

كتاب التفسير

في تفسير القرآن الكريم

الجزء الأول

(الجزء الأول)





32101 058323468

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

حدائق الانس
في نوادر العرب والفرس

حَدِّثُ الْفُتُوَا

فِي تَوَادُّ الْعَرَبِ وَالْفَرَسِ

موسوعة فقيهة عليّة، فنيّة، أدبيّة، فريدة في أبوابها، وحيدة
في موضوعها، بديعة في نوعها، طريفة في أسلوبها. جامعة
لكثير من العلوم والفنون والآداب، كال تفسير والحديث،
والتبصرة والتراجم، والأمثال، والمواعظ، والقصص،
والحكايات، والأشعار، والألغاز، والطرائف،
والظرائف، واللطائف، والتوادر، والكتاتيب،
والحكم، وغيرها من المطالب المتنوعة الكثيرة
التي تستلذ منها الاستماع، وتميل إليها
الطباع، تروح الخاطر عند الملل،
وتفقد الأذهان عند غرض الكلال.

تأليف

السيد العباس الحسيني الكاشاني

(الجزء الاول)

(Amh)
(RECAP)

D536

- 8

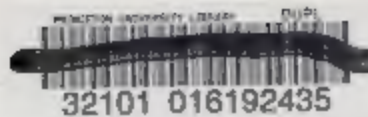
.H87

١٧٢١

(الطبعة الاولى)

مطبعة الخليل
قم - ايران

(١٤٠٠) هجرية



هذا كتاب جامع قد احتوى
من كل معنى تشهيه الانفس
مترها للناظرين وعودة
للمستهام وللحزين متقى
فاجعله دليلاً لانفرادك اذ به
يستشيط الفرد القريب ويانى

الافتتاح

باسمك اللهم استأخركم، وبمجدك يارب استعين، وبالصلوة على
نبيك المنقذ سيدنا محمد، واهل بيته المكرمين الطيبين الطاهرين
المصومين (ع)، استمد النضر والتوفيق لما يقضيه الدين .

اما بعد : فقد قال العباد لإصغها لي

اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غم : لو غير
هذا كان احسن ، ولو زيد كذا كان سيئتمسن ، ولو قدم هذا كان
افضل ، ولو ترك هذا كان اجمل ، وهذا من اعظم العبر ، وهو دليل
على استيلاء النقص على جملة البشر ،

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمده ومعونه على آلاءه المبكثرة ، وشكره بفضل عظمته الممطرة ،
حمداً وشكراً يؤدون بمريد معه ، ويكون حصصاً من بفضله
ونصمي ونسبح على عبده المعزب لده فصل أصفاته وأشرف تبياته وحاتم
رسله محمد ، وآله المحجظ لظاهره والامور لراحمه ، نمة أهل السب ، سادت
لخلق ، وحلفاء الرسول بالصدق والحق .
أما بعد :

نقول رحي رحمه ربه (العباس الحسني كاشاني) حنف شريف المقدس
تريكة سب لرحمي لعلاه لراحمه لعدد لمة الناهرة المولى الرندي حصره
الحاج لسيد علي الاكرم الحسني لكاشاني (حشرهم الله مع أحد دهما الطيبين
المعصومين المعصومين ، الأئمة الاثني عشر لعدد لمررة ، القادة الجبره)
ان لدرج الاسامي لنعرف حداً حدم لعمود والثقات كساحدمه ، عماء
لاسلام مند اساق امور المحمدي حتى الترو لاحبره والى يوم هه ، كنو
في شى حقول السعرة ، وأعو شي لاد لعلوم التي وصل إليها عقل الانسان
ولم يكن كتابهم وقد لعهم محرد بل وتقليد ، بل كاس مجموعه حره من المعص

والتمخصص و لمحارب و بذل الجهد في و حدن الحقيقة ، و بوصول الى نعمة
التي يمكن ان تصل اليها بغير انكشاف الشري

بعم كموا في علوم ، و جمعوا في لغون ، فاحصين عن كل ما يخدم مستقبل
الانسان و سعادته بجد و اجتهاد . في حين كانت المدارس غير لاسلامية (ان كانت
لهم ثمة مدرس) حذره النور ، حامله الذكر . بحارب العلم ، و وقف حجر عثرة
أمة السائرين في درب المعرفة . لأنه و حدثت منه لثغافة ، و حادثة لروح
البحث و التحقيق ، و مقية للجهد العلمي .

هكذا راء المسجون شعوب حزينهم الي الامم في تقدم علوم و ادب ،
وهذا حار عزمهم يريدون كل يوم ساعا في فائمه صحاحهم معاً لطردة علمية
حديثة ، أو فقل نقا في مبحث

و قد احتللت أوان لكه له و الألف عدد علماء الاسلام ، ساعاً لاختلاف
اجاهاتهم الفكرية . و مباحثهم اعممة . و طرويقهم العملية ، و منبع تفكيرهم
و ذوقهم في الجمع و التيسير ، و نظم و ترتيب

و من ينكم الأنواع أول طريف طريف طريف تعرف . (لشكوك) ، و هو
أشبه ما يكون بمدثرات معرفة لا ربط بعضها ببعض و حدة الموضوع ، و لا
حاميه لهدف ، أو كمت قبل « هي كسعد مد بطرحية بعالمه ، و عهد انصم
سكنه فسترب لآية » و يعر في الحقيقة بوزر سلمة ثقافية يستطرقها الانسان ،
ولا يريد ان يذهب من صمحه حذرتة ، فجمعها من دقني سفر رسي بها ساعات
الفرح ، أو كمرحع يرحع فيها عدا الحاجة . و هي بعد كل هذا سواه لمتدوفي
العلم ، و هو ان المعرفة ، تفيض ليها بقوسهم ، و تمتع اليها طبعهم ، و تشاق
به قلوبهم . و يفتح لها عقولهم . و يبرز أي كمتها العدة أسماعهم

و في سيري العنسي كسرا ما كمت تسمع و أرى و قرأ ، يستوحى صمطه

وتفقيده من مطالع رافعة ، وكتاب حرمه . ويزاد ثمنه ، مع جميل الذي اطلع ع
ونستلذ بها الاسماع .

فكتب لأقرب الفرصة السليمة ، بل سحر و ذوق كل ما يدور فيه وأختار
من أي علم كان وفي أي موضوع سأل مما أجد فيه طرفة وطرافة ، فليقل أدبه
بسط برز ، ومختصة أحسن ، يجمع من الشعر ، يكون كالتجسس لما يعرف
ومع من يدي ، من خواص الحذف ويزاد الصرف ، من تفسير الآيات ، والاحتمار
وعيون الأحداث ، ومحاسن الأثر ، وجماع الأدب ، وندائع الحكم ، وكل
ما وجد فيه من ، وبما ومعه لروح وبهجة لنفس وسرور للنقد ، من بعض
و محذوف ، والعرائف ، والقصائد ، والظرف ، والنداء ، والبر ، والأشعار
والأدب ، والكتاب ، وسرهم ، والسر ، والسر ، وأحسن ، وأحسن إلى ربي ، بل
كل ما جدد واستجد .

والأجناس من غير علمه ، ونسبه من أدب ، واسطره من أدب ، هو أثر
 من أرسون (ص) والآثار من أدب ، وأحكي عن أقوال العلماء
 والحكماء ، وعلمه ، ولسانه ، ومفاهيمه ، وأدبه ، وشعره ، ولحنه ،
 ومطربه من علمه ، وأسلافه من الأواشي ، والأواشي

وانما يحدث كل ذلك في مجموعه حقيقه حفظ لى عن الضاع والسياف
ولم احسب انها مستصح في ذلك من الامم من اصحابه بحيث يكون في مجموع
كل من يقب اليه الاضرار من شه كثره من الاملاء الاحباب من اطلع عنها
او حكى له عنها ، وقد ذكر حسب بي امد رجا و خراجها في احواء مسلامه
وحلفاء مسامه

وقد كتب حسنة بن عمر رابع لرئيسه ولا يعرف في موطأه بل بحسب
كل من وقع عنه الاحتمار دون ملاحضة مسائل، كما فعله أيضاً حماد بن عطاء

لعلماء وصفوه من كبار الفقهاء ، مثل شيخنا العلامة ، الكبير المسحر الجامع لحسن
نعوم و تقوى ، الامام بهاء الملہ والدين و مذهب (روح الله روحاً) و شيخنا
الفقيه المسبح المحدث الكبير الشيخ يوسف الحارثي (طوب الله مصححه)
والحسين لاس الفقهاء العظميين الشرايين (قدس الله سرارهما) والعلامة
بحر المحدث الشهير السيد الحارثي (ص رب ربه) و ارشد الورع النقي
بحمد آية العبد البذل (بار الله برهانه) وغير هؤلاء لاعلاء .

و ادق وصل بي المطاف الى هذه المرحلة ، واصبحت عند حسن ظن
جماعه ممن يسألونهم ، و مؤخذ قولهم ، رأيت من اسس الاستجابة
الى طلبهم ، فأخرج مجموعتي من روائع الحصول لرى الدور ، وتعطى مفصلة
العلماء ، وانفصلاء ، والادباء ، والمتفهمين ، وعشق السور الادبية والملاح
ولفكاهات و

وليعلم ان هذه الفكرة لهي أمسي التي كنت أتوخلها عند زمن ليس بقريب
و كتب بطلب العرض لجمعها و اراد الى عالم لوجود العبد .

ومن حسن الحظ قدم الله سبحانه علي بالتوفيق دعم كثره لاعماله ، ونشت
بال ، وتراكم الجهود ، وبكاتب المحسن ، مع ماضي من نوع لاسم ، من
عروض عديده جسميه ، وآلام تشرد روحه . ومع فاسد في تخصيصها من
المشقة ، وصوب في تكملتها من طول المسه ، مما أحسنه عند الله يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

فجاءت مجموعتي هذه بفضله سبحانه بحبي الكمال ، وأقرعت في قالب
الانتم والكمال ، وصحبت من من الله شروحل كرام محروود من حوهر الفوائد
وبحراً مشحوناً بفائس لفوائد . وسيراً في سر بها الحواطر ، ونار رؤيتها
الواطر ، بروح بها الحاطر عند طرو الملال . وشهد الدفن معها عند عروض

الكلال .

فست بمعال يوفى . ن هذه المجموعة القيمة لهي حرائة عمرة ، ودوحه عامره ، وسعة فاحره ، ودره بدره ، وجمه راحره ، وروضة نوره ، وحديقة نصوره ، فيها من الثمار النبعة الشهية مفر العيون ، وبريق الهجوم ، وتفرح عن جميع لغوم . ونسفل بها سمعنى والمعلوم ، وناس منها لعفن والمصون كعب لأفانها بحر محيط ، ومامع بسيط ، قد استطعت من غرث حكم حواهرها عايله لائمان ، ومنبت نمل غفود لائلها موربه نملاند العقيد ، وفيها من نملؤ لمصنوم والدر لمشور ما هو حري بأن بهره بشدور الأبرير وفلائد المحور ، وفيها نصل رهرة من كل مسان ، وحكم نفع هي حكم نفعك ، يجدد انديء فيها نفعه مما نفع من نواذر لاحار ومحاسن لائار ، من كل ما تشبهه لانس وتلد بها الاعين .

فأصبح سمير كل مطلع عمه ، ونس كل من بطر الله ، وهي حيز جالس في السفر ، ونعم مونس في الحضر .

ويحق لي ها ن نتمثل بشرفاقوب لخموى حيث فاق

فكم قد حوى من قص قول محتر * ومن شرمصغ ومن نظم ذي فهم
ومن حبر حلو حريف جمعه * على قدم الاسم للعرب والعجم
مربح عطافى ادب ما فرته * كما ربح شرابها به بكرم
ولو اننى انصغته فى محبى * لجلدته جلدى وصدقته عطفى
عزيز على فصلى بالاطيعه * على بدله للطائعين على العلم
ولو اننى اسطيع من فرط حبه * لما زال من كفى ولاهب عن كمي
وقال آخره دره :

لله مجموع مصامسه * أنهى من الباقوب والعسجد

وفي مجمع لوري مثله * وثل د لمجموع لم يوجد
وول آخر.

وفي كل لفظ منه روض من لسي * وفي كل سطر منه عقد من الدرر
وقال آخر أيضاً :

من كل معنى تكاد المصنف يفهمه * حساً وبشعة الفرس والعم
فسمي أن تتحد هذه المجموعه تقدمه ريف في العريه ، أيساً في الكريه ،
موساً في الوحشة ، معينا على السود ، سميراً في الحنوه ، وجليس خير في
الوحدة ، كما قال الشاعر :

وحدة الانسان خير * من جليس السود عنده

وجليس حشر خير * من جنوس المرء وحده

وقد سميتها بـ (حدائق الاسب في سو درالعرب والفرس) ليكون سمها
كسمها ولفظها كمعناها . حسن واسماء ، وأنس والباس

وهذا حسب أن اشرف معصومي عنه واربعها تذكر سدر من حديث
الأمثورة لصادرة عن رسول الاعظم «ص» وأهل به الهداه لا درمن «ع»
١- روي من لسي «ص» به دل ن بعوس مكل (تمل ح ٢) كما تكل
(تمل ح ٢) لاند ن ، فاسموا لها حرف نف بحكم .

٢- روي عن سيد الاوصياء الامام امر لمومنين علي «ح»

سلام من ارجس نحو حادهم * فان سلافي لا يبق سادهم
ان لقلوب فلا واذنراً ، فاذا قلب فاعلمو الي الدول ، ود دسرت
فسدعوها .

٣- وفي النهج عنه «ح» ن لقلوب شهوة وانالا ، فأتوها من قبل شهونها
واقبالها ، فان القلب اذا اكره عمي .

٤- وروي عن الإمام الرضا «رح» ، أن للعبوب أقبالا وُدُداً وشطأً وفتوراً
فإذا أقبلت مضرت وفهمت ، وإذا أدبرت كلب وملت ، فحدوها عند أقبالها
ونشاطها ، واتركوها عند أدبارها وفتورها .

٥- وروي ابن رنيس لمعمر بن عبد الله بن عباس «رض» قال دا فرع من
لتدريس ورويه لأحدث يقول سلاميدد . حمصوا حمصون ، فيحوصون
عند ذلك في الاحرار ، ولاشعار ، والنظر في ، والحكمة و .

قال أبو الفتح :

أفد طبعك بمصنود واحد راحة * بحم وعبد سبيء من المرح
ولكن اد أعظمه المرح فليكن * بمقدار ما يقتضى لطعام من المرح
وفي الختام أقول : هذا ما استطعت أن أقوم به من عمل الموصوع ،
وربما يرى القاريء نسيب فيه شئ من سهو أو خطأ - وسجد من لا يحظى به
فوطئ الأمن منه أن بعض الطرعا يجدد منهم ، فإذا أعرف بالعبور والتصير
واسأل المطالع الكريم ألا يعدد لعب . ولا يقصد قصد من اد رأى حسناً
ستره أو عساً أظهره . بل سأمه معين الرزق ولا يناف ، لا لونه ولا الحروف ،
فمن نسب عيب واحد أو جحد . ومن فقد رلن نجده بعين الرضا فقد فقد

فرحم الله مرءاه فهرهواه ، وطاح الأناصاف وواد ، وعذرت في خطأ ان
كان منا ، ورلن أن صدرعا ، وب الكمال محال لغير ذي لجلال ، ودمره غير
معصوم ، والسيان في لأسان غير معدوم . وهذا أتمثل بقول القائل لله دده
حيث قال :

مراح من قول فحدده وما بعد * من رثف وبركه بي ملهوف
لأنه أن بعد نصيرف مرد * بين الدراهم درهماً مريوفاً
ن المصنف لا يكون مصصفاً * ، لا اذا جعل الكلام صوصف

والمأمول أنصا من لساظروالمطالع لهدد المجموعة القبمه أن يرجم علي
ويعطف حيد دعائه الي ، فذلك ما لاكله فيه علي ، ولا صرر يرجع به اليه ،
فلرما استععب بدعوته ، وفرب سا قد آمن هو من معرفته

والى الله تعالى أصرع أن يقل عملي هذا ويصعه موضع نعلون ، ويشرح
به الصدور ، ويجعنه من اعمالى لى يؤسسي في وحدتي ، وم يتحصى عني الولد
ولا هل ولا حب ، وربى وحدد سمع لدعاء ، وموضع لرجاء ، وعم المعجب
وهو المهور لرحيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

١. أهمية التأليف والكتابة وفصلهما ٥

اهتم لاسلام بمصدا لتعريف والتوعية اهتدا واسعا ، لان المجتمع المتصف هو المجتمع نواعي لتسلم الذي يعتمد عليه الدين الاسلامي بحبيب ، ولهذا اعتبر لاسلام لشروا لتعريف وتكرره من المصدا لاهمه جدا وقد ورد في تفسير آت لكررم ونسبه لشرفه لبحث والتأكيد الشديد ن عني اهميتها ، كما وقد جاء التوسد وورد بحث بالثوب الحرر ن على فعله في كثير من الآثار .

ففي القرآن الكريم قوله عز وجل « امرء ورث الاكرم » الذي علم العلم علم الانسان ما لم يعلم » .

ول بر محشوري في الكشف ، يدل على كمال كرمه فانه علم عاده ما لم يعلمو ، ومنهم من طعمه الجهل لى نور العلم ، وسه على فصل علم لكتاسة لمامه من لمفع لعظيمه والعتود لبحسبه التي لا يحيط بها الا هو ، ومدونت العلوم ولافتد الحكم ولاصطب أبحار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المبرلة الا بالكتابة ، ولولاها لما استقامت أمور لدين والدنيا ، وبولم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل الا امر العلم والخط لكفى به

- وهذا حصاره نوره وأحدث مرويه من لسي لأعظم «ص» وأهل بيته
لطيس لأكرمين «ع» وردت بهد نأن بد كرشدرات منه
- ١- روي عن لسي لأقدس «ص» انه قال : قيدا العلم . قس : وما تفيد
العلم ؟ قال : كتابه .
- ٢- وفي رواية : قيدا العلم بالكتاب .
- ٣- وفي روايه . ان رجلا من لأصاركون يحلس لى لسي «ص» ، فقال له
البي : استمن بيمينك - وأومي بيده - أي حظ .
- ٤- وروي عن لسي «ص» انه قال : لا يدري المحرر ، وب الحرصه وفي
أهلها الى يوم القيمة
- ٥- وقال «ص» : حيثأ لمن مات ومبراته المحرر و لأقلام ، وانه يدخل
الحصه
- ٦- وروي أن لسي «ص» لعب يوما لى صسان ففاز . انكم صهار قوم
ويوشك أن تكونوا كدروهم آحرس . فاعلموا لعلم . فس لا يستطيع منكم أن
يحفظه فيكمه ولصعه في سه .
- ٧- وروي عن الإمام جعفر بن محمد انه دق «ع» انه قال : اكنوا فانكم
لا تحفظون حتى تكسوا .
- ٨- وروي عنه «ع» انه قال : القلب بكل عني لكتابه
- ٩- وروي عنه «ع» انه قال : احفظوا كنكم فانكم ستحتاجون اليه .
- ١٠- وروي عنه «ع» انه قال للمعجل بن عمر : اكتب واث علمك هي
حوالك ، فان مات فأورث كنك سيك . وانه تأتي على الناس زمان هرح لا
يأمنون فيه الا بكنهم
- يقول جامع هذا الكتاب وحائض هذا العتاب وفقه الله الى ما فيه الحبر

والصواب .

الهرج يكون الرء مصدر ، يقال هرج الناس من باب صرف هرجاً اذا وقعوا في فسه واحطاط وقس ، وأصل الهرج لكثرة في شيء ولا تساع ، والهرج الغسة في آخر الزمان . وقد من قس إرفيات في فته ابن جرير .

ليت شعري ، ول الهرج هـ * أم زمان من فسه عمر هرج

والمراد بكتب في الحديثين الاحيرين الاحداث بعرويه عنهم عليهم السلام . وقوله «ح» «استباحون ليه» أي لعهد من سألوه من الأئمة عليهم السلام من جهة شده عليه وحصول العيبه ، فيحصر أحدكم بالأحكام من الكتب وكذا قوله عليه السلام «أنني على الناس زمان هرجه الح» أي زمان فته وقتل وحوف ، ولا يكون لهم مخرج في أحد الأحكام لاكتهم .

ورمى بسند حدث على حجه أجد الثقات .

وقد ورد عن الرسول الأعظم «ص» أنه قال ، ان المؤمن د مات وترك ورثه واحده عليها علم كاتب ورثه سراً فما به وبين النار . وعطه الله بكل حرف مدسة توسع من الدن وما فيها ، ومن جلس عبد لعالم بده الملك جالس لي عسي . وعربي وحلالي لاسكتك الجنة بعد ولا آتلي

و هناك في حد ، قول الامام الصادق «ع» انه قال ، اد كان يوم القيامة جميع لله ناس في صعيد واحد ووضع لهم رين ، فيورن ذماء الشهداء مع مسدد لعلماء ، فترجح مداد العلماء على ذماء اشهد .

ول لشبح لعنه الأعظم رين الدين بن علي بن أحمد لعيني لعيني الشهير ب شهيد الثاني (نار الله برهانه) وذلك لأن مداد العلماء يستفح به بعد موتهم ، وذماء الشهداء لا يستفح بها بعد موتهم .

بقول جامع هذه الكشكول ومطرر هذه النقول وقده الله عن كل كسل وبحول :

ان دماء الشهداء ما هي دماء لا تقع له في حياتهم ولا بعد مماتهم ، وما فصلها باعسار ، تترتب على الجهاد من بصره اذيين واطهر الحق . وبعد يبقى أثره بعد الشهادة عاليا .

بالوجه ، ان ما سرت على كتابه لعلماء لعلوم اذيين من المذبح في حياتهم وبعد مماتهم أعظم مما يرب على الجهاد والعقل في سبل الله .

وقد روي عن النبي الاعظم «ص» أنه قد ، اذا مات ابن آدم قطع عنه الا من ثلاث . صدقه حاربه ، وعلم يسمع به ، وولد صدق يدعو به .

والمراد من « لصدقة » في هذا الحديث الشريف ، بوقف في سبيل الله ، ومن « العلم » كتب العلم وما يسلمه . ويشمل العلم الذي بعلمه غيره منه واسمع به الناس بعده ، كما يدل عند حمله من الاحبار لآية قرنا شاء الله تعالى

﴿ ما هي الكتابة ﴾

يسراد بالكتابة عند الاداء ، صناعة انشاء الكتب والرسائل ، واداءات بكتابة بهذا المعنى يؤدي بالقوش المسماة بالخط ، فأول حلقه من سلسلة الخط العربي هي الخط المصري القديم ، ومنه اشتق الخط الفسقى ، ومن هذا اشتق لارمسي ، والمسند بأنواعه ، والصقوي ، والشمودي ، والحجابي ، شمالي جزيرة العرب ، والحميري جنوبها .

ورواه العرب بقولون : بهم أجدو خطهم الحميري عن أهل الحيرة و لاسر ، أما الكتابة بمعنى انشاء الكتب والرسائل ، فهي لازمة بكل أمة متحضرة ذات حكومة منظمة ، ودواوين متعددة . وقد كان بعض ذلك موقورا في ممالك التسابعة جنوباً ، ومؤثورا عن ممالك المادرة والعاصمة شمالاً ، ولذلك سعمل بخط المسند الحميري عند لاولين من عهد مسديد ، والاساري الحميري عند

الاحريين، وانما لم يصل لى شيء من رسائل تلك الامم ، ولا من كتب قلوبها
ودبها عرقس عثروا عنه . لعدم عهد أهلها ، وعدم استكمال البحث بعد في
الادها .

ولم يعرف لى ربح نص واحد من كتب هذه لصاعة الا بعدى من ريد
الهادي لى كادكانا ومرحما عبد كرى

أما المدوم سكان أواسط الجزيرة وهم جمهور مصر وبعض القحطايين
وكانوا مبشرين، ومن الممول أنهم لم يعرفوا كتابه الاثائية الا بعد أن عرفوا
الحظ لآخر عصور الحضارة ، ومازل عنهم في أنهم كانوا يكسون في يد رسائهم
« سمك الهم » و« من فلان الى فلان » و« من بعد » .

ويعلم لهم دولة المعنى السابق الا عدم الاسلام، فهو الذي فشى فيهم
الحظ والكتابة

« مقتطفات من كلمات العلماء والحكماء في الكتابة »

والوا ، لو أن في الصاع صاعه معبوده لكانت الكتابة رأ لكن صاعه
وقالوا الكتابة قطب لادب وفلك الحكمة ، ولسان باطن بالفضل ومبران
يدل على رجاحة العلم .

فيدوا العلم بالكتب

لعلم صيد والكتابة قيده .

الحظ لسان اليد .

تسويد خط الكاتب أبلغ من نورده بعد الكاتب

كم من مآثر أشتتها لافلام . فله تطمع في دروسها الايام .

من خدم المعابر خدمته المتابر .

وقال الشاعر :

مدد مثل حافة لعراب * وفلا كمرقعة انحراب
وفوطاس كمرق في سرب * ونقط كبد لشرب

(شعر طريف في الكتابه والاشاء)

قد البحري وصف حسنه حسنه و لاشاء

نقبت في الكنه حسي * عطل اس من عند محمد
في نظام من دلاءه ماشك * مسرفه نه طامه فرده
وبدع كانه نمر نصا * حلك في روق الربيع احسنه
مسر في حوب السمع * بحقه عود غني لمسه
ماخبرت منه بطون القرطب * حس وم حملت ظهور امريد
حجج تحرس الالد بالقط * فرادى كالحوهر للمعدود
ومعان لم فصلها الفسوف * محب شعر حبرول ولسد
حزن مستعمل الكلام اختياراً * ونجست طلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فأدرك * ن به عاية المراد البعيد
كالمداري غدو في الحلل * مسنادر ح في الخطوط السود

(لمحات عما ورد في شرف الكتاب)

والكاتب ساسه الملك وعماده ، وأركان فراره وأصواده ، أنقلامهم
بسبط لأوراق وبمض الاحاد ، وأحلامهم بصائد المعدل د عجز عن صوبها
الرحال

وقالوا : ان كانت هناك الملأ ، بصرفه ظله الاشياء حيث شاء

وقالوا : ان الكتاب ومب ان ساه الرئاسه ، واليه تم نقي تدبر لاعبه ولأرمة

وعينهم يعتمد في حصر الأموال و نظام شتات الاحول .

لاى نمرح ابن سهران قال

يوم اذا احدثوا الابلاء عن عصب * ثم اسمدوا بها ماء العيون

الو به من عهديهم وان بعدوا * مالا سال نجد المشرقيات

* * *

يوم اذا حفر عداوه مريء * سبكوا الدم بأسفة الاعلام

ولصبره من كانت سانه * مضى وانهد من رفق حسم

ون من المتفع لمدونك احوح الى الكتاب من الكتاب لمدونك .

وفى بعضهم في وصف الكتاب بهم عماد بيت واركانه ، وعيوبه المنصودة

وعوائده ، ونها الدول ومطهرها ، ورؤوس ردهة وقوامها ، ملاسهم فاحره ،

ومحاسنهم ، هرة ، وشه نليم لطيفه ، ومفوسهم شريفة ، مدار الحل ولعهده عليهم

ومرجح الصرف وسديرهم ، بهم بحسنى الموصل ، وتسم ثغور المعقل

مجالسهم بالعصائل معجوره ، وسداهم انديه اقتصاد معجوره ، يهدون الى

الاسماع انواع المدح ، ويردون الاحدى في حذاق ، وتوشيح وتوشيع ، هم

اهل الرسه ورس ، وشههم له انقيح ونشر الحسن ، يملون الى الملوك

بموجب مدح ، ولا يملون من مرادهم الر عس في ، دهم استخدام

لباس بالمعروف ، وعدم لتوريه عن المعاني و تملطوف ، يملون الكبير .

ويملون الصغر ، ولا يملون مراعاة لظن ، لهم الى لحيرو حيرع والقات

وبالجملة فقد حاروا جميل الصفات :

كنت فلولا ان هذا محل * وذلك حرم فسب حطك بالسحر

وان كان درأ فهو من لعه البحر * وان كان درأ فهو من لعه البحر

بأيديهم فلام ، نحلست لطفها الاحلام ، صفيه الجوهر ، راهية لاراهر ،

أشعة لأعطاف ناعمة لأحرف . تنكي وهي مسسمة ، وتسكب وهي بما بطرب
 لسمع متكلمه ، قد أعدت قندودها ، واشرق في سماء البراعة صعوده ،
 استنها مرفعة ، ومطارفها معوقة ، تحبب في حذمه السرى ، وتلدى من دررها
 ما يقصص الدراري ، يمس في وشي براده ، وشرح بصدور معدونة إيراده
 شأب على شطوط الأنهار . ويعلم اللحن من عرب الأطياف . طوله لأنايب
 تسمب الغيوب بحس الأناب . تدهش الدار ويحفل بها من . ولا ترصى
 بمصده عبر لأنايل . سحابة كامة في موحها ، واعصاجه حارية على لهجتها .
 بهر المقصود بواطر النهار ، ونظره دليل أردنه . بواب م ترك مدلا
 نقائل . وان صلت رحمت السوف مستوة برب الحمامل . سجدت للطرس
 ورفعت إلى على لرتب . وحلب وسحب سموب بالصف
 وقال بعضهم : إذا كُتِبَ فلا محو لهما أن يعرفوا أكثر من حدود الكتابة
 ليصلحوا لخدمة الأكابر .

« ما يستقي مراعاته للكاتب »

في الحكماء : سعي أن يكون كاتب ما يشهد أشياء بعد الماء وفوره
 تحت لأرض ، ومعرفة سحر ح لافتاء ، ومعرفة رد ليل والنهار ، ومعرفة
 في الصف و أشبه . وسير لسمس والعمر والنجوى ، ومعرفة لأحياء والأسفند
 والحساب بالأل سح . وحساب الهندسة والتهويم . وأخبارات لأنايب ، وما
 يصلح لعمر رعين ، ومعرفة أطب و لأدوية ، ومعرفة ربح الغيوب و شمال ،
 وعلم الشعر والقوافي ومع هذا كله بسعي أن يكون الكاتب حبيب الروح ،
 حبيب النقاء ، عالماً بمرارة الفهم وبديرة وفطه ورفعه وحطه ، ومهما كان في فله
 أظهره بسان قلمه ، وان يحس من بقة من طعيان قلمه .

وبسعي أن يعلم أي حرف بخوران يمد ، وفي حرف بسعي أن يكون محملاً
منصلاً ، وأن يكون لحظ مساً ، وتعطى كل حرف حقه
ويحكى أنه كان لبعض الأمراء عامل ، فكتب لأحد الحكام كتاباً ولم يظهر
سوى « بسم الله الرحمن الرحيم » ، وسدّان الحاكم وقل « أظهر ولا يس
« بسم الله » ثم توجه بعد ذلك إلى عمله .

قول ما سعي لكتاب أن يعلم عرايه القسم . من لاسن داکان محسن الحظ
ويعرف أن يري قلبه فان الحظ على دل حال محي و صديقا

ويحكى أنه كان لملك من ملوك العرب ورثته وكان في حملتهم صاحب
السيوف من عديد ، فجمع لسيوفه ، عني بكيسه و تقوى على الصرب عليه
وقالوا بالصاحب لا يهترى بغيري فسمه ، فسمه عليه ذلك اسم حملتهم
فقال لهم لصاحب أي ذنب فكم لكم لئى مثله حتى نحاسرو أن تتجددوا
عني بحصوه لملك ، وان أى عيني الموردة ولم يعملي التجارة ، أقل دني
برية القوم ، وهى فكم من يهترى يكسب كسب ما قدم مكسور الرأس ، فحضر
معه من ذلك ، فقال له لملك ، ذنب اسم ، فوجد صاحب فيه وكسر
رأسه وكتب بذر ، فأنظر الجماعة بفصله ، وأمر بزره وبيله .

وأحد الانقلام مارر، استلزمه صغر عرب رقيق الوسط، و تقدم الحروف
من حذبه لاسم صليح، لخط العربي والعربي، والعربي، والعربي، والعربي،
لحسب أن تكون هذه الحروف من "الحرف اللاتيني"

وحرر الأعلام ، ووضعه بحسب من جعله من مكبي في كتاب كنهه الى يحيى بن
 يوسف ، لا عيب ولا رفق وسطه رفق . بحسب ان يكون السكين الذي يرمى
 بها الاقلام في عايه الحدة ، وأن تكبر . رنة القلم على شكل منقار الكركي
 محجراً من بحسب لاسن . وسعى ان يكون المقط الذي يقط عليه في عاية

الصلابة ، ويجب أن تكون لا يقاش فارسية جمعة بور و لكاعد صفلامتساويآ ،
 ون سجاد حن الاندش . وكل حرف من ثلاثة أحرف يجب أن يمد ، وما كان
 من لا يجوز منه لأنه يوحش مدث لحظ . وإن يكون صور بحروف يشبه
 بعضها بعضاً ، ولا يقدر على ذلك لا حكم عن ومن تعودت بذلك أمهله .
 وكان عبد الله بن رافع كاناً للامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فقال :
 كتب الكتب يوماً فدل لي الامام أمير المؤمنين عليه السلام : «لن دوامك ، و حل
 جمعه فليدك ، ووسع ماس لسطور ، واحصع ما بين الحروف .

وكان عند الله من حبله كتاب محسا . ففد لعمريه لكون قلامكم
 بحريه ، فإن لم يكن بحريه فحس صفر ، واقطعوا عبد الاقلام لثلا سغفد الامور ،
 ولا يجوز بعد كتب غير حسم . وإن كرم الكتاب حسمه .

وقد عند الله من عباس في تفسير قوله تعالى : «ي نفي نبي كتاب كريم»
 أي محمود ، وأمر النبي (ص) أن يكتب كتاب لي بحسم و قال انهم لا يريدون
 كتاباً غير حسم فحسمه بحاتمته سدرك ، فكان عنه ثلاثة أسطر « محمد رسول
 الله » .

روى صخر بن عمرو أن رسول الله (ص) لما كتب كتاباً إلى الحشبي
 رماه على التراب ثم بعده «لا حرم الله اسلم ، و لا كتب كتاباً لي كسرى
 ابوشروان ، لم يبق على التراب لا حرم به لم يسلم
 وقال «ص» . تروا كنكم ، فنه ألحج لحوائجكم .

و قال : تروا الكتاب ، فإن التراب مبارك .

وإذا كتب الكتاب فلفرأه قل «فيه ، وإن رأى فيه خطأ تداركه واصلحه

(١) هكذا رأي في جمعة من نسخ ، ولعله يراد به ابوشروان لم يدرك

ويسعى أن يجتهد الكاتب أن يكون لكلام قصيرا أو لمعنى طويلا ، وان لا يكرر كلمة يكتبها ، وان يحترز من اللفظ لنفسه لئلا يكون كأنها محمود ، وفي باب الكتابة كلام طويل كثير ان ذكره طال ب المحدث ، ونسج منه بهذا المقدار ، فقد قيل حبر الكلام ما قل ودل وحل ولم نمل

« مقتطفات عما قيل في وصف آلات الكتابة »

الدواء - المداد - الأقلام

قديما : ان لدواء من أنواع الادوية ، وهي للكتابة عناد ، وللمحاضر رناد ، عذير لا يرد غير الفهم ، ولا يمسح غير ريشه الأقلام عذير يمسح ببيع لحكمه من أظفاره ، وبسحب سلاعه من فرده مداد كسواد العين ، وسوداء القلب ، وجراح العراب ، و لعاب الليل ، وألوان دهم لجل ، مداد سب حفيه العراب ، وسندراونه من شرح لثاب ، أقلام حمه السحس ، بعدد من المطعس سب بامسب رماح الحظ هي أحسنها ، وشاكلت لدم في ألوانه ، وصاغت لحد في لمعنها ، أقلام كأه الألبس سوء ، والأحاج مضه ، بطشه أحكى ، قويه نقوى فم لا سوارا لب الصمغ ، ولا يحجم ذا الححمت الريح ، ولم يسك وفه ، ويطلق ساك ،

(شذرات عما ورد في وصف الكتاب)

على لسان ذوى الالباب

قل أحد الحكماء في وصف الكتاب انه الحبيب لدى لا ينفق ولا يمل ، ولا يعانك اذا حفرته ، ولا تعشي سرك اذا حدثه

وهو حكيم آخر : الكتب معرود لودائع ، ويسوع لودائع ، وفيد
العلوم ، ويسوع الحكم ، ومعد لمدارم ، مؤسس لاسام ورفيق لاسام وكررم
لا يندم

وذلك حكم آخر ، الكتب في الاسرار ، وعد للاحرار ، وشر للاحرار
ومؤدب للاحرار ، وشاهد على لفجار .

وهو حكيم آخر : الكتب صداف الحكم ، تشو عنها حواهر الشيم ،
وقال حكم آخر : ما ورنب الاسلاف للاخلاف كورا افضل من الكتب
ولاحلت الالباء الالباء حليا اجمل من الادب .

وقال حكم آخر : الكتب نعمة جند على الادم ذكرك ، وان درسته
رفع في الحق قدرك ، وان نعمة وند عدمهم ناسمك ، تفعد العبد في مفعد
السادب ، ويحلس لسوقه في محاسن السموك و اسلطة ، فأكرمه من ص حب
وأعززه من موفى

وقال حكم آخر : الكتب وعد على معلم وطرفا ، وباء على مراحا وحدا ، كما
اطلب بطرا ليه رورك ارعهقه ، وحده نساب لحدل في خرح ، وروص نعب في
حجر ، هل سمعت شجرة تقي اكلها كل حين بألوان محافه وصوم متانة ؟ وهل
سمعت شجرة لا تدوى ، و دهر لا يشوى ، و نمر لا يقى ، ومن لك يحلس
فعد اشياء وحلافه ، والحسن وعنده ، ب عصب لم يعصب ، وان عربت لم
تعصب ، كنم من الارض ، وانه من الريح ، وأهوى من الهوى ، و خدع
من لعمى ، وأمع من الصبحى ، وأطوى من سحر والى ، وأعنى من ناقص ،
هل سمعت بمعلم يحلى بحلال كثره ، وجمع أوصاف عديدة ، عري ، فارسي
يودي ، هسي ، سدي ، رومي . لا وعظ سمع . وان لبي منع ، وان أنكى
أدمع ، وان صرب أوجع ، يعيدك ولا يسعيد منك ، وبزيدك ولا يستزيد منك ،

ان جدي قعيرة ، و ان مزح فنزهة .

وول احمد بن اسماعيل كاتب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : الكتاب هو
لمسامر الذي لا يندث في حال شعلك ، ولا يدعك في وقت نشاطك ، و لا
يحوجك الى التجمل له . . الح .

ولام 'حمد' لجمال بعض العلماء على نهج المال في الكتب و مرك الوله
غير علم ، فاحسنه بي أعيد بهم كتب علوم بحسن أرو حهم ، لاعيد ثوب
بهم شذحهم

وقيل لآخر . فلان مات و ما حيف تولده لا كتب . فصل . بعد حلف لهم
ماتر لا يعقود ، الايام ، و توثق لهم مورث لاسعدك لا عوم .

وقيل لآخر أيضا . ما بلغ من سهوئك انكبت ورعيت في قرءها ؟ فقال .
اذا شطط فهي لدي ، و اذا اعتصمت فهي سلوبي .

وقد علم كسر لاداء في فصل لك (و فسانها . انكتاب فيد على الناس
علم ادب ، و أفادهم من علم لاولس ، و حصرهم عن كثر من احبار لمأخو
هل سمعت في الاولس ، أو لمالك ن أحدا من السالفين جمع هذه الاوصاف
مع فيه مؤتة . و حفة محمله ، و صغر حشه ، لا يوروك شيئا من ذلك ، نعم
المدحر بعده ، و المشتعل و الحرفة ، و رفيع طويل امده ، حبس لا يطريك ،
و صديق لا يعربك ، و رفيع لا يملك ، و صبح لا يترك . بطعت في الليل
طاعه في النهار ، و يتبعك في السر طاعته في الحضر ، لا يفصر عنك يوم
ولا يعتره ملال ، صامت ما سكته ، بليح ما اسطفته . و من لك بمسامر لا
يتبدت في حال شعلك ، ولا يدعك في وقت نشاطك ، و لا يحوجك الى
التجمل له و لندحم مه ، و من لك برائر ن شئت جعل رنارته عا ، و وروده
جسما ، و ان شئت لرمك لروم طبت . فكان منك مكان عصك .

قال : والكتاب هو الذي اذا نظرت فيه اطفال مسامك (اسعدت ح ل)
 وشجعت ناعك (طعدت ح ل) وسط سالك . وجرى (حود ح ل) بك ،
 وفحم (بحم ح ل) العطف . وعمر صدرك ، وسحك صداقة السلوك وتعظيم
 لعمام ، وعرفت به في شهر ، ملا تعرفه من أفود الرحال في دهر
 وقال أيضا : لكتاب هو معلم الذي ن افسرت اليه لم يحضرك ، ون
 قطعت عنه المدة ، لم تقطع عنك الفائدة . وان عدلت عنه ، لم بدع طاعتك ،
 ون هب ربح اعتدائك لم يفسد عشت . ومي كتب منه صعباً فحسب ومعتصم
 بحل لم يصرك (يصرك ح ل) معه وحشه نوحده الى لجبيس السوء ، ولو
 لم يكن من قصه حلتك وحانه اليك لأمعه نك من حلويس عى نك .
 ونظر نى لماره نك . مع مفي ذلك من التعرض للحموى في فصول لظفر ،
 وملاسه صعد الس ، وحضور ألقاطهم السقطه ، وخلافهم نردية . كان في
 ذلك السلامة يوم القيامة .

وقال أيضاً في هذا المعنى : والكتاب نعم الدخر والعقدة . ونعم بحليس
 والفقده ، ونعم لسره والبرهه . ونعم لشغل والخرقة . ونعم لاسس ساعة
 الوحده ، ونعم لمعرفة بلاد العرب . ونعم اعرض ولدجيل ، ونعم وزير
 ولرميل ، ونعم برائر ولربيل ، ومي رأيت يستأجرحم في ردد ، وروضة
 مهت (يفت ح ل) في حجر . يطق عن الموي ، ويرحم كلام الاحيه ،
 ومن نك موسى لا يطق لا بما بهوى امن من في الارض ، وكنم للبر
 من صاحب البر ، ان شئت ضحكك من عجانه وعرائه ، وان شئت عجب
 من عرائب هو بهه ، وان شئت الهمم من عزز نودره ، وان شئت ضحكك
 بصائحه ومواظه

وقال أيضاً : لا أعزم جاراً أبر . ولا حليطاً أنصف . ولا رقيقاً أطوع . ولا

معمماً أحصص، ولا صاحباً أظهر كذباً وأقلّ جبانة ولا أقلّ مُللاً و براماً وحلاقاً (وحلاقاً حل) واحراماً، ولا أنس عسّة، ولا أنعد من حصصه . ولا أكثر عجونه وتصرفاً ، ولا أنس صبغاً وتكنفاً . ولا أنعد من مرأه . ولا أترك لشعب (لعصب حق) ولا أرهد في حدالك . ولا اكفّ عن قتال - من كتاب ، ولا أعظم قرباً أحسن مودة ، ولا أعجل مكافأة ، ولا أحصر معونه . ولا أنس مؤنة ، ولا أشجرة طول عمراً ولا أجمع أمر ، ولا أطيب ثمرة ، ولا أقرب محتنى ، ولا أسرع دراكاً في كل أول . ولا أوجد في غير ادن - من كتب ، ولا أحسن سحاً في حدائث سنة ، وقرب ميلاده ، ورحص ثمنه ، و مكاب وجوده ، يجمع من لدن بير الحسنة . والعلوم العربية . ومن آثر العقول الصبيحة ، ومحمود الاحبار الطيبة ، ومن الحكم الرفقة ، ومن المذاهب القديمة ، والتجارب لحكيمه ، والاحبار عن لقرون الماضية . والبلاد السراجية ، و لأمش السائرة والامم البائدة ما يجمع الكتاب .

وقيل لبعض لعمماء . ما بلغ من سرورك بكنتك ٤

فهل : هي ان خلوت بدي ، و ان اهتممت سلوبي ، و ان فلت : ان رهز البستان وبور لحيان بحدوان لا بصار ، و سعاد بحسبهما الالفاظ ، فان سدن (لكتب) يجمو لعقل ، ويشحد الدهن . ويحيي لعلم . ونهوي الفريجه ، ويعين الطيبة ، ويبعث سائح العقول ، وسثير دهائن لغلوب ، ويمتّع في لحلوله ويؤنس في الوحشه ، بصحك سو ذره ، ويسر بقرائه ، وبعد ولا يستعيد ، ويعطي ولا تأخذ ، و تصل لده الى لعلم من عبر سامه تدركك ، ولا مشقة تعرض لك .

ومن وصايا المهتم الورير لسيد فئلا . د وقعتم في الاسوق فلا تفصوا الا على من يبيع السلاح او يبيع الكتب .

(تعريف لطيف للكتاب من أحد العلماء لبعض الخلفاء):

يحكى أن بعض لحناء رُس في طلب بعض العلماء لِبِسامرد ، فلم جاء
لخادم ابنه وحده حالاً وحواله كتب وهو يطالع فيها فقال له : ن الحليفة
بستدعك فعلى قل له عسدي فوه من الحكماء حديثهم قد فرغت منهم
حضر ، فمما عاد الخادم الى الحليفة وحضر بذلك قال : وبحك من هؤلاء
الحكماء لئن كانوا عنده ؟ قال : والله ما كان عنده أحد قط . فاحضره
الساعة كيف كان . فمما حضر ذلك لعالم . قال له الحليفة : من هؤلاء الحكماء
الذين كانوا عندك ؟ قال العالم :

لنا جلساء ما نجل حديثهم * النساء مأمونون غيباً ومشهد
بلا كنهه نحشى ولا سوء عنده * ولا تنفي منهم لساناً ولا بسدا
يعيدونا من علمهم علم مامضى * ورأياً و نادياً ومجداً وسؤدا
فان قمت أموت فلم بعد أمرهم * و ان قمت أجبت فمست بعد

فعم الحليفة أنه بشر بذلك إلى الكتب ولم يكر عنه تأخره

(تعريف لطيف آخر أيضاً للكتاب):

ويحكى أيضاً أنه طلب المكتفى من وررد كسا فهو بها ونقطع بمطالعتهم
رواه . فقدم الورير إلى الموت بحمص ذلك وعرضه عنه من حملة إلى الحليفة
فحصوا شيئاً من كتب التاريخ فيها شيء مما جرى في الأيام السبعة من وقائع
لملوك وأحمر الورراء ومعرفة النحس في استخراج الأموال ، فلما رآه الورير
قل لبوانه . انكم أشد الناس عداوة لي ، أنا قلب لكم حصلوا له كتباً بلهو
بها ويشغل بها عني وعن غيري . فمما حصلم له ما يعرفه مصرع الورر .
ويوحده الطريق إلى استخراج المال ويعرفه حرات البلاد من عمارتها ، ردوها

وحصلوا له كتباً فيها حكايات تلهيه وأشعار بطربه

*) تعريف آخر أيضاً للكتاب :

و يحكى أن بعض الكتاب أهدى كتاباً الى صديقه وكتب معه : هديتي
هذه أغرك الله بركو على لادق . و ربو على الكد ، ولا تصددها بعرو دي ،
ولا تحببها كثرة التقلب . وهي سن في الليل والنهار والسفر والحضر ، تصالح
للدنيا والآخره ، تؤمن في الحياه ، ويسمع من الوحده ، مسامر مساعد ، ومحدث
مطالع ، ومديم صدق .

*) ماهو الفرق بين الكتاب والسفر :

الفرق بينهما هو أن (السفر) الكتاب الكسر . و هو الزجاج لاسفار
الكتب الكبار ، و هو بعضهم : السفر الكتاب بضمين علوم وديانات حصه ،
والذي بوجه الاشفاق أن يكون السفر الوصع الكاشف للمعاني من قوت
أسر الصبح اذا أضاءه ، وسفر المرء بقائه اذا ألقته فالكشف وجهها ، وسفر
البيت كمنته و ذلك لار تلك البراب عنه حتى يكشف أرضه و سفر لريح
سراب أو السحاب اذا قشعته فالكشف السماء

*) ماهو الفرق بين الكتاب والمصحف :

الفرق بينهما هو أن (الكتاب) يكون ورقة واحدة و يكون حمه أوراق
و لمصحف لا يكون الا حماعة أوراق صحف أي جمع بعضها الى بعض ،
وأهل التحار يقولون مصحف بكسر آخر حوه مخرج ما يعطى باليد ، وأهل
محد يقولون مصحف وهو " حود البعيت " وأكثر ما قبل المصحف لمصحف القرآن
والكتاب أيضاً يكون مصدراً بمعنى الكناه ، تقول كتبه كتاباً وعينه الكتاب

والحساب ، وفي الفرق ١٠ « ولو برلنا عليك كتاب في فرطاس » أي كتاباً في فرطاس ، ولو كان الكتاب هو المكتوب لم يحسن ذكر الفرطاس .

« (ماهو الفرق بين الكتاب والدفتري) »

الفرق بينهما هو أن (الكتاب) يعيد أنه مكتوب ولا يعيد الدفتري ذلك ، ألا ترى أنك تقول عدي دفتر بياض ولا تقول عدي كتاب بياض .

« (ماهو الفرق بين الكتاب والمجلة) »

الفرق بينهما هو أن (لمجلة) كتاب يحتوي على أشياء حليته من الحكم وغيرها ، قال السبعة .

محلهم ذات ذله وديهم * كرم به ترجون حسن العواقب
ولا يعيد لكتاب اد اشمل على الصحف والمحور وماشا كل ذلك محله .

« (ماهو الفرق بين المنشور والكتاب) »

الفرق بينهما هو أن قولنا عبد فلان منشور يعيد أن عبده مكنوماً يقتويه ويؤيده ، والمنشور في الأصل صفة الكتاب ، وفي القرآن « كتاب بلعام منشور » لانه قد صدر اسماً للكتاب لمعيد العائده اليه ذكره ، وكتاب لا يعيد ذلك

« (ماهو الفرق بين الربر والكتب) »

الفرق بينهما هو أن (الربر) الكتابه في لبحر يفسراً ، ثم كنس ذلك حتى سمي كل كتابه ربراً ، وقال بعضهم : اكثر ما يقال الربر وعرفه الكتابة في لبحر . قال : وأهل اليمن يسمون كل كتابه ربراً ، وأصل الكلمة الفحامة والاعط ومه سمت القطعة من لحديد ربرة والشعر المحتمع على كتف الاسد ربره ، وربرت الشرا اذا طويته بالبحجارة وذلك لعلط الحجارة

و بما قيل الكتاب في الحجر ربر لانها كنهه علبه ليس كما يكس في الرقوع والكواعد وفي الحديث (لعقير الذي لا ربر له) قالوا لا معمد له وهو مثل قولهم رفيق الحال كان الربر محامه الحال . و يحور أن يقاب الربر كتب يتضمن الربر عن خلاف الحق من قولك ربره اد رجه ، وسمي ربر داود لكثرة مراده . وقل ارجح : الربر كل كتاب ذي حكمه .

« ماهو الفرق بين الكتب والمسح »

الفرق بينهما هو أن (المسح) يقل معاني الكتاب ، وأضه الار له ومنه مسحت الشمس الظل ، واد نفت معاني الكتاب الى آخر فكأنك أسقطت الاول وأبطلته و (الكتب) قد يكون مفلا وغيره ، وكل مسح كتب وليس كل كتب مسحاً .

« ماهو الفرق بين الكتاب والفصل والباب »

الفرق بينها هو أن (الكتب) ما يجمع مسائل محدده في اجنس مختلفه في النوع (و الباب) هو اجمع لمساائل محدده في النوع مختلفه في الصنف (و الفصل) هو اجمع من مسائل محدده في الصنف محصيه في الشخص ، وأما (الرساله) فقد حصت في لاصطلاح على الكلام لمشمول على قواعد عمليه على سبيل الاختصار غالباً

« لمحات عما قيل في الكتاب من الشعر »

نعم الابس د حلوب كتاب * تحلو به ن منك لاحاب
لا مفسب سر اد ستودعه * وتعاد منه حكمه و صوب
حليس أنيس بأمن الناس شره * ويذكر أنواع المكارم والهي

- ويأمر بالاحسان والبر والتقى * وينهى عن الطعان والشر والادى
-
- حبيبي من الدنيا نكتاب فبسر بي * الى غيره ما بي اليه من الفقر
- فكرسيه حجري اذا كنت فاعداً * و ناصطح فشره مسيقاً صدري
-
- ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جليسا
- ليس شيء أعز عندي من الـ * علم ولا أنتقي سواء أبيتا
- انما الدل في مخالطة الناس * فدعهم وعش عزيزاً رئيسا
-
- وصاحب صدق قط ما مل صحبتي * يلازمي في ساعة العسر واليسر
- ولم يحتجب عني فمهما دعوته * الى حاحه لى سريداً الى أمري
- مفرج همتي ان حزنت ومؤنسي * لدى وحشتي هاد لدى حيرة العكر
- سمير له علم بكل غريبة * خبير بما قد كان في سالف الدهر
- رصيت عن الحلال والصحب كلها * به بدلا حتى أوستد في فكري
-

وهذه أشعار من قصيدته .

- ولي من براعي ان حلوت ودفري * نديمان عن كل الوري شذلا بي
- نديمان ما ملا حديثي وصحبي * وان هي طالت لا ولا جفاني
- وعندي نديم ثالث هو معزي * اذا ناب خطب من حطوب زماني
- وما مل يوماً صحبتي لا ولا جما * اذا ما صديقي ملي وجفاني
- مفرج همي ان حزنت وكاشف * لكرسي دا بعصر لكرور عرابي
- نديم ثراه صامتاً وهو ناطق * ولكنه يطلق بغير لسان
- نديم له علم بكل غريبة * خبير بما يجري بكل زمان
- نديم مطيع لي متى أدعه يجب * احابة لاوان ولا متوحي
-

احسن جلبك دفترأ في شره * للميب من حكم العنوم شور
ومعيد آدب و مؤسس وحشة * وادا اعردت فصاحب وسمير

دعري روصي ومخربي * عدير علمي وصرومي قلمي
وراحي في قرار صومعني * نعلمي كيف موقع العم

لغيب فؤدي مدد عشري حجة * وصبل ذهبي والمفرح من همتي
نعر على مني اسارة مثله * وآبه ان لا يفسده كمي

يهولون ذكر المرء نجبا سله * وليس له ذكر ادا لم يكن سل
فعلت بهم سلمي بدائع حكمي * فان قتا سل فب بهم سبو

أب نفسي الديق فاعس مائها * كتاب نبي الا ليه سكوني
أصون كتابي عن يد لا قصونه * صانه نفسي عن أخ لا يصوني

وذا الهموم نصيتك ولم نحد * أحدا ومل فؤدك الاصحابا
فاعمد لي بكتاب التي قد صمت * ورافها الاشعار والاداب
فهي لتي تعي الهموم ولم نحد * أحدا له أدب من كتاب

وقال أحمد شوقي واصفا الكتاب :

أنا من بدل بالكتب الصحابا * لم أجد لي وائبا الا الكتابا
صاحب ان عبته أو لم تعب * ليس بالواجد للمصاحب عاب
كلما أحلفته جددمي * وكلامي من حلي الفصل ثابا
صاحبه لم أشك منها ربه * ووداد لم يكلفني عبانا
رب ليل لم يقصر به عن * سمر طل على الصمت وصاد
نن بحدبي نتحدث أو يحد * مثلا بطوي الاحديث اقتصانا

تعد الكتب على القدر كما * * * * *
تحد الاحوان صدق وكذابا
لصغيرها كما تحضره * * * * *
وادحر في الصحف والكتب الباطنا
صالح الاحوان يعبك لتفي * * * * *
ورشد الكتب بعث لصوا
وفل الشاعر الاديب السيد برحم الطباصاتي المحفي «ره» .
ان ابع من عرب ومن عجم معاً * * * * *
علماً مضي فيه الديور تحبر
حتى كني سعد لزمانها * * * * *
ولقد مصب من دون ذلك أعصر
خطباء ان مع الخطبة يرفعوا * * * * *
كفتى كفتى للذو تر مسر
كم قد سوب به لرحل واما * * * * *
عقل الفتى بكتاب علم مسر
كم قد هرب به حلساً مرماً * * * * *
لا يسطاع له انهره عسكر
وقال المتنبي :

أعر مكان في الدنيا مروح سابع * * * * *
و خير حسن في الزمان كتاب

«(مقتطعات عما قيل في لزوم حفظ الكتب وعدم الاكتفاء بجمعها)»

قل اس دوسب في لزوم حفظ الكتب والاستظهار .

عليك لحفظ دون الجمع في الكتب * * * * *
فان للكتب آتت تعرفها
لما تعرفها والدر تحرقها * * * * *
ولما يعرفها و ناصي يعرفها

صحب الكتب تراه أبدأ * * * * *
غير دي فهم ولكن دو عبط
كلما منشته عن علمه * * * * *
قال علمي يا خيلبي في السقط
في كراريس جياذ أحكمت * * * * *
و يحط أي حط أي حط
واذا قيل له هات اذن * * * * *
حكك لحيه جميعاً و امتحط

يصبح من لمال ما جمع * * * * *
وعليك في الكتب مسودع

اد ام تكن حافظاً واعداً * فجمعك لكتب لا بيع

اد الكتاب لمجسي ثمراته * ليس الكتاب لمقتني ورقته

لو كان جمع لكتب يبع لاهدي * لعلم كل وارتقى درجته

ليس علومك ما حوته دفاتر * لكن علومك ما حوته صدور

ليس نعم ما حوى القمطر * ما العلم الا ما حواه الصدر

«(قال بعض الشعراء في قوم يجمعون الكتب ولا يعلمون)»

روامل بلا سفار لا علم عندهم * بحثهما الا كعلم لا ماعر

لعمرك ما يدري لمطي دأعد * بأحمالها أروح ، في العرائر

«(شعر في استعارة الكتب)»

ألا يا مستعير الكتب أقصر * فان اعارتي للكتب عار

محمودي من الدنيا كاسي * وهل أبصرت محبوباً يعار

«(شعر في الرسول والكتاب)»

لعلي بن محمد القاصي التنوخي :

تخير اذا ما كنت في الأمر مرسلًا * فمبلغ آراء الرجال رسولها

وردد وفكّر في الكتاب قائما * بأطراف أعلام الرجال عقولها

وقال بعض الحكماء :

رسولك ترحمان عملك ، وكتابت أبلغ ما نطق عنك.

«(لعر في كتاب)»

وقد ألعر أبو محمد بن الحشاش المعدادي في كتاب

وذي روحه لكنه غير نافع * سر ودد لوحهس لنر مظهر
 تحيك بالاسرار أسرار وجهه * فسمها بعين م دمب مظهر
 وكسب السري من أحمد الكندي على ظهر كذب أرسله لصدقه :
 بحث السك به أحرسه * نحي العيوب بما اسودعه
 تلافى بهوس سرورا به * ونفى بهوس به مصرعه
 ولا يعدل به برحه * فله حرم م تسمي أحبه

﴿ ما جاء في وصف القلم من القرآن الحكيم ﴾

والحديث النبوي الشريف

لما حذفت في أن ليس هناك شيء أشرف وأفضل من القلم لأنه لا يمكن إعادة
 السالف والمصني .

ومن فصل القلم وشرفه أن الله سبحانه وتعالى قال عز وجل : « ل
 ولهم واهبهم » وقال سبحانه : « اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم
 علم الإنسان ما لم يعلم »

وحده في الحديث الشريف أنه روي عن الرسول الأعظم «ص» أنه قال
 أول ما خلق الله تعالى القلم ، فخرى به ، هو كائن في يوم «نعمه» - الحديث
 قال عبد الله بن عباس في تفسير هذه الآية حكاية عن يوسف «ع» « جعلني
 على خير من الأرض بي حفظ عليه » قال معناه كانت حاسب
 وقال : إن القلم صانع الكلام .

وقال «ص» : من مات وميراثه بحذر و بالأقلام دخل الجنة إلى غير
 ذلك من المأثور .

﴿ بعض ما قيل في وصف القلم من النثر ﴾

﴿ من أقوال الأئمة والعلماء والحكماء ﴾

قال أحدهم : القلم أحد الفساييس ، وهو المحطوب للعيوب ، سرائر القلوب ، عني لغات محسنة من معان معنوية ، بحروف معنوية مديت لصور ، محسنة بجهت ، لفحها تفكير ، ودعها التدبير ، بحرس مفردات ، وتنطق مردوجات ، بلا أصوات مسموعة ، ولا ألسن محدودة . ولا حركات ظاهرة ، خلا قلم حروف بارية ، فطنته ليعنى لمدد به ، ورهف حاسه ، ليرد ما انتشر عنه الله ، وشق رأسه ليعتس المدد عليه ، فهالك استمد القسم بشقه ، ونثر في القوطاس خطا حروف أحكمها التفكير ، وتولى الاسماع به . الكلام يدي سده العقل و لحمه الدن ، وبهسته ، ليهوت ، وفطنته لأساس ، ولعظته الشده ، وودعه لاسماع عن نجه شئ من صفت وأسماء ، قال المحنري .

طعن بأطراف القوافي كانه * طعن بأطراف القفا المتكسر

وقل بعضهم : القلم هو البرع الذي يغت الفصاحه في روعه ، وكميت الشجاعة من صلوغه ، فاذا قال رالك كيف سبق لفريد في الاحاد ، واذا صال أراد كيف الاحلاف بين الاسد ، وله حصانص أخرى يدعها ادعاء ، فاذا لم تأت به غيره تصبه اتى هو به صاعاً ، قصوراً يرى ورقه تصدح بين الاورق وطوراً يرى حو دأ محلف بحقوق الساق ، وطوراً يرى أفعو ناً مطرقاً ، والعجب أنه لا يرهى لأعمه الاطرق ، ولطالما نفت سحر و حلب عطرأ ، واذا ادرمى القرملاس حمراً و نصرف في وحوه المعاني . فلا تحطى به دوله الا فحرت على الدول وعيت به عن التحيل والحول .

وقلت " تلى الممالك على لافلاء لاعنى الاسل ، ولربما بقي هذا القول

بعظام الكبير .

وقالوا من أين للنصبة الضعيفة هذا لخطر الكسر ، وللهاتم عدد ان لا يعرف من بلاد الاطعمه غير الشعر ، ولو أنصف هؤلاء لعلموا أن القلم هو مرمار بمه بي ، كما ان أخاه في النسب مرمار لاعدي ، فهذا يأتي بعرائث ، بحكم ، كب يأتي ذلك بعرائث النعم . وكلاهما شيء واحد في الاطراب ، غير أن أحدهما نعت بالاسماع و الآخر نعت بالالاب

(قال) وقد أوردت في وصف القلم فصلا آخر من كتاب الى بعض الاحوان وهو ، ومنه هو ، علم الذي اد قدف نهبت منه رأيت نجوماً ، واذا صررت بشباحده رأيت كلوماً ، فاذا صتوز المعاصي في القبطها رأيت زرواحاً وحسوماً ، وقد شرف الله دوله بحلس في حقلها . ويحطب عن أهلها ، فهو لها

(١) قال ابن الاثير في هذا الكلام معناه مأخوذه من الشعر ومعنى مستدعة لم يسبق لها شعر ولا كاتب فاما التي في شعر فمعناها قول بي عادة المصري وهو : في نظام من البلاغة مائتك * مرمره * منه نظام ومرمر ومنها قوله أيضاً :

طعن بظرواف له في كنهه * طعن ، مرمراف القلم المتكرر ومنها قول امي الطيب المتي :

أعنى بمائتك مائتي على الامل * * * اطلعني عبد مجيبي كالقفل

وأما الذي استدعته ولم أفسح اية فهو بي جعلت القلم مرمار لمعاني كما ان أخاه في نسب مرمار لاعدي

وذاك ان كليهما نعت ، ولهذا خطب المرمر لموصوخ يقتل أحداً لقسم في نسب وجعلت معاني هذا كتم هذا ، واما الاوصاف الباسية التي ذكرت في كونه تحلة وشعة واماماً فابي لم أسمعهما وان كب قد سمعت فيهما ، وهذه الاوصاف المجموعة هي في ذكر القلم لاثبتها في كلام آخر غير هذا الكلام .

في الحسن طرر ، وفي لذب عصب حرار ، ويطبما قال وسحج مسوقراً
وكس وفار ، وأخذ فوحدت طالبة حلاوتها انصر ، و دعى لأفراد يوده
المرية فأورت له الأعداء فرار ، وكل هذا فصل لفلمه عبر مدفوع ، وشاهده
مرئي لديه ون عد فله وهو مسموع ، وفي صلعه لندر ، بعثت عن رحل ،
فأقول عبره مسله عن أول لي حر والذي بعونه . ثم عل . فهو رب المعاني
المحتزعه يستخرجها من فلسها ، و سررها من ثوبها القصب وليس خلق الا
نواب كتشيهه ، وقد أمك اعلم قوم ربوا من لكسة تحسن لطور ،
و دا أمي أحدهم شىء من سحج فبك هو انكاف المشهور ، وهؤلاء قصر وا
همهم على الريف دون اللب ، ولم عاقب ان النثر الذوي افشور والب
الذوي لاسب ، وقد عل ان من الافلام رحمه مي كف رحمه وعقافاً في كف
عقاب .

هذا فصل من كلام قد عرفت معناه من بحر ، وسحب لقاطه من صحر ،
ففتت معديه من صور رميك ، وأحدث لقاطه من فرد سبت ، ن جست معانه
من ثمرات محض طعمه ، وسحب ألقاطه من دسح مؤتلف رعمه ، فانظر
أنها المأمل اليها نصر لسحب بما فيها من الإعجاب وسجد له ، فلدلالة مسجود
كسجود الكتاب .

يقول حمص هذا نكب ومطرر هذا اللب كاذ الله بعونه في انديا وفي
نوء الحساب وجهه أيضاً وأصاف عديده أخرى وانها أوصاف قصيرة قد وردت
في الاسم ، قليلاً لعماء ، ولادباء ، وللعلاء ، وانصحاء ، والحكماء ،
والجهانده ، وهي كثره لا تصحح للاحصاء . وسذكر لقارئنا اللب مقطعات
منها مرئداً لعائده لموحد

قال ابن المعتز القلم محقق لحيوش الكلام ، بخدم لأرادة ، ولا يمل

اسمرادة، يسكت و قفاً ، و يطق سائراً ، على أرض باصه، مظلم و سوادها مصى ،
و كأنه يقبل ساط سلطان ، أو يفتح بوار سنان .

وقال أيضاً : العلم معدن ، والعقل جوهر ، والقلم صائغ ، والحظ صاعقة
وقال عبي بن عبد : القلم أضمر يسمع الجوى ، غيا من دقل ، و تمنع من
سجن وائل ، يجهل الشاهد ، ويحمر العائب ، ويجمع لكتب بين الاخوان
السما باطفه ، و غيباً لأخطه ، و ريب صميه من ودائع بطوب مالا تبوح به
الاسي عبد المشاهده .

وقال بي حفص بن برد الابدلسي : ما أعجب شأن القلم ، بشرط طلعة ،
و يعط بوراً ، قد يكره قلم الكاتب أمضى من شدة المحارب ، القلم سهم ينقد
المقاتل ، وشجرة تطيح بها المفاصل .

وقال أحمد للحكماء : عقول الرجال تحب نسه أعلامهم

وقال جالسوس : العلم صبيب كلام

وقال بلشس : العلم صلسم كبير

وقال ابن المقفع : العلم يربد القلب بحمر بالحر ، و يطر لا ينظر

وقال ابن مشم من حلاله شأن القلم به لم يكتب للبدلي كتب قط الا به

وقال أحمد بن عبد الله : العلم راقد في الاقدسة ، مستنقط في الاقواء .

وقال أحمد بن يوسف : عراب الأقلام في حدود كتبها أحسن من عرات

الغوي في صحون حدودها

وقال أيضاً : قلم لسان النصر ، يناجيه بما استتر عن الاسماع ، اذا مسح

حلله ، وأودعها حكمه .

وقال سهل بن هارون : العلم أنف الصمير ، اذا رعب على وأدن آثره .

وقال الحاحط : لدواء مهمل ، و القلم مانع ، والكتاب عطل .

وقال أبو دلف . العلم صانع لكلام يعرج ما يجمعه القلب ، وبصوغ ما يسبكه اللب .

وقال العدي . بكاء العلم تنسم الكسب ، والاقلام مطاها الأدهن .

وقال ثمامة بن أشرس : ما أثرته الأقلام ، لم تطمع في دراسته لايم .

وقال أسامون : لله در العلم كعب يحوك وشي الممكنة .

وقال عمرو بن معدنة . الأقلام مطاها الفص

وقال ابن أبي دؤاد : العلم سفير العقل ، ورسوله الأسفل ، ولسانه الأطول وترحمته لأفصل .

وقال أيضاً : القلم الدنيا والآخرة .

وقال حاليئوس : القلم طبيب المنطق .

وقال عبد الحميد : القلم شجرة ثمرها الألفاظ ، والفكر بحر لؤلؤه لحكمة

وقيل . كلام الفصحاء حنود محددة ، وأقلامهم سيوف مهندة .

وقيل . قلم أصم يسمع الجوى ، وأحرس يصح بالدعوى ، وجاهل

يعلم الفحوى .

وقيل : يري القلم تروي القلوب الظمئة .

وقيل : بنوه القلم تصوب الحكمة .

وقيل : لم أر باكياً أحسن يتماً من القلم .

وقيل . قلم يرد نساء لسيف ، ويصغ حكم الحيف .

وقيل : القلم قيم الحكمة .

وقيل : القلم رسول الفكر .

وقيل : القلم مرشد الدهن .

وقيل : القلم يمتج السم والعسل .

وقيل : الأقلام آساس الأقاليم .

وقيل : الاقلام رسل الكرام .

وقيل : القلم قصب يقطع العصب .

وقيل : القلم لسان اليد

وقيل : القلم مجهز لجيوش الكلام .

وقيل : القلم أحد الكاتبين .

وقيل القلم أحد الناس . والقلم أحد الابوين ، وأثبت أحد العمويين .

والسطل أحد الصعبي ، وفيه العمال أحد بيارس ، ولقاعة أحد الرافضين .

ولوعيد أحد الصررس ، ولأصلاح أحد الكسبي ، والرويه أحد الهاجس ،

والهجر أحد لفرس ، والناس أحد المحسن ، والمراح أحد الساميين .

وقال بعض الملوك اليونانية : مر الدين والدنيا تحب شيئين ، قلم وسيف

والسيف تحت القلم .

وقال آخر : متى نسي وقف فعال من يرد السيف والقلم .

وقال بعض الكتاب : القلم الرديء كالولد العاق .

وقال أرسطو : ليس المعلم لعله الفاعلة ، والمداد لعله المفعول عليه ، والخط

العله التصوريه ، والبلاغة العله الساميه

وقال لاسكندر : لولا القلم ما قامت الدنيا ، ولا سقطت الممملكه

وحكي أن أعرابا دخل على الرشيد فأشدد رجوردهما - وأسمعا عيل من

صبيح يكتب من يده كتابا ، وكان أحسن الناس خطا ، وأسرعهم بدا - فقال

الرشيد للأعرابي : صف هذا . فقال له : ما رأيت أطيئش من قلمه ، ولا أثبت

من حلمه ، ثم قال :

له قلم نوسى ويعمى كلاهما * سحفت في لحائيس درود

يباحيك عما في صميرك لحظة * ويقتح باب المحج وهو عسير

فقال لرشيد قد وحب لك نا عربي عليه حق، وهو يقصيت اده . وحق
عسا فيه بحس يقوم به ، ادعوا اليه ديه البحر قدن له ، على عندك ديه العبد .
وحكي نذ عند الله بن لمعبر جاء يوماً في المسجد لجامع الى أني لعس
أحمد بن يحيى ليسم عليه مقام له وأعطيه مكانه ، قدس بن لمعبر فلماً فكسره ،
فلما جلس قال لمن حوله :

لكعتي ثار عند رحلي لاها * ثارت قتلا ما لا عطمه حمر
فجعب الناس من سرعة بديته .

وأهدى رحل اني ارهيم بن لمدر فلماً وكسب اليه .
قد وحبب اليك عرك الله بمغاييح العلوم ، ناد حمد لها ، تام كمالها ، فهي
كما قال الشاعر :

ليس فيها ما يقال له * كميت لو أن دا كمالا
كل حرة من محاسنها * كائن من حسه مثلاً

وقال أحمد بن اسماعيل
ود ميمم سالك خطأ * مغرباً عن اصبه وسداد
عجب الناس من بياض معان * بحس من سواد ذلك لمداد
ون أبو همام . سألت ورأفا عن حاله فقال عذبي أصيب من محبسه ،
وحسبي أدق من مطرة ، وحسبي أرق من لرحاح ، ووجهي عند الناس أشد
سواداً من البحر ، وحطبي أحمر من شق القمم ، وبدي أضعف من قصبة ، وطعامي
أمر من بعض ، وسوء الحال أكرم لي من الصنع . فميت له . عذرت عن
بلاء بلاء .

ومثله قول قائلهم :

تأ لسوزق نازله * من شق هدي القصبة

تبا له ، تبا له * ما أتعبه ، ما أتعبه
ومثل وراق عن حاله فقال :

وإد كنت ناليل لأكتب * وطول النهار أنا نع
مطوراً بطللي مأكل * وطوراً بطللي مشرب
فإن دام هذا على ما أرى * فيسي أول ما يحرب

*(بعض ما قيل في وصف العلم من الشعر)

قال السيد الاحل لأعظم علم الهدى الشريف المرتضى (روح الله
روحه) : أجمع العلماء هذه الآيات أحسن وأفهم من جميع ما قيل في القسم
وهي من قصيده يمدح بها أبو تمام ابن نبات .

لث العلم لأعلى لدي سانه * نصاب من الأمر الكلى والمفصل
له الحلول اللام لولا نجيتها * لما احتفلت للث تلك المحافل
لعب الافاعي القاتلات لعانه * وأرى الجنى اشارته أند عواسل
له ريقه صرّ وكبر وقعها * بأناره في شرق والعرب ورس
فصبح اد سئممه وهو راكب * وأعجم د حطه وهو رحل
أدامنطى الحمس اللطاف وفرع * عيه شعاب المكر وهي حوافل
أطاعه طرف البع وفوصت * لمحوه تفوق الحيام الجحافل
اد استعرا دهن الدكي وقلب * غاليه في الفطاس وهي أسافل
وقد رعدته الحصران وسددت * ثلاث بواحه الثلاث الأامل
رأيت حبلا شأنه (وهو مرهف) * صأاً وسمياً حطه (وهو ناحل)

وقال القاضي أبي يعى التوحى في وصف العلم

لأبلى الشرف البراع واما * حبر الرئاسة ما أنى برئاس

بمهد في جسمه من جوهر * مفي لفي من جوهر حساس
وأصم دعاف وليس بذى دم * وتراه يوعف من دماء الناس
أصحي كصل لرمل يؤمن منه * والمحرف رأس في شباة الرأس
كلا ماز العلم أرفع والعلى * مقرونة منه الى أماس
ونذكر بعد هذا معنى من طرف ما قيل في الأقلام وأربابها فيقول :

نجرى اذا هي بالشباب تلعبت * وتقوم ان بلغت الى الاحلام
أكياس مالمهم القلوب وهكدا * خلق السراة وشيمة الأكياس
وبحارهم كتب العلوم فكلمة * قرأوا أصابوا الدر في قرطاس
وهي الحى لهم ولكن ربما * قدمت فاعظتهم من الوسواس
وقال أبو الفحل بن منصور :

وشاد مشوق القوام مهمعب * قلب مدرية الصدر حداد
ان سله عن غمد مقلعة غذا * صلا يمج من اللهة مدادا
واذا مشى بين الثلاث لكتبة * أبصرت فيه فضايلا آحادا
وقال آخر :

وعود له نوعان من لدة المنى * فمورك جد يحسبه وعارس
تعت عليه وهو طرب حمامة * وعنت عليه فتية وهو ياس
وقد ابن بامك :

كذب الزاعمون أن المعالي * هي صدور المثقات الدومي
انما المجدو الندى والمساعي * والردى في أسنة الأقلام
وقال الآخر :

واذا دجت أقلامه ثم أنتجت * برقت مصدح لدحى في كتبه
حكم فسايحها خلال بنانه * متدق وقلبيها في قلبه
كالروص مؤتمأ بحمرة بوره * ويأص رهرة وخصرة عيشه

وكأما والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
وقال علي بن محمد الياسعري :

وهيهب من سات لماء ملمس * رقبقات حواشيهما مسايا
كسين وهن انصاء دقاق * جلود الارفسه والعطايا
ادا ذبحت أرت ثم عاشت * ولم تدريين ما عصص المايا
يرقن دموعهن بلا عيون * وهن الصاحكات بلا ثنايا
حك طرائف آدان حبل * وآدان الملوك لهما مطايا
نزف الى بيوت الباح ليلا * ويكثر عندها طرف لهاديا
وتسمع ما تقول لها فتعصي * وتكسبك المواهب والعطايا
فلم أر مثلهما صمأ وخرساً * يبس عن جن المائس و نقصايا
وقال ابن عبد ربه :

نكهه ساحر البيان اذا * أداره في صحيفة سحرا
ينطق في عجمه بقطعه * يصم عنه ويسمع البصر
يرى المقادير تسترق له * وتنفذ الحادثات ما أمرا
شحب صليل لعله حصر * أعظم به في ملمة خطرا
تمج فكناه ريفة صغرت * وخطبها في القلوب قد كبرا
اذا امطى الحصرين ذكر من * سبحان فيما أطلال واحتصرا
يواقع النفس منه ما حدرت * وربما حسنت به الحذر
مهمهم تردهي به صحف * كأما حليت به دررا
بواد تفرع القلوب بها * ان تستينها وحدثها صور
يخاطب القائب البعيد بما * يحاطب الشاهد الذي حضرا

وقال الصولي نسي تفلحه من عبدالله في العلم

- وإذا أمر على المهارق كفه * بأنامل يحمل شحتاً مرهبا
منه صراً منط ولا مفصلا * ومؤصلا ومشتاً ومؤلفا
ترك العده روحاً حشاؤفا * وقلاعها قلعا عنالك رجفا
كالحيمة برشفه لا شه * يسرل الاروى اليه بشفه
يرمي به فيما يفتح لهابه * فعود سفا صاروا ومشفه
وقال أحمد بن جرار :

- نصف مشوق محرر كفه * يحل عهد سر علان
له لسان مرشف حدد * من رعد الكرشف ردد
برى سيفه بفكر في بشفه * شحصا له حد وحشمان
كنا سمع في أمره * دولا من لحكمه سحان
لولا ما قام منار الهدى * ولا سما للملك ديوان

وقال آخر :

- علم من لحسن وهو عرمه * والبص ما سب من الاعباد
وذهب له الامام حسن بشاه * كرم رسول وصولة الاسد

وقال محمود بن أحمد الاصبهاني :

- أحرس بسك طرفة * عن كل ما شئت من الامر
بذري على قرطاسه دمه * يدي به السر وم بذري
كعاشق أحصى هواه وقد * نمت عليه عبرة تجري
تنصره في كل احواله * عرود يكسوا ساس أونعري
برى سراً في دوا وقد * أطلق أقواماً من الاسر
أحرق لولم تتره ام يكن * يرشق أقواماً وما ييري

كالبجر اديجري وكالين د * يعشي وكالنصرم اديجري
واعتمد ابن وهب بقلم صلب وصغر القلم في بدء فاشد
اد ما النصب وايضا صوارماً * يكاد يصم لسبعين صريره
ساقط في القرطاس مهبذائع * كمثل اللاني بطيه وشيره
تقود أيباب السبب بقطه * ويكتشف عن وجه الالاعه بورها
بطل المدايا والعطد شوارعا * بدور يماشت وسطي ثوره
وقال ابن المعتز في قلم لورير القاسم بن عبيد الله :

قلم ما أرد أم فلك بحسري بما شاء (قاسم) ويسير
حاشع في يديه بنم فر * طاس كما قتل لسد طشكور
واظيف المعنى حليل بحيف * وكبير الافعل وهو صغير
كم مديا وكم عطايا وكم حنف و عيش يصم تلك السطور
نقشت يدحي بهارا فما د * رى أحظ وهن أم تصوير

وقال بن سانة السعدي السوفى سنة ٤٠٥ هـ :

يربو الى الافكار غير ملاحظ * ويحطب لقرطاس غير محابي
ويعلم الادب أفهام الورى * وفؤاده صغر من الاداب

وقال المثني :

بحيف الشوى يعدو على أم رأسه * ويحفي فيقوى عوده حين يقطع
بمح طلاماً في بهار لسانه * ويهمهم عن فان مالبس يسمع

وقال أبو الفوح لسي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ :

دا انتحر لأطلال يوماً سيمهم * وعدوه مما يكب المجدو الكرم
كفى قمم لكتاب عراً ورفعة * مدى الدهر ن الله أقسم بالقلم
وقال مهابر الديلمي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ في وصف لدولة والاقلام .
وأم بين استنطتهم وصدرها * عصيص بهم عند الحصد كظيم

يعقوب بالصغيط وهي عليهم * عطوف بذرات الرصاص رؤم
بحال لأفاعي الرقش مصمهم * حشاه ، وهم فيها أح وحميم
فمن ذي لسان مقصح وهو أحرص * ومن نائح بالمر وهو كنوم

(ما قيل فيما بين السيف والقلم)

قال اسكندر . أدب تحت شيتين السيف والقلم ، والسيف تحب القلم ،
و القلم أدب المعلمين وصاعهم ، وبه تعرف رأي كل إنسان من قريب وبعد
ومهما كان الرجل محروما لرماد فانه عالم ينظر في الكتب لا يكون كامل العقل
لان مدة عمر الانسان معلومه ، ومعلوم انما ان في هذه المدة القريبه والعمر
القصير كم يمكنه أن يدرك سحره ، ومعلوم أيضا كم يمكنه أن يحفظ بقلبه .
السيف والقلم حاكمان في جميع الاشياء ، وبولا السيف والقلم ما قامت
الدنيا .

وقال بعضهم . ان صاحب السيف يراحم صاحب القلم في قلمه ، ولا يراحمه
الكاتب في سببه .

(مقارنه ما بين السيف والقلم)

فاخر حامل سيف صاحب قلم ، فقال صاحب القلم لحامل لسيف . يا أذل
بلاعز ، وأنت تمل عنى حطر ، وصبرير الافلام ، أشد من صليل الجسام .
فهل حامل السيف . لقلم حاد السيف . ان تم مراده والا فالى السيف
معاده . والله در أي يدم حيث يقول في ذلك :

السيف أصدق نساء من الكتب * في حده الحدس الحدس واللعب
سخر الصغيث لاسود الصحائف في * متوبهن حلاء الشك والريب

*) التفاوض بين مراتب السيف والقيم في الدول *)

قال بعضهم . ان السيف والقيم كلاهما آتاه لصاحب الدولة . يسعين بهما على أمره . الا ان لحاحه لى السيف في اياد الدولة مدهه أهلها في تمهيد أمرهم تشد من الحاحه الى القيم . د القيم في بيت لحدل حادم فقط . وبعد لمحكم لسطوي . والسيف شريك في المعويه . وكذلك في آخر الدولة . حيث يضعف عصبها . ويعمل أهلها بما سالهم من نهر . فمحتاج لدولة الى الاستظهار بأرب السوف وقوى الحاحه لهم في حيايه لدولة والمدافعة عنها . كما كان لشأن أول الامر في تمهيد . فكون للسيف رنة في الحانتين عى بلام . ويكون أرب السيف حشد أوسع حاضاً وأكثر رعة وأسى قطاعاً واما في وسعد الدولة فيسعى صاحبها بعض الشيء عن السيف . لانه قد تمهد أمره ولم يبق معه لافي محض نمر ب الملث من الحماية والسط وماهاه لدول وسعد الاحكام

و بلام هو معين له في ذلك معظم الحاحه لى بصره ويكون السوف مهملة في مصاجع غمودها . الا اذا ثابت ثابته ودعت الى سد فرجة وماسوى ذلك فلا حاجة اليه . يكون أرب الاقلاء في هذه الحاله أوسع حاضاً . وعلى رته وعظم رعه وثروة . وقرب من السطان محضاً . وأكثر ائيه بررداً . وفي حلوله بحاء . لانه حشد لانه اليه يستظهر على تحصيل نمرات مملكه . والبطر في عطاوه وتنصف أطرافه . و لمانه بأحواله . ويكون لوزراء حيشد وهل السوف مسعى عنهم معدن عن بطر السطاب حدرن عى نفهم من واداء وفي معنى ذلك ما كتب به بو علم المصور حين أمره بالحدود . اما بعد وانه مما حوطاه من وصايا العيس : أخوف ما يكون لوزراء ان سكنت لدهماء .

سنة لله في عهده والسلام .

« بعض ما قيل في مدح القلم وفصله على السيف من الشعر » *

وهناك شبه من الشعر ، ممن كتب أو نظم في مدح القسم وتعصبيه على
السيف ، ولاشعر الواردة في هذا الشأن كثرة جداً يكفي بذكر أبيات منها
مريداً للفائدة المتوخاة .

قال بن لرومي في فصل القلم على السيف .

ليجده لقلم السيف لدي حصص * به الرقاب ودائب حوفه الأمم
ولموت والموت لأشياء بلاءه * مارال ينزع ما بحري به لقلم
بدا أقصى لله الاقلام ما تربت * ان السيوف لها مذ أزهت حدم
وقال أيضاً :

لمرك السيف سيف الكمي * بأحوف من فلم الكاتب
له شاهدان تأمنه * ظهرت على سره العائب
دوه لمبيه في حاسبه * ومن منه رهبة الراجب
سار لمسة في حاسب * وحد السيف في حاسب
كلم بر في صدره كاسب * وفي لردف كالمرفع القاصب
وقال آخر :

في كفه صدم لانت مصدحه * بسوسا رعب ان شاء و رهب
السيف والرمح خدام له أندا * لا يلعدن به حداً ولا لعا

وول لعلامة العاملي عامله لله بلطعه الحمي والمجلي

حسب المراع محاراً غير مكسم * تحصيله في كتاب الله بالقسم
فصل اليراع على البصر الصفايح لدى ل * أناه أشهر من نار على علم

ما عثم الله بالصمصم من أحد * لكه عثم لاسر بالعم
من أين للشيف فحر كاشاب وجر * يفس ممدل بالاحذب الهرم
وكيف بسموعى دي مطلق درب * به تحدى الورى دي مطلق بكم

*) بعض ما جاء في دم القلم وتفصيل السيف عليه من الشعر :

وهذاك طرفة من لادباء ممن نظم في دم العثم وتفصيل اسيف عليه .
والاشعار الواردة في هذا الصدد كثيرة أيضاً ونحن نذكر في هذا المقام لمحات
بسيطة منها تكميلاً للعائدة المتوخاة .

قال أبو الطيب المتنبي :

حتى رحمت وأقلامي قوئل لي * المجد للسيف لس المجد للقلم
كتب ما أبدأ بعد الكتب به * فاما نحن للاياف كالخدم
من المصى سوى لهدي حاجته * أحب كل مؤال عن هل نظم

وقال بعضهم :

أف لروق لكسه * أف له ما نصعه
يرثشف الروق له * من شق تلك القصه
ياقلما يرفع في الط * رسم لرأسي ديه
مأعرف المسكين الأ * كأننا ذا عتريه

وقال الآخر :

أما المهدي تعريسي وما علمت * ان لمهد لايعني عن القلم
لبس المحمر بعض التند من مهج * مثل المسود بعض الطرس من كلم

(الحكم بين السيف والقلم)

وقال بعض الادباء الكبار

- * السيف والرمح فصل لا يرتد عني
- * فصل المراع وما سلمي من الحكم
- * فاسيف ذلك عتاه المشركين به
- * والله أقسم في لفران بالقلم
- * ودواله قد ركب المربص كشف له
- * به الكروب به شئ سيد لأمم

وقال آية الله الأمين العاملي رحمه الله :

- * وقد أكثر شعراء لغوي من قدم
- * حتى تفصل بين سيف والقلم
- * تفصل اسيف تقواه وما علموا
- * أن الطي بسوى الاولاء هم تقم
- * وقد قوم تفصل المراع ود
- * كس المراع غير سيف كالعدم
- * وقد قولاً عن لاصف مصدر
- * وقد لعل من مقدم راح مشهوراً
- * من لازم سواه فيه م تقم
- * وقد بالسيف عن امر وقد بعدت
- * في قلبه وحشده تسهم لكم

بعض الانعار الطريقة التي قيلت في القلم)

قال بعضهم ملعزاً في القلم :

- * ولا هو يحشي لا ولا هو متعد
- * وما له رأس ولا كف لأمس
- * ولا هو حي لا ولا هو ميت
- * ولكنه شخص يرى في المحدث
- * يريد على سم الاء عي لغاه
- * يدب دسأ في الدحي ولحداس
- * تفرق نوع لا تصب بحسه
- * وتعرف به الاودح تحب لقلاس
- * اذا ما رآه العين تحقر شأنه
- * وهيهات يبدو النفس عند الكرادس

وقال آخر :

- * وأرقش مرهوف الشدة متعيف
- * شئت شمن الحطاب وهو جميع

يدب له الافاق شرقاً ومغرباً * ويعسو اه املاكها وتطيع
 حمى الملائكة طوماً كما كان يحسى * نه الاسد في الاحم وهو رصيع
 وقال آخر :

وهيب مدبوح على صدر عمرد * يرحم ش دي مطلق وهو أنكم
 نراد قصيراً كلما صر عمرد * ويصحي نلماً وهو لا تنكم
 وقال آخر :

صبر به نوحى الله وماله * لسن ولا قلب ولا هو سامع
 كأن صبر قلب باح بمره * لبه ادا ما حركه الا صمع
 وقال آخر :

ودي حصو رخ رايك ساجد * ودمعه من حصه حاري
 مو طب لحمس لاوفاني * محتهد في حده لماري
 وقال آخر :

وأخرس بطول المحكمات * وحنده صامت أخوف
 منك بطق في حصه * ودلشم مطعه بعرف
 وقال آخر :

وساكن رمس طعمه عند رأسه * اذا داف من ذاك الطعام تكلم
 بنوم ودمشي صمماً معصم * ويرجع للرمس الذي منه قوما
 فلا هو حي اسحق كرامة * ولا هو صت يستحق الترحم
 وقال آخر :

صئل الروء كثير احصاه * من الحرفي المصبب الاحصر
 عليه كهفته مر الشجب * ع في دعص محصه أعفر

إذا رأسه صبح لم ينعث * وحاد نسل ولم ينصر
 وإن مدية صدعت رأسه * جرى جري صائب لم يقصر
 جرى نكف في كفه * سوق الثراء إلى المعسر
 وقال آخر :

وأصغر عار الرجل اسم حسه * يشتت شمل الخطب وهو جموع
 حمى الحشيش عطوفاً كد كان تحمي * به الأسد في الغابات وهو ربيع
 وقال آخر :

وطرد في وكره سم * بوقفه المرء لاوطاره
 له جناح من عن كنفه * بطير في الأرض بأسراره
 حنانه في قطع أودحه * وعيشه في قط منقاره
 نكر من مسمع الهركي * يأخذ بالاحتقار من قاره
 وقال آخر :

وأعجمي عربي البيان * لسانه شبه حد الساب
 أحرس لا يطق إلا إذا * قطعت السكس منه لسان
 مطه دمس ولكمه * صبح مدكن ومسودن
 وقال آخر :

يا عجباً من حال ابوية * نكرخ في بحر من الممت
 تنظم في الكافور من مسكه * دوزخ لا يفت ولا سلك
 وقال آخر :

وأسمر مشعور العزاز كأنما * شياه إذا ما هزه غرب منصف
 وماهي إلا الأعموان قسمة * ورباه لمصير العلل والولي
 وقال آخر :

باهية عند الطرس حساً * اذا ما اشر برق في بيه
 ترد تصفرا من غير سقم * لكنره كنه من سود صبه
 * شدرا ب عما قيل في وصف الخط *

يحكى انه سئل بعض الكتاب عن يعطى مى تسحق أن بوصف بالوجود
 قال ، اذا احدثت قصيدة ، وطالت لغة ولامة ، وسفاهت سطوره ، وصاهي
 صغوره حذوره ، ومحب غيونه ، ولم يشبه راؤد بونه ، وأشرق فراسه ،
 وأطمت أبقسه ، ولم يحلف بحسه ، وأسرع لى ابعون تصوره ، والى العقول
 شمره ، وقدرت قصوله . وادمجت أصوله ، وتساب ذبيبه وخليته ، وخرج
 من يعطى انواراين . وبعد عن تصنع المحترين ، وقام لصاحبه (لكاتبه حل)
 مقدم المسه و لحنه

ووصف أحمد بن سماعيل خطأ حساً قتل . لو كان سان لكان رهراً ، ولو
 كان معدن لكان سرا ، ثم ذق لكان خلوا ، أو شرباً لكان صغوا
 وقال اقلندس يعطى مدسه روحاينه وان ظهرت ناله خشمسه ، وقد أحده
 النظام فدن . الخط أصل في روح وان ظهر مدحه
 وقال بعض العلماء لا عظم . ليكن همك في احاده ، كس لا في مدحه
 بين الناس ، فان ربح المسك يدل عليه .

وقال بعضهم رداءة لخط حدى الرماس ، كما أن حسه احدى الملاعتين .
 اعتذر رجل الى محمد بن عبدالله بن ضاهر من شىء بلغه عنه ، فرأى خطه
 قبيحاً ، فوقع في رءفه . « ترد ، قول عذرك . فاقطع عنه ما قد لنا من قبح
 خطك ، ولو كتب صادقاً في عذارك لاسعدت حركه يدك ، أو اعلمت أن حس
 الخط يصل عن صاحبه بوصوح مدحه . ويعكس له ذك العبة ؟

وكان أبو هب عن عبد الله بن أحمد المهرمي من أفصح الناس خطاً ، وكان

يبتدىء بخط من رأس البورقة ويعوج سطوره حتى يمتلى آخر سطر في الورقة
كلمة واحدة ، فرثه بحبي بن عبي فعال في مرثيته

مع خط كآبه أرحل خط * أو الخط في ذوي القتين

قلوا : رداة الخط رعاة الأديب .

ويحكى أن عبد الله بن صاهر نظر يوماً إلى خط بعض كتابه فلم يرعه ،
فقال : بعوا هذا عن مرسه الدون فيه عليل لخط ، ولا يومس أن يعدي
غيره .

دخل عني الرشيد نعراني فاشد زحورة - واسماعيل بن صالح يكسب بين
يديه كتاباً ، وكان أحسن سامن حننا ، وأسرعهم بدأ - فقل الرشيد لاعر بي
صف هذا ، فقال له : ما رأيت أظيش من قلعة ، ولا أثبت من حصة .
وقال بعضهم الخط حورة روحها الماء ، وسدى سرعة ، وقدمها لتسوية ،
وحوارحها معرفة لفصول

ويحكى عن ابن البرجمات - وكان ، واثق زنده إلى ملك الروم يهدايا -
قال : وافق لهم عبد ، ورأيتهم قد غدوا على باب بيتهم كسا دلعريه مشورة
فسألت عنها ، فقال هذه كتب المأمون بخط أحمد بن أبي حنبل الأخوان ،
استحسنوا صوره وتقديره فجمعوه هكذا . فحدثت بهذا الحدث أن عبد الله
محمد بن دود بن لجر ح فقال : هذا حق ، قد كتب سليمان بن وهب كتاباً
إلى ملك الروم في أيام الممجد فقال : ما رأيت للعرب شيئ أحسن من هذا
الشكل ، ولست أحسدكم على شيء حسدى إياهم عيبه ، والدعية لا يقرأ العربي ،
وانما راقه اعتداله وهندسته وحسن موقعه ومراتبه .

وقال هشام بن عبد الملك لاعر بي . أنظر ، كم على هذا الحبل من عدد
الأميال ، وكان الاعرابي لا يحسن أن يقرأ ممضى ويظر ثم عاد فقال : رأيت

كرأس المحجن مصلا بخلفه صخرة . تنعنه ثلاثة كاطاء الكلبه ، تعصي الى
 منه كاذب رأس قطار بلا عمار ، تفهم بوصفه أنها حمسة

« (أول من وضع الخط العربي وأقامه) »

فنده : أول من وضع الخط العربي وأقامه ووضع حروفه وأقامه سه
 أشخاص من طعم كانوا يرولوا عبد عديان بن دود ، وكانت أسمه وهم (أبجد)
 و (هور) و (حطي) و (كلم) و (سقص) و (فرشب) ، فوضعوا الكتابة والخط
 على أسمائهم ، فند ، وحدوا في الانباط حروفاً يسمونها أسمائهم ، سموه
 لرودف وهي الاء ، و لحاء ، والذال ، والصاد ، والطاء ، و لفس ، على حسب
 مبلحن حروف لحسن ، هـ تلحن مفل في دلت .

وعل لغيرور آودي في الفاموس : في باب بدل فصل الاء ، ونجد نبي
 فرشت و لفس ، نسهم ممول مدس ، وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
 أسمائهم ، هلكوا يوم لطفه . فند لب اسم كلم

كلم هدم ركني * هلكه وسط المصلحة
 سيد القوم أتاه الحتف * نارا وسط ظله
 جعلت نار عليهم * دارهم كالمضمطة

به وحدوا بعدهم ، نجد صطع سموها البروادف

يقول ج مع هـ نكبت وحانص هـ نساب عني الله عنه في الديب وفي
 يوم لحساب . وهـ مدوشه مع لغيرور آودي لما ذكره في قموسه هـ منه .

قال بعض أفاضل علمائنا المحققين رحمهم الله في حاشيته على الفاموس
 ما هذا به : عليه إرادات من وجوه :

(أخذ) : أن كود نساء ملوك مدس هذه الالفاظ المستعملة عند الحساب

ومعهمي المكاتب لمرته في الحساب . ألفها بوحد ، وناؤها نائين ، وحيمه
ثلاثة ، وديها ثأربعة . وهكذا إلى العين بألف ، حلاف ، قل ثمة سحو
واللة ، ويطق به الشعراء .

قل الحبري في شرح لشاطيه وأبوحد ، وهور ، وفرشت . هكذا
كاث أسماء لمسوك مدين . وقبل لعجم في وقت بوح عنه السلام ، ثم ان
لحساب رادو أن يجمعوا لحروف غير مكرره ويبوا عليها الحساب ، فاحدرو
هذه الاسماء ، وبهوا كل حرف كان فيها مكرراً فصارب على هذه الهيئة التي
يتقود ، أي بكم بها الحساب ، وعرفوا لصن في المكاتب - سهي .

وهذا نصيب على اب أبحد إلى فرشت بهذه الصورة التي ذكرها مأخوذة
من أسماء مسوك مدين بحذف حروف منها إلا أنها غير بكم الاسماء ، وذكر
من بكم الاسماء ثلاثة ، وقد ذكرها بهذه الألف مع باقيها الرصي في شرح
لكافة ، وذكرت في السهل وسروحه وسذكر دلت

(لثاني) كلامه يصفي أن هذه الألف عرته لانه جمعها س . ماوك مدين
ومدين قبله من العرب ائانده . كما في كتب الاسب ، واكد ذلك شعر
سب كمن ، وهو يحالف المفعول عن سبويه والمرد والسر في .

قل لعجم الرصي في باب لعجم من شرح الكاف : وسبويه جعل اباحد
وهوراً ، وحطياً . مشدده عربيات فهي مصرفة ، وجمع سمعص وكنمو
وفرشت أعجميات ، فلا يصرف . وأما جعل لأول عرته ، لأن أجد مثل
"بي بكر ، وحد من الحواد وهو لعطش . وهوار من هور لرحل ، أي مات ،
وحطي من حط بحت .

وقل المررد يحور أن نكود كلها أعجميات

قال السيرافي لاشك أن أصبه . أعجمية لانها كانت قبل أن يقع تعليم

لحظ بالسريدي ، وقرشبات يدخلها لتوس كما في عرفات . اسهى كلام
الرصي

(الثالث) هب أنمدده أنها أسماء ملوك مدس ، فهي غرسه ، وما كان عليه
أن يذكر القول الذي حاله ، كما هو ذاته وهو قول الحميري ، وقيل نعم .
وقيل بسرافي . لاشت أن ضاه عجميه بح

وإذا فهم قول لسير في هذا إلى نقل كوتها أسماء ملوك نعم أنها أسماء
ملوك عجم ، والله أعلم . اسهى كلامه رفع معناه

وقيل : أول من أبي أهل مكة بكتابه العربيه هو سعد بن ثمة من شد شمس
ثم انشئت .

وسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الله بن الأرقم بن عبد يعوث
بن وهب بن عذمان بن زهره . فكان يحب عبد الملوك ، وبع من الأمانه عبد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن كان بامرته أن يكتب إلى لموك ، فكتب
ويطعن الكتابة ويحتمه .

واسكت راء بن ثاب فكان يكتب الوحي ويكتب أيضاً لموك . وكان
إذا عاب عبد الله ويريد فحاح إلى أن يكتب كذا ما امر من حضر أن يكتب
وكتب لمسي . لأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لأمم علي بن أبي طالب
عليه السلام وحائد بن سعد بن العاص ، وعمر بن الخطاب ، والمعيرة بن شعبة
ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم .

والكاتب عصفه معين ، وعون مستعد . ولابد للدولة والمملكة منه ولاعه

لها عنه

* (شعر في وصف حسن الخط) *

لعلامة تكسر الالة لسد الامس لعملي (طاب رسمه) قال .
 عبيث بحسن الخط ولخط رسمه * ورزق د ما أعور لعل و لبرق
 وبرهه عن احسن وعن خطأ به * بشأن كتاب لمرء في لاس والمطق

* (شعر في وصف قبح الخط) *

شد لعري الحسن بن عمي في قبح الخط لعل
 خرجت من قبح حصي * ومنه وصمي وحظي
 رجعت من بعد حذفي * الى تعلم حطي

* (قصيده ابن المواب في وصف صناعة الخط) *

من يريد احادة المحرر * ويروه حسن الخط واصوب
 ان كان عمث في الكبد صدو * فرعب الى مولاه في ليمر
 اعدو من الافلام كل متف * صلب يصوغ صياغة التحير
 وادا عمدت لبريه فتوخه * عمد الفس بأوسط مدبر
 نظر الى طرفيه فاجعل بريه * من جانب التدقيق والتحصيل
 واجعل لحلقه قواماً عادلا * يخلو عن التطويل والتقصير
 والثنى وسطه ليقى بريه * من جانبيه مشاكل التقدير
 حتى اذا انقب ذلك كله * اتقان طب بالمراد خير
 فاصرف لرائي اعطعرت كله * فالقط فيه جملة التدبير
 لا تطمع في أن أبوح سره * اني أصن سره المنور
 لكن جملة ما أقول بأنه * ما بين تحريف الى تدوير

- وَأَنْسُ دَوَانِكَ بِالْهَجَاكِ مَدْبَرًا * مَالِحِلْ أَوْ مَالِحْصَرْمِ الْمَعْصُورِ
وَأَصْصِفْ إِلَيْهِ مَعْرَةً قَدْ صَوَّلَتْ * مَعَ نَصْرِ الرِّيحِ وَالْكَافُورِ
حَسَى إِذَا مَخْمَرَتْ قَاعِدَ لِي * لَوْ رَى لَعَنِي نَسْعَمَ لِمَحْبُورِ
فَاكْسِهِ بَعْدَ الْقَطْعِ بِالْمَعْصَارِ كَيْ * نَأَى عَنِ الشَّعْبِثِ وَالْعَسْرِ
ثُمَّ جَعَلَ النَّمْشُ دَأْبَكَ صَابِرًا * مَا أَدْرَكَ الْمَأْمُورُ مِثْلَ صُورِ
أَبْدُ بِهِ فِي النَّوْحِ مَتَصًّا لَهُ * عَرْمًا بَحْرَدَهُ عَنِ التَّشْمِيرِ
لَا تَحْجَسْ مِنَ الرَّدَى بِحَطِّهِ * هِيَ زَوْلُ التَّمْثِيلِ وَالنَّسْطِيرِ
فَالْأَمْرُ يَصْعَبُ ثُمَّ يَرْجِعُ هَيْبَ * وَلَرَبِّ سَهْلٍ جَاءَ بَعْدَ عُسْرِ
حَسَى إِذَا أُدْرِكَتْ مَا أَمَلْتُمُ * أَصْحَبَتْ رَبَّ مَسْرَةٍ وَحُورِ
فَأَشْكُرْ هَكَذَا وَاتَّعَ رِصْوَانَهُ * نِ الْإِلَهِ يَحِبُّ كُلَّ شُكُورِ
وَارْعَبْ لِكَيْفَ أَنْ تَحْطَسِبَهَا * حَرًّا بِحُلْفَةِ بَدَارِ عُرُورِ
فَمَجِيعَ فَعْلِ الْمَرْءِ يَبْقَاهُ عَدَا * عِنْدَ الْعِيَاءِ كُنَانَهُ الْمَشُورِ

«(شعر في وصف مكتوب)»

ن الشاعر الكبير المشهور علي بن محمد لقاصي السوحي يصف مكتوباً

بقوله

- وَصَحِيحُهُ أَلْطَبُهَا * هِيَ الْمَظْمُ كَالْدُرِ الشَّيْرِ
جَاءَتْ إِلَيَّ كَأَنَّهَُا الذَّ * وَفِيَّ فِي كُلِّ لَامُورِ
بَارِقٌ مِنْ شَكْوَى وَأَحْسَنُ * مِنْ حَبِيبَةٍ فِي سُرُورِ
لَوْ قَانِلْتُ أَعْمَى لِأَصْبَحَ * وَهُوَ ذُو طَرَفٍ بِصِيرِ
وَكَأَنَّهَا أَمَلٌ تَحْقُقُ * بَعْدَ يَأْسٍ فِي الصَّدُورِ
أَوْ كَالْعَفِيدِ إِذَا أَتَتْ * بِقُدُومِهِ بَشْرَى الْبَشِيرِ

- أو كالمام لساھر * أو كالعمى عقد العقير
أو كالشفاء بمدب * أو كالأمان لمسحير
وكأنما هي من وھا * ل أو شاب أو نشور
لفظ كاسر معاند * أو مثل اطلاق الأسير
وكأنه د لاج من * فوق المھارق والطور
ورد لحدوداد اسفلت * به على راح الثور
عرر عذب وكأبه * من طلعه لطفي العرير
من كل معنى كالسلا * مة أو كتنيسير العبير

(شعر في وصف الخط والكتابة والبالغة)

أيضاً للتونجي قال :

- خط وقرطاس كأ * بهما السوالف والشعور
ومد شع بدع القلوب * تكاد من طرب تطير
في كل معنى كالغبي * تحويه محتاج فقير
أو كالعكاك يناله * من بعدما يأس أسير
وكأنها الافال جا * به الشفاء أو الشور
وكأنه شرح لشا * بوعشه الحصل المفسر

(شعر في الموضوع نفسه)

للبحري ول

- وإذا دحب أفلامه ثم اشحت * برقت مصابيح الدحي في كتبه
فالعط يقرب فهمه في بعده * ما ويبعد بيله في قربه

مكأنها والسمع معفود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه

(شعر في وصف كتاب للوزير المهلى)

ورد الكتاب مبشرا * نفسي بأمواع السرور
وفصفته فوجدته * ليلا على صفحات نور
مثل السوالف والمخدو * د البص ربت شعور
أبرله مي سر * لة القلوب من الصدور

(اشعار في وصف (محبرة) دواة)

قال بعض الكتاب يصف (محبرة) دواة :

ولقد مضيت الى المحدث آنفا * وادا بحصرته ظباء رتع
وادا طباء الاس يكتب كراما * يطلى وتحفظ مايقول وتسمع
يتجادبون الحر من ميمومه * بيضاء تحملها صلائق أربع
من خالص البلور غير لونها * فكأنها سج بلوح وتسمع
ان يكسوه لم سل ومليكهها * فيما حوته عاجلا لا بطمع
ومتى أمالوها لرشف رضاها * أدد فوها وهي لا تنزع
وكأنها قلبي يضمن سره * أبدأ ونكم كرام يستودع

وقال لاديب الأريب سماعيل صري في الدوه :

با دواه اجعلي مدادك وردا * لوفود الافلام حيناً فحيناً
وليكن كالرمان حالا وحالا * نارة آسناً واخرى معبا
أكرمي العلم وامنحي خادميه * مامك الغالي النفيس الثميا
وابدلي الصافي المطهر منه * لهذه السرائر المرشديا

- * واد الظلم و لظلام اسمعانا
 * فاحسب من الشرور مداداً
 * وقدمي النقطة التي بات فيها
 * ليراع مريء اذا حط سطرأ
 * واد كان فيك نقطة سوء
 * فاحسبها قسط لدين استاحوا
 * ود حفت أن يكون من الصحر
 * فاحطى بالمداد بحلا وان
 * فاد أعور المدد طلساً
 * فاحسبه المراد ما وعرفاً
 * واد مهجة الحماثم أسدب
 * فاحطه على لمودات وقعاً
 * فاد لم تكن نفسك الا
 * فاحسبه خطي لاكتب منه
 * * يوم محس بأجهل الجاهيل
 * فاحسبه من قسمة الظالمين
 * عصب الفاهر المدل كميت
 * سد الحق وارتنى المين دينا
 * كوت من حسنة نكوتا
 * في لسياسات حرمة الاصعيبا
 * جلاسد ترحم السامعينا
 * أعطيت فيه المثين ثم المثيب
 * بصف الداء دائماً مستعيبا
 * واسطمي معونة المحسبينا
 * نقطة سرها الدكي المصوبنا
 * و صفها رسائل الشيقين
 * ما أعد الاخلاص للمحلحينا
 * شرح حالي (اسيد المرسلنا)

وقال نديع الرمان الهمد بي في الدواة :

- * كآن دواي مفضل حسنه
 * كآن سبي، عكس ساء دهرها
 * * سابي لها نعن ونعي لها رسل
 * * فدر صعو اسكو او ان وطموه نسلوا

وقال أحد الادباء في الدواة أيضاً :

- * متظرف شهدت عليه دوانه
 * ان التقصد للدواه فضيلة
 * * ان الصي لا كان عبر طريق
 * * موصوفة للكاتب الموصوف

(شعر في المداد)

لاني الفصح دي الكمايس ول .

- يا سيدي و عمادي * أمددتنني بمدادي
- كمسكيتك جمعاً * من ناظري وفؤادي
- أو كالليالي اللواتي * رويتنا بالمداد
- فديه من سواد * ميص للوداد

وقال بعضهم في المداد :

- د ما المصططير ربح قوه * كفتي دك ربحه الممدد
- وما شيء بأحسن من مداد * على حصفاته ثمر سود
- وقل آخر نص في الممدد .
- من كان يحبه ن من عارضه * منك نطق منه لريح والسما
- ون مسكي مداد فوق نطسي * اذا الاصابع يوماً مسك لفلما

(طريقة أدبية في المداد)

- حكى أن أحد الادباء نظر الى فتى عني ثيابه أنرمداد فأبدع عني دنت وقال .
- لا تخرج من الممداد فيه * عطر الرجال وحلة الكد
- فأجابه .

- حصار في الكفاة يدعيها * كدعوى لحرب هي زباد
- ودع عنك كفاة تستمها * ولو تطلع بك نك السواد

(لفر طريف في دواة)

قال بعضهم ملعزاً في دواة :

- و مرصعة أولاده بعد دبحه * لها لس ما بعد يوماً شرب
- وفي نطقها بسكن واندي أسه * و أولاده مدحوره اسوانب

وقال آخر :

وما أم يحامعها سوه * وليس عليهم تحب الحدود
كأنهم دأ ولحوا حشده * أفاعي في أماكنها رفود

(فأنده طريقة أدبية في جمع دواة)

دوة تجمع على دوسر ، مثل حصاه وحصياه ، وتجمع على دوى مثل
دواة ودوى ، وربما جمعت على دوى مثل فتاة وفى ، وأما دوايا فهو جمع النجم .

(لمحات عما ورد في فضل العلم وشرفه)

لامراء في أن العلم شرف للآساب ، ومحتر له في جميع الأزمان ، وهو المزمز
لدى لايسى حديثه . والكر الذي لا يصى مرده ، وفدره عظيم ، وفصله جسيم
ومقامه كبير ، وشرفه كثير .

ولا مشاحه في أن العلم (مضاف إلى كونه مما يتوقف عليه أداء الواجبات
على مهي عيها وترك المحرمات ، وفرصاً من الله سبحانه بحب أمثاله فيه ،
ويحرم محذوفه) قد قامت الصرورة على حسنه ، وفصله ، وشرفه ، وجلالة قدره ،
ورفعة مقامه ، وعمو درجه ، وسمو مرتبه ، وعظم مرلته كما تقدم ، وقد تطبق
العقل والنقل على فضل العلم وقداسته .

(دلالة العقل على فضل العلم)

أما العقل فمن وجهين :

أول أن لمقولات تنقسم إلى موحود ومعدوم ، ولارب في أن الموحود
شرف من المعدوم بدبهة العقل ، ثم الموحود ينقسم إلى حماد ودام ، ولاشك في
أن الدمي أشرف من الحامد . ثم البامي ينقسم إلى حساس وغيره ، ولاشبهة في أن

والجاسوس أشرف من غيره . ثم الجاسوس يعظم إلى عدول وغيره عقل ، ولا شك في أن
العدول أشرف من غير العدول . ثم العدول يعظم إلى عدول وحاصل ، ولا شبهة في أن
العالم أشرف من الحامل . كل ذلك مدد هذه العنصر . فستح أن العالم أشرف
المعقولات والموحودات .

الثاني : أن الأمور سبى أربعة أقسام قسم برصاء العقل ولا برصاء لشهوه .
وقسم عكسه وقسم برصاء ، وقسم لا برصاء ، وقسم كالأمراض والمكارد في
مدى . والثاني المعاصي . ولثالث العلم . والرابع الجهل

* (دلالة النقل على فضل العلم) *

وأما النقل فمن جهات . لأول تلكم الآية - ساركة المذكورة في القرآن
للكريم ، الذي الأحداث شرعه الواردة عن النبي الأعظم صلى الله عليه
 وآله وسلم . وآية الحجاج الطاهر أمه أمه لسبب عيهم لسلام . لثلاثة
مجموعه كسره من أقول لعلماء ، والحكماء ، وللعلماء ، ولشعراء ، والفلاسفة
 ولمهكرين . وسذكر مضطرب من كل واحد منها في هذا الكتاب ، وفي الفائدة
 المتوخاة .

* (شذرات من الآيات الواردة في فضل العلم) *

حاء في القرآن الحكيم آيات كثره عدده بدل بوضوح وحلاء على فضل
 العلم وشرفه ، تذكر منها :

١ - قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق *
 اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علمه لئله * علم الإنسان ما لم يعلم) .
 وافتتح في مقام الامتنان كلامه المجيد بذكر نعمه لا يجاد ، وأبعد بذكر

نعمه العظم ، فهو كان هذه بعد نعمة الانجاء نعمة أعني من العلم فكانت أحسن بالذكر . سيما وهو - جن شأنه - في بيت - يصل لآسان من آدمي المراتب وهو تعلية إلى أعلى المراتب وهو مرتبة العلم . وان هذه السورة المباركة هي عند أكثر المفسرين أول ما نزل على النبي لأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .
٢ - قوله تعالى . « شهد الله أنه لا اله الا هو وملائكته وأولو العلم قائم بالعدل » .

فاظهر كيف قرن الله سبحانه أولي العلم بنفسه وملائكته ، فبدأ سبحانه بنفسه تعالى ، وثنى بملائكته ، وثنت بصل العلم . وهي مرتبة عظيمة للعلم وأهلها ودهيت بهذا شرفا وفصلا وحلالا وسلا
٣ - قوله تعالى « رفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » .

« من اس عباس له قال : للعلماء درجات فوق درجات المؤمنين بسبعمائة درجة ، من سرحس مسره خمسمائة علم

- ٤ - قوله تعالى « انه يحشي الله من عباده العلماء »
- ٥ - قوله تعالى . « وما يعلم ثوبله الا الله و لراسخون في العلم »
- ٦ - قوله تعالى « من هو ات سرب في صدور الذين آمنوا يعلم »
- ٧ - قوله تعالى « قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم انك ب »
- ٨ - قوله تعالى « و من الامثال ضرب بها ناس وما يعقها الا العالمون »
- ٩ - قوله تعالى : « و من حدود الله سسها لوه يعلمون » .
- ١٠ - قوله تعالى « قال لدي عدد علم من الكتب أنا آتلك به »
- ١١ - قوله تعالى « وقال الذين آمنوا لعلم و منكم ثواب الله خير »

يَسِّنُ أَنْ عَظُمَ قَدْرُ الْآخِرَةِ يَعْلَمُ بِالْعِلْمِ .

١٢ - قوله تعالى « هَلْ يَسْوِي الدِّينَ يَظُنُّونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » .

١٣ - قوله تعالى « وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَعْطَوْنَ مِنْهُمْ » .

رَدَّ حُكْمَهُ فِي الْوَقْتِ إِلَى أَسَاسِهِمْ، وَالْحُجُورِ سَهْمَ بَرْتِهِ لِأَسْبَابِهِ فِي كَشْفِ حُكْمِ اللَّهِ .

١٤ - قوله تعالى « وَمَنْ يَزِدَّ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أَوْفَى حَيْثُ كَثُرَ »
وَسُتَرَتْ لِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَفِي آيَةٍ « وَأَنْتَ السَّامِعُ صَبْرًا وَغَيْرَهَا »
« وَأَعْطَى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالْعَهْمَ وَالسَّوْءَ » وَبِكُلِّ يَرْجِعُ إِلَى الْعِلْمِ
وَالْأَنْتِ الْوَارِدَةِ فِي تَذَكُّرِ الْحَكِيمِ بِهَذَا الشَّأْنِ كَثِيرٌ بِكُنْهِ مَا ذَكَرْنَا .

« مَقْطَعَاتٌ عَلَى الْأَحَادِيثِ الدَّائِلَةِ عَلَى فِصْلِ الْعِلْمِ الْوَارِدَةِ عَنْ »

« النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) »

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ لِحُجْجِ
لِظَاهِرَةِ أُنْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى لِلْإِحْصَاءِ
وَبِحَسْبِ تَذَكُّرِ لِمَحَابِّهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ (وَذَلِكَ بِحَدِّثِ سَابِقِهَا) نَسَبًا لِفَائِدَةِ
الْمُتَوَحِّدِ :

١ - (فِي حَامِصِ أَحَادِيثِ الشَّيْعَةِ) فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، لِلْإِمَامِ الْأَكْبَرِ وَمُحَمَّدٍ
بِمَدَدِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ لِمُعِيدِ الْحَيَاةِ آدَمَ حَسْبِ لَطَائِفِ الْفَرْقِ بَيْنَ
قَمٍّ لِمُقَدَّسَةٍ (أَفْضَلُ اللَّهِ وَأَبْلَغُ رَحْمَتِهِ عَلَى صَرِيحِهِ شَرِيفٍ) رَوَى عَنْ الْإِمَامِ

لصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بعدة العلم.

٢ - وفيه عن بصائر الدرجات عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال طلب العلم فريضة على كل حال.

٣ - وفيه على رواية ابن طلب العلم فريضة من فرائض الله

٤ - وفيه عن أمالي ابن الشيخ عن أم حاشمي قال حدثنا الرضا عليه السلام عن أبيه عن آتائه عن أمير المؤمنين عبي الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العلم بين الجهال كالبحر بين الاموات، وانصابت العلم يسعهم به كل شيء حتى حصد البحر وهرامه وساع البحر وأعماده، فطلبوا لعلهم فيه لصب ببيكم وبين الله عز وجل، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

٥ - وفيه عن أمالي ابن الشيخ أيضاً بسنده إلى الرضا عليه السلام عن أبيه

عن آتائه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم فاصلوا العلم من مطالبه وفتنوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة (حسنة حل) وطلبه عبادة، وطلبه الأجرة فيه تسبيح وعمل به (وبحث عنه حل) جهاد، وتعلمه من لأبعينه صدقة، وبداه لأهله قرية أبي الله تعالى. لأنه معالم للحلال والحرام، ومرسل (ويزن سبل حل) الجسد وأمرس في الوحشة، (والخبس في الوحدة حل) وانصحب في البرية وأد حدة، والمحدث في الحدود، ولذلل على السر، ولعمير على نصره، وأسلح على الأعداء، والربى على (عد حل) الأخلاء برفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير فاد، (وفي الهدى أئمة حل) بنفس (فتقى حل) أدرهم، ويهدى به عجم، (وفى الهدى أئمة حل) وبه لى آرائهم، برعت ملائكة في حسنهم، وأحسبهم تمسحهم، وفي صلابتها تارك

عليهم، يستعمر لهم ، (ويعطي عليهم حل) كل رطب وناس، حتى تحت المجر
وهوامه ، وساع الر و نعامه ، (والسماء وبحومها ، والأرض وحر بها حل)
لأن تعلم حيا الطوب من المجهن وصياء الانصار من الطمعة ، وقوه الامنان من
الصعف . وديهم بسع المد مدول الاحياز ، ومحاليس الارار والدرجات العلى
في الدنيا والآخرة . الذكر فيه عدل بالصدق . ومد رسه بالقيام ، به بطوع الرب
وبعد ، وديهم بوصول الارحام (وبفضل لاحكام حل) وبه يعرف المحلال من
محرم . (وديهم بوحدة الله ومعرف وديهم بطوع وبعد حل) العلم امام
لعمل ، والعمل تابعه ، يقيم به السعداء ، ويحرمه الأشقياء . فطوبى لمن لم يحرمه الله
منه حظه . وفي نسجه ، والعلم امام للعمل ، وهو فائده . يرفع الله السعداء .
ويحرمه الأشقياء .

٦ - وفيه عن روضه لواعطين لشهادة العدل « قدس لله ترسه » قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم « أخلصوا العلم ولو بالخص ، فإن طلب العلم فريضة
على كل مسلم .

٧ - وفيه قال قال الامام أمير المؤمنين عليه السلام « به قال . الشاخص في
طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله . إن طلب العلم فريضة على كل مسلم

٨ - وفيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « من تعلم نأيا من تعلم
عن ثق به كان أفضل من أن يصلي ثلث ركعة .

٩ - وفيه عن سيد هذه الأمة في مجموع الرائق عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال . العفة حيم واحب على كل مسلم ، ومن عمر بحر في طلب العلم
أعطاه الله أجر سبعين عمرة ويهون عليه الموت ، والعفة الواحد أشد عني لشطون
من ألف قثم وألف صائم . وعالم يسمع بعلمه خير من ألف عابد

١٠ - وفيه عن النكافي عن أبي اسحق السبيعي عن حماد بن عمار قال سمعت

مير المؤمنين عليه السلام يقول أَيْدِي الدِّينِ أَعْمَوُا إِذَا كَمَلَ الدِّينُ طَلَبَ لَعْنُ
وَالْعَمَلُ بِهِ ، لَا وَإِنْ طَلَبَ لَعْنُ أُوحِبَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ ، إِنْ الْمَالُ مَقْشُومٌ
مَصْمُومٌ بِكُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِي بَيْنَكُمْ وَصَمَهُ رُسُيْعِي لَكُمْ ، وَ لَعْنُ مَحْرُومٌ عِدَّةُ هَلِهِ
وَقَدْ أَمَرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطْلُبُوهُ .

١١ - وفيه عن الكافي أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال ، أوددت أن
أصحب بي ضرب رؤوسهم بالسياط حتى ينفقوا .

١٢ - وفيه عن أبيه . قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأبيه محمد
ابن الحسين : يَا سَيِّدِي ، إِنَّكَ وَالْإِنْسَانُ عَلَى الْأَمْرِ بِي (لِي أَنْ قَالَ) - وَنَفَقَ فِي الدِّينِ
فَإِنَّ النَّفَقَةَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَكِنْهُمْ
وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَحْدَثَ مِنْهُ أَحَدٌ مَحْظُورًا ، وَاعْتَمَدَ أَنْ يَحْدِثَ لَعْنُ يَسْتَعْرِ لَهُمْ
فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ حَتَّى يَطْرُقَ فِي حَوَالِ السَّمَاءِ وَ الْخُورِ فِي الْحَرِّ وَ إِنْ أَمَّا لَأَنْتَ
بِمَصْرُوحٍ أَحْسَنَ مِنْهَا ، لَعَلَّكَ الْعِلْمَ رَضِيَ بِهِ ، وَفِيهِ شَرَفٌ بَدِي وَ الْآخِرَةُ وَ الْأُمُورُ بِالْجَمْعِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ نَفَقَتَهُمْ هُمُ الدَّعَاءُ بِي لِحُجَّتِكَ وَ الْأَدْلَاءُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِحَدِيثِ
١٣ - وفيه عن لعن الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه
وَ آله وَ سَلَّمَ قَالَ ، سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَتَحْدِثُ صَادِقُ حَرِّ مِمَّا طَلَبْتَ عَلَيْهِ
الشمس و القمر

١٤ - وفيه عن الكافي عن أبي حمزة عن عبيد بن الحسن عن أبيهما لسلام قال :
يَا يَعْنِي النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطْفٌ وَ لَوْ سَعَاكَ لِمَهْجٍ وَ حَوْصٍ الْمَحْجُورِ ،
إِنَّ اللَّهَ يَدْرِكُ وَ تَدْرِي أَوْحَى إِلَى دَابِيَالٍ إِنْ أَمْسَتْ عَيْدِي بِي تَحْتَمِلُ الْمَسْتَحْفِ
يَحْقُ أَهْلُ الْعِلْمِ لِمَارِكِ الْأَقْدَمَاءِ بِهِمْ ، وَ إِنْ أَحْبَبَ عَيْدِي إِلَيَّ التَّقِي الطَّالِبُ لِمَوَاتٍ
الْحَرِيبِ لِلْأَرْحَامِ لِلْعَمَاءِ التَّبَعِ لِلْعُلَمَاءِ الْفَائِزِ عَنِ الْحُكَمَاءِ

١٥ - وفيه عن عوالي الثلي عن أبي امامة له علي أن رسول الله صلى الله
عليه وَ آله وَ سَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ تَقْبَضَ وَ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَ ، وَ جَمَعَ بَيْنَ

اصعبه الوسطى والتي تلي الانيهم - الحبر

١٦ - وفيه عن الكافي عن أبي عبد الله لأشعري عن بعض أصحابنا رفته
عن هشام بن لحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام (في
حديث طويل) : يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا بحاة إلا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتمد (يعقل - حل) ولا عزم إلا من علم
في معرفة لعلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مصول مضاعف، وكثير
العمل من أهل الهوى والجهل مردود - الحديث

١٧ - وفيه عن الكافي بإساده عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال :
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد، فإذا جماعة وقد أظفوا برجل
فقال : ما هذا ؟ فقيل - غلامه ، فقال : ما الغلام ؟ فقالوا (قد حل) أعلم ليس
بأسب العرب ووقائعها وأيام ، الحاهلية والأشعار والعربية. قال فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم : ذلك علم لا يبصر من جهله ولا يسمع من علمه. ثم قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم : اما ، لعلم ثلاثة : آية محكمة ، أو فريضة عادية ،
أو سنة قائمة ، وما حلالهن فهو فضل .

١٨ - وفيه عن أمالي المفيد بإساده عن مسعدة بن زياد ، قال سمعت جعفر
ابن محمد عنهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى : « قلله المحجة » قال : ان
الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عدي كنت عالماً ، فان قد نعم قال أفلا عمدت
بما علمت ، وان قال كسب جهلاً قال له أفلا تعلمت حتى تعمل ، فيحصيه وذلك
(فليست حل) الحجة البالغة لله عز وجل في خلقه .

١٩ - وفيه عن الكافي بإساده عن الصادق عليه السلام أنه قال : اذا أراد
الله بعبد خيراً فقهه في الدين .

٢٠ - وفيه عن الكافي أيضاً عن المفصل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : عليكم بالتعق في دين الله فلا تكونوا اعراناً ، فانه من لم يتفهق

في دين الله لم ينظر الله اليه يوم لقائه ، ولم يترك له عملا

(طائفة من الحكم والامثال في فضل العلم)

(الواردة عن النبي الاعظم «ص» ووصيه المعظم «ع»)

وهذا كدس مكذسه من الحكم و الامثال و الاحديث والاحبار الصادرة عن لرسول لاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام وسمدة كورة في بطون كتب الاحديث لمعتره المأثورة ، وانها أكثر من أن تحصى ، ونحن أحسن أن نرود وبحسبي هذا الكتاب بذكر شذرات منها ، بصاً بمريد الاطلاع والعنده لمنوحد

١ - روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : فصل العلم أحب الي من العبدية .

٢ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يوم مع علم خير من صلاة مع جهل

٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العلم حليل المؤمن ، ولعلم وربره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه (فائده حل) واليس (والرح حل) أخوه ، والرفق (والوفق حل) والده ، و لصر أمير حموده

٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : تعلم علمان عم في لقلب هذان العلم لنافع ، وعلم في الناس فذلك حجة على العباد

٥ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العلم علمان : علم الاديان ، وعلم الابدان .

٦ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أربح تلرم كل ذي حجي من أمتي ، قيل : وماهن نارسول الله؟ فقال : استماع العلم ، وحفظه ، والعمل به ، وبشره .

٧ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العلم حرائي ، ومحتاجي

لسؤال فاسألو يرحمكم الله فانه يوجز فيه زبعمه، السائل والمحبت والمسمع والمحبت لهم .

٨ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعصبين ، هو الذي يعني بيده ممن متعصب يحتجب إلى باب لعالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة لله ، وسى الله له بكل قدم مديته في الجنة ، ويمشي على الارض وهي سمع له ، ويمشي ويصيح معقورا به وشهدت الملائكة أنه من عتقاء الله من النار .

٩ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من رد الدنيا فليبتحر ومن رد الآخرة فليبرهه ، ومن أرادهما فليعلم .

١٠ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا حسد (يعني لا غبطة) إلا في اثنين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه على ماله في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها .

١١ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من طلب علما وأدركه كتب الله له كفضل من الآخر ، ومن طلب علم فم يدركه كتب الله له كفضل من الآخر .

١٢ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من جاءه سموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بيته ومن الأسياء درجة واحدة في الجنة .

١٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : فضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ثم يعلمه أخاه .

١٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إذا جاء الموت إلى طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً .

١٥ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : قبل العلم خير من كثير المال .

١٦ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من حرج في طلب العلم فهو حارج في سبيل الله حتى يرجع .

١٧ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من طلب لعلم فهو كالصائم بهاره لغائمه ليلة . وإن بدأ من العلم بتعمده الرجل حير من أن يكون أبوقبيس ذهباً فأفقته في سبيل الله .

١٨ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال . من حرج يطلب بدأ من العلم ليترده باطلاً إلى حق وصلاً إلى هدى كان عمله كعماده أربعين عاماً .

١٩ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما هدى لرجل لمسلم بي حبه هذه فصل من رمة حكيمه يريد به هدى ويرده عن ردى .

٢٠ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة .

٢١ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن مثل العلماء في لأرض كمثل المحرم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست أوشك أن تضل الهداة .

٢٢ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ثمانيون بشاً في العلم والعبادة حتى يكفر أعطاه الله تعالى يوم القيمة ثوباً أثمن وسبعين صدقاً

٢٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، ولا حير في سائر الناس .

٢٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : اعد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الخامس .

٢٥ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : علي رواية أخرى أنه قال لعلي عليه السلام : كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع فهلك .

٢٦ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ان أولى لدي بالانبياء أعلمهم بما جاؤا به .

٢٧ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لعدة في طلب العلم أحب الى الله عزوجل من مائة عزوة .

٢٨ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: خير سيمان من داود عليه السلام بين املك والمال والعلم ، فاختار العلم فاعطي الملك و المال لاختياره العلم .

٢٩ - وروي عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسه نسيح والحث عنه جهاد ، ونعيمه من لا يعلمه صدقة ، وهو عبد الله لاهمه قرينة ، لانه معالم الحلال والحرام وسالكه سبيل الجنة ، وهو نيس في الوحشة وصاحب في لوحده وسلاح على الاعداء ، ورئيس عدا الاحياء ، برزخ الله به قواماً بحجهم في الحير ائمه يقتدى بهم ، وثرمق أعمالهم^١ وتفسى آثارهم ويرغب الملائكة في حلهم ، ومسحوبهم بأحسنتهم في صنوانهم ، لان العلم حياه القلوب من الجهل وبور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف ، يرل الله حامله مارل الارار ، ويمسحه محاسنة الاحيار في لندى والاحره ، وباعلمهم بطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحده ، وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم امام العقل والعقل تبعه^٢ بلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء .

يقول جامع هذه الدرر ومطرر هذه الفرر وقاه الله عن كل المساويء

- (١) أى نظر منظر تأمل واعتبار كناية عن الاعتناء بهم والاعتناء بهم .
- (٢) لان العقل اما يحكم ويعمل بمقتضى علمه ويهتدى الى الامور بالعلم ، و العقل قاصر عن ادراك كثير من الاشياء الا بالعلم .

و لشرر وقد تقدم فرياً في صفحة ٧٥ حديثاً معتر أمحتوياته يصدهي هذا الحديث الشريف

٣٠ - وروي عنه عليه السلام أنه قال: العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد وإذا مات العالم نلم في الاسلام ثمة لا يسدها الا حلف منه .

٣١ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : كفى دلعلم شرواً أن يدعيه من لا يحسه ويفرح به ذا بسببه ، وكفى بالجهل دماً أن يبرأ منه من هو فيه .

٣٢ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : لكمل من ردد رحمة الله ، يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والعلم حاكم و المال محكوم عليه ، والمال تنقصه لعمه ، والعلم يركو ويسمو على الاغياق .

٣٣ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : العلم أفضل من المال بسبعة (١) أنه ميراث الاسباء والمال ميراث الفراغة (٢) العلم لا ينقص بالنفقة ، والمال ينقص بها (٣) يحتاج المال الى لحفظ ، والعلم يحفظ صاحبه (٤) العلم يدخل في كفن ، والمال لا يدخل (٥) المال يحصل للمؤمن والكافر ، والعلم لا يحصل الا للمؤمن خاصة (٦) جميع الناس يحتاجون الى العلم في مرديتهم ولا يحتاجون الى المال (٧) العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط ، والمال يضعه
٣٤ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : قيمة كل امرئ ما يعمله وفي لفظ آخر ما يحسنه .

٣٥ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : أشرف الأشياء العلم ، والله تعالى

(١) المراد والله أعلم أنهم يحتاجون الى العلم في معرفة أمر دينهم ولا يحتاجون الى المال من حيث أنه من لا يصدق يحتاج الى المال في معرفة أمور الدين لتوقف تعلمها عليه وفي صل العادة كثرة الحج وفي حصول ثواب الصدقة ، لكن هذا خارج عن المقصود بالحدوث .

عالم يحب كل عالم .

٣٦ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : العلم أفضل بكمور وحملها ، حبيب المحمل ، عظيم الحدوى ، في الملاء جمال ، وفي الوحدة أس .

٣٧ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : تعلم سلطان من وحده حال به ، ومن لم يجده صيل عليه .

٣٨ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : يعمو العلم فانه رين للعبي وعون للمعبر

٣٩ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : تعلموا العلم صغار تسودو به كبار .

٤٠ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : الجاحل صغير وان كان شجحا ، والعالم كبير وان كان حدثا . لي عمر دلت مما صدر عن الرسول لأعظم وحاماته أنهم من السب عليهم السلام و بها فوق حد الاحصاء .

﴿ أقوال مجموعة من العلماء والحكماء والفلاسفة والمفكرين ﴾

﴿ الدالة على فصل العلم وأهميته ﴾

يجدد الفاروق السب في طيه . لكتب أقوال مرفعة لقصوة من العلماء والحكماء والفلاسفة والمفكرين في فصل العلم وأهميتها . ودونك بعضها :

١ - قال بعض أعظم العلماء : اذا اجتمع العلم و العلم في رجل فداستط المحيا وسما الى الدرجة العليا ، وجمع الاحرة والندب

٢ - وقال بعض الحكماء : العلم أفضل مكتسب وأكرم منسب ، وأشرف دحيه تفتى ، وأطيب ثمره نجسى ، وبه يوصل الى معرفة الحقائق ، ويوصل الى رضا الخالق ، وهو أفضل نتائج العقل وعلاها وأكرم فروعه وأركاها ، لا يصيب أندأ صاحبه ، ولا يضر كاسه ، ولا يوجب طاله ، ولا تخط مرانته

٣ - وقال معاذ بن جبل - تعلموا العلم فإن تعليمه لله حشنة، وطلبه عبادة، ومدارسه مسجح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا تعلمه صدقة، وهو الأس في الوحشة والصاحب في العزلة، والورث عند الحلاء، والغريب بين العرباء .

٤ - وقال ابن المقفع، تعلموا العلم فإن كنتم ملوكاً فتم، وإن كنتم رؤساء سددتم، وإن كنتم سوقة عثتم .

٥ - وقالوا، لو لم يكن من شرف العلم إلا أن الملوك يحكمون على الناس، والعلماء يحكمون على الملوك لكفى بذلك شرفاً .

٦ - وقد أحادى أفلاسفة العلم حيث يحسه الطلب، فإداحي فهو صعب يعقوبه للدرس، فإد قوي للدرس فهو محجج تظهره المناظرة، فإد مطهر فهو عقيم بساحة العمل .

٧ - وقال أحد الحكماء، أفضل درة من العلم أفضل من جهاد الجاهل لعوام.

٨ - وقال حكيم آخر - تعلم حياة القلوب ومصايح الانفس .

٩ - وأوصى بعض الحكماء لاسه وليدسي حد العلم من ثواء الرجال، فاهم يكتسبون أحسن ما سمعوا، ويحفظون أحسن ما يكتسبون، ويقولون أحسن ما يحفظون .

١٠ - وفيه لودر حمير - في الاكتساب أفضل؟ قال: العلم والادب، وفيهما كمران لا يبعدن، وسراجان لا يطفئان، وحلوان لا تلبين، من دلهما نصاب الرشاد وعرف طريق السعاد، وعاش ربيعاً بين العباد .

١١ - وقال أيضاً: ما مات من أحصى العلوم .

١٢ - وقبل الخليل بن أحمد: أيهما أفضل؟ العلم أو المال، قال العزم، قبل

له: فما بال العلماء يردحمون على أبواب المنوك، والعميون لا يردحمون على

نواب العلماء ، قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك ، وحهل الملوك بحق العلماء .

١٣- وكتب أحدهم لى ابنه . ياسي عسك بالعلم فلك ان اعفرت اليه كان لك مالا ، وان استغفبت به كان لك جمالا .

١٤- قال بعض الاكابر : العلماء نعلام الناس ، وانهم حكام على امولاء ، ولولا هم لكان الاس كليلهم ، ولولا العلماء بهت الامرء ، وزيه الارض لعلماء . والكواكب زينة السماء .

١٥- وقال بعض العلماء : ليس العلم بكثرة الروايه (العقيم والعلم) ، بل العلم نور يجعله الله في قلب من يشاء .

١٦- وقال ابن لمصر العلم حاصل لا يهدى . وسب لا يهوى

١٧- وقال تقيان لاسه : ياسي حمر المحاليس على عسك فاسرنت قوماء كرون الله وحس معهم ، وان تكن عاباً بعسك علمت ، وان تكن جاهلاً علموك ، ولعل الله تعالى ان يظلمهم برحمته فتعنت معهم ، وان رأيت قوماً لا يدكرون الله تعالى فلا تجالس معهم ، وان يكن عالماً لم يفت علمت ، وان يكن جاهلاً يريدوك جهلاً ولعل الله تعالى ان يظلمهم بعفوه فتعنت معهم

١٨- وقال وهب بن مسه . بتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه ديناً و امر وان كان مهيباً والعرب وان كان قصياً والعنى وان كان فقيراً والسل وان كان حميراً والمهيه وان كان وصعاً ، و للامه وان كان سقيماً

١٩- وقال شيب بن شيب . طلوا الادب فانه مادة العقل ودليل على مرؤد وصحب في العرب ، ومؤنس في الوحشه ، وصلة في المحسن

٢٠- وقال بعض العارفين . ألس المريض داسع عن الطعام والشراب والدواء

يموت ، كذلك القلب اذا مسع عبد العلم والفكر والحكمة يموت

٢١- وقال أيضاً بعض العارفين: علم الله تعالى سمعه بمرسعة أشياء كانت سماً في سمعة نُسبه: علم (آدم عليه السلام) الأسماء كلها، (والحصر عليه السلام) علم المرسسة، و(يوسف عليه السلام) علم العبير، و(داود عليه السلام) صمعه لدروع، و(سليمان عليه السلام) منطق الطير، و(عيسى عليه السلام) التوراة والإنجيل، و(محمد صلى الله عليه وآله وسلم) الشرع والتوحيد، (فعلم) آدم كان سماً في سحود الملائكة والرفعة عنهم، (وعلم) الحصر كان سماً لوحود موسى تلميذاً له ويوشع عليه السلام وتذلل موسى له كما يستعاد من الآيات الواردة في القصة، و(علم) يوسف عليه السلام كان سماً لوحدان الأهل والمملكة والأحباء، و(علم) داود عليه السلام كان سماً لطلبه والدرجته (علم) سليمان عليه السلام كان سماً لوحدان نبيي والعلية، و(علم) عيسى عليه السلام كان سماً لروال لثمة عن أمه، و(علم) محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان سماً في الشعاعة.

٢٢- وقال بعضهم: إن للعلم عرقاً يهدي على صاحبه ويوراً وصلاً يشرق عليه كتنار مذك لا يحصى مكانه ولا تحفل بضاعته، وكس يمشي في مشعل في ليل مدلهم

٢٣- وقيل: العلم يريد الشريف شرفاً ويرفع المملوك إلى مجالس الملوك.

٢٤- وقيل: العلم وسنه إلى كل فضيلة، لعل أفضل حلف، والعمل به أشرف الاسمير كالعلم ولا طهير كالعلم، انعلم أحسن حلية، والفصل أفضل فيه، العلم رين من أطاعه وشين من عصاه، من حلا بالعلم لم يوحشه الخلو، ومن تسلى بذكره لم تفته السمود، رسة العلم على لرتب، مجلس العلم روصة من رياض العجه، العلم يفتح العبد مارل لأحرار ومجالس الملوك و مدرجات على، العالم كالسراج من ر به أقسم منه، مجالسه أهل لفصل ذكاء لعل

*) كلام قيم لعلامة الفقهاء الشهيد الثاني رحمه الله *)

*) في فصل العلم وشرفه *)

قال روح الله روحه : اعظم أب الله سبحانه جعل لعلم هو سبب الكلبي
يخلق هذا العالم لعوي والسفلي طراً ، وكفى بذلك حلاله وحرراً . وبالله
تدبر في محكم الكتاب تذكره وبصره لاوي لا لب « الله الذي يحق سبع
سدوات ومن الأرض مثلها يسرل الأمر بينهم يعلمون أن الله عني كل شيء
قدير وبالله قد أحاط بكل شيء علماً » وكفى بهذه لآية دلالة على شرف العلم
لاسيم ، علم التوحيد الذي هو أساس كل علم ومدار كل معرفة ، وجعل الله سبحانه
العلم أعلى وأشرف ، وأول مرة أمس بها عني ابن آدم بعد حقيقه وإبراره من ظلم
بعدم السبب لوجود . يقال سبحانه في أول سورة أنزلها علي سبه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » خلق الإنسان من
علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي عظم بالقلم * عظم الإنسان ما لم يعلم »
فتأمل كيف فسح كتابه الكريم المحيد - لذي لأنابه لماطل من بين يديه ولا
من حبه تربل من حكيم حمد - نعمة لأيجاد ، ثم ردها نعمة العلم ، فهو
كان ثمة مه أو يوجد نعمة بعد نعمة الأيجاد هي أعنى من لعلم لما خصه الله
تعالى بذلك وصدره نور الهداية وطريق الدلالة على الصراط المستقيم ، الأجد
بمحجده البراعة وحقائق المعاني وحقائق البلاغة

وقد قل في وجه المسبب من الإي المذكورة في صدر هذه السورة التي
ود اشتمل بعضها على حق الإنسان من علق . وفي بعضها نعليه ما لم يعلم ليحص
الظم المديع في ترتيب آياته : أنه تعالى أول حال الإنسان وهو كونه عبقة مع

أنها أحسن الأشياء وآخر حاله وهو ضروره عائلاً وهو محل المراتب ، كأنه تعالى قال كنت في أول ذلك في تلك الدرجة التي هي عده الحساسة ، فصرت في آخر ذلك في هذه الدرجة التي هي لعنة في الشرف والعساة ، وهذا إما يوم أو كان العلم أشرف المراتب ، لو كان غير أشرف لكان ذكر ذلك الشيء في هذا المقام أولى

ووجه آخر أنه تعالى قال : « وريك الأكره » الذي عظم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم » وقد قرر في أصول الفقه ، « ان رتب الحكم على توصف يشعر بكون الوصف عليه » وهذا يدل على أن الله سبحانه أحسن بوصف الأكرهية لانه عظم الإنسان العلم ، ولو كان شيء أفضل من العلم ونفس بكون اقترابه بالأكرهية المؤداة بأفعل التفصيل أولى ، وسمى الله سبحانه قول الحق واحد به على المذكور به ، والتذكر على احتشبه وحصر الحشبه في العلماء ، فقال : « سيدكر من يحشى » ، و« إنما يحشى لله من عباده العلماء » وسمى الله تعالى العلم بالحكمة وعظم أمر الحكمة فقال : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » وحاصل ما مرود في بحكمة مواعظ نقرآب والعدم وعهم والسوة في قوله تعالى « ومن يؤت الحكمة » ، « وآية الحكم صيباً » ، « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة » ولكل ترجع لى علم ، ورجح لعلم على من سواهم فقال سبحانه وتعالى : « هل يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب » .

وقد قرر الله سبحانه في كتابه العزيز من عشرة أشياء : بين الخبيث والطيب « قل لا يستوي الخبيث والطيب » ومن الأعمى والبصير « وما يستوي الأعمى والبصير » ولظلمه والبر « ولا الظالمات ولا المور » ولظلم والحرور « ولا الظلم والحرور » ولحيه وموت « وما يستوي الأحياء ولا الأموات » ، واد

تأملت تفسير ذلك وحديث مرجعه جميعاً إلى العلم

وقرب سبحانه أولي العلم بنفسه وملائكته فقال : « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولي العلم » ورد في إكرامهم على ذلك أي لافترس المذكور بوجه . « وما تعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم » ونقوله تعالى : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » وقال تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الدرجات لأربعة أصناف للمؤمنين من أهل بدر « بما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وحمت قلوبهم » إلى قوله . « لهم درجات عند ربهم » وللمجاهدين « وفصل الله للمجاهدين على أتباعين درجات » وللمن حمل الصلوات « من يأتهم مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى » وللعلماء في قوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » فصل أهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات . وفصل العلماء على جميع الأصناف بدرجات . فوجب كون العلماء أفضل الناس وقد حصل الله سبحانه في كتابه العلماء بحسب مراتب (الأول) لأيمان « والراسخون في العلم يقولون آمنا » (الثاني) بسوحيده « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم » (الثالث) الكتاب والبحر « ان الذين أوتوا العلم » إلى قوله : « وبحرون للأدعان يكون » (الرابع) الحشوع « ان الذين أوتوا العلم من قبله » - الآية - (الخامس) لحشية « بما يحشى الله من عباده العلماء » وقال تعالى محطاً لبيه صلى الله عليه وآله وسلم آمراً له مع ما آتاه من العلم ولحكمة . « وفل رب ردي علماء » وقال تعالى « بل هو آيات مبينات في صدور الذين أوتوا العلم » وقال تعالى « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون » .

فهذه سدة من فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها في كتابه الكريم .

﴿ كلام للمحافظ في مدح مختلف العلوم ﴾

قد مدح أبو عثمان لمحافظ أنواع العلوم ، ودمها بأعمالها معرو عن قدرته على الكلام وعند شأوه في الملاءمة ، وحسن شئ عن الأثر فقال : هو أخصر الماصس ، وأنعم بغيره ، وفصص المرسل ، وآداب الدبيب ، ولدي ، ومعرفة الفرض والذلة والشرعة والسنة ، والمصلحة والمفسدة ، والمارو لحة بي صاحبه تشد لرجال ، وحوته بعكف لرحله ، وسير به ذكره في اللدان ويقي اسمه على ممر الزمان .

ويل : فدفعه ، فان فيه علم المحلل والحرر ، وبه تعرف اشريع وتقام الحدود والاحكام ، وهو عصمة في الدماء ربه في الآخر . يحط بصاحبه فص الأعمال ، ويحلل عنه ثوب لجمال ، ويلبسه اعني وسعد مرتبة لقص .

ويل فالكلام ، فل ، عبار كل صاعه ، ورمام كل عاره ، وفطاس يعرف به الفص ولرحله ، ومران تعلم به الزيادة والنقصان ، وكبير بمر به الحص وتمام ، ولحلل والمنسوب ، ويعرف به الأبرر وسوق ، وسطر به الصور والكدر ، وسلم يرتقي به الى معرفة الأصغر والكبير ، ويوصل به الى الجسر والحطير ، وأدلة لتتصل ولتحصل ، ودر ك تدقيق والتحليل ، وآلة لاطهار بعص الشمس ، وأد كشاف المحمي للملحس . وبه تعرف ربوبية لرب ووحده لرسول ، وبحرر به من شحوب العقالات ، وعساد التأويلات ، وبه يدفع مصلاب لاهواء ولحل وسقط لأويلات لادن وللمل ، وسره عن عماوه بتفليد وعمة التردد .

ويل : فدفعه ، قال : ذه الصائر وآلة الجواطر ، وسائح العقل ، وأدلة لمعرفة لالحسن وعناصر ، وعلم لأعراض ولحوهر ، وعلل الاشخاص والصور

و خلاف الاخلاق والطابع والسحاب والعرائر .

قيل : فالبحوم ، قال : معرفة الالهة ومعادير الاطلة ، وسموت السدان ، وقدام لروال في كل وقت و زمان ، وعلم ساعات الليل والنهار في الريادة والمقصد و مارت العنوت والامطار ، وأوقات سلامة الزرع و الثمار

قيل : فالتب ، قال : سانس الابدان ، والمسه على طنائع الحيوان ، وبه يكون حفظ الصحة وعمره لعله ، و لوقوف على المصاع والمصدر ، والابانة عن حديا الاسرار ، وعلم بصطر اله الحاص والعام ، ويعتبر اليه الناس والانبام ولا يسمعي عنه الصمير والكسر ، ويحذح اليه الحففر والحطير .

قيل : فالبحو ، قال : يسقط من العبي اللسان ، ويجري من الحصر لسيد ، وبه يسم من هجة النحس وتحريف القول ، وهو آله لصوب المطلق وتسديد كلام العرب .

قيل : فالحساب ، قال : علم طبيعي لا خلاف فيه . واصطراري لا مطعن فيه ، ثابت الدلالة ، صائب المقالة ، واضح البرهان ، شديد البين ، سالم من المصقصة حل من المعارض ، حاكم نهطع الخلاف ، مؤد الي الانصاف والانصاف ، وبه حفظ الاعمال ، ونظام لامول ، وفواء أمور الملوك وانتجار وثبات فوايين البلاد والامصار

قيل : فالعروض ، قال : ميراث الشعر ، وعيار النظم ، ورائص الطبع ، وسائس الفهم ، وبه يعرف الصحيح من المريص ، وملت عنه مدار القريض .

قيل : فالحفظ ، قال : لسان البد ، ولهجة لصمر ، ووحى الفكر ، وناقل الحمر وحافظ الاثر ، وعمدة الدين والديار ، ولقاح اللغز والمعنى .

فهذا آخر ما حكي عن الجاحظ في مدح العلوم

*** شذرات عماورد في فضل العلماء من المدح والثناء ***

لو تصمحا كتب لأحاديث والأحبار الصادرة عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الحجاج الطاهرة أئمة أهل البيت عليهم السلام وسرنا سير السائمين من العلماء والأعيان، ونظرب بمطار بواقع لى هذه الموحودات العينية المدركة بالحواس. لنجلى لى الأمر بومسوح بأن أفضل المحلوفين هم لعلماء بعد الأنبياء والأوصياء، وكفى بعضهم تنكم الآيات بماركة لمتقدمة الواردة في فصل لعلم ولعلماء، فالعلم بوره بسمو بشر، فيكون هو العرد تكامل لذي يقتر اليه لمجتمع فيعيش بسب العلم سعدا وبموت فقيراً

وبما المرء حديث بعده * فكى حدثنا حسناً لمن روى

وهما بذكر طائفة من لأحاديث المأثورة في حق العلماء وليكنها

١ - روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي عليه السلام :

« بعلي يوم العالم أفضل من عاده العبد، باعلي ركعتن بصليهما بعلم أفضل من سبعين ركعة بصليهما العابد » .

٢ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « فصل العالم على العبد

كمفصل القمر عني سائر لمجوم لينة الندر »

٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال . « ساعة العالم بىكىء

عنى فراشه بىظر في علمه خير من عاده سبعين سنة »

٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال . « لعلماء ورثة الأنبياء »

ومعلوم أنه لارتبة فوق رتبة النبوة ، فلاشرف فوق شرف لورائة لتلك الرتبة

٥ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « فصل العالم على العابد

سبعون درجة، وبين كل درجتين حصر العرس سبعين عاماً، ودلث لأن لشیطان

- يضع لدرجة الناس فيصيرها العالم فيزنيها ، والعائد مفضل على عادته »
- ٦ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « فصل لعالم على العابد كقصي على أديانكم ، إن الله وملائكته ومن السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحَبَلَةِ فِي حَجَرِهِ وَحَتَّى لِحْوَبِهِ فِي الْمَاءِ لِيُصْلَبَ عَلَى مَعْلَمِ النَّاسِ الْحَبِيرِ » .
- ٧ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « فصل العالم على العابد كقصي على أديانكم ، فابصر كيف جعل العلم مصيراً بدرجة السوء وكيف حظ رتبة العمل المجرد عن العلم وإن كان العديد لا يحلوا عن نوع عَمَلٍ الْعَادَةِ الَّتِي يَوَاطِبُ نَسِيهَا وَلَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ عَادَهُ »
- ٨ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يشفع يوم القيمة ثلاثة ، لا سيده ، ثم العلماء ، ثم الشهداء » فأعظم بمرتبه هي نَبَوِ السُّوءِ وَوَقُوقِ الشَّهَادَةِ مع ماورد في فصل الشهداء .
- ٩ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يبعث الله عز وجل العباد يوم القيامة ، ثم يبعث العلماء فيقول : يا معشر العلماء إني لم أصنع علمي فيكم إلا لعلمي بكم ، ولم أصنع علمي فيكم لأعدائكم ، اذهبوا فقد عرفت لكم » .
- ١٠ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يستعبر للعالم ما في السماوات والأرض » وفي مصعب يريد على مصعب من يشتغل ملائكة السماوات والأرض ، بالاستعفار له وهو مشغول بنفسه وهم مشغولون بالاستعفار له .
- ١١ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « فصل الناس العالم للذي إن حَسِبَ إِلَيْهِ نَجْعٌ ، وَبِاسْتَعْنِي عَنْهُ أَعْنَى نَفْسِهِ »
- ١٢ - « روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يورث يوم القيمة مداد العلماء بدماء الشهداء »
- ١٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أوحى الله عز وجل

ابى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم ابى عيسى أحب كل عيسى .

١٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : العلماء أماء الله على حقه ، (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) . العلماء أماء أمي (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) : انعلم أمين الله في داره ، (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) ، النظر في وجهه يعلم عبادته ، (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) لكواكب ربه السماء والعلماء رتبة أمي ، (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) لآسيا وده ، والعلماء سادة ، ومحاسنهم رده ، (وقال صلى الله عليه وآله وسلم) عظموا بعلمهم ونكم يحتاجون اليهم في الدنيا والآخرة .

١٥ - وروي عن الامام أمير المؤمنين عبي الله عليه السلام أنه قال . حبوس ساعة عند العلماء أحب الى الله من عبادة ألف سنة . و نظر الى العالم أحب الى الله تعالى من سبعين طوقاً حول بيت وقص من سبعين حجة وخمرة مبرورة مقبولة ، ورفع الله له سبعين درجة ، وأبزل عليه ارحمة ، وشهدت له ملائكة أن الجنة وجبت له .

١٦ - وروي عنه عليه السلام أنه قال . من كان من شيعتي عبداً شريفاً فأخرج صده شيعتنا من ظلمة جهنم الى نور النعم الذي حيواته به جاء يوم القيامة عبي رأسه نوح من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات . وعبي حله لايقوم لأقل سنك منها لئلا يجدوا بحدافيرهم ، ثم يادي مدد من عند الله تعالى يعاد الله هذه عالم من بعض تلامذه آل محمد (عليهم السلام) لافس أخرجه في الدنيا عن حيرة جهنم فينشئ نوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى برهة الجنان ، فليخرج من كان عنه في الدنيا حيراً ، أو فح عن فسه من لجهل فلا . أو أوضح له عن شهة .

١٧ - وروي عن الامام الباقر عنه السلام أنه قال . عالم يتبع بعمة فصل

من سيعبي ألف عابد .

١٨ - وروي عنه عليه السلام : العالم كمن معه شمعة تضئ لسس ، فكل من أنصر بشمعه دعا له بحير ، وكذلك العالم معه شمعه يريل بها ظلمة الجهل ولحيرة ، فكل من أضاعت له فحرح بها من حيره أو تحبها من جهل فهو من عنقائه من النار ، والله تعالى يعوضه عن ذلك بكل شعرة من أعتقه ما هو أفضل له من تصدقه بمائة ألف قطار على غير نوحه الذي أمر الله عروحل به من تلك الصدقة وبأل على صاحبها لكن يعطيه الله تعالى ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة .

١٩ - وروي عن لادم الصادق عليه السلام أنه قال . علماء شيعه مرادطون في الثغر الذي يلي ابلس وعدريه يسعونهم عن الخروج على صمعا شيعته وعن أن يسلط ايليس وشيعه لواءه ، ألا فمن انتصب لذلك من شيعته كان أفضل ممن حاهد الروم والترك والحرر ألف ألف مره لانه يدفع عن ديان محبين وذلك يدفع عن أبدانهم .

٢٠ - وروي عنه عليه السلام : ادا مات مؤمن الفقيه ثم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء .

٢١ - وروي عن الامام الحسن العسكري عنه السلام أنه قال : يؤتى علماء شيعتنا لقوامون بصمعا محبت وأمل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم - الحديث .

٢٢ - وروي عن بعضهم : العالم كالسراح من قربه اقتبس منه .
والاحار في ذلك كثيره تفوق حد الاحصاء

« (بيان طريق وتعريف لطيف من أحد الحكماء بحق العلماء) »

قال أحد الحكماء في حق العلماء ما هذا نصه :

العلماء بدر العموم ثلاثيح ، وفطرها العادي والرائح . ونسبها لندي لايرحم
ومسيرها لندي يسجلي به لينها الاسحم ، فمفون الادب فهو ابن يحدنها ، وخوا
حملتها ، وأبو عذريها ، وبالك أزمته ، تسترح الجواهر من بحوره ، ونحلي
لمعات لظروس بقلاند سطوره . وتأليه عقائل أصبح الدهر من خطاتها ، له
بدنح مائحات الاعطاف ، بحر المسك الراحر ، شبح المعارف وانمها ومن في
يديه ردمها ، لده تشد صوآل الاعراب ، وتوحد شوارد اللع والاعراب ،
مالك أعنه عموم ودهج طريقها ، والعارف شريعها وتسيقها ، الناطم لعقودها
الرقم لبرودها ، المجيد لأرمدها ، العلم بخلانها ورفاقها ، ملك رقي لكتابة
والإنشاء وتصرف في مفون الاندع كيف شاء ، عالم يتفجر العلم من جوابيه
وتنطق بحكمة من موحيه ، صاحب المصنفات التي دلت على وفرة اطلاعه ،
وعرة مادته ، وحسن سانه ، لم يترك معنى معلأ الا فتح صبيصيه ، ولامشكلا
الا أوضح مبانيه .

« (شعر في فضل العلماء على الشهداء) »

لأن دريد قال .

أهلا وسهلا بالدين أحبهم	✽	وأودهم في الله ذي الآلاء
أهلا بقوم صالحين ذوي تقى	✽	غرو الوجوه وزين كل ملاء
يسعون في طلب الحديث بعمه	✽	وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والمجالة والنهى	✽	وفضائل جلت عن الاحصاء

ومداد ، تجري به قلامهم * أركى وأفضل من دم لشهداء
يا صديي علم النبي محمد (ص) * م تنعم وسواكم سواء

﴿ أقسام العلوم وأنواعها ﴾

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العلوم أربعة : (علم
بمع) و (علم بضع) و (علم يرفع) و (علم يصنع) . (أما) الذي بضع فهو
علم بشريعة ، (وأما) الذي بضع فهو علم القرآن (وأما) الذي يرفع فهو علم
السحر (وأما) الذي يصنع فهو علم السحوم .

وقال بعض الأعظم : العلوم مع تفرعها وشعب أربعة : (١) الفقه للأديان
(٢) و طب الأبدن (٣) والسحوم لزمان (٤) والسحر للناس .

وقال بعض الحكماء : صنف بعلم أربعة : (١) علم رافع (٢) علم نافع
(٣) علم ساطع (٤) علم دافع ، (أما) الرافع فهو علم الأديان ، (وأما) النافع
فهو علم الأبدان . (وأما) الساطع فهو علم الأدب ، (وأما) الدافع فهو علم
السحوم .

وقال بعض يعرف : أنواع العلوم ثلاثة : نوع يتعلق باللفظ كعلم لغة ،
ونوع يتعلق باللفظ والمعنى جميعاً كعلم الشريعة ، ونوع يتعلق بالمعنى ،
كالرياضيات ، والمعاملات ، والسياسيات .

وقال بعض العلماء الكبار في تقسيم أنواع العلوم :
اعلم أن العلوم تنقسم على قسمين : (١) العلوم العقلية (٢) العلوم العملية
العلوم العقلية تشتمل على ثلاث مقالات :

(الأولى) في الشرعيات وفيها خمسة فروع (١) علم الكلام (٢) علم التفسير
(٣) علم الحديث (٤) علم أصول الفقه (٥) علم الفقه .

(الثانية) في العربيات وفيها أيضاً خمسة فصول (١) علم اللغة (٢) علم التصريف (٣) علم الاشتقاق (٤) علم النحو (٥) علم الحط .

(الثالثة) في الأدبيات وفيها خمسة فصول أيضاً (١) علم المعاني (٢) علم البيان (٣) علم البديع (٤) علم لغز وروا (٥) علم الفرية .
وأما العلوم العسمة فشمّل أيضاً على ثلاث مقالات .

(الأولى) في النظريات وفيها خمسة فصول (١) علم المنطق (٢) علم آداب البحث (٣) علم لالهي (٤) العلم لطبيعي (٥) العلم لربوبي .

(الثانية) في العمليات وفيها أيضاً خمسة فصول (١) علم الأخلاق (٢) علم تدبير المنزل (٣) علم الموسمي . وهو يوردي معه تأليف لالحان (٤) علم السياسة (٥) علم الطب .

(الثالثة) في العربيات وفيها خمسة فصول أيضاً (١) علم لتشريع (٢) علم الحساب (٣) علم الهنئة (٤) علم الهندسة (٥) علم العار - انتهى تفصيله .

(ووجه إحصاء العلوم) هو أنه إما أن يسند إلى العقل أولاً، الأول ما في الأول، والثاني ما في الثاني .

(والعقل) أن كان عن الشارع شرعي ، وهو ما في المقالة الأولى ، أو عن العرب فمري وهو ما في الثانية ، أو عن متبعي كلامهم فأدبي وهو ما في الثالثة

(والشرعي) أن بحث فيه عن المعلومات من حيث تعلقها بآداب الله تعالى وصفه بعلم الكلام ، وعن كلامه من حيث الأمر والنهي بالتفسير ، أو عن كلام

لنبي صلى الله عليه وآله وسلم من صحة الأسناد وعنده الحديث ، أو عن أدلة اللغة الأحكام وما يتعلق بها بالأصول ، أو عن أفعال المكلف صحة وفساداً

والفقه .

(والعربي) أن بحث فيه عن الكلمات من حيث الجوهر والمادة واللغة ،

أو عن بنية الكلم والنصريف ، أو الأصله وعدمها ولاشتقاق ، أو الأعراب ولباء
والسحر ، أو عن كيفية الكتابة فالحظ .

(والأدبي) ان بحث فيه عن الكلمات من حيث مطابقتها الحال وعدمها
والمعني . أو ايراد المعنى بطرق محتملة فالتساو ، أو عن وجوه لتحسين بعضها
وبدفع ، أو عن أوزان لمسطوم والعروض . أو عن أواخر الأبيات فالعامة
(والعقلي) ان بحث فيه عن الموحودات اسي لادخل لتدبرها فيها فظري
وهو ما في المقامة الاولى ، أو عدله ، دخل فيه فعملي وهو في ثالثة ، أو عما
يتمرع على ذلك ففرعي وهو في الثالثة .

(والنظري) اما مقصود بالذات أو وسيلة :

(والوسيلة) ان بحث فيها عما يعصم مراعاته الدهن عن الخطأ والمسطق أو
عن كيفية تدوير الاداة ورفع الشبهة فأداب البحث .

(والمقصود) ان بحث فيه عن أحوال الموحودات لامن حيث لماده ولالهي
ومن حيث الماده لكن لامن حيث المحالطة فالرناصي ، أو من حيث المحالطة
فالطبيعي .

(والعملية) ان بحث فيه عن اكتساب لفصائل واجناب لرد ثل ولا .

(الاول) ان تعلق بشخص فعلم الاخلاق ، أو بأشخاص فعلم تدبير المنزل
أو بدلتريس والمرؤس فعلم السياسة .

(والثاني) ان بحث فيه عن كيفية تأليف الألحان والموسيقى ، أو عن تدن
لأنسان صحة ومرصاً فإلطب .

(والفرعي) ان بحث فيه عن أعضاء الانسان ولتشريح ، أو عن استخراج
لمجهولات العددية فالحساب .

(ثم) ان لم يكن بتحليل فالمفوح ، والا فالعبار ، أو عن خواص المقادير

فالهندسة ، أو عن الاحرام لسيطة والهيئة ، وقد علم بذلك حد كل واحد منها
(وقال بعض آخر) - العلوم تنقسم الى جليلة وحفية :
(الفحفية) العلوم المتداولة بين الطلاب التي تذاكر في المدرس والمحالس
وكتبتها مشهورة .

(وأما الحفية) فهي مستورة . المصنوع بها من غير أهلها ، ولم يرل الحكماء
بالعلوم في حقها ، فهم وضعوا فيها رموزاً ، وخرعوا في كتابتها أنواعاً
من لحظ الغير لمرسوم لمعهود . وهي تنقسم خمسة أقسام : الكيمياء ، والبيعمياء ،
والهيمياء ، والبسم ، والربيمياء . وبعض أساطين الحكماء ألف في مجموع هذه
الاقسام كتاباً صحيحاً سماه (كفسر) ليكون اسمه مشيراً الى أسماء هذه العلوم
منها على وجوه اختفائها .

يقول جامع هذه الكتب كول ومطرز هذه القول وقاد الله من كل كسل وبحول .
قد ذكر هذا المعنى شحداً الاعظم بهاء الله والدن والعدن (أقص الله عليه
شآبيب رحمته) في كشكوله . ثم قال : وقد رأيت الكتب المذكور في محروسة
هرت سنة سبع وثمانين وتسعمائة ، وهو من أحسن الكتب المؤلفة في هذه
العلوم . وكتاب سر امكيد لمفخر الرري شامل لاوسط هذه العلوم . حال
عن الكيمياء والربيمياء ، وهو نصاً من الكتب الحفيدة في .

« أقسام طلبة العلوم »

قال الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام : طلاب تعلم عني ثلاثة أصناف
فاعرفوهم بصفتهم ، ويعرفوهم : (١) طائفة طلبته للمراء والحدال . (٢) وطائفة
طلبته للاستظالة والاحتل . (٣) وطائفة للعبه والعمل .

أما صاحب المراء والحدال ، مؤد ممار مصد لمقبل في أندية الرجال ،
فهو كأس السجع عار من الورع ، فأعصى الله من هذا حربه ، وقطع من آثار

العلماء أثره .

وأما صاحب الاستطالة والحتل ، فدو حجب وملك . مائلا لى أشكاله ، مصدا
لأمانته وهو لحنوا نهم هاصم ، ولذنيه حاطم ، فهشم الله من هذا خيشومه ، وقطع
منه خيرومه .

وأما صاحب اسفنه و عمل . فدو حزن وكآبه ، كثر الخوف والمكآه .
طوبى الانهال و لدعه . عرقاً برمه ، مفعلاً على شابه ، مسوحساً من أوثق
احوانه ، قد حشع في برسه ، وقام الليل في حنسه ، فشد الله من هذا أركانه ،
وأعطاه مما يحاف أمانه .

يقول جامع هـ الكتاب ومرصع هذا اللباب كان لله معونه في يومه وفي
يوم لحيته وقد روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام حديث
آخر في تقسيم طبقة العلم ومصائبه قريب من الحديث المتقدم مروى عن الامام
أمير المؤمنين عليه السلام الا أن سبهما بعض التعاوب ، لذلك يذكره أيضاً في
هذا المقام .

قال الامام الصادق عليه السلام : طلبه لعلم ثلاثة ، واعرفهم بأعبيهم ووصفهم :-
(١) وصف بطله للجهل و لبراء (٢) وصف بطله بالاستطالة والحتل . (٣) وصف
بطله للعقه والعقل

وصف حب الخبث والمراء ، مود مغاز معرض للمغال في رده الرجل سد كر
العلم وصفه الحلم ، قد تسربل بالخشوع ، ومحلّى من لوزع ، صدق الله من
هذا خيشومه ، وقطع منه خيرومه .

وصاحب الاستطالة والحتل ، دو حجب وملك ، بسطل على مشه من شابه
ويتواضع للاعباء من دونه . فهو لحنوا نهم هاصم ، ولذنيه حاطم ، فأعشى الله
على هذا خبره ، وقطع من آثار العلماء أثره .

وصاحب الفقه والعقل . دو كآنة وحرن وسهر ، قد تحدث في برسه ، وقام الليل في حنسه ، يعمل ويحشى وحلا داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه ، عارفاً بأهل زمانه ، مستوحشاً من أوثق حوائجه ، فشد الله من هذا أركانه ، وأعطاه يوم القيامة ثمناه

«(أربعة أصاف لى لهم أهلية لتحمل العلم)»

وقد قسم الامام أمر المؤمنين عني عليه السلام الدين لى لهم أهلية لتحمل العلم الى أربعة أقسام :

(أولها) جماعة سمعه ، لم يربذوا بالعلم وحه الله سبحانه ، بل إما أروا به الرياء وسمعه ، وجعلوه سكة لافتناس البدات الدنسة ، ومشتبهات الديوية (وثانيها) قوم من أهل الصلاح ولكن لى لهم بصرة في الوصول الى عواره ، ولوقوف على سراره ، بل لما يصلون الى عواه يفدح الشوك في فئوبهم ، أو شهة تعرض لهم .

(وثالثها) جماعة لا يوصلون بالعلم الى المطالبات الديوية ، ولا هم عارمون لصبره في اجتنائه اكليه . وكهم شرار ، وفي ايدي لقوى الهيمنة مهمكون في الملاد لواهي

(وربعها) جماعة سمعوا من تلك الصعاب الدميعة ، وسلكو الطريقة المستقيمة ، لكنهم لم يخلصوا من صفة حسنة هي حب المال ، و دخره وجمعه واكثره

(والجملة) : لابد لطالب لعلم الحقيقي من تقديم طهارة النفس عن ردائل الاخلاق ، ودمائم الاوصاف ، اذ العلم عبادة القلب ، وصلواته ، كما لانصح الصلاة لى هي وطبيعة الحوارح الظاهرة الا يتطهر الطاهر من الاحداث والاحداث

كذلك لانصح عبادات القلب وصلواته الا بعد طهارته عن حثث الاحلاق
وانتجاس الاوصاف .

(شرائط العلم)

(قلو) : لا يكون العالم علماً حتى تكون فيه ثلاث حصص (١) لا يحتقر
من دونه (٢) ولا يحسد من فوقه (٣) ولا يأخذ على تعلم ثمناً (ومدح) بعضهم
رجلاً فقال : كان مديع المطلق ، حرل لالفاظ ، عربي اللسان ، قليل للحركات ،
حسن الاشارات ، حلو الشمانل ، كثير الطلاوة ، صموتاً وقوراً ، (وقل بعضهم) :
ان للعلم آفة واحدة وبكدا واستجاعه ، فآفته السيان ، وصاعته أن تحدث به
عرائله ، وبكده الكذب فيه ، واستجاعه أن صاحبه مهو لا يشبع بُداً ، (وقل
بعض الحكماء) : لست مسعاً بما تعلم مالم تعمل بما تعلم ، فان ردت في عمك
فأنت مثل رجل حرم حرمة من حطب وأراد حملها فلم يطق فوضعها ور دعليها .

(شعر طريف في العلم والمعلم والتعليم)

لشاعر النيل الشهير أحمد شوقي قال .

قم للمعلم وقم لتحيلا *	كاد المعلم أن يكون رسولا
"علمت أشرف أو أحل من الذي *	نسي و نسي "نفساً وعقولا
سحابتك النهم خير معلم *	علمت بالقسم القرون لأولى
أخرجت هذا العقل من ظلماته *	وهديته النور المس سبلا
وطبعته سد المعلم تارة *	صدأ الحديد وتارة مصقولا
أرسلت بالتوراه موسى مرشداً *	واس التول فعم الانجيلا
وفحرت يسوع البيان محمداً *	ففى الحديث ودول الترملا

- علمت يوناناً ومصر فزالنا * عن كل شمس ما يريد أقولا
واليوم أصبحنا بحال طفولة * في العلم سمسه نطعلا
من مشرق الأرض الشمس نظاهرت * ما نال مغربها عليه أدبلا
بأرض مد فهد لمسم نفسه * بين الشمس وبين شرقك حبلا
ذهب الدين حموا حقيقة علمهم * واستعدبوا فيها العذاب وببلا
في عالم صحب الحياه معبداً * بالفرد محروماً به معولا
صرعته دنيا المستبد كما هوت * من صرية الشمس الرؤس ذهولا
رغرط أعطى الكأس وهي ميه * شعبي محب يشهي نفسلا
عرصو الحياه عليه ودي عاوه * فأبى وآثر أن يموت نيبلا
ان الشجاعة هي الفلوب كثيره * ووحدت شحمان العقول قليلا
أعلمي الوادي وسامه نشته * والطابعين شسايه المأمولا
والحاملين اذا دعوا ليعلموا * عاه الامانة فادحاً مستولا
وبنت خطا التعليم بعد محمد * ومشى لهوي بهد اسمعلا
حتى رأينا مصر يحطو اصعاً * في العلم ان مشت العمالك ميلا
تلك الكفور وحشوها أمية * من عهد (خو) لم تر القديلا
نجد الدين (نبي) المسلة جدهم * لا يحسمون لاسرد شكسلا
وبدللون اذا أريد فيسادهم * كالبهم تأس اذا ترى التديلا
يثلو الرجال عليهم شهواتهم * فالناجحون ألداهم ترتيبلا
المهل لا تحيا عليه جماعة * كف الحاة على يدي عربلا
ربتوا على الانصاف قبياد الحمي * نجدوهم كهف الحقوق كهولا
فهو الذي يسي الطباخ قويمه * وهو الذي يني الفوس عدولا
وتقيم منطق كل أعوج منطق * ويريد رأياً في الامور أصبلا

وإذا لمعلم لم يكن عدلاً مشى * روح العدالة في الشاب صبيلاً
 وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة * جاءت على يده المصائر حولا
 وإذا أتى الارشاد من سب لهوى * ومن الغرور فسمه التضييلاً
 وإذا أصيب انوم في أخلاقهم * فأقم عليهم مأتماً وعويلاً
 أبى لأعدركم وأحب عشمكم * من بين أعباء الرجال ثقلاً
 وحد المصاد غيركم وحرسمكم * في مصرعون الامهات جليلاً
 وإذا النساء بشأن في أمة * رصح الرجال جهالة وخمولا
 ليس اليتيم من انتهى أبواء من * هم الحياة وحلفاء ذليلاً
 فأصعب بالدنيا الحكمة منهما * وبحسن تربية الزمان بدلاً
 ان اليتيم هو الذي تلفى له * أما تحلت أو أباً مشغولاً

« وصايا لطيفة ونصائح طريفة لاهل العلم والفصل »

١) منقولة من كلام بعض العلماء العرفاء .

قال بعض العلماء يعرف وهو يوصي ويصح أهل العلم والفصل بقوله .
 أبى ، أصبحت بعض نصائح فيها مبي لئلا يكون علمك حصص عليك يوم
 القامة ، تعمل منها وتدع منها ، أما ما تدع فالاول أن لا تدع أحداً في مسألة
 استطعت ، لأن فيها آفة كثيرة فمنها ، أكثر من نعمي ادهى مسع كل خلق ذميم كالرياء
 والحسد والكبر والحقد والعداوة والمماهة وغيرها . نعم لو وقع مسألة بيت
 وبين شخص أو قوم وكان ار ذلك فيها أن يظهر الحق حار لك البحث ، لكن
 لتلك الإرادة علامتان

(حدهما) أن لا تفرق بين أن يكشف الحق على لسانك أو على لسان

غيرك

(وذاستهم) أن يكون البحث في الحلاء أحب إليك من أن يكون في للاء.
والثاني مما ندع وهو أن يحذر ويتحذر من أن تكون واعظاً ومدكراً لأن
آفته كثيرة لا أن تعمل بما يقول أولاً ثم يعظه به الناس فيفكر فيما قيل لبعضهم .
عظ نفسك فإن اتعظت وعظ الناس والافاستحي نفسك أن سبب بهذا العمل
وإن ما سعيك لك أن تعلمه ، فالأول أن تجعل معاملك مع الله تعالى . بحيث
أو عمل معك به ، عندك ترعى به ، ولا تصيق خاطرك عليه ولا تعصب وبالا
ترعى لنفسك من عندك لمخاري ولا يرضى به الله تعالى وهو سبحانه يحققي .
والثاني كما علمت الناس جعله كما ترعى لنفسك منهم . لأنه لا يكمن ثم أن
العلم حتى يحب لماثر الناس ما يحب نفسه . و شئت إذا قرأت تعلم أو طالعته
يسمي أن يكون علماً يصح فست وتركي نفسك

«(وصايا طريقة أخرى لاهل العلم من بعض الحكماء)»

قال أحد الحكماء محدثاً من تعلم والعص

(بسمي) أن تجد سبب نفسك كل ليلة دُوبت لي مامتك ، وبطار ما اكتسب
في يومك من حسنة فمكرك لله تعالى ، وما اكتسب من سيئة فاستغفر الله منها ،
وتفزع عنها . وترتب في نفسك ما تعلمه في عندك من بحساب وسألت الله الأمانة
على ذلك .

(وقال) «أوصيت لا تأخذ لعلوه من الكتب وإن وثقت من نفسك غوه
الهم ، وعشت بالاستدليل في كل علم يطلب اكتسابه ، ولو كان لاسد باقياً
فجد عنه ما علمه حتى يجد أكمل منه ، وغلبك سعة رحيته وإن قدرت أن

(١) هذه طريقة شعبة جامعة سعى لكل أحد من اهل العلم وغيرهم العن بهـ

حتى يحطوا بخير الدنيا وقواب الآخرة

تفهم من دينك فافعل، والافهمناك وثائقك، وإذا قرأت كتاباً فاحرص كل الحرص على أن تسيطره وبذلك معاد . وتوهم أن الكتاب قد عديم وبذلك مستغن عنه لا تحزن لفقدته .

وإذا كتب مكملاً على دراسته كتاب وبفهمه فايد أن تشغل باحر معه ، و صرف لزمان اندي تريد صرفه في غيره اليه ، وإياك أن تشغل بعلمين دفعة واحدة وواطى على نعم لو احدث سنة أو سبب أو ماشاء الله ، وإذا قصيت منه وطرك ونقص الى علم آخر ، ولا تفل أنك إذا حصلت علماً بعد كتبت ، من يحسح لي مر عنه ليمو والاسفص ، ومراعاة تكون للمداكره والتفكر ، واشغال المسدى ، بالمحفظ والعلم ومباحثه الاقرب . واشتغل لعالم بالتعليم والتقصيف ، و إذا تصدبت لعلم علم أو للمناظرة فيه فلا تفرح به غيره من العلوم ، فان كل علم مكثف بعينه مستغن عن غيره ، فان استغنيت في علم بعلم غير عن سبغاء أفسامه كمن يستغن بلمعه في لغة أخرى إذ صدقت عليه أو جعل بعضها .

(قال) . ويسعي للاسان أن يقرأ النواريح وأن يطلع على السير وتجارب الأمم ، فتصير بذلك كنه في عمره القصير قد ذكر الامم الخالية ، وعاصرهم وعاشرهم وعرف خيرهم وشرهم .

(قال) . ويسعي أن يكثر انهماك لنفسك ، ولا تحسن الطي بها ، وتعرض حو طرك على العلماء وعلى نصائهم ، ونشأ ولا تتعجل ولا تعجب ، ومع لعجب العشر ، ومع لاسدد الرلل . ومن لم يعرف جيبه الى أبواب العلماء لم يعرف في الفصيلة ، ومن لم يحلوه لم يبحه الناس ، ومن لم يكنه لم يسود ، ومن لم يحتمل ألم التعلم لم يدق لذه العلم ، ومن لم يكسح لم يطلع ، وإذا خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بذكر الله تعالى وشايعه ، وخاصة عبدالموم

يتشره لك وينعش في حديث ، وتكلم به في مامك ، وادأ حدث لك فرح
وسرور بعض أمور دنا وذكر لموت وسرعة لروا وأصاف بمصعبات ،
وإذا أخرجت أمر فاسترحع . وإذا عرفت عفة واستعمر ، فاحمل لموت نصب
عيتك والعلم والتقى . ذك الى لآخره . وإذا أردت أن تعصي الله تعالى فطلب
مكان لا يرك فيه . وعم أن الناس عيون الله على العبد يريهم حشره ون أحده
وشره وان سره ، فاطفه مكشوف لله والله يكشفه لعبده . فليكن أن تحسن بذك
حيراً من طاهره . وسرك أصبح من علايتك .

ولا تنألم إذا أعرضت عيك الدنيا . ولو عرفت لك لشعلتك عن كعب
الفصائل ، وقبما يعلق في العلم دو الثروة لا يكون شريف الهمة جداً ، ون بشرى
بعد بحصيل العلم . واني لا أقول . ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو
لدي تعرض عه . لأن همه مصروفة الى العلم فلا يبقى له نقاب لى الدنيا
والدنيا به يحصل بحرص وفكر في وحوها فادأ عمل عن أسائها لم تأته . وأنصاف
طالب العلم تشرف به عن الصانع الدوله والمكاسب الدسة ، وعن أصاف
لتجارب . وعن التذلل لارباب الدنيا . والوقوف على أنواعهم ، ولعص
أحوالها بيت :

من جد في طلب العلوم أهله * شرف العلوم دسه الحصيل

وجميع طرق مكاسب لذب تحتاج الى قواع لها . وحق فيها . وصرف
الرماد ليه ، وشمعل بالعلم لا يسعه شيء من ذلك وما يتظر أن تأيه لذب
بلا سب ، ونطلبه من عر أن يطلبها طلب مثها . وهذا ظلم منه وعدوان .
ولكن اد تمكن الرجل في لعلم وشهرته حطب من كل جهه ، وعرضت عليه
لمصعب وحده لذب صاعرة ، فأحد ما أهده وماء وجهه موفور ، وعرضه
وديه مصون .

وعلم أن للعلم عصف وعرف يادي على صاحبه ، وبوراً وصبة شرق عليه
ويدل عنه ، كتاجر مست لا يحصى مكانه ، ولا تجهل بصاعته ، وكم يمشي مشعر
في ليل مدلهم ، والعالم مع مداه محبوب أين مكان ، وكيف مكان ، لا يجد لا
من يميل ليه ويؤثر قومه ، ويأس به ، ويرتاح بمداهه .

وعلم أن للعلوم دعور ، ثم دعور ، دعور في زمان ، ودعور في زمان ،
بمره الست أو عيون المبه ، وتنقل من قوم إلى قوم ومن موضع إلى موضع .
(قال) : اجعل كلامك في بابل بصوت أن يكون وحيراً فصيحاً في معنى
مهم ، مستحسن ، فيه ألعز ما و بهام كثير أو قليل ، ولا يجعله مهملاً ككلام
الجمهور بل رفته عنهم ولا ساعد عليهم حداً .

(وقال) : لك ولهدر والكلام فيه لا يعني ، وإياك والسكوت في محل
بحاجة ورجوع لونه إليك ما لا استخراج حق ، أو احتلاب موده ، وتبته
عني قصيه ، وإياك وصحت مع كلامك ، وكثرة لكلام ، وسير الكلام ،
بل اجعل كلامك سرداً سكوت ووقر ، بحث بسشعر منك ان وراءه أكثر منه
و به عن حميره سابقه وبظر مقدم

(ووق) : إن العظة في الخطاب ، والحصاء في الماطره ، من ذلك يذهب
سهجة الكلام ويسقط فادته ، ويعدم خلاوه ، ويحلب بصعاش ، ويسحق
المودات ، ويصير الفائس مستعلاً ، سكوته أشهى إلى السامع من كلامه ، وبشير
دعوس على معادته ، ويسقط الألسن بمحاشنه وادها حرمة

(وقال) : لا ترفع بحث تستقل ، ولا تنارل بحث تستحسن وتستحق
(وقال) : اجعل كلامك كله حداً ، وأجب من حيث تعقل لأم حيث تعتاد
ونائب .

(وقال) : انتزع عن عادات الصبا ، وتجرد عن مألوفات الطبيعة ، واجعل

كلامك لاهوياً في القلب لا يفت من حر أو قول حكيم ، أو يب نادر أو
مثل سائر .

(وقل) : تحب الوقعة في الدس ، وتب لملوك ولعلظه على المعاشر ،
وكثرة العصب وبحاور الحد فيه .

(وقل) . استكثر من حفظ الأشعر الأمثلة ، والوارد الحكيمه ، والمعاني
المستقره .

* مقتطفات مما قيل في فصل العلم من الشعر *

يسب إلى سيد لأوصاء الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

الناس من جهة التمثال أكفاء * أبوهم آدم والام حواء
واما أمهات الدس أنواعه * مسودعات وللحساب آراء
دان يكن لهم في أصلهم شرف * معجرون به والطيب وبراء
وان تيب معجور من ذوي نسب * دان يست حمو وعباء
لافضل الا لاهل العلم بهم * عني لهدى لمن ستهدى أدلاء
وقيمة لمرء ما فكان بحسه * و لجاهلون لاهل لعلم أعداء
فقم نعم ولا تنعي له بدلا * فالناس موتى وأهل العلم أحياء

تعتم فليس لمرء تولد عالماً * وليس نحو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده * صغير ذا الثعب عليه لمحاول

أحو العلم حي حالد بعد موته * وأوصاله تحت التراب رميم
ودوا الجهل ميت وهو ماش على الثرى * بعد من الاحياء وهو عديم

(١) فز يعلم تعش حياً به أبداً (نسخة)

عبد التعمم قوم لا عقول لهم * وما عليه اذ غابوه من صرر
ما صرر شمس الصبحى و لشمس طالعة * ن لا يرى صوءها من ليس دابصر

العلم أنفس دحر أنت داحره * من يدرس العلم لم تدرس معاحره
أقل على لعلم واستقل مصدده * فأول العلم اقل و آخره

العلم أشرف شىء لله رحل * من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا
تعم بعلم واعمل يا أحتي به * فالعلم ربي لمن بعلم قد عملا

العلم منلج قوم دروه الشرف * وصاحب لعلم محفوظ من التلف
وصاحب العلم مهلا لاندسه * بالموعات فما للعلم من حيف
العلم يرفع نبأ لأعمد له * والجهن يهدم بيت لعر و لشرف

لو كان نور اعلم يدرك بالسمى * ما كان يسمى في البرية جاهل
تجهد ولا تكسل ولا تلب عاهلا * فندامه العصى لمن يكسل

وفي الجهن قبل الموت موت لأهله * و أحسادهم دون لقور قبور
و ن امرء لم يحيي بعلم قلبه * فليس له حتى الشور شور

ادالم يرد علم الفتى فسه هدى * وصبره عدلا وأخلاقه حسب
فسره أن الله أولاد فسه * فعشته حرماناً وتوسعه حرما

ومن يصطر لعلم بظفر سبله * ومن يحطب الحساء بعصر على البدل
ومن لم يدل لنفس في طلب العلى * يسيراً بعش دهرأ طويلا أحادل

دا ما عتر دو علم بعلم * فعلم الشرع أولى بأعزاز
فكم طبب بطيب ولا كمسك * وكم طير بطير ولا ككاري

- * نعلم ريب و تشریف لصاحبه
 * فاطلب هدت مود العلم و الادب
 * كم سيد نطل باؤد بحب
 * كانوا الرؤس فأمسى بعدهم دبا
 * ومقرب حمص الاء دي أدب
 * مال المعالي بالاداب والرتبا
 * العلم كمر ودحر لا بعد له
 * نعم القري اذ ما صاحب صحبا
 * أصبحى غريراً عظم القدر مشتهراً
 * لا حير فيمن له أصل بلا أدب
 * في كل مرله قد حل محتجبا
 * قد يجمع المره مالا ثم يسه
 * عما قليل فيلقى الدل والحربا
 * وحامل العلم معوط به أذا
 * ولا يحادر منه القوب والسبا
 * يجمع العلم نعم الدحر بجمعه
 * لا يعدلن به درأ ولا دها
 * واشدد يديك به بحمد معبه
 * به تذل العى ولدين و لحب

وقل ابن دريد .

- * لاتحمرن عالما وان خلقت
 * ثوابه في عبود راعه
 * وانظر اليه عين دي حطر
 * مذهب الرأي في طرائفه
 * فالتسك مهما تره مهنأ
 * بههر غضاره وساحبه
 * حتى تراه بعدصي ملك
 * وموضع لناح من مفارقه

- * نعم ريب فكى للعلم مكسا
 * وكى له طائاً ما كتب مقسا
 * واركن اليه وثق بالله واعن به
 * وكى حليماً ريب العقل محترما
 * لاتس من قام كتب مهمكأ
 * في العلم يوماً وأما كنت منعسا
 * وكى عى باسكته حص النقى ورعا
 * للدين معساً للعلم مفسرا
 * فمن تحتق بالادب طل بها
 * رئيس قوم اذ ما فارق الرؤس
 * واعلم هديت بأن العلم حيرصأ
 * أصبحى لطالنه من فصله سلسا

ما أحسن العلم والمحمود من عتلا * وأنفع الجهل والمدموم من جهلا
 لعلم أفضل شيء ناله رجل * من لم يكن فيه عدم لم يكن رجلا
 وقال الماهيا بادي مفرأ على تأثير العلم :

ن سعي وفتلات المال هته * بي رآك صميف العقل و لدن
 عيث بالعلم لا تطب به دلا * واعلم دنت فيه غير معون
 العنه يجدي وينقى للعتى دأ * و لمال بعي و دأجدي لى حين
 هداك عر ودا دل لصاحه * مارال بالعد بين العر والهون

تعلم فان العلم رس لاهله * وفصل وحموان لكل المحامد
 تعته فان العته فصل قوند * الى الروا القوى وأعدن وصد
 فان فقها واحدا متورعا * أشد على الشيطان من ألف عابد

ولم أقص حق العلم اذ كان كلمه * بدا طمع صبرته لي سلمه
 ولم أبتدل في خدمه العلم مهجني * لاحدم من لأقب لكس لاخدمه
 أنسقي به عرساً وأحبه دله * اذ افاتاع الجهل قد كان أحرما
 فان قلت ربد العلم كاب فاما * كساحين لم يحرس حماه وأطلما
 ولو أن أهل العلم صابوه صابهم * ولو عظموه في النفوس لعظما
 ولكن أهانوه فهان و دسو * محباه بالاطماع حتى تحبهم

اسمع حديثاً قاله المصطفى * بوحه اعلام وتبين
 اذا أراد الله خير امرىء * فقهه في العلم والدين

لا بدحرج غير العلو * م فابها نعم الدحائر
 فالمرء لو ربح المقار * مع الجهالة كان حاسر

- العلم نور وسراج مفسس * صاحبه مؤيد حيث جلس
من فاته العلم نقصى وحسن * شدة ما بين حمار وفرنس
-
- لناس مرتى وذهن العلم أحياء * والناس مرضى وهم فيه ضياء
والناس أرض وأهل العلم قوفهم * سماء نور وما في النور ظلماء
ورمرة العلم روح الخلق كلهم * ورائر الناس في التمثيل أعضاء
- وقال الشافعي :
- علمي معي حيث سمع بعلمي * قلبي وعاء له لا ينطس صندوق
لكن في السك كان نعم فيه معي * أو كس في السوق كان العلم في السوق
-
- العلم بحس قلوب لمبتين كما * تحب البلاد إذا ما مسها المطر
والعلم يخلو العمي عن قلب صاحبه * كما يجلي سواد لظلمة الدهر
وقال الفصيح الأرحسي :
- ليس شيء عندي أعز من العلم * سم فلا أسمى سواء أنيسا
لما السوء في مداحه لنا * من فدعه وكن حكماً رئيسا
-
- للهف نفسي على شيبين لو وحدا * عندي لك داء من أحسن الشر
كف عيش يميني دل مائه * وخدمه العلم حتى ينهضي عمري
- وقال مؤيد الدين الأصمغاني المعروف بالطبرائي المتوفى سنة ٥١٣ هـ :
- من فاس ، تعلم الشراء فانه * في حكمه أعمى الصبيرة كادب
العلم بخدمه نفسك دائماً * والمال بخدمه عنك فيه نائب
والمال يسلب أو يبيد لحادث * والعلم لا يحشى عليه السالب
والعلم نقش في فؤدك راسخ * والمال ظل عن فائك ذاهب
هدا على الانفاق يعز فيضه * أبداً وذلك حين تنفق ناضب

- لكل مجد في الورى مع فاضل * وليس بعيد العلم من دون عامل
يسبق بعض الناس بعضاً بخدمهم * وه كل كر بالهوى كره ناسل
دالم يكن مع لدي تعلم والحجا * فما هو بس الدس الا كجهل
كداك اذا لم يقع المرء عبره * بعد كشولا بين زهر الحمامل

- بالعلم و لعقل لا بالمال والذهب * برد درفع الفنى قدرا بلا طلب
و تعلم طوق الهوى به هو به شره * والجهل قيد له يلبسه بالعب
كم يرفع العلم أشخاصاً الى رب * وبحمص الجهل أشراً بلا أدب
العلم كمر فلا نفسى دحائره * والمرء مراد علماً راد بالرتب
و تعلم ما طلب لكي يجديك حوهره * كالقوت للحسم لا تطلب عسى الذهب

- لعلم يغرس كل فضل فاجتهد * ألا يقوتك فصل ذاك المغرس
واعلم بأن العلم ليس يناله * من همة في مطعم أو ملبس
ألا أخو العلم الذي يزهو به * هي حالتيه عسارياً أو مكتسي
فاحمل نفسك منه حظاً وافراً * وأهجر له طيب الرقاد وعش
فلعل يوماً ان حضرت بمجلس * كتب الرئس وفجر ذاك المجلس

وبسب للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

- لس الجمال بأثوب تربيا * ان الاحمال جمال العلم والادب
ليس اليسيم الذي قدماء والده * ان اليقيم بسيم العلم والادب
أيضاً ينسب اليه عليه السلام :

- رصيا قسمه الحار فينا * لنا علم وللمجهل مال
فان المال يعنى عن قريب * وان العلم ليس له روال

* العلم في لصدر مثل الشمس في الفلك والعقل للمرء مثل الناح للملك

* وشدد نديك بحبل العلم معنصماً * والعلم للمرء مثل الماء لسمك

من يعدم العلم يظلم عقله أندأ * براه أشبه ما يلقاه بالعم

كم من نفوس عذب لله محبصة * بالعلم في صفحة القردس والقم

ولعقل شمس وبور لعلم مستق * منها ومنها ثمار الفصل فافتهم

بالعم تحيى نفوس قط ما عرفت * من عمل ما الفرق بين الصدق والعمين

العلم لنفسه مسور يسد له * على الحقائق مثل الدور للعين

مفتاح رزقك يعوى الله فانقه * وليس مع تحه حرصاً ولا طمعه

والعلم أحمل ثوب أنت لاسه * فاحتر له عملين الدين وورعا

تعلم ما استطعت بحدت تعي * فان العلم ربي للرجال

لان العلم في الدنيا حمال * وفي لغتي نال به المعالي

ما حوى لعلم جميعاً أحد * لا ولو مارسه ألف سنة

بما تعلم بعيد عموره * فحدوا من كل شيء أحسه

وقال الحريري :

* ومن اجهاله أن يعظم حملا لصفاء مله ورويق بعشه

* واعلم بأن الشر في بطن الثرى خاف الي أن يسبين بعشه

* وفصله الدبر يظهر سرها من حكه لامن ملاحه بعشه

وقال بعضهم :

* أحل ما يتعنى يوماً ويكتسب ويختنى من حلال الدنيا وينحب

* علم شريف عمم النعم قدرعت لحافه نأوى العيلا رتب

ان عاش عاش جديلاً ما أبداً * لا يستفام ولا ينسى فيجب
وان يموت فثناء مائغ حسن * وبعده رحمة برحي وترقب
وقال آخر :

العلم من شرطه لمن خدمه * أن يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب حفظه عليه كما * يحفظ ما عاش ماله ودمه
ومن حوى العلم ثم أودعه * غير محب له فقد ظلمه
وكان كالمنسي السماء را * تم له ما أراد هدمه
وقال آخر

العلم فيه جلاله ومهابة * والعلم أنفع من كنوز الجواهر
تعنى الكنوز على الزمان وصرفه * والعلم يبقى باقيات الأعصر
وقال آخر :

اصح لي ميس العلم الا سنة * سانيك عن مجموعها بين
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغه * وارشاد استد وطول رمي
وقال النحبي :

وراحم أولي العلم حتى * تعد منهم حقيقة
ولا يردك عجز * عن أخذ أعلى طريقة

وفي العلم والاسلام للمرعوازع * وفي ترك طاعات العواد المتيم
بصائر رشد للفتى مستبينة * واخلاص صدق علمها بالتعلم

يطالب العلم باشر الورعا * وباب النوم واهجر الشع
ما ضر عبداً صحت ارادته * أجاع في الله يوماً أو شع
ما ضر عبداً صحت عرائمه * أين من الارض أين ما صفا

- ما طمعت نفس عابد فتوى * سؤال قوم الا لهم خضعا
يا أيها الناس ما للعالمكم * في بحر ماء الملوك قد كرعوا
يا أيها الناس أنتم ررع * يحصد الموت كلما طلعا
-
- أفد العلم ولا تحل به * والى علمك علماً فاستفد
استفد اسطفا من علم وكن * عاملاً بالعلم والناس أف
من نهدهم بحرد الله به * وسيفني الله عن لم يُفد
ليس من ناس فيه عاجراً * اما العاجز من لا يجهد
-
- تطيب العيش أن تلهي حكيماً * غذاه العلم والنظر المصيب
فيكشف عنك حمرد كل جهل * وفصل العلم يعرفه الأريب
سقام الحرص ليس له دواء * وداء الجهل قل له الطبيب
-
- العلم صعب ليس يدركه العنى * الا بتوفيق الاله وبسطه
لكن للتوفيق شرطاً لازماً * وهو التقى ان التقى من شرطه
-
- تميت أن نمسي فيها مناظراً * بدون عناء والجنون فون
اذا كان كسب المال دون مشقة * محالاً فكسب العلم كيف يكون
-
- ما من مقام عن مكارم حاقه * ليس التفاضر بالعلوم الراخه
من لم يهدب علمه أخلاقه * لم يتمتع بعلومه في الآخره
-
- ولو فلان عالم فاصل * فأكرموه من ما يرتضى
ففسد لما لم يكن دانقى * تعارض المانع والمقتضى
-
- واذا طلعت العلم فاعلم انه * حمل فتنظر أي حمل تحمل
واذا علمت بأنه متعاصل * فاشغل مؤادك بالذي هو أفضل

- أرى بر أستاذي على بر والذي * ويد كان من أهل المودة والشرف
 فهذا يربي الروح والروح جوهر * وهذا يربي الجسم والجسم من صدف
-
- حياة المرء علم فاعتنمه * وموت القلب جهل فاجتنبه
-
- وانما العلم لأرمانه * ولأيه ليس لها عزل
-
- فعظم متدبر أهل العلوم * فقد أوجب الله عظامهم
-
- فالله لأشياء مثل العلم مرتبة * فاذكر فضيلته إن كنت أسببا
-
- ليس نعم ما حوى القمطر * فالعلم إلا ما حوى الصدر
-
- دا لم تكن حافظاً واعداً * فجمعك لنكس لا يجمع
-
- إن تعلمت يا بني صعباً * كنت يوماً تعد في الكراء
-
- أقر على لمس وسكمن فضائلها * فأنت باللمس لا بالجسم اسد

*) هل هناك فرق بين العلم والمعرفة ؟

قلوا ، إن المعرفة أحصر من العلم لأنها علم بعض الشيء ، مفصلاً عما سواه
 والعلم يكون مجملًا ومفصلاً .

قل الرهري : لأنصف الله بأنه عارف ولأنصف من يصعبه بذلك ، لأن المعرفة
 مأخوذة من عرفان الدار يعني آثارها التي تعرف بها ، قال : ولا يجوز أن يكون
 عن الله تعالى بالأشياء من جهة الأثر والدار قل . والمعرفة تمير المعلومات
 فأوماً إلى أنه لا يصعبه بذلك كما لا يصعبه بأنه مميز وأيس ماؤه شيء لأن آثار
 الدار إن كانت سميت عرفاناً فسميت بذلك لأنها طريق إلى المعرفة بها وليس

في ذلك دليل على أن كل معرفة تكون من جهة الأثر والدليل . وما وصف العارف بأنه يقيد تمييز المعلومات في علمه فهو حجة دليلاً على أن الله عارف كان أوثق من المعلومات متميزة في علمه، بمعنى أنها متحدة له وإنما لم يسم علمه تمييزاً لأن التمييز هو استعمال العقل بالنظر والتفكير بلدين يؤدنان إلى تمييز المعلومات فلم يسمح أن توصف معلوماته بأنها متميزة، وإن كان لا يوصف بأنه مميز لأن تمييزها صفة لها لا له . والمعرفة بهت يقيد ذلك فيها لابد ، فكل معرفة علم وليس كل علم معرفة ، وذلك أن لفظ بمعرفة يقيد تمييز المعلوم من غيره ولفظ العلم لا يقيد ذلك إلا بصرف آخر من التخصص في ذكر المعلوم . و شاهد قول من قلعه أن العلم تعني إلى مفعولين ليس لك الاختصار على أحدهما ، إلا أن يكون بمعنى المعرفة كقولنا معاني « لا تعلموهم الله يعلمهم » أي لا تعرفوهم الله يعرفهم . و بما كان ذلك كذلك لأن لفظ العلم منهم فإذا قلت : علمت ريداً قد كثره ، اسمه الذي يعرفه به المحاط لم يعد قادراً على قائماً أقدم لأنك ذلك بدلت على أنك علمت ريداً أعني صفة جاز أن لا تعلمه عليه ، مع علمك به في الحقيقة ، وإدراك عرف ريداً قد كثر لأنه حمله قولك علمه مضمراً من غيره فاستعني عن قولك مميزاً من غيره أما في لفظ المعرفة من دلالة على ذلك و لفرق بين العلم والمعرفة بما نسي في الموضع الذي يكون فيه حجة غير مهمة، ألا ترى أن قولك علمت أن لريد ولداً وقولك عرف أن لريد ولداً يحدد مجرى واحداً .

١٥٢ هل هناك فرق بين العلم واليقين ؟

قلو ، في تفرق و التمايز بين العلم و اليقين : أن (العلم) هو اعتماد الشيء على ما هو به على سبيل ثقة ، و (اليقين) هو تكوين النفس وثقل الصدر بما

علم، ولهذا لا يحور أن يوصف الله تعالى بالعلم، ويقال تلح اليقين ويرد اليقين ولا يعد تلح لعلم ويرد العلم، (وقيل) الموعى العلم بالشيء بعد حيره الشك والشاهد انهم يجعلونه صد لشك، فيقولون شك ونفس، وقما يقال شك وعلم فاليقين ما يزيل الشك دون غيره من أصداد العلوم، والشاهد قول الشاعر:

بكى صاحبي لما رأى ندرت دونه * ونفس لنا لأحقان بقصر

أي أزال لشكعه عند ذلك، ويقال إذ كان اليقين سدا لمصبي أنه صلى أربعاً فنه ان بسهم، وليس نراد بذلك أنه د كان عالمه، لأن العلم لا يضاف الى ما عند أحد إذ كان المعلوم في نفسه على ما علم وإنما يضاف اعتقاد الانسان الى ما عنده سواء كان معتقده على ما أعقده أولاً إذ زال به شكه، وسمي علماً بقياً لأن في وجوده ارتفاع الشك.

«هل هناك فرق بين العلم والشعور»

الفرق بينهما أن العلم هو ما ذكرناه، والشعور علم يوصل اليه من وجه دقيق كدقة الشعر، ولهذا قيل الشاعر شاعر لفظه لدق المعاني، (وقيل) لشعر شعير انشطه لدقته أي في طرفه خلاف الحطة، ولا يقال الله تعالى يشعر لأن لا شيء لا تدق عنه. وقول بعضهم الدم للإنسان بأنه لا يشعر شيء منه من دمه بأنه لا يعلم لأنه د قال لا يشعر فكأنه "خرجه لي معنى حمار، وكأنه قال لا يعلم من وجه واضح ولا حقي، وهو كقولك لا أحس. وجد قوب من يقول أن الشعور هو أن تدرك بالمشاعر وهي الحواس كما أن الأحاس هو إدراك بالحساسة ولهذا لا يوصف الله بذلك.

«هل هناك فرق بين العلم والمهم»

الفرق بينهما أن (المهم) تصور المعنى من لفظ المحاطب (وقيل) إدراك حقي دقيق فهو أحسن من العلم، لأن العلم نفس الإدراك، سواء كان حصاً أو

حياً، ولهد قد سبحانه وتعالى في قصة داود وسليمان عليهما السلام : « فهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً » حصص الهمم سليمان وعمّ العلم داود وسليمان .
(وقيل) : ان الفرق بينهما عموم وخصوص من وجه يصدقان في العالم عظمى ، ويصدق الاول فقط على البلد الذي يعلم شيئاً أو أكثر ، ويصدق الثاني على العامي العظمى .

(وقيل) : السبب بالعموم المطلق ، وفل يهتم مترادف وحجرات الامور اوسطها .
(وقيل) ان الهمم هو العلم بمدني الكلام عند سماعه خاصه ، وهذا نقل وان سبب الهمم اذا كان على العلم معنى مسمع ولذلك كان الاعجمي لا يفهم كلام العربي ولا يحور أن توسع الله تعالى بالهمم ، لانه عالم بكل شيء على ما هو به فيما لم يزل .

(وقال بعضهم) : لا اسمعيل الهمم لا في الكلام ، ألا ترى بك تقول فهمت كلامه ، ولا تقول فهمت دهايه ومحيطه كما يقول علمت ذلك

وقول أو أحمد بن أبي سببه : الهمم يكون في الكلام وغيره من المدن كالإشارة ، ألا ترى بك تقول . فهمت ما قلت وفهمت ما أشرت به لي .

واللشع أو هلال الأصل هو الذي تقدم وانما اسمعيل الهمم في الإشارة لان لاشره بحري محترى لكلام في لدلالة على المعنى

✽ هل هناك فرق بين العلم والحفظ ✽

ان الفرق بينهما ان (لحفظ) هو العلم بالمسموعات دون غيره من المعلومات ألا ترى ان أحداً لا يقول حفظت أن ريداً في السن ، وانما اسمعيل ذلك في الكلام ، ولا يصح العلم بالمشاهدات حفظ ، ويحور أن يقال ان الحفظ هو العلم بالشيء حالاً بعد حال من غير أن تتحلله جهل أو سبيل ، ولهد سمي حفظ

القرآن حفاظاً ، ولا بوصف الله بالحفظ لذلك .

﴿ هل هناك فرق بين العلم والظن ﴾

إن الفرق بينهما أن (الظن) يحور أن يكون المظنون على خلاف ما هو عليه ولا يحققه ، و (العلم) يحقق المعلوم (وقبل) جاء الظن في القرآن بمعنى شك في قوله تعالى : « أن هم الا بطون » والصحيح أنه على ظاهره

﴿ هل هناك فرق بين العلم والادراك ﴾

إن الفرق بينهما أن (الادراك) موقوف على أشياء مخصوصة ، وليس العلم كذلك ، والادراك يسؤل لشيء على أحسن أوصافه وعلى أحسنه ، والعلم يقع بعدمعوم ولا يدرك لا اموجود ، و ادراك طريق من طرق العلم ، ولهذا لم يحجر أن يقوى العلم بعبر يدرك قوته بل يدرك ، ألا ترى أن الانسان لا يسعى ما يراه في الحال كما ينسى ما رآه قبل .

﴿ هل هناك فرق بين العلم والدراية ﴾

إن الفرق بينهما أن (لدراية) فما قال أبو بكر الربيري (الرهري حل) بمعنى لهم ، قال ، وهو لمعي السهو عما يرد على الانسان فيدره أي يفهمه ، وحكي عن بعض أهل العرسه أنها مأخوذة من دريت د احست وأشد :

﴿ يصيب فما يدري ويحط بما دري ﴾

أي ما حل فيه يقونه وما ظله من الصيد بعير حتل ياله ، فإن كانت مأخوذة من ذلك فهو يحري محرى ما يقطع الانسان له من المعرفة التي تنال غيره ، فصار ذلك كالحل مد للاشاء ، وهذا لا يحور على الله سبحانه وتعالى .

(وحل أبو علي) لدرية مثل العلم وأحارها على الله واحتج بقول الشاعر .

* لاهم لا ادري وأنت الداري *

وهذا صحيح لأن الإنسان إذا سئل عما لا يدري فقال : « لا أدري » فقد أفاد هذا القول منه معنى قوله « لا أعلم » لأنه لا يستعمل أن يسأل عما لا يعلم فتقول « لا أفهم » لأن معنى قوله لا أفهم أي لا أفهم سؤالك وقوله لا أدري ، بما هو لا أعلم ما نحو مسائلتك وعلى هذا يكون لعلم والدرية سواء لأن الدرية علم يشمل على المعلوم من جميع وجوهه ، وذلك أن العقلة للاشمال مثل المصيبة والعصاة والعداوة والقلادة ، ولذلك جاء أكثر أسماء المصائب على فعالة نحو البصيرة والحكمة والحيلة ومثل ذلك لعنانه لاشتمالها على ما فيها . والدرية تفيد مالا بعده العلم من هذا الوجه ، والعقلة أيضاً تكون للاستيلاء مثل الحلافة والامارة ، فيجوز أن يكون بمعنى الاستيلاء فتعاقب العلم من هذه الجهة

* هل هناك فرق بين العلم والاعتقاد *

إن الفرق بينهما أن (الاعتقاد) هو اسم لحسن الفعل على أي وجه وقع اعتقاده ، والاصل فيه أنه مشبه (مدوء حل) بعد الحسن والحفظ ، والعالم بالشئ على ما هو به كالعقائد المحكم لمعنده ومثل ذلك سميتهم العلم بالشئ خطأ له ، ولا يوجب ذلك أن يكون كل عالم معتقداً لأن اسم الاعتقاد أحري على العلم محاراً وحقيقة العالم هو من يصح منه فعل ما علمه متيقناً (مسقاً خل) إذا كان قادراً عليه .

* هل هناك فرق بين العلم والرؤية *

إن الفرق بينهما أن (الرؤية) لا تكون لا لموجود ، والعلم يتناول لموجود والمعدوم ، وكل رؤية لم يعرض معها آفة فالمرئي بها مفهوم ضرورة ، وكل

رؤية فهي لمحدود أو قائم في محدود . كما ان كل إحساس من طريق الممس فانه يصفي أن يكون لمحدود أو قائم في محدود ، والرؤية هي لعمه على ثلاثة أوجه (أحده) العلم وهو قوته تعالى . «وراء قرياً» في علمه يوم القيامة ، وذلك ان كل آت قريب . والاخر بمعنى الظن وهو قوله تعالى . «يهم يرونه بعيداً أي يظنونه ، ولا يكون ذلك بمعنى العلم لانه لا يحور أن يكونوا عالمين بأنها بعينه وهي قريبة في علم الله ، واستعمل الرؤية في هذين الوجهين محار . والثالث رؤية العين وهي حقيقة .

«هل هناك فرق بين العلم والبصيرة»

ان الفرق بينهما ان (البصيرة) هي تكامل العلم والمعرفة بالشئ ، والهدى لا يحور أن يسمى الذي تعالى بصيرة او لا يكامل علم أحد بمطمنه وسعطانه .

«هل هناك فرق بين العلم والذكر»

ان الفرق بينهما ان (الذكر) وان كان صراً من العلم فانه لا يسمى ذكراً الا اذا وقع بعد السبان ، وأكثر ما يكون في العلوم لصورية ولا يوصف الله به لانه لا يوصف باللسان . وقال علي بن عيسى . الذكر بصد السهو ، والعلم بصاد الجهل . وقد يجمع لذكر للشئ والجهل به من وجه واحد

«هل هناك فرق بين العلم والاحس»

ان الفرق بينهما ان (الاحس) هو أول العلم ومنه قوله تعالى . «فلم أحس عسى منهم الكهر» أي عسى في قول وهبة ، ولهذا لا يحور أن يقال ان الانسان يحس بوجود نفسه ، (أقول): وتسمية العلم حساً واحساساً محار . ويسمى بذلك لانه يقع مع الاحساس ، والاحساس من قبل الادراك ، والالات التي يدرك بها

حواس كالعين ولادن ولأنف والعم ، ولقلب ليس من الحواس ، لان العلم الذي يحتصر به ليس بأدراك ، ودا لم يكن العلم إدراكاً لم يكن محبة حاسة . وصحيب الحاسة حاسة على السب لا على الفعل لانه لا يدل منه حسبو وما يدل أحسبهم اذا تدتهم فلا مسأصلا ، وحقيقته انك تأتي على حساسهم فلا تبقي لهم حساً .

« (هل هناك فرق بين العلم والتمييز) »

ان الفرق بينهما ان (التمييز) هو العلم بكنه المعلومات على حقيقتها ، فبها معنى رتد على العلم . قال أبو أحمد بن أبي سلمة لا يدل منه جابر لانه من باب فعلت مثل ظرف وكرميت وهذا غلط لان فعلت لا تعني وهذه كلمة تعدي به وانما هو من قولك خبرت الشيء اذا عرفت حقيقته خبرد وثا خبر وحبير من قولك خبرت الشيء اذا عرفت ماله مثل علم وقدير ، ثم كثر حتى سمع في معرفه كنهه وحقيقته . قال كعب الأشعري

وما جاءنا من بحوارصك خبر * ولا جاهل الا بدمك ن عمرو

« (هل هناك فرق بين العلم والشهادة) »

ان الفرق بينهما ان (الشهادة) أحص من العلم وذلك أنها علم بوجود الاشياء لامن قبل غيرها ، والشاهد يفيض العائب في المعنى ، ولهذا سمي ما يدرك بالحواس ويعلم ضروره شاهداً وسمي ما يعلم بشيء غيره وهو الدلالة غائباً كالحياة والقدرة . وسمي لتدبير شاهداً لكل بجوى لانه يعلم جميع الموجودات بداته ، فالشهادة علم يتناول الموجود ، والعلم يتناول الموجود والمعدوم .

« (هل هناك فرق بين العلم والتمييز) »

ان الفرق بينهما ان (العلم) هو اعتقد الشيء على ما هو به على سبيل التمه

كان ذلك بعد لمس أولاً ، و(السيين) علم يقع بالشئ بعد لمس فقط ، ولهذا لا يقول نبيست " ان السماء فوقي كما يقول - علمتها فوقي ، ولا يقال لله تعالى متبني بذلك .

« (هل هناك فرق بين العلم والفقه) »

ان الفرق بينهما ان (الفقه) هو العلم بمقصي الكلام على تأمله ، ولهذا لا يقال ان الله يفقه لانه لا يوصف بالتأمل ، ويقول لمن تحاطبه تفقه ما أقوله أي تأمله لمعرفة ، فلا يستعمل الا على معنى الكلام قال . ومنه قوله تعالى « لا يكادون يفقهون قولاً » وأما قوله تعالى : « وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » فانه لما أتى بلفظ التسبيح الذي هو قول ذكر لفقه كما قال : « سارع بكم » عقب قوله « كل يوم هو في شأن » . قال أبو هلال : وسي علم الشرع فهما لانه مهي على معرفه كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« (هل هناك فرق بين العلم والتقليد) »

ان الفرق بينهما ان (العلم) هو اعتقاد الشئ على ما هو به على سبيل لثقه و(التقليد) قول الامر من لا يؤمن عليه العلق بالاحقة فهو وان وقع معتقده على ما هو به فليس بعلم لانه لا ثقه معه ، واشتداده من قول العرب قلدته الامانة أي لزمته اياها فبرمته لزوم الملادة للعق ، ثم قالو : طوقه الامانة لان بطوق مثل الملادة ، ويقولون هذا الامر لازم لك وتقليد عقك ، ومنه قوله تعالى . « وكن احد الرعدة طائرته في عقه » أي ما طار له من الحبر والشر والمراد به عقله يقن : طار لي منك كذا أي صار حظي منك ، ويقال قلدت فلانا ديني ومذهبي

أي قلده الثمأ ان كان فيه وألزمه ايده الرام القلادة عقه ، ولو كد لتقليد حقاً
لم يكن بين الحق والباطل فرق .

(هل هناك فرق بين العلم والعظمة)

ان الفرق بينهما ان (العظمة) هي السه على المعنى . وصده العلة، ورجل
معمل لأفطه له وهي العظمة والعظمة ، والطائفة مثلها ورجل طس طس . ويجوز
أن يقال ان العظمة استدء المعرفة من وجه عامص، فكل فطمة علم وليس كل علم
فطه ، ولما كانت العظمة عمماً بالشئ من وجه عامص لم يجز أن يقال : الانسان
فطن بوجود نفسه وبأن السماء فوقه .

(هل هناك فرق بين العلم والمعلوم)

ان الفرق بينهما بعد أن كان متحدين بالذات هو أن (المعلوم) هو الصورة
الذهنية من حيث أنها نفس الماهية (والعلم) هو الصورة الذهنية من حيث أنها
صوره متعينة شخصيه .

(هل هناك فرق بين العالم والمتحقق)

ان الفرق بينهما ان (المتحقق) هو المطلب حي المعنى حتى يدركه كقولك
تعلم أي فطمت العلم ، ولهذا لا يقال : ان الله متحقق .
(وفيق) يتحقق لا يكون لا بعددش، تقول : تحققت ماقلته، وبعد ذلك أنك
عرفته بعد شك فيه .

(هل هناك فرق بين العالم والعليم)

ان الفرق بينهما ان قولنا (عالم) ذال على معلوم لانه من علمت وهو متعدد،
وليس قولنا عليم حارباً على علمية، فهو لا يتعدى وإنما بعد أنه ان صح معلوم

أن يكون معاه ان كل شيء في مقدوره فهو بمرئيه ما قبض القابض عليه في
امكان بصريته ويصح أن يكون معاه أنه نعم بالاشياء من جميع وجوها وقال
« قد أحاط بكل شيء علماً » أي علمه من جميع وجوهه ، وقوله « وأحاط بما
لديهم » محور في العلم والمعرفة ، وقال : « أحاط الله بها » أي قد أحاط بها لكم
بتمليككم بها ، وقال : « والله محيط بالكافرين » أي لا يعونونه وهو نحويف شديد
بالعلمة والمعلوم الذي علم من كل وجه بمرئيه ما قد أحاط به بصرف صور حوله
وكذلك المقدور عليه من كل وجه فاذا أطلق اللفظ الاول أن يكون من جهة
المقدور كقوله تعالى : « والله محيط بالكافرين » وقوله : « وكاد الله بكل شيء
محيطاً » وبحوز أن يكون من لجهين قد قيد بالعلم فهو من جهة المعلوم لا غير
وبعد للعالم بالشيء عالم وان عرف من جهة واحدة (من وجه واحد)
فالفرق بينهما شئ وقد حدثت في الامر دا أحكامه ، كأنك معب الحبل أن
يدخله ، واذا أحيط بالشيء عما قد علم من كل وجه يصح أن يعلم منه واذا لم
يعلم شيء مشاهده لم يكن عنه احاطة

(حقيقة الانسان)

انسان مخلوق مركب من النفس والبدن ، وأنه أشرف الحيوانات
و خلاصه المخلوقات ، ركه الله تعالى في أحسن صورة روحاً وبدناً ، وخصه
بالنطق والعمل سراً وعلناً ، ورزق طاهره بالحواس وبخط الاوقى ، وبطنه
بالقوى ، وهو أشرف وأقوى ، وهياً لنفس الماطقة ، للدماغ ، وأسكبه أعلى محل
وأوقى رتبه ، ورزقه الفكر والذكر والمحفظ ، وسبط عليه الجواهر لعقبة لتكون
لنفس أميره ، ولعقل وريده والقوى جده ، والحس المشترك مريده ، والاعضاء
خدمه ، والبدن محل ملكه ، والحواس يسافرون في جميع الاوقات في عالمهم

وينتظون الاحرار الموفقة والمخالفه، ويعرضونها على الحس المشترك الذي هو واسطة بين الحس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها على القوة العقلية لتختار ما يوافق وتطرح ما يخالف ، فمن هذا الوجه فالانس عالم صغير ومن حيث أنه بعدي ونمو فالوا نبات ، ومن حيث أنه يحس ويحرك فالوا حيوان ومن حيث أنه يعلم حقائق الاشياء فالوا ملك ، فصار مجتمعا لهذه المعاني ، فاذا صرف همه إلى جهة من هذه الجهات يلحق بها ، فان كان قد صرف همه إلى جهة لطبيعية فيكون رصيا من أمر ديباه بالتعدي وسعية العصور ، وان كان إلى لحيوانية فيكون اما عضوا كسبع أو أكولا كغزال ، أو شرها كحريير أو جوعا كذئب ، أو جفودا كحمل ، أو متكبرا كعمر ، أو داروعن كذئب ، أو يجمع هذا كله فيكون شظاء مریدا ، وان كان صرف همه إلى الجهة لممكنة فيكون متوجها إلى العالم الأعلى ولا يرضى بالمرل الاسفل ولعرب الادبي فيكون مرادا من قوله عز وجل : «وفصلهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا»

«الانس وحاشاه - الروحي والجسمي»

قالوا : ان الاسباب له جسمان : (١) جسم روحانية يناسب بها الارواح الطيبة والملائكة القادسة (القدسية) .

(٢) جسم جسمانية يشاه بها السباع والاعوام .

فبالجزء الجسماني اقيم في هذا العالم الحسي مذهب قصيرة ، وبالجزء الروحاني ينتقل إلى العالم المعنوي وقيم فيه أندا في مصاحبة الارواح القدسية ، بشرط أن يتحرك بفواه نحو كمالاتها الخاصة ، حتى يعلب الجزء الروحاني على الجسماني ويفص عن همه كدورات الطبيعة ، ويظهر فيه آثار الروحانيات ، من العلم بحقائق الاشياء ، والاسباب بالله تعالى ، والحب لله والتخلي بعصائل الصفات .

وحينئذ يقوم بعبادة روحانية بين الملائكة الاعلى ، يسجد منهم لطائف الحكمة ، ويستجير بالنور الالهي ، ويريد ذلك بحسب دفع العلاقات الجسمية

حتى اذا ارتفع عنه حجب العواطف الطبيعية بأسرها ، وأزيلت عنه ستر العوائق الهيولانية برمتها ، حلّى عن جميع الآلام والمحسرات ، وكان أبداً مسروراً بعبادته ، معسماً بحاله ، مسهلاً بما يرد عليه من فيوضات النور الاول ، ولا يصر الا بشك للذات ، ولا يعتصم الا بها ، ولا يهش الا باظهار الحكمة المحقة بين أهلها ، ولا يرتاح الا من دسه وحب الاقتباس منه ، ولا يبدلي بمعرفة لذيذ وما فيها ، ويرى حسمه وماله وجميع حيرات الدنيا ونالاً وكلاً عليه ، الا ما هو ضروري احتاج اليه بده ، الذي يقصر اليه في محصيل كماله .

ويحس أبداً الى مصاحبه الدوات لنوريه ، ولا يعزل الا ما أراد الله تعالى منه ، ولا يعرض الا بما يقر به الله ، ولا يحدفه في مناعة الشهوات الرديه ، ولا يحدع بحد ثباطه ، ولا يثبت الى شيء يعوقه عن سعاده ، ولا يحزنه على فقد محبوب ، ولا يفتقر مطلوب .

واذا صفى عن الامور لطبيعته بالكيفية زالت عنه العوارض العسايه ، ولحواطر الشيطان بأسرها ، وصلى عنه ارادته المتعلقة بالامور الخارجة وحسب مقتضى من المعارف الالهيه والهجج الالهيه .

وتتقرر الحقائق في عقله كتنفرد القضايا الاولى فيه ، بل يكون عنه بها أشد شرافاً وظهوراً من عنه بها ، فادخل هذه العديه فقد اسعد لموصول الى المرتبة لقصوى ، ومحورة للملائكة الاعلى ، فيصل الى ملاعين رأت ولاذن سمعت ، ولا حطر على قلب بشر ، ويعفور بما تشير اليه في الكتاب الالهي بقوله : « ولا تعلم نفس ما أحبب لهم من قرة أعين » .

ينهى ما ذكره العلامة لاحلاقي الكبير المحتشد العظيم الشيخ محمد مهدي

الراقي (أنه الله جبرل معمره) في كتابه القم جامع السعادات

﴿ بيان نكات عن الانسان ﴾

للمشاحة في أن الله سبحانه لما خلق لسان وجعله أشرف المحسوسات ،
فقد أودع فيه خواصاً كثيرة يدل على عظم صنعته سبحانه
(ومنها) . الطلق ، وهو القوة التي يعرف بها لسان مافي صميم غيره
بواسطة رمز ، أو إشارة ، أو كناية . والكلام أقوى الدلالات منها
(ومنها) قوة التعجب ، وهي التي توجب الصحت عند رؤيته ما تعجب منه ،
وذلك من خاصية اللسان دون غيره من سائر الحيوانات
(ومنها) سبب لشعر على رأسه بخلاف سائر الحيوان ، لأن الحكمة الأنبية
انصبت أن يكون شعر الحيوان كسوته ، ووظيفتها من الحر وبرد . وأما
الإنسان فلما كانت كسوته من خارج ، حمل شعره على رأسه ليكون رتبة ووقاية
وخلق لسان أزعر ، يد أو كن أزعر لظن لجمال ، وحاسة ، لمس .
(ومنها) الشيب ، فانه لا يوجد إلا في الإنسان ، وسببه أن الإنسان أصعب
حرارة و أكثر رطوبة ، وبخاص الشعر لما يكون من بلغم متعفن ، ولهذا لا يوجد
الا عند تعبّر يروح الى الرطوبة في آخر من الكهولة عند قصور الحرارة
وكثره الرطوبة ، فيحدث بخار متروح معفن يتولد منه شعر "بصر" .
(ومنها) أنه اذا لمس لغص والوجع بالكف وحف وجمعه ، وكذلك اذا أصابه
صدرة أو حذقة يمسكها بكفه فيمكن في الحال

(ومنها) سرايه بعض الأمراض . فقد رعموا أن من آدم لظفر الى العين
الرمذه ترمذ عيه ، ومن خالط الاحترق والارض والمجدوم يحل به مثله .
(ومنها) أن الانسان اذا حصى يصعب بذه بخلاف كثير من الحيوانات ،

ويتش ربحه ويتمر رأيه ، ويكثر شهوه أكله ، وتطول عظامه ، وتعود أصابعه وتقوى شهوه جماعه . ويحتم كثيراً ، ويطول عمره ، ويقل شعر يديه ، ويصير صوته حاداً دقيماً ، ومن عجب ما تعرض للحصيان سرعة العصب . والرصا ، وصيق لصدر عن كتمان السر

(ومنها) أن لا عمى يصير أكثر الناس نكاحاً ، كما أن الحصى يصير أصح الناس بصراً ، فإيهما صرفان مافض من أحدهما راد في الآخر ، ورداد العميان اما قوة الهمم ، أو الحفظ ، أو النكاح .

(ومنها) أن لأرض أد منى حافياً على الأرض لأبس موضع قدمه .
(ومنها) أن الحافض إذا كشفت عن سره ، ينشع السحاب ، وإذا استغثت في أرض يحاف عنها الرد سلمت من ضرره ، وإذا دبت من الرصاص والأشجار فسدت ، وإذا مرت في لعمنة نصير القدم مرد . وإذا نظرت في المرآة تكذرت وإذا وطئها الرجل يصير بلداً ، وبعض من نشاطه وطراوته وحسنه ، وإذا مسست المصروع سكن صرعه ، وإذا وطئت سلح الحبة ماتت تلك الحبة ، وإذا رعت لقم لم يقرها الدب ، ولو دنا منها يوحج بطنه ، وحرقه حبصها إذا شبت على مؤخر السفينة بأمن من الريح المحالفة
(ومنها) أن صاحبه الطلق إذا لس قميصها من به حمى الريح قل أن يعمل ترول عنه .

(بيان تولد الانسان)

قالوا . أن العداء قد ورد المعدد وأثرت فيها القوة الهاصمة تصمه وتحدث ماؤه إلى الكبد ، فالكبد يقسمه على جميع البدن ، وما فصل من الغذاء في الهضم الأخير يبعث إلى المخاع ومن المخاع إلى الشيين ، فيستحيل فيهما إلى طبيعه

المنى يدعده ويهيئ اضطراب القدم ، فلا يسكن الا بعض ثلث المادة ، فيكون ذلك سبب اجتماع الذكر والانثى ، فاذا حصلت البطنة في الرحم صار بطنه الذكر والانثى مبرحين على شكل كرة . فتعقد عليها بحرارة الرحم فشره رقيقة كما ترى في العجين اذا وضع في شيء حار ، ونشئت به أفراده العروق التي يرد منها دم الحيض الى الرحم ، ثم ان نوره المصورة دون الله تعالى تجمع دهيته البطنة وأحد منها حصة الى الوسط اعدادا للقلب ومن عن يمينه حصة للكلبد ومن أعلاه حصة للدمع ، ثم يحق السرة مصلة بوريد وشريان ، وهذا يتم في ستة ايام ، ثم تأخذ في التحصيل والتفصيل ، ويسم ذلك الى خمسة عشر يوماً ثم ينفذ دم الحيض في جميع الكره فيصير علفاً ، وبعد ثلثي عشر يوماً ينصر الرطوبة لرحماً مهيئ لاجراء وتمتد رطوبته المتحارفة أساس البدن ، ويعد بسبعة ايام يفصل الرأس عن المسكين والاطراف من الصلوع والطن الى أربعين يوماً ثم تظهر عظمه ، وتكسي العظام باللحم المتولد من دم الحيض . كما قال الله سبحانه في القرآن الحكيم : « ثم جعلناه بطنه في قرار مكين » ثم خلقنا البطنة علفة فخلقنا العلفة مصعة ، فخلقنا المصعة عظماً فكسونا العظام لرحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين .

(*) بيان وضع الجنين في الرحم *

ان يراعى انه حائس ورأسه على ركبتيه وعصاه مصلقة بأصلاعه ويداه حامت لرأسه . ورأسه يحور رأس الأم ، ورحلاه يحور خطها مقوس الاعضاء على عديه مدمكن من الهداء ، ووجهه الى صلب حامله ، وصلبه الى مراهقه ، وكوبه على هذا الوضع بمعاونة الله المتعال ، وذلك ان الرأس أقبل من سائر الاعضاء ، فاحيى الى ما يحمله فأمسك بالركبتين ، ولركبتان صميمان رطبتان

حفظ عنهما بأن غاوتهم اليدين في الحمل ، وصير توجهه إلى جانب صلبها ليكون أحفظ من المصادمات بدفع الصنب ، وصممه إلى جهة مراقبها لأن صلبه بُعد عن قنول لافه ، لأن هذا الموضع موافق جداً لسهولة الولادة ، لأن رأسه إذا كان قريباً من رحمته و تحل الرباط من الرحم جاء على رأسه ، لأن الرأس ثقيل يهوى إلى أسفل سرعته ، وأيضاً فإن أقرب الأشكال إلى المستدير المنحني والمستدير بُعد عن قنول الألف ، ولذلك جعل شكل الحبين على هذا الوجه ليكون بُعد عن قنول الألف ، ولأن القلب الذي توسع الحشاء يكون محفوظاً وبشككته على هذه الهيئة ضروري لوقوع لأن الحبين في موضع صلب لجمع ، بحكمة الالهية سائر أعضائه راحته كالكرة لتسمى في ذلك الموضع الصلب ، كما أن نحن إذا كنا في موضع صلب لجمع أعضائه فيكون شككته في سائر شكل الحبين في الرحم

(بيان وضع الحمل)

قالوا : ان تعود لافته - كمنب في سرود - برزبه القود أموجوده في الرحم ، أدلر في في الرحم بعد كماله لأح - ح أي عدده كبير للكره . ولا يسهر جروحه للكره ووعده لأبحمه ، فيصير إلى هلاكه وهلاك أمه ، فإذا كمل موجود ذهب أمود إماسكه عن لأمسك ، وبحركت المدافعه للأدفع وهو أيضاً يتحرك بده ورحمه ، فشق العشاء لمطاف وهو محل رباط الحبين فيجمع كالشيء دفع من أعني إلى أسفل ، بعد ذلك ينفتح فعر الرحم ، ويمتدح عنه ، ويستديء ، وصرصه ناب لمي كذب في الأعنيه من ورود الحمن ليمر في لمحري ، فيسيل الحروح ، و الحروح إذا كان طبعاً ، يتدبء بالرأس لأن أعاله نقل من رأسه ، فإن من السرة إلى الرأس أنقل مساهو من السرة إلى العدم

فبسرل لتقل أولا . ثم يسعه الحفيف بقدر العريز العظيم .

* بيان منه الحمل والجين *

قال اسحق لاجل لأعظم بهاء المله واندين (عطر الله مثو د) في كشكولته ما هذا بضعه .
ذكر اهل سحارب سبتكون الحسن ربما مقدراً فاد تصاعف ديت الرمال
تتحرك لجين . ثم اد اعرف الى المجدوح مثلاً بدصل الحسن
وفد التسح في السبع في لفصل بحدس من المباله الفاسه من كتب
الحيوان . فان امرأه ولدت بعد الرابع من سبتي لحمل ولداً قدسنت شديده وعش .
وذكر ان سقاها حسن ب مد لحمل في كل حيوان مصوطه الا هي لاسان
وقال حالموس اني كتب شديد الفحص عن مقدور زمة الحمل فربت
امرأه ولدت في به وأربع وبعس منه من مسرا سشاور في سورة الاحقاف
يقول مؤلف الادب عثر الله وعنه رب . أكثر لطف سبعله اسبح رحمه الله
بحدائق الطريبات بعلومه ولا سيما الحديث منه حسب سورة ساد ولم يعلم ان علم
لطف قد أيد ذلك .

* بيان سبب الذكوره والانوثة *

رغم بعضهم ان سبب ذلك زياده حراره خلقه الله تعالى للعدة لني
يخلق منها الذكر ونصفه ي في العدد لني يحصى منها الانثى . وكذلك تمرر
أعضاء التناسل من عدد ويحصى من هذه . ثم ان كتب الحراره العريزيه في
صل المحققه كمله حرج لذكر نام الاعضاء قوي الذكر . ولان نصف نقصت
قوة الذكر فمشبه فعدا أفعان النساء . وهكذا قود البأبث فان من الاديث من
تشبه فعالها أفعان لرحال . وقد بصورت هذه لمراتب فربما تقع فيها مرمة
عريية بعيدة الاتفاق فيكون المخلود لذكر ولا أنثى . بل حشنى .
ومهم من رغم أن لأعلب على حقة الذكور وفوعها في الجانب الايمن

من رحم ، وفي حقه لاشئ وفوقها في لحب لاسر ، وربما يعين على
الاباث الفص لحد واسل الحد ، والرح لحدوب ، وس الكهولة ، كما ن
صدده تعين على الذكور وهو الفص البارد ، والبذ البارد ، وريح الشمال
وسن الشباب .

ورغم قوم أن يظه الدكر ان حرت من يسه اى يسه كان لولد ذكراً
ناله الذكور ، وان حرت من يسه الى يسه ، كان ولد أنثى ثم الأولاد ،
ون حرت من يسه الى يسه ، كان ذكراً مؤثاً كما ترى في الرحم من تشبه
أفواه أفعال لسه ، وان حرت من يسه الى يسه كانت أنثى مذكرة كما
ترى في السه من تشبه أفعال أفعال لرحل ، والله تعالى أعلم

﴿ بيان تشريح آيات التماسل والمولد ﴾

﴿ وعجب صنع تبارك وتعالى ﴾

والو : ان آيات التماسل والمولد هي مساوية في الذكور والاناث ، لا
من تفاوت السه بررب آله الذكور له ص حوارهم ، وبرك آيات داخله
انقص حورهم ود وحسب آله يريده اصم الذي هو كس لاسن رحم
في لاث ، ولاحس على رحم الا . يحصى في الذكور داخل لصم ،
وفي لاث حرح رحم يحصى . لسع مكان الحرس . ولانين من لرحل
والمرأة من لحم عدد صلب يصب الذي منها في الذكور الى الاحليل وفي
الاناث الى د حرح الرحم و تقص جسم عصي ناس من عظم العنه كشر التحريف
فيه عروق كثيرة عدد منه مجرد انى الا . يصب منها المني الى الاحليل ،
وهو يمر له رحمه الرحم لني في الاناث ، ومن وجب أن يكون القصب مويراً
حالة المولد لاصل المني الى ثم الرحم مقلعاً في عبر تلك لحاله ، اقتصفت

القوة المدبرة خلقه من جوهر صلب ذي تحاويف حتى إذا امتلأ تجويفه من الريح توتر ، وأد خلا من لريح اسرحى ، والرحم من جوهر عصي لتكون صدقة الحبس والانداد ، ولمسكه أن تتمد وتوسع عديمو الحبس ونقص عند حيوها ، وحقق الرحم بطناً نمتاً وساراً وحمل لبطن الأمن أسحر من الأسر ليكون الأمن موافقاً للذكور والأنس موافقاً للأنثى ، ولها علق دمى إلى القبل وأد منه الإحليل من الذكر

تقول جامع هذا لكذب ومرصع هذا الدواب ، بحاة لله من فرخ يوم الحساب ان بعضهم قد سطر الكلام في هذا المعام وراى في الاطباء .

وقال . ان آلات الساميل في الذكر كثره (مها) البيص (ومها) نصم (ومها) محرن السمي (ومها) عدد الودي (ومها) نصيب ، فليذكر كلامها اختصاراً للبصيرة والعلم بها .

١٠ البصان فهم عدنان وادنان في نصم و نصه اليسرى أعظم ونقص من اليمى ، وكل نصه ثمانية عشر حجاباً . وفي كل حجاب أوعية يسمي ، والأوعية المذكورة كالعروق الدقاق الملوقة بعضها بعض وهي طويلة جداً بحيث لو استط طولاً صار بحد نصف المرسح ، والأوعية المذكورة متشككة ولها ثمانية محرى يخرج إلى خلق نصه ثم نص ووسطة لرحم تنصق بعضها وتسمى صمصه النصه ثم تلك السحاري تنصل ويحد قصير محرى وسبغاً لليمي

(ثم) ان البصان مائة ثلاث عشرات محطه عليها كالطفت (الطقة الداخلية) عشاء يقيه في عاية لاستحكام ، (واطقة الوسطى) عشاء رقيق يعبر عند علال البصة . (والطقة الأخيرة) عضلاتي

(ثم لحيين) فسادام في الرحم يكون نصه تحت كليته ثم بعد ستة أشهر

أو مسعة بعد تكتونه من بيضه من محجری المعادن وسجل في كيس بيضه
(وربما) احتس في أثناء لرون في المحجری وله سجل تكيس
(وَأُصْغِرُ) فهو عارده عن حلد ولحم شبه الكيس وقع بين المعدين
وفي وسطه حط بعمره حط بعمر وفي حوله عشاء حاجب بين البيضتين
وهذا لكيس وان لم تكن فيه دسوة لكنه بعض وسسط من بحر ولرد
(ومحجری لمي) وهو لحدج من صممه لبيضة بصمام حل بيضتين
الكائنين في علاف واحد تصعد الى المي من ثم من محجری المعادن تدحل بطر
ثم تصل الى حطب المئنه وفي حطب أمثاله حديد من محجرات يسمى محجرون
بسمي ، واد وصل ، محجری المذكور الى الجسمين المذكورين يخرج شعرة
من لمحجری وتدحل في لمحجرون ثم بعمره ويدحل في عده لودي ثم بعمر
عنه ويدحل في محجری الول ، ثم علم أن المي يتكون ويولد من دم الشربان
آناً وآناً ولم تدفع مصلاً وعافؤه لأرض لسان ونقاء النوع بحسب لحكمه
حسب به محجرون ليجمع فيه المي ويدفع عند الاحتجاج ، ثم ان لمي عذرة
عن رطوبة لرحه بضاء كدره أنف من الماء ورن وله ربح من شبه رائحة بوى
محجرون سجل ، واد بطر فيه لعدسي المكسر شوهد فيه حبوب صغار كالسدان
مع رؤس مدورة مسطحة وأندان مسطبله مسح في المي ، وان لم يكن تدك
لحيوانات في لمي لم يكن المي مشأ للسحل ولم تلقح لأشي منه
(وأما عده لودي) فهي عارده عن عده شبيهه بحاز صغر ورده رعبه مثاقيل
وهي وقع في مقدم عنق المئنه وفيه ثقبه لمحجری الول ومحجری المي متلاصقه
بالمسقيم قريه من الحجاب ، وهي مركبة من حجاب صدر تحضر منها رطوبة
الودي ونوسط ثمانية عشر ثقبه تدحل في محجری الول وفئذتها رفيق المي
وتطبعه ، وقاعده هذه الرطوبة الول قبل برول المي وعنده الماسرة

(وَأَمَّا الْقَصَبُ وَبُسْحَةُ) الأول عماره عن جسم مركب من حرمين متحلخين
ممكّن ليعوط الوعرين بسا وشمالا وبسحة عماره عن عشاء ليعي وحلد علافي
انتهؤه طمعت عند رأس الحشفة احد هما يقطع عند الحتال ولاحرى منصبة
بالقصيب ، ولينصبت محل لطح المني ومعر له وسد ساس رأس الحشفة
ساعت الرحم تحصل فيه قوة كهربائية تسفل الي نصب بعد عبوره من ذلك
المحرى لقويول وتزل المني في مجرى ويصبه في الرحم في أول من ثابتن
(وَأَمَّا آَلَاتُ لَسَانٍ) في الآلات فهي أنصاً أخرء كثيرة منها محل السرر
الذي يعبر عنه بالفارسية سحمدان ، ثم للمحرى الذي تأخذ لمرر ويعبر عنه
بقرن الرحم ، ثم الرحم ، ثم المجل ، ثم الفرح ، وشدائد منصبت اليها ، في
هما أيضاً من آلات التماسل .

(أما محل لمرر) وقد يعبر عنه بخصيه السد ، فهو عماره عن آلين كل منهما
بقدر الحور الصغير والسدق الكبير وهما وفعت في طرفي الرحم وفي حورهما
مادة التكوين وكل منهما مربوط بعض من الصفاق معلق به وهو ربطة عريضة
في الرحم وسبح كل منهما من مازة رجوعه سر ، اللون وقته دم كثير وفيهما
من هذه المادة مسكوبة حب أصغر من الحشاش بدوا ثم تكبر وحده منها
حتى تصير بقدر حب لماش ومن هذه المادة لم تكن في المرء أكثر من سعة
عشر حبة كل منها بدر ليويد وفي وسط كل من تلك الحبوب نقطة كقطلة المواه
وقد يعبر عنها بنقطة التكوين .

(ومحل لمرر) معطى كل منهما بعشاء محيطه بطنعنين الد حلبة طمعه ليعي
والخارجية تسمى بالصفاق .

(وأما قرن الرحم) فهو شبه بالأسنوب والقصة ويعبر عنه (بملايين) وهو
عماره عن سوتين ابتدأهما عند الرحم وانتهأهما قرب من محل لمرر وتكوين

و سمان عند انتهائهما ولهما شظيان كثيره تعطف حين المباشرة وينسحق بمحل
المرور، ولهما مجرى طبعان لطيفه للداخلية عشاء مخاطبي، و لحدريه عشاء
عصلايه وهذا القرن و فعان في عصب لصفاف وعميمه أحد البرر و بضالته
الى الرحم .

(و أم الرحم) فهو عبارة عن حصو فرعي الشكل عربي ومحل في فضاء
لخاصيتين حذف لعدة ماس المشابه و لمعاء المستقيم و يمتد فيه البرر ويكون
حيباً وهو مقسم الى ثلاث قطع : (أولاه) موسومة بقعر الرحم (ووسطه)
بدن الرحم (وآخرها) عنق الرحم . وله سطحان ، ممدد ومؤخر وله أصلاخ
ثلاث أحدها في طرف لأعلى و لآخره و فعان في لطافير ، و حده صيق
خصوصاً في الأكار . بحيث ينسحق حرم لعدة نى لحلف و به قصه وروان
ومر يا وهو منسحق من شدة اب ثلاث حله من عشاء مخاطبي مع لعضو كثيره
وفيه عدد رجه كثيره خصوصاً في عنقه والوسط من عشاء مخصوص صحيم
من لحم والليف وعرق دم ، و لحدريه من الصدق

(و أم المهين) فهو عبارة عن قصه أي اسوب عشائي مسدود مخبي، ومحمه
مايين مجرى البول و لمعاء المستقيم من الفرج ي سبق الرحم و سطح مقدمه
محداد الى مجرى البول قصير و سطح مؤخره متصل لى المهين الى آخر عنق الرحم
متصلاً به بحيث يكون عنق الرحم في جوفه .

(و أم الفرج) و لأعرض عن شريحه أخرى

(ثم) نعمل آيات سائل الأشي معصور على تربه بدك البرور في الرحم
وصيرورتها حسناً عند المباشرة يعني اذا انصب المني في الرحم و لحيوانات
المذكورة بواسطة مجرى قرن الرحم يصل الى محل البرور وعند لطمئ بشق
ذلك ، وحدث الملايين أي قرن الرحم حلاً من بدك الحبوب، وبعد عشرة أيام

يوصلة الى الرحم ويسمى في الرحم بأمره سبحانه وتعالى فيكون علقه، ثم مصصة ويتعدى من دم الصمت. وأما يكون لجس. فطريقه ان يحب المذكور امتكوت في محل ليرد اذا كثر ووقع في الرحم ونضائه لممي والتصفى بدم تلك الحيوانات تعدى وكرومي. ولكن هذه سيرة من محل البرر الى لدحول في الرحم أربعة عشر يوماً، وفي هذه المدة يهياً الرحم ويندرج لبرية الحين من حيث حجم حرمة، وكثرة الدم فيه ويولد الرطوبة فيه بحيث يعطي سطح داخل الرحم كالغشاء ويتكون فيه.

(وفي البرر) في عشرة من مضطان به يعبر عنه بالمشمة، الخارج مهمما اصطلاح ليونابيين حورن، والداخل مهممات الاصطلاح (راميان) وفي خوف ذلك الغشاء الداخلي يكون رطوبه يسمى برطوبة المشمة (ثم اعلم ان للجنين حالات :

(أحده) من مرس خروج البرر الى حين وروده في الرحم أربعة عشر يوماً (الثانية) من هذا الوقت يكون الحس علقه الى مده حمسة أسابيع، فصوره يد تقدره بصورة الانسان، ويشكل أعضاؤه بشكل الشول وكذا كبد وقبض مع عده عروقه وتظهر في طرفي عنقه شمار طول فيها يسير الدم شبيه بمضم رأس السمك، ولدا قبل أول نمو الانسان شكل السمك وفي هذا الوقت رأسه شبيه بجور فيه نقطتان سوداوان محل العينين.

(والثالثة) من انتهاء هذه المدة الى الأسوع التاسع يكون الحين بعد اصبع ودماغه وبعده وعصلاه وعصبره وأعصابه موجوده ويكون له الرنة والكليتان وآلات التماسل ويستعمل اليدين ورجلان.

(والرابعة) من انتهاء هذه المدة الى ثلاثة عشر اسوعاً يسود الحين شتاً شتاً حتى يوحد ويسوي جميع أعضائه حتى أطرافه، ولكن رأسه في هذه

لمدة يكون بقدر ثلث جميع بدنه

(والخامسة) من انتهاء هذه المدة الى عشرين اسرعاً يظهر في فكيه اصول الاسنان ويظهر فيه لاطعار، وفي هذا الوقت يكون بدنه ملطخاً بالدسومة الرقيقة وفي أمعائه فضلة سوداء اللون .

(والسادسة) من انتهاء هذه المدة الى اثنين وثلاثين سوعاً اذا تولد الجبين يمكن أن يفسس ويعيش، وفي هذا الوقت يهبطان الجبين الكائنان في بطن تحت الكبيين تنزل في مجرى لمعاس ويسفر في الكيس وحده عنه المعطة بالنعشاء تفتح وربما لم تفتح فيولد عسى .

(السابعة) من انتهاء هذه المدة الى الاسوع الاربعين يعمو جميع بدنه وتحصل فيه القوة وبيدرك ويسعد لمولد سحان الحلاق المشي، العرير الرحيم وتذكرك الله أحسن الخالق وقد قال سبحانه « سربهم آباءنا في الافاق وفي أنفسهم » .

(وقال عليه السلام) : من عرف نفسه فقد عرف ربه، ولا تحمى ان لمجهولات من محسبات حكمه تعالى ومراد من طائف صغره أكثر من معلوماتها ، قال الامام أمر المؤمنين بحبه للصلاة والسلام

تحتسب ثلث حرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر

هذا ما صح عند أصحاب التشريح، والله أعلم بالصواب

« كلام الامام الصادق عليه السلام لبيان أعضاء الجسم » *

عن الامام الصادق عليه السلام في جواب المسححي الذي سأله عن تفصيل بحسب أنه قال : ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلاً ، ومائتين وثمانية وأربعين عظماً، وثلاثمائة وسبب عرقاً، فالعروق تسقي الجسد، والعظام

تمسك العروق ، والنجم يمسك لعظام ، والعصب يمسك اللحم ، فجعل في يديه ثنين وثماني عظم في كل منهما واحد وأربعون ، منها في كفه خمسة وثلاثون ومنها اثنان في ساعده وواحد في عضده وثلاثة في كفه وجعل في كل من رجليه ثلاثة وأربعون عظماً منها خمسة وثلاثون في قدمه و ثان في ساقه وثلاثة في ركبته وواحد في فخذ و اثنان في وركه وجعل في صبه ثماني عشر فممه وفي كل من حسه تسعة أصلاخ وفي وقصه أي عنقه ثمانية وفي رأسه ستة وثلاثون عظماً وفي فيه ثماني وعشرون أو اثنس وثلاثون عظماً - الى آخر ما قاله عليه السلام .

(حالات الانسان المختلفة)

ذكروا ان من علب عليه اللعيم ، غلظ جسمه ، وكثر شحمه ، وراد لحمه ، وطال سنامه ، وتعقد لسانه ، لعنة اللعيم على قلبه ، والراطونه على لسته ، ومن كان أعيب من حبه ، لمره ، حلف جسمه ، وقل لحمه - وصح دمه ، وذي فهمه ، وانه يسدل بها عى حسن أدب ذوي الالباب ، وصحة أذهان ذوي لأداب ، لا تكاد تحظى به الفرسه ، ولا تكذب فيه الدلالة لما أحرثت من عسة أحد المراحين على صاحبه و ستراره في مركبه ، وربما أوجب السمن ، وحدث الهرل ، ولا يكون ذلك الا في العرد المادر من الرجال ، ومن أشبه العرب في ذلك : « البطنة تذهب العظمة »

(منازل الانسان ستة)

قال بعض الحكماء - الانسان مسفر ومبارله ستة ، وقد قطع منها ثلاثة وتبقى ثلاثة ، قالتى قطعها : (أولها) كتبه العدم الى صلب الاب وترث الام ، كما قال

الله تعالى « بحر ح من بين الصلب والترائب »

(وثابيه) رحم الام، قال سبحانه وتعالى . « هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء »

(وثابيه) من الرحم الى قصاء الدنيا ، قال عز من قائل : « وحمله وحضاه ثلاثون شهراً »

وأما الممارل الثلاث التي لم يقطعها :

(فأولها) لفر ، ول عليه السلام « لفر أول مرل من ماري لأجرة ، وآخر مزل من منازل الدنيا » .

(وثابيه) قصاء المحشر ، ول سبحانه . « وعرضوا على ربك صعباً » .
(وثابيه) الحمة والدر ، كما قال تعالى شابه : « فربو في لحمة وفريق في السعير » .

(أقول) : ونحن الآن في قطع مرحلة الممرل الثالث وهو أصعب لماري وأكثرها مشقة وأشدده حوقاً أحاط فيه بالشوارع والأطراف اللصوص وقطاع الطريق ، وبصر فيه لرفيق لشقيق ، ومده قطع هذه المرحلة مده عمرنا ، فأدنا فر سح ، وساعاتنا أميال ، ونعاسنا خطوات . فكلم من رحل بقي له فواسح ، وآخر بقي له أميال ، وآخر بقي له خطوات ، يعود بالله من شرور أنفسه ، ومن الموب على عز عده

« أطوار الاسان السبعة »

ذكر بعض العارف من اللسان صوراً سبعة : (لطور الاول) يسمى بالصدر وهو معدن جوهر الاسلام ، فهذا قال . « أقم شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه » ، فإذا حرم عن نور الاسلام وغشا ظلمة الكفر صار معدن الظلمه

و لكفر لقوله ولكن من شرح بالكفر صدراً وهو محل لوسوس الشيطانية لقوله
 بوسوس في صدور الناس (والطور الثاني) يسمى بالغيب وهو معدن الإيمان
 لقوله وثالث كتب في قلوبهم لايمان (والطور الثالث) يسمى بالشعاف وهو معدن
 المحبة والعشق (و الطور الرابع) يسمى بالسؤاد وهو معدن لمشاهدة لقوله ،
 كذب بقول ما رآني (والطور الخامس) يسمى حبه القلب وهو معدن جوهر
 الحب الالهي (والطور السادس) يسمى بسودة وهي معدن المكاشفات العيبة
 والعلوم للندبة ومحزن لأسرار للاسوتيه (و لطور السابع) يسمى مهمجة الغيب
 وهو معدن النحيب الصغائبه و لمسحات اللاهوتية وقد يسمى بعرش الرحمن
 لقوله فب المؤمن عرش الرحمن .

« مراتب درجات الانسان وفائدة بعثة النبي المقصد »ص»

لاسان ما أن يكون مصفاً وهو أذى الدرجات. واما أن يكون كاملاً في
 ذاته ، وهم الاولياء ، واما أن يكون كاملاً في ذاته قادر على تكميل غيره ، وهم
 الانبياء وهم في الدرجة الثانية ثم ان هذا الكمال والتكميل بما يعبر في القوه
 انعطرية . و لقوه العنليه ، ورئيس الكمالات المعسره في القوه العنطرية معرفه
 الله سبحانه وتعالى ، ورئيس الكمالات المعسره في لقوه بعينه طاعة الله تعالى
 وكل من كانت درجاته في كمالات هاتين المرتبتين أعلا كانت درجاته ولأيه
 أكمل ، وكل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين المرتبتين أعلا كانت
 درجاته سوته أكمل .

وقد عرف هذا فقوله انه عدم عدم مبدأ الكائنات ومنجي البشر النبي المقصد
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان العالم ملوئاً من الكفر والشرية
 والعسق و . . .

أما ليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في الشبه والأفراء على الآساء
وتحريف التوراة وقد بلغوا الغاية .

وأما لصارى فقد كانوا معتقدين بثنثيث (الآب والابن وروح القدس)
مشتبهين بذلك تعدد الالهة وقد بلغوا الغاية .

وأما لمحوس فكانوا معتقدين في ثاب الالهس (النار والمور) ووقوع
المحاربة سهماً ومعتقدين أيضاً بحس بكاح الامهات والسب ، وقد بلغوا الغاية .
وأما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي الهب والعاره ، وقد بلغت
النهاية ، وكذلك الدنيا مسئلة من عبدة الاناطيل ، وهـ من الله المتعص على عباده
ويعت السي السعد محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وقام بدعوه الحق ،
وعنت الدنيا من الظلام الى نور ومن الجهل الى العلم ومن الكذب الى تصديق
ومن الباطل الى الحق . . . وقد بطلب هذه الحرافات والكبريت وور لب
هذه الاناطيل والجهالات في أكثر بلاد العالم ، وفي وسط المعمور وبطلقت
الانس توحيد الله العزيز السعال . واستمرت العقول بمعرفة الله تعالى ، ورجع
الحلق من حب الدن الى حب المرلى بعد الامكان .

واذا كان لامعى للسوء الانكسب المانقص في لقوة العظمية ، والقوة العمية
وربنا ن هذا الامر حصل بمقدم نبيا ومحي نبوس وفائدا الاعظم السي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أكمل وأكثر مما ظهر بسب مقدم موسى وعيسى
عليهما السلام ، عسما ن نبيا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو أعظم لرسل
وحدثهم ، وسيد لآساء وأشرفهم ، وقوة لاصياء وافصلهم .

*(أشعار طريقة في أب الاعراض الواقعة في الانسان) *

*(هي غير العلل الواقعة فيه) *

قلوا : ان الاعراض الواقعة في الانسان من المحنة هي غير العلل الواقعة
من محنات لعل ، وبميرها الطبيب النظامي الحادق والمتفرس الماهر بقدر ،

وفي ذلك يقول ابن حرم المصوفي سنة ٤٥٦ هـ

يقول لي الطبيب بغير علم * تدو فانت ذا مدد علس
ودني ليس يدريه سوني * ورب قادر ملك حليل
أكتمه ويكتفه شهيق * بلازمي واضرف صوب
ووجه شاهدات الحرف * وحده كالحبال من حبل
وأنت ما يكون الامر يوما * بلاشك اذا صح الدليل
فست له أس عي فيل * فلا والله نعرف ما تقول
فقال: رى حولاً رد حدا * وعليك لي تنكرو دون
فست له: تدول بعن منه * حوارح وهي حمى سنجيل
وما أشكو لعمر الله حمى * وان بحر في حمي قل
فقال: رى النساباً ورنقنا * وأذكر وصماً لا سرول
واحسب أنها السوء فانظر * لنفسك انها عرض ثقيل
فقلت له: كلامك ذا محال * فما للدمع من عيني يبل
وأطرق باهناً مم رآه * ألا في مثل دا بهب الميل
فقلت له: دواهي منه دائي * ألا في مثل د صلب عمول
وشاهد ما أقول يرى عساناً * فروح الست ان عكس أصول
وتراق الا عي ليس شيء * سواء سره ما لدعب كعس

(تعريف النفس وحقيقتها)

ذكروا ان اسم النفس مشترك لاشتراك المعطى من معان (منها) ذات الشيء،
«فعل ذلك نفسه» - (ومنها) لايعة «ليس لفلان نفس» - (ومنها) لارادته «نفس
فلان في كذا» - (ومنها) العس، يقال: «أصابك فلان نفس أي عيب» قال:

بن القيس :

تعي أهلها لنفس عليها * فعلى بحرها الرقي والنسم
(ومنها) مقدار دمة من الدماغ ، تقول : « أعطني نساء » أي قدر ما أدبغ به
مره (ومنها) الحب « بني أعيم نفس فلان » أي عييه ، (ومنها) العقوبة « ويحذر كم
الله نفسه » - (ومنها) مذهب الحياة بوائه كنفس الحواش « كل نفس دافقه
الموت » وهذه هي المسحوث عنها المختلف بها .

وقد روا : ان لاحتتمالات لبي اقتضاها القسم بماسبة اما جوهر مادي ،
أو جوهر مجرد ، أو مادي وعرض ، أو مجرد وعرض ، أو مادي ومجرد
وعرض - بح

وقال بعض العلماء ان النفس هي الروح ، يقال : حرحت نفسه ، أي
روحه ، قال أبو خراش :

بجا سالم و نفس منه شدة * ولم يسح الا حص سيف ومثور
أي يجفن سيف ومثور .

والنفس لغة الدم ، يقال : مالت نفسه أي دمه .
(وفي الحديث) مالت به نفس سائلة فيه لا يحس الماء اذا مات فيه .
والنفس الجسد ، قال الشاعر :

شب أن بي سليم أدخلوا * تبهم تدمور نسر المدر

و لدمور دم ، قاله في الصحاح .

وأما قولهم ثلاثة أنفس ، فانهم يريدون بذلك الانسان ، هذا قول أصحاب
اللسان ، والفقهاء وافقوهم على ذلك .

وأما أرباب المعقول فقد اختلفوا في حقيقة النفس ماهي ؟ اختلفا كثيراً الى
الغايب ، أما الحكماء فقالوا : النفس عبارة عن هذه الاحراء النارية السارية في

هذا الهيكل ، لأن النار حاصها الاشرار والحركة ، ولهذا قال الأطباء : ان مدبر
الجسد هو الحار العريزي ، وهذا رأي (افلو طرحوس) ومن بعده
(ومنهم) من قال : هو عبارة عن هذا الهواء . لأنه متى كان النفس متردداً
كانت حياته باقية ، فالنفس هو الهواء المستشق المتردد في محارق البدن ،
ولانه لا لون له ويدخل في النفس الصبيحة . وهذا رأي (دوجس) ومن بعده .
(ومنهم) من قال : النفس عبارة عن الماء لأنه سبب حصول الشو والدم
والنفس كذلك ، فكانت هي الماء ، وهذا رأي (دانس المظلي) ، وهذه الأقوال
قديمة ، لأن لاشراك في بعض الصفات لأوجب التساوي في تمام البهية .
ومنهم من قال : ان النفس عبارة عن مجموع الاحلاط الاربعة بشرط أن
يكون كل واحد له قدر معين ، لانه مادامت هذه الاحلاط دافعة على كيميائتها
المخصوصة وكيميائتها ، فالجاء بابقه . وهذا ضعيف أيضاً ، لانه لا يشت العلم
لنا بمجرد الدور .

ومنهم من قال . ان النفس عبارة عن الدم لانه أشرف أحلاط البدن ، ومتى
برف الدم وفي من لجسد فارقت الحياة ، وهذا رأي (جالسوس) ومن بعده من
الأطباء ، هم فقو الفقهاء وحن للغة وهذا ضعيف ، لأن لجسد ، رص لعدم
الحياة ، ولأنه فيه ، ولانه لا ينبغي أن يريد النفس برودة الدم في البدن ، وان
تقوى معلوماتها و دراكاتها ، وتصعب ثقته في الجسد ، والقصة بالعكس ، وان
الصائم ولضعيف تقوى ادراكه .

ومنهم من قال ان عناصر المركة مختلفة في ماهياتها ، فاللطيف منها
لا يتقلب كثيراً والعكس .

وكذا القول في لوط والباس والحار والبرد ، فثبت ان النفوس حسام
لطيفة لدواتها ، وحة لدواتها ، وتلكم الاحسام اذا شابت هذا الهيكل بمحسوس

وسرت فيه سريان ماء الورد ، صار هذا الهيكل حياً تنبث المشائكة والدونان ، ولا يحلل لا يتطرق الى هذا الهيكل دون تلكم الاحسام للطبقة لحة ، والاحلاط فيها قابلية لتلكم الاحراء ، فسمى ذهب القابلية من الاعضاء والاحلاط انقصت تلكم الاحراء ، الطبقة لحة ، وكان ذلك هو الموت .

وهذا القول مشكل لانه يلزم من هذا انه اذا قطعت أطراف الاسان ما ان يذهب كل طرف بما فيه من النفس ، وهو باطل لانه يوجب ضعف النفس في تدبير البدن ، وضعف الادراك والعلم ، واما ان تتداخل تلكم الاحسام في الجسد فهي ونفوس تدبير لنفس البدن في الحركة وفوق الادراك . لان تلكم الاحراء تنقصت وجمع في هذا الباقي ، وهذا هو قول سب جل الاحسام ، وهو محال . ومنهم من قال : النفس عارده عن الاحسام للطبقة المتكونة في البطن الايسر من القلب النافذة في الشرايين لئلا تنتهى الى كل أجزاء البدن .

ومنهم من قال : ان لنفس عارده عن الارواح المتكونة في الدماغ الصالحة لقول قوة الحس والحركة والحفظ والفكر والذكر ، واحدة من دماغ في شطابا الاعصاب النسة منه الى اقصي البدن .

ومنهم من قال : ان أجزاء هذا البدن هي نفس ، بعضها أجزاء أصلية باقية من اول لعمر الى آخره . من غير أن يتطرق اليها شيء من السميرات والاحلال والريادة والهبص ، وبعضها أجزاء عارضة تنع . يرد برداد ، وتارة تنقص ، والنفس و شيء لذي يشير اليه كل أحد بقول «أنا» هو القسم الاول قال فخر الدين اراري (رضي الله عنه) : وهذا القول هو مختار المحققين من المتكلمين ،

ويهد القول بظهور الحبوب عن أكثر مشهور منكرو البعث واشور . انتهى وقال بعض لمحققين النفوس حواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية

لاذ حلة في لندن ولا حارحة عنه . لا متصلة به ولا متصلة عنه . له تعلق بالاحياء
يشبه علاقه العاشق بالمعشوق .

وهذا القول ذهب اليه أبو حامد العراقي في بعض كتبه

وبعض عن الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال: الروح في الجسد
كالمعنى في النفس . وما رأيت مثلاً أحسن من هذا .

وبعض انه مثل عن بعض المتكلمين عن الروح والنفس ، فقد . الروح
هو الريح ، و النفس هي النفس . وقد له امثال : فعلى هذا اذا نفخ الانسان
خارج نفسه ، واد صرط خرجت روحه ، فانقلب لمجلس ضحكاً .

قال الصعدي في الغيث المسحوم وهذه مسألة عظيمة تتجاذب الادلة فيها
وتعارض ، ويصح التراجع فيها باره . وسماخص ، وما أقول فيها لا ما يطق
به القرآن الكريم من قوله تعالى . « وسألوا عن الروح قل الروح من أمر
ربي » فقد اختلف الناس فيه خلافاً كثيراً ، وتمسكوا به بأدلة كل مذهب ما
ادعاه أدبه . وحرم به الحق فيما الحق فصحة

قال الشيخ كمال الدين محمد بن الرمكاني في مصنف له :

وقال القاضي عاصم ما معناه : احذف النفس في الروح احتلالاً لا يكاد
يحصص ، فقال كثير من أرباب المعاني وعلم الناطق والمتكلمين لا تعرف حقيقة
ولا يصح وصفه . وهو ما جهل العباد عنه - انتهى . (وسيأتي البحث حول
الروح قريباً انشاء الله تعالى) .

والله در أبي الطيب المتنبي اذ يقول :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم	*	الاعلى شحب والحلف في شحب
فمن تخلص نفس المرء سالمة	*	وقيل شرك جسم المرء في العطب
ومن تفكر في الدنيا ومهجه	*	أقامه الفكر بين المحر والنعم

وصعوبة الكلام : ان المذاهب في حقيقته نفس - أعني ما يشير له كل أحد بمواءمته - كثيرة والدائر منها على الالة والمدكور في الكتب لمشهورة أربعة عشر مذهباً على ما ذكرها بعض المحققين .

« (المذاهب في حقيقة النفس على رأى الفيض الكاشاني رحمه الله) »
ومن أولئك الاقدم لمحقق هو العلامة المحدث الكبر نابغة المناحرين
الحكيم لمثانه بعض الكاشاني (طاب رحمه) وله قول في روض الحداد عن ان
المذاهب في حقيقة النفس كما هي الذنود في الالسة والمذكورة في الكتب
المشهورة أربعة عشر مذهباً :

الاول . هذا الهيكل المحسوس ، المعروف به دلائل

شادي : انها القلب ، أعني العضو الحسوبي للخصي المخصوص

الثالث بها الدماغ

الرابع : انها حواء لاسحرى في القلب ، وهو مذهب لطام ومتابعيه .

الخامس : انها الاعضاء الاصمى المولده من المني

السادس . انها المراح

السابع . انها ارواح الحية اي . ونحوه منه مذهب بها جسم لطف سر

في البدن سريان الماء في يورد والدهن في السمسم

لثامن : انها الماء .

التاسع : بها النار والحرارة الغريزية .

العاشر . انها الشمس

الحادي عشر . بها هي لواحد . بدلى عما تقول الظالمون علواً كبيراً

الثاني عشر : انها الاركان الاربعة .

الثالث عشر . انها صورته بوعيه قائمة بمادة البدن ، وهو مذهب الطبيعيين .

الرابع عشر - بها جوهر مجرد عن المدة الجسمانية وعوارض الجسمانيات، لها تعقيد بالمدن تعلق لتدبير والنصرف، والموت انما هو قطع هذا التعلق، وهذا هو مذهب الحكماء الالهيين وأكابر الصوفية والأشراقيين، وعليه استقر رأي المحققين من المتكلمين . كالفخر الرازي، والعرالي، وشيخنا الاعظم المحقق لطوسي (أنار الله برهانه) وغير هؤلاء من الاعلام . وهو الذي أشادت اليه لكسب السماوية، وانطوت عليه ثوب السوء، وفادت اليه لايماءات الحسيفة، والمكاشفات الدوفية (انتهى) .

« كلام للشيخ الصدوق رحمه الله في النفس »

قال الشيخ الاحل الاكبر امام المحدثين الصدوق (عطر الله مصححه) في رسالة العقائد : اعتقاد في النفوس . بها الأرواح التي بها الحياة . واهب الخلق لأول، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم . « أول ما أبدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس الممطرة بالمطر فتوحده ، ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه » .

واعتقاد فيها انها خلقت للماء ولم تخلق لنفسه لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ما خلقتم للنفس بل خلقتم للقاء » وما تنعمون من دار الى دار » واهب في الأرض عربية وفي الأبدان مسجونه .

واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الأبدان فهي باقية فيها مسجونة ومنها معدة الى أن يردّها الله عز وجل بقدرته الى أبدانها ، وقال عيسى بن مريم للحواريين . « بحق أقول لكم أنه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها » . وقال الله حل ثأؤه : « ولو شئت لرفعاه بها ولكنه أخلد الى الأرض واسع هواه » فما لم ترفع منها الى الملكوت بقي هو في الهاوية . وذلك لأن الحجة درجات ، والنار درجات

وقال الله عز وجل: «نزع لملأئك الرواح اليه» وقال عز وجل: «ان المسقين في جنات
وبهر» وفي معناه صدق عبدملك معصوم وقال الله تعالى «ولا يحسن الدين فنلوا في سبيل
الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» وفي حيز بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالدين
لم يلبثوا فيهم من حلهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقال الله تعالى: «ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون» وقال السي صلي الله عليه وآله
وسلم: «الارواح حود ومجدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»
وقال الصادق عليه السلام: «ان الله تعالى آخى بين الارواح في الاطلة قبل
أن يحقق الابدان بالهي عام، فلو قد قام فاما أهل السب لورثت الاح لذي آخى
بيهما في الاطلة ولم يرث الاح من لولاده»، وقال الصادق عليه السلام: ان
الارواح لتنتفي في الهواء فتعارف وتساءل، فادخل روح من الارض قالت
الارواح: دعوه، فقد أفسد من مول عظيم، ثم سأله ما فعل فلان؟ وما فعل
فلان؟ فكلما قال: قد بقي، رجعوه أن يلحق بهم، وكلما قال: قد مات، قالوا:
هوى، هوى.

ثم قال (أعلى الله درجته) والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس لادن،
فانه خلق آخر بقوله تعالى «ثم أنشأه خلقاً آخر فساركته أحسن الخالقين»
و اعتقاد في الانبياء والرسول والائمة عليهم السلام ان فيهم خمسة ارواح:
(روح القدس) و (روح الايمان) و (روح القوة) و (روح الشهوة) و (روح
المدرج) وفي المؤمنين أربعة ارواح: (روح الايمان) و (روح القوة) و (روح
الشهوة) و (روح المدرج) وفي الكافرين واليهنم ثلاثة ارواح: روح القوة،
وروح الشهوة، وروح المدرج، وأما قوله تعالى: «سألوكم عن الروح قل الروح من امر ربي» فانه خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ومع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت

« (بيان للشيخ المصنف رحمه الله في النفس) »

قال الشيخ الاحل الاعظم الامام السديد الشيخ المفيد (روح الله ووجهه) في شرحه على العقائد كلام أبي جعفر في النفس و لروح على مذهب الحنابلة دون لتحقيق ، ولو افترض على الاحبار ولم يتعطل ذكر معانيها كان أسلم لهم الدخول في باب نصيب عنه سلوكه . ثم قال (بور الله صريحه) : النفس عبارة عن معان : (أحدها) ذات الشيء ، (والآخر) الدم السائب (والآخر) النفس الذي هو الهوى (و الرابع) هو الهوى وميل الطبع ، فأما شاهد المعنى الاول فهو قولهم . هذا نفس الشيء . أي ذاته وعينه ، وشاهد الثاني قولهم : كلما كانت لنفس شأنه فحكمه كذا وكذا . وشاهد الثالث قولهم . فلان هدكت نفسه اذا نطق بنفسه ولم يبق في جسمه هواء يحرق من حيوانه ، وشاهد الرابع قول الله تعالى « ان نفس لامارة بالسوء » يعني الهوى داع إلى الفسح ، وقد يعبر عن النفس بالنفس قال الله تعالى « ويحذركم الله نفسه » يريد نعمته وعقابه . فأما الروح فعبارة عن معان : (أحدها) الحياة (والثاني) لفرآن (والثالث) منك من ملائكة الله تعالى (والرابع) حريثل عليه السلام شاهد الاول قولهم : كل ذي روح فحكمه كذا . يريدون كل ذي حياة ، وقولهم فيس مات : قد حرجت منه الروح . يعنون الحياة ، وقولهم في الحيين صورة لم يلحقها الروح ، يريدون لم تلحقها الحياة ، وشاهد الثاني قوله تعالى : « وكذلك أوحى إليك روحاً من أمرنا » يعني القرآن ، وشاهد الثالث قوله سبحانه « يوم يقوم الروح والملائكة - الاله - » وشاهد الرابع قوله تعالى . « قل تتركه روح القدس » يعني حريثل عليه السلام . وأما مذكروه أبو جعفر ورواه « ان الارواح مخلوقة قبل الاحساد بألهي عام فماتت عندها اثلف وماناكر منها اجلف » فهو حديث

من "حدث الواحد وحده من طرق الأفراد ، وله وجه غير مظهر من لاعلم له
بمحدث لأشياء ، وهو أن الله تعالى خلق الملائكة قبل البشر بألعي عام ، فب
تعارف منها ، قبل خلق البشر ، أثلف عند خلق البشر . وما لم يعارف منها ذلك
حسب بعد خلق البشر ، وليس لأمر كتب طه أصحاب التماسح - بح .

«(كلام للعلامة الحلي رحمه الله في النفس)»

قال امم بفهاء العلامة الحلي (روح الله روحه) في كتاب معارج بفهم :
اختلف لئاس في حقيقة النفس ماهي " ومحرير الأقوال الممكنة فيها ان النفس
ما أن تكون جوهرأ أو عرصأ أو مركبأ منهم ، وان كانت جوهرأ فما أن تكون
محييرة ، أو غير محيرة ، وان كانت محيرة فب أن تكون معصمة أو لا تكون ،
وفدصار إلى كل من هذه الأقوال فائس ، والمشهور مدهان :
أحدهما . ان النفس جوهر مجرد ليس بحسم ولا حال في الجسم ، وهو
مسير لهذا البدن ، وهو قول جمهور الحكماء ، ومأثور عن شجها المعبد رحمه
الله وبني نوبحت من أصحابنا .

والثاني . بها جوهر أصبه في البدن خاصه به من "ول بعمر إلى آخره
لا ينطرق إليها لتغير ولا الرادة ولا بفسان وعبد المعرله عباره عن الهيكل
المشاهد المحسوس ، وهماها مذاهب أخرى : (منها) أن النفس هو الله تعالى
(ومنها) أنها هي المرح ، (ومنها) أنها النفس (ومنها) أنها اسار (ومنها) أنها
الهواء ، وغير ذلك من المذاهب السخيفة - تنهى .

«(ما قاله بصير الدين الطوسي رحمه الله في النفس)»

«(وشوح العلامة على قوله)»

قال شجها الممدام امام المحققين بصير المله والدين والمذهب (رفع الله

درخته) في التجريد : هي جوهر مجرد - الخ

قال العلامة الأكبر المحلي (قدس الله ترسه) في شرحه : حنط الناس في ماهية النفس ونها هل هي جوهر أم لا ، والقائمون بأنها جوهر حنطوا في نها هل هي مجردة أم لا ، والمشهور عند الاولاد وجماعة من المتكلمين كسبي يوبحت من الامامية والشيخ المعتمد منهم والعراقي من الاشاعرة أنها جوهر مجرد ليس بحسم ولا جسماني ، وهو الذي احتارده المصنف - انتهى .

يقول جامع هذا الكتاب ومطرر هذا اللباب كان الله بعونه في يومه وفي يوم الحساب . قد طُلب الكلام في هذا المقام وحقق الموضوع على ما يرام شيخ الاسلام لعلامة الامام الشرح المحلي (رحمه الله ذر الخلد والحمد) في موسوعه الكبرى بحار الانوار ، وتقدم ذكر حل الاراء والطريق والافوال لكبار المحققين هناك مفصلاً مع تعليقات هامة نبيه على طائفة منها ، ونحن قد عرصنا عن ذكره . نية الاحتصار ومحافة الطويل وحذراً عن الاطبات والاسهاب ، ومن اراد فليراجع ذلك الكتاب المستطاب .

(١) أسماء النفس وقواها الاربع واقسامها)

ان للنفس أسماء مختلفة بحسب اختلاف الاعتبارات ، فيسمى (روحاً) لتوقف حياة البدن عليه ، و(عقلاً) لادراكه المعقولات ، و(قلناً) لتقلبه في الحواضر ، وقد تستعمل هذه الالفاظ في معانٍ أخرى تعرف بالفرائض وله قوى أربع : (١) قوة عقلية ملكية (٢) قوة عصبية سمعية (٣) قوة شهوية بهيمية (٤) قوة وهمية شيطانية .

(والاولى) شأنها ادراك حقائق الامور والمميز بين الحبرات والشور ، والامر بالافعال الحميدة ، والمهي عن الصفات الذميمة

(والثانية) موحدة لصدور أفعال الساع، من لغضب والمغصاء، والنوث
على أساس أنواع الأذى .
(والثالثة) لا يصدر عنها الأفعال لهنّ من عودية الفرح والطمح وحرص
على الجماع والأكل .
(والرابعة) شأنها استساق وحوه لمكر والحيل، والنوص الى لأعراص
بالتليس والحداع .

و بعدئذ من وجود القوة الشهوية بقاء البدن ، الذي هو آلة لتحصيل
كسب النفس ، وفي وجود العصبية ، أن يكسر سورة الشهوية والشيطانية ،
ويقهرهما عند انهماكهما في الحداع والشهوة وإصرارهما عليهما . . .
ولذا قال افلاطون في صفة السعية والبهيمية : أماهده - أي السعية فهي
بمرلة الذهب في اللبس والانعطاف . . . فمن لانتطيعه الواهمة والشهوية فهي
إيثارالوسط، فليست من القوة العصبية المبهجة للغيرة والحمية حتى يقهرهما ...
والعائدة من القوة الوهمية ، إدراك المعاني الحزنية والدقائق التي يتوصل
بها الى لمقاصد لصحيحة . . .

فدا بين ان للنفس أربع قوى متباينة ، فعلم ان لها قوى أحر أيضاً ،
كما تبين في لعم لطبيعي ، فحسب علّة بعض هذه القوى على بعض يحص
في النفس اختلاف عظيم ، والاختلاف في العوس إنما هو باختلاف صفاتها
الحاصلة من علّة بعض قواها المتخالفة .

أد هي في بدو فطرتها حالية عن جميع الاخلاق والملكات ، وليس لها
فعلية أصلاً ، بل هي محص القوة، ولذا ليس لها قوام بداتها، وإنما تقوم ببدن
ثم سوسط قواها تنكس العلوم والاخلاق ، وترسم بالصور والاعمال ، الى
أن تقوم بها ، وتصل الى ما حلفت لاحله ، ولما كانت قواها متخالفة متنازعة ،

فما لم يعصب احداها لم يدخل النفس في عالمه (عقله) التي يحصيه ، فلا تزال في تمارعها معركة بالانار المحتتفة ، والاحكام المسببة ، الى أن يعب احداها ، فنظهر في النفس آثاره ، ويدخل في عالمه الخاص ونما كانت القوة العاقبة من سحق الملائكة ، و لواجبه من حرب الاناسة ، و لعصيه من أفق لساع . و لشهوة من عالم اليهائم .

فحسب عنه واحدة منها تكون ، امامك ، أو شيطنا ، أو كلبا ، أو حريرا ، فلو كانت اللعبة والسطة فقهرا ما العقل طهر في مملكة النفس أحكامه وآثاره ، واستظمت أحواله ، ولو كانت لعمره من القوى طهر فيها آثاره ، فتهدت النفس ويحتل معاشه ، ومعادها .

وقال بعضهم : ان النفس في العالم الكبر على أربعة أقسام (الاول) نفس الملكي (الثاني) نفس الاساسي (الثالث) نفس الحيواني (الرابع) نفس النباتي وكذا في لعالم الصغير (لاول) نفس الطبيعي ، ويعبر عنها بالواحدة (والثاني) نفس الاساسي ، ويعبر عنها بالمطش (والثالث) نفس الحيواني ، ويعبر عنها بالوامة (والرابع) نفس الطبيعي ، ويعبر عنها بالامارة ، ويتصف الاساسي بقوى خاصة ، كالعمل ، والطق ، والذكر ، والفكر ، والوهم ، والحس ، والسمع ، والظر ، والحلم ، وتنصف الحيواني منها بقوى عامة ، كالجوع ، والعطش ، والحواف ، والحس ، والسمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس ، والعصب ، والشهوة ، والحب ، والبص ، وتنصف الطبيعي منها بقوى عامة ، كالحادة ، والماسكة ، والهاضمة ، والدافعة ، والعاوية ، والمولدة ، والمتعبرة

وقديسمي الحكماء الفلاسفة القوى العقلية دالملائكة ، و لقوى الحيوانية بالشيطان والاناسة ، والقوى الطبيعية ديري ، وهو برزخ بين الجن والملك ، هكذا يقولون ، والله العالم .

وقال بعضهم ان للنفس خمس مراتب . وسأنتي بيان ذلك قريباً ان شاء الله تعالى .

(كميل بن زياد يسأل الامام أمير المؤمنين عليه السلام عن معرفة النفس)

عن كميل بن زياد قال : سألت مولاي أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال : «تينا أمير المؤمنين زيد أن يعتريني يعني ؟» قل : «يا كميل وأي نفس تريد أن أعرفك ؟» قلت : يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة ؟ قال : «كميل بما هي أربعة . (لحمه البهيم) و(الحسية لحيوية) و(الماطقة القدسية) و(الكلية الالهية) ولكن واحد من هذه خمس قوى ، و«حاصيات» ، فالهية البهيمية ، لها خمس قوى (ماسكة) و(حديثة) و(هاصة) و(دفعه) و(مرته) ولها «حاصيات» ، برادة والنقصان ، و«بغائتها» من الكبد ، وهي أشبه الأشياء بأفئس لحيوان ، والحسية الحيوانية لها خمس قوى (سمع) و(بصر) و(شم) و(دوق) و(لمس) ولها «حاصيات» ، أرض والعصب ، و«بغائتها» من القلب ، وهي أشبه الأشياء بأفئس السماع ، و«لطفه» الحسية لها خمس قوى : (فكر) و(ذكر) و(علم) و(حلم) و(باهة) وليس لها «بغائتها» ، وهي أشبه الأشياء بأفئس الملائكة ، ولها «حاصيات» الراحة والحكمة ، والكلية الالهية لها خمس قوى (بقاء في ماء) و(بعم في شقاء) و(عر في دل) و(فر في عاء) و(صر في بلاء) ولها «حاصيات» ، الرضا والتسليم وهذه هي التي مدوّاه من الله تعالى واليه تعود ، لقوله تعالى : « ورجعت فيه من روحي » وأما عودها لله وله تعالى : « يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » والعمل وسط لكن ، لكيلا يعقل أحدكم شيئاً من الحير والشك الا بقياس معقوله .

*(تعليق للامام المحلى عطر الله مرقده على الحديث المروى) *

*(عن كميل رحمه الله) *

وقد علق الامام الكبير شيخ الاسلام العلامة المحلى (أبو الله برهانه) في حاشي الانوار على هذا الحديث المروى عن كميل بن زياد رضي الله عنه قال : وقد روى هذا الحديث بعض الصوفية في كتبهم عن كميل بن زياد ، وما جاء في مضمونه هي اصطلاحات لم تكن توجد في الاحبار المعتزلة المتداوله وهي شبيهه بأصعبات أحلام لصوفية ، وقال بعضهم في شرح هذا الخبر : النسان لا وليا في كلامه عليه السلام محتضار بالجهه الحيوانية التي هي محل للذة والالم في الدنيا والاخرة ، والأخبرت أن بالجهه الانسانية ، وهما سعيدة في المشائين ، وسهما الاخيرة ، فانها لاحظ لها من الشقاء ، لانها ليست من عالم الشقاء ، بل هي مفتوحة من روح الله فلا يطرُق اليها ألم هناك من وجهه وليست هي موجودة في أكثر الناس ، بل ربما لم يسع من ألوف كثيرة واحد اليها ، وكذلك الاعضاء و لجو روح يمرل عن اللذة والالم ، ألا ترى الى المريض اذا نام وهو حي والحس عده موحود والترح الذي يألم به في يقظته موحود في العصور ، ومع هذا لا يجد ألماً ؟ لان الواحد للالم قد صرف وجهه عن عدم الشهادة الى الروح فما عده حير ، فاذا استيقظ المريض أي رجع الى عالم الشهادة ونزل مرل الحواس قامت به الاوجاع والالام ، فان كان في الروح في ألم كما في رؤى معزعة مؤلمة ، أو في لذة كما في رؤيا حسنة ممددة ، انتقل منه الالم واللذة حيث انتقل ، وكذا حاله في الاخرة - انتهى -

« للنفس خمس مراتب »

قالوا - ان النفس خمس مراتب باعتبار صفتها المذكورة في الذكر الحكيم :
 (الاولى) لامرأة داسوه ، وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهوها
 (الثانية) اللوامه ، وقد اشير اليها بقوله : « ولأنفس اللوامه » وهي
 التي لا تزل تلوم نفسها وان احتججت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي
 في الدنيا والاخرة .

(الثالثة) المطمئه ، وهي النفس الامره التي لا تسترهما خوف ولا حزن ،
 أو المطمئه لى الحق ، أي سكنها روح العلم ونلح البقيس ، فلا يحالجهما شك .
 (الرابعة) الراصيه ، وهي التي رصت بها أونيبي

(الخامسة) المرصه ، وهي التي رصي عليها ، وبعضهم يذكر لها مرتبة
 أخرى : وهي لسهمة (بكر الهاء) على المشهور والظاهر فتحها لكونها مأخوذة
 من قوله تعالى : « فأنهها محجوزة » وقولها : « والمهم الله أو ملكت

وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالذات وتصرفها فيه أنبات مشهوره مذكورة
 مقررة في محالها ، وفي قول الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام : « من عرف
 نفسه فقد عرف ربه » أقوال : منها - أنه كما لا يمكن التوصل لى معرفة النفس
 لا يمكن التوصل لى معرفة الرب ، (ومر) حدثت كميل من رباد رصى الله عنه
 في معرفة النفس والتعلق عيه .

يقول مطرر هذه لأوراق ومعه هذه لأطواق رفع الله درجاته الى يوم
 التلاق : قد ذكرنا لك أيها المطالع اللبيب مقتطفات من لأقوال المستتة ،
 والآراء المتحاففة ، وبعض دلائهم عليها حول تعريف النفس وحقيقتها وأقسامها
 ولمحات عما قبل فيها ، ونحن لم نتكلم على ما فيها احالة على أقسام الناطرين ،

فحد منها ماضى ودع ما كدر والله هو المتفضل والمبطل .

«هل ان النفس مؤنث أم مذكور»

ان النفس مؤنث ان أرند بها الروح ، قال الله تعالى : « حقيقكم من نفس و حده » وان أرند الشخص فمذكر . وجمعها نفس وأنفس ونفوس مثل فلس وأنفس وفلوس ، وهي مشتقة من لنفس لحصولها بطريق الجمع في اللفظ

«ما قيل في النفس الماطقة»

الانسان حال ما يكون شديد لاهتمام بالنفس ، يقول فت كذا وفعل كذا ، وهو في هذه الحالة عديم بذاته ، عاقل عن جميع أعينه الظاهرة والباطنة ، والمعلوم في مدد لحاله هو النفس ، وانه متعلق لهذه الكاليف ، متعرض لخطر الثوب والعقاب ، راق بعد الموت ، ما في نعم وسعده كما قال عمر من قائل : « بل أحياء عند ربهم يررقون فرحين » ، وما في حزن وشقاوة ، كما قال عمر اسمه : « البار يعرضون عليها عدواً وعشياً » .

وحاء في الحديث مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في يوم بدر لما قتل صديقه فرس ، وألقوا في قليب بدر : يا عنة يا شينة قد وجدت ما وعدنا ربي حقاً فهل وجدت ما وعد ربكم حقاً . فقبل . يارسول الله تباديهم وهم أموت؟ فقال : و لذي نفسي الله ما أنتم بأسلم منكم لكالهم ، لكنهم لا يدرون على الجواب .

وهذه النفس في البدن كالتوالي في ممكنته ، و لقوى والاعضاء كالخدم له ، وهو متصرف فيها ، وابها محبولة على طاعه ، لا تستطيع معارضة .
فالبدن مملوكه النفس وعديته ، و لقلب واسطة المملكة ، والاعضاء كالخدم

والعوى الساطعة كصنع المدينة ، والعمل كالورير المشفق المصح ، والشهوة طلب أوراق الحدم ، والنصب صاحب الشرطة ، وهو عند مكث حيث يتمثل بصورة المصح ، ويصعد سم قاتل . ودأبه أندأ مبارعه الورير الماصح ، والهوة المتحيلة في مقدم الدماغ كالحار ، واللسان كالترجمان ، والحواس الخمس حواسيس ، وقد وكل كل واحد منها بأحد صقع من الاصابع ، فقد وكل العين معالم الألوان ، وسمع معالم الاصوات . وكذلت صاثرها ، فانها أصبحت أعمار يلتقطونها من هذه الاصقاع ، ويردونها الى الحس المشترك الذي هو صاحب السريد . وهو سلمها الى الحار ، والحار يحفظها لتسعمل النفس منها ما تحتاج به وقت حاجتها في تدبير مملكتها ، وهذه النفس أدي الوجود ، لكنه مستقل من حال الى حال ، ومن دار الى دار .

وقد روي عن سيد لاوصياء وامام الانقضاء الامام أمير المؤمنين عني عليه السلام انه قال في بعض خطبه « اما حلفتكم لا بد من دار الى دار ، تتقلون من الاصطلاب الى الارحام ، ومن الارحام الى الديب ، ومن الديب الى البرح ، ومن البرح الى الحية أو الدار » ثم تلا قول الله سبحانه وتعالى « منها حلقاكم وفيها مبدكم ومنها يخرجكم تارة أخرى » .

« آيات طريقة لاينسينا في تعلق النفس بالبدن »

قال الشيخ الرئيس أبو علي بن الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا الحكيم الفيلسوف الشهير ، في تعلق النفس بالبدن ، واستشاسه به ومعارفته إياه .

هبط اليك من المحل الارفع * ورفء ذات معرر وتمنع
محبوبة عن كل معلقة عارف * وهي لثني صفرت ولم تسرقع
وصلب على كره اليك ورمب * كرهت مرافك وهي ذات تمنع

- أنفت وما سكنت فلما استأنست * ألفت مجاورة الخراب البقع
وأظنها نسيت عهداً بالحمى * ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها * من ميم مركزها بدات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فأصحت * بين المعالم والطلول الخضع
تبكي اذا ذكرت عهداً بالحمى * بمسدمع تهوى ولما تفلح
اذ عاوها شرك الكثيف وصدها * فقص عن الأوج الفسح المربع
ونظل ساجمه على الدمس التي * درست بتكرار الرياح الأربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها * فقص عن الأوج الفسح لاربع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى * ودنا لرحيل لى بهضاء الأوسع
وعدت مفارقة لكل محلف * عنها حليف الثرب غير مشتع
سمعت وقد كشف الغطاء فأبصرت * مالم يس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شامخ * و نعلم برفع كل من لم يرفع
فلائي شيء أهبطت من شامخ * سام الى قعر الحصبض الأوسع
ان كان أمطها الاله لحكمة * طويت عن العذ اللبيب الأروع
فهبوطها ان كان غسرة لازب * لتكون سامعة بما لم تسمع
وتكون عالمة بكل حقيقة * في العالمس وحرقتها لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تألق بالحمى * ثم انطوى فكأنه لم يلمع

وقد رعموا ن هذه المعوس في هذا العالم الحسامي ، وما قد اسلي به من
آوت هذا لندن كرحل حكيم في بلد أو قرية ، وقد انشئ بعض امرأة رعه
فاخرة ميثه الحلق ، وهي في أكثر الاوقات بظاله دالماً كؤل لطيب ، والمشروب
الندد ، والثياب الفاخرة ، والمسكن المرحرف ، والشهوات العردية ، و ن
ذلك الحكيم من شدة محنته بعظم محنته وعظم بلائه بصحته ، قد صرف كل

همه الى اصراف أمرها ، وكثر عنايته الى اصلاح شأنها ، وقد سبي أمره
و صلاح شأنه وسدته وأقربه الدين بشأ فيهم ، وبعمته التي كان فيها ، ولا راحة
لهذا الحكيم لا بمعارقة هذه المرأة و تسلي عن حبها ، ولكنه ان سمع هـ
احديث نشق مر رته من خوف معارقتها .

ولا يجهى أن النفوس حواهر روحانية لأحاجة لها الى الأكل ، والشرب ،
والسـ ، والكاح ، ون كل ذلك مما يحتاج اليه البدن في قوام وجوده ،
و نفس مدم مع هذا البدن بكثرة همومه لأصلاح حد البدن ، ولا راحة للنفس
دون معارقتها ، كما قلنا ان الحكيم لمتلى بحب المومـ . لا راحة له لا
بمعارقتها و تسلو عنها

« كلام طريف لبهاء الملة والدين رحمه الله في الموضوع »

ول لشبح الأجل الأعظم لبهاء الملة و الدين (عطر الله مصححه) مدة تصد
النفس بالبدن وان كانت مدده ، الا بها بالسـ الى زمن لعدم قلبية جداً
كالرق الحائض ، ويوجد في بعض السج بعد السب الأحمر (فكأنها برق
الح) قوله :

نعم برد حوت ، أن فاحص * عنه فبر العدم ذات شعشع

حاصل لآيات السنة بها لأي شيء يغلب البدن ؟ ن كان لأمر عر
تحصيل الكمال فهي حكمة حفية على الأدهن ، و ن كان لتحصيل الكمال فم
ينقطع تعلقها به قبل حصول الكمال . ون كبر النفوس تعرق أندابها من دون
تحصيل كمال ، ولا يتعلق بدن آخر لتصلان الساسح .

« (ما قيل في حالات النفس ، والراحة بعد العمل) »

ن للنفس حالتين : (١) حاله استراحة ان حرمتها ايها كلفت ، (٢) وحاله

تصرف ان أرحتها فيها تخلت .

فالاولى بالانسان تدبير حايه حال يومه ودرعه ، وحال بصره ويظفته ،
فان لهما قدراً محدوداً ورمائاً مخصوصاً يصر بالنفس محاوره أحدهما ، وتعبير
زمنهم ، فقد قيل في مشور الحكم ، من لزم الرفاد عدم المراد .

وقال بعض الحكماء : روتحوا الادهان كما تروحون الاند ، فان العقل
المكدود ليس لرؤيته لقاح ، ولا لرأيه نجاح

وقال بعض العلماء : اذا أعطى المرء نفسه حقها من الموم والدعة ، واستوفى
حقه بالصرف واليقظة ، خلص بالاستراحة من عجزها وكلالها ، وسلم بالرياسة
من بلادها وفسادها .

وقال بعض الأدباء : نفسك مطينك ، ان رفهها اصطلمت ، وان تحملت
عليها اصطلمت .

وقال بعض العلماء : اد استصعب عليك قياد نفسك فادركها ثم عاودها
بعد الاستراحة .

وحكي ان عبد الله بن عمر دخل على أبيه فوجدته نائماً فقل . بأنت أتمام
و ليس في لئب ، فقال . بأني نفسي مطيني وأكرد أن أبعث فلا تقوم بي .

﴿ ما قيل في أدب النفس ﴾

قال بعض الحكماء : ان النفس محمولة على شيم مهملة ، وخلق مرسلة ،
لا يستعنى بمحمودها عن الناديب . ولا يكتفى بالمرصي منها عن التهذيب ،
لان محمودها أصداداً مقابله ، يسعدا هوى مطع ، وشهوه عاليه ، وان أعص
تأديها ، هويصاً إلى العفل ، أو نوكلها على أن يتقاد إلى الاحسن والطبع ، أعده
لنصوص درك المحتيدس ، وأعفه النوكل بدم الحائيس ، فصر من الادب

عاطلاً ، وفي سورة الجهل داخلا .

﴿ ما قيل في صيانة النفس ﴾

الصيانة نوعان ، أحدهما صيانة النفس بالناس كصحتها وتقدير ماداتها حتى لا ياحتاح المرء الى الناس ليقيم أود نفسه ، ويدفع ضروره وقته ، فيكون مهتصفاً دليلاً مستقلاً

والثاني صيانها عن تحمل الناس والاسترسال في الاستعباد ، لان أمة ستراقق لأحرار تحدث دلة في الممنون عليه ، وسطوه في الناس ، والاسترسال في الاستعباد ثقيل ، ومن ثقل على نفس هذا ، ولا قدر عندهم لمها

فان الامام أمير المؤمنين عني لامة الحسن عليها السلام . ان استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذريعة فافعل ، ولا تكن عند غيرك ، وقد جعلك الله حراً فان اليسير من الله تعالى أكسرم وأعظم من لكثير من غيره ، وان كان كل منه كثيراً .

وأشد ثقل :

من عطف حلف على الصديق لعاؤه * وأخو أخوانح وجهه ممول
وأخوك من وقرت ما في كبسه * فاد عشه به فأبث ثقيل
و ان كان الناس لخدمة لا يستمعون عن الدعوى ، ولا يسفلون عن المدد ، والمطهر في مثل ذلك دعوى السلاف يكافأون فيه ولا تفاضلون ، واما الذي تصون عنه لكرامه تعاون وتفعل ، فيفصل عن أن يستعوا لئلا يكون عليهم يد

وسارعون أن يعموا ليكون لهم يد ، ومن أقدم بغير صطار على الاستعانة بجاه أو يمدد أو هي مروعة ، و يدك صانته ، ومن دعاه لأصطرر لثائب ألم أو حادث هجم الى الاستعانة بمن بنفسه من حقائق كره ، وتخلص به من

وثق بوائيه، فلالوم على مضطر. ون أعنته الاستعانة بالحام عن لاستعانة بالمال
فلاعدر له في التعرض للمال ، والا كان له مع الضرورة فحة

* (ماقبل في رناسة النفس) *

أول مقدمات ذب الرناسة أن لانسق المرء الى حسن الظن بنفسه، وبحسن
عنه مدموم شمه ومبوء أخلافه ، لان العوس باشهوات آمرة ، وعن الرشد
راجرة ، فاذا كذب النفس كذلك فحسن الظن بها ذريعة الى بحكميت
وتحكمتها داع الى سلاطتها ومسد الاخلاق بها ، فاذا صرف حسن الظن عنها فار
بطاعتها وانحاز عن معصيتها .

وقد قبل : العاجز من عجز عن سياسة نفسه .

ودهب لحكماء الى أن سوء الظن بالنفس تسع في صلاحها وأوفر في
حتها، لان للنفس جور لا يملك الا اسحط عنها وعرورا لا يكشف لا
مالتهمه لها ، وان لم يسى الظن بها عيب عليه جورها وتموه عنه عرورها فصار
مبهورها فربما وبلشبه من فعالها راضيا .

وقد قالت الحكماء ، من رضى عن نفسه أسحط عنه الناس
وقال كشاحم .

لم أرض عن نفسي محافه سحطها * ورضى لفتى عن نفسه اعصمها
ولو اسي عنها رصيت لقصر * عصا تريد بمثل آد بها
ود عرف من نفسه ما يكن ولم يظوعها فيما تحب اد كان عيا فقد ملكها
عد أن كان في ملكها .

وقد قال عون بن عبد الله اذا عصك نفسك فيما كرهت ولا تطعمه فيما
أحسنت ، ولا يعربك ثاء من جهل أمرك

وقد بعث الملء : من هوى على نفسه ساهى في نقوه ، ومن صر على شهوته دلع في المروءة فحبش بأحد نفسه عدد معرفة ما كُتبت بنفويم سوجه واصلاح فاسده ، ثم يرعى منها ما صلح و ستقام من ريع يحدث عن اعمال أو ميل يكون عن اهل لبتم له الصلاح . ونسديم له السعادة

﴿ فوائد مخالفة هوى النفس ﴾

حاء في بعض كتب الاحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أن رجلاً كافراً كان يجمع ليه الناس في ميدان بعداد ، وكان يحرم عما أصمروه في فلوبهم وعما اذخروه في بيوتهم ، فحكى فعلهم للامام موسى بن جعفر عليهما السلام فأنى به مسكراً ، فأمر من معه أن يصمراً أمراً عرباً فأظهره ذلك الكافر ، وطله عليه السلام وأخرجه من مجمع الناس ، وقال له : ما أتيت من الطاعات حتى أعطيت هذه المرتبة العظيمة ، وهي من درجات السوء ؟ فقال : مدني عمل سوى مخالفة النفس ، فقال : اعرض الاسلام على نفسك ، فعنى بثوب فتفكر ثم قال : ان نفسي لا تميل الى الاسلام ، فقال : ما أعطيت الا بحلافتي ، فحانها ثم أسلم وحسن اسلامه ، وكان يحصر محطس بني الحسن عليه السلام فأمر رجلاً أن يصمراً فقال للرجل لمسلم : أعرف ما أصمراً ؟ ففكر فم يعرف ما أصمراً ، فعحب من ذلك ، وقال : يا رسول الله كتب كافراً وأعرف ما في لصمير وأن الان مسم فكيف لا أعرف ؟ فقال عليه السلام : انك أعطيت ثواب ذلك العمل في الدنيا ، لأن الكافر لا حظ له في لخرة ، والآن دحر الله لك جزاء عملك ، وقطع عتك الجزاء في الدنيا .

﴿ فائدة طريقة في معايرة النفس للبدن ﴾

استدل الشيخ السهروردي على معايرة النفس للبدن ، بأن النفس كما يتعلق

بالدن العصري المحسوس في عالم الحس ، تتعلق أيضاً بالبدن المرحية ،
والهياكل المثالية ، على ما يعلم وي شاهد في المسم ، وببينة . ان يرى أنفس في
المسم بلاد غير بلادا وفي بلد صغير ، أو كبير وغير ذلك مما يعدم منه يقبلاً
انه ليس البدن العصري . ويشاهد ذلك لبدن كما شاهد لبدن العصري لأعبر
فعلم ان الحس معبره لهدب النديين مستهما اليهما على السواء . وقال في
بهاكل . وكيف يتوهم هذه المهية القدسية جسماً ، والحال اني . دا طربت طرباً
روحانياً يكاد يترك عالم الاحساد ، وتطلب عالم مالا يباهي ، كما يشهد به أرباب
لشهود ، واستدل أيضاً بأن البدن دائم في المحلل والدول ، والحس سائمة
مدة العمر من ذلك .

« قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان »

قال الحكميم أنقراط : ان قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان ومزاجات
الابدان تابعة لمصرف الهواء ، اذا برد مرة وسخن أخرى حرج الررع بصيحاً ،
ومره غير صبيح ومرة فليلا ، ومره كثيراً ، ومره حاراً ومرة بارداً ، فسغير لذلك
صورهم ومزاجاتهم ، واذا اعتدل الهواء واسوى حرج الررع معتدلاً ، فاعتدل
بذلك الصور والمزاجات

وقال أيضاً - ان تعبر حالات الهواء هو الذي يعبر حالات الناس ، مرة الى
الغضب ، ومرة الى الهم والسرور ، وغير ذلك ، واذا استوت حالات الهواء
استوت حالات الناس وأخلاقهم .

وقال ان الرياح العامة أربعة : أحدها تهب من جهة الشرق ، وهي المقول
ولثانية تهب من المغرب ، وهي الدبور ، والثالثة من التيمس وهي الجنوب ،
والرابعة من النيسر وهي الشمال ، فأما الريح التي تهب في بلد دون بلد فانها

سمى ربح للبدية .

* (أشعار طريفة في النفس وما قبل فيها) *

لعارف لحكيم الكامل ، العلامة المحدث الحلبي سيد محمد بن محمد
الحسن الشهير باسم قسم الحسيني لبياني الحرسى العدلى من أعظم علماء
الاممية في القرن الحادي عشر وله شعر كثير ومن شعره في النفس وما قبل فيها
قوله :

وَبَحْكَ يَابَسْ دَعِي	* ما عشب دل الطمع
وَارْصِي مَا حَرَى بِهِ	* حَكَمَ الْقَصَاءَ وَ قَمِي
أَبَاكَ وَالْمِيلَ إِلَى	* شَيْطَانِكَ الْمُبْتَدِعِ
وُ بَرَكِي إِلَيْهِ أَوْ	* نَصِي لَه فَتَحْدَعِي
وَحَاسِبِهِ وَاحْدِي	* حَطَّاهُ ابْ تَنْعِي
وَأَقْتَصِدِي وَأَقْتَصِرِي	* كِي بَرَوِي وَنَشْعِي
فَإِنْ قَنَعْتَ تَسْلَمِي	* وَإِنْ طَمَعْتَ تَصْرَعِي
كِي تَرُشْدِي وَتَحْمَدِي	* وَتَسْعَدِي وَتُرْفَعِي
أَبْنِ السَّلَاطِينَ الْأُولَى	* مِنْ حَمِيرٍ وَتُبْعِ
شَادُو الْحَصُونِ فَوْقَ	* كُلِّ شَامُو مَرْتَعِ
وَجَمْعُوا خَزَائِنَا	* لَعِيرَهُمْ لَمْ تَجْمَعِ
وَجَنَدُوا الْجُبُودَ مِنْ	* كُلِّ هَتَى مَشْعِ ^(١)

(١) بهامش الأصل المشع الذي يدعى في نسخة له صفائح ومحاسن وهو عديمها

قال الشاعر :

كل من يدعى بما ليس به * صحته شواهد الامتحان

ليجمعوا من الردى	* ظم تكن لئمنع
أفامهم لموب وما	* أفعى الشربف والدعي
وجرعو كأس الردى	■ فبالها من جرع
لم يبق من ديارهم	■ غير رسوم نخشع
فهل تحسي مهم	* من أحد أو تسمع
كفا بذاك واعظاً	* وزاجراً لمن يمي
حسنت بفس اقلي	* نصحي ولا تضيعي
ان أقبل الدهر احسنى	* وان نيا تورعي ^١
وان رماك بالخطو	■ ب صرعه لانجزعي
أوششت أبدي الررا	* يا بك لا تفرعي
فانما هم معاب	■ ان أفضل يقشع
وان للضيف زما	* ن ليس بالمسع
كذاك طبع الدهر لا	* يعيب بالتسع
وان دهاك حادث	* الى الاله فافزعي
واستسلمي وسلمي	■ الامر اليه واحضعي
واحتسب الخطبه	* وبصري واسمعي
واعتصمي بحيله	* بيقك هول المطلع
والجىء الى الله وعي	* ر بابيه لا تفرعي

وقال أيضاً رحمه الله تعالى :

جاهد النفس ما استطعت جهاداً * واحذرنها فانها شر طاعي

(١) بهامش الاصل قوله « ما تورعي » ما اندهر فعلان أى بحقه حقه ولم يخطئه ما

- كنتم رمت طاعه "و صلاحاً * أنظرني الى وجود الفراخ
وقل أيضاً قدس الله سره :
- لا تحقرن قدرأ نفسك انها * علويه ترفي لم هو شهها
والنفس كالمرة تصفئها النقي * قسره ويطعم بالمعصبي وجهها
وقال أيضاً طاب رحمه :
- لنفس في الطاعات حظ ولا * يدرك هذا غير أهل الكمال
وفي المعاصي حظها طاهر * لكن حفي الداء صعب الروال
وقال أيضاً طاب مصعبه :
- دل نفس الرذصة وانرك * كل خلق تدب فلك شروره
واحمل السر دائماً راصده * فعذر الصفاء بشرق بوره
وقال أيضاً رفع درجته :
- حني النفس بالمصائل واعلم * ان من طبعها اكتساب الرذائل
لاترى عالماً عن النفس برصى * من يكن راصياً عن النفس جاهل
وقال أيضاً طاب ثراه :
- لأرم نهج اصدق مما عنه مدح * ان كتب تريد من هوى النفس خلاص
عمالك كلها تحاكي صوراً * والروح لها وجود سر الاحلاص

*) أشعار طريقة أخرى لبعض الفضلاء في النفس وما قيل فيها :

- ما بال نفسي تطبل شكواها * الى لوري وهي ترتجي الله
بعد احلاصها شكائنها * ذاك الذي رانها وأرداها
لو وثقت بالاله أنقدها * من كل ما شابهها وبهاها
لو أنها من مليكها اقتربت * وأخلص ذكره لادناها

- لكنها آثرت بريته * عليه جهلا منها ، فأقصاها
 انفرت للورى، ولولحاح * انه من دونهم لاعاها
 بشكو الى حلقه كأنهم * قد منكوا معها وصرها
 لو فوصت أمرها لحالفها * وصححت شكرها وتكلاها
 عوصها من همومها فرجاً * ولم يدعها بطول عماها
 تسخطه في رضا بريته * تأن لها ما أحل بلواها
 لو ابها للعباد مسخطة * مرصية ربها لأرصاها
 لدي نفس أريد أعتها * ليعرفوا نعتها واسماها
 اسمع صفات لها لعلك ان * تعلم - دالب - سر معاها
 تسعى الى الله وهو عايب * ياويلها ما أصل مسعاها
 تنظر في عيب غيره سهاً * وكم عيوب لها فتساها
 قد ظلمني سوء عشرتها * فلم تدع لي نفى ولاحداها
 كثيرة اللهو في محالها * قليلة الذكر في مصلاها
 قليلة الشكر عند نعمتها * صعبة الصبر عند نوماها
 بطيئة السعي في مصالحها * سريعة الحري في بلاياها
 كثيرة المين في مواعدها * كدونه في جميع دعواها
 بصيرة بالذنا وقتتها * عميه عن أمور حراها
 نشيطة عند وقت لدنها * كسلانة عند وقت ذكرها
 نومة العين عن عادة من * أنف تصويرها وسواها
 حليلة الكرم والرياء فقد * أمسدها كرم وطعياها
 عظمة المدح والثناء لمن * يرفع مقدارها وذكرها

- تفرح في أكلها ومشربها * وحبها للعمام أشدّها
 ذاكرة للورى مساوئهم * ناسية ما حته كهاها
 قد مللمسي بسوء عثرنها * ولم تدخ لي تقى ولاجاها
 كم بين نفسي وبين نفسي * صهرها دلتقى وركاها
 علمها رشدها وبصرها * ودخلال القليل عداها
 أقامها في الدجى على قدم * وبهمت بالدموع عياها
 ان شئت شهوة توعدّها * بحوف معبودها فأناها
 وراسها للصيام فاقمعت * دلرعم عن عيها وطعواها
 ذكره لاله شاكره * محلصه سرها ونحوها
 أمرصها خوفا لحالفها * وذكر يوم المعاد أنصافها
 لله نفس امرىء موقفة * آوت الى ربها فأواها
 شرفها ربها وأكرمها * ومن مياه اليقين أرواها
 سمب اليه بحسن فكرها * ثم صفا ودها فأصفاها
 تلك التي ان دعب لحاحنها * أحابها مرعاً ولتاها
 لست كنسي تكون عاصه * أمرها حاهداً وأنهاها
 بي لمسي أبعي كرامتها * ون تكون الحان مأواها
 كف الى ربها تيب وقد * دلت لثيبتها فأعوها
 وهي لأمر الاله عاصه * ويل لمن قدجنت وويلها
 وكلما قلب نفسي ابرحري * وراقبي في أمورك الله
 صمت عن الحق وهي سامعة * كأني ما أريد إياها
 لو علمت بعض ماله خلعت * أحزبها علمها وأنكاها
 لو تعرف الله حق معرفه * لصححت برها ونقواها

لكنما جهلها بحالها * أعملها رشد وألهاها
 يا ويح نفسي والروح حق لها * ن صدها رأيتها فجلها
 تعرف لده الحياه وما * تدري لى ما يؤول عقدها
 قدصت درعاً بها وأحسها * لم أك أعصي الاله بولاه
 ان قلب همى بطاعة فترت * وأظهرت قسوة واكرها
 صرت مع النفس في محادثة * بأمرى بالهوى وأنهاها

« شعر منسوب للامام أمير المؤمنين على عليه السلام »

قال عليه السلام في حفظ الاسان بعنه الاماره :

من النفس وحدها على ما يريها * تعش سالماً وانقول فيك حميل
 ولا تريت الناس الا نحملا * سلك دهر أو جهلك حليل
 وان صدق ورق اليوم فاصر الى غد * عسى نكاس الدهر عث تحول
 يعر عني النفس ان قل ماله * ويعني عني المال وهو دليل
 ولا خير في ود امرى متلون * اد الريح مالت مل حيث تميل
 جواد ذا اسعيب عن أحد ماله * وعند احتمال الفقر عث بحيل
 وما أكثر الاحوال حين بعدهم * ولكنهم في الساعات قليل

ومما نسب الى الامام أمير المؤمنين عليه السلام

العنى في النفوس والفقر فيها * ان نجرت فقل ما يجريها
 علل النفس بالكفاف والا * طلب منك فوق ما يرضيها
 ليس فيما مضى ولا في الذي لم * يأتي من لده لمستحليها
 اما أنت طول عمرك ما عمرت * في الساعة التي أنت فيها
 وله عليه السلام :

عنى النفس يكفى النفس حتى يكفها * وان أعسرت حتى يصر بها العسر
فما عسرة - وأصر لها ان لنفسها - * ندائمة حتى يكون لها يصر
وله عليه السلام :

والنفس تجزع أن تكون فقيرة * والفقر خير من عسى يطعها
وعنى النفس هو الكفاف ونأيت * فجميع ما في الارض لا يكفها
وله عليه السلام :

أدب نفسي فما وجدت لها * عبر تقوى الاله من أدب
في كل حالاتها وان قصرت * أفضل من صمتها عن الكذب
وعية الناس ان عتهم * حرمها ذو الجلال في الكتب
او كان من قصة كلامك يا * نفس لكان السكوت من ذهب
وله عليه السلام :

ومحترس من نفسه خوف دله * يكون عليه حجة هي ما هي
فقص رده ونصى بقلبه * الى الله والتقوى قبل الاماني
وحاش أسياب السداه والحناء * عسافاً وتربها فأصبح حالها
وصان عن الفحشاء بها كريمه * أنت همه الا العلى والمعاليا
بره د مطاش ذو الجهل وانصبي * حليماً وفوراً صائى النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حارم * وفي العين ان أبصرت أبصرت ساهيا
يروق صفة الماء منه بوجهه * فأصبح منه الماء في الوجه صافي
صوراً على ريب الرمان وصرفه * كنوماً لاسرار الصمير مداريا
له همه تعمو على كل همه * كما قد علا الدر الججوم الدراري

وله عليه السلام :

ابي أقول لنفسي وهي صفة * وقد أناخ عليها الدهر ناعب

- صبراً على شدة الأيام ان لها * عقي وما الصبر الا عند ذي حسب
سيفتح الله عن قرب ينفعه * فيها لمثلك راحت من العتب
وله عليه السلام :
- ان المكارم اخلاق مطهرة * فالدين أولها والعقل ثابها
والعلم ثالثها والحلم رابعها * والجود خامسها والصدق سادها
والبر سابعها والصبر ثامنها * والشكر تاسعها واللين باقها
والعين تعلم من عيسى محدثها * ان كان من حزبها أو من أعادها
والنفس تعلم اني لأصدقها * ولست أرشد الا حين أعصها

« وقال بعض الصالحاء »

ولقد نجاد بقوله حيث قال :

- قرأت كتبه وعصيت أمره * وقد عرّضت نفسي المصيرة
أتوب اليه ثم أعود جهلاً * فمن لي بالمجده من المعيرة
وما أبقي سوى مال وجاه * وأهل الله قد قنعوا بكسرة
وقد ولي الشباب بغير نفع * وما استكملت أسباب المسيرة
ولا الدنيا بلغت بها الامامي * وآخرتي تركت لها ميرة
ولي عمل علي به شهود * وما يسوى على التقديم ذرة
فحالي لا يسر بها صديق * ونعسي في هواها مستمره
ولو فكرت في غنى أموري * قطعت العمر بين أسى وحسرة
وقال بعضهم :

- ألا لا يلام المرء في حيث نفسه * فأول شيء يفتديه دم الطمث
وقال آخر :

- والظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذا عده فلعله لا يظلم
وقال بعضهم في اكرام النفس :
ومن يتبع ما يعجب النفس لم يزل * مطيعاً لها في فعل شيء يصيرها
ففسك أكرم من أمور كثيرة * فمالك نفس بعدها تستعيرها
وقال الطبرثي :
على بعبي عروبي بقيمتها * فصنها عن رحبص القدر متدل
وعده السيف ان برهى مجوهره * وليس يعمل الا في يدي بطل
وقال صالح بن عبد القدوس :
اداماً هست النفس لم تلق مكرماً * لها بعد ما عرصتها لهوان

(ما قيل في مدح الاماني والامال) *

- روي عن الامام الحسين بن علي عليه السلام انه قال : لو تصور الناس
الموت بصورته ، وطمعوا لامل ، لخرت الدنيا .
وقال بعض الحكماء : لا يقطع رجاء المرء ما لم تنقطع حياته ، (وقال
بشر) . المرء لا يبعث من أمل ، فان فاته عول على الاماني ، (وقال النظام) :
كما سهو بالاماني ونظت نفسها بها ، فلما ذهب انقطع الامل ، وبكدرت موارد
الحياة . (وقال أحد العلماء) : 'عظم المصائب انقطاع الرجاء . (وقال رجل من
بني الحارث) يمدح المي :
مي لا تكن حماً تكن أحسن المي * والا فقد عشا بها رماً رعدا
وقال الآخر :
ادا رددت همومي في فؤادي * طلنت لها المحارح بالتمني
وقال الطبرثي :

أغل النفس بالامال أروها * ما أصبى العيش لولا صحة الامن
وقيل لنودرحمهر الحكيم : ما الذي يشد السلاء على الناس ، فقد
القوط والاستمسل ، قيل . فما الذي يهونه عليهم ، قال . ارحاء وحسن النظم .

(ما قيل في دم طول الامل)

روي عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : من علم به عارق
الاحباب ، ويسكن التراب ، ويواجه الحساب ، ويستعني عما ترك ، ويصبر الى
ما قدم ، كان حرياً بنصر الامل ، وطول العمل ، (وقال لامر الحسن عليه السلام :)
يا كرم وهذه الامري ، فانه لم يعد أحد ، لامية حيراً قط في الدنيا ولا في الآخرة
(وقال أحد العلماء) . من اعتمد على آمله ، قل سعيه ، وخاب طنه ، (وقال
أحد العلماء) . الامل كالسراب عر من رآه ، وخاب من رآه . (وقال أحد
الادباء) . ثلاث تحلق العقل ، وفيها دليل على الضعف : (١) سرعة الجواب
(٢) وطول النسي (٣) والاستمرار في الصلح ، (وقال أحد الفضلاء) : الجاهل
طويل الامن ، مسمى العمل . (وقال أحد السلاء) الجاهل يعتمد على آمله ، ولعاقل
يعتمد على عمله (وقال أحد الحكماء) . لا يزال الكبير شاماً في انس : (١) حب
المال (٢) وطول الامل . (وقال أحد العلماء) الحدلان مسامرة لامي ، وانتوبي
رفص التواهي (وقال أحد العلماء) : يا كرم وطول لامن ، ون من ألهاه أمله
أحراره عمله (وقال أحد الفلاسفة) : من جرى في عباد آله كان عاتراً بأحله
(وقال ابن المقفع) : كثرة النسي تحلق العقل ، وتطرد انصاعه ، وتفسد الحسن .
(وقال أحد العرفاء) . ما طال عبد لامل ، لا أساء العس (وقال عارف آخر) .
من قصر آمله ، حسن عمله . (وجاء في مشور الحكم) لامي من يصنع الجاهل
(وجاء في الامثال) : الامال مصادد الرحال (وقيل) . من عد عدا من أحله فقد

أساء (وقال محمد بن أبيه) ٠

أقطع الدهر بطن حس * وأجلي كربة لاتعجلي
كلما أملت وجهاً صالحاً * عرس المكروه دون الأمن
وكذا الأيام لاتدني الذي * أرتجي منك وتدني أحلي

وقال شاعر آخر :

ولا تسغل بالأماني قلب * عطف حديث العوس بكواب

وقال شاعر آخر :

الله أصدق ولأمل كاذب * وحن هدى لى في الصدر وسوس

وقال شاعر آخر :

ولاحير في أن يكذب المرء نفسه * وتقواله للشئ يائت ذالبا
وقال أبو تمام الطائي

من كان مرغى غرمة وهمومه * روى الأماني لم يرل مهزولا

*) ما قيل عن حقيقة الهوى (١)

إن حقيقة الهوى هو الدليل إلى الشيطان ، وهو حقيق لنفس وسجيته ،
فجميع ما يسل إليه النفس من الاضطيل فهو هوى ، وإذا نظرت في الاشياء
وميرها ، وجدت الهوى أصل كل فساد وبلية على اختلاف أحواله ، وتوابع أظواهره
لأنه مصدر لاضطيل ، ومشتأ الاضطيل ، وإن حاله شبيه بالسكر بعري الأساء
فتمنعه من التسرل ، ثم غلب على عقله من شهوة الهوى ، فجاءت الهوى وورثه
فؤادك عنه فله بذلك في دينك ومرتوك كما قيل :

إذا تدعت لهوى قادك لهوى * إلى كل ما فيه عليك مقال

وليس حمدي :

يا طلبة للعز هك بصحبي * لفظ على المعنى الدبيع وحيرا
 ما يدل الا في مصوغه لهوى * ورد غصبت هو ك كست عربيا
 وقال عبد الله بن الحفص * دا عرض لك اداء ثمن من بدر ثهما ثصوب
 فاضطر ثهما اقرب الى هو ك وحالفة ، ودا كثر الصواب في مخالفة لهوى كما
 من

دا حار وحمك في معس * وُعدا عي الهوى و لصوب
 مخدع موال فان لهوى * تعود لغوس الى ما بعد
 وقال الاخر :

اد مادسك المعس يوم سهود * وكان عنها للحلاف طريق
 مخالفة هو اشاء مستعجب ودا * هو ك عدو والحلاف صديق

*) ما قيل في النهي عن اتباع الهوى :

وروي عن الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) انه قال : اذا اراد الله بعد
 حشر حال سه وسن سهود ، وحجر سه وسن سه ، واد ار د به شرأ وكله
 الى سه .

وفي نهج السلافة من عشق شيأ أعشى بصره ، وأمرض قلبه ، وهو يظن
 بعن عمر صحبه ، وسمع دد عرسه ، وحروب الشهوات عتده ، و مات
 ادسا سه ، فهو عند الهوى ولم في يد به شي ، منها ، حيث ، ر سار ل ايها ، وحيثما
 قلب قبل عليه ، لاسر حر الى الله براحر ، ولا سعط منه بواعظ .

وقد بعض الحكماء اذا نادى النفس للعقل بما قد شعرت من عواطف
 الهوى لم تلت الهوى ك يصير للعقل مدحورا ، وبالعفس مقهورا
 وقد بعض العلماء نهى ملك عشوه ، ومسلط طموح .

وقال بعض الأدباء: أعر العر لامتياخ من ميث الهوى

وقال بعض الشعراء: قص الحاس من له تعبد شهيد ديه . وحير الحاس

من أخرج الحرص من قلبه . وعصى هو د في طاعة ربه

وقال بعض الأكار: أفضل بجهاد . جهاد الهوى

وقال بعض الأعلام: لا سكن لي منك وإن د من صانته فإن لها حدائع

و ن سكت ليها . كتب محدودا

وقال أحد الشعراء:

دا لمره أعطى نفسه كل ما سبقت * ولم سبها روت الى كل نطل

وسبق اليه لائم ولدر يدي * دسه اليه من حلاوه عاجل

وقال أحدهم: الهوى يقطع والعقل راقد .

وقيل: ان الحق نفل محملا وأصعب مر كا . قال شلال حلت تمران

واحبب حبه . البت . و برك تسهلهم غيب . و ن نفس عن الحق ثمر

ولهوى ثمر

واحد وصف بعض شعراء حال الهوى وبه يعرفه من محسن الدنيا . قال

لهوى مطه انفس . و لدر ر . احسن . و رل عن الهوى مسلم . و عرص عن

لدر تعبد . و لدر نك دوران طلب املاي . و لدر نك دنك بحسن هو ري

فمنه الهوى سقط . و لدر نك دنك برجع . و بقى غلب ما تركه من امحار

ونكسبه من است

وقيل لبعض الحكماء: من شجع ناس وأخرجه بالمجاهدة^٢ قال من

حامد الهوى طاعة ربه . و احترس في مجاهدته من ورود حو طر الهوى عني

﴿ أشعار في الحكم والاخلاق ﴾

وهي مما ينسب الى ابن دريد في مقصوده :

- | | | |
|--------------------------|---|-------------------------|
| لا تركزن الى الهوى | * | واحد مفارقة الهوى |
| يوماً تسير الى الثرى | * | وبمور عبرك بالثراء |
| كم من حبيب في رجا | * | شمر لمقطع ارحاء |
| عطى عليه بالصفاء | * | أهل المودة والصفاء |
| ذهب العتي عن أهله | * | أين الفتى من الفتاة |
| زال الساء عن ناظر | * | به ورال عن شرف الساء |
| ما زال يلتصق الحلا | * | حتى توحد في الخلاه |
| فقطع الساء منه الزما | * | ن فلم يمنع بالنساء |
| وأرى العشا في العبيد أكر | * | ثر ما يكون من العشاء |
| وأرى الحدوى بدكي عفو | * | ل ذوي التفكير في العواء |
| ولرب ممنوع العرى | * | ولسوف يند في العراء |
| من يخاف من أم الجفا | * | فليحسب مشي الحياء |
| كم من توارى بالنقى | * | بعد النظافة والنقاء |
| وأحو المفرى من لايرا | * | ل بما يضمر أخا غراء |
| ان الحياة مع الحيا | * | وأرى الهاء مع الحياء |
| عقل الكبير من الوردى | * | في الصالحات من الورداء |
| لو نعم الشاة الحيا | * | منها لجذبت في التجاء |
| وأرى الدوى طول السقا | * | م فلا تفرط في الدواء |
| وإذا سمعت وحي الرما | * | ن فلا تفرط في الوحاء |

- فلربما ساق السفا * نحو السعى أهل السفا
 يابن البرى ان البرى * لا تبيثك بالبراء
 وأرك قد حال العمى * ما بين عينك والعمى
 وبطر بعيت في الجلا * ان حطب من يوم الجلا
 وكل لعمى ان لم نجد * حالا وأنت ابي العمى
 فلربما أدى القضا * متروديه الى القضا
 والمرء اشد لصد * م م بكر في صد
 ورغب لريك في الجدا * ما أنت عنه ذو جداء
 وكأنما ربح الصدا * تحري بطلان لصد
 وكأنهم معر الا * و كالخضم من لاء
 وزى العى يدعو بعي * لى الملاهي والعا
 وهرب هديب من الدكا * لكسب من أهل الدكا
 سيصيق مسع الغلا * بالمرحس من الغلا
 توصي وعقلت في بدا * فلذاك رأيت في بدا
 دعوا التبط لكرى * فعفوهم بدوي كراء
 كم من عظم دلوى * فدورق حق اللواء
 يمضي الا بعد الا * والعمر في ماء الاء
 وارء فصيح لرجا * لدوي للحى كشف الرحاء
 ولرب صاد العدى * والسف في صد العدا
 ولرب مهجور السب * بعد التأني في لب
 وسيسوي أهل البكى * وذوي التعطر والبكا
 ولرب ماء ذي روى * يحتاج فيه الى رواء

﴿ تعريف وحير عن القلب ﴾

ول العراني في كتاب الاجيباء . ان القلب مثل فيه لها أبواب تصب إليها الأحوال من كل باب . ومثل هدف يرمى إليها السهم من كل جانب . ومثل مرآة مصبوبة تختار عيها أضواء الصور المختلفة ، فسرأي فيها صورة بعد صورة ، ومثل حوض يصب إليه مياه محتجعة من أنهار مقبوحة إليه .

واعلم انه من أجل هذه الأبر لمحددة على القلب ساعة بعد ساعة ، ثم من الظاهر والحواس الخمس . وما من سطر ، فالحسن ، و الشهوة ، والعصب ، والأخلاق لمركبة من مزج لاسان ، فانه دائر كالدوائر شيئا حصل منه أثر في القلب . وكذا اذا صاحب الشهوة والعصب حصل من تلك الأحوال آثار في القلب ، وأما ذلك كلف لاسان عن الإدراكات لظهوره في الحركات لحاصله في نفس تنقئ . وسئل الحبيب من شيء في شيء . وحسب العمل الحبيب بسئل لقلب من حال في حال . فالقلب دائما في السمر و التأثير من هذه الأسباب ، ونحصر الآثار لخصه في القلب هي لحواطر ، وأعمى لحواطر معرض فيه من الأفكار ولأدراك . وأعمى بها إدراك وعلومه على سبيل المحدد ، وما عني سئل المذكور ، وأنها تسمى حواطر من حيث انها تحاطر بالحيات بعد ان كان لقلب عدولا عنها ، ولحواطر هي المحركات الإرادات . والإرادات محركه للأعضاء ، ثم هذه حواطر المحركة لهذه الإرادات تنقسم إلى مبدعو إلى الشرعي إلى مبدعه في العاقبة ، وإلى مبدعو إلى الخير ، أعني إلى ما يبعث في لعاقبة ، فهما حواطر محتجعت . فافتقر إلى اسمين محتجعتين فالحواطر المحمود يسمى لها ، و لحواطر المدموم ، أعني المبدعي إلى الشر يسمى وسواساً . ثم بك تعلم ان هذه لحواطر أحول حادثه فلا بد لها من سبب

و تتسلسل محدد ، فلا بد من انتهاء الكل الى و جنب الوجود

﴿ تعريف وحيث عن معنى القلب والنفس والروح والعقل ﴾

وكثيراً ما يقع الاشتباه بينها .

(لاول) لفظ القلب : حكى شيخنا الاجل الفقيه الاعظم زين العبد والدين

شاهد الثاني (روح الله روحه) انه يطلق لمعنى (جسماني) الجسم التصوري

الشكل المودح في الحجاب لا يبر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي بطنه

تحوي وفي ذلك سجون دم أسود وهو مسع الروح وممده ، وهذا لا يهوى

به عرض قضاء لادنان . وانما يتعلق بالبحث عنه عرض صلبه لا بد له ، وهو

هو جود في الحيوانات لانه من عالم الخلق لاسم حاكم الامر (ونفسه) بطنه

ربانيه روحه له بهذا لقلب الجسماني يتعلق وثلك لا ينفقه في حقيقة الانسان

وهي التي يقع بها الادراك والمعرفة ، وأما علامته ، مع هذا ان القلب جسماني ،

فيعمل به من باب تعق الاغراض بالاحكام و لاوصاف ، لموسوعات ، وفيل .

بصاهي يتعلق لاله بدي لاله ، وفعل فيه عبر هذا مما يتعلق بعلوم المكاشفة .

والعرض هنا علوم المعاملة .

(الثاني) لفظ روح والعرض بمعنى بطلانه لمعنى (أحدهما) جسم لطيف

مسعه بحوي ف القلب الجسماني ونسخره اسطه العروق لقصور الى سائر

أجزاء البدن و ليعصب و بوار الحياه والحس منها على لاعتصام بصاهي فصب

الدور من السراح لذي يدريه في روي السب ، فانه لانسهي في خرقه من السب

الا ويستتير به ، ولجناه مثلها النور الحاصل في لحيصه ، و لروح مثاله لسراح

وسرين الروح وحركته ، في الدطن مثال حركه السرح في حوايت البيت

تتحريك محركه ، والاطمه اذا أطلقوا سم لروح أرادوا به هذا المعنى ، وهو

بحر لطيف أصبح حرارة القلب وهذا المعنى يتبع به عرض الأطباء وسجنون
عنه (وثانيهما) هو للطفه العالمه لمدركه وهو المعنى الثاني لنفس ، قيل
وهو المراد من قوله تعالى « قل الروح من أمر ربي » وقد عجز الدس عن
ادراك كنه حقيقته .

(الثالث) نطق النفس والعرض يعنى بمعنى من معانيه (أحدهما) لمعنى
لدم مع لغوة العصب والشهوه في الاساب وهو المراد من قولهم لاند من مجاهدة
النفس وكسرها ، ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أعدى عدوك نفسك
التي بين حسيث . (وثانيهما) اللطفه التي ذكرناها التي هي الانسان بالحقيقه
وهي نفس لسان ودانه ، ولكنه توصف بأوصاف مختلفه بحسب اختلاف
أحوالها من اللوامه والمطمئه و لراضيه والاماره

(الرابع) العقل : وله معيان يعنى بهما العرض (أحدهما) العلم بحقيق
الامور (وثانيهما) ادرك للعلوم ، فكون هو القلب أعني ثبوت الطبيعة
السابقه .

مول جامع هـد الكشكول ومطرر هـد بقول دفع الله عنه كل كسل
وسحول هـد ملخص معاني هـد الالفاظ ، وقد بسط الكلام في هذا المقام جماعة
من علماء الاعلام منهم سيد العلامة المحدث الكبير الحر اثري (علي الله
مقامه) فان له تحقيقاً لطعاً ، وشرحاً مسعاً أدى حقه في كتابه القيم شرح
نهديت لحديث .

« حقيقة الروح وماهيتها »

من تصفح الكتب وسر الاسعار بدقه وامعان يبدو له حلياً ان حقيقة لروح
وماهيتها من الامور التي تصارت في تعريبها أقاويل ، العلماء ، وتناقضت في

تحقيقها آراء المتفلسفين ، (فسيهم) من رقي به الى الاوج وعرفه بأنه جزء من واجب الوجود ، (ومهم) من أنزلته الى المخصيص ، ورغم به ساح مدخل نفوى ولاحلاط في البدن ، وبين الغولين أفول ربما تلح العشرة أو تريد .
(ومها) انه القلب ، أعني العضو التصوري المعروف

(ومها) انه الدماغ

(ومها) انه أجزاء لا تتجرى في القلب .

(ومها) انه الاخراء الاصبه المتولده من لمبي انه لدم

(ومها) انه جسم لطيف سار في البدن سرين الماء في لورد والدهن في الدمسم .

(ومها) انه جوهر محرد عن المادة الجسمية وعوارض الجسم لها تعلق بالبدن تعلق لتدبير و لتصرف كالمالك في مدينته ، والربان في سفينه .
(وقال بعض نعماء) ، ان الروح جسم رقيق هوائي مرددي محارق الحيوان وهو مذهب أكثر المتكلمين ، واحداه الشريف المرتضى علم الهدى (روح الله روحه) .

(وقس) هو جسم هو ني على سبه حيواني في كل جزء منه حقا ، عن علي بن عيسى ، قال : فكل حيوان روح وبدن ، الا ان مهم من الاغلب عليه الروح ومهم من الاغلب عليه البدن .

(وقيل) ان الروح عرض ، ثم اختلف فيه (فيل) هو الجيه التي يتها لها لمحج بوجود العلم والقدرة والاختيار وهو مذهب الشيخ المفيد (أنا الله بدهه) واللاحج وجماعه من المعرته لعددادين ، (وقيل) هو معنى في القلب . عن الاسواري ، (وقس) ان الروح الانساني وهو الحي المكلف ، عن ابن الاشبث والنظام .

(وقال بعض العلماء) الروح لطيفة لاهوتيه من صفة نسوية، دالة من عشرة أوجه على وحدانية ربه :

١ - لما حركت الهيكل ودبرته علما انه لابد لعدم من محرك ومدير

٢ - دلل وحدتها على وحدته

٣ - دل تحريكها للجسد على قدرته .

٤ - دل اطلاعها على ما في الجسد على علمه .

٥ - دل اسواؤها الى الاعضاء على سوائه الى حلقه

٦ - دل تقديمها عليه ، وبقاؤه بعدد على زواله وأبد

٧ - دل عدم العلم بكنهها على عدم لاحاطة به

٨ - دل عدم العلم بمحلها من الجسد على عدم أنسته

٩ - دل عدم مسها على امتناع منه .

١٠ - دل عدم ابصارها على استحالة رؤيته .

واعلم أيها القاريء اللبيب به لامشاحة في أن هذا الاحلاف العظيم الواقع

في اليبس شيء موصوح عن عدم الوصول الى حصنه بروح وكنهه، وهو دليل

يقين على ان تحقق أمر الروح ليس بالهين ، بل عسر ومتعذر قد استأثر بهمه

من حلقه وأبدعه وأوحده وأودعه في هذا المحسوس بعلوم هذ والذي تدل

عليه طواهر الايات والاحبار الصادرة عن بحبح الظاهرة أنهم أهل البيت عليهم

السلام هو ان الروح شيء معابر للبدن ، حال فيه جنوب المعنى في اللفظ كما

عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أودع فيه نور الله في الفحم والدهن

في السمسم وهو باق في البدن الى أجل محدود ، ثم يفارقه عند الموت وهو

باق بعد الموت ماشاء الله .

يقول ناظم هذه ندر وممهده هذه لعرر وقد الله عن جميع السلايا وشرر

وهذا أحدث طوبى به طريقه تعمق بحقيقة روح وماهيتها وبحس فدأعرصا عن ذكرها بعبه الاحتصار ومخالفة الطول وسجّل القارئ الكريم أبى مضبها .
ولقد جمع وحقق في الموضوع شيخ لاسلام الامام الكسر العلامة المحسني
(بار الله برحمته) في موسوعته بكبرى بحار الابوار بصورة فيه بديعة . ومن
أراد مزيد التوضيح فليراجع هناك .

* (الأرواح على أقسام) *

جاء في شرح الصحيحه لنسب علامه لاجل الاكمل السيد عليخان (قدس
الله برحمته) ان لأرواح على ما في حديث عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام
والامام جعفر عليه السلام والامام الصادق عليه السلام (خمسة للمعربين) (١) روح
القدس . وبنه علموا جميع الاشياء (٢) وروح الامان وبنه عدو الله تعالى
(٣) وروح الغوى وبنه حامدوا لأعداءه . وعالجوا معاشهم (٤) وروح الشهوة :
وبنه أصابوا بده الضعفاء وسكاح (٥) وروح البدن وبنه دتو ودرجو
وأنهم لأصحاب بيمين بعد روح القدس فيهم . (وقد مرّ بنب قريباً من
هذا المعنى في الصفحة (١٥٧) من هذا كتاب) .

وثلاثة لأصحاب لسان والدوب بعد روح لانه فيهم ، وبحتمل أن
يكون لمرء لأرواح ثلاثة متعلقة بالأعضاء الثلاثة الرئيسة ، (وهي) الروح
لحيواية لسي تقوم بها لقوة الحيوية المسعنة من لقلب والروح النفسانية التي
تقوم بها لقوة لفساد لمدركه والمحركه المسعنة من الدماغ والروح الطبيعية
لتي تقوم بها لقوة الطمعة من لعدة والتمبه المسعنة من الكبد وصادتها الى
الحياة ، لان النفس المحركة الاسامية لسي لحياء عذره عن تعفها بالبدن تتعلق
بهذه الأرواح بأسرها ، فتتعلق أولاً بالروح لحيواية ، ثم بوسطها تتعلق

بالأخيرتين على ما هو لصحيح عند جمهور الحكماء .
 و ما جمع لروح تافصح وهو بسم الريح من العروق والصفة الصوارب
 التي منها . لقلب وسمى بالشرابين لها حركتان ، انقباضه واستطية ، شأنها
 أن تنقص النحر الدخاني عن قلب حركتها لانقباضه وتحدث بحركته
 الاستطية سيماً طيباً صافياً يسريح به القلب . ويسعد منه الحر رة العريضة ،
 وبهذه الحركة تنشر الروح والقود الحيوانية والحرارة العريضة في جميع
 البدن ، فهذا السيم الذي يسريح به القلب هو روح الحياة ، فهو يقطع عن
 القلب ساعة لا يقطع الحياة ، فشارك الله أحسن لحاقلين

قال شيخنا ، أعظم بهاء الله والدين (عطر الله مصححه) الأرواح الاسابية
 قبل ظهورها في الأبدان طاهره في عالم المثال ، بصورة مناسبة لها ، وهي
 مشهورة فيها لأرباب الشهود ، وجميع أرباب لمكاشفه أكثر ما يكشفون به من
 الأمور العيية تكون في هذا العالم ، وفيه تتجدد الأعمال والأفعال الاسابية المحسنة
 والقيحة ، كل بما يناسبه ولكل زمان من نصيب هو القوة الحسالية التي يرى
 فيها المسامات ، وأول ما يفتح الإنسان عند غسه عن هذا العالم لحسالي هو
 هذا العالم المثالي ، وفيه يشهد أحول العباد بحسب صفته الداخل . وقوة
 الاستعداد ، ومن من يشهد أمراً يقع بعد سه قوى اسعد من من يشهد ما يقع
 دون تلك بده

*) البروح بعد الموت ، والبروخ بين الأرواح المخلوذة والاجسام *)

*) والتفاوت فيما بينهما *)

قال الفيصري في شرح نصوص الحكم . عليك أن تعلم أن البروح الذي يكون
 الأرواح فيه بعد المعركة من لشأه الديبويه ، هو غير البروح الذي بين الأرواح

المجردة والاجسام . لان مراتب ترات الوحد ومعارجه دوريه ، والعزته
التي قل لشاة الدنوة ، هي من مرتب السرات ، وله الاوليه ، ولتي بعدها
من مراتب المعراج . وله الاخرية ، ونصاً الصور التي تلحق لأرواح في
الروح الاحير ، امدهي صورته الاعمال وسبعة الافعال السبعة في الشاة الدنياوية
بجلاف صورة لروح الاول . فيكون كل مهـ . عر الاخر ، لكنهم يشتركان
في كونهما عالما روحانيا وجوهراً نورياً غير مادي مشتملا لثبات صور عدم .
وقد صرح الشيخ (رضي الله عنه) في الفتوحات في الباب الحادي والعشرين
وثلاثمائة ، بأن هـ الروح عر الاول ، ويسمى الاول بالعب الامكاني ، والثاني
بالعب : المحالي لامكان ظهور مافي الاول في الشهادة ، وامساع رجوع مافي
الثاني اليها لافي الاخره . وقيل من كاشفه ، بجلاف الاول ، ولذلك يشاهد
كثير مهـ الروح الاول . فنعلم مايقع في العالم لساوي من الحوادث ، ولا
يقدر على مكاشفة أحوان لموي . والله هو اعلم الحير .

﴿ تفسير وحيز للاية الشريفة ﴾

﴿ ويثاويك عن الروح قل الروح من امر ربي . الح ﴾

ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية المراكه وجوها عددها شيخنا لاجل
الاعظم لطرسى (باب ربه) في المجمع وغيره من المفسرين .
مها : انهم سألوه عن الروح الذي في بدن الانسان ما هو قسم بعضهم ،
ويكون معنى قوله « الروح من امر ربي » هو الامر الذي يعلمه ربي ولم يطلع
عنه أحداً

ومها : انهم سألوه عن الروح اهي محبوقه محدثه أم ليست كذلك ؟
فذل سبحانه . « قل الروح من امر ربي » أي من فعله وحلقه ، وكان هـ حوائاً

لهم عما سألتوا عنه . وعلى هذا فيجوز أن يكون لروح لذي سألوه عنه هو الذي به قوام الجسد ، أو حرائيل ، أو ملك عظيم من الملائكة . في غير ذلك من أوجوه التي يحددها التصانيف في مذهبها من كتب التفسير

« كلام الشريف المرتضى علم الهدى رحمه الله »

وهنا قول اظهر اشرف المرتضى علم الهدى (روح الله روحه) قد هي ثمانية في تفسير هذه الآية المباركة ، ما هذا رحمه . وقد طعن قوم من عبدة الملحدين وحقها لهم . الجواب عما سئل في هذه الآية لم يحصل ، وإن الاستماع منه ان هو لم يسم به . و « قوله تعالى : « وما ونسم من علم الا قبل » تكلم وقرع لم يقع موقعهما ، وإنما هو عني سبل المحاضرة و لمدافعة عن جواب

وفي هذه الآية وجود من الاول سطل ما طوره ، وتدل على ما جهوده أولي . انه تعالى ما عدل عن جوابه بعبارة أخرى أدعى لهم الى اصلاح في نفس ، وإن الجواب لو صدر منه اللهم (ردادو عباداً وعدداً ، و كانوا سؤلهم معس لاسعدين ونس هذا بذكر ، لأن العلم في كثير من الاحوال ممن سأل عن الشيء ان العدول عن جوابه أولى وأصلح في تدبير

وقد بين داليهود قائل لكفار فريش . سو محمداً عن الروح ، وأحبكم نفس سي ، وإن لم يحكم فهو سي . وإن بعد في كتب (كذب ح) ذلك وأمره الله بعبود عن ذلك ليكون عبداً له ودلالة على صدقه ، وتكذباً بيهود الراديين عنه ، وهذا جواب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الحناني .

وثانيها : ان السؤال ما سألوه عن الروح . هل هي محدثة مخبوءة أو ليست كذلك ؟ فاجبهم ايها من أمر ربي ، وهو جوابهم عما سألوه عنه عنه ، لانه لا فرق بين أن يقول في الجواب : انها محدثة مخبوءة . وس قوله : « بها

من أمر ربي» لأنه بما أريد انبها من فعله وحلفه وسواء على هذا الجواب أن نكتب الروح
بي سألوا عنها هي التي بها قوم الحمد، أم عيسى عليه السلام، أم حننيل صلى الله
عليه، وقد سمي الله تعالى حننيل روحاً، وعيسى أيضاً سمي بذلك في القرآن .
وثانها انهم سألوا عن الروح الذي هو القرآن ، وقد سمي الله القرآن
روحاً في مواضع من الكتاب . واد كان السؤال عن القرآن فقد وقع الجواب
موقعه ، لأنه قال لهم ان الروح الذي هو القرآن من أمر ربي ، وما نزل على
نبه صلى الله عليه وآله وسلم ، ليجمعه دلاله وعمماً على صدقه ، وليس من فعل
المحموقين ، ولا ممن دخل في امكانهم ، وهذا جواب الحسن البصري .

ومعونه قوله تعالى بعد هذه الآية «وَنُفِثَ شَيْئاً لِّدَهِسٍ دَئِدِي وَحَيْبَا إِلَيْكَ
ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِيسَى وَكَلا هُ فَكُنْهَ قَالَ دَئِدِي ان لقرآن من أمر ربي وفعل ربي
ومع انفسه علمه سبي سوره رسولي ، ولو شئت لرفعته وأرثته وتصرفت فيه ،
كما يتصرف الفاعل فيما يفعله

يقول جامع هذه المعاني ويطم هذه المعاني الله عن كل المدح والثناء
والمكانة : وأما متدر الروح عن النفس فانهما قد يطلقان على معنى واحد، وقد
يعرفان في المعنى، بطلان على ما يعرف الحجة، بطلان على النفس على بهوى
وميل الطبع ، ولا يطلق عليه الروح ، ويطلق الروح على الملك دون النفس .

* (هل هناك فرق بين الحياة والروح) *

قلو . ان (الروح) من قرائن الحياة ، و(الحياة) عرض ، والروح جسم
رفيق من حسن الریح .

(وقيل) هو جسم رفیق حساس ، وترغم لأطباء ان موضعها في الصدر
من المحجبات والقلب .

ودهب بعضهم الى أنها مسوطة في جميع البدن ، وفيه خلاف كثير ليس هذا موضع ذكره ، والروح والريح في العروة من أصل واحد ، ولهذا يستعمل فيه المصحح ، فيقال : « نصح فيه الروح » ، وسمي حريثا عليه اسلام روحاً لأن ليس يستعملون به في دنسهم كانتفاعهم بالروح ، ولهذا المعنى سمي القرآن روحاً .

« هل هناك فرق بين الروح والمهجة والنفس والذات »

والجواب : فالمهجة حاصل دم الانسان الذي قد خرج خرج روحه ، وهو دم القلب في قول الحبيب ، و العرب يقولون : ساء مهجهم سمي رماحاً ، ولفظ النفس مشترك بفتح عني الروح وعلى الذات ويكون نو كيداً ، يقال : خرجت نفسه أي روحه ، وخرجني ربه نفسه بمعنى النوكيد ، والمواد سود لنفسه كما تقول لذاته ، والنفس أيضاً الماء وجمعه أنفاس ، قال جرير :

تعلل وهي ساعه سيها * بأنفس من الشم الفراح

والنفس ملء الكعب من لذائع والنفس التي تستعد بمعنى الذات ما يصح أن يدل على الشيء من وجه يختص به دون غيره ، ودلت هو لنفسه على صفة كذا فقد دلت عليه من وجه يختص به دون ما يحالفه .

وقال عبيد بن عيسى : شيء والمعنى والذات بظائر وسبب فروق ، والمعنى المقصود ثم كثر حتى سمي المقصود معنى . وكل شيء ذات ، وكل ذات شيء إلا أنهم ألبموا الذات الاضافة ، فعلموا ذات الانسان وذات الجوهر ، لتحقيقوا الاشارة له دون غيره

ويعبر بالنفس عن المعبود في قولهم قد صح ذلك في نفسي ، أي مصدر في جملة ما أعلمه ولا يقال صح في ذاتي

* (هل هناك فرق بين العقل والنفس والروح) *

قال بعض المحققين : النفس جوهر مجرد عن المادة . وهو الذي يدرك المعاني الكلية واحداثها المعنوية . ومسوق من عنده التعبير عقلاً ، واشتداده ، وسمي به لأنه يسمع صراحة عن ارتباطه بالإنساني مثل العقل ، وهذا جوهر يسمى نفساً ، يعتبر بعمقه ، ليدل ، وهي النفس بطقه ، يسمى عقلاً باعتبار بساطته إلى عالم القدس لما فيه من معنى الاشتقاق .

وقال بعض الأصوليين : العقل يطلق في كلام القدماء على عشرة معان ، وفي الأحاديث على ثلاثة معان : (أحدها) الطهارة التي تحصنها الأسباب ، بها يميز بين الخير والشر ، ويعملها الحيوان ، أذى من به . ص لئلا يكتسب وحده موجوده في المؤمن والكافر (وثانيها) انصياعه إلى طاعة السعادة الآخرة ، وهي القوة الداعية إلى تحيرت انصرفه عن اكتساب أسباب ، وإليه أشار الإمام الصادق عليه السلام بقوله : « من كان عاقلاً كان له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة » وقوله عليه السلام : « حسن ما عهده من أرحم ما وكتسب به اجتهاد » . (وثالثها) ما كان بمعنى العلم ، أخذاً من المعنى وهو المعنى ، مما يدل على كونه ، في قول الإمام الرضا عليه السلام : « حسن كل امرئ عقله . وعدوه جهنمه » ومثله حديث العقل وحموده .

واما : النفس شاطن على نفس المطهر كعقوب ، وهي المعبر عنها بهو لك « أ » وهي التي على الله بقوله : « النفس بالنفس » وعني النفس كما عرفت باعتبار تبعه وهي نفس له حقه ، وعني القوة الداعية إلى أشروا حرقه صحتها ، في المحدود وهي التي على الله سبحانه وتعالى : « ان النفس لأماره بالسوء ، إلا ما رحم ربي » وعني لروحاً هضاً كما ورد في الأحاديث ، وكما ورد في حجة

ادريس العمي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «إن الله عز وجل يأمر ملائكة الموت برد نفس المؤمن ليهول عليه ويخرجها من أحسن وجهها فتحصل من ذلك أن لعقل ثلاثة اطلاقات: ولنفس أربعة، وإن كلا منهما يطلق شيء آخر في مادة، ويغرد العقل تغرد نفس في ثلاث، فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه».

والروح وهي منه لحيته، وقد يطلق على النفس أيضاً قول: ويؤيد هذا الفرق ما رواه العياشي عن الإمام السجستاني عليه السلام في تفسير قوله تعالى «لله سوقى الأنفس حس موتها» والتي لم تمت في مسمها» وقال ما من أحد يتم إلا عرّج نفسه إلى السماء ونفس روحه في يده وصار بينهما كشعاع الشمس، فإن أدرك الله في قبض الروح أحاطت الروح بالنفس، وإن أدرك الله في رد الروح أحاطت النفس الروح - الحديث - و يظهر أن المراد بالروح ما في لندن.

وقد نفس المعرّج في تفسير الآية أن النومي مسعّج في الأول حقيقة وفي الثاني محرّجاً، والذي توفي عنها لموت وهي نفس الحياه التي إذا رالت رالت معها نفس، والذي توفي عند النوم هي النفس التي بها لعقل والتميز وهي التي تفارق النوم ولا تعقل.

والفرق بين قبض النوم وقبض لموت أن قبض النوم يصاد النقطه، وقبض لموت يصاد الحياه

«(العقل أول شيء اخترعه الله سبحانه)»

قلوا: إن أول شيء اخترعه الله (حل وعلا) هو جوهر بسيط روحاني في عيه التمام والكمال والعقل، وصور فيه جميع الأشياء وسماه العقل، وإن من

ذلك الجوهر فاض جوهر آخر دونه في المرتبة . فسمى النفس الكلية ، وانه يدفع من تلك النفس الكلية جوهر آخر يسمى الهيولى من المقدر الذي هو الطول والعرض والعمق ، فصار ذلك جسماً مطلقاً ، ثم نال الجسم قبل لشكل الكروي ، الذي هو أوصل الأشكال وأصحها وأدومها بقا .

(وروي) عن نبي الانبىاء صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : أول مخلق الله تعالى لعقل ، فقال له : أقل فأقل ، ثم قال له : رر فأدر ، ثم قال : وعزني وحلائي ، فقلت : أكرم علي منك ، بك أحد ، وبك أعطي ، وبك أثيب . وبك أعاقب .

﴿ العقل أشرف المواهب وأسماها ﴾

ولامشاحة في أن العقل من أشرف المواهب وسماها ، وإن شرفه مدرك بالضرورة ، وهذا مما لا يحتاج الى تكلف في اظهاره لاسما وقد ظهر شرف علم من من ، والعقل مسع العلم ومخلعه وأساسه . و علم بحري منه بحري الثمرة من الشجرة . والور من سمس ، ورؤية من العن . وكيف لا شرف ما هو وسيلة السعادة في الدنيا والآخرة ، أو كيف يسترب منه ، و بهمه مع قصور تميرها تحشم لعقل . حتى نأعظم البهائم بدأاً وشدها صراوة وقوة سطوة دارئى صور الانسان احشمة وهذه لشعوره ، واسيلائه عنه بما حصه . دراك الحين ، وبذلك قول نبي صلى الله عليه وآله وسلم . « الشح في قومه كالسي في أمتة » وليس ذلك بكثر ماله ولكن شحوصه ولارياده قوته ، بل لارياده بحرصه التي هي ثمره عقله . وادله ترى . أحلاف العرب وسائر لخلق مع قرب رتبتهم من البهائم يوفرون لمسايح ، ولذلك حين قصد كثير من المعادين قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لموقع أعينهم عليه واكتنحو بعينه الكريمة هاوود تراعى

لهم ما كان يلائماً على ديماجة وجهه من نور السوء وإن كان ذلك دليلاً في نفسه
بطون العقل .

﴿ العقل حده وداته وماهيته ﴾

(أما حد العقل) مثل بحسب من سهل ما حد العقل ، فقال لوقوف عند
الاشياء فولا ودعلا (وسئل) حر هذا الاتصاف ، الطسوس ، والملمح فيما كان
وما يكون ، ومرد في قسم - من لبحرته (وقالو) هو ذلك لاشياء على ماهي
عليه من حقيقته معانيه وتصحة منسبه (وقال لحكم) ما مقدار العقل ؟ فقال : ما لم
ير كاملاً في أحد ولا يعرف له مقدار (وقالو) لكل شيء عاينه له وحد ، والعقل
لا عاينه ولا حد يمكن المس به ويون فيه كنعون الارواح في البرزخ والطلب .
(وإن ماهية العقل) فقد اختلف الحكماء تصانيفه هيبه كما اختلفوا في حده ، فقال
بعضهم هو نور وضعه الله سبحانه وعززه في السمك كالنور في لئس وهو البصر ، والعقل
نور في القلب والبصر نور في العين ، وهو يفيض ويريد ويدع وبعود ، وكما يدرك
البصر شواهد الامور ، كذلك يدرك نور العقل كثير من المحسوسات والمستور ،
وعنى القلب كعمى البصر . قال له تعالى : فانها لانعمى البصر ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور ، (وقال ابي حنيفة رضي الله عنه و له وسيم) ليس لانعمى
من عمى بصره ولكن لانعمى من غيب بصره ، (وقال بعض الحكماء)
العقل عززه لانقدر أحد ان يصعبها في نفسه ولا في غيره ، ولا يعرف للاقوال
ولا يعرف له عاينه ، وسئل عن حال فلاسفل ان يوصف بحسب والالوان ولا عرض
ولا طول .

(وإن داته) . قال أحد الحكماء . العقل داته جوهر مصيء ونور محدد ،
وليس بعرض . خلقه الله وجعل نوره في القلب يدرك به المعقولات بالوسط

والمحسوسات بمشاهدة ، وهو مال اني لعدا والاحر . و في علوم انشريعة
والعقنية آله للمؤمن يعمل به

والعقل دونه شيء ، و حدونه و جهات (حدهما) لعقل المسرئس لمؤمن
والكافر . ويعبر عنه بعقل المعدس (والوجه الثاني) العقل بحاص للمؤمن ، وهو
المعبر عنه بعقل بهدائه . فمن رزقه الله الهدى به فهو المؤمن العدل .

« شدرات عما ورد في شأن العقل من كلمات المعصومين العسجدية »

وهذا وردت لكثير من عيون الحكم والعديد من حوهر الكلام من كلام
الرسول الاعظم وأهل بيته المكرمين عليهم السلام في العقل بذكر مصطلحات
مها :

١ - روي عن رسول الاعظم صلى الله عليه و به وسلم به قال . ما قسم
الله للعباد شيئا نقص من العقل ، فهو العقل أفضل من سائر اجزاء ، وادومه
لعقل أفضل من شحوص اجزاء . ولاعت الله به ولا رسولا حتى يسكن
العقل ويكون عقله نقص من جميع عيون أمه - الح

٢ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لكل شيء آله وعده ،
و آله المؤمن وعده العقل ، ولكن شيء مطه ومطه المرء العقل ، ولكل
شيء دعامة ودعامة الدين العقل . ولكن قوم عايد وعابه بعد العقل ، ولكل
قوم راع وراعي العايد العقل ، ولكن حريصاؤه وبصاؤه امه جهدين لعقل
ولكن أهل بيته قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ، ولكل حراب عمارة وعمارة
الاحرة العقل ، ولكن امرى ععب بسب له ويذكر به وععب الصديقين الدين
نسبون له ويذكرون به العقل ، ولكن سمر فسطاط و فسطاط المؤمنين العقل .
٣ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لكل شيء وثيقه ومحجة

واصلحه ، ووثق الناس مطيه وأحسنهم دلالة ومعرفة بالحق لواصلحه لواصلحه فصلهم عقلاً .

٤ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، لكل شيء دجيمه ودعامة لمؤمن عنه ، فقد رعبه تكون عباده ، أما سمعتم قول العجزة «لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير» .

٥ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، لا مال أعود من العقل ، لا عقل كالندير ، رأس العمل ، المودد لى الناس .

٦ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، «تمكم عقلاً شدكم لله تعالى خوفاً ، وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظراً وان كان فكم تطوعاً» .

٧ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، حد الملائكة واحدهم في طاعة الله بالعلم ، وحد المؤمنون من بني آدم على قدر عقولهم وأعمالهم بطاعة الله أو فرهم عقلاً .

٨ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، الجنة مائة درجة ، سبعة وتسعون منها لأهل العمل ، وواحدة لسان الناس .

٩ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، ان أحب المؤمنين الى الله تعالى من تصب عنه في طاعته الله وتصبح لعباده وكم عقله وتصبح نفسه فأنصر وعمل به أيام حياته فأفصح وأنجح .

١٠ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ، أنبا الناس اعقلوا عن ربكم وتواصوا بالعمل يعرفو به ما أمرهم به ونهيهم عنه واعلموا انه مجددكم عند ربكم ، واعلموا ان العقل من أطاع الله وان كان دميم المنظر ، حبيب الحظر دني للمرلة ، رث الهبة ، وان المجهل من عصي الله وان كان جميل المنظر ، عظيم الحظر ، شر رب المرلة ، حسن الهبة ، فصوحاً بطوقاً ، وفردة والحارير

أعص الله عز وجل ممن عصده ، ولا تمروا بتعطيم أهل الدنيا بكم فانكم من الحاسرين .

١١ - وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : قوام امرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له ، وسيد لأهل الدنيا في الدارين بعض . (وروى صلى الله عليه وآله) لكل داء دواء ودواء لكل عمل ، ولكل حرث بدر وبدر الأخره لعقل .

١٢ - وروي عن أبي عباس انه قال : دخلت على بعض روجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لها : أترى رجل يفل قيامه ويكثر ربه والآخر يكثر قيامه ويقل ربه أيها أحب اليك؟ قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سألتني ، فقال لي أحسهما عملاً ، قلت : يا رسول الله انما سألتك عن عبادتهما ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انهما لا يسألان عن عبادتهما ، انما يسألان عن عقولهما ، فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة

١٣ - وروي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : ليس شيء أحسن من عقل ربه علم ، ومن علم ربه حلم ، ومن حلم ربه صدق ، ومن صدق ربه رفق ، ومن رفق ربه زانه تقوى

١٤ - وروي عنه عليه السلام انه قال : لا عصى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالآداب ، ولا طهیر كالمشاورة

١٥ - وروي عنه عليه السلام انه قال : بعض عطاء سير ، وبعض حسان طهر ، فاسترحل حلقك بعصلك ، وقابل هواك بعطك نسلم لك لمودة وتظهر لك المحبة .

١٦ - وروي عنه عليه السلام انه قال : العاقل يسير في وحدته الى عقله ، والجاهل يستوحش من نفسه ، لان صدق كل انسان عقله وعدوه جهله - الحج

١٧ - وروي عنه عليه السلام أنه قال : هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال : يا آدم اني امرت أن أحبثركم واحدة من ثلاث فاحترها وودع انفس ، فقال له آدم . يا جبرئيل وما الثلاث ؟ فقال : (العقل) ، و (الحياء) ، و (الدين) فقال آدم : فداخروا عقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين بصر وودعه . فقال ، يا جبرئيل بما امرت أن يكون مع العقل حيث كان . قل : فشاكم ، وعرج

١٨ - وروي عنه عليه السلام انه قال لانه الحسن عليه السلام : نعمى العنى العقل ، واكر الفتر ، الحق ، وأوحش الوحشه لعجب ، وكرم احسن حسن الحق

١٩ - وروي عنه عليه السلام انه قال : لا تعدد أنفع من العقل ، ولا عدو أضر من الجهل ، ربه الرجل عقله ، من صاحب جاهلا نقص من همه ، الشبه رأس العقل ، والحمد رأس الحق ، غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله ، لابد صورة العقل ، فحسن عقلك كيف شئت ، لعقول مواهب ، والآداب مكاسب ، فساد لأخلاق مع شره ، استعفاء وصلاح لأخلاق مع شره والعقلاء قطيعه الجاهل تعدد ضلله للعقل ، العاقل من وعظه المخارب ، رسولك ترحمان عقلك ، لأدوي من لاهل له فيكسر ضررك ، طن الرجل قطعه من عنده ، من ترك لأسماع من ذوي العقول مات عقله ، من حارب هو د صبح عقله ، من أعجب برأيه ضل ، ومن سمى بعقله دل ، ومن تكبر على الناس دل ، عجب العراء بنفسه دابن عنى ضعف عقله ، من لم يكن أكثر ما فيه عنه كان بأكثر ما فيه قتله . لأحمال أربى من لعقل ، عجباً للعقل كيف ينظر لى شهوة بعينه النظر اليها حسره ، همة لعقل ترك لذنوب وصلاح العيوب ، الحمال في لسان والكمال في العقل ، لا يزال العقل وحقق سعادت على الرجل الى مائة عشر سنة ، فاذا لبعها غلب عليه أكثرهما فيه ، نس على لعقل اعراض المقادير بما فيه وصح

لشيء في جهة، يقول أئمة الأفكار والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس والحواس أئمة الأعضاء .

٢٠ - وروي عن الإمام اسحق بن عيسى بن سلام أنه قال : إمام يدرك الله العباد في حساب يوم يقدمه شيء فدرهم من العقل في الدنيا .

٢١ - وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : حجة الله على العباد التي صبي لله عليه و . له وسنم و لحجة فمات العبد وبين الله لعقل

٢٢ - وسئل الإمام الصادق عليه السلام ما لعقل ؟ قال عليه السلام : العمل مع الله الرحمن و كتب به الحسان ، فسئل فله في معاوية ؟ فقال عليه السلام : لك الذكر . و ثلاث السطحة ، وهي شبهة بالعمل وليست بالعقل .

٢٣ - وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله .

والاحبار لو اردوا دهمهم عنهم السلام بهذا الشأن كثير جد يكتفي بما ذكر .

﴿ أممات مماورد في شأن العقل ﴾

﴿ من كلمات العلماء والحكماء والفلاسفة ﴾

وقد ورد عن عزمهم عليهم لسلام أيضاً كلمات حكمية في لعقل يذكر مقتطفات منها أيضاً .

١ - قال بعض علماء العرب : العقل أمير والعلم له نصر والحنم له وزير

٢ - قال بعض حكماء الفرس : العقل ملك الجوارح ، والعلم له ح صالح والحلم له أليف ناصح .

٣ - قال بعض حكماء الهند : العقل حاكم أمين ، والعلم له قريب ، والحلم

له خدين .

٤ - قال بعض حكماء الروم . العقل مدبر أمر ، والعلم له معاصد دحر والحلم له منجد مؤازر .

٥ - وفي كتاب كلبه ودسة : من غلب عقله هو ه نال مناد وأعطي رصده .

٦ - وعن بعضهم انه قال . لولا العقول المصيثة وحلاتها الرصية لما كان

التفصيل بين الحيوان ، ولما فرق بين الهيبة والاسباب

٧ - ومن كلمات بعضهم انه من : العقل 'حسن حلية ، والعلم أوصل فيه

لأسيب كالحق ولاعدن كالصدق ، الجهل مطه سوء من ركبها ، رل ومن صاحبها

صن ، من الجهل صاحبه 'الجهل ، ومن الدل عشره دوي الصلال ، خير لمواهب

لعقل ، وشر لمصائب الجهل ، من صاحب العلماء وفر ، ومن عاشر السفهاء

حقر ، من لم يعلم في صمره لم تقدم في كره .

٨ - وقال بعض العلماء . أصل العلم الرعه ونمرته العادة ، وأصل الرهد

الرهبه ونمرته السعادة ، وأصل لمروءه الحياء ونمرتها لعفة ، العقل أقوى

أساس ، والنقوى أفضل لنامي ، الجاهل يطلب المال ، و لعادل يطلب الكمال

لم يدرك العلم من لا يظلم درسه . ولايكذ نفسه ، كم من دليل أعرد عنه ، وعزير

أذله جهله .

٩ - وقال حكيم . يسمى للمرء أن لا يفرح بمسرة برقاها بغير عقل ، ولا

بمسرة رفيعة حينها بغير فصل ، فلا بد أن يريه الجهل عنها ، ويسله منها ، فيسحط

الى رسه ، ويرجع الى قيمه . بعد ان تظهر عيوبه وتكثر دونه . وتصير مدحه

هاجياً ، وصديقه معادياً .

لاتقعدن عن اكتساب فضلة * أبدأ وان أدت الى لاعدام

جهل النفس عار عليه لداته * وحمله عار على الادم

١٠ - سنن الأحصف بن قيس عن العقل فقال : رأس الاشياء فيه قوامها ،

وبه تمامها ، لأنه سراج ماطر ، وملاك ماعن ، وسائس الحد ، وربة كل أحد
لأنسيم الحياة لأنه ، ولاتدور لأمور الاعليه .

١١ - وقد بعضهم : لو صور العقل لأصاء معه الليل ، ولو صور الحهن
لاظلم معه النهار .

١٢ - وقال بعض الحكماء : ما من دين امريء حتى يتم عهده ، وما استودع
الله رجلا عقلا الا اذا استنفذه به يوما ما .

١٣ - وقال حكيم آخر : لعقل أصل لكل محمود من الاخلاق ، فاذا عدم
الأصل فلابقاء للفرع مع عدم الأصل .

١٤ - وقال حكيم آخر : ليس لملك ولا رعية حر من العقل ، فان بصيائه
يعرف بين البسبح و تسبح ، والحمد والردية ، والحق والباطل ، والصدق
والكذب .

١٥ - وقال أحد فلاسفة : لعقل ملك والحصول لحسة رعيته فاذا صفت
عن القيام عليها وصل الحل اليها .

١٦ - وقال " حدهم " : العقل وزير رشيد ، وطهير سعيد ، من اطاعه نجا
ومن عصاه أورد .

١٧ - وقال أحد علماء : العن هو قطب لاسان وبه يصح تكليفه ، ويميز
عن سائر الحيوان ، وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه .

١٨ - وقال آخر : كل شيء اذا كثر رخص الا العقل ، فانه كلما كثر علا ،
ولوسع لما شتراه لا العقلاء لمعرفتهم بعصله .

١٩ - وقال آخر : العقل أشرف الاحساب ، وأخص معقل .

٢٠ - وقال آخر : أشد العاقبة عدم العقل .

٢١ - وقال سهل التستري : العقل أن تستعني به عن كل شيء دونه جل جلاله .

٢٢ - وقال بعضهم : ما أوتي بعد الايمان بالله مدنى أفضل من العن
 ٢٣ - وقال بعض الحكماء : ان لذي رما أهدت على لجهل بالاتفاق ،
 وأدبرت عن العالم بالاستحقاق ، فان أذاك منها ممة مع جهل ، وفانك منها ممة
 مع عنق ، فلا يحملك ذلك على الرعة في لجهل ، فدولة الجاهل من لممكات
 ودولة العفل من الواحات ، وليس من منك شي في داته كمن اسوجه
 داته وآلاه ، (وأنصا) فدونه لجاهل كالبرس الذي يحسب لى العلة ، ودولة
 العاقل كالسبيب المتكس الوصلة .

٢٤ - ويحكى عن بودرجمهر الحكيم انه قل : العن كليك ن حانته
 عنق ، وان عنه نفى (ويحكى) عنه أيضا به قل : لسان صوره فيها عن فان
 أخطاه بعن ولرمته الصورة فليس لسان .
 الى غير ذلك من كلماتهم مما لا تحصى كثرة .

*(سؤال طريف عن العقل في حد ذاته) *

قالو : ان العقل في حد ذاته - ولو به في أحكام الآله حل شأنه - ناقص
 غير تم ، لكنه كيف يهدر من بعد حصول البصيرة و لركته أن يحصل ماسه
 واتصالا عبر متكيف ممرسة لوجوب عدالت وهدست لكي يأخذ الأحكام من
 هناك بسبب تنبئ الماسه والاتصال ، ولا يحتاج الى العنة التي توسط الميث .

جوابه :

ولو أن لعن يحصر تلك الماسه والاتصال لكي لتعلق اندي له بهذا
 الشكن الهولاي لم يرله بالكلية ولم يحصل له تمام التحرر ، فادن تكون الواهمه
 دائما لارمة بديله ، والمتحيلة دائما لم سرك حياه ، وفوه الشهوه دائما مصاحبه ،
 ورديلة لحرص والشره كل وقت مدتمته ، ولم يتك عنه السهو والتبيان الذي

هو من لو رم نوع الانسان ، ولم يفتك عنه الخطأ و لعل الذي هو من خواص هذه لشأه ، فالعقل حبش لا يكون محل لاعتماد ، ولم تكن أحكامه المأخوذة مصوبة من سلطان الوهم وتصرف لحال ، ولم يكن محفوظاً من شائنة السبب ومطه لخطأ بخلاف البعث الظاهر من هذه لأوصاف المرء من هذه الردئ ، ولا حرم ب يكون اد ذلك محل الاعتماد ، وتكون أحكامه المأخوذة مصوبة من شائنة الوهم والحبيل ومطه الخطأ و لسبب ، فافهم والله بكل شيء علم انه بكل شيء محبط .

(اقسام العقل)

قالوا : ان العقل عقلا (١) موهوب (٢) مكسب ، فالعقل (الموهوب) هو الذي جعله الله تعالى في عباده سمروا به من نصيب والحس ، و (المكسب) هو الذي يكتسبه المرء بالمعايشة والتجارب .

وقال بعضهم : العقل عقلا غريزي ومسدد ووجود الاول في اطفال كوجود النحل في النواة ، والمثيلة في الحية .

والمستفاد منه يحصل ، ولا يعرف لسان كيف حصل ومن أين حصل ومنه ما يحصل بالحس ويعرف . ويسمى اي الامم أمير المؤمنين علي عليه السلام نه أشار الى أن العقل عقلا بقوله :

رايب العقل عمس * فمطسوح ومسموع

ولا ينفع مسموع * اذا لم يك مطسوع

كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع

وجاء أيضاً في نسخة أخرى متنسبة اليه هكذا :

وان العقل عقلا * موهوب ومكسب

ولا ينفص مكسوب * اذا لم يك موهوب

كما لا تنفع الشمس * وبور العين محجوب

والعقل المكتسب صريحا أحدهما التحارب الديوية والمعروف المكتسبة
والثاني العلوم الاحرورة والمعارف الالهية وطريقتهما مساويان ثم السامي ، وقد
صرح الامام ميرزا مؤمن علي عليه السلام لذلك ثلاثة أمثال هناك ن مثل لدينا
والاحرة ككفتي الميران لانرجح أحدهما الا سقصاد الاخرى . وكالمشرق
والمعرب كل من قرب من أحدهما بعد عن الآخر . وكالمصرتس اذا أرصت
أحدهما تسقطب الاخرى ، ولذلك ترى أقواما أكياسا في تدبير الدنه بلها في
أمرور لآخره ، وبالعكس ، وقال عنه السلام : لمن نسب بعض الصالحين في
لبنه أكثر أهل الحبه الله ، ولاحتلاف طريقتهما قال الحسن : درك أقواما لو
رأيتهم لمسلم ، مجانب ، وبورأوكم يقولوا : سياض الله لا عهد بالمعروف
الديوية .

وروي ن نسي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم قال لرحن وصف نصر س
بالعقل ، ما العاين من وحد لله ، وعمل بطاعه .

وقال سبحانه وتعالى حكايه عن أهل النار : « لو كنتم تسمع أو تعقل ما كنتم
في أصحاب السعير » .

ومن تصور حتلاف الطريقتين ، أعني طريقتي الدين والاحرة . ولم تعرض
له الشبهه التي اعترضت أقواما ، قالوا لو كان ههنا حق لما جهله الذين لم يلحق
شأوهم في تدبير الدنيا ، دقائق الصناعات .

وذلك لانه من المحال أن يظهر سالك صريق الشرق بما يوجد في الغرب ،
وسالك طريق الغرب بما يوجد في الشرق .

وقال بعض الافاضل : يطلق العقل على معان

- (ومنها) عدم الجنون عما من شأنه الجنون .
 (ومنها) العلم تام بالشئ المحصل من التأمل التام فيه .
 (ومنها) الأدب بالادب الحسنة في طلب العلم بالاشياء ، بحيث يعلم به
 حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها .
 (ومنها) بأدب بالادب التي يستفاد من التحذير بمحاري لأحوال .
 (ومنها) النفس الناطقة .
 (ومنها) ميل النفس الى الاعمال الحسنة .
 (ومنها) حوده الدهن وسرعة ابتعاله الى الدقائق

« ما يمتاز به العاقل عن غيره »

وهناك أمور كثيرة يمتاز بها العاقل عن غيره بها ، نذكر شذرات منها في هذا
 الكتاب تنميماً للفائدة المتوخاة :

١ - روي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال : للعقل عشر حصص
 يعرف بها (١) بحلم عن طلبه (٢) بتواضع لمن دونه (٣) بإساق الى بر من هو
 فوقه (٤) بسهر الفحص دا أمكسه (٥) لا يفارقه الخوف (٦) لا يصحبه الغف
 (٧) يدبر ثم يكلم (٨) فإذا تكلم سمع (٩) وإذا سكت سلم (١٠) وإذا اعترض
 له فتنة اعتصم بالله .

٢ - وروي عن بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام انه قال : من علامة
 العقل ثلاثة (١) تقوى الله سبحانه (٢) صدق الحديث (٣) ترك ما لا يعي .

٣ - وفي حكمه داود عليه السلام : على العاقل أن يكون عالماً بأهل زمانه
 مائلاً لسانه ، مقلداً على شأنه .

٤ - وقال بعض الحكماء : أربعة تدل على صحة العقل (١) حب العلم (٢)

حسن الحظ (٣) صحبه لحواب (٤) كثره لصور

٥ - وقالوا : ان أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد . فحدثه في حلال حديثك بما لا يكون فان أنكر فهو عاقل وان صدق فهو أحمق .

٦ - وقالوا لا تجد العاقل يحدث من عاقل بكديه . ولا أسأ من عاقل منعه ، ولا يعد بما لا يستطاع ايجازه .

٧ - وقد لعان الحكيم لاسه . لاسم عقل امريء حتى يكون فيه عشرة حصا (١) يكون الكرمه مأمونا (٢) الرشده مأمولا (٣) فصل مادته سدولا (٤) لا يصب من الداء الا نفوت (٥) سو صبح حب اله من اشرف (٦) الدل أحب اليه من العر (٧) لاسام من طيب المعادي (٨) لاسره يطلب لحوائج اليه (٩) يستكثر قليل المعروف من عمره . ويستقل كثره من بعده (١٠) تبيري جميع أهل الدنيا خير أمه ، وانه شرا منهم ، وهذه لحصله سيد محده . ونكتب صده وتعطي قدره ، ونطيق في العاقل ذكره .

٨ - وقالوا : العاقل اد والى بدل في المودة بصره ، واداء عدى رفع عن لظلم قدره ، يستعين مواليه بعينه ، ونعصم معدنه بعدله

٩ - وقال لمهلب بن أبي صفرة - واسمه طالم بن سرقفة: يعحسي أن أرى عقل الرجل رندا على لسانه ، ولا يعحسي أن أرى لسانه رائدا على عقله

١٠ - وقالوا زيادة لعن على اللسان فصيلة وردة اللسان على العمل رذلة

١١ - وفي تمة حديث عن الامام بكاطم عليه السلام انه قال هشام بن الحكم ياهشام نأمر المؤمنين علمه السلام كان يقول : ان من علامة العقول أن يكون فيه ثلاث حصا : يحب اذا مثل ، ويطلق اذا عجز القوم عن الكلام ، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله ، فمن لم يكن فيه من هذه لحصل الثلاث شيء فهو أحمق - الخ .

١٢ - وقال أحد لأعاطم : ان العاقل أقرب الى الله تعالى عروجل ، والعقل كالشمس في الدنيا ، وهو قلب الحسنة ، والعمل حس في كل أحد ، وهو في الاكابر والرعماء "حس" ، والعقل في حيد الابن كالرطوبة في الشجر ، لان الشجرة مادامت رطبه طريه ، كان الحلق وبشر أدهرها ، وطيب ثمارها وبظدرتها ، وطراوتها في سرور وعظه ومرهه وفرحه ، فدا حقت رطوبتها وقت بصارتها ، فلان تصبح جبثا سوى القطع والاحراق والقلع .

١٣ - وقال بعض الحكماء : الملائكة روح وعقل ، والهائم نفس وهوى والابن بجميع الكل سلاء ، ودعيت لروح والعمل على النفس والهوى وصلب الهائم ، فالعاقل من زاد عن مراح الهوى نفسه وكفها عن شهوات تعرب اليه رصه .

١٤ - وعن سعيد بن المسيب به قال . ن جماعة دحموا هلي لسي صلى الله عليه وآله وسلم فقلوا : يا رسول الله من أعلم الناس ؟ فقل . لعاقل فقلوا : من أعلم الناس ؟ قل صلى الله عليه وآله وسلم : العاقل . فقلوا : من أصدق الناس ؟ قل . لعاقل فلو : ألس العاقل من تمت مروته ، وظهرت فصاحته وحادث كفه ، وعظمت منزلته ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « وان كل ذلك لم يراع الحياء عند ربك للمعيب » ون لعاقل هو المعني ون كان في الدنيا حسناً ديباً . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « انما العاقل من آمن بالله وصدق رسله وعمن بطاعه » .

١٥ - وعن عبد الله بن سنان قال : ذكرت لابي عبد الله (الصادق عليه السلام) رجلاً مثلي بالوصية والصلاة . فقلت : هم رجل عاقل ، فقل أبو عبد الله عليه السلام . وأي عقل له وهو بطيع الشيطان فقلت له : وكيف بطيع الشيطان ؟

عقل . سله هذا ندي تاته أي سيء هو وانه يقول لك من عمل شيطان

١٦ - وقيل للامم السط الحسن من علي عليه اسلام . مبي يكون العقل عاقل ؟ ول اد عقله سله عما لاسي وهو عاقل

١٧ - وول بعض لحكماء . لعقل من كان عقله في ارشاد ، ورأيه في عداد مقوله سعيد ، وفعه حميد ، والاحمي الحاهل ناسد العقل والرأي فقله سقيم وعقله ذميم .

يقول جامع حد كتاب وحائض هذا لاسب رشده الله إلى مفيه اجبر و لصوب ولا تكفي في لداله على عقل الرجل لأعبر بحسن مله وملاحة سمته ، ونسريح حبه ، وكثرة ملاقة . د كم من كسف مبص ، وحلد مقصص قل لاصمعي ركب ، بصرد شح ، مطر حسن ، وعنه ثياب حسنة ، وحوله حاشه وخرج ومرح ، وعنده دحل وخرج ، فأردب أن أحتر عقله فسلمت عليه فرد علي سلام ، فقلت له : كسه سدي ؟ ول : نوعه نرحمان لرحيم مالك يوم لدس . ول لاصمعي : سمك له مرحاً لك لا من نصف لآب ، وصحك منه وعلمت فله عنه وكترد جهده ، ولم يدفع ذلك عنه عراذه خرجت ودجده ، وقد يكون الرجل موسوم بالعل مرموق معين الفصل . ففسلر منه حاله تكشف حقيقة حاله وتشهد بحقيقه وقلة عقله واحتلاله .

« هل هناك فرق بين العلم والعقل »

قال بعض المحققين ان العقل هو العلم الاول الذي يرحر عن المصالح (النسيح حل) وكل من كان ر حره أقوى كان عقل .

وقال بعض العلماء العقل يجمع صاحبه عن لوفوع في الصيغ وهو من قولك عقل العير اد شده فسمعه من أن ثور . ولهذا لا يوصف الله تعالى به .

وقال بعض العلماء العقل لحفظ ، يدان عقلك ذراهمي في حفظها ،
وأشد قول لبيد :

واعلمي ذكيت ما بعلي * ولقد فصح من كذ عقل
قال . ومن هذا الوجه يجوز أن يكون الله عاقل كما يقال له حافظ لأنه
لم يستعمل فيه ذلك .

وقال بعضهم لعمل مد معنى الحصر والخص ، وعقل الصبي اذا وحد
به من المعارف فيعرف به حدودها ، وسميت المعارف التي تحصر معلوماته
عقلا لأنها أوائل العلوم . لا يرى به ذلك للمحيط بعقل ما قبل الله ، أي حصر
معرفة مثلا بذهب عليك . وخلاف العقل المحم . وخلاف الاسم المحمل .

وقيل لعاقبه لرحم عاقبه ، لأنها تدعون عليه حنانه . وعقل ما يخص
لباقه عن الامتثال ، ولله هذا الحب في حد العقل من قولهم هو عزم يقبح
لصالح وسمع من ركوبه لان في فعل الحبه عقلا لاشبهوا بالصالح وليس
علومهم معاً ، ولو كان بعض معاً كان الله تعالى عادلاً لانه وكم معقولاً لانه
الذي معاً ، وقد يكون الانسان عادلاً كمدلا مع ركابه بالصالح ، وبما هم يحتر
أن يوصف الله تعالى بأنه علوماً حصرت معقولاً به أم حصر في معنى عادلاً وادرك
انه عالم لدانه ، لأنه من العلوم ، وهذه القلة لم يحصر أن يقال ان الله
معقول ما لانه لا يكون محصوراً بعلومه ، كما لا تحيط به علوم

، هل هناك فرق بين العقل والادب)

ان قولنا الادب عند وجود العقل من قولهم عظم مؤثر ، كما كان عليه لحم
كثير وحر ، ووجد 'رب وهو المعلى' ووجدت به بأحد الصيغ المتأخر ،
أي الوافر .

« هل هناك فرق بين العقل واللب »

ان قول اللب يعيد به من خالص صفات الموصوف به، والعقل يعيد انه يحصر معلومات الموصوف به فهو مفارق له من هذا الوجه، وللب الشيء وله حاله ، ولم لما يحجر أن يوصف الله تعالى بمعان بعضها خالص من بعض ، لم يجوز أن يوصف باللب .

« هل هناك فرق بين العقل والنهي »

قالوا : د النهي هو الهامه في المعارف التي لا يحتج اليها في مفارقة الاطفال ومن تحري مجراهم، وهي جمع واحدها الهية ، ويحور أن يقال انها تعيد ان الموصوف بها يصلح أن يسمي الى رأيه ، وسمي العدير بها لأن ليل ينتهي اليه ، والسمية المكان الذي يسمي اليه السل ، والجمع لتسمي، وجمع الهى انه وانهاء .

« الفرق بين العقل والحقى »

قالوا : د الحقى هو ثبات العقل من قولهم تحقى بالمكان اذا أقام به .

« هل هناك فرق بين العقل والذهى »

قالوا ان الذهى هو بعض سوء الفهم ، وهو عبارة عن وجود الحفظ لما نتعلمه (سنعمله حل) الانسان ، ولا يوصف الله به ، لانه لا يوصف بالتعلم .

« مقتطفات من الاشعار التي قيلت في العقل والادب »

أشد الحليل بن أحمد رحمه الله :

- وأفضل قسم الله للموء عقله * فليس من الاشياء شيء يعاره
 اد اكمل الرحمن للموء عقله * فقد كملب أحلافه ومآربه
 يعيش الفتى بعمله في كل بلد * على لعل بحري علمه وتجربه
 يزين الفتى في الناس صفة عقله * وان كان محطوراً عليه مكاسبه
 يشين الفتى في الناس قلة عقله * وان كرمته أعوانه وماسبه

- العمل حله محسر من تيرلها * كانت له بساً تعي عن السب
 والعقل أفضل مهي الناس كهم * بالعن بحوالسي من حومه الطلب
 وقال المتنبي :

- اولا العقل لكان أدبي ضيعم * أدبي الى شرف من الاسان
 ولربما طعن الفتى أقرانه * بالرأي قبل تطاعن الاقران
 وقال آخر :

- وعقول الانام لا تستوي لم * يك فرق بين العتي والسيه
 محوّر الارض لو عدا مستقيماً * لسوى النهار ولليل فيه

- دو العقل في معترك الاقدار مقدر * لكن دا لجهل معسوب ومعتول
 وعقل دي الحزم مرآة لأمور بها * يرى الحقائق والمجهول مجهول

- يقول لك العقل لذي ريس العنى * اذا لم تكن تفدر عدوك داره
 ولاقه بالترحيب والشر والفرى * وبارك له مادمت تحت اقتداره
 وقس يد الجاني التي لست قادراً * على قطعها ورقت سقوط جداره

- ومن كذب دامال ولم يك عاقلاً * فذاك حمار جمعوه من السر
 أرى العقل مرآة الطسعة اده * يرى صور الاشياء في عالم الفكر

يعد وبيع القوم من كان عاقلاً * ون لم يكن عبي قومه بحسب
وان حل أرضاً عاش فيها بعقله * وما عاقل في بلده بعرب
أرى العلم نوراً والتأديب حلية * فعد مهما في رغبة بنصيب
وما اجتماع إلا لمن صح عقله * وكم عالم بالشيء غير ليس

ما ربح لله لا مريء منه * شرف من عقله ومن أدبه
وما حاد الفسى من عدمه * ون فقد لجيد أحمل به

ما أحسن العقل و محمود من عقلاً * وأفسح الجهل والمدموم من جهلاً
فليس يصح نطق لمرء في حذل * والجهل يعسده يوماً اذا سلا

أبي لاس من غدر عاقل * ون حذر حلاً بعينه حنون
والعقل من وحد وحريه * أدرى وارصدوا الحنون فون

اذا سمع عقل المرء سمع فصائله * وقم على الاحسن منه دلائله
ولا سكر الانصار ما هو قاعه * ولا سكر الاسماع ما هو دائله

اذا تم عقل لمرء سمع مورد * وسمع ناديه يوم مساؤه
ون لم يكن عقل تبين نفسه * ونو كاد مال كثير عطاؤه

اذا عجزت حصيل امريء * فكيف يكن فيك ما أعجزك
فيس على الحدود لمكر مات * اذا حشها حاجب بحجرك

من لم يكن اكبره عنه * أهلكه أكبر ما يهيه
أصل الفنى يحفى ولكنه * فعلمه يظهر حاويه

لله در العقل من رند * وصاحب في العسر والبسر

- وحاكم بمضي على عائب * قضية لشهد للامر
 ونشأ في بعض حو * أن يعقل الحير من الشر
 ودوقوى ود حصه ربه * بحاخص لعنيس و يظهر
-
- عريب السحابا، مرال عقول * مدلهمة في حبه من حلاله
 عدها الحصى في عقوان شانه * وقيل كهلا من حس اكنهه
-
- اعلمت أن العقل ربي لأمله * ولكن بهام العقل تنول الحد رب
 ن ذا النفس يرى عما * عدم المات د ما يعقل صبح
 داعي المرء بعدم سه * نوه العقل والبدن صلح
-
- ولست بأمر بالعاف وبالقوى * وله آل الامر حين يؤول
 قاب استطعت فجددعت فصله * أن لعقول يرى بها تعص
-
- عدوك ذو العقل أنقى عد * ث من لحد من لو من الاحمى
 ودو العقل بأنني جميل الامو * ر ويعصد بالارشاد لاوقى
-
- ألم تر أن لعقل ربي لأمله * وان كمال العقل تنول لجارب
 وفدوعط لمضي من اهدرد الهوى * ويرداد في آدمه بالحجارب
-
- فمن كان داعس ومن بك داعى * يكون كدى رحن وليس به فعل
 ومن كان دامال ومن بك د حصى * يكون كدى من وليس به رحل
- وقال المتنبى :
- وان عاء أن نهتم جعلا * وبحسب جهلا أنتمك أعظم
 مى يبع السان يوماً تمامه * اد كس تسبه و آخر يهلم

وقال غيره .

ولم أر من عدم أصر على العنى * إذا عاش بين الناس من عدم العقل

ان لليب من العدى في بعضه * أحى عليك من الصديق الاحق

لا تياس من اللب وان جفا * واصرم حديث من خال الاحق

فعدوه من عاقل متحمل * أولى وأسلم من صداقة أحق

رئت المر في عمل وأدب * وفي الحهن المدله و لهوان

ومحسن الرجال لهم بحس * اد لم بعد الحسن البيان

وقد تحكم الانام من كان جاهلا * ويردى الهوى ذا العقل وهو لبيب

ويحمد في الامر المسمى وهو محطىء * ويعدل في الاحسان وهو مصيب

رأيت العمل يقع وهو قصد * ويبقى في المهالك د يريد

كمثل الماء يروى منه قدر * ويعقل منه بالعرف المريرد

ومثل الدرع ان حقت أجمت * وان ثقفت فصاحت، خبيد

اعمل صوا، بل بالحرم مأثرة * فلم يدم لاهل العمل بدبير

وان عملت على جهل وهربت به * قالوا جهول أعابه لمقادير

هدت النفس بالعلوه لرقى * ونرى الكل فهي للكل بيت

بما النفس كالرجاحة والعمل * سراح وحكمه الله ربت

ودا أشرفت فانك حي * واذا أطلعت فانك ميت

رعب أجا الدعوى بأبك جامع * فمونا من الآداب نجمعها العصل

فهك تقول الحق أي فضيلة * تكون لاسان وليس له عقل

ان كنت بطمع في العلياء تحطها * وتنتعي مسرل الكرماء بسكه
 لانحل نفسك من علم تسود به * فقدر كل امرئ ما كان يحسنه
 ونسب بلام امير المؤمنين عليه السلام :

اذا كنت ذا عقل ولم يك عالما * فانت كذي نعل وليس له رجل
 وان كنت ذا علم ولم يك عاقلا * فانت كذي رجل وليس له نعل
 ألا بما الانسان عمد لعقله * ولا حير في عمدا لم يكن نص
 ونسب به أيضاً عليه السلام .

لنفس حرص على الدنيا وقد قسم * والصغر منحرج منها شكدير
 لم يرقوه بعض عندما ررقوه * لكنهم ررقوه بالمقادير

ومن كان ذا عقل أحل لعقله * وفصل عقل من تدب

اذا طال عمر المرء في غير آبه * فأدت له الأيام في كرها عقلا
 وقال المتنبي :

ذو عقل يشقى في العيم بعقله * وأحوال جهاله في الشقوة بعم

رأيت العقل لا يعي فيلا * ذا ما الليت أعوره الدقيق

ما انتفع المرء بعقله * وحير دحر المرء حسن فعه

*) (لعر مظلوم في العقل)

كتب صلاح الدين الاسيوطي الى ابن حجر معلماً في العقل قال :
 ألا نادوي لأداب العلم والسهى * ومن عنهم طابت صاً وقبول
 وديتكم لم لا تيسر نفوسكم * بصوبونه كيما يعز وصول
 فاني رأيت الفصل قد صار كامداً * علي ان أهليه أدا لقليل

- * فعن رؤساء الوقف غدو حلقهم
 * فليس الى حسن البناء سبيل
 * ولانس انباء الرمان فشرحها
 * يسرك منهم به لطويع
 * خبرتهم قدما فما فيهم وها
 * على عندهم في الافصليين فصول
 * سوى صاحب باصاح بي مرفوع
 * وذاك له بين الصنوع مقول
 * يحق له منسي الصباية انه
 * قؤول لما قال الكرام فعول
 * بصاحبي في القيص والسطو انما
 * وليس بحسم مع جهاله قدرد
 * وفي طرده تناعه بالقلب ساكدا
 * ادا قنص من قد حصى عنه لم يكن
 * له ديه كل نفس كامله ادا
 * ويحسب حرف منه نصف جمعه
 * ووراد على عبد الثلاثين ثلثه
 * وفيه معان للبين بطول

فأجاب ابن حجر وقال : الحمد لله واهب العمل :

- * أي سيداً شيدت معاليه رفعة
 * وحررت له فوق السعائذ ديول
 * لكم في العلاء والعصل في دماحه
 * ولتصد عندا مازين حمول
 * أنبي لعر ملك بعقل مدحس
 * فؤول لما قال انكرام فعول
 * تنظم في سبك دلاعه دره
 * وكم لك عندي في الملائه لولو
 * يعول جواباً لا اعتداري نهكماً
 * لائب ملي بالحووب كعيس
 * نعم كان لي ميل الى الشعر برهة
 * وأنكار فكري مالهين بعول
 * فشمع مي فكرتي عبه مصب
 * نحمله من كاهلي نفيل
 * وفصل قصاي في تفاصيل أمرها
 * فصول وكم عند الحصور فصول
 * ومجلس ملاء وحظنه جمعة
 * ودرس وتعليل له ودليل

- حديث وتفسير وفقه ومواعظ * عقول تعاني فهمها ويقول
 المستطاب انفعه مستطاب * نزور فان لم أصبطن نزول
 وطالب أسماخ وقتياً وحاجة * وطالب علم في البحوث سؤال
 وكلهم يرجو نجاح مراده * وصاحب ان أرحأته وبصول
 وهذا الى أوقات يوم وراحة * وأكل وشرب بعثيه ذهول
 وفي نفس ترويح نفس أحبه * وتأيس هزل هزلهن هزيل
 وأمر معادي رحمت فيه مفرطاً * وأمر معاشي قد حواه وكبل
 ولاتنس أبنائه الرسائل انهم * متى عوفوا نحو العقيق يحياوا
 فهل لامري هدي مفاصل أمره * فراغ لنظم فارغ فيقول
 واني يرى من ليس بالشعر شاعر * نطبع مفاعيل له وعمول
 ولست الذي برحصى سلوك خلافها * يدل عليه العقل وهو خليل
 فانظم ما لو قاله الغير مستنداً * لعاد وسيف الطرف منه كليل
 فعدوا فما أحرث نظم جوايكم * ليحل ولكن ما اليه سبيل
 وقد صبح فولي ان جسمي محلاً * وحسم اتحالي للبرص بحبل
 فان أنت لم تعذر أخاك وجدته * واثاره للصبر عك جميل
 ولعرت في القلب اسمر مدمه * وثلاثه للقلب الذكي مثيل
 بعيس وب فله شعوس من * يعاني الضيا طلت اليه تميل
 وفله أيضاً تلقى عوى مسافر * يطيب اذا همت عليه قبول
 بقيت صلاح الدين تمنع بالهي * وساداً له في لفافيل دخول
 ولم لايجوز العقل أجمع سيد * غدا حمزة عما له وعفيل

* (شعر في العقل والرأى) *

للمتسي :

الرئي قبل شجاعه الشجعان * هو أول وهي المحل لثاني
 قدما هما اجتماعا لعس مرة * بدعت من العبيد كل مكان
 ولربما طعن لعنى أقرابه * بالرأى قبل تطاعن الاقرا
 لولا العقول لكان أدنى صيغم * أدنى الى شرف من الانسان
 ولما تفاعلت النفوس وديرت * أبدي الكماة عوامل المران
 وقد محمد بن مازر :

ونرى السس كثيرا فاذا * عدل العقل فلتوا في العدد
 لاتعد شرا وعد جبرا ولا * تحلف الوعد وعجل مانعد

* (تعريف الادب واقسامه) *

قال أبو الفرج الاصفهاني: الادب قسمان (١) أدب العس (٢) أدب الدرس.
 أما أدب العس فهو عباره عن مكارم الاخلاق ومحمد الاوصاف من امة
 والصدق ، والوفاء ، والامانة ، والسجاء ، و العدل ، والحياء ، الى غير ذلك
 من مريضات الحصول .

وأما أدب الدرس ، فهو عباره عن معرفة اللغة وقواصدها ، ولا ، ثم ما يقع
 فيها من التصريف والسحو ثانيا ، ثم ما يلزمها من الامثال و لشعر ثلثا ، ثم ما يلزم
 من الشعر وأقسام الشعر وما يلزم الامثال من تواريج العرب رابعا ، ثم معرفة حقيقة
 المسألة حامسا ، فمن قبح بعض أقسام كل من هذين القسمين دون بعض فليس
 بأديب ، بل هو من خصي الادباء .

وقال بعضهم : الادب آديان ، أدب العريرة وهو الاصل ، وأدب الروية وهو الفرع ، ولا تفرع الشيء الا عن أصله ، ولا يمتد الاصل الا بانصال المادة .

* مقتطفات عما قيل في الادب *

ليعلم كل عاقل ، وليسه كل عاقل ممن يحب أن يعرف على حقيقة الادب ، وأن يسلط سببه لمريم المستحب ان نفس سبيل دائما الى الهممة العالمة التي هي من أعظم أوصاف الحليمة الشريفة ، والمطورة الانسانية ولذلك بدد الشارع اليها وحث الرسول لاعظم صلى الله عليه وآله وسلم في كثير من الاحاديث عليها ، وقد حرم كثير من الناس هذه المزية العظيمة التي لم يوجد لمثلها عند أهل الادب قيمة ، وما كان هذا الا من سوء الادب ، وصيق العقل وعدم التدبر في العرف ولابد ان التدبر حقيقته الا من انتحب للفصل ، فالادب أحسن شيء يقتنى ، وأجل ثمار تحتنى ، فطوبى للمنادب ، فان أدبه يحمله على الابتعاد عن المآثم ، ولا يورعه في المحارم . فحينئذ لا يقال انه لنفسه طالم .

قال الامام أمير المؤمنين عبي عليه السلام : الادب حتى في الغنى ، كمرعد الحاجة ، عون على الحروء ، صاحب في المجلس ، مؤنس في الوحدة ، تعم به القلوب الواهية ، ويحيا به الالباب الميتة ، وتعمد به الابصار الكليية ، ويدرك به الطالبون ما يحاولون .

وقال دقيدوس في كتب النظر في العوائد: ان الادب عبارة عن صفة حسن العشرة .

وقال بعضهم : هو اظهار الانصاف بها : (الاول) هو الادب الحقيقي (والثاني) هو التصنع بها في الادب ، ثم ان حسن العشرة هو نفع الانسان لاجوانه وحسن الخلق معهم .

والادب نصاً هو الوقوف مع المسححات الرقيق . و يضاف الاسب
بمكارم لاحلاق .

وقال بعضهم : الادب معرفة الاحوال التي يكون لانسان عليها محقق بها
عند اولي لالساب الدين هم "ماء الله على نهل ربه من العيون في موضعه
المناسب له ، فان لكل قول موضعاً يحضه بحيث يكون وصيح عبود ، وصغفه حرو و حذ
عن سلوك طرق الادب ومحدداً عن لسير لمسحب . ويكون سرأ في غير
الطريق الانسانية و لقصود الكامنه لادبه اني يحب أن تكون على ادبه مرعيه
فالادب حشد تكمل عند نهل الامصار الدين سحر ورا في انفراد والمطابق ومكارم
الاحلاق والانتصر ، فمن تسحر في لادب حذر لعنه لقصوى والدرجه علي
عند جميع الناس ، ويكون مرض لديهم ، ومرفوف بعض المحبه بهم ، مرفوع
الربه فوق كثير ممن سوه .

و رضى بعض الحكماء به ، فقال : "الادب اكبر لخواهر طابعه وانفسه ،
يجمه ، يرفع الاحساب الوصيعة ، ويهد الرحائب الحمله ، ويحر بلا عشيقة .
ويكثر الانصار لغير دريه ، فليسود حله وترسوه حله يؤسكم في لوحشه ، ونجمع
لكم القلوب المختلفه .

وقال بعض الحكماء . الادب أحد المتصيين ، (وقال) الفصل بالعمل والادب
لا بالاصل والنسب ، لان من ماء أدبه صاغ بسه ، ومن قل سقله صل أصله ،
(وقال) : حسن لادب ستر فيبح النسب ، وهو وسيله الى كل فصله ، ودرجه
الى كل شريعه

وقال عراقي لاسه يسي الادب دعيه أن الله به لالساب ، وحبه رتب الله
بها عواطل الاحساب ، والعاقل لانسعي - وان صحت عريه - عن الادب
المحرج رهربه ، كما لانسعني الارض - ولعدت مرشها - عن الماء المحرج

نمرتها .

وقال بعض الملوك لنيه عليكم بطلب الادب فانكم ان اجتمعتم اليه كان لكم مالا ، وان اسعيتم عنه كان لكم حملا .

وقال ابن المصنف : اذا اكرمك الدس بالمال أو السلطان فلا يعجبك ذلك ، فان الكرمه يرون برؤاها ، ليعجبك اذا اكرموك لدين أو أدب .

وقد أيضاً : ما نحن الى ما تنقوى به حواسنا من الطعام و المشرب بأحوج منا الى الادب الذي هو نفاخ عقولنا ، فان الحجة المدفوعة في الثرى لا تنفد أن تطمع زهرها ، وتصرفها الا بالثمن الذي يعود عليها من مستودعيها

وقال شبيب بن شه : اُصلوا الادب فانه ماده العقل ، ودليل على المروءة وصاحب في العريه ، ومؤنس في الوحشة ، وصله في المجلس .

وأوصى حكيم ابنه فقال : يدس الشرف كل الشرف والعصل كل لفصن ان تبحر بعلمك الطب فهو لدي يعجبك عزة في حين أسرتك ودره في حين بيتك ، ويهينك نادرة زمانك ، وجوهرة أيامك .

وقال بوردجمهر : ما ورثت الا اناء الاساء حراً من الادب ، لا بهم به كسبون المال والمجهل يلقوه ، (وقال) : حسن الخلق خير قرين ، والادب خير ميراث و انتقوى حر رد (وقال) أيضاً ، لب شعري أي شيء أدرك من فائده الادب ، وأي شيء فات من أدرك الادب .

وقال أحدهم . أهل الادب هم الاكثرون وان قلتوا ، ومحل الاسى أنس حلتوا .

وقال خالد بن صعيران لانه . يدس الادب بهاء الملوك ورياش السوقه والناس بين هاتين ، فتعلمه تجده حيث تحب .

وقال حكيم لانه ناسي عن السلطان يوم لك ويوم عليك ، وعز المال وشيك

ذهابه ، حدير انقطاعه واغلاقه ، وعر الحسب الى جمول ودنور ودبول ، وعر
لادب رايت واصب ، لا يروى بزوال المال ولا يتحول بتحول سلطان
ويقال : من قعد به حسبه ، نهض به أدبه .

وقال بعضهم : لو علم الجاهلون ما لادب ، لا بقوا به الطرب .
وقال ابن المعر ، رحله الادب لاتحفي ، وحرمة لاتحفي . و لادب صورة
العقل ، فحسنى عقلك كيف شئت

وقال أحد الحكماء : العلم والادب كران لا يفدان ، وسراخان لا يصفدان
وحلطان لا يلبيان ، من بالهما أصاب الرشاد . وعرف طريق المعاد ، وعاش سعيد
بين العباد ، ولا يكون العالم عالما حتى يكون فيه ثلاث حصائل (١) أن لا يحقر
من دونه (٢) ولا يحسد من فوقه (٣) ولا يأخذ على العلم ثمناً .

قال يودرحمهر : المحفل هو الموت الاكبر ، والعم هو الحياة الشريفة ،
من كثر أدبه كثر شرفه وان كان قليل وصعبا ، وبعد صيته وان كان حاملا ، وساد
وان كان غريباً ، وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيراً .

وقال بعضهم : الادب مال ، واستعماله كمال ، بالعمل يصلح كل أمر ،
وبالحلم يقطع كل شر .

وقيل : اذا كان الرجل طاهر الادب تدهر الست ، تأدب بأدبه ، وصبح
بصلاحه أهله وولده .

وحكي ان ثما لعالية دخل على ابن عباس فأقعده معه على السرير وأقعده
رجالا من قريش بخته ، فرأى سوء نظرهم اليه وجهومة وجوههم ، فقال ما لكم
تنظرون لي بنظر تشجيع الى العريم المفلس ، هكذا الادب يشرف الصغير على
الكبير ، ويرفع المملوك الى المولى . وبعد العبد على الاسرة .

وقال بعض الحكماء : عدم الادب سب كل شره ، عليكم بالادب فان كسب

مؤكداً بررتهم ، وان كنتم وسطاً فقم ، وان أعوذتكم المعبشة عشتم بأدبكم
وقبل . المرء نصيبه لافصيلته ، وبكماله لاجماله ، وبأدائه لاثباته
وقبل : المرء من حيث يشب . لأمس حيث يست . ومن حيث يوحد لأمس
حيث يولد .

وسمع بعضهم رجلاً يقول عريب . فقال له كلا العريب من لأدب له .

(شعر في الادب)

لكن شيء ربه في الوردى * ورده لمرء بدم لادب
قد بشر ف لمرء بأدبه * فيب و ن كان وصيغ السب

(رقة الادب في الظاهر)

قلو . ان حسن لادب في يظهر عود حسن الادب في الناطق .
(قبل) لاني وائل أيكما كثر نسباً ان يربع من حشم ؟ قل أنا أكرم منه
سناً ، وهو أكرم مني عقلاً .

ول رجاء من حياه احمد يعزى هذات أكرم رأساً ولا أكرم عشره من أيتك
سمعت عنده لله فسبحك ر عشي مصباح ودم العلام ، فلب دأمر
قد عشي المصباح ودم العلام ، فهو أدب لي أصلحه ، قد . انه ليس من مروه
الرجل أن يسجد صغره . ثم خط رده . عن منكبه . ودم الي ادسه ، فصب
من لرب في المصباح وشخص العتفه ، ثم رجع فلم يقم أحد

(الادب في الحديث والاسماع)

قال الحكيم رأس الادب كله حسن الفهم و لتفهم ، اولاصعاء للحنككم

وقال بعض الحكماء : لانه : يامى تعلم حسن الاستماع كما تنعم حسن الحديث ، ويعلم الناس انك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول ، فأحذر أن تسرع في القول فيما يحب عنه الرجوع بالفعل .

قالوا : من حسن الادب أن لا تعالت أحداً على كلامه ، وإذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، وإذا حدث بحدث فلا تبارعه إياه ، ولا تنصح عليه منه ، ولا تتركه انك تعلمه .

حكى أن هشاماً كتب إلى ملك الروم : من هشام أمير . إلى لعلك الطاعة فكتب إليه . ما طلبت أن الملوك نسب وما الذي يؤمك ان أحسك . من ملك الروم إلى الملك المدموم

« (الادب في المحالسة) »

قال ابن هبم المعمرى : إذا دخل أحدكم بيتاً فليجلس حيث أحلسه أهله . قال سعيد بن العاص : من حديث رجل من بني حنيفة ، ولافتت حتى يقوم وقال نصاً : لجليس عني ثلاث (١) إذا دن رحب به (٢) وإذا جلس وسعت له (٣) وإذا حدث أقبلت عليه .

وقال بعضهم : إذا وصودر المجلس وان صتدرك صاحبه ، فابها مجلس فلعة ، ولأن ادعى من بعد إلى قرب أحب الي من أن أقصى من قرب إلى بعد قال ابن المعتز . لا تسرع إلى أرفع في موضع المجلس فالموضع الذي تحط إليه خير من الموضع الذي تحط منه .

قال محمد بن عبيد الله . عشي أبي إلى المعتمد في شيء فقال لي : اجلس وسقطت ذلك ، فأعاد ، وعذرت بأن ذلك لا يجوز ، فقال : يا محمد ان ترك أدلك في نقول مني خير من أدلك في حلافي .

حكى ان رجلا من أهل الشام دخل على بعض الملوك فاستحسن لفظه وأدبه
فقال له : سل حاجتك ، فقال : بكت الله وبريد في سلطائك . فقال : سل حاجتك
فليس في كل وقت يمكن أن يؤمر لك بذلك ، فقال : ولم ؟ فقال الله ما أخاف
بخطك ، ولا أستعصر أحلك ، ولا أعسم مالت ، وان عطاءك لربس ، وما بامريء
بدن وجهه ابك نقص ولا شيء ، فأعجب الملك كلامه وأثنى عليه في أدبه ووصفه
ومن الأدب الانتساب صاحبا فنحن عليه .

قال لثعالي

عليك بفلان لريرة انها * ذا كثر كانت الى لهجر ملكا
فاني ربيت العت بأم دنعا * وسأل بالأيدي ، ذا هو أمسا

(الادب في المماشة)

قال يحيى بن كتم مشيت المؤمن يوما من الايام في سنان مؤسسه ست
المهدي ، فكنت من الحديث لدي يسرد من الشمس ، فلما انتهى الى آخره
وأراد الرجوع ردت أن أدور الى الحديث الذي يسرد من الشمس ، فقال
لا تفعل ولكن كن بحالك حتى يسرك كما سترسي . فقبت : بوقدرت أن أقفك
حر الدار لعت فكنت بسمس ، فقال : ليس هذا من كرم الصحنه ومشى سترأ
أي من الشمس كما سرته

(الادب في الاكل)

قال علماء الاخلاق : اذا حصر الطعام فلا يسعي لاحد أن يتدىء في الاكل
ومعه من به تحقق التقدم عليه بكرس ' ورودة فصل . لا أن يكون هو المسوع
المقتدى به ، فحينئذ يسمى ' لا يظنول عليهم الا بظار اد اجمعوا للاكل

(ويسعي) أن لا يكت على طعام ، ولكن يتكلم عليه بالمعروف وبالتحذير
عن الصالحين وأهل الأدب في الأطعمة .

قال بعض الأدباء : أحسن الأكلين من لا يحوج صاحبه إلى تفقده في الأكل
ويسعي لمن قدم له نحوه الطست أن يفقه ولا يردده

وجاء في أحاديث أهل البيت للحجج الطاهرة عليهم السلام . إذا أكل
أحدكم فليذكر اسم الله في أول أكله وآخره . وعلي من يأكل أن يلحق بالأدب
و برسوم المستحسنة . مهان بأكل يمينه ويثر بيمينه ، وألأ يأكل ويثر قائماً .
ووصى بعضهم اسمه فقال . إذا أكلت فسم شعبك ، ولا تنفس يميناً ولا
شمالاً ، وتنفس يسكين ، ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع مرلاً ،
ولا تنصق في الأماكن الطمعة ، ومن حسن الأدب أن يعرض عن لطة .
(قال بعضهم) . من قل " صدمه صبح حدمه وصف قلبه ، ومن كثر طعامه سقم
جسمه وقسا قلبه .

(وقال آخر) : لا يمتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب . وإن القلب كالررع
إذا كثر عليه الماء مات .

وال من المتفجع : كاتب ميوك الاعاجم إذا رأيت الرجل بهما شرها أخرجوه
من طرفة لحد إلى باب المهول ومن باب التعظيم إلى باب الاحتقار

* (أدب المضيف) *

هو أن يحسن ضافته ويظهر لهم العسى وسط الوحة ، فقد قيل . الشاشة في
الوحة خير من لمرى ، قائلوا . فكيف بمن نأتي بها وهو صاحبك ، وقد صمّر
شمس ليدل لندوي هد الكلام بأياب وهي .

إذا المرء وافى مرلامك قاصداً * فراه وأرمته لديك المسالك

فكر دسماً في وجهه متهللاً * وقف مرحباً خلاً ويوم ماركة
 وقدم له ما استطاع من العرى * عحولا ولا تحل بما هو هناك
 فقد قيل بيت سالف متقدم * قدوله ربد وعمره ومالك
 بشاشة وجه لمرء حبر من العرى * فكيف بمن تأتي به وهو صاحبك

ول العرب : تمام الصفاة الطلاقة عند أول وهمة وإطالة الحديث عند

المؤذنة ، والله در دعل لخر عي حيث قال

الله يعلم به ما سرني * شيء كظرفه الصبوف الرمل
 مارل داسر حبيب حلي * صيفا له والصيف رب المرل

وما أحسن ما قال سيف الدولة بن حمدان :

مرب رحب بمن زاره * نحن سواء فيه والطارق
 وكل ما فيه حلال له * إلا الذي حرمه بحارب

قال عاصم بن وائل :

وان لعري الصيف قبل بروله * وشمعه بالشرم وجه صاحبك

وقال بعضهم :

أصحك صيفي قبل ابرال رحله * ونحصب رحلي والمحل حديب
 وما لنحصب الا صيف ان تكثر العرى * ولكم وجه الكرم حصيب

ومن آداب المصيف أن يتحدث أصافه بما تمل إليه نفوسهم ، ولا ينام

قلهم ، ولا يشكو لمرء بحصورهم ، ونش عند قدومهم ، ويتألم عند ودعهم
 وأن لا يتحدث بما يروعههم به . ويجب على المصيف أن يراعي حواطر أصافه
 كيما أمكن ، ولا يعصب على أحد بحصورهم ، ولا يتعص عيشهم بما يكرهونه
 ولا يعيس بوجهه ولا يظهر بكداً ، ولا يهز أحداً ولا يشتمه بحضرتهم بل يدحج
 على قلوبهم السرور بكل ما أمكن ، وعليه أن يهز مع أصافه ، ويؤاسهم

بلديد المحادثة وعريب لحكايات ، وأن يسمي فلونهم بالبدل لهم من عرائس
الطرف ان كان من أهل ذلك ، وعلى المصيف اذا قدم لطعام لى أصيابه أن
لا ينتظر من يحضر من عشيقته ، عقدقيل : ثلاثة نصي (١) سراج لا يضيء (٢)
ورسول طبيء ، (٣) ومائدة ينظر لها من يحيى .
ومن نسيه أن يشيع المصيف الصيف الى باب لدر

« (اشعار طريقة في الادب) »

قال بعضهم :

لا تياس اذا ماكنت ذا أدب * على حمولك أن ترقى الى الفلك
فيما الذهب الابرر محتفظ * بالترب اذا صار اكليلا على الملك
وقال آخر :

أكرم يدي أدب أكرم يدي حسب * فاما العز في الاحساب والادب
والناس صمعاك ذو عقل ودو أدب * كمعدن الغصه السقاء وذهب
وسائر الدس من بين لورى همج * كانوا مو لي أو كانوا من يعرف
وقال آخر :

أيها الطالب فحراً بالنسب * امسا الناس لام ولا ب
هل تراهم خلقوا من هضة * أو حد د أو حدس أو ذهب
أو برى وصلهم في حلقهم * هل سوى لحم وعظم وعصب
اما الفصل بحلم راجح * وبأخلاق كرام وأدب
ذاك من فاحر في الناس به * فاق من فاحر منهم وعنف
وقال آخر :

أدب المرء كلحم ودم * ما حواه رجل الا صلح

لو وردتم رجلا ذا أدب * بألوف من ذوي الجهن رجع
وقال آخر :

ولم أر فصلا ثم الا يشمة ■ ولم أر عقلا صح الا على أدب
ولم أر في الاعداء حين احتسرتهم * عدوا لعقل المرء أعدى من العصب
وقال آخر :

فكم من جاهل أمسى أديبا * بصحة عاقل وعدا اعدا
كماه البحر مر ثم تحلو * مذاقته اد صحت لعماما

وقال آخر :

ليس المسود من المال سؤدده * بل المسود من قدساد بالادب
لان من ساد بالاموال سؤدده * مادام في جمع والاموال والشب
ان قل يوما لعمال يصير الى * هون من الامر في دل وفي تعب
وقال آخر :

لبس الفتي كل الفتي * الا الفتي في أدبه
وبعض أخلاق الفتي * أولى به من بسه
حنف مريه بسه * في جده أو لعبه
بين اللهى مقتله * ركب في مركبه

وينسب للامام أمير المؤمنين علي عليه السلام

لو صيغ من قصة نفس على قدر * لعاد من فضله لعا صفا وهما
ما للفني حسب الا اذا كملت * آدبه وحوى الاداب والحماس
لله در فني أنسابه كسرم * يا حذا كرم أصحى له سبا
أيضا ينسب له عليه السلام :

كن ابن من شئت واكتسب أدما * يعنك محموده عن النسب

فليس يعني لخصيب نسبه * بلا لسان له ولا أدب
ان تعنى من يقول ها أن دا * ليس المعنى من يقول كان أمي

« (شعر طريف في سوء التأدب) »

لنص الأدباء قال :

في لاس قوم أضعوا محدأولهم * مافي المكارم و لقوى بهم ارب
سوء التأدب أردهم وأردلهم * وقد برن صحيح المنصب لأدب

« (شعر طريف في أدب الاحداث) »

لنص الأدباء قال :

قد يسمع الأدب الاطغال في صعر * وليس يفهم من بعده أدب
ان المنصون اد قومها اعتدلت * ولا يبين ولو قنومته لحشب

« (لمادا اختلف العلماء في تفسير القرآن الى اقوال عديدة) »

التفسير . يعني التوضيح ، ومن الواضح ان في القرآن ما قد يحصى ، وقد ابتدأ
استبصار القرآن من حين نزوله ، كما يقول الله سبحانه تعالى . « ويعلمكم
الكتاب » فكان المسؤول الاول عن توضيح ما حفي من معاني الايات القرآنية
هو نفس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مادام على قيد الحياة ، و
هو الذي أنزل الله عليه القرآن ، وحول عليه تعليم الكتاب . فمن أولى به
مه ؟ فما دام حياً كان هو المسؤول عن توضيح الايات القرآنية .

وحينما غيب الله عنه عهد هذه المنحة الدينية في ضمن بقية المهام الدينية
لى أعلم أصحابه وأفضلهم بعده ، امام المتقن وسيد الوصيين أمير المؤمنين علي

من ابي طالب عليه السلام موليته في عذير حم في مصره من حجة الوداع في الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام من السنة العاشرة من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم .

وكما عهد بهذه المهمة الدينية فما عهد لي وصيه وحليفه من بعده ، كذلك عهد بها من بعده الى اولاده الائمة المعصومين عليهم السلام بقولته بتكرره . « ايها الناس يوشك ان ادعى فاحيب ، الاواني محلف فيكم لثقيف كتاب الله وعترتي اهل بيتي . حلال ممدودان من السماء الى الارض ما ان تمسكم هما ان يصلوا بعدي ائذا ، وهم لا يعرفان حتى يردا علي الحوص فانظروا كيف تحلفوني بهما » !

ولكنه من المعصوم : ان الجماعة ابحر فوا عن من عيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذه الامور بعهود وصيا وحيفة واميرا من قبل الله عليهم واهرف لمياه عن محاربهها ، فقصدي لهذه المهمة جماعة عن من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مده من الرمن مدعاً انه قد تعلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه المدة من المعلومات و لاطلاعات ما تكفيه بلا حابة عنى هذه الامور ، كاس عيس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وكعب الاحبار ليهودي المسلم ، وغيرهم من أمثالهم .

فأحد أمثال هؤلاء يجسبون على الاسته عن تفسير القرآن ، وبكل وقحة وصلافة وامر امؤمنين جليس داره لا يستطيع ان يطق بيت شه .

وكان لمحدث بومثد لانسجور عن بيان ما يرتبط بالايات من جهاتها الادبيه ، وشأن الرسول وفيلق من الاسدلال بآيه عنى آيه ، وكذلك قليل من التفسير بالروايات المأثوره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في انقصص ومعارف المبدأ والمعاد وغيرها .

وهكذا كان التفسير حينما انتقل من هؤلاء الصحابة الى تلاميذهم من التابعين ، كمجاهد ، وفادة ، وابن ابي ليلى ، والسدي ، والشعمي ، وغيرهم الى آخر القرن الثاني من الهجرة ، لم يريدوا على طريقة سلفهم من مفسري الصحابة شيئا ، غير أنهم زادوا من التفسير بالروايات وبينها روايات دستهم اليهود أو غيرهم فأدخلوها في المصنوع و لمعارف الراحة ، الى لحلقه ، كابتداء السموات وتكوين الارض والبحار ورمش د وعثرات الانبياء وبحرير الكتب وما شاكل ذلك .

ثم أحدث العو مل التاريخيه المختلفة سدي أثرها في اختلاف المفسرين واشتباع مذاهبهم ايما أثر عظيم :

١ - احتلظ المسلمون في فوجانهم بفرق مختلفه من أمم البلاد المفتوحة فأخذ هذا العامل يعمل في اختلاف مذاهبهم ما يعمل .

٢ - ثم عربت فلسفة اليونان الى اللغة العربية لند لفرع لعمى في مذهب الدولة الرسمي وعلى أثره انتشر البحث العقلي الفلسفي بين الباحثين المسلمين من جهة أخرى .

٣ - وتفر جماعة من المسلمين عن هذه المذاهب العقلية والفلسفية ، واحتلوا في رد فعلهم بالعمل المعكوس على طرفتين

أ - فمنهم من درس الفلسفه ثم تفر منها ، ورأى أن يصل الى ما يريد من المعارف الدينيه عن طريق المجاهدة و لرياضه النفسانية

ب - ومنهم من تفر حتى عن دراسها وجمد على التعمد المحض بالظواهر الدينيه من غير بحث الا في اللفظ من جهاتها الادبيه فقط .

وبعد ان عمل هذا الاختلاف في المذاهب ما عمل من الاختلاف في وجهات النظر احتلوا في مآلهم في تفسير القرآن ، ولم يبق بينهم أي جامع في الرأي

و لطر لا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

واختلفوا في معنى الأسماء والصعاب والأفعال والسموات وما فيها والأرض وما عليها والقضاء والقدر والجبر والتفويض والثواب والعقاب وفي الموت وفي الروح والبعث والحياة والمآل ، وفي جميع ما سمت إلى المعارف الدينية بصلة ، ففترقوا كذلك في تفسير القرآن .

فهذه هي وجه اختلاف المفسرين ، اختلاف مذاهبهم ومشاربهم في تفسير القرآن الحكيم .

« هل هناك فرق بين التفسير والتأويل »

قد اختلف المحققون في تحقيق بيان ذلك ، فقال أبو عبيدة والمبرد هما بمعنى واحد ، فقال لراعي التفسير اعم من التأويل ، وكثر استعماله في اللفظ ومفردتها ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل ، وأكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية ، والتفسير يعمل فيها وفي غيرها .

وقال غيره : المفسر باللفظ لا يحتمل إلا واحداً ، والتأويل توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة بما ظهر من الأدلة

وقال المبردي : تفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله به عني باللفظ هذا ، وإن قام دليل مقطوع به فصحيح ولا تفسير بالرأي وهو المهي عنه .

والتأويل ترجيح أحد الاحتمالات بدون القطع والشهادة على الله سبحانه . وقال لثعبي . التفسير بيان وضع اللفظ ما حقيقة أو مجازاً كتفسير الصراط . بالطريق ، والصيب ، بالمطر ، والتأويل ، تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر ، والتأويل اخصار عن حقيقة المراد ، والتفسير احياء

عن دليل المراد ، لان اللفظ يكشف عن المراد ، والكاشف دليل مثاله قوله :
 (ان ريث لما المرصد) وتفسيره انه من الرصد ، يقال رصدته اي رفته ،
 و المرصد مفعول منه ، وبأوله التحذير من المهاون بأمر الله و لمعة عن الالهة
 و لاستعد للعرض عليه ، وفواطع الادله بمضي بيان السر دمه عنى خلاف
 وصح اللفظ في الله

وقال الاصمغاني في تفسيره : علم ان التفسير في عرف العلماء كشف
 معاني القرآن وبيان المراد ، اعم من ان يكون بحسب اللفظ المشكك وغيره ،
 وبحسب المعنى الظاهر وغيره .

والأويل كثره في جمل ، و لتفسير اما أن يستعمل في عريب الالفاظ نحو
 (سحيره) و (السائة) و (لوصيلة) أو في وجير يسين شرح نحو (أقيموا
 الصلاة ، وآتوا الزكاة) أو في كلام متضمن لقضية لا يمكن تصويره الا بمعرفتها ،
 كقوله تعالى (اما لىء ريادة في الكفر)

وأما التأويل فانه يستعمل تارة عاماً وتارة خاصاً ، نحو الكفر يستعمل تارة
 في المحمود المطلق وتارة في محمود الناري خاصة ، والإيمان المستعمل في
 التصديق المطلق وتارة في تصديق الحق أخرى ، واما في لفظ مشرك بين معن
 مختلفة نحو لفظه (وحد) ، يستعمل في الجده والوحده والموجود .

وقال غيره : تفسير ما يمتنع بالرواية ، والأويل ما يتعلق بالدراسة ، وفيه نظر
 لانه يلزم أن يكون التفسير نزل من التأويل ، اذ الرواية عامة بالأحاد ، والتأويل
 بالصرف الى محكم الكتاب والسنة المتواتره ، وهو خلاف لمنق عليه - فتأمل .

وقال قوم : وقع ميباً في الكتاب ومعياً في صحيح السنة سمي تفسيراً
 لان معناه قد ظهر ووضح وليس لاحد أن يعرض له بجتهاد ولا غيره بل يحمله
 على المعنى الذي ورد ولا تعداد ، والتأويل ما استسقط العلماء العالمون بمعني

المحدث لماهرون في آلات العلوم .

وقال الطبرسي رضي الله عنه : التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ،
والتأويل رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر .

وقال بعض المحققين . التفسير كشف العطاء ورفع لابهام ما لا يحالف
لظاهر ، مثل ما ورد في قوله تعالى (أفيموا لصلاته) من بيان عبادتها وأوقاتها ،
وشرايطها . وبحسب ذلك ، ومثل ما ورد في تفسير الاستطاعة في قوله سبحانه .
(من استطاع إليه سبيلا) من ذكر ماهية الاستطاعة وشروطها ، وما يتركب منها .
فإن شيئاً من ذلك لا يحالف الظاهر .

و التأويل صرف اللفظ عن ظاهره لوجود مقتضي ذلك ، مثل حمل قوله تعالى
(وحده يومئذ) طوره إلى ربها (مصرة) على أن المراد بظرفها إلى رحمة ربها ،
أو انتظارها لعمه وحته ، وحمل قوله سبحانه . (وحاء ربك والملك صفاً صفاً)
على أن المراد محيي أمم الرب وحجوده وملائكته لفعاله ، لقسم لأداة القاطعة
على اسماع الرؤية والحيي والذهب وامثالها عليه معي

وقال بعض العلماء : لتفسير هو بيان معني القرآن بالعمل عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أو عن أهل بيته المعصومين عليهم السلام أو عن الصحابة ،
والتأويل هو بيانها بحسب القواعد العربية .

ورد عليه تعين حد للمحتملات بالأدلة العقلية ، فإنه ليس بوحدهما كما
قال بعضهم في قوله سبحانه (إن الله على كل شيء قدير) أن المراد على
كل شيء مستقيم ممكن فلا يدخل تحته المحالات

وقال بعض الفصلاء التفسير بيان ما يحتمله اللفظ أحسن ، لا صاهراً ، وتأويل بين
ما يحتمله أحسن ، لا باطلاً وهذا أصح لمصطلحهم . ما الأول فظاهر ، وأما الثاني فلا بد
طلب المآل والغاية وهو الباطن .

وقال بعض المعسرين التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكك ، ولتاويل
رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر (وقد تقدم مثل هذا القول قرناً) .
وقال بعضهم : التفسير هو لاحد عن افراد آحاد الجملة ، والتاويل الاحبار
بمعنى الكلام .

وقال بعض آخر : التفسير افراد ما ينظمه ظاهر التبرين والتاويل الاحبار
بمعنى المتكلم بكلام .

وقال أحدهم : لتاويل اسخراج معنى الكلام لاعنى ظاهره بل على وجه
يحتمل محار أو حقيقه ومعنىه . أويل المشابهة ، وبمعنى الكلام افراد آحاد الجملة
ووضع كل شيء منها موضعه ، ومنه احد تفسير الأئمة بالله

والمعنى عند الفقهاء منهم معناه معناه ، والمحمل من المعنى لمراد منه
لا يعبر ، والمحمل في اللغة ما يسأل الحمله .

وقيل المحمل ما يسأل حملة الاشياء أو يبنى على شيء على وجه الحمله دون
التفصيل ، (والاول) هو العموم وما شاكله ، لأن ذلك قد سمي محملاً من
حيث يتناول حملة مسميات . ومن ذلك قبل حملت الحساب ، (والثاني) هو
ما لا يمكن أن يعرف المراد به خلاف المعنى ، والمعنى ما تقدم له تفسير .

وعرض الفقهاء غير هذا ، وإنما سموا بمعنى المراد منه معناه معسراً
كأنه يتبين كما يتبين ماله تفسير .

وأصل لتاويل في العربية من ألت الى الشيء وؤل اليه اد صرت اليه ،
وقال سبحانه وتعالى . (وما يعلم تأويله لا الله وراسخون في العلم) ولم
يقبل تفسيره ، لأنه اراد ما يؤول من المشابهة الى المحكم .

بقول جامع هذه القول ومطرر هذا القول وفاء الله على كل كس وحول

هذه جملة من احوال علماء المحققين في الفرق بين التفسير و لتاويل

ذكرها في هذا الكتاب لمريد الفائدة المتوخاة ، وهناك احوال اخرى أعرضا
عن ذكرها حذراً عن الاطالة والاطناب .

ثم لا يخفى ان غاية ما يحصل من هذه الاقاييل وينتج من هذه التفاصيل
في التأويل به مريد فائدة على تفسير ، ويرشد اليه قول الله سبحانه (وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم) حيث حصر سبحانه علم التأويل في حصرة
الربوبية (حلب بماؤد) ومن رشح في العلم بدمه واستقصاه في طريق التحقيق
علمه ووقف على عجائب ما ودخ فيه من الاسرار ، واطلع على تفاصيل ما اشتمل
عليه من الحكم والاثار وقد دعا صلى الله عليه وآله وسلم لاسماعيل (لهم
فقهاء في الدين وعلمه التأويل) فلولم يكن للتأويل مريد فصل لم يكن لتخصيص
ابن عباس بذلك مع جلالة قدره مريد أهدبه .

* (ما المراد من الناسخ والمنسوخ في القرآن) *

قال الله تعالى في كتابه الكريم (ما نسخ من آية أو نسخها نأت بحجر
منها أو مثلها) .

النسخ بطلق لغة على معدن (منها) ارادته شيء بشيء تنعق كسح الشمس
لظل ، والظل الشمس ، والشيب الشاب ، ويطلق على الاول النسخ وعلى
الثاني المنسوخ ، فالشمس في المثال الاول ناسخ لظل ، والظل منسوخ بها
وهكذا .

و نسخ في الشريعة عبارة عن ارادته مثل لحكم الثالث ، النص الاول الظاهر
في الدوم والاسمرار ، بحكم آخر يحالقه .

ولا شك أن الكتاب الموحود من الدفتين الذي أقر به آيته المسلمون
أجمع ، تشتمل آياته الكريمة على ناسخ ومنسوخ كما انها تشتمل على المحكم

والمشائيه وخاص وعام ، وعلى ذلك الشيعة الامامية ، بل مسلمون كافة عدا
شداد من اسمى الى الاعتراف ذكرها الشيخ الاحل السيد مولانا شيخ المصنف
في كتابه (أوائل المقالات) .

او لا ريب أن الاحكام التي صدع بها صاحب الرسالة الاسلامة السي المقصد
صلى الله عليه وآله وسام وأمر الله سبحانه عاده ما سألها تنبع مصالحهم ومصلحتهم
(فمن) الاحكام ما استمر الى الابد نعتاً لاستمرار المصلحة فيها ، (ومنها) مؤقت
ومحدود محض بزمان دون زمان ، لأن المصلحة والمصلحة من الامور النسبية
فرب حكم ذي مصلحة في حين سخره عنها في حين آخر ، بل قد ينقلب الى
فساد ، فبسة لاحكام الشرعية الى المجتمع بشري بسنة الدواء الذي يصعبه
الطبيب للمريض ، فكما أن الطبيب يأمر المريض باستعمال الدواء ما بقي نافعا
وبقي الداء اذا عدم النفع بغير المرض نره يبدله بدواء آخر تبديلا يرجع
الى الحسن أو الحكم أو الكيف ولم تن عمله هذا عن جهده وحده وكذلك
لاحكام الشرعة بما يؤمر المجتمع بها أو نهى عنها مادام مشتملة على
لمصلحة أو المصلحة ، اذا فقدت صفتها أبدلت بغيرها مما فيه الصلاح .

وهذا معنى النظر في آيات الصبح والعفو والتجاوز في قوله سبحانه : (فاعفوا
وصفحوا حتى تأتي الله بأمره) وفي نواسخها آيات القتال (أقبلوا المشركين
كافة) . (فاقبلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (دن الذين يقايلون بأنهم
ظلموا) ذلك بعد الحكم الاول (المسوح) إنما صدر في زمان ضعف المسلمين
وقبوتهم ، فكان الصبح والتجاوز هو المناسب لهم إذ لولا بهال عليهم أعدوهم
الالقاء بيلة واحده ولقصوا عليهم فما أحسست منهم من احد وما كتب تسمع
لهم زكراً فحينما أبدل الله سبحانه قلتهم بكثرة العدد وضعفهم بالقوة وزياد
المدد أبدل حكمه فيهم أيضاً نعتاً لمصلحتهم وسبح الحكم السابق بأمرهم بالقتال

والمصال إذا لولا القتال والمصال لما قام لهم عمود ولما ظهر دين الله على الدنيا كله ، وقد أن احكم الاول (المسوح) اما كان مؤقداً برمن الضعف والفتنة ، فلما انتب المصلحة المقتضية للحكم انتهى الحكم رأساً ابتداء المعلوم بانتهاء عهده ، وما كان الحكم مستمراً في الواقع وان ظهر منه الاستمرار . ولما عرفنا المسح (بأنه عمدة عن ازالة مثل الحكم الثالث) اد لو كان مريلاً للحكم الثالث لاقتضى جهل بحكم ، ونعدي الله عن ذلك علواً كبيراً .

وتحسب مما ذكرنا أن التعذر والأحلاف في المصالح والمفاسد هو لسبب
الوحيد ليسح الأحكام ، وما أحلاف لشرائع ويسح بعضها لبعض إلا لتأهلها
كثاموس ، والعلة والسبب .

ولابد للمسحاة والمسحوخة في نقرآن الكريم كثيره لا يعقلها الا ذو حظ
واقر من العلم ودو احاطة تامة في العلم ، ولذلك لانسوع لعمامي لعمل طواهر
الايات بل يحب عليه الرجوع الى التحصيليين في هذا الفن .
فحيث انتهى را لمحت الى هـ فلانأس سرود سده من بلكرم الايات لعماز كلاب
تتمماً للعائدة المتوخاة .

• الآية الملهمة •

« و ادبى ، و فونى مىكند و بديرون آرد و خا و حصه لار و جهم ماعن نى الحون
عبر حراح »

ون عده النساء كات في الجاهلية دامت الرحى سه كاملة : فلما بعث الله
الرسول العظيم أفرج عني ذلك وأبرأ فوله تعالى :

الإقامة الماسخة

«والذي يتوفون منكم ويبدون أذوا حائير يصح ما فسهي، أربعة أشهر وعشراً»

فمسح الابه الاولى بالثوبه .

مثال آخر :

الابه المسوحة قوله تعالى « واللاتي يأتين الفاحشة من ذنوبكن وكنتم لا تعلمن »
عنه أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في النوب حتى يتوفاهن الموت أو
يحمل الله لهن مسلا . « وقوله تعالى » واللدان أتاتيهن منكم فزوهما فان تاب
وصلحا فأعرضوا عنها » .

وقد كانت عادة في الجاهلية ان الراسه تحبس في النوب حتى تموت ،
والزاني يؤذى حتى يتوب .

فأمر الله على ساداتهم الانس وأفرهم عنها . ثم لما قوي الاسلام بسحت
« بان الابن بقوله تعالى » « ارسه والراشي فاحدوا » كل واحد منهما مائة حلده »
لي غير ذلك من الابن الذي طوك سردها في « هـ » الموسوعة .

وقد نظم الآيات المسووعة السبوطي في الاقان وبحث بعضها عن تفسير
الحواهر ، قال محمداً عشرين منها :

- | | | |
|---------------------------------|---|------------------------------|
| قد أكثر الناس في المسووح من عدد | * | وأدخلوا فيه آياً ليس تنحصر |
| وهناك تحرير آي لا مزيد لها | * | عشرين حررها الحدائق والكبر |
| آي التوجه حيث المرء كان وان | * | بوصي لاهليه عند الموت محتضر |
| وحرمه الاكل عند التوم مع رفث | ■ | وفدية لمطبق الصوم مشتهر |
| وحق تقواه بعد صبح في أثر | ■ | وفي الحرام قتال للاولى كهموا |
| والاعداد بحول مع وصفتها | * | وان بدان حديث النفس والفكر |
| ولحلفو بحسن لدرامي وبراه اولي | * | كفر وشهدهم والصر والعمر |
| ومع عند ثراؤ ارسه | * | ومعلى المصطفى في العقد محتصر |
| وزفع مهر لمن جاءت وآنة محواه | * | كذلك قيام الليل مستطر |
| وزيد آية الاستبدان ما ملك | * | وآه القسمة الفصلى لمن حصروا |

* (ماهو المقصود من حروف أوائل السور) :

مثل (حم ، الم ، كهيعص ، طه ، يس)

والبحث عن حروف أول سور القرآن الكريم فهو من أعمق المسائل العلمية التي يبحث عنها في علم التفسير ، وهي معرفة معاني بحروف نهجائه المقطعة التي تمنح بها سبع وعشرون سورة من القرآن الكريم .

ومنها مدوذة بحرف واحد مثل حرف (ص) (ق) (ن) ومنها بحرفين مثل (طه) (طس) (حم) وبعضها ثلاث حروف وهي : (الم) (الر) (طسم) .
ومنها مدوذة بأربعة أحرف مثل : (المص) (المر) وبعضها خمسة أحرف .
مثل (كهيعص) (حمصق)

وقد حسب اللغويون من المفسرين من الأوائل والآخرين في المعنى المراد من هذه الحروف المقطعة في أول سور القرآن الكريم ، وقد ذكر شيخنا المفسر الحبيب نظامي (صاحب نزهة) في (مجمع البيان) أحد عشر وجهاً في معناه الأول ، منها من لمشاهاة التي سبقت به سبحانه تعالى ولا يعلم بأوليتها إلا هو .

الثاني انه أسماء سور ومعانيها ، من حسن ورود من أسلم .

الثالث انه دليل على دلالة على أسماء الله تعالى ، بقوله تعالى : (ألم) معناه : أن الله أسلم . و (المر) معناه : أنا لله واري ، (المص) معناه : أن الله أعم وأفضل ، والكاف في (كهيعص) من كاف ، وباء من هاء . والباء من حكيم ، والعين من حسم ، والصاد من صادق ، عين ابن عباس ، وعنه أيضاً : ان (لم) الألف منه بدل على - م لله و بلاد لم على اسم حرائل ، والميم يدل على اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

جس هذه بحروف التي نحاورون بها في خطكم وكلامكم ، فاد لم تقدرُوا عليه وعلموا أنه من عند الله ، لأن العدة لم يجر بأن السبب يتفاوتون في هذا القدر هذا التماوت العظيم ، وأما كرتب في مواضع اسظهاراً في الحجة ، وهو لم يروي عن قطرب ، و حذره ، يومئذ محمد بن بحر لأصهني

يقول جمع هذا الكتاب بصره الله بعبود نفسه ولما فيه بحبر والصواب .

ان هذه الوجوه المذكورة انما لا يبعد أن تكون بعده عن معني هذه الحروف التي هي أوائل السور أنما بعد ، ولم ترل مجهولة المعني ، ومهمة المعاهيم وفي منتهى الأيهم و لعموص . وليس لناحت سبل للكشف عنها الا عن طريق الرويات الواردة في السنة لمظهره وأحدث أهل بيت العصمة (ع) . بعد ذكر السبوسي في الدر المنثور . قال أخرج بن سحاق ، و لجاري

في تاريخه ، وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن حذير بن عبد الله بن رباب قال . مر أبو ياسر بن أخطب في رجل من اليهود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يلو فاتحه سورة النحر (ألم ذلك الكتاب) فأنه أخوه حي بن أخطب في رجل من اليهود فقال : أنعلمون والله بعد سمعت محمداً يتلو فيما أنزل عليه (ألم ذلك الكتاب) ؟ فقالوا : أنت سمعته ؟ قال : نعم ، فمشى أولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا . يا محمد ألم تذكر أنك تلو فيما أنزل عليك (ألم ذلك الكتاب) ؟ فقال : بلى . قالوا قد جاءك بهذا حرائر من عند الله ؟ قال : نعم ، لقد بعث الله قبلك أنبياء ما تعلمين لسي لهم ومأمده ملكه ؟ وما أجس أمتي غيرك ؟ فقال حي بن أخطب . وأقل على من كان معه الالف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، وهذه إحدى وسبعون سة ، فتدخلون في دين سي اما مدة ملكه وأجل أمتي إحدى وسبعون سة ، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد

هل مع هذا عسره ؟ قل : نعم ، قال ماذا ؟ قل : (المص) قل هذا ثمن وأطول الألف و حد ، واللام ثلاثون ، والسم أربعون ، والصاد سبعون ، وهذه مائة واحدة وسبوسنة ، هل مع هذا يا محمد عسره ؟ قل : نعم قل : ماذا ؟ قال : (ار) قل هذا ثقل وطول : لالف واحد ، واللام ثلاثون ، والراء مثان ، فهذه حدى وثلاثون وماناسه ، فهل مع هذا عسره ؟ قل : نعم قل : ماذا ؟ قل : (امر) قل فهذه ثقل وطول ، الألف و حد ، واللام ثلاثون ، ولميم أربعون ، والراء مثان ، فهذه احدى وسبعون سنة ومثان .

ثم قال : لعدائس علي ، مورك يا محمد حتى ما يدري أقبلا أعظمت أم كثيرا ؟ ثم قاموا ، فقال أبو اسر لأخيه حي ومن معه من الاحبار ، ما يدريكم ؟ لعامة قد جمع هذا محمد كنه احدى وسبعون و احدى وتسعون ومائة ، و احدى وثلاثون ومثان ، وذلك سبعائة و أربع وثلاثون فقالوا : لقد تشابه علي ، أمره ، فصرعوا أن هذه الايات نزلت فيهم .

« هو نبي أرسل عليك الكتاب منه آيات محكمة ، هي ثم الكتاب وأخر متشابهات »

وذكر شبح الأحن الأعظم المعداد الصدوق عطر الله ، صحبه في معاني الاحبار باساده عن حم بنه عن « هذا الثوري قال : قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « معى قول الله عز وجل : سم ، و امص ، والمر ، والمر ، و كهمص ، و صه ، و طمس ، و طسم ، و بس ، و ص ، و حم ، و حمص ، و وق ، و » قال عليه السلام : ثم ، ثم في أول القره فمعناه أن الله الملك ، وأن الم في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيد ، والمص فمعناه أنا الله لمقتدر الصدوق والمر فمعناه أنا الله الرؤف ، والمر فمعناه أنا الله المحي الميب الدارق ،

وكهيمص معناه أن الكافي الهادي الولي لعالم الصادق الوعد ، فأما طه وسم
من أسماء نبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه يطالب بحق الهادي إليه ومن
أنزلنا عليك القرآن لتشقى « بل لتسعد به

وروى أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره مسنداً إلى عبي بن موسى الرضا عليه
السلام من . مثل حمزة بن محمد الصادق عليه السلام عن قومه تعالى « لم »
فقال : هي الألف سب صفت من الله تعالى (لا ابتداء) وال الله اسم جامع
الحقيق والألف سب الحروف ، و (لا سوء) وهو عدل غير جار ولا لاف
مستوفى ذاته ، و (الانفراد) والله ورد والألف ورد (وانتص بالحق الله)
والله لا يوصل بالحقيق وكلهم محتاجون إلى الله والله عي عنهم ، كذا ثبت الألف
لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو مقطوع من غيره ، والله عز وجل
باين بجميع صفاته من حقيق ومعناه من الألف . فكما أن الله عز وجل سبانه
الحلق ، فكذلك الألف عليه تألف الحروف وهو سب ألفتها .

وصعود لقول فيها أن هذه الروايات لسب فيها دلالة كافية لأنساب المعنى
المراد من هذه الحروف المقطعة لبي في أوائل السور ، بل الصحيح هو لبي
عليه مفسر وشيعة وأصحاب الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، كما وردت
به أحاديث كثيرة عديدة عنهم عليهم السلام ، من هذه الحروف هي حطوب
خاصة ورموز عن سرار بين الله تعالى وبين نبيه لاكرم صلى الله عليه وآله
وسلم سائر الله يعلمها ، فيكون كل حرف رمزاً وشارة إلى ما بين الله تعالى
ورسوله العظيم صلى الله عليه وآله وسلم من سر خاص يعلمه لبي صلى الله عليه
واله وسلم أو من علمهم ، فلا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم ، وهو من
أطلع الله على سره واسترغاه أمر حقيق ، وهو الرسول الأعظم سيدنا محمد صلى

لله عليه وآله وسلم وهكده وصاؤه المعصومون عليهم السلام الدين ورثوا العلم
من جدهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

« هل هناك فرق بين التلاوة والقراءة »

قال ابو عبد (التلاوة) يختص بتدبر كتب الله المبررة ، تدبره بالقراءة
وتدبره بالارتداد ، لما فيه من اثر وتبهي وترعيب وترهيب ، وما يتوهم فيه ذلك
وهي اخص من القراءة ، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة . هو الله تعالى
« واذا نسي عبهم آياتا » فهذا بالقراءة . وقوله تعالى : « يتوبه حق تلاوته »
لمراد به الاتباع بالعلم والعمل ، وهذا يستعمل التلاوة في قوله تعالى : « واسعوا
ما تلووا الشياطين على ملك سليمان » لما كان ارعهم الشياطين من ما يتوبه من
كتب الله تعالى - انتهى .

وقيل : ان معنى « سموا » تكذب ، قال ابو مسلم . بلا غله ، اذا كذب ،
واليهود لما ادعوا ان سليمان لما وحد تلك المملكة بسبب ذلك العلم كل ذلك
الادعاء كالاقتراء على ملك سليمان .

وقد اوضح الشرح الطوسي (كتب الله ثراه) الفرق بين التلاوة والقراءة
ان اصل القراءة جمع الحروف ، واصل التلاوة اسع الحروف

« هل هناك فرق بين القرآن والعرقان »

العرق بفتح على ما يظهر من الحديث ان (القرآن) جملة الكتاب واحكام
ما يكون ، و (العرقان) المحكم الذي يعمل به ، وكل محكم فهو عرقان ،
ويعاصده ماورد من ان القرآن فيه محكماً ومتشاهاً

فأما المحكم فتؤمن به ، وتعمل به ، وتدين به .

وأما المشابهة : فتؤمن به ، ولا تعمل به فتدبر .

وقال الجوهري : (الفرقان) القرآن ، وكلم فرق به بين الحق والباطل

فهو فرقان ولد ، قال الله تعالى : « ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان » والفرق

الفرقان أيضاً ، وطيره الحمر والحمران - انتهى

وذكر المفسرون لسمية القرآن بالفرقان وحوهاً (مها) انه سمى به لرويه

مفرقاً مذه الزمان . (ومنها) انه مفروق بمقصه من بعض لانه مفصل بالسور والآيات

(ومنها) افتراقه عن سائر المعجزات بقائه على صفحات الأيام والذهور (ومنها)

فرقه بين الحق والباطل والحلال والحرام .

وروى ابن سنان عن ذكره قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن

والفرقان ، هذا شىء واحد أم شئان ؟ فقال عليه السلام : القرآن حملة الكتاب

والفرقان المحكم الواجب العمل به .

يقول جامع هد الكتاب وحائض هذا ألباب بحاه الله من فرع يسوم

الحساب . كفى بالحديث فارى ، ولعمري لا يفرق بين القرآن والفرقان إلا من

برن في بينهم القرآن وعرفوا طواهره وخوابيه ، وأهل لبب اعرف بما فيه .

* (هل هناك فرق بين القرآن والحديث القدسى) *

الفرق بينهما هو أن (القرآن) كتاب الله العزيز الحكيم المنزل على سيب

المحمدي والأعجاز بحلاف الحديث القدسي

ونصاً القرآن محنص بالسماع من الروح الأمين ، والحديث القدسي قد

يكون الهماً أو نقلاً في الروح وبحو ذلك .

وهناك فرق آخر بينهما من وجهين (الاول) أن القرآن لا يجوز منه من

عبر ظهره ، بحلاف الحديث القدسي (والذي) انه مسموع بلفظه ، أعني
بعبارة يعينها دونه كما لا يخفى فافهم .

* (من أنواع معجزات القرآن) *

* الوجوه والظائر *

لوجوه : اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان ، كلفظ الأمة ،
والظائر كاللغات المتواطئة .

وقيل . الظائر في اللفظ . والوجوه في المعاني

وهم يدكرون للفظ لذي معناه واحد في مواضع كثيرة ، فيجعلون الوجوه
نوعاً لأقسام و لظائر نوعاً آخر

وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع معجزات القرآن ، حيث كانت الكلمة
الواحدة تنصرف الى عشرين وجهاً وأكثر وفل ، ولا يوجد ذلك في كلام
الشر ، وفي حديث مروي . لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى لمقرآن
وجوهاً كثيرة

وعن ابن عباس ان الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أرسله الى الخوارج ،
فقال . اذهب اليهم فحاصمهم ولانحاحتهم ، لقرآن ، فانه ذو وجود ، ولكن
حاصمهم بالسنة ، وهذه عيون من أمثلة هذا النوع .

(الهدى) : يأتي على أوجه وهي الثبات ، والبيان ، والدين ، والإيمان ،
والدعاء ، والرسول ، والكتب ، والمعرفة ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ،
والقرآن ، والنوراة ، والاسترجاع ، والحجة ، والتوحيد ، والسنة ، والاصلاح ،
والإلهام ، والتوبة ، والارشاد .

(السوء) : يأتي على أوجه وهي : الشدة ، والعقر ، والزنى ، والحرص ،

والعداب ، والشرك ، والشتم . والذب . ومعنى بضئ ، والبصر ، والقتل ،
والهزيمة

(الصلاة) - تأتي على وجهي . الصلاة الخمس ، وصلاة العصر ، وصلاة
الجمعة ، والجماد ، والدعاء ، والدين ، والقراءة ، والرحمة ، والاستغفار ،
ومواضع الصلاة .

(برحمة) وردت على وجهي : الاسلام ، والامن ، والحنه ، والمطر ،
ولعمه ، ولسوء ، والقرآن . وازرق والبصر ، والفتح ، والعافية ، والمودة ،
والسعة ، والمغفرة ، والمصحة .

(القسة) وردت على وجهي الشرك ، والأصالة ، والقتل ، والصد ،
والصلالة ، والمعدرد ، ولفضاء . والأثم . والمرص ، وبعره ، والعقوبة ،
والاحتصار ، والعداب ، والاحراق ، و الحون .

(الروح) وردت على وجه وهي : الامر ، والوحي ، والقرآن ، والرحمة ،
والحياء ، وحربين ، وميث عظيم . وحيش من الملائكة ، وروح البدن

(لقضاء) - وردت على وجه وهي : الفراغ ، والامر ، والاحل ، والفصل
والمضي ، و هلاك ، والوحيات ، والابرار ، والأعلام ، والوصية ، و نموت ،
و لسرول ، والخلق ، والعمر ، والعهد .

(لذكر) وردت على وجه وهي : ذكر للسان ، وذكر لغالب ، والحفظ ،
والطعة ، والجرار ، والصلوات لحمس ، والعطية ، والدين ، ولحديث ،
والقرآن ، والنور ، والحمر ، و شرف ، والعيب ، واللوح المحفوظ ، والشاء ،
و لوحي ، والرسول ، والصلاة ، وصلاة الجمعة ، وصلاة العصر .

(لدعاء) - وردت على وجه وهي : العسادة ، والاستعانة ، والسؤال ،

والقول ، والداء ، والتسعة .

(الاحصان) : ورد على أوجه وهي : العفة ، والروح ، و الحرية .
وعن ابن فارس في كتاب الأفراد : كل ما في القرآن من ذكر الأسف
فمعه الحزن ، إلا « فلما أسهبوا » فمعه أعصوا
وكل ما فيه من ذكر السوء ، فهي الكواكب إلا « ولو كنتم في بروج
مشيدة » فهي القصور الطوال الحصينة .

وكل ما فيه من ذكر السوء والحر ، فالمراد بالبحر الماء ، وبالتراب اليابس ،
لا « طهر الفساد في الر والمحر » فالمراد به الرية والعمران .
وكل ما فيه من يحسن فهو النقص ، إلا « شمس يحسن » أي حرام .
وكل ما فيه من أصحاب النار فأهلها ، إلا « وما جعلنا أصحاب النار إلا
ملائكة » فالمراد حرمتها

وكل صلاة فيه عبادة ورحمة إلا « وصلوات ومساجد » فهي الأماكن .
وقد غيره . وكل صوم فيه فمن العبادة إلا « وندرت للرحمن صوماً »
أي صمتاً .

وكل ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والإيمان ، إلا التي في أول
الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار ،
وكل ما فيه صدقة إلا « فأتوا الدين ذهبت أرواحهم مثل ما أنفقوا » فالمراد
به المهر .

(نص ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز) *

من أراد أن يعرف جوامع الكلم ، ويشه لفصل الاختصار ، ويحيط سلاعة
الاباء ويعطى لكفاية الإيجاز ، فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على سائر الكلام.

(ومن ذلك) قوله عروجل : (ان الدين قالوا رسا الله ثم استقاموا) كلمة واحدة تعصح عن الطاعات كلها في الائتمار والابرار والآن اسما أطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ، ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها من الاستقامة (ومن ذلك) قوله عروعلا : (لاحوف عليهم ولاهم يحزنون) فقد أدرج فيه ذكر افعال كل محبوب عليهم وروال كل مكروه عنهم ، ولا شيء أصبر بالانسان من الحر والاحوف لان الحر يتولد من مكروه ماض او حاضر ، والاحوف يتولد من مكروه مستقبل ، فاذا اجتمعا على امرئ لم ينفع بعيشه بل يتبرم بحياته ، والحر والاحوف أقوى أسباب مرض النفس ، كما أن السرور والامن أقوى أسباب صحة النفس ، فالحر والاحوف موضوعان بأراء كل محبة ونعمة هنيئة .

(ومن ذلك) قوله عر سمه : (لهم الامن وهم مهنتون) والامن كلمة واحدة تسمى عن خلوص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن اما هو السلامة من الاحوف المكروه لاعظم كما تقدم ذكره ، ماد بالو لامن بالاطلاق يرتفع الاحوف عنهم ويرتفع الاحوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل سرور والمحبوب (ومن ذلك) قوله سبحانه : (أوفوا بالعقود) فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله عر وحل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم .

(ومن ذلك) قوله حل ذكره : (فيها ما تشتهي الانفس وتلد الاعيس) فلم يبق مفترح لاحد الاوفد تصممه هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرواق .

(ومن ذلك) قوله عروجل ، (والعنك النبي تحري في البحر بما ينفع الناس) فهذه الكلمات الثلاث الاحيرة يجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق في ركوب السفن مالا يبلغه الاحصاء .

(ومن ذلك) قوله حل حلاله . (فاصدع بما تقرر) ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها وأحكامها وحلالها وحرامها .
(ومن ذلك) قوله عز وعلا في وصف حمر الحنة : (لا يصيبسون عنها ولا يبرقون) فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميع معيب الحمر ، ولما كان منها دهاب العقل وحدوث الصداع برأ الله تعالى حمر الحنة منهم وأثبت طيب النفس وقوة الطبع وحصول الفرح .

(ومن ذلك) قوله حل نأخذ : (لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) وهو كلام يجمع جميع ما ياكله لسان من نفسه الأرض .

(ومن ذلك) قوله حلب عظمه (ولهن مثل الذي عليهن) كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجل من احسان معاشرته لسماء وصبيانها وراحة عائلته وبلوغ كل مبلغ فيه يؤدي الى مصالحهن ومباحتهن ، وجميع ما يجب على لسانه من طاعة الارواح وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم وحفظ عنهم وصيبتهم عن حياضهم .

(ومن ذلك) قوله عز ذكره . (ولكم في انصاص جداه) ويحكى عن أردشير الملك ما رجمه بعض العلماء أنه قال . القتل انقي للقتل ، فهي كلام الله تعالى كل ما في كلام أردشير ورواية معاد حسنة : منها امانة العدل ذكر الانصاص والانصاح عن العرض المطلوب فيه من الحياء والحيث بالرعة والرهمة على مفيد حكم الله ولجميع بين انصاص والحياة والعدل من التكرار الذي يشق على النفس ، فان في قوله انفس انقي للقتل تكراراً عبرة بالغ فيه

(ومن ذلك) قوله تبارك اسمه في أخوة يوسف (فلما استأسروا منه حصصوا نجياً) وهذه صفة اعتر لهم جميع الناس ونفسهم لاراء طيراً لظن وأحدهم في ترويض ما يلقون به ، فاهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر الحادث

فتصممت تلك الكلمات العصريه معاني القصة الطويلة

(ومن ذلك) قوله عز وجل (وما يحاسن من قوم حياته فاسد اليهم على سواء) فلو أراد أحد الاعيان الاعلام في البلاغة أن يعر عنه لم يستطع أن يأتي بهذه الالفاظ مؤدبه المعنى الذي ينصمها حتى تسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها ، فيقول ان كان يبيك وبين قوم عديده وعهد فصيح مهم حياته ونقصاً فأسمهم أنك نصبت ما شرطت لهم وأدبهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم سواء .

* (ما يجري مجرى العثل . . .)

من الالفاظ التي تجمع الاعجاب من الالفاظ والاعجاز والايحار) *

ودلك آيات من الذكر المحكم ، كقوله سبحانه : (ولا يحق المكر السوء لا بأهله) وقوله تعالى : (وما بعكم على أنفسكم) وقوله عز شأنه : (كل نفس ذائمه الموت) وقوله عز اسمه : (كل نفس بما كسبت رهينة) وقوله جل ثناؤه : (كل من عليها فان) وقوله جل عظمته : (لكل بأ مستقر) وقوله عز وجل : (قل كل يعمل على شاكه) وقوله جل ذكره : (ولا تنس نصيبك من الدنيا) وقوله تبارك اسمه : (نحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وقوله عز ذكره : (فصرنا على آدابهم) وقوله جل جلاله : (اعرقوا فادخلوا ناراً) وقوله عز وجل : (كل حرب بما لديهم فرحون) وقوله جل آلاؤه : (ولا تزد واررة ودد أخرى) وقوله سبحانه : (يحسبون كل صيحة عليهم) .

* ١٠ اعتراض بعض الصحابة على القرآن الكريم . . .

وحواب النبي «ص» له *

روي أنه دخل رجل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يستفد على بعض كتاب في القرآن الكريم مدعياً فيها أنها عبرة فصيحة ولا بليغة ، وهي كلمة (كتارا) في قوله تعالى : (ومكروا مكراً كئاراً) وكلمة (يستهري) في

قوله تعالى : (الله يسهرى بهم) وكلمة (عجاب) في قوله تعالى : (ان هذا لشيء عجاب) فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أفصح العرب في عصره ، فقال الرجل فلان ، فعث اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستحصره ، طلب حصروهم بالجلوس عيب له لسي صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً خاصاً من المجلس وأمره بالجلوس فيه ، ولما جلس أصر عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانهدال في موضع آخر ، فقام و نقل إليه ، ولم يسفر به المجلس حتى أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أيضاً بالانهدال الى غيره ، وهكذا لم يزل ينقله من موضع الى آخر حتى اسفح الرجل عطشاً وعصباً . و قال : يا رسول الله (أنتهريء بي وثناً من كدر لعرب ان هذا شيء عجاب) ولم يعمل أفصح أهل العصر بدعوى السائل لكلمات الثلاث كلها ، في كلامه من غير مؤ ليدل فيه النواطي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الجفاء منه ، في التصديق بقصاحتها ، القم السائل المعترض حجراً ولم يأت بشيء .

« (بعض من يدعى الفصل كان يتضح من بعض آيات القرآن الكريم) »
« لطيفة طريقة »

يحكى أنه أقبل رجل من يدعي لفصل الى حكيم عاقل وجعل يظهر لتصحح من بعض آيات القرآن الكريم ، من جهة اشماله في بعض الاحكام على عبارة طويلة كان يمكن الاستعانة عنها بعبارة مختصرة ألغى منها ، فسأله الحكيم عن بعضها ، فقال مثل قوله تعالى (للذكر مثل حظ الانثى) فقد كان يمكن أن يمر عنه بقوله - (للأنثى نصف الذكر) فقال له الحكيم : ان أمك لم ترص بذلك ولم تقنع بالانكاه ورنادة ، فصحك الحاضرون ، وخرج الرجل خرساً حرجلاً .

* (تفسير وجيز لسبع المثاني) *

* والاقوال الواردة فيها *

بسم الله تعالى في آخر سورة الحجر (والحمد لله رب العالمين)
 وافتقر آية العظمى (وقد حذفت من سورة في حزن من سبع المثاني ولا يكثر
 على أنها مناجاة لآية سبع رب (و قد) من أسئلة لأن الفصيحة تسمى قرأتها
 في كل صلاة . أو من . . . (لست أجد على الله تعالى شيء من شيء) وهو
 ابن حنبل الرحيم . أو لأنه يثنى بها ما سأل الله من سورة في الصلاة
 (وقيل) لأنه منسوخ من الله وحده على ما روي في الخبر
 (وقيل) لأن نصها ثناء ونصها دعاء .

(وقيل) لأنه أقرب من العظمى وسورة
 (وقيل) حروفها ثمانية عشر الحروف الحرة والواو والياء قصر طحيط
 (وقيل) لأنه من حق من الحق وهو يروي عن لاء م . قر
 والامم الصديق عليه السلام

(وقيل) هي سبع بطون وهي سورة الحج من أول حراء . بعد
 لعل ويرد لاء . في حلق سورة حدة والذات . بقصر . سمع .
 وإنما سميت مثاني لأنه يثنى فيها الأحبار والعلم .

(وقيل) لمثاني القرآن كله كقوله تعالى كتاباً مثاني (والمثاني)
 جمع مشاة مفعلة أي موضع ثناء أو تشبه

(وقيل) عبر سبع من سبع المثاني هي سورة الحمد . ولعمري
 سميت مثاني لأنه خير في كل منها معنى بالشيء وقدرها . الحمد والتميم .
 ومن قال سر دالماني غير أن كل من جعل من هي ثوبه من بني لم يعص .
 ومن قال أنها الحمد قال أنها للبيان .

(تم) عطف المردان العظيم عليها معبري على الأول ، ومن عطف الكل على البعض على نفي . نسب الأسماء بسبب البعض

* (تفسير لطيف وتأويل لطيف للآية الشريفة) *

* (وقبل يا أرض ابلي ماءك) *

ون لستفي في مبارك . منه قوله تعالى (وقيل أرض ابلي ماءك)
أي اشقي وتثري . وطلع الشف . وسماه قلبي أي مسكي . وعيى الماء
أي بعض من أعضاء جسمه . وهو لونه ومعدن . وقصبي لأمر وتجر ما وعد الله
بوحاً من أهله قومه . وسوب على اليهودي أي اسفرت بسفلة بعد أن طافت
لأرض دهر في سنة شهر . وأخوذي حل . الموصل . ومن . بدأ للقوم الطائفة .
أي سحفاً للقوم بوح الدين غرقوا .

بما بعد بعد . دارادوا بعد . سعيد من حيث بهلاك و لموت . ولذلك
حصى بعدد أسوه . وحفر في هدد الأله من ربح جهنم (١) من جهة علم
اسد (٢) من جهة علم المعني (٣) من حيث النظر إلى رب الحمل (٤) من
جهة الفصاحة لمطبه . من جهة علم السد . وهو اسطر فيما منها من المعجار .
والاستعارة . والكناية . وما يتعلق بها .

يقول بمعنى ما أراد أن يس معنى أرض أن ترد ما انحر من لأرض
إلى سمها فارتد . وان تقطع طوقان السماء وقطع . وان يعيى الماء البارل
من سمها بعض . وان تعني أمر بوح . وهو انحر ما وعدناه من عرق قومه
فقصي . و لا سوي سببه على يهودي وسوب وأقرب الظلمة عرفي . بي
لكلام على أن امر د لا يمر الذي لا تأتي منه لكمال منه العصيان . وتشبيه
بكون امر د لأمر . الحرم المهد في تكون المقصود بصوراً لاقتداره العظيم .

وان السماء والارض معده لكونيه فيها، عايشه غير مسعد لآر دته فيها بعير
وتدبلا، فكأنها عقلاء مبيرون قد سرعوا حق امرهم، وأخذوا علماً بوجوب
الانقياد لأمره ولادعاء لحكمه، ويوحى بل المحمود عليهم في تحصيل مراده،
ثم على شبه هذا نظم الكلام، فقال عروحل، «وفى، غنى سبيل المحار عن
الاراده ان وقع بسبها قوت النمل، وجعل قوته المحار لحفظ احماد، وهو
يا أرض ويسمى، ثم قال محطاً بهما: أرض ويسمى على سبب الاستعداد
لشبه المدكور، ثم اسمر لعور حده في لأرض اسع الذي هو أعين المحارحة
في المظنوم لشبه بهما، وهو لذهب ابي مفرح في، ثم اسمر بقاء للماء
تشبه له، بعد، لقوي الارض في لاسم بوني الأكل بالظن، ثم قال،
ماءك، صفة بقاء ابي لأرض على سبب سحر لاقص الماء بالأرض، كاتصال
الماء بالماء، ثم احذر لاجساس الماء الافلاح الذي هو ترك الفاعل لعل
للشبه بهما في عدم التأيي، ثم قال، وعرض للماء وقضي الامر واسوت غنى
الحدودي وقيل بعد، ولم يصرح بمسأله الماء، ولا من قضى الامر،
وسوى السبب، وقال بعدا، كما لم يصرح بمائل أرض وناساء، سلو، في
كل واحد من ذلك لسبب الكناية، لان تلك الامور لعمد لا يكون لافهم على
قدر، ويكون مكنون قهر، وان فاعلهما واحد لا يشرك في فعله، فلا بد من لوهم
الى أن يتول حده أرض اسمي ماءك، ويسمى، فعلي، وإن لا يكون، بقاء من والمضي
والسمي غيره، ثم حتم الكلام بالمعرض بسببها، لكي مسكنهم في كناية
لرسل طبعاً لافهم طهراً سكان لمحط، وأن ذلك البعد لشد يد كان لالظلمهم
أو ما من جهة عدم التأيي، وهو النظر في فائدة كل كلمة فيها وجهة كل
تقديم وتأخير فيما من حملها، ودعت أنه احسن تدوين نحوها لكونها أكثر
استعمالاً، وبذلك دلالتها على بعد المادي الذي يسد عنه مقامه اظهاراً للعظمة

والممكنون ، واداء عهود و لحروب ، وهو بعد احدى حودك واهيون
 به ولم ينل شرفي رده لها ، ذلاته سبني قرب ، و من قبل رآته ،
 الارض للاحتضار ، و حيز غدا لا ضرو سماء الكون بها حفر و دور و اختيار لمعي
 على اسلمي لكونها حفر و سحائب سدوس قضي ، و قبل اعطاني و لم ينل عين لمطر
 و كذا جعل اناس لمعي به ك فلفل ، و من ماء قلعي ، فلفل حفر و اختير
 عصب على عصب و قبل لهاء ، دون أن يله ماء اطعم و لا امر و لم ينل امر روح
 و قومه لقصه لاحتضار و لاستعد ، بحرف العهد عن ذلك ، و لم ينل وسوس
 على الحدوي ، في افرت على نحو قبل و عيش اعشار لهاء فلفل بلعاعل مع
 نسمة في قوله (وهي بحري به) رده امط به ، و من هذا القوم و لم ينل
 لسعد القوم و لم ينل مع لاحتضار هذا من حيث لمطر الى ركب الكلم .
 و من حسد منظر الى ترس و جعل ، و ذلك به فله انه على الامر ،
 قبل ان يمي و سمع اعطي و لم ينل عني و رضى و قلعي و سمع ،
 حراً على مقصدي لكانه فسن كان بأمور حقه من عده و سمع يمكن الامر
 بوارد عليه في نفس لمدني قصه ابدت لمعي ترسح ، ثم به امر لارض
 على السمع و عده لانه عده و سمع ، ثم سمع و عصب به لانه له
 بقصه له ، و حده بحرف به دكر ما هو المقصود من القصه ، وهو قوله
 (و قصي الامر) أي أحر محود من اهلاك الحفر ، و احاط به عده السلام
 و من عده في نفس و سمع حد و سمع و سمع به صفة اسعويه وهي كذا
 يرى انما لمدني و عده هذا مخصصة مبه لاعتد بعثر تفكر ان عده العود
 و لا الهاء لشد الحرف الى حرد

و من حبه لقصه لقطه و العاطف على ، يرى عده مسعومة سبعة
 عن اسائر ، بعيد عن الشاعه ، عده على العديات ، سبعة على الاسلاس ،

كل منها كالباء في السلاسة ، وكالعين في الحلاوة ، وكالسين في الرقة ،
ومن ثم أطلقوا بعددته عن أن طوق الشر قصر عن الأمان بمثل هذه الآية ،
ولله در شأن شرطي ، ألا سأل العدم آفة من آفته ، ألا أدرك لطائف لانسع
الحصر ، ولا نظو الآلة مفصولة على المذكور فعل لم يروك أكثر من المصنوع

(بصير لطيف وتأويل طريف للحديث الشريف)

« الميت يعذب بمكاء أهله »

قال سيد الأجل لأعظم شريف لم يرضى (روح الله روحه) في مائة .
« تأويل لخير روي من سي صلى الله عليه وآله وسلم (أن الميت
يعذب بمكاء أهله) وفي رواية (أن الميت يعذب في قبره بما يحبه عليه)
وروي المصنف من شعبه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول .
(من يحب عليه فإنه يعذب بما يحب عليه) .

(بحوسب) ذلك قد علمنا أنه الذي لا يندحبها لأحمال ولا لانساع
و لمحار قبح مؤاخذه أحد بدب غيره . وعدم ذلك شأنا بأدله السمع ، مثل
قوله سبحانه (ولا نور وارده ورر أخرى) فلا بد من أن يعرف ما هو خلاف
هذه الآية إلى ما مضى ، والمعنى في لخير أن صاحب رويته أنه أوصى
موصي بأن يباح عنه فعل ذلك بأمره وعن أهله ، فإنه يعذب بالسحرة ، وليس
معنى يعذب أنه يؤاخذ بفعل النواح ، وإنما معناه أنه يؤاخذ بأمره بها ووصيته
بفعلها ، وبما قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لأن محله كان يرون المكاء
عندهم وروح ، فيأمرون به ويؤكدون الوصية بفعله وهذا مشهور

قال طرفة بن العبد :

ول مت فاعني بما أنا أهله * وشفي علي الجيب يأم معبد

وقال بشر بن أبي حازم لابنته عميرة :

فمن بك سائلاً عن نسب بشر * فان له نجب برده نايبا
نوى في ملحد لاند منه * كفى بالموت نايبا واعصرا
رهين نوى وكل فتى سبلي * فادري دمع وشجي احبانا

وقد روي عن من عاص في هذا الخبر انه قال وهل (أي عبط) ابن عمر
ابن مرسون لله صلى الله عليه وآله وسلم على قبر يهودي فقال انكم لتكفون
عليه وانه ليعذب في قبره ، (وقد روي) انكار هذا الخبر عليه أيضاً عن بعض
أرواح النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وهي عنة) وابنه وابنته ، فحزت بروايته
وهل أبو عبد الرحمن كما وهل يوم قبيل بدر بما قال صلى الله عليه وآله وسلم
أن أهل بيت لي يكون عليه وأنه ليعذب بحرمه (ووعظه) في ذكره فليب أنه
روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف على قبر بدر فقال هل وجدتم
مذوءكم ربكم حقاً ، ثم قال انهم ليسمعوا أقول ، فذكر ذلك عنه ،
(وقيل) انما قال صلى الله عليه وآله وسلم انهم الآن لسمعوا أن الذي كنت
أقول لهم هو الحق ، واستشهد بقوله تعالى : (انك لاتسمع الموتى) انتهى .

وقيل في الجواب عن معنى الحديث : ان المراد تألم الروح من بكاء
الاحياء ، فانه لما اطلع على بكاء أهله واحوانه وسمع رفع أصواتهم ، تألم
وعذب ، أما الاستعارة بما لحظهم من لعم وحر ، أو لارتكابهم المعصية
المحرمة من الحرع وشق الحبس ، والمراد من عذبه هو تألمه لانواع من الله تعالى
(وقيل) ان الأهلاء في عهد الجاهلية كانوا يبرصون بالبكاء والحرع عليهم ، وشق الثوب
يموتهم ، (وقد تقدم ذلك أيضاً) عهد احرام منهي عنه ، فلكونهم مسألاً للحرام صارو معذبين

(١) أي قبره .

(٢) اسم موضع .

و علم أن متقدم ذكره : أنما من حمل التعذيب على صورته الايضاء بسوح
 لانتم على طلاقه لمافاته لم هو لمشهور بين اصحابنا (رضوان الله عليهم) على
 ما يظهر من جور الحواح - ميمر السطل - مع غده سمع الاحشي اسبداً الى
 الاحبار المستعصمة بذلك وفي بعض لموثقت أن الامام سافر عليه السلام ووصى
 الى ولده الصادق عليه السلام أن يوقف له من ماله شيئاً لمواظب يندسه عشر
 سنين بمى أسام مى ، و يوح الصديقه فاطمة الزهراء عيها السلام على أبنها
 صلى الله عليه وآله وسلم مشهور كنوح الهاشميات على فلى نطف ، ولما
 رجع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم من أحد وسمع اسباحة على
 قننى أحد ، قال لآخر حمزه لا يواكي له ، فأمر بعض الابصار ساءهم أن يحس
 عيها فلا بد من العقيد بسوح المحرم ، (و لاولى) حمله على المنطق كما جاء في
 الاحبار لورده عن أهل لب عليهم السلام قد مع صحبه الحديث وأن
 الصلحه قد برونه لوسح شهر جعبره من شعة وحاله معلوم لا يحصى .

﴿ قصيدة طريقة في الاخلاق والحكم لابن الوردي ﴾

- | | | |
|----------------------------|---|---------------------------|
| ما للزمان عن المروءة عاري | * | ما عنده في مسكر من عاري |
| أشكو الى الله الزمان فدأبه | * | عز العيد ودلة الاحرار |
| لا عرو ن حسدت نود مافى | * | كل على مجرى بيه حاري |
| ورحمنا لمحاسن مرام | * | قد سعرت بعداً لها من نار |
| وإذا جرى ذكرى تكاد فوبهم | * | تنشق و تعالني شرار |
| كرهوا عطاء الله لي يوبحتهم | * | لشفائهم كرهوا صبيح الناري |
| ويروندهم درأ وفود فريحتي | * | ولوع أحباري لي لافطار |
| ياسعد ساعدي على هجراهم | * | في الله هجر مجانب منواري |

- واحد ربي الدنيا وكن في حيلة * عنهم وجانب كل كلب صاري
 واحفظ لصحتك العدم مكانه * لا تترك الود القديم لطاري
 وإذا أساء وبيك حمل فاحتمل * ان احتمالك أعظم الانصار
 سارع الى فعل الجميل وقلد الاعناق * حتى يرمي عورتي
 وحمل لي لا حري به راى على * نعم فما الدنيا يدار مدار
 وعمل لست الدار ما هي له * عمل المداري أهل هذي الدار
 وتوخ فعل المكرمات تبرعا * فالمكرمات حبيبة الانوار
 لا بأسر لمصى واخرى عبي * اصلاح ما أبتقيت يا مستكثار
 فالمعسرون بنو كلاب عندهم * واليوم أهل الفصل آل يسار
 جاور اذا جاورت بحر أو قتي * فالجار يشرف قدره بالجار
 كن عالماً في الناس أو متعلماً * أو سامعاً فاعلم ثوب فخر
 من كل فن خذ ولا تجهل به * فالحر مطلع على الاسرار
 وإذا فحمت الفقه عشت مصدراً * في العالمين معظم المقدار
 وعليك لا غرب فافهم سره * فالسر في القدر ولا صمد
 قيم الورى ما يحسنون وربهم * الملحاءون وره لا شعور
 فاعمل بما عدلت فالعلماء ان * لم يعملوا شجر بلا أثمار
 والعلم مهم ما صادف التقوى يكن * كالريح اذا مررت على الارهار
 ناريء لمرآة ان لم تنع * ما جاء فيه فأبى فصل القاري
 وسيل من لم يعلموا ان يحسنوا * طناً بأهل العلم دون نقار
 قد يشع العلم الشريف لاهله * ويحل مبعضهم يدار نوار
 هل يسوي العلماء والجهل في * فصل أم الظلماء كالاسوار
 ما العش الا في لحول مع العبي * في الاشتهار نهاية الاحطار
 واقنع فما كنز القناعة نافدا * وكفى بها عزاً لغير مماري

- واسأل الهك عصمة وحماية * فاستب قواصف الاعمار
 وان ابتليت بدلة وحطيت * فاستدم وباجرها بالاستعفار
 اياك من عسف الانام وظلمهم * واحذر من الدعوات في الاسفار
 أطل افتكارك في العواقب واجتنب * أشياء محوكة الى الاعذار
 ودع الورى وسل الذي أعطاهم * لا تطلب المعروف من نكار
 حمد البدي لعموده الكبر و * ماجمد البدي لبرودة الاشعار
 لم يبق خل للشدائد يرتجى * في نشر احسان وطى عوار
 من أين يوجد صاحب مستحسن * للحير أوار غلى الأوار
 احذر عدوك والمعاند مرة * واحذر صديق الصدق سبع مرار
 بالاصدقاء لهم برك حرة * ولهم به سب الى الاصرار
 واصبر على الحساد صبر مدير * قد أظهر الاقال في الادبار
 كم مال بالتدبير من هو صابر * ما لم ينل بعسكر جرار
 الدين شين المدين قال نبينا * صوره وامسر غنى الافئدة
 دار العدى من أهل دنيت جاعدا * ما فار بالمغنياء غير مدار
 فاذا رأيت الصميم مشنأ فلا * تلبث وحاول غير دنيت اندر
 أقيم حيث يضام الا جاهل * قد عادل الاشرار بالاحيار
 لا بدع السر الساء فما الساء * أهلا الى مستودع الاسرار
 كيد الساء ومكرهن مروع * لا كان كل مكائد مكار
 ذكر حلال لشبه وامر * صبر العدى في السب والاعذار
 أقلل زيارة من تحب لقاء * لا تبال سحرة الاكندر
 لاكثر صحككم من صحت حب * أكفاه هي قبضة القصار
 كم حاسد كم كائد كم مارد * كم واحد كم جاحد كم راري
 لولا ياتي مت من شوقي الى * موت أراح به من الاشرار

- لبات بعش أنجم وكمالها * بالنعش فاطلب مثله لجواري
 اقسمت ما دهن السات تلاعباً * دهبوا السات كراهة الأصهار
 بالانمي في ترك أو طاني لعد * بالغب في الأعداء والأندار
 نصلي تراب فالانام سرهم * بي أفرون وكل أرض داري
 أطيل في أرض معامي لأهب * وفور داري عر دار فرري
 من كان لمجرد يوم مسحطاً * ولما يرصاد حاري حاري
 آتسي الحراب بحره فلا * نسي دون عاي من سدر
 عجيبي لشارب حمرة ما حامت * لب امرئ الا عرته بهاري
 أهدت من العصار وهو يذلها * دوساً لذا ثارت لأحد النار
 يارب أمرد كالغزال لطره * حكم السنية في البرية جاري
 تأليف طرته ونور جيبه * تأليف ماء حدوده والنار
 ومعدر كالمسك خط عذاره * والحال فهو ريادة العطار
 وبديعة ان لم تكن شمس الضحى * فالوجه منها طابع الأقمار
 أعرضت اعراض التعف عنهم * وقطعت وصلهم وقر قراري
 ما ذاك جهلاً بالجمال وانما * ليس الحنا من شيمة الاحرار
 ان أدق أو أهلت فمدلب حتى * ولعب سؤلي داس أو طاري
 وجوت من عثم ومن ذب ومن * حاد ومن مال ومن مذر
 ورأيت للنام كل عجيبة * وشممت من صفو ومن أكرار
 حتى لقد أصبحت لأرجو ولا * أحشى سوى دي العره الفقار
 والله لو رجع الكرام ودهرهم * شرعاً وعدت دونه الاحبار
 لاهت من عشيتهم ومسؤلهم * فرط السؤال بغيصة الاقدار
 أنعد من تصادهم طلباً لما * يعني وتبقى وصمة الاحبار
 أين الكرام وأين اهل مدائحي * عر السي وآله الاطهار

$$(١) \quad \text{وعلى } ٧ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٢ \times ٢ = ٨ \times ٢ = ١٦$$

$$\text{وعلى } ٣ \times ٢ = ٩ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ١٠ \times ٢ = ٢ \times ٢ = ٥ \times ٢$$

وبما انه يجب أن يكون ثلث اعداد نصف وثلث ورابع ٥٥٥ وعشر فيجب

ان يقبل القسمة على ٢ (لأنه $١/٢ \times ١/٣ = ١/٦$) $٢ \times ٣ = ٦$

$$(ب) \quad \text{وعلى } ٤ \times ٣ \quad ٦ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ٥ \times ٣ = ٥ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ٦ \times ٣ = ٢ \times ٣ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ٧ \times ٣ = ٧ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ٨ \times ٣ = ٢ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ٩ \times ٣ = ٣ \times ٣ = ٢ \times ٣$$

$$\text{وعلى } ١٠ \times ٣ = ٥ \times ٢ \times ٣$$

وبما انه يجب أن يكون ربع اعداد نصف وثلث ورابع وخمس ٥٥٥

$$(٠) \quad \text{وعلى } ١/٤ \times ١/٢ = ١/٨$$

اذن يجب أن يقبل العدد القسمة على ٤ (لأنه $١/٤ \times ١/٢ = ١/٨$)

$$\text{وعلى } ٤ \times ٤ = ٣ \times ٤$$

$$(ج) \quad \text{وعلى } ٤ \times ٤ = ٢ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٥ \times ٤ = ٥ \times ٤$$

$$\text{وعلى } ٦ \times ٤ = ٣ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٧ \times ٤ = ٧ \times ٤$$

$$\text{وعلى } ٨ \times ٤ = ٢ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٩ \times ٤ = ٣ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ١٠ \times ٤ = ٢ \times ٢ \times ٥ = ٢ \times ٥ \times ٢$$

وبما انه يجب أن يكون خمس العدد نصف وكذلك ثلث وربع وخمس

$$\dots \text{ الخ } \bullet \text{ ولا كان } (١/٥ \times ١/٢ = ١/١٠) \bullet$$

اذن وجب أن يقبل العدد القسمة على ٥

$$\text{وعلى } ٣ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ٤ \times ٥ = ٢ \times ٢ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ٥ \times ٥ = ٥ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ٦ \times ٥ = ٣ \times ٢ \times ٥ \quad (\text{د})$$

$$\text{وعلى } ٧ \times ٥ = ٧ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ٨ \times ٥ = ٢ \times ٤ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ٩ \times ٥ = ٣ \times ٣ \times ٥$$

$$\text{وعلى } ١٠ \times ٥ = ٢ \times ٥ \times ٥ = ٢ \times ٥$$

وبما انه يجب أن يكون لعدد العدد نصف وكذلك ثلث وربع

وخمس $\dots \text{ الخ } \bullet$

اذن وجب أن يقبل العدد القسمة على ٦

$$\text{وعلى } ٦ \times ٣ = ٢ \times ٣ \times ٢ = ٣ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٨ \times ٦ = ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢ = ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ٩ \times ٦ = ٣ \times ٣ \times ٢ = ٣ \times ٣ \times ٢ \quad (\text{هـ})$$

$$\text{وعلى } ١٠ \times ٦ = ٢ \times ٣ \times ٢ \times ٢ = ٢ \times ٣ \times ٢ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ١١ \times ٦ = ١١ \times ٦$$

$$\text{وعلى } ١٢ \times ٦ = ٢ \times ٢ \times ٣ \times ٢ = ٢ \times ٢ \times ٣ \times ٢$$

$$\text{وعلى } ١٣ \times ٦ = ١٣ \times ٦$$

$$\text{وعلى } ١٤ \times ٦ = ٢ \times ٢ \times ٣ \times ٢ = ٢ \times ٢ \times ٣ \times ٢$$

وہا نہ جب ان ہوں اسمع اعداد نصف وکدک ثت ورع
وخمس ... الخ .

پدن وجب ان یصل العدد الفسہ علی ۲×۷

وعلی ۳×۷

وعلی $۴ \times ۷ = ۲۸$

(و) وعلی ۵×۷

وعلی $۶ \times ۷ = ۴۲$

وعلی $۷ \times ۷ = ۴۹$

وعلی $۸ \times ۷ = ۵۶$

وعلی $۹ \times ۷ = ۶۳$

وعلی $۱۰ \times ۷ = ۷۰$

وہا نہ جب ان ہوں لثن العدد نصف وکدک ثت ورع
وخمس ... الخ .

پدن وجب ان یصل العدد الفسہ علی $۲ \times ۴ = ۸$

وعلی $۳ \times ۴ = ۱۲$

وعلی $۴ \times ۴ = ۱۶$

(ز) وعلی $۵ \times ۴ = ۲۰$

وعلی $۶ \times ۴ = ۲۴$

وعلی $۷ \times ۴ = ۲۸$

وعلی $۸ \times ۴ = ۳۲$

وعلی $۹ \times ۴ = ۳۶$

وعلی $۱۰ \times ۴ = ۴۰$

وہا نہ جب ان ہوں اسمع اعداد نصف وکدک ثت ورع ... ج

دون باقير *

إذن وجب أن يقبل العدد القسمة على ٩ $٢ \times ٢٣ = ٢ \times ٩$

وعلى $٢٣ = ٣ \times ٢٣ = ٣ \times ٩$

وعلى $٢٢ \times ٢٣ = ٤ \times ٩$

(ح) وعلى $٥ \times ٢٣ = ٥ \times ٩$

وعلى $٢ \times ٢٣ = ٣ \times ٢ \times ٢٣ = ٦ \times ٩$

وعلى $٧ \times ٢٣ = ٧ \times ٩$

وعلى $٢٢ \times ٢٣ = ٨ \times ٩$

وعلى $١٣ = ٢٣ \times ٢٣ = ٩ \times ٩$

وعلى $٥ \times ٢ \times ٢٣ = ١٠ \times ٩$

وبما أنه يجب أن يكون لعشر العدد نصفه " وكذا ثلث ورمع

وخمس ... إلخ

إذن وجب أن يقبل العدد خمسة على ١٠ $٢ \times ٥ \times ٢ = ٢ \times ١٠$

وعلى $٣ \times ٥ \times ٢ = ٣ \times ١٠$

وعلى $٥ \times ٢ = ٢ \times ٥ \times ٢ = ٤ \times ١٠$

(ط) وعلى $٢٥ \times ٢ = ٥ \times ٥ \times ٢ = ٥ \times ١٠$

وعلى $٣ \times ٥ \times ٢ = ٣ \times ٢ \times ٥ = ٦ \times ١٠$

وعلى $٧ \times ٥ \times ٢ = ٧ \times ١٠$

وعلى $٢٢ \times ٥ = ٢٢ \times ٥ \times ٢ = ٨ \times ١٠$

وعلى $٢٣ \times ٥ = ٩ \times ١٠$

وعلى $٢٥ \times ٢ = ٥ \times ٢ \times ٥ \times ٢ = ١٠ \times ١٠$

فبصاعف المشترك الأصغر لجميع هذه الأعداد هو

$٦٣٥٠٤٠٠ = ٢٧ \times ٢٥ \times ٢٣ \times ١٦ \times ٢٥ \times ٤٩$

فلو رجعا لى حل المسألة كما في المطوق وقتنا بعملية الآتية :

$$7 \times 30 \times 360 \text{ (عدد ايام الاسبوع في عدد ايام الشهر في عدد ايام السنة)}$$

$$30 \times 3 \times 2 = 30$$

$$360 \times 22 \times 23 = 360$$

$$\text{إذن } 7 \times 30 \times 360 = 7 \times 22 \times 23 \times 30 \times 2 \times 3 \times 2$$

$$75600 = 7 \times 22 \times 23 \times 25$$

فلا يوجد في حاصل الضرب الأخير ٦٢ أو ٢٢ × ٢٢ = ٨ × ٨

فلا يكون له ثمن اثنين (كما هو مطوق المسألة)

ولا يوجد في حاصل الضرب الأخير ٩ × ٩ = ٢٣ × ٢٣ = ٣٤

إذن لا يكون له ربع اثنين أو ثمن الربع (كما في المطوق) ولا يوجد

$$\text{الضرب الأخير } 8 \times 8 = 22 \times 22 = 49$$

إذن لا يكون له ربع اثنين أو ثمن الربع (كما في المطوق) ولا يوجد

$$\text{في حاصل الضرب الأخير } 7 \times 7 = 27$$

إذن لا يكون له سبع السبع (كما في المطوق)

فطريقة الحل : أن يؤخذ المضاعف المشترك البسيط لنتائج الأخيرة ،

(١) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) ، (ز) ، (ح) ، (ط) ، فيكون

$$\text{هذا المضاعف } = 22 \times 23 \times 25 \times 27$$

وبما أنه يجب أن لا يكون للعدد المطلوب سبع السبع ، $1/7 \times 1/7 = 1/49$

إذن يجب أن يكون أس ٧ في المضاعف المشترك البسيط واحداً .

وبما أنه يجب أن لا يكون للعدد المطلوب سبع السبع أو $1/9 \times 1/9$

أو $1/3 \times 1/3 = 1/9$ ، إذن يجب أن يكون أس ٣ في المضاعف

المذكور ٣ أي ٢٣ .

وبما أنه يجب أن لا يكون للعدد المطلوب ربع اثنين أو $1/8 \times 1/8$ أو

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$ إذن وجب أن نزل أس ٢ إلى ٤ فيكون $\frac{1}{4}$ في المصاعف المشتركة البسيط . لأن العدد لا يعمل القسمة على ٢ أو لا يكون له ربع الثمن ما لم يكن أحد عوامله ٢ وكذا الحال في ثمن الربع .

$$\frac{1}{8} \times \frac{1}{4} = \frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4} = \frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$$

وبصورة طبيعية لا يكون للعدد المذكور : أي (٧٥٦٠٠) ثمن اشمن ، ذلك لأننا نزلنا أس ٢ إلى ٤ أي جعلناه $\frac{1}{4}$ والعدد لا يكون له ثمن الثمن .

$$\frac{1}{8} \times \frac{1}{8} = \frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4} = \frac{1}{2} \times \frac{1}{2}$$

مما لم يكن فيه العامل ٢ وقد حذفناه بجعل الأسس ٤ ، ٤ (أربعة) .

فيكون العوامل للعدد المطلوب بحده كما يلي

$$= 5 \times 2^3 \times 3^2 \times 2 \times 3 \times 5 \times 7 \times 2^5 \times 3 \times 2^2 \times 7$$

$$75600 = 360 \times 30 \times 7 = 5 \times 9 \times 8 \times 2 \times 3 \times 5 \times 7$$

وهو حاصل ضرب أيام الأسبوع في أيام الشهر ثم في أيام السنة . كما قال به الامام عنه أفضل الصلاة والسلام .

* (الكلمات التسع العسدييات للامام أمير المؤمنين (ع)) *

قال عامر الشعبي نكلم الامام سدا لأوصاء أمير المؤمنين عني عليه السلام تسع كلمات رنجلهن ، فكان عنود اللاعة . وأيدمن حواهر الحكمة ، وقطعن جميع الأدم عن المحاق ، ووجدته منهن (ثلاث) منها في نهج حجاب (وثلاث) منها في الحكمة (وثلاث) منها في الأدب

(وأما) أي في المساحات فـ (أي كفى بي عزاً أن أكون لك ععد وكفى بي فحراً أن يكون بي ذم . كما أحب . فاحمسي كما أحب) (وأما) الثاني في الحكمة فـ (فمه كن امرئ ما يحسنه . وما يهلك امرؤ عرف قدره والعز يعبو تحت لسانه .

(وما) الثاني في الأدب ، فقال من على من شئت نكر أمره و حجبني من شئت نكر أمره . وسع من شئت يكن نظره

﴿ شعر في مدح الامام أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

من نظم أبي زيد الطائي، قال في يوم صعب وهو يمدح الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ويذكر بأسه من أبيات ذكرها نصر في كتاب صعب .

ان علياً ساد بالتكريم * والحلم عديع النحل
 هداه ربي لنصراط الاقوام * فأحده الحل وترك المحرم
 كالليث عده الليوث الصيغ * يرصع أشالا ولما تعظم
 فهو بحمي عبره ويحتمي * عمل الدراعين كربه الشدقم
 ليث الليوث هي الصدام مصدم * وكهمس الليل مصك ملدم
 ذوجبهة عرا وأدب أحشم * يكنى من الناس أنا محطم
 اذا رآته الاسد لم تر مرم * من هبه الموت ولم تحمحم
 عبدالعراك كالغنيق المعلم * بعري الكمي بالسلاح المعلم
 ترى من العرس به مصح الدم * بالحر والشدقين لون العدم
 اذا الاسود أححمت لم يححم * اذا يباحي النفس قالت صمم

﴿ شعر آخر في مدح الامام عليه السلام للعمري ﴾

قال الشاعر الكبير عبد النامي العمري في مدح الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام :

يا أبا البربر أنت لطف * صهره وابن عمه وأخوه
 ان الله في معاليك صرا * أكثر العالمين ما علموه
 حتى الله آدمأ من براب * فهو ابن له وأنت أبوه
 أنت ثاني الابرار في عالم الدر * وأبناؤه تعد ينوءه

ولقد أتبع هذه الآيات فضيله العلامة الجليل والأديب لأرب الشيع أسد
الله الحائري الأنصاري أمين الواعظين رحمه الله بأربعة أخرى وهي :

عالم السر والخصيب ندري * منه ما الكائنات ما فهموه
لن الله أمة أحتروه * عن مقام العلى وما قدموه
نقصوا بعة العدير وخابوا * بيد الله بعد ما صامحوه
ليت أبديهم بدا اليوم شلت * كيف مدت إليه واحتصموه

(شعر آخر في مدح الامام عليه السلام) *

وقال الشاعر الشهير عند العفار الاحرس الشامي في مدح الامام عليه
السلام .

واسي نشيمي لال محمد * وان رعمت أناف أهلي وعدلي
وأشهد أن الله لأرب عبره * وان ولي الله بين الورى علي

(شعر آخر في مدح الامام عليه السلام أيضاً) *

لابن حجر ، وقيل لابن نباته وهو :

يا اس عم السي ان أماً * قد توالوك بالسعدة فاروا
أنت للعلم في الحقيقة باب * ومجار وما سواك محار

(شعر آخر في مدح الامام عليه السلام) *

لصفي الدين الحلي رحمه الله :

فوالله ما احتار الاله محمداً * حبياً وبين العالمين له مثل

كذلك ما احتار السبي لئمه * علياً وصياً وهو لائته بع
وصيره دون الامام أحاً له * وصواؤو فيهم من لدونه الفصل
وشاهد عقل المرء حسن اختياره * فما حال من يختاره الله والرسول

﴿ شعر آخر في مدح الامام عليه السلام ﴾

لصبي الدين الحلبي رحمه الله أيضاً :

أمير المؤمنين أراك ادما * ذكرتك عند ذي حسب صعي لي
وان كررت ذكرتك عند نعل * تكدر عيشه وبمي قتالي
فصرت اذا شككت بأصل شخص * ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطبق سمع ثاك الا * كريم الاصل محمود الحصال
فها أدفد حشرت بك البرايا * فانت معك أولاد الحلال

﴿ شعر آخر في مدح الامام عليه السلام ﴾

لمعض الشعراء الافاضل قال وفيه ذرة :

بحب علي ترول الشكوك * وتركي النعوس وتصعو البحار
ومهما رأيت محاً له * ثم الدكاء وثم الفخار
ومهما رأيت عدواً له * هي أصله سب مستعار
فلا تعدلوه على بعضه * فحيطان دار أبيه قصار

﴿ شعر آخر في مدح الامام عليه السلام ﴾

لاحد كدر العلماء (طيب الله ربه) وهما مكتوبان على قبره الشريف .

بما سكرأ فصل حير الحق حذرة * لك العمى أو نور الشمس يسكنم
هب ، اعتصمت هـ في عره حفاً * بمن هالك يوم الحشر تعتصم

* (بيان حول ذي الفقار الامام أمير المؤمنين عليه السلام) *

دو الفقار هو سيف للامام أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد اشتهر الامام عليه السلام بسيفه ذي الفقار بحيث يفترون باسمه مد الصدر الاول ، ولهذا السيف مكانة نابعة سمية تناسب ومقام صاحبه الامام عليه السلام وقد افتخر أئمة أهل البيت عليهم السلام بأنه عندهم يرثونه خلفاً عن سلف ، وهو الآن موجود عند الامام المهدي المنتظر صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وهذا مما لا شك فيه ، ولكن الكلام في ان هذا السيف من أين حصل للامام أمير المؤمنين عليه السلام ؟ ولم صارت له هذه المرحلة الرفعة ؟
فلندكر لافعال والروايات ، المختلفة في أصل هذا السيف :

١ - ان السيف ذا الفقار نزل به جبرئيل عليه السلام الى الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم أحد لما اكسر سيف الامام عليه السلام وله قصة معروفة مدكوره في مطالبه .

٢ - أنزل الله تعالى آدم من الجنة ومعه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة فكان آدم يحارب به أعداءه من الجن والشياطين وكان مكتوب عليه . (لا يزال أسباني يحاربون به سي بعد سي وصدى بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين عليه السلام فيحارب به عن النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم) وكان حليفه من قصة وورثه الاثمه بعد علي ، وهو الآن عند الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف .

٣ - كان أحد أسلاف سليمان السنة التي أهدتها بلقيس اليه فورثه الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم .

- ٤ - كانت حديدة عند الكعبة من رمس جرهم أو غيرهم فصعب ذا الفقار
 ٥ - لما انكر سيف علي يوم أحد أنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يشكو ذلك فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيف الحبل فمض فيه فصار
 سيفاً ذا الفقار .

- ٦ - بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام بايعار من
 جرئيل إلى اليمن ليكرس صماً هناك من الحجارة مفعد في الحديد فكسره عني
 عليه السلام فأتى بالحديد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدفعه إلى عمر
 الصديق فصر به سبعين ذا الفقار ومحمداً ، فنقل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بالمحمد وقلد علياً عليه السلام ذا الفقار .

- ٧ - كما في السابق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقلد
 بذي الفقار وسبح علياً المحدث ثم بعد ما انكر المحدث أعطاه ذا الفقار
 ٨ - كان للعاصم بن المسه بن الحجاج قتله علي يوم بدر فاستحضره النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لمسه ثم مسح علياً يوم أحد بعد ما انكر سيفه
 ٩ - كان لمس بن الحجاج قتله علي في عراة بني لمصطلق فأخذه
 ضمن صلبه

- ١٠ - كان ضمن هدهد الحاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ١١ - كان هدهد من ذي رن إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هذه رسول حول هذا لسيف ، وهذا الاحلاف وان لم يكن يجمع بينها
 وفاق في النتيجة لكنها تسمى عن "همية كبرى" رأسه عظيمة يحوي عبيها هدهد
 لسيف ، وذكر ان الأئمة عليهم السلام كانوا يصحرون به ويعدونه من ورائه
 لأمه ، وقد نوه به معروف باسم "لام" من المؤمنين عليه سلام حتى أن لمصورين

لا يزالون يرتسمون صورة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام مع هذا السيف فكانه وعلياً توثان وهما متلازمان في الادهان تلامر الطل لصاحبه .

وقد نادى جبرئيل يوم أحد : (لا سيف الا ذو القنار ولا فتى الا علي) فهذا كله يدل على ان هذا السيف مرموق عند الانظار ، فلاند ان من وجود رمز الهي كان به ، فتقرب الى الدهن صحة الاقول التي تنص على وجود شرف ديني الهي فيه كالقول الاول والثاني والحادي عشر ، ويمكن الجمع بين أحدهما والبعص الآخر .

فيحور كونه سيف آدم عليه السلام ووصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأحد الطرق المذكورة في سائر الاقوال ، فالمسبه أو امه أو دو يرن أو المحشي أو بلقيس ثم سيمان ، قد أتيح في أيديهم هذا السيف فكانوا واسطة لايصاله الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

نعم القول الخامس والسادس لا يتفقان وسائر الاقوال ، ولكن غيرهما أشهر والروايات الواردة ترجح غيرها أي القول الثاني وماواضه .

أما صفة هذا السيف فكانت في وسطه حجر صغار متماصة على طول السيف تشبه العمود الفقري ، وما يرعنه الناس من أنه كانت قريباً من رأسه شقة يشبه بها قربي بعض الحشرات فوهم في الظاهر ولم أحد له مأخذاً

وبعد شهادة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام وانتدله الى حوار ربه توارث الائمة المعصومون عنهم السلام ذا القنار (كما تقدم) وأصبح من ودائع الامامة يودعه كل امام سابق الى الذي يبعه حتى انتهى الدور الى لحجه المستظر صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف فهو عنده الى أن يظهر فيملاء الارض قسطاً وعدلاً بعد ما مضت ظلمات وحوراً

* (ما معنى هذا الحديث الشريف المأثور) *
 « ان الله سبحانه خلق آدم على صورته »

روي عن بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام أنه قال : « ان الله خلق آدم على صورته » وقد ذكر بعض علمائنا المحققين رسول الله تعالى عليهم لذلك وجوها خمسة :
 أولها : ان الهاء راجعة الى آدم عليه السلام ، أي ان الله خلق آدم على هذه الصورة التي قبض عليها ، ولم يتغير حاله بريادة ونقصان كسائر البشر .

ثانيها : ان الهاء راجعة الى تعالى ، والسبب تشريفيه ، كما يقول روح الله وبيت الله ، وأمثال ذلك مما لا يحصى ، أي على الصورة التي احتدرها واجتازها
 ثالثها : أن الزهري روى عن الامام الحسن عليه السلام انه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل من الانصار وهو يصرب وجهه علام له ويقول له قبح الله وجهك ووجه من تشبهه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : شس ماقلت فان الله سبحانه خلق آدم على صورته ، أي خلق صورته عليه السلام شبيهة بصورة ذلك المصروب فالتفصح يشمل عليه السلام

رابعها : انه صلى الله عليه وآله وسلم بين بذلك ان خلق آدم وحسن صورته أي الكيفية المؤلفة كليهما من فعل الله أي حسن آدم وحسن صورته ، معنى بذلك الشك في أن تأليفه من فعل غيره لان التأليف من حسن معدود لشر والجواهر وبحوها هي التي يعزود القسم تعالى بالقدره عليها فيمكن فعل النظر أن تكون الحواهر من فعله ، وتأليفه من فعل غيره ، لا ترى لنا يرجع في العمم بأن تأليف السماء من فعله تعالى الى دليل سميح ، لانه لا دلالة في لعقل على ذلك .

خامسها : انه أراد أن يسر به تعالى نشأ آدم على هذه الصورة لكي

شوحه عليها على سبيل الابتداء لانه جاء كما هو من عادة البشر
هذا خلاصه مذكروا السد لاجل الاعظم الشريف بمرتضى (رسول الله
تعالى عليه) في تزيه الامياء

قول . وفيه جمالات أخر . لكن لا يحلو بعضها من تكيف .
منها . ان الصبر عند الله سبحانه . والمراد بالصورة الصفة . أي
ان الله سبحانه خلق آدم وجعله مطهر اصداءه الحسى من قدره و لعله و لاجله
والامانة وعبر ذلك ، كما قال خلقتك منلى .

والمراد بآدم ، اما الادم الاول وهو نور محمدى صلى الله عليه وآله
وسلم . واما الادم الثانى احاكي عنه . ولكن محتمل دمر آد المرآة نصاً
حاكية عن الصورة لى في المرآة لاوسى . فمسل ، وهذا مفصل مكمول عند الله
تجده في مظانه .

ومنها ان الصبر عند الله الى ادم عليه السلام من باب الاستعداد ، في خلق
الادم الصوري لتمثالي شاكوي ، شهناء لادم لاوب ، ووجه مرآة له وحاكيا
عنه في صفاته .

ومنها ان يكون صبر عنداً الى ادم الكبر وهو لعلم الكبر ، وفيه
اشاره الى الطائى . أي ، حده من لادن صبر والكبير ، كما قال
لس على الله حسكر * ان يجمع العالم في واحد

« ما معنى هذا الحديث الشريف المأثور »

« الصوم نصف الايمان والصوم نصف الصبر »

(روى) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال . الصوم
نصف ايمان ، والصوم نصف الصبر . قال لمحقق بن جمهور رحمة الله .

(لمراد) بالوصوء هما الوصوء الحقيقي ، وهو رفع الاحداث لمعوية بالسبة الى القلب والفسان والحوارج ، فيكون نصف الايمان ، لان الايمان عبارة عن التحلية والتحلية ، وهما نصفان ، فالوصوء الذي هو التحلية نصف ، والتحلية بالاعتقادات الحققة نصفه لآخر ، ومعنى التحلية طبع الحائث الطبيعية من متعني الشهوة والعصب ، والتحلية بالحاء المهملة وهي اقتناء صفات المحبوب (والمراد) بالصوم ، الامساك عن الشهوات ، وما كان نصف الصبر لانه منقسم الى من صبر عن المعصية وصبر عن الطاعة ، والصوم يصبر بصماً

« ما معني هذا الحديث الشريف الماثور » :

« أمكنوا الطيور من أوكارها »

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : (أمكنوا الطيور من أوكارها) وقد ذكر لمحققون له وجوهاً ثلاثة : (أحدها) أنه بهي عن صيد الطيور من أعشاشها ، فكأنه قال اتركوها حتى تطير من الأوكار فصيدوها ، ونهي على تكرامه (الثاني) انه بهي عن عمل الحاهلية ، وهو رحر لطير للتدول به ويسمونه علم القبة ، والرحر هو التدول بها ، فان أحدهم كان اذا كثر في الحاجة ليلاً ولم يجد طير طائراً يتعامل به عمد الى طير في وكوره فأجابه حتى يطير ليتعامل به في حاجته في انه يمضي فيها وورد ، بهي عن ذلك ، وقد ، امصو في حوائجكم واتركوا لطير في أوكارها بهياً عن التحلق بأحلاق الحاهلية وأمرأ بالاتكال على الله تعالى ، (الثالث) أن يراد من الطيور النفوس الماطقة ومن الأوكار لاندان ، وامكانها منها استعمالها بالنصرف في أندائها وعدد مطلقها باليوم والبطالة ، فانها بما جعلت للتصرف فيه ، فعدم امكانها منه بالتعطيل محال للعرض المقصود منها .

* (حديث شريف فيه ابهام) *

روى العلامة الحليل الشيخ حسن بن سليمان العجلي (قدس الله سره) في
مختصر بصائر سعد عن حابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : (ولئن
قتلتم في سبيل الله أو مسم) الآية فقال : يا حابر أتدري ما سبيل الله ؟ قلت : لا والله
الا اذا سمعت ميتاً يقول : القل في سبيل علي عنه السلام ودرسه ، فمن
قل في ولايه قل في سبيل الله ، وليس أحد يؤمن بهذه الالة الا وله فيه وميته ،
به من قتل فيسخر حتى يموت ، ومن مات بشر حتى يقتل - انتهى .
يعني به من قتل في الدنيا من المؤمنين بهذه الالة يموت مع صاحب
عنه لسلام وكان معه حتى يموت ، ومن مات في الدنيا يموت معه حتى يقتل
بين يديه ، والله حري عليه الامران لانه يدرك موته الشهادة بالقتل ، ومرتبة
قطع العلاقة لاحترابه النفس عن البدن بالموت فافهم .

* (عبارة فقهية فيها ابهام) *

قال العلامة : في بهام المروع ، لو ترك الاعتدل في الركوع أو السجود
في صلاة السجود عمداً لم يظن صلاته لانه ليس ركناً في الموضع فكذلك في
لعن - بهي
و لا شك انه اذا شاء لركبته في المعن لا معني الوجوب فيه كما في الموضع ،
ويمكن الحمل بأن مراده لعن معني الوجوب في الالة بواسطة معني الركبة ،
و كذا كان ركناً في صلاة يكون من الآخر الموجه لانتفاء صدق الاسم
ولو كان ركناً لكان شرطاً في الماطة قطعاً لثلاثتها كونه صلاة ، وأما اذا لم
يكن ركناً فلا يكون دليلاً على وجوبه في الماطة فامل

« الناس يحشرون يوم القيامة على تسعة أنواع »

يروى أن معد بن حنبل سأل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
 «معد سألت عن أمر عظيم من الأمور ، ثم أرسل عبيده صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال يحشرون تسعة أصناف من أممي بعضهم حتى صورة الفردة ، وبعضهم على
 صورة الحرير ، وبعضهم على وجوههم مكشون أرجلهم فوق رؤسهم يسحبون
 عليها ، وبعضهم عيب ، وبعضهم صماونكمأ ، وبعضهم قطعت أيديهم وأرجلهم ،
 وبعضهم مصبون على حدود من لار ، وبعضهم تشد سدا من الحية ، وبعضهم
 ملسون حجاب سبعة من فطرن لأرقة محدودهم ، أما الذين على صورة الفردة ،
 فالصاات من الناس ، وأما الذين على صورة الحرير فهم قبل السحت ، وأما
 المكشون على وجوههم فهم آكلو الرب ، وأما العيبون الذين يحورون في الحكم ،
 وأما الصم والكم فهم المصحبون أعمالهم ، وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم
 فهم الذين يؤدون الجرب ، وأما المصلبون على حدود من در فالسعة بالناس
 إلى الشيطان ، وأما الذين أشدنت من بحبة فالذين شحون الشهوات ولدت ومبعوا
 حق لله في أموالهم ، وأما الذين ملسون الحجاب فهم أهل الكفر والفحرو لخللاء

« أسات في الاخلاق والحكم والنصائح »

من نظم نجم الدين محمد اليميني الموفى سنة ٥٦٩ هـ قال :

ولا تحتر كبد ضعيف وربما * بموت لا فسي من سموم العقارب
 وقد هد قدماً عرش بلقيس هدهد * وحرب حمر المأر صد مأرب
 اذا كان رأس المال عمرك وحبرر * عليه من الاتفاق في غير واجب

فبين اخلاف البيل و الصبح معرك * يكر عليا جيشه بالمعائب
و مراعى عذر لشب لامي * انسب يهد بحق من كل صاحب
و عذر امتى في عهده و وفاه * و عذر المواصي في بو المصرب

(آيات اخرى ايضا في الاخلاق و الصانع و الحكم)

من نظم قدس بن عظيم المتوفى سنة ٦١١ م قال من الصبده .
و بعض الاقامة في دار * بهان بها الهى الا بلاء
و بعض حلائق الاقوام دء * كدء اطن ليس له دواء
يريد المرء ان يعطي مناد * و يئى لله لا مانشاء
و كل شديده براب يقوم * سيأتي بعد شدتها رحاء
و لا يعطى لحرص غنى لحرص * وقد سمي على الجود الثراء
عنى النفس ما عمرت عنى * و فقر النفس ما عمرت شفاء
و ليس يافع د بحل مال * و لا مرر بصاحبه لسحاب
و بعض الداء ملبس شعاء * و دء الموك ليس به شعاء

(آيات اخرى ايضا في الحكم و المواعظ و الاخلاق)

من نظم بحر بري المتوفى سنة ٥١٦ هـ قال .

سامح أحاك اد حبط * منه الاصابة دعط
و تحاف عن تعبيه * ان راغ يوماً أو سقط
و احفظ صبيحك عنده * شكر النصيحة أو عبط
و طعه ان عاصى و هن * دعترا وادن داشحط
و اقر لوفاء ولو أحل * لما اشترطت و ما اشترط
و اعلم بأنك ان طلبت * مهتما رمت الشطط

من ذا الذي ماماء قط * ومن له الحسنى قط ؟

(تاريخ تفرقة الالسن)

وأعني في أي زمان تعرفت الالسن أي النعات ، وما كانت لغة آدم عليه السلام ؟ فقد ذكر المؤرخون في ذلك قولين :

(الاول) . ان آدم عليه السلام هو الذي فرق دراريه الى طوائف وفضل لما كثروا ، وعلم كل طائفة منهم لغة خاصة ، وكتب اصول كل لغة في لوح وأودعه اياهم .

(الثاني) . ان ذلك من نوح عليه السلام بعد الطوفان وهلاك من في العالم الاذريته عرق دراريه الى طوائف فكل منهم يسبب الى حسن خاص ولغة خاصة . لكن الظاهر صحة كلا القولين : فانه لما كانت المصلحة في تشعب لسان وتقسيمهم الى طوائف كما قال الله تعالى . (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فذلك قدم آدم أولا في تشعب دراريه . ثم لما هلك من على العرش من بني آدم بالطوفان واحتصر لشر في دريه نوح عليه السلام (وجعلنا ذريته هم لباقيس) أحراه نوح ثمة لعين تلك المصلحة وهي : أن رقي الشر وارتفاع مستوى معيشتهم وكذلك عملهم وأفكارهم بما هو بالانس والتأخر في النقاء ، فكل يطلب ربح مسوى قومه على الاقوام الاخر في بعده واعداد و لقيه والمكة وسائر الامور ، فهذا السبب يسبب التسرع في رقيهم ، والعربي يسوي التفصل على الفارسي ، والفارسي على الهندي ، وهو على التركي ، وبالعكس ، والشرقي على العربي ، والعربي على الشرقي وهكذا ، وبذلك أصبح الشر وهو يركب الهواء وبطوي الارحاء وقد قرب البعيد وأطلق الحديد و وكل ذلك بالنسب فهدى هي الحكمة في تشعب نبي آدم وصيرونهم قبائل

وطوائف مختلفة، وبذلك قد نرسب ما نسب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(اختلاف أمتي رحمة) كذلك ما يقال : حب الوطن من الأيمان ، هذا وأما
لغة آدم عليه السلام بعنه النبي كان يتكلم بها فكانت سرابية .

* (شعر في حفظ اللغات) *

لهفي الدين الحلي نفس سره قال :

يقدر لعب المرء يكتر بعنه * وتلك به عدد بشدة أعوان
فما درالي حفظ اللعب مسرعاً * وكل لسان بالحقيقة اسان

* (بيان تعرف أقدار الجواهر) *

من يجهض رسالة ملائوس من الهسيم ، في تعرف أقدار الجواهر المختلفة
ادخلط بعضها بعض من غير تدبر شكل ذلك المحيط ، بخدمه قد رين من ذهب
محض وقصة محضة منساوبس في العظم والشكل أيضاً بأن يقلنا جميعاً في
قال واحد ويعرف وزن كل واحد منهما فيكون الذهب أكثر وزناً فيحفظ
العصل بينهما ، فاذا رفع السا حسم مركب من ذهب وقصة ، وطلب تمير كل
واحد منهما ، عملنا مقداراً مساوياً له في العظم ، ثم وزناً الجسم المركب
وزناً المقدار المساوي له في العظم ، وحصلنا العصل بينهما فيكون نسبة زيادة
وزن الذهب الحاصل عني وزن العضة المساوية له في العظم الى زيادة وزن
الجسم لمركب من ذهب وقصة على وزن العضة المساوية له في العظم كنسبة
وزن الذهب الحاصل الى وزن الذهب في الجسم لمركب من ذهب وقصة

* (في اكتساب القمر الضوء من الشمس) *

« وانعكاس نور الشمس على وجه الارض »

كما أن جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته ويعكس عنه لصفائه ، كذلك

لأرض نفس ضوءها وانعكاساتها (تصديدها) ، لاحظته اضاء أكثرها ،
 وصيرورها معها ككرة و حده ، فدون لو فرض شخص على القمر تكون الأرض
 بالقياس اليه كالممر بالمسالك ، وبحركته ، فممر حول الأرض يحيل اليه بها
 متحركه حوله . وشاهد الاشكال الهلالية والسنوية وغيرها ، في مدة شهر ،
 لكن اذا كان لا يدرك ان الممر ، و قد كان سا حروف كان له كسوف ، لوقوع
 أشعة بصره داخل محروط ظل الأرض ، ومعه يراها من وقوعها على المسير من
 لأرض ولها الشمس ، واذا كان سا كسوف كان له حروف ، لوقوع أشعة بصره
 داخل محروط ظل القمر ، ومعه يراها من تطلع على الأرض الآن حروفه لا يكون
 دامت يمتد به ، لذاته قدر مكث الكسوف ، ويكون لكسوفه مكث كثير
 يكونه قدر مكث الحروف ، ولأن بعض وجه الأرض ناس ولا يعكس عنه
 نور المساوي ، فكما يرى على وجه القمر المحجور ، يرى على وجه الأرض
 مثله ، وهذا الغرض وان كان محذرا ، لكن تصور بعض هذه الاوضاع ، بعد التفكير
 على تخيل أي وضع أراد بسهولة .

١ بين بعض احوال القمر بالسبب الى عروبه

{ فائدة } قد بعض لاعلام . علم ان القمر يعرب على مصي نصف سبع
 الليل من أول ليلة من شهر . وفي السنة على سبع كامل ، وفي الثالثة على
 سبع ونصف . وفي أربعة على سبعين ، وفي على هذا ، ويطبع ليلة خمس
 عشر على مصي سبع ، وفي سادس عشر على سبع كامل ، وفي سابع عشر
 على سبع ونصف . وفي ثامن عشر على سبعين ، وفي على هذا ، ولما صرنا
 مصي ليالي النصف لأول من شهر في أربعة وأسقط الخارج خمسة خمسة
 لكل خمسة ساعة مصت من الليل عند عروب القمر لي أربع عشرة ليلة من

الشهر ، وكذا ان ضربت المصباح المصباح من بعد أربع عشرة في أربعة وأسقطت
الخارج من المصباح خمسة خمسة حصص المصباح من ساعات الرماية عند
طلوع القمر ، وما بقي أقل من خمسة فهو أحسن ساعة ، قال بقي واحد فهو
خمس ساعة ، وان بقي ثمان وخمسة ساعة وهكذا .

يقول جامع هذه الفوائد وناظم هذه العوائد بحمد الله من كل ليل
والمكائد . ولقد ذكر أيضاً هذه الفائدة شيخ الفقيه المحدث الشيخ يوسف
لحمر بي قدس الله روحه في كشكوله ، ثم قال

الظاهر في ما ذكره هذا البعض هو ما عده حملة من أصحابنا منهم شحنا الشهيد
قدس الله روحه في الذكرى عن الجمعي من أصحاب رصوا الله عليهم قل في
الذكرى ' في يوم نصف الليل ومعرفة ، فاحذر النجوم الطوالع عند غروب
الشمس ، والجمعي اعتمد على مدار القمر النمانية والعشرين ، فانه قال انها
مقسومة على ثلاث مائة وأربعة وثمانين يوماً لكل يوم مائة وثلاثة وعشرين يوماً
فيكون القمر مثلاً بعد لأحبة ثلاثة عشر يوماً ، ثم يسفل إلى ما بعده وهكذا ،
فإذا جعل انقلب السحابي بين الكهفين نظر ما على الرأس وبين العيين من
المدار بعد منها إلى مرة القمر . ثم يأخذ لكل مرة نصف سبع ، قال .
والقمر يعرب في ليلة ليلان على نصف سبع من الليل ، ثم يترايد كذلك إلى
يوم أربع عشرة ثم يتأخر عنه خمسة عشر نصف سبع وعلى هذا آخره ، قال
وعنه بئرني - انتهى

*) السبب في رؤية القمر تحت العيم ()

قالوا ان السبب في رؤية القمر تحت العيم الرقيق محركة حركة سريره
ان اذا نظرت اليه بعد شعاع البصر في حرة من أجزاء ذلك العيم ، ودا فرصا

حركة النجم من المشرق الى المغرب أيضاً ، كانت هذه الحركة لقرب النجم
ما نشرح في الرؤية من حركة القمر لبعده عما ، فيصير ذلك الجرم الذي كان
قد بعد لشعاع فيه عرباً من القمر وقد الشعاع في جزء آخر قد حاداه بالحركة
ويقع بين الجرمين قطعه من النجم فيتحيل أن القمر بحركته الى المشرق قطع
تلك القطعة التي هي بمسلة المسافة

* قول المليون والحكماء في احاطة علم الله لجميع المعلومات *

اعلم أن المليون والحكماء متفقون على أن علمه تعالى محيط بجميع
المعلومات ، كليتها وجزئتها ، وليس ما تناسم صورته مساوية للعلوم ، بل هو
حضوره ، ولاشياء بأفعسها حاصره مكشعة لديه حل وعلا ، والاشكال هنا
مشهور ، فان حضور المعلومات بل الممنوعات لديه طور وراء العقل ، وتصوره
صعب ، والحق انا نعلم أنه عالم بتلك الاشياء لأنها معلولة لذاته لكما لا نعلم
كيفية ذلك العلم ، ولا استكاف لاحد من الجهل بذلك لان علمه عين ذاته ،
وكيف لا يستكف من الجهل بذاته ، ويستكف من الجهل بكيفية العلم الذي
هو عين ذاته . والحاصل ان علمه حل وعلا بمعلوماته مطو في علمه بذاته ،
وهذا هو الشهود العلمي ، وقد صرح الشيخان أبو نصر وأبو عني بذلك ، وكلام
بهميار يؤمى اليه ، وادراك علمه بمعلوماته مطوياً في علمه بذاته ، كما صرح
به هؤلاء ، فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات ، وسد هذا الباب
بالكلية ، لان يطمع في التسلق الى معرفة ما هو عين ما قد سد دونه الباب ،
وحارت فيه الالاب ، وصرب يسا وبه ألف ألف حجاب .

* شعر للحكيم محمد مؤمن الجبر الوري *

هو الهوى بعص أردامي فأرداني * ومر بي ذكر أعيامي فأعيتني

وفارق النوم أجباني فأرفسي * وهبت الشوق أحراني فأحراني
ور ربي طيف من أهوى فعارضي * طلق المحبا فحباني فأحبي
وقل: قل كيف حال القلب؟ قلب له * دعني وسل عن جاري دمعي القمي
وقل: مالك صغر الحد من دري؟ * سدموع قلت جفاني سهر أجباني

*(شعر آخر له أيضاً) *

أعد طال ليالي أنا بلى بذكراك * فحاشاك أن تسجلي دليل حاشاك
هل تذكرين وصلاً في حديث قد * حكيت لسانها من طيب ريتك
لله أنام عيش قد مضى وأنى * ليل الفراق لتعديني واهلاك
آهأ قلبي على ذاك الزمان وقد * هجرت عني سرى يومي مسرك
فكم ذب الجوى قلبي وسال من الـ * سبعين من ذكر رشف ثديك
وكم ثرب لآلي لدمع حين سا * في الطيف وجهك عراراً للفيك
وكم رأيتك في يومي فمدتحت * عيني عصها شوقاً لمراك
سمع الله من صلب يعبر كرى * تحبل الفكر شهراً من محباك
حطأت هل لك من شبه كودولو * دهاً قمي على الحاصي بأعماك
بل قد رأيتك يا عيني يعبر كرى * يا مهجتي في فؤاد ظل مثواك
أستعير الله ما قلبي لدي وقد * بعدت عنت ثوى قلبي بمعماك
بل حيث ما دلت عن عيني رأيتك با * انساة العين فيها بعد مسراك
ان لم أراك ففي قلبي هواك وان * دهلت عني فاني لست أنساك
روحني فذاك وان أصيب حنماي * فهل تدبس قلباً فيه مأواك

﴿ شعر آخر أيضاً له رحمه الله ﴾

أحسنا ان البعاد لقتال * وهل حيلة للقرب فيكم فتحتال
 في كل آد للتأني موائب * وهي كل حين للنهاجر هوال
 حيلي قد حال المدم على الأذى * وحال على ذي الحال قوم حوال
 يمر رماني بالامني وينقصي * على غير ما أنفى ربيع وشوال

﴿ بيان لمحات من الامثال المعروفة عند العرب ﴾
 « فمن أمثلة العرب المعروفة - رجع بحفي حبيب »

اعلم أنه كثيراً ما يمثل بقولهم : (رجع بحفي حبيب) للمحائب الحاسر
 فاحلف في حبيب ، فليل . حبيب كان رجلاً مدعياً أنه من ولد هاشم ، وجاء الي
 عبد المطلب وعليه حفاك فقال . ناعم ابي من ولد هاشم ، فأمن المظرفيه
 فقال . وعظم هاشم ماأرى إليك شمائل هاشم ورجع ، فرجع حائناً بحفيه .
 وقال بعضهم . كان رجلاً معيب مدعاه قوم من أهل الكوفة ليطلبهم في برهة
 فخرجوا به الى الصحراء فصرخوا وسفخوا ثوبه ، وتركوا عليه حفيه لأعير ، ولما
 رجع لي روحه وكانت مسطره لرجوعه على عادته بما فصل عن أطعمه أهل
 البرهة ورأته على تلك الحالة ، فعالت لكل من سألها عنه . (رجع حبيب بحفيه)
 وقال بعض آخر : ان حبيب كان لهما ، فمرق حبيب وأحد وصلب ، وجاء
 أمه وعليها حفاك فاشرعهما ورجعت ، فليل . (رجع بحفي حبيب) أي رصيت
 منه بذلك .

وقيل : انه كان رجلاً اسكافياً من أهل الحيرة فساومه اعرابي بحفيس وما كسه حتى
 أخرجه فلما ارتحل الاعرابي أحد حنيس أحد الخفيس ووضع على الطريق ، ثم مشى

وألقى الآخر في موضع آخر على الطريق وكمن له ، فلما مر الاعرابي بالحجف قال : ما أشبه هذا بخف حبيب . ولو كان معه الآخر لأحدثه ، فلما انتهى إلى الآخر سدم بتركه لأول ، وأناح راحلته ورجع إلى الأول ، فعمد حنين إلى راحلته بما عليها فركبها ومضى بها ، فلما رجع الاعرابي إلى قومه بالحسين ، وسألوه عن حاله فقال (جئت بخفي حبيب)

١٠ ومن الأمثلة المعروفة - حاؤا على بكرة أبيهم *

في المثل المأثور عند العرب قولهم : (حاؤا على بكرة أبيهم) هذا مثل يصرب للحم ، عادة إذا حاؤا كلهم ولم يتحلف منهم أحد ، والمكرة العتية من لابل ، وأصمه أنه كان لرحل من العرب عشرة بنين فحرحسوا إلى الصيد فوقعوا في أرض العدو فملاوهم ووضعوهم رؤوسهم في محلاد وغلّفوا المحلاة في رقبة بكرة كالب لابي المفلوس ، فحامت المكرة هدوه من الليل ، فحرح 'نوههم وطن' لرؤوس بيض النعام وقال : قد اصطادوا نعاماً وأرسلوا البيض ، فلما انكشف الأمر قال لاسم : حاؤا سو فلان على بكرة أبيهم .

١١ ومن الأمثلة المعروفة - الحديث ذو شجون *

ويراد بذلك أنه يجر بعضه بعضاً ، وهذا المثل لصتة بن أد وكان له اسان سعيد وسعيد ، فحرحا إلى سر في طلب ابل ، فهلك -مد ولم يرجع ، ورجع سعيد ، فكان صبه لم رأى رجلاً معلاً قال : أسعد أم سعيد ، فهدمت مثلاً ، ثم أن صبه والدمما حرح بعد ذلك في الشهر الحرام يسير وينفحص عن الله وكان معه الحرت بن كعب ، فمياهما ذات يوم يتحدثان سائرين ، إذ مرا مكان ، فقال له الحرت : ترى هذا الموضع ، فاني لقت فتى هتته كذا وكذا فقتلته وأحدث

منه هذا السيف ، فإدا نصفه سعد ، فقال له صفة أرني السيف أنظر ليه فأعصده ، إياه وإدا هو سيف ابنه سعد ، فقال له صفة . الحديث ذو شجون ، ثم ن صفة صبريه به حتى قتله . فلامه الناس وعدلوه على استحلال الشهر الحرام ، وقلوا له . أقتل في الشهر الحرام ؟ فقال . سق أسف العدل ، فصار مثلاً .

« ومن الامثلة العروفة - كل الصيد في جوف العرا »

نصه أن ثلاثة رجال خرجوا بصطادون ، فاصطد أحدهم رؤساً ، والآخر صيياً ، والآخر حمار وحش . فاستشر الأولان وصدولا ، فقال الثالث : كل الصيد في جوف العرا . يصرب للرجل يكون له حبات كثيرة منها واحدة عظيمة وتفصى له فيقول ذلك ، ويصاف له ذلك ، على معنى أنه لم يبل بهوات الباقي ، والعرا حمار الوحش .

« ومن الامثلة المعروفة - وافق شن طبقة »

ن شن بطن من عبدالقيس ، وطلق حي من اباد ، وقد توافق على أمر فيه صلاح حالهما ، فقيل : وافق شن طبقة . وفي مجمع الامثل . كان رجل من دهاة العرب وعقلانهم فقال له شن . فقال : والله لا طوف حتى أحد امرأه مثلي فأبروحتها ، فبسم هو في بعض مسيرده اد رافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد ؟ فقال . موصع كدا وكدا ، يريد القرية التي يقصدها شن ، فرافقه حتى ادا أحدا في مسيرهما ، قال شن . تحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : باجاهل آد راك وأنت راك فكيف أحملك أم تحملني . فسكت عنه شن ، فسارا حتى ادا قروا من لقرية اد هما يورخ قد استحصد ، فقال : أتري هذا الزرع أكل أم لا ؟ فقال له لرجل : باجاهل تری

نبتاً مستحصداً فتقول أكل أم لا ! فسكت عنه شى حتى اذا دخلنا القرية لقينهما حنارة فقال شى : أتري صاحب هذا المعش حياً أم ميتاً ؟ فقال الرجل : ما ريت أحهل منك ، حناره تسأل عنها أميت صاحبها أم حي ، فسكت شى فأراد معرقه فأبى الرجل أن يتركه حتى يسير به الى منزله ، فمضى معه فكان للرجل مست يقول لها طلبة ، فما دحس عليها أبوها سأله عن صمعه ، فأحبرها بمراقبته إياه وشكى إليها جهله وحدثها بحدثه ، فقالت : بأنت ليس هذا بجاهل ، أما قوله : أتحملي معك أم 'حملك ؟ فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى يقطع طريقنا ، وأما قوله : أتري هذا الررع أكل أم لا . أراد هل ناعه أهله فأكنوا نسمه أم لا ، وأما قوله في الجسارة فأراد . هل ترك عفأ يحيى بهم ذكره أم لا ، فخرج الرجل ففقد مع شى فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أوسر لك مسألتي ؟ فقال نعم ففسره ، فقال شى : ما هذا كلامك فأحبرني من صاحبه ؟ فقال : ابنة لي فحطها إليه ، فزوجها ، وحملها الى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شى طلبة ، فذهبت مثلاً يضرب للمتواقيين .

* ومن الامثلة المعروفة - وعد عرقوب - *

كان عرقوب وعد رجلاً ثمر بخله ، فلما اطلع ، أنه قد دعاه حتى تبيع ، فلما ألتحق ، قال : دعها حتى ترهي ، فلما أرهت أنه ، فقال : دعها حتى ترطب ، ثم أنه فقال : دعها حتى تثمر ، فلما أثمرت ، عدا عنها اللئاء فحدها ، فضرب به المثل في الخلف ، قال الشاعر :

من كان خلف الوعد شيمته * والفقر عرقوب له مثل

﴿ ومن الامثلة المعروفة «أعما من ناقل» ﴾

لعرب تقول أعيا من ناقل وهو سم رجل من العرب ، ومن عيه انه اشترى
طيباً بأحد عشر درهماً فحمله على عنقه ، فبثن عن ثممه ، فحل عنه ثمنه وفتح
ثمنه وأشار بها ، وأخرج لسانه يريد به بأحد عشر درهماً ، فهرب ، فظني ، ولم
يلهم أن يحذر عن صومه بلسانه ، ولما عثر ناقل بعبئه قال .

لومون في عنه ناقل * كأن الحمامه لم يخلق
فلا تكثروا الغتب في عيه * فطمني أحمل بالاموق
خروج للسد وفتح لسان * أحف عليا من المطلق
فصرب بياقل المثل في المعى .

﴿ ومن الامثلة المعروفة - ذكر نسي الطعن وكنت ناسياً ﴾

وأصل هذا المثل أن رجلاً حمل على رجل ليمسه ، وكان في يد المحمول
عليه رمح فأساءه الدهشة ما في يده ، فقال له لبحامل ، أن الرمح فقال ، ذكر نسي
الطعن وكنت ناسياً ، فذهب مثلاً .

﴿ ومن الامثلة المعروفة - هان على الاملس مالاقي الدبر ﴾

وهو مثل يصرفونه في طرح لقليل الاهتمام بشأن صاحبه ، والاملس هو
صحيح الظهر والدبر الذي قد دبر ظهره .

﴿ ومن الامثلة المعروفة - تسمع بالمعدي خير من أن تراه ﴾

هذا مثل يصرب لمن يكون خيراً من مطره ، وأول من قاله ليعمان

لشعة بن صهره في حجر طوليل . معناه أنه كان يعبر عنى مال لعمان ويطلبه العماني
ولا يندر عليه إلى أن أمه وكان يعجنه ما يسمع عنه من الشجاعة و لا يقدم . فمما
رآه استردي مطره لأنه كان دميم الحلقه فقال . (سمع بالمعدي حير من أن
تراه) فقال . " كنت أظن ان لرحل ليست بحري و إنما تعش المرء بأصعوبه
فنه ولدانه . فأعجب العماني كلامه وحظه من حوصه إلى أن مات . ومعيد
اسم قبيلة .

« ومن الأمثلة المعروفة - أنصر من رزقاء الممامة »

هي عره الممامة ، والممامة سمها و بنو سمي البلد و هي أمرؤ من جديس
و ذكر الجاحظ أنها كانت تنصر الشيء من مسيره ثلاثة أيام ، فلما قلب جديس
طسماً حرح رحل من طسم إلى حسان بن تميم فاستجده ورعده في العائم ،
فجهر بهم حيث فلما صاروا من حو على مسيره ثلاث ليل صعدت الرزقاء
وطارت إلى بحش وقد أمروا أن يحمل كل رحل معهم شجرة ينسرو بها ليلسو
عبيها ، فذلك ما قوم أنكم الاشجار أو أنكم حمير فلم يصدقوا . فقالت على
مثال رجز :

أقسم بالله لقد دب لشحر * أو حمير قد "حذب شتاً بحر

فلم يصدقوا . ففعل . بالله لقد ربي رحلاً يهش كنه أو يحصف بعن
فلم يصدقوا ، ولم يصدقوا حتى صحبهم حسان و حماهم وكانت أول من
اكتنح ، لأنهم من العرب

« ومن الأمثلة المعروفة - أفصح من سحان وائل »

هو وائل بن معن بن "عصر و كان خطيباً يصرب به المش في الفصاحة ، قال

الشاعر في صيف نزل به :

أدب ولم يعد له سحابة وتل * ساناً وعلماً بالذي هو فائل
وما زال عنه الهم حتى كأنه * من العي له أن نكلم يقل

« (ومن الامثلة المعروفة - أطلع من قس) »

هو قس من ساعد من حذاه من رهس من أباد من برار الانادي * سف
بحر ن ، وكن من حكماء العرب واعمل من سمع به مفهوم ، وهو أول من
كتب (من فلا نى فلا) وأول من أقر بالعت من غير علم ، وأول من
ول * بعد ، وأول من ول السه على من ادعى واليمين على من أنكر ، وقد
عمر مائة سنة وبها

« (أوصاف بليعه في الملاحظات ، على السنة قوم من اهل الصاعات) »

(جمع) قوم من أهل للاعب ، فوصفوا بملاعاتهم من طريق صاعاتهم
فعل الجوهرى حسن الكلام نظاماً وانتمت به الفكرة ، ونظمه العظة ، وبصد
حرره معاً في سموط الفاظه ، وحتمته بحور الرواد .

وقد العطر أطلب بكلام ما عجز عن الفاظه بمسك معاه ، فاح بسيم
شفه ، وسطفت رائحة عقه ، فتعلقت به الرواد ، وتعطرت به الصراة .

وقال الصانع حير الكلام ما حسمه بكور الفكرة ، وسكنه بمشعل لطر ،
وحلصه من حيث لأصاب ، فرد برور لبرر في معنى وحير .

وقال الصيرفي . حير لكلاماً ما بدنه بد الصيرد ، واحلته وحلته عين الروية ،
وورسه بمعار لفصاحه . فلا طر بريقه ، ولا صاع بهرحه

وول لحد حير الكلام ما نصب عليه منقحة الروية ، وأشعلت فيه

در لصيرة ، ثم أخرجته من حجم الإفحام ، ورفعته بظبيس لأفهم
وقال لبحار : خير الكلام ما أحكمب بحر معده غدوم بقدر ، وبشرته
بمشار لندبر ، فصار دناً لبث الباب ، وعارضه بقف اللسان

وقل سجاد : أحسن كلام ما لظف رفاق أفاطه ، وحسب مطارح
معدية ، فترهب في دراني محاسنه شيون الصطرين ، وصاحب لمارق بهجته
آدان السامعين .

وقال لماتح : نس الكلام ما عذب وده ألفاظه بكرت معدية . ثم أرسلته
بقلب القيس ، فصحت به سعاء بكتف لشهاب ، و سبط به معنى يروي من
صما المشكلات

وقول الحافظ : البلاغة فمض فحرابة البيان ، وحبسه المعرفة ، وكفه
الوحدرة ، ودحاربه الافهام ، ودرره لخلود ، ولانه حشد الفط ، وروحه
المعنى .

وقال الصاع : أحسن الكلام ما لم يصل بهجته بحدرد ، ولم يكشف صعبه
اعجازه ، وقد صقله به لروية من كموز الاشكال ، فخرج كره عب الادب ولف
عداري الالاب .

وقل البرر : أحسن الكلام ما صدق رفم أفاطه ، وحسن بشر معده ، فلم
يستعجم عليك بشر ، ولم يستهيم عليك طلي .

وقل محالك : أحسن الكلام ما تصدب حمة أفاطه بسدي معدية ، فخرج
موقاً ميراً ، (وموشى) محبتر .

وقل الرئس : أحسن الكلام ما له بخرج عن حد لحيصع الى مرله التقريب
الا بعد الرابضة ، وكان كالمهر الذي طمع أول ربابه ، في تمام ثقافته
وقل لجمال السلع من تحد بخطاه كلامه فارحه في مرك المعنى ، ثم

جعل لأحتصار له عقلا ، والإيجاز له مجالا ، لم يند عن الأدهان ، ولم يشد
عن الأذان .

وقال : محث - حير الكلام ما تكسرت أطرافه ، وثبت عطاؤه ، وكان
لقطه حلة ، ومعناه حلية .

وقال العذر : أبلغ الكلام ما صحه من أجل العلم ، وصده ر ووق الفهم
وصمه ديب الحكمة ، فمشت في المفاسل عدوته ، وفي الأفكار رفته ، وفي
المقول جدته

وقد الفاعلي : حير الكلام ما روجب الفاضة عاوة الشك ، ورفعت رفته
فطاعة لجهل ، فطاب حب قطمه ، وعدب مص حرقه .

وقال الطيب : حير الكلام ما إذا دأثر به سم الشهة استطلعت طبيعة
بعوده ، قضى من سوء الفهم ، وأورث صحة التوهم

وقال الكحل : كما أن الرمد قدى الابصار ، فالشبهة قدى البصائر ، كما كحل
عن الكفة ميل البلاء ، وأحل رمض البقية بمرور البقعة

ثم قال : حسرو كنهم عني أن أبلغ الكلام ما إذا أشرقت شمس ، وكشف
لسه ، ود صدقت أمواؤه ، احصرت أحماؤه .

وهذا المعنى كثير وإنما آخذ من كل من اليسر .

*** طريقة أبيه ما بين الاصمعي وأحد الاعراب ***

« من الإحوية المسكتة »

حكى أن أعرابياً وقف في طائفة من أهل الأدب والفصل ، وكان الاصمعي
واحد منهم ، فقال : أفكم الاصمعي الشاعر ، قال الاصمعي : أنا ذلك ، فاستأذن
عليهم وحلّس وقال : يا أصمعي أب الذي يرغم هؤلاء العر انك أتقهم معرفة

بالشعر و لعربية وحكايات الاعراب . فقال الاصمعي : ولكن بينهم من هو أعلم
مسي ومن هو دوبي . قال لاعربي . أولا بشدوبي من شعر أهل الحضر ، فأشده

الاصمعي شعراً برحل امتدح به مسلمة بن عبد الملك :

أسلم أنت البحر ان جاء وارد * وليث د ما الحرب طار عقابها
وأنت كسيف الهندواني ان غلبت * حوادث من حرب بعث عباها
ومخلت أكرومه في امرئ له * ولا غاية الا البك مأبها
كأنك ديان عليها موكل * بها وعلى كعبك يجري حسابها
إليك رحلما العيس ادلم بجداها * أبا ثقة يرجى لديه ثوابها

عند ذلك تبسم الاعرابي وهز راسه وقال :

بأصمعي هذا شعر مهلل خلق ليسبح حفظه أكثر من صوته يعطي عبوه
حسن لرواي ورواية المشد . يشهون الملك والأسد أبحر شميم المطر
وربما طارده طارده شردة من مائة وبلات صابا ، وشهوه بالبحر
والبحر صعب على من ركه مر على من شربه ، وشهوه بالسيف والسيف
ربما حان في لحقة وما عند الصربية . وأبى هذا مما قل صبي من حبته :

إذا سألت الوردى عن كل مكرومة * لم يعر أكرمها الا الى الهول
فنى حواد ذاب المال بآله * فاسل بشكره كثرة ليل
الموت بكره أن يلقى مسيه * في كره عند لب الجبل بالجيل
لوراحم الشمس نقي الشمس كاسمة * أو راحم لصم ألحاه الى الميل
أعصى من المحم د بانه دثمه * وعد أعدائه أخرى من السير
لا يستريح من الدنيا وريثها * ولا تراه إليها صاحب الدليل
يقصر المجد عنه في مكارمه * كما يقصر عن أفعاله قولي

فهب الأصمعي ومن معه وقال لهم : اكتبوا ما سمعتم ولو تأطروا بمدى
على رقاب الأكباد .

(من حكايات الفصحاء ونوادر البلغاء)

حكى ابن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده رطل من بدمية وجماعه من
حواصيه وأهل مسمرته ، فقال لهم أياكم نأسي بحروف المعجم في يد الإنسان
وله علي ما يسماه ، قدم إليه سويد بن غفلة . فقال : يا أبا ، قال : هت ، فقال .
بعم (أنف ، ظن ، برقة ، عصفور ، نعر ، حمحمة ، حلق ، حد ، دمع ، ذكر ، رقة ، برد ،
ساق ، شعة ، صدر ، صبح ، طحال ، ظهر ، حين ، شعب ، دم ، فعا ، كف ، لسان ، منح ، دعوى
هـ م هـ ، وجه ، يد) وعنده آخر حروف المعجم . قدم بعض أصحاب عبد الملك وقال : يا أبا
أقولها من حسد الإنسان مرتين ، فصاحت عبد الملك وقال لسويد أما سمعت ما قال ؟ قال :
أصلح لله الأمير يا أبا ، ثلثاً ، فهد . هـ بـ ولت ماتت ما تسماه فسد أبقون (أنف ،
سما ، اد ، بطن ، صر ، برد ، برقة ، بره ، بيه ، نعر ، شام ، ندي ،
حمحمة ، حب ، حبه ، حلق ، حيت ، حجب ، حد ، حصص ، حاصره ، دير ،
دمع ، در ، در ، دون ، ذكر ، در ، رخ ، روه ، رأس ، ركة ، ريد ، ررد ، رب ،
(فهدت صحت عبد الملك حتى سلفى على فهد) ثم قال سويد : ساق ، سره ،
مسابه ، شعة ، شعر ، شارب ، صدر ، صدح ، صلعة ، صلح ، صمرد ، صرس
محجل ، صره ، ضوف ، طهر ، طفر ، طم ، عس ، عس ، عبق ، عبق ، عيب ، عصفمة ،
عنه ، قم ، قك ، قواد ، قف ، قفا ، قدم ، كف ، كعب ، كعب ، لسان ، لجه ،
لوح ، منح ، مرق ، مكب ، معوق ، ناب ، بن ، همة ، هبة ، هب ، وجه ،
وحفة ، ورك ، يمين ، يسر ، نافوح) ثم نهض مسرعاً فقل الأرض بين يدي عبد الملك
قال . فهدا صحتك عبد الملك وقال : والله ما تريدنا عليها شيئاً أعطوه ما يتمناه .

ثم أجاد وأنعم عليه وبلغ في الاحسان اليه

حكاية طريقة فيها اعراضات لغوية *

حكى أن معاوية قال يوماً ، من أفصح الناس : أقسم رجل من حرم ، وحرم من أصحاب العرب ، وقال : أفصح الناس قومنا أعدوا من فرته لعراق وتياموا عن كشكشة سمن وياسرو عن ككشة كمر ، نس فيهم عمنه فصاعه ، ولاطمطمة حمير ، قال معاوية ، من هم هذا قوم ؟ قال : هم قومي ، يقول جميع هذه العوائد ، وباطم هذه العوائد بحاد لله من جميع المحن والشدائد ، المراد بالعرائنة أهل العرات الذي هو بهر الكوفة لأنهم حاططوا لعجم والسط فعبثت لعنهم ، والكشكشة سونيم سموا بذلك لأنهم يلحقون الشين المعجمة بكاف المحض بالمؤنث ، فيقولون كمر مكش ومررت بكش ، والكشكشة كمر سموا بذلك لأنهم يلحقون السين لعجمه بكاف المحض بالمؤنث فيقولون كمر مكش ومررت بكش و كل منهما يلحقون السين و نش في حال الوقف لأبناء الكسرة إذ لو سكنوا الكاف ذهب عرق السين المؤنث و لمذكر وحصول السين والشين بالانحطاح لهما لهما فيهما من ، الخمس سم قبل كشكشة الكشكشة بكسر الكاف لأن كلا من السين والشين يحق بكاف المؤنث وهي مكسورة والحكاية أيضاً بالكسر ، و بمجرد بهم بالفتح لأنها مصدر فعل المأخوذ منها اشتقاقاً وهو مفعول لعداء و للام ، الأمرى ان قوله سمله بفتح ابناء في مصدر سمله أي قال بسم الله ، و ن كاتب الله في بسم الله مكسورة وكذا السجلة و ام الجمع فهو أن لايسين الكلام وأصله أصوات الثيران عند الدعر وأصوات الابل عند لقاح ، والطمطمة أن يكون لكلام شيئاً بكلام العجم ، يقال رجل طمطم بالكسر أي في لسانه عجمه لا يفصح .

﴿ حسن معطر وسوء مختر ﴾

قد أتو عدس العلاف : كان يحلف الي من أهل الموصل ، حسن السب ، سر الوجه ، يعني الثياب . فكان يصعب في السخس ، وإذا أذه اليهودي قال : أسمع الله لي وبلغتكم ، ثم يصي . قال : هل في عبي ، ولا طيفي ، وحلا في صدري ، قد كرت قول الحكيم في كتاب حدود حرد . يحرم على لمع تكديب العدل لا في ثلاث من غير الحق ، صر لعدس مصص لمصيه ، وعافل أبص من أحسن اليه ، وحده أحت كنة ، فقال العتي : لولا حظي لمطير هدها لكلمت وسماعهن من نعه وشرأبينا اليه وقلنا : ماذا ذاك ؟ يرحمك الله وطما أنه سيأتي ، أحسن مهن . قال : حدثني أبي عن حدي به فر في بعض كتب الحكماء . ليس اصانع كاشعان ، ولا المكسي كاعريان ، ولا البائم كايفظان ، قطاط راسي ، وحمل أصحابي يطرون بي واليه ، وكرهت أن أسأله عن شيء بعد هذا ، فقال بعضهم . من أنت يا فتى ؟ قال : من فوق الارض ومن تحت السماء . قال : من العرب أم من الموالي ؟ قال : من أوسطهم ، فان فما لاسم ؟ قال لخدم . قال : فما الكنية ؟ قال : أبو السراح . قال : فما بذلك لا يهض ؟ فوالله ما أنت ، لا حمار . فوثب وثماً وقال : ليس محث منكم ، ولكن مي حث أحاس الي أمثالكم ولا تعرفون ما طعها

﴿ ما قيل في الالعار والاحاحي ﴾

قلوا : وشهق للعر من نعر البربوع ولعر : اذ حفر لنفسه مستقيماً ، ثم أخذ يمشو بره ليوارى بذلك ويعمي عني ضله ، ولعر أسماء عديدة ومعها : (المعاباد) و (العويص) و (الرمر) و (المحاحاة) و (أبيات المعدي)

و(الملاح) و(لرموس) و(أبويل) و(الكاهن) و(التعريض) و(الإشارة)
و(التوجيه) و(المعنى) و(الممثل) .

ومعنى «جميع واحد» ، وحلها ، بحسب اختلاف وجود اعتباره ، فذكر
أد اعترته من حيث أن واضعه كان يعاينك ، أي يظهر أعيانك وهو لثعب ،
سميته : معايد ، وإذا اعترته من حيث صعوبة فهمه وأعيان استخرجته ،
سميته : عوبصا ، وإذا عثرته من حيث أنه قد عمل على وجود أبواب ، سميته
لعزاً ، فذكر له : العاراً ، وإذا عثرته من حيث أن واضعه لم يفصح عنه قلت :
رمز ، وقريب منه الإشارة ، وإذا عثرته من حيث أن غيرك حاكك أي استخرج
مقدار عقلك ، سميته : محتاجة ، وإذا عثرته من حيث أنه استخرج كسرة
محبته ، سميته : «يبب للمعاني» ، وإذا عثرته من حيث أن قائمه قد يوهبك
شئاً ويرد غيره ، سميه لحب وسميت فعلك : الملاح ، وإذا عثرته من حيث أنه
سرعتك ورمس فهو : الـرموس (والرمس : السر) وإذا عثرته من حيث أن معناه
يقول اليك ، سميه : مؤولا . وسميت فعلك تأويلا ، وإذا عثرته من حيث
أن صاحبه لم يصرح بعرضه ، سميه : تعريضاً وكدية ، وإذا عثرته من حيث
أنه ذو وجود ، سميته : الموجه ، وسميت فعلك : التوجيه ، وإذا عثرته من
حيث أنه معطى عليك سمته معنى .

« نادرة أدبية في حل الالغاز »

يحكى عن ابن شبيب أنه كان مقدماً في حل الالغاز لأنكاد يتوقف عما
يسأل عنه ، فتفاوض أبو عبد الله الحنبل وأبو منصور محمد بن سليمان في
أمر ابن شبيب هذا وذهبوا عليه من حل اللغز ، فقال أبو منصور : تعال حتى
نعمل لغزاً محالاً وسأله عنه ، فظم أبو منصور :

وما شيء له في الرأس رجل * وموضع وجهه منه فناء
إذا عصبت عينك أنصرت * وإن فتح عينك لانصرت
ونظم أيضاً :

وجار هو تيار * ضعيف العقل صوار
بلا لحم ولا ريش * وهو في الرمز طيار
نطع بارد جداً * ولكن كله نثار

وأبعد اللعريين إليه ، فكسب على الأول : هو طيف الحيال ، وكتب عني
لثاني : هو الرنق ، فجاء إليه وقال : هب اللعري الأول هو طيف الحيال ،
والبيب الثاني بساعدك عليه ، فكيف يعمل في البيب الأول ، فقال : لأن
المام يفسر بالعكس ، لأن من يكى يفسر له بالصحك ، ومن مات يفسر له بطول
الحياة ، وقوله في الثاني هو طيار : أرياب صفة الكيمياء يرمزون للرنق بالطيار
والهرر والابق وما أشبه ذلك لأنه يناسب صفة ، وأما برده وطار ، ولا فرط
برده ثقل جسمه وحره ، وكله نار لسرعه حركته وتشكله في انفرقه والنشأة ،
فاعجب من فرط دكانه ، وتوفد عمله .

(*) لغز منظوم لبعض المتقدمين (*)

دأبت لمولى الذي * قد جد في الفقه وجد
مأدت حص روجت * سبعين روجاً في ليل
مهرأ بعقد واحد * عقد صحيح لا يبرد
ومن عجيب أنها * بين الذكور قد تعد
امراه * ن أنلس * أو أدبرت فهي ولد
أمهلتكم في حلها * إلى عد أو بعد غد

الجواب لعبد الرحمن الورير قال :

للمعز في مؤثث * سماعة عنهم ورد
 وان ترد ايضاحه * فانه عكس ولد
 وقوله ثلثه ثلث * بين لمن وجد
 فائنان منها عشرة * دال وواو في العدد
 واللام ثلث وبها * عدد الثلاثين يحد
 وفي الكتب ذكره * اذ قال يابشرى فقد
 وى اليه حاحه * في البحر من وى العدد
 هذا لى فهمه * على قصوري في العدد
 فاعذر محاً قلبه * في شغل الفكر حد
 وسد ماتراه من * عيب فمن أبصر سد
 ولا برحت أبداً * في دعة الفرد الصمد

» سب العاز نحوية «

يعني بن محمد السحاوي السحوي :

(١) وما خسر أتى فرداً * لمبتدأ اتى جمعا
 وجاء عن المشى وهـ * هو فرد كائناً قطعاً
 ويد من يطلب السحو * وفي بوابه يسعى
 أبجمع نعت أفراد * أجيئنا محصناً صنعا
 وعن السعدون لوصه * عا معنى مفرد يرعى

(٢) ما اسم انيب عن اسم * وكان لا يد منه

وَأَيْنَ شَرْطٍ أَتَى لَا * جَوَابٌ يُلْزَمُ عَنْهُ

وَأَيْنَ نَابٍ سَكُونٍ * عَنْ السَّكُونِ إِيه

(٣) مَا اسْمُ نَوْنٍ الْكُنْ * قَدْ أَوْجِبُوا مَعَ صَرْفِهِ

وَمَا الَّذِي حَقَّهُ النَّوْنُ * حِينَ جَاءُوا بِحَدِيثِهِ

(٤) هَلْ تَعْرِفُ مَوْثِقًا * بِحِكْمِي بِصِبْغَتِهِ الْمَذْكُورِ

وَمَعْرِفًا لِأَشْكَ وَ * بِهِ وَلَعَطَهُ لَفْظُ الْمَذْكُورِ

وَمَصْدَرًا دَلِيلًا لَا * هِيَ عَرَفَتْهُ وَلَا تَنْكُرُ

(٥) وَمَا حُرُوفٌ بِلِيهِ الْفَعْلُ * لَمْ يَحْرُومُوا وَمَرُوعًا

وَيَنْصَبُ بَعْدَهُ أَيْضًا * وَكُنْ جَاءَ مَسْمُوعًا

(٦) أَيْ فَعْلٌ مِثْلُهُ مِنْ فَاعِلٍ * فَمَا يَجْهَلُهُ دَوْرُ الْمَعْرِفَةِ

فَدَلِمَا نَعِمْتَ فِيهِ بِظَرِي * فَعَدَّتْ أَلْفَاظُهُ مَكْشُوفَةَ

*(لغز طريف مطبوع للشيخ الاعظم بهاء الملة والدين العاملي

وصوان الله عليه)*

وَلَسْتُ أَبُوحَ نَاسِمِ الْمُحِبِّ نَوْمًا * وَلَكِنْ مَلْعَزًا حَوْفِ الْأَعَادِي

فَتَصَحَّفَ اسْمُهُ فِي وَجْهِهِ * وَفِي فِيهِ وَأَيْضًا فِي فَوَادِي

*(جواب اللفظ للعلامة الحكيم محمد مؤمن الحزالي) *

لقد ألحقت ألدراً لطفاً * دقيقاً دونه حرط القتاد
 وبالله من لعز عربص * به الأفكار مشرفة الهوادي
 فكم حصر لرفاد علي ليلا * وأتقني كثيراً عن وسادي
 وكم نسي لنداء حواد فكري * بحول من التلال إلى لوهادي
 لي ن فادي بطري اليه * ولبت بفهمه أقصى مرادي
 ودونك مثل قولك اد بشق الـ * حدد السود بالصص الحداد
 فصحيح يرى في شيء * بحل سله ما في الفؤاد
 ومنه بحل ما في وحنه * ومنه هلاك أرباب الفساد
 وتصل الاسم جمع في لبي * وعيني والخواحب والهوادي
 بأحرد بمشتر خير عصو * به الاحساس عن بعض الملاد
 يرى حرفين منه اسم الشخص * له صفة المحبة والوداد
 وتصحب بعضه حراء الاراضي * وبعضه في لسمع الشداد
 وتصحيح الذي في لصدر منها * بعضها عنه من غير اردباد
 بصير جميع أحرف ذلك الـ * م حرفاً واحداً وفهم مرادي

*(لعر في ١٠٩ ، ٨ ، ٦ ، ٥٠ ، ٥٠) *

ومسرعة في سيره طول دهرها * تربها مندى الأيام تمشي ولا تنعب
 وفي سيرها لا يقطع الأكل ساعه * وتأكل في طول المدى وهي لا تشرب
 وما قطعت في سيرها حمس أدرع * ولا تلت ثمن عن دراع ولا أقرب

*(لغز في ٢٠٠٠، ٣) *

ودي عدد كالرمل سام محله * حميل على كل الملاح له حق
يجدور من موسى وبرهب ناسه * وفي قلب هارون له السمك والمحرق

*(لغز آخر مثله) *

حلف لخبه موسى باسمه * ويهارون دا ما عسا
ن هرون ادا ما لك * يحمل الملح شيتاً عجسا

*(لغز في ٧٦٣٠ لموفق الدين علي بن الحرار) *

ما سم شي بوليك فعاً ادا ما * أنت أوليه فعلاً عسود
هو فرد الحروف ان جاء طردا * وهو روح ادا عكست الحروف

*(لغز آخر له في ٩٢٢٩١) *

ودي هسف كالعصف قد ادا يد * يعوق لقاً حساً بعير ساد
وأعجب معه يرى الناس أكله * مباحاً فـل العصر في رمضان

*(لغز آخر له أيضاً في ١٢٦٣١ ٩١٤٣١٦) *

*(٩١ ٢٥٥١٢٦) *

ذكر وأنثى ليس ذا من جنس ذا * متجاوران بعير حسن مقبل
فتراهما لا سرران لحاجة * لا تقطع رؤوس أهل المرل

(١) نى مقلوبه ، وهو لبودة ، ولا عبرة بالالف مقطوعة في هارون لانهم يمترون في أمثال هذا رسم الخط .

* (لغز آخر له في ٢٣٢) *

وما شيء بعد من لثام * له وصف الامائل والكرام
وجملته تجرو كل حرف * يجبر اذا نظرت للارمام

* (لغز آخر له في ٢٣١) *

وما علام راكع ساجد * أخو محول دمه حاري
ملارم الحمس لا وفاتها * معكف في خدمة الناري

* (لغز آخر له في ٣١٦٣) *

ومصروب ملاذنب * ملبح القد مشوق
حكى شكل الهلال على * رشيق القد مشوق
وأكثر ما يرى أندأ * على الامشاط في السوق

* (قائمة لغوية يحتاج كل أديب اليها) *

(البحر) : هو أن يقطع المحامان فلا يكون بينهما نصام للشعر، وكانت العرب يمدح بالملح، ويهان رجل أبلح، وامرأه تلجء، (ثم العين) فجملة العين المقلة، وهي الشحمة التي يجمع البص والحدقة والطر، وهو موضع البصر وفيه الأسد، والأسد ليس يخلق له حجم، والحجم ما وجدت منه ولعين كالمراة اذا ستملها شيء رأيت شخصه فيها. وفيها الطاران وهما عرفان على حرف الالف يسيلان من الموقين الى توجه وفيها الاجمان وهي

عطاء المقلّة من أعنى وأسفل وفيها الاشعار وهي حروف الاحكام التي تلقى عند
 العمص الواحد شعر والشعر الذي يست فيه الهدب الوحد حدث فدا طالب
 الاهدب قبل رحل هذب وامرؤه هذباء. ورحل أو طعب، و امرأه وطعبه، وكذلك
 اذن هذباء ذا كانت كثيره لشعر ووطعبه وكل دليل على الطول، و الممححر
 ماحرح من المقاب من الرحل و لمرأه من الجحس الاسفل وفي لعين الجمالين
 والواحد حملاق و لجمالين لوجي وفيها اللحاط وهي مؤخره الذي يسي
 الصدع والمدوق طرفها الذي يلي الانف وهو محرح الدمع وفي العين الحوص
 وهو صيق في مؤخره بعال رجل أحوص وامرأه حوصاء وفيها المجل وهو
 سعة العين وعظم المثنة وكثره النياض وفيها لحس وهو ضعف في النظر وفيه
 الكحل وهو سواد العين بين الحمرة والسواد والدعج السواد في العين بين
 الحمرة والسواد، و لشهل أن ثوب سوادها رقة يدل رحل أشهل و مرأة
 شهلاه، ويقال بطرالي شرراً وذلك اذا نظر عن يمينه أو عن شماله ولم يستقمه
 سطره في النظر. لأعضاء وهو أن يطق حصه على حذقيه فقال رُبّه معصاً
 (ثم الغم) وفي انعم الشايبا و لرباعيات والبصواحك و لارحاء والواحد،
 البصواحك أربعة أصر من نلي الاسباب الى حب كل باب من أسهل نعم وعلاه
 صاحك، وأما الارحاء فهي ثمانية أصراس من سهل نعم وعلاه وفي الاسنان
 نظم ساكن وهو ماء الاسنان، وفي الاسنان النشب وهو لى برد وعدونه في
 المدائق، والفالج تباعد ما بين الاسنان.

(ثم اللثة) وهو اللحم نسب فيه لاسنان وفي لثة نلعي وهو سمرة تصرب
 لى سواد، وكذلك بالحوه، واللثة واللحمة بحمراء المقلعه على لحك

﴿ لمحات من الكلمات الحكمية للعرب ﴾

(من كلامهم) ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه ركاة الرثي بصحة

اجسثير . جهد البلاء الافلال والعيال . صدق لو لد غم انولد صواب
 الحاحل كحطاء لعاقل علامه الكتداب حوده باليمن لعمر مستحلف طل
 لعقل حير من صواب الحاحل كتب حول حير من أسد رابط من سعادة
 المرء أن يكون حصمه عدولا . سان الحاحل مالكة موت بعثر راحه لنفسه ،
 وموت لشتر راحة لعيره حير مالك ماودك ، وشرد سواقه حير الاوطان
 أعوده ، عني برمان قوت الحاحه حير من ظلمها من غير أنها . ظلم الصديق
 فحش الظلم . حاطر نفسه من اسد بر منه من صلاح بك معرفتك
 بفسادها . عصب الحاحل في قوله ، وعصب لعقل في نفسه ارفع حق من
 عظمك لعبر حاحه انت ارض من حيت اذا ولي ولاية بعشر وده فيها فارب
 الناس في عقولهم ، تسلم من عوئهم عرف اذك ناحيه فلك دغ ماشاء
 القس لا ماشاء الرب لا يصح ، بعث منه لا من سبهما بعذر رده ، لا تشح
 من اعطاء قليل ، في المص من منه لا يكت من بلع ، ليس في اعلايه وبواليه
 في امر ، لا تحمد مديوم شره ، لا يكت حرادا ، كل ما وحده ، وبأكله من وحده ،
 لا يكت رطبا معصرا ، ولا يكت فكمرا لا يركب نصف الحود الا وحشه منه ، لا
 يشرب السم انكلا عني ، بعث من لربا لا يهدون بالامر الصغر دنان نفس لعو
 لأنقل ما لم تعلم ، منهم فمما تعلم لا تصحب لشره ، منهم بعو بعث بالامه
 منهم ، اذا بك ادب ولزم نصمت . دا اشته عيث أمر ، فحسب أفرهم من
 هو بك د اسع بقدره بعص الشهود ، داصح لسؤال حس المص اد لم
 يكن ما تريد فرد ، يكون محالة اشغل حمى الروح ، جهل بعولك حير من
 عقل تعوله .

*) نوادر أدبيه طريقه (

(١) كان من بني صغر طعن في اس وصعب عن المشي ، فصار ينو كاً

على عصاً فقال في ذلك :

كن مرة اذا تفكرت فيه * وتأملته رأيت طريقاً
كنت أمشي على انيس قوياً * صرت أمشي على ثلاث صعباً

(٢) قال اس السراح الورق يعتب على نفسه .

باحطلي وصحاحي قد سودت * وصحائف الابرار هي اشراق
وموح لي في الغيامه قاتل * كد يكون صحائف اوراق

(٣) كتب اليسي لى بعض أصحابه وكان معقلاً :

فديتك يا روح المكارم والعلا * بأفيس واعدي من الروح والنفس
حسب من بعد الكسوف تليح * تصي به الأفاق كالمدر والشمس
فلا تعتقد للحس هماً ووحشة * فقلك قدما كان يوسف في الحس

(٤) كان الحليل بن أحمد يقطع العروس ، فدخل عليه والده في تلك
الحاله ، فخرج الى لباس وقال : ان نبي قدح ، فدخل لباس عليه وهو يقطع
العروس ، فأخبروه بما قال انه فقال له :

لو كنت تعلم ما أقول عذري * أو كنت تعلم ما تقول عذرتك
لكن جهنت مقالتي فعدتني * وعلمت انك جاهل فعدتكا

(٥) قال اعرابي يشوق الى بلده :

ذكرت بلادي وسهلب مدامعي * بشوق الى عهد الصبا المتقدم
حسنت لي ربح به احضر شاربني * وقطعت عني به عقد التمام

(٦) قال شمس المعدلي قابوس وكان أصحابه قد حرقوا عن طاعنه .

فل نادى بصروف الدهر عتيراً * هل عدى الدهر إلا من له خطر
ففي السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف إلا الشمس والقمر

(٧) تعدد بعضهم للحرب فقال :

قامت تشجعي هند فقلت لها * ن الشجاعة مقرون بها لعطف
لا والذي منع الأبصار رؤيته * ما يشتهي الموت عندي من له أدب
للحرب قوم أصل الله سعيهم * إذا دعتهم إلى سرايا ونسوا
ولست منهم ولا أهوى فعالهم * لا القتل يعجني منهم ولا السلب

(٨) وقال محمود الوراق في هذا المعنى :

أيها الفارس المشيح المعبر * ان فلي من سلاح يطير
ليس لي قوة على ربح الحمل * اذا سار العار منير
وسددت رجلي الحروب نوم * فصل و هارب و أسير
حيث لا يطق الحسان تدع * ونعلو اصبح و سكر
نا في مثل هذا وهد بلب * وليب في غيره محتر

(٩) وصف بعض الشعراء رجلاً يحمي خبيثاً :

رئيب مائة يحمي حسناً * وكل مهم بالظلم يسعى
قد تمها ولكن في فساد * كعقرب راكب للشر أفعى

(١٠) كان محرم الدين اراري في مجلسه دُفقت حمامة خلفها صهر يردد

صيده، فألق نفسه في حفره كالمشجرة به فأشد شرف للدين بن عيسى أيتاً

في هذا المعنى ، منها .

جاءت سليمان الرمد حمده * والموت يلمع من جناحي حافظ
من أنسا الورقاء ان محلكم * حرم وانك ملحقاً لحائف

(١١) مرض ابن عيسى فكتب الى السلطان هذين السنين .

نظر الي نفس مولى لم يزل * يوئى البدي وتلاف قل تلافي
نا كالددي أحتاج ما يحاجه * وعم دعائي والثناء الوافي
وحصر السلطان الى عماره ، وأنى ليه ألف ديسر وقال له . أب البدي ، وهذه
أصله . وأن العائد .

(١٢) ركب طاهر بن الحسن يوماً سعاد في حرافته فاعترضه مقدس بن
صبيحي الحموي الشاعر ، وقد أدست من الشط ليحرج ، فقال : أيها الأمير ان
رُبُّنا نسمع مني أنساً ، فقال : قل ، فأشأ بقول :

عجبت لحرافه ابن الحسن * لاعرفت كيف لانه رفق
وبحران من فوقها واحد * وآخر من تحبها مطوق
وأشعب من ذلك أعوادها * وقد مسها كيف لانورق
فقال طاهر : اعطوه ثلاثة آلاف دينار .

(١٣) قال أحمد بن فارس الرادي اللعوي نصف ما كدر عنه

وويلو كيف حالك قس حير * نفصى حاجة ونعموب حراج
اذا ارد حمت هموم الصدر قل * عسى يوماً يكون لها افراج
بديمي هرتي وأيس نفسي * دفاترلي وممشوي السراج

(١٤) حصر ابن الحجاج في دغورجن ، فأحر لطعم الى المساء ، فقام :

يا صاحب ليل الذي * صعدته مائوا جمع
ادعوتنا حتى نعو * ن يدان عطفاً وجوع
ه لي أن تلك لرعب * لديك مشرفاً رفعا
كالندر لأرحو لي * وفي المساء له طوعا

(١٥) فان عني من طهر : دخلت مع جماعه من أصحابنا على صديق لنا
معوذ به بين يديه بركة قد راق مؤد ، وصحت سماءه ، وقد رصحت
دساتيرها بريح فت فلوب الحصار ، وعلاء بالمحس عيون الطار ، فكانت
رفعت صوايح قصة على كرب من الضر ، فأشار الحاصرون الى وضعه فقل
بديها :

أبدت بين هلال في قصة * حادت محاسنها بما ام يعهد
عجاً لامواه الدساتير لتي * فصحت على نارجه المسود
وكانهن صوايح من قصة * رفعت لصر كرات حالص عسجد

(١٦) جلس أبو اسحاق الحرمي عند كافور الاحمدي ، فدخل عليه أبو
عص من عياش ، فقال أدام لله أباه مولانا (وكسر ميم يام) فسلم كافور الى
أبي اسحاق ، فعطى لذلك ، فقال ارجع
لا عرو ان لحن الداعي لسدد * وعص من دهش بالريق أو بهر
فمثل سدد خالب مهاته * من الاديب ومن الفتح بالحصر
وان يكن حصص لا يام عن غلط * في موضع النصب لأعن فلة لصر
فان أيامه حصص بلا نصب * ون دولته صهو بلا كدر
فامر له بثلاثمائة دينار وللجبرمي بمائتين .

(١٧) أرسل النديع الأسطرلابي هديه لبعض الأمراء فأشدد .
 أهدي لمجلسه الكريم وأما * أهدي له ما حرب من بعضه
 كدبحر يسطرد السحاب ومائه * فصل سفيه لانه من مائه

(١٨) قال الاصمعي في تقريد الليل :

أيها الليل المعرد في الحل * عريباً من أهله حبرانا
 أفرافاً تشكو ثم دمت تدعو * فوق أمان بحلة ورشاش
 هاج لي صوتك المعرد شجوا * رب صوت يهيج الاحرانا

(١٩) وقال بصر بن سيار فمن لا يصدى الى صغائر الشرور :

أرى بين لرماد ومبص نار * وبوشك أن يكون لها صرام
 فان لم يقطعها عملاء قوم * يكون وفودها جنث وهام
 فان النار بالعودين تدكي * وان الحرب أولها كلام

(٢٠) قال المموكل لابي العلاء : كيف ترى دارنا هذه ؟ فقال : يا أمير رأيت

الناس سبون لدور في الدنيا ، وأنت سي لدنا في دارك ، وقد نظم بعض
 الأدباء في هذا المعنى :

ولي مسألة بعد * فعاجلي بأخباري
 بيت الدار في ديباك * أم ديباك في الدار

(*) أشعار في الامثال والمواعظ

« قيلت في الارملة »

رأيت الدهر في فلك يدور * فلا يحزنك ما فعل الدهور

وان تبع السرور الحزن يوماً *	فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قصور *	وسكان القصور لهم قصور
وقد يسلم المعزى عن قليل ■	اذا مات الالامات أو الدكور
ونشب ما أقول لكم عروس *	محدرة لها بعل صغير
توفى بها فمصب فواها *	وعير لون بهجتها العنور
وصامت عن جمع الراد يوماً *	ومساع العشاء ولا العطور
فجاء لها على عهد أبوها *	وقل لها لى الله المصير
علام الحزن والابام تجري *	وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعولهم *	ومثل البعل في الدنيا كثير
عداً تأتلك روح بعد روح *	طويل كالعمامة أو قصير
علما مر ذكر الروح رافت ■	وجف الدمع وانقطع الوفير
وساع لها الشراب على طعام *	ومن شهواتها كادت نظير
ولم قلت سوى شهر بحرود *	وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلاً سألت أباهما *	وقالت يا أبى أنت الشير
ألست وعدتني زوجاً مليحاً *	جميلاً في الأنام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعاً *	ومدحه بوحسه سطور
وفكر في أمير مات مه *	وقال نفعه قطع الأمير

*) لمحات مقتطعة فيما يتعلق بلم العربية ()

« فوائد هامة »

(١) عن كتاب نعوم للسك لابن محوري . حواب لا يجمع ، وقول ائمة

أحوية كسي وحوارات كني علط و لصحيح جواب كني .

(٢) وعه : حاجت وحاح جمع حاجة وحوائج علط .

(٣) وعنه . يقال حميت المريض لا أحميته .

(٤) وعنه . يقال للعائم افعد وللناثم احطس والمكس علط

(٥) وعنه : يقال الحمد لله كان كذا لا الذي كان كذا .

(٦) وعنه العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط

(٧) وعنه . لا يقال كثرت عيلته انه ، يقال كثرت عياله واعيلته العقر .

(٨) وعنه : المصطكي يصح الميم والصم علط

(٩) في القاموس . المشويش والمشوش والشوش كلها لحن ووهم

الحوشري ، والصدوب الهويش واليهوش والهوش

(١٠) وفيه في باب الفاء مع اللام العسل كبرج حب له حب سود

حسن شحم محرلله ، لاسيما مدحوقا سسم معجوناً يعسل وعرق هذا الشجر

المعاث ومنه المثل (ذلك بالبحار حب الفلفل) وندمة نقوله بانناه عطاء .

(١١) وفيه . لمرء سحريك للمذكر والمؤنث

(١٢) وفيه الجفن بالفتح عطاء العين من على وأسفل ، جمعه أجهن وأجهان

وحفون وعمد السيف وبكر .

(١٣) مصادر فعل نفعال بفتح الاء ، كحوال ونطواف وتكر ر ، عكس

الاسم ، وفيه بكر الاء كصاح .

(١٤) قيل : مما يعلط فيه الحاصه لعل سائر فانيهم يستعملونه بمعنى الجميع

وبس كذلك من هو بمعنى الباقي ، ومنه السور لسمية والفصلة

وفي قاموس السائر الباقي لالجميع كما توهم جماعات ، ولا يستعمل

له كقول الاحوص :

فحلته لنا لئانه لنا * وقد الموم سائر الجراس

ينهي ، وقد كان بمعنى الباقي ويراد به جميع الباقي .

(١٥) ديوان أصله دوآن لانه من التدوين قلب الواو الاولى ياء ويهد لم تغيب الثامنة مع أن الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى مهملة كانه قلب الواو ياء ودُعمت الياء في الياء لان هذا مخصوص بما اذا لم يكن الياء مقلوبة عن غيرها .

(١٦) اعراب هتتم حتر ، هتم سم فعل بمعنى انت ، وحرأ مفعول مطلق بحال محدود بقدره فلم حار الحكم الى عمر هذا المذكور جراً .

(١٧) لرهط سم للجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وليس له واحد من لفظه .

(١٨) عن ، نعالني كل ظهر يكتب بطاء الا صهر الحيل فانه بالصاد ، وكل عبط بالطاء الا غله الحساب ، فانه بالثاء ، وكل يبع بالصاد الا ببط العمل فانه الطاء .

(١٩) الكاعد يصح العين كما في القاموس و لمصاح ، وفي المصحح ربما قيل بالبدال لمعجمة وهو ممر (انتهى) والعامه تملط فيه فتدوله بكسر العين .

(٢٠) لس بلعرب شهر بالمعجمة الأشهر بن شيان أحد شعراء الحماسة (وليس لهم) شمس بضم الشس الا شمس بن مالك الذي يقول الشاعر فيه :

وابي لمهد من ثنائي فقصده * به لاس عمي الصدق شمس بن مالك
(وليس لهم) سلمى بضم السين الا التي يسم اليها رهبر بن أبي سلمى
و بد كعب صاحب (بيت سعد) بضم عليه لتمامي .

(وليس لهم) رهبر بفتح الراء الا والد عبدالله بن الربير الاسدي الشاعر أحد شعراء الحماسة وهو عمر عبدالله بن الربير الصحابي المشهور .

(وليس لهم) عدس بضم الدال غير عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ،

والداعي عدس بالفتح ، نص عليه أبو ركريا يحيى بن علي الحطيب التريري
في شرح ديوان الحمامة .

وفي حواشي أمالي المرتضى (رضوان الله عليه) كل عدس في العرب نهم
العين وفتح الدال الأعدس بن ريد فانه مضموم العين والدال - انتهى ، وهو
الذي يقول فيه مسكين لدارمي من قصيده أوردتها الشريف المرتضى علم الهدى
(طاب رحمه) في أماليه :

وأعابني قومي سو عدس * وهم الملوك وحالي البشر

وقد اتبع القبة المحدث الشيخ يوسف البحراني (طاب ثراه) في تلؤذه
البحرين نقلا عن بعض حواشي الخلاصة ان كل ميثم بكسر الميم الا ميثم
البحراني فانه يفتحها .

(وليس للعرب) حصين ، الصاد المعجمة الأ حصين بن المدر بن الحارث
ابن ولة الرقاشي ، كما نص عليه عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي في شرح
نهج البلاغة ، وقول بعضهم فيه حصين بالصاد المهملة غلط

*) شعر حظيف في الشيب والحكمة والزهد (

للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا : قال :

أما أصبحت عن ليل النصائي * وقد أصحبت عن ليل الشاب
تنهس في عذارك صبح شيب * وعمس ليله فكم التصديبي
شبابك كان شيطاناً مرئياً * فرحم من مشيتك بالشهاب
وأشهب من براءة الدهر حوى * على فودى فالماء بالعراب

* * *

عما رسم الشاب ورسم دار * لهم عهدتي بها معنى رباب

فذاك أبيض من قطرات دمي * وذاك أحمر من قطر الحجاب
 وهذا ينقى اليك النفس نعيماً * وذلكم نشور للروابي
 كذا ديباك ترأب لانصداع * معالطة ، وتبني للحراب
 * * *

ويعلق مشمئز النفس عنها * بإشراك تعوق عن اضطراب
 فمولاها لمجلت انسلحي * عن الدنيا وإن كانت أهابي
 عرفت عقوقها فسلوت عنها * ظما عفتها أغربتها بي
 بلب بعالم يعلو أذاه * (سوى صري) ويسل عن عتابي
 * * *

وسيل للصواب خللاط قوم * وكم كد الصواب سوى الصواب
 أحاطهم وعسي في مكان * من العلياء عنهم في حجاب
 ولست بمن يلصحه خللاط * متى اغبرت امات عن تراب
 داما لحت الابصار نالت * خيالا واشمأرت عن لئاب

*) تعريف السعادة (

قانونا ان السعادة على قسمين ، دنيوية ، وأخروية ، فطالب لسعادة الدنيوية
 مدحول العقل من حمسه وجود (الاول) انه معنوي الصفة لانه يعد في ثمنها
 العمر النفيس وهي رثله ، وكل ساعة من ساعاته يمكن أن يكسب بها كماً
 من كنوز الابد ، ولهد قل (عليه السلام) : بقية عمر المرء لأقيمه لها ، وقال بعض
 الشعراء :

الدهر ساومني عمري فقلت له * ما بعث عمري بالدنيا وما فيها
 ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن * تبت يدا صفة قدخاب شاربه.

ومن كلام أرسطاطاليس : أنه قال : السعادة ثلاثة :

(أ) في النفس ، فهي الحكمة ، والهمة ، والشجاعة .

(وَأما) في البدن ، فهي الصحة ، والجمال ، والقوة

(وَأما) حارح النفس والبدن ، فهي المال ، والعدة ، والسب .

« طالب سعادة الدنيا مدخول العقل من وحوه »

قل بعض العلماء . ان آدم فرح بسلوع أمك بما ملعه بانفصاء أجلك ، ثم سوفت بملك فكان مبعثه لعبرك ، (وقيل) لبعضهم : قد بلغ العسى ، فقال . انما بلغ لعسى من عتق من رق الدنيا (الذي) انه يسعى لها ، وقد يهونه ولا يدركها . قال لأمام عبي عليه السلام : من سعادها فاته ، ومن فقد عنها واته (وهي الحديث القدسي) احدمي من خدمي ، وانعمي من خدمك (الثالث) به لا يسع عرصه منها (وهي الحديث القدسي) وعزني وحلالي لابلع ملا آمله عيدي لانه لا يقب عبي حد بل أي شيء بال منها طمحت بهه ونظمت الى طلب شيء آخر فهو مستحضر فقير طالب دائماً ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مثل الدنيا كالماء المالح كلما شربه الانسان لا يرداد الا عطش (الرابع) انه اذا سعى مراده فهل تسمعه بذلك الأيام فلانل ومن نعمه الا كطل رائل هلك سعب كنما تشبهه ، وملكت الزمان تحكم فيه من قصاي والحياة الامام ، سبب للمرء كلما يعنيه (الخامس) انه دليل عبي ردائه الهمة وحساسة النفس حيث قنعت بالشيء دون لراين مع ما فيه من الكدورات والشوائب وسمحت بهوات العيم الدائم الذي يشرك الله تعالى في دوام الحلود ، ولهذا قال محمد بن الحنفية (رضوان الله عليه) من عرت عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقيل) لعابد : لماذا تركت الدنيا ؟ قال :

لاني مُسَمِّعٌ مِنْ صَافِيهَا وَامْتِنِعْ مِنْ كَدْرِهَا (وقبل) لآخر :حدد حظك من الدين فانك فان عنها ، قال ، الا ان وحب أن لا أحد حظي منها .

﴿ القيامة قيامتان ﴾

ملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء ، القيامة قيامتان . (١) لقيامة الكبرى ، وهي يوم الحشر ، ويوم لجزاء (٢) لقيامة الصغرى ، وهي حالة الموت ، واليهما الاشارة بقول صاحب لشرع صلى الله عليه وآله وسلم (من مات فقد قامت قيمته) وفي هذه العدة يكون الانسان وحده ، وعندها يقول له ، (لقد جثتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) .

وإن في القيامة لكبرى الجامعة لاصناف لخلائق فلا يكون وحدة ، وأهوال القيامة لصغرى تحكي ونسائل أهوال القيامة لكبرى ، لا ان أهوال الصغرى تحدث وحدك ، وإن هول لكبرى نعم الخلائق أجمعين ، وقد تعلمت أن رضى محبوب من الرب ، وحظك الحاصل من التراب بذلك خاصة ، وإنما بدن عيبك فليس حظك ، والذي يحصلك من رلة الارض رلة بدنك فقط الذي هو أرضك ، فان تهدمت بالموت أركان بدنك فقد رلت الارض رل لها ، ولما كانت عظامك جسد أرضك ، ورأسك سماء أرضك ، وفلت شمس أرضك ، وسمعت وبصرك وسائر حواسك نجوم سماءك ، ومبصص العرق من بدنك بحر أرضك ، فإذا رميت لعظام بعد سميت الجسد سمياً ، وإذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس كويراً ، وإذا بطل سمعك وبصرك وسائر حواسك فقد انكدرت النجوم ، فإذا اشتق دماغك فقد اشتقت لسماء اشتقاقاً ، فإذا انقهر من هول الموت عرق حبيبك ، فقد فحرت البحار بفجيراً ، فإذا التفت احدى ساقك بالآخرى - وهما مطيتاك - فقد غطيت العشار تعطلا ، فإذا

فارق الروح الجسد فقد آتفت الارض مفيهاً وتحلب .

واعلم ان أهوال القيامة الكبرى أعظم بكثير من أهوال هذه القيامة الصغرى ، وهذه أمثلة لأهوال تلك ، وأدوات عليك هذه سموتك فقد جرى عليك ما كأنه جرى على كل الخلق ، فهي أسودح للقيامة الكبرى . فان حواسك دا عطلت وكأنما الكواكب قد انتثرت . د لاعمي يسوي عنده الليل و النهار ، ومن اشتق رأسه فقد اشتقت السماء في حقه ، اد من لأرأس له لاسماء له

وسنة القيامة الصغرى الى القيامة الكبرى كسنة الولادة الصغرى - وهي الحروح من الصلب والتراتب الى قضاء الرحم - الى الولادة الكبرى ، وهي الحروح من الرحم الى قضاء الدنيا وسنة سعة عالم الآخر - الذي يقدم عليه العد بالموت - الى قضاء الدنيا كنسنة قضاء الرحم الى قضاء الدنيا ، من أوسع بما لا يحصى .

(درجات الذكر)

في شرح الصحيحه : اعلم ان للذكر درجات - (الاولى) أن يكون باللسان مع عصبه القلب وهذا أصعبها وان كان مبدون إليه ، قل بعض أرباب القلوب ، ذكره ، لسان مع حلو لعصب عنه لا يحترق من فائده ، لانه يسمعه من التكلم باللغو ويجعل لسانه معتداً بالحبر ، وقد يلقي الشيطان اليه ان حركة اللسان بدون توجه القلب عيب يسمى تركه واللائق بحال الداكر أن يحصر قلبه حينئذ رعباً للشيطان وان لم يحصره واللائق به أن لا يترك الذكر باللسان رعباً لانه وأن يحبه بأن لسان آلة الذكر كالقلب ولا يترك أحدهما ترك الآخر ، وان لكل عضو عادة

(الثانية) الذكر بالقلب مع عدم استقراره فيه ، ولا ينوحه اليه الا بالتكلف والاحتهاد .

(الثالثة) أن يكون القلب ويستقر فيه بحيث لا ينوجه القلب إلى غيره إلا بالتكليف .
 (الرابعة) أن يكون القلب مع استمراره فيه واستيلائه عليه بحيث لا يشغل عنه أصلاً ، وهذه مرتبة المحبة والذاكر في هذه المرتبة قد يلعب مقام الصفاء في الله بحيث يعمل عن نفسه وعن غيرها حتى عن الذكر فلا يجد في نفسه إلا المذكور .
 قال بعض العارفين : أعلم أن لذكر ليلي من أعظم علامات المحبة لأن من أحب أحداً ذكره - ثمناً أو عالماً ، وإن أصل الذكر عند الطاعة والمعصية سبب نعم الطاعة وترك المعصية ، وهما سببان لرئاسة الذكر ورسوخه وهكذا يتدرج إلى أن يتولي المذكور - وهو الله سبحانه - على القلب ويحلى فيه ولذا ذكر حينئذ بجملة حياً شديداً ويعمل عن جميع ما سواه حتى عن نفسه ، إذ الحب المفرط يمنع عن مشاهدة غير المحبوب . وهذا المقام يسمى مقام الصفاء في الله ، ولو صل إلى هذا المقام لآثر في الوجود ألا هو وهذا معنى وحدة الوجود لا بمعنى أنه تعالى متحد مع الكل ، لأنه محال وريده ، بل بمعنى أن الموجود في نظر العاني هو لا غيره لأنه نحاور عن عالم الكثرة وجمعه ورده طهره وعمل عنه فاهم ، انتهى

إذ عرف ذلك ظهر لك سر قوله عليه السلام « واشغل قلوبكم بذكره » عن كل ذكر فانه طلب لاكمل أثره وأرفع مراتبه التي هي مرتبة المحبة ومقام الصفاء فاعلم

(مراتب التوحيد)

قال لقيصري في شرح الثامنة : للتوحيد مراتب . (أولها) توحيد اللسان مع تصديق القلب ، وهو قول : لا إله إلا الله ، وهذا القول يرفع الشرك لجلي ، وما يترتب عليه لا غير .

(وثبتها) أن لا يشهد لقائل فاعلا ومتصرفاً في وجود لا لله تعالى ،
وهو توحيد الافعال .

(وثالثها) أن لا يشاهد صفة كماله الا لله - وهو توحيد الصفات
(ورابعها) أن لا يشهد لشيء دأماً ولا وجوداً الا لله تعالى ، وهو توحيد الذات
فالطالب مدام في نظره لشيء فعل ، أو صفة ، أو ذات ، ووجود ، واد كان
قائلاً بكلمة الشهادته فهو مشرك بالشرك الحقي . ولا يخص منه لاعد استهلاك سوى
الله في نظره ذاتاً ووجوداً وصفه وفعلاً ، فاد استثبت كل ما في الوجود مسمى
بالمير عبده ، وعبث نفسه من رؤيته هذا الاستهلاك أيضاً ، بقي الحق وحده ،
ثم في شيء النظر يرى الاشياء كلها بصفة بالحق ، موحودة بوحوده ، قائمه بديمومته
مظاهر لذاته وسمائه وصفاته ، فيكون قائلاً بالحق والحق ، ولا يلزمه هناك
لشرك الحقي ، فانه لا يرى الاشياء الا مظاهر للهوية الالهوية ، لا ايها حقائق
موجوده سوى الحق كما كان يرى في أول وهله .

* آيات للنساء زهير *

ويحك يا قلب أما قلت لك * اباك أن تهلك فيمن هلك
حركت من نار الجوى ما كنتا ■ ما كان أعذك وما أحملك
ولي حبيب لم يدع مسلماً * تشمت بي الاعداء الأسلك
ملكته رقي فيا لينة * لورق وأحسن فيما منك
بالله يا حمر حذره من * صحك أو أداماك أو أحجحك
وأنت يا فرجس عينيه كم * تشرب من قلبي وما أدبك
وبالمرى مرشقة انسي * يعيرني المصواك ن فلك
وباهز الريح من قدده * تبارك الله الذي عدلك

مولاي حاشاك برى عادراً * مافصح لعدر وما حملك
ماتك في حسك من مشه * مانم للعالم مثم مات

(كليات العوالم اربعة)

فان بعض أهل المعرفة - كليات العوالم أربعة .

١ - عالم الجبروت .

٢ - عالم الملكوت .

٣ - عالم العقب .

٤ - عالم الشهادة .

(أما) عالم الجبروت ، فهو الذي يعرف عنه عن ذات المقدسية وبسبب

الجهل .

(وأما) عالم الملكوت . فهو الذي يعرف به عن صفاته سبحانه ، ويعلمهم

الى الملكوت الاعلى وهو لا ينفق منها بالمحفوظات كالاحياء ، والعدم ، والقدرة

والملكوت الادنى . وهو ، بمعنى بها ، كونه له والردفه

(وأما) عدم العقب فهو ، كونه من المحفوظات دائماً عن حساسات كعوالم

لملائكته والروحانيات .

(وأما) عالم الشهادة ، فهو ما كان منها محسوساً لنا .

(معنى بعض فقرات دعاء مروي عن الامام الصادق عليه السلام)

جاء في بعض الادعية مروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه

السلام بهذا نصه . (اللهم متعني ببصري واجعلهما الوارثين مني)

والظاهر أن يكون العرض من هذه الحمسة يعني . اللهم أبى سمعي وبصري
صحيحين سالمين الى أن أموت حتى يكون آخر ما يقبى مي فيكونا بممرامة
الورث مي . ويمكن أن يكون المراد منه رادة بقائهما وقوتهما عند الكبر
واحلال القوى النفسانية فيكونا وارثين من سائر القوى بقبيلتهما ، و
طلب أعمال السمع والبصر فما حلها لاجله حتى يحصل لهما الألتد ذو التمتع
بعد الموت ويكونا كالورث ، إذ الورث من يتبع اليه شيء سمتع به ، وقيل .
الإنسان . ما يطلع في الكمال والغرب من الله لمتعال حد بصرف سمعه
وبصره في هذا العالم بعد ما يرجع منه واحترط في تملأ الاعلى كما أحترأنة
من السبب العبره لظاهرة (عندهم السلام) عن أنفسهم ذات وعلى هذا فلا يعد
أن يكون تعرض والمراد طلب ذلك كمال ، وهذه الكلمة مروية عن النبي صلى
الله عليه وآله أنه قال . (من سمع سمعي وبصري واحدهما الورث
مي) وفي رواية أحدهما والصبر حسنة عائد الى كل واحد منهما أو الى التمتع .

❖ في تعداد الملعوبين ❖

في كثر انكر جكي عن يونس بن يعقوب قال سمعت جعفر بن محمد لصديق
عليهما السلام يقول ملعون ملعون كل بدد لا صاب في كل أربعين يوماً ، قلت : ملعون ؟
قال : ملعون ، فما رأى عظم ذلك علي قد لي يابوس ن من النبي الحديثه
و للطمه و لعثره و لئكه والعصره وانقطع الشيع وأشياء ذلك ، يابوس ان
لؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون يوماً لا يمحص فيها من
دوبه ولو بعم بصيبه لا يدري موجهه . و ن حذكم لصع الدراهم بين يديه
فيراها فيجدها بقصة ومسم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض دونه ،
يابوس (ملعون ملعون) من أدى حازه (ملعون ملعون) رحل يبدأ نحوه بالصالح

ثم تصالحه ، (ملعون ملعون) حامل للعرآن مصر على شرب الخمر . (ملعون ملعون) عدم يؤم سطوة حائر معباً له على حورده ، (ملعون ملعون) معص غمي ن أبي طائب عليه السلام فانه ما نفعه حتى أنعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أنعم رسول الله (ص) نعمه لله تعالى في الدين والآخره ، (ملعون ملعون) من رمى مؤمناً بكفر ، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله ، (ملعون ملعون) امرؤ تؤذي روحه ، ونعمه ، (وسعد سعد) امرؤ بكرم روحها ولا يؤدبه ونظمه في جميع أحواله ، يا وسس وان حدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ملعون ملعون) من يظلم بعدي فاصبه سي ومعصه حنفاً وبطلها ، ثم قال باطامه البشرى طاك عبد الله مقام محمود شعس فيه لمحكك وشيعك فتشعبين ، بافصمه لو ن كل سي نعمه الله وكل ملك قر به شعوا في كل معص لك عاصب لك ما أخرجه الله من الدار أنداء ، (ملعون ملعون) قطع رحمه ، (ملعون ملعون) مصدق سحر ، (ملعون ملعون) من دل لانيان قول بلاعمل ، (ملعون ملعون) من وهب الله له ما ألقم بتصدق منه شيء ثم سمعت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : صدقه درهم فصل من صلاة عشر ليل ، (ملعون ملعون) من صرب وديده أو والدته ، (ملعون ملعون) من عي و لده ، (ملعون ملعون) من لم يوقر المسجد ، الذي ديبوس لم شطم الله بعدي حق المسجد وأرل هذه الآية (وان المساجد لله ولا تدعوا مع الله أحداً) كاب اليهود ولصاري اذا دخلوا كبا سهم أشر كوا بالله تعالى وأمر الله سبحانه وتعالى به أن يوحد الله تعالى فيها ويعبد .

(أصاب في الحكم لأحد الأبناء بعث الله)

ر والدك وقف على فريهما * فكأسي بك قد بلب اليهما

لو كنت حيث هما وكان بالما * رارك حبوا لا على قدميهما
 ما كان ديهما انك فطاما * محاك نفس الود من نفسيهما
 كانا اذا ما أبصرا بك عله * حرعا لما تشكو وشق عليهما
 كانا اذا سمعا أنيتك أسلا * دميها أسفا على خديهما
 وتمنيا لو صادفا بك راحة * بجميع ما يحويه ملك يديهما
 فسيت حفيهما عشة أسك * دار الف وسكت في داريهما
 فلتلحقنهما عدا أو بعده * حتما كما لعقاهما أبويهما
 ولتدمس على فعالك مثل ما * ندما هما قدما على فعليهما
 بشراك لو قدمت فعلا صالحا * وفصيص بعض الحق من حفيهما
 وحطط حطط وصفي وعديها * فمسي تال الفور من ربيهما

﴿ أقسام معرفة الله تعالى ﴾

ان المعرفة على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : معرفة الاحماله ، وهي لاطلاخ على وجود لاري فقط ،
 كم أن الانسان يعلم وينطق على وجود الصانع بعد العلم بوجود المصنوع ،
 وهذه هي المعرفة المقصودة به ، في الحديث لسوي شريف : (كل مولود
 يولد على فطرة) والمعصوده من الايه شريفه (فطرة الله التي فطر الناس
 عليها) .

القسم الثاني : المعرفة لسمه ، وهي أن الانسان يعرف ربه مع اصدات
 السبيه واسمونه ، أي يعرف العدد ربه ويعلم أنه ليس بمركب ولا جسم ولا
 مرثي ولا حل في محل اتي عر ذلك من تعصب لمدكورة في محلها ، وهذه
 لمعرفة يحصل بواسطة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في دعاء الصباح

(صل اللهم عني بدين الميت) و بواسطة المعلم و لاويين و غيرهم (تو لا المربي لما عرفت ربي) ويحصل أن يكون المراد من لمربي لسي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من أهل البيت عليهم السلام، لأن سريته أصبحت معهم وليهم

العلم الثالث . المعرفة الكاملة لسي لا يحصل لأحد ، وهي لاطلاع على دته وكنهه ، كما قال لسي لأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لينة المعراج لهما مدعركك حتى معرفت ، ومده في الزمانه انما نوره (سلام على محال معرفه الله) فخرج من الأسرار و يدلالة وانه هو في سان أوصافهم عليهم السلام وكمالهم وانهم محل المعرفة حقة وان أمكن الاستدلال بوسطهم عليهم السلام .

وما في دعاء صاحب (من دل على دته بداته) أي لم يوجد دليل على دته لا مؤيده وحلقه وهو الفيل ولاساء وعمرهم

الرجل المذهب الأيسر من رحمة الله

روي أن جماعة كانوا واقفين بعرفة ، فرؤوا سنانا يسكني وسصرع إلى الله فيبالع بالدعاء ويقول : (اللهم اصبر لي) ، فعيل له : ن الله يعبر كل دس في هذا يوم ، فقال : دسي عظم ، فعيل له هل قست أحدا ؟ قال لا ، فبل به . هل ريبا ؟ قال لا ، فبل له هل كعرب ؟ قال لا ، وحدثوا بعدد دونه الدروب وهو يعون لا ، من : فما ، لدي أنبه ؟ قال وطئت حنبر . فعيل : الأمر أسهل ن الله يعبر الدروب جميعا ، ولكن حبر كيف وقف حتى فعلت به ؟ قال : كانت ميتة ، فبل له كيف استر عضوك ؟ قال : مصصت لسانه ونشر عضوي ، فبل : متى كان ذلك ؟ قال : في شهر رمضان ، فبل : أين كان ؟ قال : مدنتها

لى سطح المسجد الجامع . حين ما اسحب من الناس لاقول . كان الناس مشغولين بصلاته الجمعه ، فقبل له لاعمر الله لك يا نجس العالم

*) الاشياء السبعة التى علمها الله تعالى لبيعه اشخاص *)

قول بعضهم علم الله تعالى سبعة نفر سبعة اشياء سم آدم عليه السلام الاسماء كلها

(والحضر) عم الفراسه ، (وبوسف) لتعبير ، (وداود) صعبه اسرع ، (وسليمان) منطق الطير ، (وعيسى) لتوراه و لايجب . ويعلمه الكتاب والحكمة والنوره والامجيل . (ومحمد) صلى الله عليه وآله وسلم الشرع والتوحيد ، ويعلمه الكتاب والحكمة .

(فعلم آدم عليه السلام) كان سافى سحود ، لملائكة والرفعة عليهم (وعلم الحضر عليه السلام) كان سب لوجود (موسى عليه السلام) لاصدا له وتدلته ، وكذلك (يوشع عليه السلام) كما يستعد من الانات الواردة في القصد (وعلم يوسف عليه السلام) كان سب لوجودان الامل والمملكه والاحياء (وعلم داود عليه السلام) كان سب لترئاسه والدرجه (وعلم سليمان عليه السلام) منطق لطير كان سب لوجودان بنفس والعله (وعلم عيسى عليه السلام) المور كان سب لروى لتهمة عن أمه عليها السلام (وعلم محمد صلى الله عليه وآله وسلم) كان سب في اشاعه

*) من كلمات سفيان الثوري الحكيمية *)

قول بعضهم . دحبت على سفيان الثوري بمكة المكرمة فوجدته مردصاً ، وقد شرب دواء . فصب له . اي اريد ان اسألك عن اشياء ، فقال لي اقل عابد لك ، فقلت له . احترني من الناس ؟ قال : لعلها . قلت له . فمن المملوك ؟ قال : لرهده ، فصب له . فمن لاشراف ؟ قال . الاتقاء . قلت : فمن العوغاء ؟ قال : من يكتب

الحدث ويأكل به أموال الناس ، فلب من الفقه ؟ قال : اطلعه ، وثلك هم أصحاب الدر .

«(دو الاصبح عند احتضاره)»

« وكلماته الحكمية لولده أسيد »

قال أبو عمرو : ولما احتضر دو لأصبح دعا ابنه أسيدا ، فقال له : يا بني أدرك قد بقي وهو حي وعاش حتى سئم العيش . وياي موصيت بما ان حفظه بلعب في يومك مايسره . فاحفظ عني : أن حاسك لغومك يحسوك ، وتواصح لهم يرفعوك واسط لهم وجهك يظعموك ، ولا تسأئر عنهم شئ . يسودوك . وكرم صعدهم كما بكرم كداهم بكرمك كداهم ، ونحتر على مودك صعدهم ، وسمح بك لك ، واعز جارك . وأعن من سعدك بك ، واكرم صديقك و سارع بهمة في نصريح من لك احلا لا يحدوك ، ورض وجهك عن ما به تحدت فذلك يسم سؤددك .

«(من كلمات بعض الحكماء الحكمية)»

سئل بعض الحكماء : ي لأمور أشد تأييدا للفعل ، وفيها شد صرارا به ؟ فقال : أشدها تأييدا له ثلاثة أشياء : مشوره لعماء ، ونحرته لأمور ، وحسن التئيب . وشدها اصرا به ثلاثة أشياء : الاستعداد ، ولتهاون ، والعجلة

«(ابن أبي العوجاء يسأل الامام الصادق عليه السلام)»

«(معنى آية : كلما نصحت خلودهم . . . النج)»

عن حمص بن عياث القاصي قال : كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد

عليه السلام لما قدمه بمصنوع ، فأخذ ابن أبي العوجاء وكان معجداً ، وقال :
ما يقول في هذه الآية (كلما تصعب حنودهم بدينهم حلوداً غيرها) هب هذه
لحلود عصب فعدت ، فمال لعربيه ، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام
ويحدث هي هي وهي غيرها ، فقال اشعلني هذا يقول . فدن (ح) له اوانب
لوث رجله عند لى اسه فكسرها . ثم صب عليها الماء وجلجلها (جلجله حلقه) ثم
ردها الى هشها الاولى . ثم تكن هي هي وهي غيرها ، فبسى متع الله بك

(اماذا قدم لفظ الحن على الاس في الآية الشريفة)

يقول لمقدم لحن على لاس في قوله تعالى : «وم حنفت لحن والاس
الا يبعدون» . (فالحواب) ان لفظ الاس حنفت لكان الون بحقيقه والاس
المهموسه و كان الانفل أولى أول ل الكلام من الاحف نشاط المكلم وراحته

(البرهان اللغوي والابني)

البرهان بالصمم عند الحكماء هو الطريق اللغوي المؤلف من المقدمات
البديهيه وهو نوعان (١) برهان لغوي ، (٢) برهان بي ، (٣) برهان
لذهن من لمؤثر الى الاثر وهذا طريق معرفه الحواس لله تعالى كقوله تعالى
«أو لم تكف ريث الله على كل شيء شهيد» . (واشي) هو انفعال الذهن من
الاثار التي المؤثر ، وهو طريق معرفه لغو لله تعالى كقوله تعالى : «أو لم
يتفكرو في ملكوت السموات والارض »

(مراتب الصوب)

اعلم ان مراتب الصوب في اللغة سبعه (الاولى) المهممة : وهي ندرديد

صوت في الصدر قبل وصولها حد المحارج. (الثانية) الهمس والهمسة : وهي الصوت نحفي حتى كره له جرح من الهم. (الثالثة) المجوى الدمسة. وهي لكلام لسري بين اثنين أو ثلاث. (الرابعة) المحاطب . وهي توجيه الكلام نحو العبر للإلهام وهو المتعارف. (الخامسة) لنداء . وهي الدعوة مع رفعه الصوت . (السادسة) الأذان وهو لكللم الصوت لعالي للأعلام . (السابعة) الصياح : بالكر أو الصم . وهو الصوت بأقصى الطاقة ، فبين أن آخر درجة الصوت هي بصيحة ، لأنه الصوت بأقصى انفعاله .

*(أسماء الطعام) *

قدوا ان الوليمة . طعام لعرس . و بعيه . طعام للأملاك ، والأعداد . طعام الحنن . و لحرمس طعام تولاد، والعفة . طعام مساع الولادة، والبيعة : طعام يصنع عند قدوم لرحل من سفره ، يقال . أععب دعاء ، وأوكبره . طعام النساء بسبه لرحل في داره ، والمأدبة : كل طعام يصنع لدعوة ، يقال آدبت أوديت ايدياً وأدبت أدباً ، قال طرفة :

بحس في مشهد بسو الحفلى * لأنرى الآداب فس يسفر
الآدب صاحب لمأدبه ، و لحفلى دعوة العامة ، والهرى : دعوة الخاصة ، و تسلفه طعام يعمل به قبل بعد ، وانقى : الطعام الذي يكرم به الرجل . يقال منه . فهو به فاما أعفوه فهوأ ، والقفاوه ما رفع من المرق للآداب . قال لشاعر :
ونعفى وليد الحبي ان كان حائثاً * وبحييه ان كان ليس بحائث

*(أقسام الطعوم) *

الطعوم تسعة ، وهي : (١) الحلو . (٢) والمر ، (٣) والحامض ، (٤) والمر ،

(٥) والمالح ، (٦) والحريف ، (٧) والعص ، (٨) والسم ، (٩) والسه
 لأن الجسم اما أن يكون كثيفاً أو لطيفاً ، أو معتدلاً ، و تفاعل ضد اما سروده ،
 أو لحرارة ، أو المعدل سهما ، فيعمل لحرار في الكثيف مر رد ، وفي اللطيف
 حر فة ، وفي المعدل مموحه ، ويعمل البارد في الكثيف غموصه ، وفي اللطيف
 حموصه ، وفي المعدل خلاوه ، وفي اللطيف دسومه .
 وقال بعضهم . ان اصول لطعم أربعة : الحلاوة ، والمرارة ، والحموصة ،
 والملوحة ، وما عداها فهو مركب .

(سبب الشحوخة وضعف القوى)

فائدة مساعده من الطب : وهي ان الشحوخة عباره عن ضعف القوى
 سديه والعقيه ، وسببها ادخال المواد الفاسده السمية في الجسم بمرور الايام
 فيحتل تعديه الاعضاء من نبت السموم . ويحل المواطن الجارية الحيوية ،
 والشرابين تشرك سائر الاسجه في هذا التعبير الفاسده ، وسج عنها لتحملات
 الحبرنة ، تنقص على نفسها فتعرض الدورة الدموية في أعضاء الهضم وكذا
 القلب لذي وطبقته المهمة الخاصة هي دوران الدم فيتبع الضعف العقلي
 والطبعي الذي يلزم الشحوخة أي سن الهرم ، فان هذا الاحتلال والفساد في
 وضع المعدني يسبب من كثرة ادخال المواد الفاسدة السمية في الاسجة كما
 شاهدت في لحوم الحيوانات لمسة التي لا تقبل لطخ والمصع والهضم
 فافهم واعلم .

(الامور التي يسرع الشيب والهرم)

قال بعض العلماء . الافعال التي يسرع الشيب والهرم أحد عشر : (الاول)

المحامعة بمقراط (الثاني) عمل رأس بماء الورد، (الثالث) شرب لماء بالليل،
(الرابع) مسح الوجه بقطانه اللبان، (الخامس) شرب الماء واقفاً، (السادس)
كثرة الخلووس لعشاء الحاجة، (السابع) الكلام عند الحظي، (الثامن) النظر
الى العورة، (التاسع) العث بالذكر، (العاشر) النوم على لوجه، (الحادي
عشر) الغم والهم.

﴿ فائدة طريقة في فروق الاسان ﴾

ذكرو في فروق الاسان . ان ظاهر جلد الاسان من رأسه وساخر جسمه
(لشعره) وباطنه (الادمه) وشخص الاسان اذ كان قاعداً أو قائماً (حته) وذا كان
قائماً فهو (قائمه) وقد اختلفوا في حساب (الوحشي والاسي) قل لاصمعي .
لوحشي : الذي يركب منه اراكب . ويحتلب منه الحالب
وقال أبو عبيده : لوحشي الابس من الدس والدواب ، والابس الاسي .
ويقال الاسي ، وقيل . كل اثنين من دس - مثل الساعدين والريدين وباحثيني
القدم - فما قيل على الاسان منها ، فهو آسي ، وما ذكر عنه فهو وحشي .
و (ابو فر) الشعر الى شحمه الادن . فاد ألت بالمسك فهي (لمة)
و (لارح) الذي انحسر الشعر عن حاشي حبهه . فادا أرداد قللاً فهو (أحلح)
قد سح المصف أو نحوه فهو (أحلى) و (لافرخ) الدم لشعر فادا سال
الشعر من الرأس حتى يعصي الحبهة والوجه فذلك (العمم) يقال : (رجل
أعم الوجه) وكذلك اذا سال في لفة يقال : (أعم الفعا) ودلت مما بدمه ،
ويقال (رجل ملهور) اد بدأ الشب في رأسه ، ثم هو (أشمط) اد احتلط
السواد ولباص ثم هو (شيب) ، و (القرن) في الحاحين : أن يطولا حتى
ينفقي طرفهما ، و (اللح) أن يقطعا حتى يكون ما بينهما نياماً لشعر ، والعرب

تسجده وتكره الفرس ، و (الرمح) طول لحاجس ودفتهم ومسوعهما لى
 مؤخر العيس ، و (المغلة) شحمه العين التي تجمع السود و سياض ، والسود
 الأعظم هو (الحدفة) والأصغر هو (الناطر) ووجه اسنك العين ، وإنما الناطر
 كما مر آه اد استعملها رُسب شحمتك فيها والذي تراه في الناطر هو شحمتك ،
 و (الماق) و (الموق) واحد ، وهو طرفه الذي يلي الأنف ، و (الحداط)
 مؤخرها الذي يلي الصدع ، و (الخوص) ضمير العين ، و (الحن) سعتها
 رعظم معصها ، و (الشم) في الأنف : ارتفاع العصبه و سوء أعلاها .

« ما فائدة الاصابع ومفاصلها والاطراف فيها ؟ »

« ولم كانت متفاوتة في الطول والقصر ؟ »

من فوائد الاصابع والاطراف تربيئ الاسنك والقدرة على لفظ الاشياء الصغيرة
 كالآبرة ونحوها ، وسنك العلم ورفع لاشياء عن الارض ، ومن فوائد الاطراف
 القدرة على الحث وحجر بعض الاشياء ووقايه الاصابع من الفساد عند مرؤلة
 العمل بليلد فهي مسربة الحديدية التي في أسفل العضا وحمل في الاصابع مفاصل
 ثلاثة وعظام ثلاثة مبروطة بعصب قوي للقدرة على طيها عند رده القصر بها
 ومرؤلة مثل مبر ولو كانت اليد قطعة وحده لم قدر لاسنك على شىء من
 أعمال اليد والى عجائب خلق لاصابع الاشارة بقوله تعالى . (لى قادرين على
 أن يسوي سنه) و لاصابع ومفاصلها يمكن العد وجعلت متفاوتة في الطول
 والقصر ليكون أعوان على لقصر بها وليمكن حفظ المقصوص فيها فصير الابهام
 والعصر مسربة الصمامتين ولذلك كان أقصر لكل ، والسببه والصغر قصر
 من الوسطى لينشكل من الجميع شه انا وجعل الابهام مسعداً كثيراً عن لسانة
 ليكون معها كالعقدة حين القصر على شىء الى غير ذلك من العوائد التي لا

تحصى ، فحعل من لأندرك حكمته لا هو وتأل من أنكره وهو يرى آثار حلقه
العجينة .

«(لم جعلت الثمايا محددة والانياب مروسة والاصراس مسطحة)»

جعلت الثناي محددة لمصمم ، وبخاسها لانياب مروسة ليكون أسرع في
هزوها فتسعين بها الثناي ، والاصراس مسطحة لطحن ، وعجائب حلق لا تسد
لا تحصى ولا يحيط بها غير حلقها ، والله در القائل .
وبحسب أنك حرم صعر * وقت انطوى لعالم الأكبر

«(ما هو شكل قلب ابن آدم ولونه ومحلّه ووصفه)»

قلب ابن آدم صوري الشكل ولونه أحمر ، ومحلّه وسط الصدر ، رأسه
مائل إلى الجانب الأيسر ، ولذلك يطول عليه النوم وهو سلفه بحورح .

«(ما فائدة الشعر في داخل الأنف)»

قيل : انه أمان من الجذام ولعله رواية .

«(قصيدة طريقة للشيخ الأعظم بهاء الملة والدين «ره»)»

ياكراماً صبرنا عنهم محال * ان حالي من حفاكم شرحال
ان أنى من حيكم ربح الشمال * صرت لأدري يعيني من شمال

حدا ربح سرى من ذي صمم * عن ر ، نجد وسع والعلم

أذهب الأحزان عتاً والالم * والاماني أدركت والهم زال

يا أحلائي بحروى والعقيق * ما نطق الهجر فسي ما نطق
هل لمشتاق النكم من طريق * أم سدوتم عنه ثواب الوصال

لأنوموني عسى فرط الصحر * لس قلبي من حديد أو حجر
قاب مقلوبي ومقلوبي هجر * و لحت في كل آن في شتعل

من ربي وحدي لسكان المحزون * قال ما هد هوى هد حزون
أيها لتوام ما ننتعون * قلبي لمصي وعفني دواعي الغزال

ما رولا من جمع والصفا * ما كرم الحي ن أهل الوه
كان لي نسب حمول للحد * صاع مي بين هاتيك التلال

ما رعت لله يا ربح الصفا * ان تحر يوماً على وادي وفا
سل هبل الحي في تلك الروا * هجرهم هذا دلال م ملال

حيره في هجرنا قد أسرفوا * حالنا من بعدهم لا يوصف
نحفو أو واصدوا أو اتلفوا * حهم في الغلب باق لا يرل

هم كرام ما عليهم من مرید * من نعم في حهم يمصي شهيد
مثل مصول لدى المولى الحميد * احمدي الحق محمود المعيد

صاحب العصر الاماء المستطر * من بما باناه لا يحري لقدر

حجة الله على كل الشر * خير أهل الأرض في كل المحصال

من ليه الكور قد ألفي الفار * محرياً أحكامه فيما أُرِد
 أن تزل عن طوعه اسبح شهاد * حر منها كل سامي لملك عال

شمس أوح المحمد مصباح الطلام * صهوة الرحمن من من لادم
 الأمام ابن لادم من الامام * قطب أدلاك المعالي والكمال

في أهل الأرض في عروجه * وارقي في المحمد 'علا مرتناه
 أو موك الأرض حلوا في دره * كان 'على صهم صب العال

دو اقتدار ان يشأ قلب الطباع ■ صبر الاطلام طبعاً للشاع
 واريدى الامكان برد الامساع * قدره موهوبة من ذي الحلال

يا أمس الله د شمس الهدى * يا امام الحق يا بحر الندى
 عجلت عجل فقد طال المدى * واصمحل الدين واستولى الضلال

هالك يدولى الورى نعم المحبر * من موايلك المهاني الفقير
 مدحة يعو دمعها حرير * نظمها يرري على عقد دلال

يا ولي الامر بكهف الرحا * ممسي صرّ و انت المرتجى
 والكريم لمسبحار المسحاج * عبر محصح الى بسط المؤال

« حكاية أدبية عن خالد الكاتب والمرد وبعض أصحابه »

قال بعضهم : خرجت يوماً من مجلس المرد ومررت بحجرة فاد شيخ قد
خرج منها وفي يده حجر ، فهم أن يرمي فيسبوت بالمجرة ويدور ، فقال :
مرحبا بالشيخ ، قلت ، وث ، فقال : من أين أنت ؟ قلت : من مجلس المرد
فقال : المرد البارد ، ثم قال : فما الذي أشدكم ؟ قلت : أشدنا

أعار الغيث نائله * إذا ما مؤه نقدا

وان أسد شكنا * عار فؤده الاسدا

فها : أخطأ المائل بهذا الشعر ، وأكل من رطلين ، سعددي ، قلت
فكيف كان يقول ؟ قال : أنا نعم أنه اد عار الغيث نائله بقي بلا يس ، ودا
عار الاسد فؤاده بقي بلا فؤاد ، ولكن يقول

علم العث اسدي حتى اد * موعده علم الناس الاسد

فادا العيث مقر بالدي * ودا البث مقر بالجلد

قال : فكشتم ، وانصرف ، فلما كان اليوم الثاني مررت بالحجرة فاص
فخرج علي وكاد يرمي فتصرب منه أيضاً ، وصحك فقال : مرحبا بالشيخ
قلت ، وثك ، فقال : من أين أنت ؟ قلت : من مجلس المرد ، فقال : ما أشدك
قلت : أشدنا :

ان لسماحه والمرؤه والدي * فرمرو على لطريق لو صح

فادا مررت دمره فاعقر به * كود الحاد وكل طرف سرح

فقال : أخطأ هذا القائل وصنع في فؤاد ، قلت ، كيف ؟ قال : ويحك لو
بحر كوم الحباد بحرامد لما أثر في حقه قلت : كيف كان يقول ، فأشد
أحملاني فان يكني فكما عقر إلى حبب قمره فاعقراني

وانصحا من دمي عليه فقد كان دمي من مدد أو تفصل
فلما عدت إلى لمرود قصصت عليه القصة ، فقال أتعرفه؟ قلت لا ، قل -
هذا خالد الكاتب الشاعر ، تأخذه السود ، في ثام كدوجان

• مدونة أدبية ماسن محمد بن عبد الله الكاتب والمرود •

حدث محمد بن عبد الله الكاتب قال - كتب يوماً عند لمرود فأشبهه ،
جسمي معي غير أن الروح مدد * ولجسم في عربة و لروح في ورس
فليجسم الناس مني ر لي مدد * لا روح فيه ولي روح بلا مدد
ثم قال : ما أطول ن سمر ، و هو أحسن من مد
قلب ، ولا فون لا حرق؟ قال مد قلب الذي دون

فربكم وحبب مدد * مدد ر ر الذي حب
ولان لمي لمد مدد * من أن أسس ونسم عيب

قال : ولا هذا ، قلت : ولا قول خالد الكاتب :

روحان لي روح صدها * مدد و حرق حرق مدد
وطن عا لي مددي * مكان مدد لدي أحد
ول ولا هذا ، قلت أنت اد حوب ست مدد لمد ، واه مدد ي مدد
قال لا والله حق ، فمد مدد فحرقه ، فقال عطف لا أشدته .

عدوا فصار لجسم من مدد * مدد مدد لمد لمد مدد
سأي و حبه مدد * د رأوي مدد مدد
يا حنسي مدد و مدد مدد * مدد مدد لمد لمد

قال و ليت إبراهيم الحربي فأخبرته ، فقال : لأ أشدته
يا حنسي و من أحب داما * قلب مدد مدد و أبي حب

لو صدقت نهوى حساً على الصبيحة لمبأى لكنت أموت

قل : فرحب لى لسرد ، فقال - أنتعبر الله الأهدى ليس ، يعنى
بيتي ابراهيم .

*(نادرة طريفة عن الوزير ابن مقلة الكاتب والواشى) *

يحكى أن بعض الحسنة وشى الوزير الكاتب ابن مقلة الذي يعرّف في
زمانه بعنو الخط وحسنه ، وادعى انه عذر لمك في بعض الامور ، فأمر الملك
بقطع يده . فلما فعل به هذا الامر ارده به وبصرقت عنه الاصدقاء والمحبون
وتم بأنه أحد الى نصف النهار ، فسأل الملك أن الكلام عليه اطل ، فأمر بقل
الذي وشى ابن مقلة ورده الى مكان ، فتم رأى احواله ان نعمه غادت اليه
عادوا به بهموه وقلوا عليه يعتدرون ، فأشد :

تحالف بئس وشره * فحسب كان الرمد كانوا

عدائي الدهر نصف يوم * فكشف السس لي وبدا

ومكث تكسب بده السرى بفيه عمود ، ولم يتعبر حظه حتى مات .

*(نادرة لطيفة ما بين صاحب بن عباد وفخر الدولة الديلمي) *

يحكى أن صاحب كافي الكهنة : اسم اسماعيل بن عباد (رد) أهدي
لى فخر الدولة ابن بويه ديناراً وره ذهب شغل وكان عني أحد حاسمه مكروباً .

وحمير يحكي لشمس شكل لا وصوره * فأوصده مشتمه من صفاته

فان فين دينار فده صدق اسمه * وفلس ألف كان بعض سماته

بديع ولم يقطع على لدهر منه * ولا صرمت أصراة اسوايه

فقد أبرته دولة طلكة * أقام بها الأقبال صدر قياته
 وصار إلى شاهنشاه انتسبه * على أنه مستصغر لعفاته
 يحمر ندى سس كوردية * لتستبشر الدنيا بطول حياته
 تألق فيه عنده وابل عنده * وعرس أدبيه وكفى كفايته
 وكان غنى الحجاب لأحر سورة الاخلاص وللب الحلفة الطامعة ولقب
 فخر الدولة واسم جرجان لأنه ضريب بها .

شعر طريف في العزل

للخطيب الادب لأريب لساعر عبدالله دم قل وهو تعزل .
 سلوه عن لأرواح وهي ملاعه * ونهرو دسل لمهد حاحه
 وعودوا اذا نامت أرقام شعره * ووالو اذا دب بكم عماره
 ولاتذكروا لأشباح الله عنه * فلو انتف الأرواح من دا بطله
 رة بعيني والدموع بكاه * وبحجب عني وفؤد براقه
 فهن حاحه تدني لحجب لعه * سوى زفرة تنبي الحشا وبحاده
 ولا أنا ممن بعه حسه * ولا أرا ممن بالصدور بعه
 فلو أن طرفي أرسل الدمع مره * مسررا نفسي ما دول كفايه

شعر طريف أدبي فكاهي

لشاعر لأريب محمد بن محمد بن عبي بن محمد بن سليم المصري بمصر في
 سنة ٧٠٧ هـ وقد كتب إلى السراج الورق في حارة سقط في شرف
 يهديك حبيبك ادعى - بردنا * وبالدعدي لأريب وطرف
 عدم الشخير فلم يحدده ولا أرى * تبدورح من لظما كلف

ورأى لؤلؤه غير حاف مؤلف * فرمى حشاشه نفسه لمخوف
قوم يموت حمارهم عطشاً لقد * أروا بحاتم في برمان السالف

* (لغز طريف لطيف) *

حذف حذ حذ غشي لاسمه * فكشبه ونظمت حوف تعصيه
طلي دا مار ربي حذ اسمه * فبني وودث من عجب عجزه
ويكون ان رحمة وحرمه * وقسمه ماشه بي من صده
ويكون ان صحت مده الذي * أصحح نه به ان من مرافه
وتردعه لحره ان مررت في النص * حذف مقلوباً أشد مداه
وحروفها فاصف منها حذر * وحساب ذلك غريب حاسه
فاطله سادس سادس ثسه * سه وثالثه كذاك لطله
وسامه من مده مثل حروفه * في السصح سم الحس لقاله
هو لغز في فرجه ، ولرحم حذو الآخر ، ولحره حذو الاول ،
فإذا رخم وحرم وقلب بقي حر ، وإذا قلت الماء فاقا بقي : قرحة لعين المراقب ،
وإذا صحت مده مدهوياً وحرم حره ، صار ححر ، ولصاف من حروفه السد ،
وهو حذر جميع حروفه ، وهوله فاطله سادس سادس ، يعني السب اسادس .

* (لغز طريف لطيف آخر) *

مفعول عمدا وسدا : في شيء برل من اسماء ، ورخص في اليهود ،
وحيم في اسيد ، يلقى على نفسه فافصح ، ويكلم بين ووضح ، أقر وأعى ،
وأمر وأحب ، سوارق من غير عصب ، ورخص على غير طرف ، يسق
الفرس اسرع ، وسقه لطفل الرصع ، مختلف الالوان ، يوحد في كل

رمان ، أكبر إمانه ، وأعم في البشر ذكره . وهو حديد نمل ، كبير قليل ،
 كبير صغير ، طويل قصير ، عدل رخص . قوي ضعيف ، سريع بطيء ، بارد حار ،
 دفع صبر ، نضر سود أرق ، قرب بعد ، قديم جديد ، متحور ساكن ،
 طاهر باطن ، محسوس وكسر ، وبعوض وندور ، لطف به في الشمال ونه يال ،
 وضعفه في الجنوب ونه نمر . يحمل بحفى حثة اصل في صفة وسطه ، ويحفل
 حن انفس برملة برفقة وسطه ، نسي على الحاق فلا يؤمها . ويطأ لمبوب
 ولا يكتمهم . على نه يقطع لطريق . ويحلف لطريق ، كم هدت من قود وماراق
 ولاسفت ، يحمل نف قطر . ويعجز من حسن دبر . وهو لذي بهاري ،
 عربي عجمي ، نري بحري ، سلمي خلي . نسي نوي . هدي حسي ، صبي
 جهلي سلامي ، كان مع ده في الحنة . وتحت بوحا في اسفله ، وتوسط
 ندر مع ابرهيم ، كم به مع موسى من حجر ، وامرسي فيه من به ونثر ، حصل
 امسبح على غير طهر ، و . سر في ر ولا بحر ، أخرج نسي صلي لله عده
 وآله وسنم من حسده ، وفرفه نسي صحنه ، اد نطق به كان بعض ' احد حيفه
 بني العباس السبعة ، وهو ١٤٣١ .

* (لغز طريق لطيف آخر) *

ماشي وجهه قمر ، وقلبه حجر ، ان علمه باح ، و ن دحبه سوق نبي
 ن باع ، و ن حكنه دعا نك ، و ن ك ن نصفه هالك وربا كتر أمواتك ،
 و ن حذف آخره وشهدت ثابته ، نورت لالم عبد الفجر ، و نصحر عبد
 العصر : وهو الدملج الفضة .

* (لغز طريق لطيف آخر) *

قال جمال لدين ابن لبحوري ملعرا في مقصوده ابن دريد .

جذائى لا سرح

ما هو ريد من ثمة الامصار . وصدر صدور الاقطار . وجمع مسابيد
البر والاحار . في غروس جيب في ساعه على بطين ، وروى في لينة من
محلى ، خطها يظهر السماح ، لا يصدر لروح . وبعكاه ، نحن الصبح ،
لا بعدد ، لكاح . وافرغها في الملا فلم تكن على أسها ولا عليها من جناح ،
وهي من المشهورات في لاد . وسميها لاد في الحيد . باسقة لبرع ،
ثانة الأصل ، فائره عند الصل ، الفصل . جامعة لمقاب والمضائل ، ساحه
دبل الملاعة على سبحانه وائل .

« معاني أسماء حروف الهجاء من لغة العرب »

قال شيخ الامام الجليل بن أحمد الفراهيدي (ره) : ود جمع الحروف
كده . مع معانيه التي وردت عن العرب وقد ألفها على حسب ما سمع لي ،
وأسأل الله التوفيق في جميع الأمور والأحوال وليه والامال به ولي الاحاة
والقادر عليها

{ لالف } : لرحل العرب في لخصن . قل أويس :

هناك أنت الالف المها

{ لاء } . الرحل الكثير الجماع ، قال المؤمل

سئت أنت باء حين سقاء * وفي لمعارك لاتسعمم الداه

{ لاء } : لفره التي تحب دنما ، قال المهمل :

وسى في الهجاء لرس حومه * وحك عند يحب انما دائما

وأيضاً : لاءه التي تحب دنما ، قال الشاعر :

وإذا القى أصحى كده ناقباً * فلفسه بيان محمد شيد

{ لاء } : هي العين من كل شيء . قال أبو ريد

إذا ما نبي صلب وفسحل الدحي * أحب شيء للحجم ولحبر وسكر

وأبصاً : اللين من كل شيء ، قال الشاعر :

وربقي ولو واحصى حبك بلوري * كالكاء ن من ليلان تمجدا

(الجيم) : الجمل القوي ، قال عمرو :

تحدثني جيماً في الوعى واشكمت * يرى امرئها راتعاب هوار

(الحاء) : امرؤه السطه . قال أبو الروند :

يمشي سو العفء وبن محرق * ونب ابن حاء آحره مثل مبح

(الخاء) : شعراً لا ست ، قال المنفري :

ولا ست حاء في الدواء كأند * حبل بأيدي السقيات امواج

(الدال) : امرؤه السميه . قال ابن الرعي :

حوداء عطونه برهقه * دل كأن لدلال حص بها

(الذال) : عرف الحديث ، قال الحارث الشكري : كذك لذال أسف تلاف

يقول جامع هذه القوائد ويطم هذه لغوئها وفاد لله من جميع لمساوىء

والمكائد : ولم يبين الخليل هنا معنى :

(راء) : وهو الفراد الصغير ، كما قال الشاعر :

لا تعهن عن كاشحك حفاره * ولراء أصحى لقبول مهدا

(الراي) : الرجل لكثير لاكن ، قال أويس :

دا احنلف اشواء يكون راء * وعبد الس رأياً جعربا

(السين) : الرجل الكثير اللحم والشحم .

وأبصاً الغني المبحل ، قال العتاني :

بحود على العفاة نكل من * إذا ما السين شبح به براد

(الشين) : الرجل الكثير الحمام . قال ابن الرعي :

اد م غلب تاد بحاحية * فانت لشن تعحر باجماع

(الصد) : انديك البصرع في لرب ، قال عدي

فسي اذا ما عس عسي معد * كأي عباد في الثرى يملعل

وأيضاً الصغر والنجاس ، قال محمد :

لا تسأل برف من ذي صة * قد ذاب مثل الصد اذا سرود

(الصد) الهمد ، قال عدي :

كسي صاد يود فرف مسك * 'و' دارمب اقيام وأكل

(طاء) ، الشيخ ندي لا بصر عن الجماع ، قال بن أبي سمي .

اي وان قل في الهوى طمعي * طاء لجماع قوي غمدي عفي

(الطاء) امرؤ لعلطه انديس ، قال لند

'نكحب من حي عجورا هرمه * طاء الشدى كالحجاب هدرمة

(العين) : سنام الابل ، قال معن بن زائدة :

لارب عن قد حرب لطرق * فاطممة من عسده وأصده

وأيضاً : الذهب المسحدي ، قال الشاعر :

لعبن للانسان فرد عبيده * فجمع هذيب د اسطيف المسحد

(العين) الابل او ردة . قال ابو القزويني .

ترامت لعين بعدلحسن سورده * وقد وردت بين صويب المائحا

وأيضاً : السحاب ، قال محمد :

وشر يمثل لعين مالت ان يرد * يعني لئس عسراً أو تؤمل سوددا

(الفاء) : ريد البحر ، قال الطائي :

وما مرده يبحش بدهه * نحود منه يوم يأتيه سائله

هول محرر هذه لسطور ومطرر هذا المسطور وقاد الله من كل لاقوت

والشروع : ولم تنس الاحتل هنا معنى لهدف . وهو الرجل العاقل المدبر ،
كما قال الشاعر :

كن عاقلاً قفاً برّك حرماً * وحسن الأمور لكي تصير معداً
(الكاف) - الرجل المصيح والعبث أيضاً ، قال كثير :

حواد إذا ما حثب يعني بوله * وكاف إذا ما الحرب شب شده
(اللام) : الشجر المشمر ، قال الثعفي :

صحب في روضه رهراء موفقه * ولأمها من ربح الري يرتعد
(الميم) : الحمر ، قال العبد الرماني :

هد المديع قد بدا السطر * فامرح الميم بماء المطر
(النون) : الحوت ، قال الله تعالى . (ودا النون) أي صاحب الحوت

-يعني يؤمن عليه السلام -

أيضاً الدود ، قال الله تعالى . (نون والهم) وذلك رواية بن عباس وفي
ذلك أشد أسددين .

نومان نومان لم يحططهما قلم * وفي كل نون من الدوبين عيان
(الواو) - العير ذو بسام ، قال نودوث الهدي :

وكم معهد أعسه بعد فمره * فأب نودو محمد وسوام
(ياء) - اللقمة في حد الصبي ، قال أبو ميسرة

كأن حديه وقد شمنه * هاء عرال يافع لظمنه
(اللام ألف) - شبع لعل ، قال الاحتل :

امش الهويب عني رسل لسمته * وان عجت فقد تلحق بلام نف
(لياء) : الناحية ، قال عمرو :

تيممتها دياء صفاً رأيتها * كندر مبر طالع ليلة القدر

اسمى مادكره لشبح الامام الحليل بن أحمد (ره) في معاني حروف
الهجاء

*) ساحة مطومة في فرقة الاحباب *)

من نظم لعلامه الادب الارب المولى محمد مؤمن بن محمد قسم
لحوائري الشيرازي من اعلام القرن الثاني عشر الهجري ، قال : كتته الى
بعض اخله لاصحاب من اهل العلم والفصل والدراسة حين هاجر واقعد عارب
العره وهو قولني :

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| حيالك في قلبي وقلبي مهاجر * | فأنت مفيم لي فؤاد يسافر |
| حديثك في سمعي وذكرك في عمي * | وشحصك في عيني كأنك حاصر |
| أراك بقلبي كل حين كأنما * | تمثلت لي والقلب كالعين باطر |
| أحدث عنك النفس في كل ساعة * | وان شئت أن أنساك فالعكر ذاكر |
| لئن لم تكن مني بمرأى ومسمع * | فأنت في قلبي أنيس مجاور |
| كأنك في حسي مني ررب صاحباً * | وأنت فدائي مني جاء رائر |
| يصرف شوقي كلما لاح بارق * | ويرداد وحدي كلما صاح طائر |
| ويشتد حزني كلما حث مطرب * | ويجمل فكري كلما طن رامر |
| ويسلب عيني كلما عاد راحل * | ويسكب دمعي كلما سار سائر |
| ويصور فؤادي كلما حبب الصا * | ويطرط طرفي كلما صب مطر |
| يكندر ذهني د حبس بروصه * | فأحب أن الرفش فها تنور |
| فلا يشرح صدري رياض بواطر * | ولا يشغل طمعي عصون زواهر |
| ولا يدهن همي عبون نوابع * | ولا يكشع غمي جليس مسامر |
| ولا يتعمن بالي نظم اصوبه * | ولا يفرحن قلبي بعلم أذاكر |

- ولا يسكن نفسي الى من آذوره * ولا يحصلن انسي بمن يتزاور
 فأهلاً لقلب شوقه متكاثر * وواهاً لجفن دمه متحادر
 وأهلاً لدهر صره متابع * بروح علينا صرقه وياكر
 وسفيا لوفات السرور التي مصت * وحاء رمد همه متوتر
 لعمرك أيام الوصال قصيرة * ولكن ليالي الهجر لا تنقاصر
 وقد لعبت أيدي الفراق بوصلنا * وجار غلب الدهر والدهر جاثر
 وبدل أسباب التعرق جمعنا * شأن وقد دارت عينا الدوائر
 تمثلت لما شئت اليبس شملنا * بيت قديم يرتصيه الاكابر
 كان لم يكن بين المحبون لي لصا * أنيس ولم بسر بسكة سامر
 وأرحو من لله الكريم وفصله * رجوع رمد الوصل والله قدر
 وفي اليوم حيف من حالتي ربي * فقلب له أمكت قال لا أنا سائر
 قدب له في البعظه أمس مروره * فقال أسير البعد كيف يراور
 فقلت له قل كيف حالك بعدنا * فقل قريب العهد بالوصل حائر
 فقلت له ما حال قلبك في النوى * فقال دم من مدمعي مفاطر
 فقلت له ما شأن عيبك في الأسي * فقال سبول الدمع عنها تحادر
 فصب بي كم دا لتعرق صب * فقال وما علمي بما هو سائر
 فودعي ثم شئ الضعف رجماً * فبت حزين القلب والطرف ساهر
 وأبعب من دُنْ حالك حالياً * سواء مقيم حاصر ومسافر
 الى القلب بهدي لعب في الحب والعلی * ومن لحظات العين سدو الصمائر
 وشعر عوان النكاح نسه * وبسبيء عن سر العلوب الطواهر
 ونظهر قدر الوصل بعد انقطاعه * ويعرف قدر المرء حين يهاجر
 ويحير عن حال المحب ووحده * مكاتب شوق أضلربها المعابر

- ولكن شوقي لا يحيط بشرحه * العبرات والأقلام ثم الدعوات
وقد زادني شوقاً إليك مكارم * وصفت بها بين الوري ومماحر
فدعيتك وفاد وفكرتك راھر * وفهمك نقاد ولطفتك باھر
وصدرك مشروح وعلمك شارح * وفصلك موفور وعظمتك واھر
وسعيت منكور وبقعة شاكرا * وجدك منصور وجدك باصر
وفعلك مرصني وقولك رائق * وبظمتك دزي ونشرك فاھر
ناتك نظام وحظيتك لؤلؤ * ونعرك بسم ووجهك ناصر
ورأيت مسروح وحدتك صائب * ومحدثك مشهور وأصبت طاهر
وبحمتك مسعود وعزمتك ثابت * وحرمتك محمود وجرمتك قاهر
وقدرتك مرفوع لصدك خافض * وعزك منصوب لئدك كاسر
وقمتك في سل المكارم راعب * وطبعك عن كسب المآثم نافو
صفائك لأخصي ويطعي عاھر * ويفضرك أنه طي كعب فال شاعر
وان لباساً خبط من نسج تسعة * وعشرين حرفاً عن معاليك قاصر
ولكن ذكرت البعض منها تلذذاً * بوصفك لأرباب لدبت المفاھر
عليك سلامي كلما راح راحل * وراسل مشتاق وعاد مسافر

«(أسماء المخنون في اللغة)»

ذكر المعسر الشهير أبو لغاسم الحسن بن محمد بن حسب بن أيوب السبائي

السموي سنة ٤٠٦ هـ في كتابه عقلاء المحايين ما نصه :

للمجنون في اللغة أسماء كثيرة :

(مه) (الاحمق) : و لفعل منه حمى بحمق حمتاً و حماقة فهو أحمق. قال الشاعر :

سبحان من أدرك لأشياء مرلها * وصير أدسى مرفوضاً ومرفوقاً

فما قل قطن أعجب مذهبه * وحدثه حمق تلقاه مرفوقاً

والجمع حمقى كقولك : قتلى ، وصرعى ، وهلكى ، وحرقى ، وعرقى ،
قل الشاعر :

ررب ، لا تعش مع ررب به * طلب أول من حمقى بمروق
لو كان ، طلب يعطى ما يعش به * لما طعرت من الدنيا بمروق
(ومعها) : المعنوه . وهو الذي نوبد محموباً ، وأعمل منه عنه فهو معنوه .
(ومعها) : الأحرق . وهو الذي لا يحسن التدبير والبسر ، والمرأة حرقاء ،
قل أبو عبيدة : لا تهلل حرق إلا للمعذر بعل ، وبذسر ، فاد قدر بصر علم قيل :
أحرق وحرقاء ، ومعها قوله تعالى « وحرروا به سن واهب بغير علم سبحانه »
قال معجمه : أي كذبوا ، قل أبو عبيدة : احبثوا ، وقرأ أهل المدينة بالشدة
وحققه الكسائي ونوعه ، والاسم لحررق بضم الحاء ، والحررق ، أي جمع
الأحرق .

(ومعها) : المدق والمدق نصفاً جمع الماني ، كقولهم : عانط وعوط ،
وحاش وحول لشدته أي لم يحمل ، وعائد وعود بفتح الهمزة الساج ، وعاره
وعره ، قال الشاعر :

وعره مره من فعل عر * وعرة مرس فعال موق
إذا لم تنق ، بصحصح رلب * من الصحصح رحلك في تعمق
وحسن لطن حتر في امور * وسوء الطن بأمر ، لو تيق
ولا تفرح بأمر ان يداني * ولا تياس من لأمر السحيق
فان الهرب بعد هرب * وبدوا بعد ، بقدر المسوق

شديده 'ي (رد) وقل ، أشد ما أدنو مؤذن لعمري عن عبد العزيز .
(ومعها) : الرقيق والمرقعن ، وهو لاحمق الذي يتحرق عليه ربه وعقله ،
و لفعل منه رقع رقاؤه فهو رقيق كقولك . بلد بلادة فهو بيد ، أشدنا أبو بكر

أحمد بن سعد بن نصر بن نكار الفقيه المحاري بها ، قال ، أشد عبد الله بن عبد الله .

وماليس الأوعاد العلوم * وسائرهم علم في طبع
(ومنها) الممسوس وهو الذي يتحطه الجن أو الشيطان . ولأسم المسمى
ومنه قوله حل ذكره « لدي يتحطه لشيطان من مئس »
(ومنها) المحمل والمحل . والأسم الحمل . و رحل محتل ومحمول
ومحتل ، قال الأعشى :

علمها عرساً وعقب رجلاً * عيري وعلق أخرى غيرها رجل
وعلقه فتاه ما يحاولها * من قومها ميب يهدي بها وهل
وكس مكرم يهدي صاحبه * نام وداو ومحسوس ومحسوس
(ومنها) لأوك . و لعمل منه بوك بوك فهو بوك كقولك حون فهو أخون ،
وسأل أمامصور أمام لأرهري بهره فلم يذكر عنه فعلاً ، والأسم البوك
بصم لون ، والجمع بوكي ، قال الشاعر : (وكتف يكون البوك الأكدكا)
وأشد الأصمعي .

نصحك منه شبهة صحوك * واسوكت وللشرب بوك
(ومنها) : البوهة ، قال الشاعر :

ودهد لاسكحي بوهة * علمه عممه أحمه
(ومنها) الدولة ، بندال المعجمة ، والبوهة صرب من الحيون ، ولم أسمع
منه للمجنون اسماً .

سمعت الإمام أبا حامد لجأري يقول : المطاة الحيون ، قال ونقول
العرب « فلان من فرط بطاته لا يعرف قطانه من لطاته »

القطعة مقعد لردف من الدانة ، واللطاه دائره الحبهة

(ومنها) العرهاء ، قل الشاعر :

ومن لم يواس الناس مما يكرهه * فذلك عرهاء من العقل ملس

(ومنها) لاولق : والفعل منه ولي يولي ، ولولق الاسم ، وثما لولق

سكون اللام فهو الكذب ، وعرأت عائشة (اد تلعبونه بالسكك) والفعل منه ولي يولي ، قال الاعشى :

ويصبح من عب السرى فكأنما * ألم بها من طائف الجن أولق

(ومنها) المهوس ، والاسم الهوس . وهو ضرب من الجن ، فان كان

قدراً في جنونه فهو أعمل .

(ومنها) الهلجاجة ، وهو الاحمق الكثير الاكل ، قاله الجليل بن أحمد .

(ومنها) الكع ، وهو لاحمق اللثيم ، وقال غيره : هو المد .

(ومنها) الجذب . قال ابن السكيت يقال رجل جذب ، وقصه جذب في

فصل الحمق .

(ومنها) الهجاجة . قال الاصمعي يقال للرجل الاحمق الكثير الخطأ

رجل هجاجة .

(ومنها) الرشاع ، قاله ابن السكيت .

(ومنها) الزهدن . الاحمق ايضاً وأنشد في كتاب الالفاظ

قبح لها اباك أن تركني * عدى من الحلبه أوتلسي

عليك ما عشت بدات الزهدن

(ومنها) الملع . قد لاصمعي . هو الاحمق .

(ومنها) الجعس ، الاحمق ايضاً ، قال الرازي .

لما رأيت سد الليل أومئاً * بين دحرجي الظلام عرساً

وصم كسراه الغيام الجعياً

(ومنها) الهلاحة ، وقد ذكر آتياً ، قال ابن بسكك ، قال حلف بن

الاحمر قلب لاس كشة سد لسعري ، ما الهلاحة^٩ ويردد في صدره ما لم

يتهيأ له اجر حه . ثم قال : الهلاحة الاحمر الذي لاجر عده .

(ومنها) المألوس ، وقرئت في كتاب ليوادر لابي زيد سعيد بن قوس ،

رجل مألوس أي مجنون ، وقد ألس اذا اجن .

ومما بصار عهذ الباب ويقر مدولس بعنه : الميم ، وهو بعد بيمه الحب

أي غده واسعدده ، ومنه تيم اللاب كأنه سد للاب

(ومنها) الاهوح ، ولعن من هوح هوح هو حده هوح

(ومنها) الهائم ، وهو ذاهب العقل .

(ومنها) المذله ، قال الشاعر :

نركوني مذلهاً * ارتجي حيج قابل

بعد ما كنت ناسكاً * زال نسكي بباطل

(ومنها) الأبله ، والفعل منه بله .

(ومنها) المستهتر ، قال الشاعر :

فعلش ورداً المحلى وردن في * رجاه وحده لعشوق المستهتر

(ومنها) الوله ، والاسم الوله ، وهو عبد العرب الذي فقد ولده ففقد

صره ، قال الأعشى يصف بقرة :

فأقلت ولها تكللى سى عجل * كن دهمه وكن عدها احبها

(والهشع) ، الاحق المبالغ في حمقه . ول الشاعر

(١) كذا في الأصل وليس لصوب (لما رأيت ليل سدا أومئاً)

ومهور نسوتهم اذ يكبحوا * عدوى وكل هسهع س
فهمه كلها أسماء المحابين ، وغيروا المحبون ، ولاحق

(أسماء جنون الدواب)

تقول العرب لمحبون ، لانس : (الهام) وهو داء يأخذ من النهج وتهيم ،
ونقان لمحبون لشه (الثول) وهي نولاء ، ولحبون الكتب : (الكلب) فهو
كلب كلب و (السمر) ضرب من حبون لوى ، يقول عرب ، (دقة مسعوره)
دا كانت محبونة ، وتناول بعضهم قوله عن ذكره (ان المحرمين في ضلال
وسمر) أي جنون .

(حكايات عن بعض المحاسن)

- ١ - قال الحسن بن علي بن جعفر لمحبوط كوفه سمعت أبي يقول رأيت
محبون في سوق دمشق ، وهو يقول
وعافلا متجلا عسى * وحذلا والى ، في عمة
كم مطره لأرى سرور * عبيد من مسهى حمة
- ٢ - قال بعضهم : دحب دار لمحاسن ، وعبي شاره حسه ، ووب فاحره ،
قد شبح ممد معيون ، فحعب بطر هه ، عتال مه ، أععب مبي ؟
تععب مبي في فودي وعلاي * وأب رحي الدل في العر والمال
فلا أنت مبي بعد مال كسه * ولا أنا مبي في فودي وشلاي
- ٣ - قال بعض السخا : دحب مسجد المصرة فاد عار عبه أثر مؤس ،
ودو يترم في دهه - ده هو محبون ، فعد دبوب منه سكك - فعد له أعد
ما كنت تقوله ؟ فقال ارتجالا :

نسر فسي ملك كنه * نرى اندي لأتراه عيني
 وأنت بقى شبي سمري * حلاوة أسود والنمي
 براند مي اختيار سري * وقد علمت المراد مي
 وليس لي في سوارا حظ * فكلما شئت فحسري

٤- قال محمد بن محمود الأدي ، عن أبيه : دحيت دهر هرقول ، فو حيت
 فيه مديون ملا لا فكلما هو حديد ذبه فقلب ، اندي عبرك لي عأري ؟
 فقال :

ضرب الدنيا فاسحلب بظري * - بي ودمي عال فز حصه الحب
 وءامد بي حبي ليه ، نومي * حصه من هديس ، حله العجب

٥- وبه ربه من الادب ذكر بآية اعد الله من تاجر ، فدعى بها ،
 فأدحيت سببه بدمي حصه ، حمه اء . فقال يا عبد الله ، أحر ساء أنتي ،
 ما لكي لاسطيقين ؟ قالت : ولكنني أقول :

قالو برك بول عده فدهم * - بول صدي مرشبي ومن حرمي
 احببت حمه في حائل عافه * عدي ونحس بي من مطلق شكس
 وراؤك مصيب اسرر حقل * فبب هاروي وحده عتس
 اشتر بر فديس لفس عرقه * أد بر بر من بهي بي العيس

٦- قال اسحق بن أحمد الجرجسي . عن أبيه قال : قدم هرون الرشيد بمدينه
 ارفه وبه برك . بركي فله قلب المواكب أسرف هن لدير بطرول ،
 وفهم مجبور مفسد ، فله ، قول هرون رمي بمحبون بفسه فقال : هرون قد
 قد بيب بربه ، برك فأشدك ، قال : نعم ، فقال :

احببت صرقت في العدي * تعبك عني سل السيوف
 وعرجه بكي لبي * كفت عفه الصروف

وأما الذي هو حب الهوى * فحب شغلت به عن سو كما
وأما الذي أنت أهل له * فليست أرى العيش حتى أراكا
وأما الذي فلا عيش لي * ولكن لك الحمد في دوداكا

١٠- قال عبد الله بن حسان العرسي : مررت بمجنون مفيد ، والصبيان
يؤدونه ، فقال : سرر عني هؤلاء الأندال ، أودك أبدأ تسريها ، فطردتهم عنه
فقال : أنت حائض فآتسه شيء فأرله ، وقت له ذات فقال :

أصبر إذا عصك الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله
ولأنهم تصديق بكرمه * بعك كمي لانتد من حوله
يحمل أنفاله عليك كما * يحمل أنفاله على جملة
ولست مستقيماً أنا لك لا * لاتصيح عما يكون من دنه

*) بيان رشح وتحقيق دقيق في الحادث والمحدوث

(أئده) أعلم أن حواء تكون والأحسام كلها حادثة ومحدودة ، يعني كل
جسم كان أكبر حجماً وأكثر مادة يكون حادثاً لها هو أصغر منه حجماً وأقل
مادة. كما ترى من كون الأرض كروية وهي مسكونة من كل بحر سم. وتحدث
لها كل ما يكون عليها من الحيوانات والسمات والجمادات وغيرها ، لأنها
كبر منها حجماً ومرتب عديده ، وقد تحقق ذلك في تدفق الحكماء ، وعدم
أن هذا الحادث ليس منحصراً في السموت وما عليها ، بل يحقق ذلك في
جميع حواء العالم ، لكن لما كانت نفوه الحادثة لعدمه في الأرض فونة جداً تجد

(١) فكنفك للحبيب حتى أراكا . (نسخة)

(٢) فما الحمد في ذا ولا ذاك لي . (نسخة)

الاشياء كلها محدودة لها، واما حادثة الكائنة في غيرها مما يكون عليها حمية وغير
ظاهرة الى العاية وكمية قوة حاديه كره لارض بلا حياء والاحياء بكائنه عليها
بحسب زمان محدوديتها للارض . شي سقوطها عليها في كل ثلثه من بدقهه
تكون مقدار سته عشر قدماً ، وبحسب لايح لاور ي نطع مائة واثني وتسعين
ايحاً ، ومن هذا عمو و حكموا بان دوران القمر حول الارض والارتمه لها في
حركاتها السويه حول الشمس بحسب عن حاديه كره لارض له لايه ' كثر منه
بحسبين مره تقريباً ، واما مقدار انحناء القمر وانحرافه من الاستقامة في مداره
حول الارض ، وبعدرة اخرى مقدار زمان سقوطه طرف الارض لم يكن معلوماً
عندهم لا بعد نصف تام من حكمهم لسمتي (كيلر) حيث عتس لهم ان مقدار
سقوط القمر الى الارض في كل ثمانية جزءا من عشرين جزء لايح تقريباً .
(ولما) كاتب هذه القود مدحرد في نفسه مركز الارض وحوافه . وقد كان بعد
سطح لارض عن مركزه اربعة الاف ميل وثلث نصف قطرها فهي في هذا المقدار
من بعد تحدث الاشياء في كل ثلثه سته عشر قدماً ، أي ثلثه و سبين و تسعين
ايحاً ، وقد كان بعد القمر عن الارض مائتي و ثمانين ألف ميل ، وذلك يكون
سبين مقل بعد سطح الارض عن مركزه ، فأرادوا ان يعموا انه كم بقصت
من قوة حاديتها بالنسبة الى القمر . ففرضوا ان شدد القود نقص بمقدار ربعها ،
او كان الحجم المحدوت على بعد ثمانية آلاف ميل في ضعف بعد سطحها
عن مركزها ، يعني يكون سقوطه في كل ثلثيه أربعة أقدام ، وان كان بعد الحجم
عنها كم بعد سطحها عن مركزه ثلاث مئتي أو أربع و خمسين مرت أو عشر مرات ،
فصعف وزن ثقل ذلك لحجم المحدوت بالنسبة اليها تسع مرات ، أو سب مرات ،
أو خمس وعشرون مرة ، أو مائة مرة ، وهكذا . بعد طابق ووفق بهذه القاعدة
المفروضة مقدار سقوط القمر الى الارض . وهو جزء من عشرين جزء لايح

في كل سنة كذا مرة . وهكذا عرفوا دورات اسرارهم ومقدار بحراجه في
مقدار الاسد في كل سنة حول مر مرة وهو شمس هذه قدر

العدد كمالين - الكمال الشعوري ، والكمال الطهوري *

وكسر أهل العدد أن للعدد كمالين :

(ا ب) عدد شعوري . وهي كمال الشعوري ايضا وهو عبارة
من الاحاد لمجموعه حاصله من جمع العدد من الواحد الى ذلك العدد
لاصل ومن جهة اخرى عدد طهوري ، وكمال شعوري الاربعه سبعة عشر لانه
د جمع من واحد الى الاربعه يحصل عشرون وجمع من الثلاثة الى
الواحد يحصل ستة . والجميع سبعة عشر . وتسعة و احد وثمانون لانه
جمع من واحد الى تسعة يحصل خمسة وربعون وجمع من عشرة
الى واحد يحصل ستة وثمانون . والجميع واحد و ثمانون والاصل في
الحاصل رتبة عدد على عدد من نفس الساعات حد الامور

(ا ب) ب صورتها في نفسه فحصل ضرب هو كمال شعوري ،
الاربعة عشر لانه في رتبة حاصله حاصله سبعة عشر
(ومما) ما يورد على العدد حد وضرب الجميع في نفس عدد لاصل ،
في ينقص من يحصل من عدد لاصل لا يرى ان يورد على رتبة
واحداً يحصل خمسة . وبعد ضرب خمسة في اربعة يحصل عشرون ، وقد
نقصت منه اربعة يبقى ستة عشر .

(ومما) ان ينقص من عدد واحد وتجمع الكمال الطهوري لسفي مع
لكمال طهوري لاصل عدد ، والحاصل هو كمال شعوري ، الاربعة لثو
نقصت واحداً من اربعة بقي ثلاثة . والكمال الطهوري لها ستة . فاذا جمع

مع الكمال لظهوري أربعة وهو عشرة بحصل سدس
(الثاني) تلك الظهوري . واحد عشرة عن (عشر) للمحدود من واحد
إلى ذلك العدد من عشر أن يرجع إلى واحد ثانياً ، فيكمل التثوير الثلاثة
سنة ، وللتسعة حمة وأربعون . وصابطه أن يزداد على العدد واحد ويؤخذ
نصف المجموع ، وتضرب ذلك نصف في هذا العدد ، والحاصل هو الكمال
لظهوري . لا يرى لك أو ردت على تسعة وحدا يصير عشرة ، ونصفه
حمة ، فتضرب خمسة في التسعة بحصل حمة وأربعون

(التسخير على ثلاثة أقسام)

في شرح لصاحبه السيد لأجن وعلاوة المحل - من سجدات (صبر منه)
أن تسخير على ثلاثة أقسام (ولها) أوصفي ، عرضي وهو أدق . تسخير
سجدة وحده لأرض وما فيها للحرب و يرجع وحدها - (وسحر لكم ما
في الأرض جميعاً) ومن ذلك تسخير الحرب والعدو (جعل لكم ما خلق
طالاً وجعل لكم من الحرب ما جعل لكم سرياً فحكم البحر وسرياً
تفكم بأكم) ومنه تسخير البحر (ونور يدي - بحر لكم سحر أنكم منه
لحم طرا وسحر جو منه حله بسحره ويرى غلث موخر وأسعر من
فصله بكم تسكرون) ومنه - سحر الأشجار بعرض واحد منه وعرض
(وهو الذي ترون من السماء) لكم منه سحر ومنه سحره بسحره
لكم به برع و برعون و جعل ولاعبات تتحدون منه سكر و رفاً حياً
وجعل لكم من لشجر لأحصه رقد أنتم مذبذبون ، كمو و رغو أنكم كنوا
من لشجر) ومنه تسخير العدو - لانه دائر كوكب و لونه وجعل لأقال (أو لم
يرو أنو وحلفاتهم ، عذاب يدي أنكم لهم) لكلون ، ودلتها عليهم فسهر كوتهم

ومنها يأكلون ولا يعدم حنظلها لكم فيها دفء ومناجع ومنها تأكلون ولكم فيها
 جمال حسن يريحون وحسن سرحون ويحمل أثقالكم الى بيد ام تكونوا بالعبه
 لا شق الا نفس ان ربكم ارؤف رحيم واحسن ولعل والرحيم اتركوه
 ونه) ومنه سحير لـون والحواري نلس وانتوا (ساؤكم حرث لكم)
 (الثاني) السحير الطمعي وهو وسعته وهو سحير حدود الهوى السببه
 ومواضعها له للتغذية والسميه وانتوا والجذب والامساك والهضم والذبح
 والتصوير والتسكيل .

(الثالث) السحير القهاري وهو أعلاها ، وهو سحير منكوت الحواس
 وملث أعصابها ، وهو على صفين . صنف من عالم الشهادة ، وصنف من عالم
 الغيب ، (من الاول) فلا يستطيعون له خلافا ولا عيبه ، مردأ ، قد أمر العين
 بالاعتصام بصف ، ودا أمر اللسان بكنم وحره بحكم به نكلم ، وادا أمر
 الروح بالحركة تحر ك ، وكذا سائر الأعضاء الطاهره .

(وأما الثاني) فكذلك ، لأن ابوهم به شطبه حسب قدره عقل عواء
 يستطعن فيعارض بعض في معاصده لبرهانه لايمانه فيجتاح الى تأييد جديد
 أخروي يقهره وتعلب عليه ويطرده طمأنينه ، وما كالحق هذه العالم الحسني
 اما هو لاحل الانساب ، فالملائكة المدبرون له كلهم خادمون له مسحرون
 لاجله مطعون له سمائيين كانوا ، ثم رخصوا كمن حاشا لاجله قبل
 وهذا هو معنى السجود المأمور به الملائكة في قوله تعالى : (وادعواكم
 ثم صوركم ثم قلنا للملائكة سجدا واأدركوا سجدا) الا انهم لم يكن من
 الساجدين) وبين ذلك ان لو جودت من سط بعضه بعض رسا ط أعضاء الانسان
 الا ان حواس الانسان وأعضاء المتعاقدة له المصيبة لامره ، مثلا لا تقوم لا
 بجميع البدن ولا البدن الا بالبدن ولا البدن الا بالارض ، والماء والدار والهواء

والبحيم والمطر والشمس و القمر ، ولا تقوم شيء منها لا بالسموات ولا السماوات
الا بالمدرجات ، ولا المدرس - الا بالملائكة العظمة ، ولا الجميع الا بأمر الله
ورادته وقدرته وعزته .

فثبت أن كل حليمة مفردة لوع لسان بقدرته تعالى وصائر إلى طاعته
بعزته جل وعلا .

« (بيضة البلد - من الكلمات المستعملة في المدح والدم) »

اعلم أن كلمة (بيضة البلد) هي كلمة تستعمل للمدح و الدم ، إذا استعمل
في المدح يُريد به الممدوح أي هو و أحد بلد الذي ليس مثله أحد في الشرف
كالبیضة التي هي وحدها ليس معها غيرها .

و إذا استعمل في الدم يُريد به ، الوصف ، بده ولدته بمولود هو أدل
من بيضة الممدوح بيضة لعدم وهي لربكة لبي تركها في العلة فلا تحصىها
أي أنه مفرد لا يصبر له ، بمرة بيضة قام عنها الطليم وتركها لأخير فيها ولا
منفعة .

وقول من الاعرابي - إذا مدح بها فهي التي فيها العرج لأن تطيم حيث
يصونها .

وإذا دم بها فهي التي جرح العرج عنها ورعى به الظلم فداسها الداس
والأس

(فمن المدح) قول ثم كشوم أحب عمرو بن عدود رثيه حين قتله الأمام
أمير المؤمنين علي عليه السلام :

لو كان قاتل عمرو غير فله * بكينته أقيم الروح في جسدي

لكن قاتله من لأصاب به * أبوه قد كان يدعي بيضة البلد
من هاشم في ذر هاشمي بـ عدد * إلى اسماء بمسب الناس بالحد
قوم أبي الله لا يكون لهم * كرمه ابدن والديب بالادد
بأنم كشوم انكه ولا تدخي * نكاه معولاه حري عسى ويد

(ومن الدم) قون براعي يهجو عدي بن لروغ اعاصي :

هو كسب من أحد يهجي هجوكم * بس اروح ونكي سب من أحد
تأني قصاه لم يعرفكم ساء * وسا ارار فاسم بيضة البلد
وقل صال من ساد السكري - وفيه اسمعس ، وفيه نور من نور
المشكري

لو كان حوص حرمه شرب به * لا بد من حمار آحر لا بد
انكه حوص من أودى بـ حوته * رب المولود فاسمي بيضة البلد
حمار اسم شخص ، قال حسان :

أسمى بحلايس قد عروا وقد أشروا * وابن العريفة أسمى بيضة البلد
بحلايس الدم والأبدل واحد ، حموس بضم الحاء (والعريفة) كهجسة
أم حسان بن ثابت وهي فريفة بـ خالد بن حنيس بن لودان ، أي أسمى اللثام
الأبدال أعزاه كثير من أمـ بـ وحدا دلا ، وقول أبي حاتم أنه أراد به المدح
سهو منه

« آيات في العزل للشهاب الحماحي »

هو شهاب لدين محمود الحماحي من فحول الأدباء وشعراء ، بل يعد
من رجال البعة والأدب وله مؤلفات معروفة وهو من كتبو المقامات ، توفي
في سنة ١٠٦٩ هـ قال وهو بنعزل وتنطرق إلى مدح محمد بن القاسم الحلبي

حتام يهروني صدوده *	والصر قد كثرت جنوده
لسم أدر فاتر حصه *	والخصر سقم أم عهده
شوان يعش بي كما *	عشت باملي وعوده
نولا ساد بحس حا *	لت فيه لا حترقت حدوده
كالمصب لولا دمعه *	يهمي لا حرقه وقوده
يحمي الهوى وعيوبه *	بقرامه المصبي شهوده
سقى رياض الحسن من *	دمعي حبا يهمي مديده
رمس يجيد اللهو قد *	نظمت على نسق عقوده
اذ دوح أنسي يابح *	نكؤسا تمنحت وروده
وانكس محم لاح في *	فلك المسرد لي سموده
بصمو بجلبي ذكر من *	قد زين الدنيا وجوده
ذاك ابن قاسم الذي *	ما زال في تعب حسوده

*(آيات في الغزل لمحمد بن القاسم الحلبي) *

من وهو بحبيب لشهاب بحفاحي على قصيدته التي تقدمت

لفظي لفته وجيده *	والورد ما أنست حدوده
واندر يزهر بالدي *	في ثمره منه بصيده
وموجه شرك العقو *	ل فاي عقل لا يصيده
في كل يوم للهوى ☐	من حسد مبي بريد
يسومف لا صار ح *	سنى لا يسرع لها وروده
ملك تحكم في الجم *	ل قتال منه ما يريده

- * مار اليستوفي الوري من قبل مقله جوده
 * حتى طسا به بالاحر آثره شهيده
 * ييدي الصدود وكلما صابغه عنه بعيده
 * أراد بحد م لعد س بهو هل يمي حخوده
 * وهو النهار ادا بدا من نفسه قامت شهوده
 * كصياء مولانا (شها ب) الفصل اطلعت سعوده
 * مارال بسوا في سها ه المخذ ريتها وجوده
 * حتى تقطعت المطا مع عنه واستعنى بسوده
 * وقتاد فكر أي خط سب ليس يطقه وقوده
 * كرمت له همم الى غير العلا ليست تقوده
 * يزهو على جيد الزما ن بما ينمقه فريده
 * من كل سجع من مزا ه الحسن قد بظمت عهوده
 * واداد كرت الشعر فهو كما سمعت به لبيد
 * قد كنت أجهد في الشفا ه نداء أيام تعبده
 * حتى وب لي بالدي قد كان في أملي وعوده
 * فلقيته البحر المحص * م يفيض للعافين جوده
 * مندوقاً بالعصل تح * شى أن يفرقها وقوده
 * مولاي عذراً انها * من حاطر قد جف عوده
 * بعدت بقول الشعر في عهد الصبا حيناً عهوده
 * لبي دعاك واي مو * لي لا تلبيه عبيده
 * ما ضره عيد فأى * ما دام من لقياك عيده

* السماسي يحكي أياتاً عن الامام أمير المؤمنين (ع) *
 * وتشطبر الأيات وتخميسها من العلامة الأديب المؤرخ *
 * الشيخ محمد السماوي (ره) *

ذكر الكراحيكي لمومي سنة ٤٤٩ هـ في كره. قال حدثني أبو الحسن علي بن أحمد البغوي المعروف بابن ركار سنة ٣٩٩ ميا فارقت. قال : رحلت على أبي الحسن علي بن السماسي في مرضه الذي توفي فيه، فساكنته عن حاله، وقال لجمعي عشية نومي شبي فيهارأيت مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأحد بيدي وأنشأ يقول :

طوبى آل محمد * في الارض أعرق جهلها
 وسعيهم حمل لدي * طلب لنجاة وأهلها
 فاقص بكحك عروه * لانحش منها فصلها

يقول جامع هذه العوائد وماظم هذه العوائد، أنعمه الله عن كل لساموي والمكاند . وقد ذكر صديق الراحل لعلامة الأديب لأريب لمؤرخ العائلة الشيخ محمد السماوي (ره) هذه القصيدة في بعض مؤلفاته، ثم قال كنت يوم رأيت هذه الأيات ضرب لها . فشطرتها وحملتها . وأسمعتها بالتطير لآياتها الثلاثة ، وطرفها بأربعة تطاريف لانظرها الستة ، وأن اذكرها لك ، فالتشطير قولني

(طوبى آل محمد) * أعطى لبره فصلها
 وهدي ولدان حري * (في الارض أعرق جهلها)
 (وسعيهم حمل الذي) * حاف لحميم وعلي
 فحاجهم في الفور * (طلب النجاة وأهلها)
 (واقص بكحك عروه) * وثقى وحادر حلها

موصلة بمحمد * (لاتحش منها اصلها)

والحمس قولي -

يا حائراً يتردد * اقصد لغيره أحمد

فلقد غدا بتودد * طويان آل محمد

في الأرض أغرق جهلها

فهم الحدة لكل ذي * روح وسهم مدي

وهم الحدة لداودي * وسهم حمل مدي

طلب الحجة وأهلها

إن شئت ترفع سرورة * أوشئت نصب دروه

أوشئت تلقى بروة * وقص بكهت عروه

لاتحش منها قصي

والاسماع وانتظرو قولي

(طويان آل محمد في الأرض * روح جهلها) لما تناول بعضهم

(وسهمهم حمل لذي طلب الحجة * دواهلها) دمن يكون بها عصم

(واقص بكهت عروه لاسم * ه فصلها) فهي لبي لانسهم

وانتظرو من نظرو وهو لاسم قولي

م. بعض (طويان آل محمد * في الأرض أغرق جهلها) يهدي ارشاد

سبحو الوري (وسهمهم حمل لذي * طلب الحجة وأهلها) من العباد

يا حائراً (واقص بكهت عروه * لاتحش منها قصيها) يؤد المعاد

وانتظرو من الواسط وهو تصغير قولي

(طويان آل محمد) حبر الوري * لم حري (في الأرض أغرق جهلها)

(وسقيهم حمل الذي) والاهم * ممن هم (طلب السجاء وأهلها)
(وقصص بكفك عروء) ونفى اذا * تمسكها (لا تحش منها قصصها)

و لتطريف من الصديق وهو التقليد قولى :

ان لستقص (طوون آل محمد) * من الورى (في الارض أعرق جهلها)
هم أنحر (وسقيهم حمل الذي) * من حووه (طلب السجاء وأهلها)
مهما يحف (وقصص بكفك عروء) * ونفى لهم (لا تحش منها قصصها)

والتطريف من العيس وهو التحصيل قولى

(طوون آل محمد) من الهدي * (في الارض أعرق جهلها) اد قطعها
(وسقيهم حمل الذي) في حشهم * (طلب السجاء وأهلها) مما تقى
(وقصص بكفك عروء) موصوله * (لا تحش منها قصصها) يوم ألفى

*(وهل هناك فرق ونماوت فيما بين القطب المغناطيسى والقطب الجغرافى)
*(وهل انهما متحدان أو مختلفان ، وهل الاله المعروفه بالقطب هما)
*(يعين الاول والثاني)

لاشك في ان قعدا لشمال و الجنوب لجغرافيس هما جهتا الشمال والجنوب
لوجيب في تقاطع شمالي وجنوبي من كره الارضه ، ويحدد موقعهما
الجغرافى ان القطبين يقع على رأس امتداد خط قديم يمتد من الشمال الى
الجنوب في امتداد خط لامتواء ، يمار بالجنوبي الشرقيه والعربيه
على قوائم أربعة .

وقضا الشمال و الجنوب المغناطيسيين هما نقطتا الميل المغناطيسى الشمالي

والجنوبي ، أوهما فقط الأرض المغناطيسية لاحتة عن الشمال و جنوب
واقطان المغناطيسيان يختلفان بعض اختلاف مع القطبين الجغريين ،
فالقطب المغناطيسي الشمالي يقع على بعد ألف من تفرناً من القطب الجغرافي
في لمطه الشمالية ، وقد يحدثان بعض الأحيان كما يختلفان في بعد كثيره
من الأرض .

في شمال الغربي من الولايات المتحدة ساحة لأرض المغناطيسية نحو
(٢٥) درجة شرق بقطة الشمال . سم في (من) ساحة الأرض من ١٥ - ٤٥
درجة غرب بقطة الشمال .

و تراوة التي تحصل من سل الأرض المغناطيسية عن بقطة الشمال الجغرافي
تسمى بـ (الانحراف) ،

وقد اكتشف كيو وموس لأول مرة بأن الانحراف يختلف كنه أحياناً في
الاتجاه إلى الغرب .

وبعد أن عرفنا اختلاف القطبين الجغرافي والمغناطيسي . نعرف أن الأرض
مغناطيسية لا يستطيع أن يسميها في معرفة لقطه لا أن عرف درجه انحرافه عن
القطب الجغرافي ، ثم عرف بعد ذلك ميل لقطه عن لقطب جغرافي فجمع
الانحرافين ورسومه درجه راوة على الأرض عن نحد لقطب مغناطيسي .
فيكون الاتجاه هو اتجاه الكعبة .

ففيه ليست الآلة معروفة (قطب بما - الموصله) تعرف اتحاد كعبه .
فهي تشير إلى القطب المغناطيسي فقط ، ولا يحدد بها معرفة اسمه لا يكون
الا بعد معرفة درجه الانحراف . وقد يكتن سان ذلك الوصلان التي صنعها
جماعة من محصصيهها . ولعل من أحسن ذلك الموصله التي صنعها في زمانهم آرا

﴿سجادة أيام الشهور العربية ونحو سبتها﴾

كشهر محرم الحرام وصفر الحزين الخ

روى الشيخ الطوسي رحمه مصباح المتعبد والسيد ابن طاوس رحمه في الدرر في الوقاية والطريق
في مكارم الاخلاق والاعلام المجلية رحمه في جواهر الانوار واختياراته وصاحب زوائد الفوائد وغير هؤلاء
من العلماء الاعظام (قدس الله اسرارهم) باسناد مستفيضة ما نصه الجميع عن الامام جعفر بن
محمد الصادق (عليهما السلام) باختلاف يسير فيما بينهم انه قال (مع) :

﴿في بيان الايام السعيدة والمنحوسة من الايام المتوسطة﴾

عدد الايام	.. * ..	سعادتها ونحو سبتها
* .. * .. *	* .. *	يوم سعيد مبارك، يصلح لجميع الاحياء
اليوم الاول	١	كطلب الخواص، ولقاء الامراء والكبراء، و طلب العلم، والتزويج، والسفر، والشراء والبيع والزراعة، والبناء، والتجارة، ولا يصلح للنفسد والقرض والحرب والمطاعة
* .. * .. *	* .. *	يوم مبارك محمود سعيد لجميع يصلح للسفر وطلب الخواص والتزويج والدخول بالاهل، وماء المنازل، وقطع الجدران ولقاء الامراء (١) والبيع والشراء، و التحويل، والزرع، والخرق، و المعاملة، ولا يصلح للنفسد، و العيامة.
* .. * .. *	* .. *	

(١) وفي رواية اخرى فيه لقاء الامراء.

<p>يوم مبارك سعيد يصلح لكل حاجة وكل امر تريد من الخير سوى السفر فإنه يكره فيه ويصلح للبيع والشراء والاحذ والعطاء والقصص ولقاء القضاة وغيرهم والخصومة وكل ابتداء و الدخول على السلطان وغيره فإنه يقصر فيه الخروج</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>يوم مبارك خفيف يصلح لكل ما يريد الا ان خصوصا السفر فمن ما فرقه رزق ما لا كثير ويرى في سفره كل خير واطلبوا فيه الحوائج فانها مقضية انشاء الله وايدوا فيه العمل ويصلح للدخول على السلطان ولقاء الملوك وجميع الاعمال ويصلح ايضا للدين والقرض والاحذ والعطاء ولا تنسوه فيه الملك فانه يحرب سريعا.</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>يوم محمود مبارك جيد يصلح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فرقه هرب فيه من السلطان احد، ومن ضلقت له ضالته وجاها، وهو جيد للتسليم والبيع والسفر والربح وكتب الكتب ارسال والشرط والعهد والعمال والداوين والحساب والمقر</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>يوم صالح للبيع والشراء وجميع الخلق خصوصا السفر و صالح لابتداء العمل والمعاملة والقرض والربح والسنة وجميع الاعمال والخروج ولا يصلح الدخول على السلطان.</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>	<p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p> <p>❖ ❖ ❖ ❖</p>
---	-------------------------------	---	---	---	--	---	---	---	---	---	--	---	---

<p>يوم صالح جيد مبارك مختار، فاطلبوا فيه الحوائج وانها تقضى انتم وصالح للكويج والبيع والشراء والاحذ والعطاء وفتح الحوائج وعمارة المنازل والزرع والتحويل والسفر وكل ما يراه وادخلوا فيه على السلطان (ويجتنب) فيه الوساطة بين الناس</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>١٢</p> <p>... * .. * .. *</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>اليوم الثاني عشر</p> <p>... * .. * .. *</p>
<p>يوم ردي شخص مستقر مذموم فانتقوا فيه جميع الاعمال والامور خاصة المنازعة للحكومة ولقاء السلطان والاكابر وكل امر فلا تطلب فيه حاجة واستعد بالله من شره.</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>١٣</p> <p>... * .. * .. *</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>اليوم الثالث عشر</p> <p>... * .. * .. *</p>
<p>يوم جيد للحوائج، وصالح لكل عمل وامر به وحيداً لطلب العلم وطلب الحوائج والبيع و الشراء والتجارة والسفر والقرص ولقاء الاشرف والعلماء والملوك والسلطان ويصلح ايضاً فيه العصد وكوب البصر والشركة.</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>١٤</p> <p>... * .. * .. *</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>اليوم الرابع عشر</p> <p>... * .. * .. *</p>
<p>يوم مبارك صالح لكل عمل وحاجة تريد فاطلبوا فيه الحوائج فانها مقصية انتم وهو صالح للسفر والتجارة والنكاح والصيد وليس الجديد وقطعة لقاء الاشرف والقصاة والسلطان والعلماء والتعليم، و طلب ما عند الرؤسا والكتاب فاعمل فيه ما بدا للفائدة يوم سعيد احذر فيه العصد لغير الغرض وكناية بالفائدة.</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>١٥</p> <p>... * .. * .. *</p>	<p>... * .. * .. *</p> <p>اليوم الخامس عشر</p> <p>... * .. * .. *</p>

<p>يوم خفيف مبارك بمحمد مسعود صالح جيد مختار لما تحق يصلح لطلب الحاج والبناء ووضع الاساس والترويج والدخول على السلطان وغيره والبيع والشراء العرس والانشغال والابتدآت الامور والسفر المخصوص ما من يوم فيه ربح سائما غائما وقضى الله حوائجه وحسنه من جميع المكائ</p>	<p>*** اليوم العشرون ٢٠ ***</p>
<p>يوم حسن مشتمل يصلح لشيء ما تقوا فيه ما استطعتم لا تطلبوا فيه حاجة لانها غايبه خصما ولا تلق فيه سلطانا تنقيه فهو يوم رد عما منح من مذهب سائر الامور لا يخرج من بيتك فيه وتوق ما استطعت ولا تخلص فيه احدا ولا تعمل فيه عملا ولا لأشراك فيه لصلا ولا تافرو من سافر فيه يخاف عليه الهلاك ولم يربح واستعد بالله من شر هذا اليوم.</p>	<p>*** اليوم الحادي والعشرون ٢١ ***</p>
<p>يوم مختار حسن جيد صالح للسلام والبيع لقاء السلطان والعرس ومن سافر فيه ربح، وجيد لطلب الحاج والمهمات سائر الاحمال ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته والفجاءة فيه مشاركة واعمل فيه ما شئت من الاحمال والى من شئت مبارك</p>	<p>*** اليوم الثاني والعشرون ٢٢ ***</p>
<p>يوم جيد سعيد مختار مبارك يصلح لكل حاجة، و لكل ما يريد به وخاصة للترويج والقرارات كلها والدخول على السلطان والسفر ومن سافر فيه غم واصاب خير وجيد لقاء الملوك والاشراف والمهمات و سائر الاحمال ويصح للاخذ والعطاء والبيع و الشراء والنقل والتحويل من مكان الى مكان والقسس الحوائج.</p>	<p>*** اليوم الثالث والعشرون ٢٣ ***</p>

<p>يوم رددت نفس مستمدا ومو مشورا لا ينبغي ان يتذرع فيه بحاجة ويكره فيه جميع الاحوال والاعمال ولا تحمل فيه عملا ولا تلق فيه احدا فانه نفس لكل امر تطلب فيه خصوصاً السفر ومن سافر فيه خيف عليه واق الله فيه ما استطعت واتخذ من تلك واستعد بالله من شره .</p>	<p>✱</p> <p>٢٤</p> <p>✱</p>	<p>✱ ✱ ✱ ✱</p> <p>اليوم الرابع والعشرون</p> <p>✱ ✱ ✱ ✱</p>
<p>يوم محس رددت مدموم ومجذوم فيه من كل شئ فلا تطلب فيه حاجة واحفظ فيه نفسك ولا تخطف فيه ولا تسافر فمن سافر فيه لا يربح واستعد فيه بالله تعالى والنجاة له سبحانه من شر هذا اليوم وتفرج فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير فانه يوم شديد البلاء صرب الله فيه اهل مصر بآيات العذاب .</p>	<p>✱</p> <p>٢٥</p> <p>✱</p>	<p>✱ ✱ ✱ ✱</p> <p>اليوم الخامس والعشرون</p> <p>✱ ✱ ✱ ✱</p>
<p>يوم سار الصالح تكثر له ايام ولكل حاجة سؤل التبرع والسفر واجتنوا فيه ذلك فانه من ترقيج ديلم تيم ترويحاً وبفارق اهله ومن سافر لم يصح ذلك فليصدق صليكم تصدق فانكم تنفعون بها يصلح فيه النقل الشراء البيع البناء والعمران و الزراعة وقضاء الحج والوق في من شئت فسم (١) ويتقصر عليك</p>	<p>✱</p> <p>٢٦</p> <p>✱</p>	<p>✱ ✱ ✱ ✱</p> <p>اليوم السادس والعشرون</p> <p>✱ ✱ ✱ ✱</p>
<p>يوم سعيد مبارك جيد بخار صانع لطلب الحج والعمرة لكل امر ولقاء السلطان يصلح للشراء والبيع والبناء والترويح والخصومة ولقاء القضاة والسفر الى ابلدان والاسنات في الامور والاعمال والاسباب والترويح وهو يوم سعيد جيد حذا وطلب فيه ما شئت فسم لسان الامور والتحرق وطالب محقق واطلب حلقك والوق فيه من سنت .</p>	<p>✱</p> <p>٢٧</p> <p>✱</p>	<p>✱ ✱ ✱ ✱</p> <p>اليوم السابع والعشرون</p> <p>✱ ✱ ✱ ✱</p>

<p>يوم سجد مبارك صالح لكل امرئ ويصلح للسفر وجميع الحوائج والعمارة والبيع والشراء والتزويج والبناء والعريس والمساخر وشرب الدواء، و الدخول على السلطان وقضاء الحوائج والامور والمهمات ودفع الضرائب ولقاء القواد المحباب والاحياء وقائل فيه احذرك فانك تطعن بهم واعمل فيه ماشئت والق فيمن شئت و احذر فيه العصد واخراج الدر (١)</p>	<p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>	<p>اليوم الثامن والعشرون ٢٨</p> <p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>
<p>يوم مختار ضعيف مبارك صالح لكل امرئ وجيد لكل حاضر واهل الكائنات فانه يكرم له ذلك ويصلح للسفر سافر فيه اصحاب ولا تكبر انك ويصلح لاجلج الدم للنقله ولقاء الاخوان والاصدقاء والازقاء والاشرف الملوك وفعل له الخير والحركة والتمكح وتعمير البلاد والدخول على السلطان والتحول من مكان الى مكان وقضه وكل حاجه من ايق فينجح</p>	<p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>	<p>اليوم التاسع والعشرون ٢٩</p> <p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>
<p>يوم مختار جيد مبارك وميمون مسعود مفتوح مفتح منج صالح لكل شئ ولكل حاجه من بيع وشراء وزيج تحريم وتزويج وبناء واخراج الدر والعصد وشركة للعالمه وشرب الادوية وطلب الحوائج فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وخذ وضبط وانتقل فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما يعمل واما السفر في اكثر الايام يصلح له الا انه ورد فخر لا سفر فيه ولا سفر لغير الا لعمالة وفي آخره يكرم في السفر انه اراد في الكراهه لاحتاجه عصديق وسافر فيه فانه يرى الصبر اشبه ومن التقي فيه شيئا رده مريضا ومن هرب فيه اخذ ومن ضلت له صالته وجدها</p>	<p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>	<p>اليوم الثلاثون ٣٠</p> <p>✱... ✱... ✱... ✱... ✱...</p>

يقول جامع هذه العوائد ويظم هذه العوائد ثمانية بعدد الله عن جميع لمساويء
والمكاند ن كثرأ من لاحتار لمأنورد لو رده عن ثمة أهل بيت الوحي
والمصحة عليهم سلام الله نزل على أد كل من نو كل على الله في جميع اموره
وبه طبع اليه من غير ملاحظه سعودات الالام وبحوساتها كان الله بعونه متكفلا
بمحطه وحراسته خصوصاً اد تصديق فان الله سبحانه يدفع بحوسه بها .

وهناك حديث حسن رواه الصدوق مسداً عن صفير بن أبي دلف عن
سألت أبا الحسن الثالث (بهادي) عليه السلام ، فقلت : جعلت ود لحدثت روي عن
السي صلى الله عليه وآله وسلم لأعرف معناه ، قال : وما هو ؟ قلت قوله : (لا يردو
لا يرم بعددكم) ما معناه ؟ قال : نعم يحي الاله مدد من السموات والأرض ،
(السمت) اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و(لاحد) أمير المؤمنين عليه
السلام و(الائس) لحسن والحسن عبيد السلام و(الثلاثة) علي بن الحسن
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و(الأربعة) موسى بن جعفر
وعيسى بن موسى ومحمد بن عبيد الحود عليهم السلام وأن و(الخمسة) بني الحسن
عليه السلام و(الجمعة) اساسي واليه جميع عصاه لخلق ، وهو الذي يملأها
قسماً وعدلاً كما ثبت طمها ، وحوراً ، فهذا معنى الالام فلا تعادوهم في الدنيا
فيعادوكم في الآخرة ، الخ .

ولابعد ان ماأشار اليه عنه السلام هو ماويين الحديث ونظمه وهو لا يه في
رادة ظاهره أيضاً ، ككلام اسبي صلى الله عليه وآله وسلم كالمهرآن في أن له
ظاهرأ وباصاً وحده فقطهره ترجع لي لرد عني من أحد بحوس الالام
وسعوده من أفعال المسحورين وأضرهم . فلا يفي لآخر لو ردة بدم بعض
الالام ولشهور والله أعلم بحقائق الأمور .

﴿ احكام دواب الاديان ﴾

قال الشيخ الاحل المقداد (بعد (روح الله روحه) في كتابه لاحصاص
بما هذا بصره :

اعلم انه اذا قرب الزهره مع المريح في برج واحد، هناك منك الروم،
أوبكون بالروم مصيحات عظيمة أو بلايا .

و اذا قرب الزهره مع رحل كان في بعده شدة وصيق
و اذا قرب الزهره مع المشري أصاب الناس رجاء من العيش .
و اذا قرب الزهره مع عطارد يكون اهراق الدماء ، وفتح عظم .
و اذا قرب الزهره مع رحل في برج واحد هلك ملك حدث في أرض ذلك
البرج .

و اذا جمع الزهره و المشري في برج واحد مات ملك عظم الشأن
و اذا جمع رحل و عطارد وقع في الحار الحوف و البحر ، و كذب في
أهل الادب .

و اذا جمع رحل و المشري في برج واحد عثر لدا في سائر الاحوال،
و يتعسر قور الناس ، و تحرق الحوارج من المواحي كلها ، و خاصة من حيلان
من السالم و الاكراد ، و يفلون لس فلا شدة ، و يشتد الامر عليهم من الحوف
و الحرب ، و يقع بسفل شرفهم ، و يغيرت مع سس كلهم ، و يدب عنهم احياء
و لاسية ، و يطمع كل واحد في آخره ، و يزيد فيهم كثرة الفساد خاصة في
لساء ، و سفاهة . و ادب اولاد الحرام ، و اهراق لدماء ، و الفصل و الجوع .
و اذا جمع المشري و عطارد ، أصاب الارض صاعون و يقع فيبين
الناس بعده و العصى

وإذا ركب القمر فوق رجل ذهب ملكك ملك .

و إذا اجتمع بهراء وسطا . في المغرب فذات له قبل ملك يمين

و إذا اجتمع الزهرة والمري في المغرب فذلك له فرج ومرض شؤص

بابل .

و إذا اجتمع الشمس في شواة المغرب فذلك آية اختلاف بروج وقص

ملكهم

و إذا اجتمع للمريخ وسطا في سواة المغرب . فذلك آية حرب ملك

ملك بابل (ودرس) .

و إذا اجتمع الشمس و عمر في سواة المغرب و بهراء في . فذلك آية

سوءة أن يحدث بهراء له رجل فافعل

و إذا اجتمع الزهرة والمري . في سواة حشش أو حشش سداوه

و إذا برل كوكب أطرافه . بهراء . وقع له عيون . مرق . و مات كثير

من الناس

و إذا برل بترفة على آخرة الخواص في رص . فذلك له سوءة

و إذا برل أسره . ذلك له مرق و مرق . و مرق .

و إذا برل كوكب . فذلك له مرق . و مرق . و مرق .

و إذا برل كوكب . فذلك له مرق . و مرق . و مرق .

و إذا برل كوكب . فذلك له مرق . و مرق . و مرق .

و إذا برل كوكب . فذلك له مرق . و مرق . و مرق .

و إذا برل كوكب . فذلك له مرق . و مرق . و مرق .

سعة الناس .

و اعلم أن مع الشمس كواكب . ذاب بعضها فوق بعض نهر . فذا

كوكب منها في برج من البروج وقع في أرض ذلك البرج شر وبلاء وفتنة ،
 وحلع الملوك ، واد رائب كوكباً أحمر لاتعرفه وليس على محاري المعجوم ،
 تنقل في السماء من مكان الى مكان يشبه العمود ، وليس به ، فان ذلك آية لحرب
 والابلايا ومن العظماء ، وكثر الشرور والهموم و لاشوب في الناس .
 يقول جامع هذه النجوم : وحكي هذه العوائد حرسه الله من كل المساويء
 و لمكائد : واعد ذكر بعض المحققين في أحكام دوت الادب بما هه بصد .
 قال : اذا ظهر شيء منها :

بالحمل - موت ملك ، و اضطراب المملكة ، وعلاء ، وموت
 واثور - رداءه لسه ، وقطع الطريق ، وتحريب ، وسفك دماء .
 وفي الخور - حرب بعض البلاد ، وتغير الدول ، وسوء حال الفلاحين ،
 وموت ، وخور
 وفي سرطان - موت ملك باسم ، وولدم ، ووثوب أعدائه على بلاده ،
 وحدثة سموية .

وفي لاسد - أمراض ، و غاهاب ، و حراب ، و وباء .
 وفي اسله - طلم ، و خور ، و تحريب و من ناسيف .
 وفي المردن - موت الحيوانات
 وفي نعرب - موت العباد ، والرهاد ، واعلماء ، وآفة سموية ، و تحريب
 في ثلج رائد .

وفي القوس - موت سلفان ، و تروير كتاب يحصل لاسها حراب ، و حدوث
 علاء .

وفي الحدي - حريق مدنه ، أو عرفها ، و ثلج ، و قتال ، و تحريب في بحال ،
 وعلاء .

وفي اندلو - حرب ، وسي ، وحور ، وتغر في الاحلاق والافصاح
وفي الحوت - حرب بعض البلاد ، وحرق ، وعرق ، وفساد لاحوت .

« نتيجة من عمل عملا والقمر في العقر أو السيلة »
« (أو غيرهما من المروج) »

قال شيخ الاحل العلامة الكسراي (طاب له) في حرائره بما ههنا منه :
فائدة : - وحده في صندوق ما شاء الله المصري لوح فيه مكتوب من عمل عملا
والقمر في العقر أو السيلة بدم ، ومن ليس ثوباً والقمر في العقر محصوراً
بين محبين من فيه ^(١) ومن سافر والقمر في الطريقة المحترقة ثم يرجع لا
يتعب كثير ، وأكثرهم لا يرجعون .

ومن ولد بطلح بحمل والبرده و بطارق فاسدن ، وأشد ذلك أن يكون
ذلك الفساد بالمريخ كان لهولود من يدعو الناس إلى نفسه ان كان يحب
لأرض كان سرا ، وان كان فوق الأرض كان جهراً .

واجمع المحبون على أن من تروح والقمر مع سعد الدبح في محاقه
افتراقا من أن يحتمل . وان اجتمع ما بالرجل في سبه ، أو افترق على أجمع
ما يكون من الافتراق

ومن تروح والقمر مع لربي في محاقه ما بالمرّة
ومن ولد وكف الحبيب في درجه صالعه لم يروح قط .

« (حول كروية الأرض ودورها) »

قد ثبت لدى الباحثين كروية الأرض ودورها حتى تناولوا ألسنتهم إلى
(١) أي بين المريح ودحل ، ولأول يسمى بالجنس الأكبر ، ولثاني بالأصغر

رد على كتابه، وهو أن الحكيم حيث قال (ومررت بحضرة محسنه حمادة
وهي تسمى السحاب) فإن المراد من قوله هذا هو السحاب فقط، وهذا
بمعنى محدود، ولا يمتد إلى غيره (كما يرى) في ذلك من آيات المصنوع
لأعدادهم فلم يأت سائل هل سأل في نظرها، على حسب ما يعتقدون أو لا ؟

الاجابات

لا يمكن في كرويه الأرض عدد من السحاب و ما حرك من قبل الشمس،
والمراد من هذا على ذلك، وليس في السحاب سحاب، بل هو
ما حركها، ودورها، فلهذا كانوا يسمونها ذلك ويقولون
بحركة الشمس فقط حركت من حيث من حيث الليل والنهار، ومن الأحرار
المنصور لأربعة، وقد حركت حركته في حركته من الشمس و هو الذي
للأرض ولهم على ذلك، معروفة، وقد كانت من أجل لأربع من أهلها ولا يأتوا
فرضه ورد في القرآن الكريم في قوله عز وجل: "والأرض والسموات
محمول على ما ينظر للعباد من سكونها، أم لا؟" (ومررت بحضرة حمادة
لايه) فالمراد من قوله عز وجل: "والأرض والسموات محمول على ما ينظر
للعباد من سكونها، أم لا؟" فالمراد من قوله عز وجل: "والأرض
والسموات محمول على ما ينظر للعباد من سكونها، أم لا؟" فالمراد من قوله
عز وجل: "والأرض والسموات محمول على ما ينظر للعباد من سكونها، أم لا؟"

مسألة فلكية

قد رتب معرفة ارتفاع محور ظل الأرض فصح شطه الخواك على
مقطره ارتفاعه، وبسطه ارتفاعه، وبسطه ارتفاعه، وبسطه ارتفاعه،
المحور، فإن كان شرفه من ثمانية عشر لم يغيب الشفق بعد، أو أكثر
لقد عرب، أو مساوياً لبدء عروبه، فإن كان عرباً فقد طلع الفجر، أو أكثر

لم يطلع بعد ، أو مساوياً فاشتد طلوعه ، ون وقع الظفر على خط وسط السماء
نصف الليل .

❖ مسألة نخومية ❖

و أردت أن تعرف عدد الساعات المسبوبة بمصدة و الباقية من الشمس
و النهار فخذ لكل خمسة عشر جزءاً من الدائر ساعة ، و لكل جزء من الدائر
خمسة عشر أربع دقائق ، فالمجموع هو الساعات و دقائق بمصدة و الباقية
من ليل و النهار

قول جميع هذا الكتاب عمر الله و عليه السلام الساعات المسبوبة هي
أن تحسب ليل و النهار بأي عمود ساعة ، سواء كان ليل أو نهار قصيراً أو
طويلاً ، و فائدة الساعات المعوجة ، وهي الساعات المعمورة ، فأد عرفت ذلك
و علم أن الدائرة تقسم على ٣٦٠ جزءاً حسب المعمول ، و إذا قسمنا على ١٥
يكون الخارج ٢٤ ساعة ، وهي ساعات ليل و نهار ، فالمعوجة أجزاء الدائرة
و المقسوم عليه ١٥ و خارج المقمة عدد الساعات ، و بقيت من أجزاء الدائرة
أقل من خمسة عشر جزءاً يحسب كل جزء ربع دقائق . فكل جزء من الدائرة
أربع دقائق .

❖ مسألة رياضية ❖

شري دخل ابلا و قرأ و عينا عشرين ديناراً ، كان بل ثلاثة دنانير
و كل بقرة دينار ، و كل عجم نصف دينار ، فما عدد كل منها ؟
(الجواب) ان الابل واحد ، و البقر خمسة عشر ، و العجم أربعة

(مسألة رياضية أخرى)

قطعت من تمر و ناعم أو خرج و حد من النعم الى التمر تساوي في العدد
ولو خرج واحد من التمر الى النعم صار النعم ضعفه للتمر فما عدد كل منهما؟
(الجواب) ان النعم سبعة والتمر خمسة .

(مسألة رياضية أخرى)

يريد عدد اد صوعف ويرد على الحاصل واحد و ضرب الكل في ثلاثة
ويريد على حاصل ثلث ، ثم ضرب مايلع في أربعة ، ويريد على الحاصل
ثلاثة ، بلغ خمسة وسبعين ، فالبحر ارضاء شيت ، وعمسا ما قاله السائل ، فانه
العمل الى أربعة وعشرين شتا وثلاثة وعشرين عددا ، بعدل خمسة وسبعين اسقطنا
المشرك بقي أربعة وعشرون شتا معدلا لاثني وسبعين ، وهي الاولى من
المعرب ، قسمنا العدد على عدد الاشياء خرج ثلاثة وهو المحفول والعمل
بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلاثة ، وقسم الباقي على أربعة ونقصنا
من الخارج اثنس ، وقسم الباقي على ثلاثة ، ونقصنا من الخارج وهو السعة
واحدا ، ونقصنا لباقي ، وبالحط اثنس العرض الاول اثنان ، الحط الاول أربعة
وعشرون دفعة العرض الثاني خمسة ، الحط الثاني ثمانية وأربعون رائده
المحفوظ الاول سة وسبعون ، المحفوظ الثاني مائة وعشرون ، والمحفوظ
مختلفان . قسم مجموع المحفوظين وهو مائتان وسة عشر على مجموع
الحط اثنان وهو اثنان وسبعون ، خرج ثلاثة وهو المطلوب .

(قاعدة هندسية)

كل مربع فهو يريد على حاصل ضرب حذر كل من المربعين اللذين هما

حاشيته في جذر الآخر بواحد مثلاً ٩ مربع ٣ والمربعان للذان في حاشيته ٤ و ٦ وجذر الأول ٢ وجذر الثاني ٤ وحاصل ضرب احدهما في الآخر ٨ و ٩ يريد عليه بواحد .

*) قاعدة في معرفة المسافة ()

إذا أردت أن تعرف المسافة بين بلدين تنظر ، فإن اتفقت في طول وتفاوت في العرض أو بالعكس ، فخذ لكل درجة من التفاوت اثني وعشرين فرسجاً ، وإن تفاوتت فيهما فربع مابين بطولين ، وكذا مابين العرضين ، واجمع المربعين واصرب جذر المجموع في اثني وعشرين ، فالخاصل عند فرسج بين البلدين ، وكان بين الطولين أربع درجات ، ومابين العرضين ثلاثاً ، ضرباً مجموع مربعها وهو خمسة في اثني وعشرين ، فما بين البلدين حينئذ مائة فرسج وعشرة فرسج . ولا يخفى عليك أن الدرجة الارضية اثنان وعشرون فرسجاً وتسع فرسجاً ، وفي هذه القاعدة أسقط لكسر سهلاً للحساب . (دفين)

*) ماهو سبب الحجرة في السماء ()

لحجرة السماء سببان (١) سبب طبيعي طاهري ، (٢) سبب طبيعي فم سبب لطاعني فممه يكون ذلك انعكاساً بعبر عن دماء لشهداء الابرار المعبرين الى الله تعالى من اب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، كما روي أن لحسين عليه السلام رمى بدم قطعه الرصيع الى السماء فتم ترجع منه قطرة فمن ذلك ما يرى من حجرة لسماء عند الشروق والغروب ، وقال أبو لعلاء المعري :

وعلى الافق من دماء الشهيدين * علي وبجله شاهدان

فهما في أواخر السحران * وفي أوله شعاع
 وتما نسب الطاعري فهو ماهر في علم بقرية أن ضوء الشمس مركب
 من سبع ألوان : (لأصفر) و (الأحمر) و (الأخضر) و (الأزرق) و
 (المسجي) وغيرها . يمكن تحليل هدد الألوان بواسطة بمسور الزجاجي .
 وهناك ظاهرة في طبقات الهواء في بعض الاحيان تستطيع أن تحلل ألوان
 الغيف لشمسي وسمى ذلك (قوس قزح) كما أن مرور أشعة الشمس بالطبقات
 الهوائية الكثيفة لغرض من سطح الأرض ، يسب تحليلها وظهور لون بحمرة
 لعينه على باقي الألوان . نسب ذلك حمرة الاقح .

« آيات نصي الدين الحلي قال معاتبا بعض أصحابه »

وعذب حميلا فأحلف * وذلك بدحر لا يحمل
 وقت تأت لي ناصر * د فاس الححمل الححمل
 وكم قد نصرت في كره * تكسر فيها الما الدبل
 ونسب من بعلي عليك * فأعجل بالمول د عمل
 كما قاله البار في عزه * به حين فاحره الليل
 وقال أراك جليس الملوك * ومن فوق أيديهم تحمل
 وأنت كما علموا صامت * وعن بعض ماله سكل
 وأحبس مع اني ناطق * وحالي عندهم مهمل
 فقال صدقت ولكنهم * بدا عرفوا اين الاكمل
 لاني فعلت وما قلت قط * وأنت تقول وما تفعل

« فائدة طريقة في الحروف الانجدية »

اعلم أن الحروف الانجدية التي تعد بها الاعداد هي من الواحد الى الالف

فمن اوله وهو الالف الى باء من حطتي بعد بها الاحاد ، ومنه الى الماف
من قرشت بعد بها العشر . ومنه الى العس من (صطح) بعد بها العشرات ،
ويكون حروف لعس عا ، وعلى ذلك تحري التواريخ والحروف الحملية
للاعداد نظاما وبشر اشارته وحملالا . ومن ذلك ما قبل من كون قوله تعالى (انت
من المعصومين مسجون) اشارته الى الثلاثة لطابق اسمائهم عددا مع العدد
السدكور (١٢٠٢)

وكذا قوله تعالى (اسماءه لوا قدم وجهه الله) فان بوجهه شرة الى
المعصومين لأربعة عشر ، وهو . النبي الأعظم ورسول لمكرم سيد محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الصديقه عصمة زهراء عليها السلام
وحله وه بمعصومون ثمة ثلث العشرة لطاهره عليهم السلام
وربما سائر ، فطابق سدده مع عددهم ، واولاوسه ، والحيم ثلاثة ، و لهاء
خمسة ، والمجموع (١٤)

وكذا قوله جن وعلا . (مد الله فوق سديهم) فان كلمه (يد) فيه مطابق
بعدد السدكور . فلياء عشرة ، و دل أربعة ، و ب لله يعني محل عن أن يكون
الوجه أو يد أو غيرهما من حواش الى عدد ذلك من لآيات الشريعة لمؤله
في دصها هم ويعرفهم ، مأثور عن أنمه أهل بيت نوحى ولعصه عليهم السلام
أدس هم أعداء كتاب الله ، وقد برز لكتاب في سنتهم وهم أعداء (و قد لبيت
أعرف و درى ما في لبيت) وهكذا قول الرسول العظيم صلى الله عليه وآله
وسلم في الحديث لصفق والمشب لدى امرئين (مسفرق أسي ثلاثاً وسبعين
فرقة فرقة منهم سبعة ، ولعنه ديكه أو في دار) على اختلاف لسمع ، ول
الفرقة في بعدد مطابقة في العدد مع اسمه ، وهم أسدح الامام أمير المؤمنين
علي وحلفائه الاثمه الاحد عشر (عليهم سلوات الله المبتك الاكر) فالعاء (٨٠)

والر • (٢٠٠) والفاء (١٠٠) والياء (٤٠٠) ولسمجموع (٧٨٠)
 وكذا لشيعه من الس من (٣٠٠) والياء (١٠) ولعين (٧) ولئاء (٤٠٠)
 والمجموع (٧٨٠) فمصر وافهم وتدر .

* (بيان طريق وتحقيق لطيف حول الالف المقردة) *

قال شيخنا العلامة الفقيه المحدث الطريحي (طاب ربه) في مجمع البحرين .
 الالف المقردة على صرس : لينة ومتحركة ، واللثة تسمى (ألفاً) والمنحركة
 تسمى همزة .

والالف قد يكون مفتحة عن الواو كعرا أو عن الياء كرمى ' وقد لا تكون
 كذلك كآلى واذا وحى ، وقد تكون من حروف المد واللين والريدات ،
 وقد تكون في لافعال صحير الانبي كفعلا ويفعلان ، وتكون في الاسماء علامة
 لانبين وديلا على الرفع نحو (رحلان)

والهمزة قد ينادى بها بقول (أريد من) الا أنها للعريب دون البعيد
 لانه مقصوره ، وقد يراد في الكلام للاسمهم بقول (أريد عندك أم عمرو)
 من اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف ، قال الشاعر المشهور ذو الرمة وهو
 أحد قحول الشعراء :

أي طيبة الوعاء بين حلالحل * وبين الف آأب أم أم سلم

و لهمزة فصل أدواب الاسمهم ولهذا اقتصت بأحكام (أحمد) حوار

(١) ذكر العلامة لفتح فتح الاسلام الطاطاني البيرى لفتوى بسكة لمكرمة
 سنة ١٣١٠ هـ في تعالقه على مجمع البحرين ، قال في هذا المقام - يذكر
 في (ها) ثلث الالف واوا في الوقف ، وفي (حد) ابدال الهمزة واوا ،
 وفي (بحد) في همزة باب لافعال ، وفي (بمر) في همزة لوص

حذفها - سو - تقدمت على أم كقول عمر من أبي ربيعة :

يسع رمين الحمر أم بثمان

أم لم تقدم كقوله :

أحيا وأيسر ما قاسيت قد قتلا

(الثاني) أنها ترد لطلب التصور نحو (أريد قثم أم عمرو) ولطلب التصديق نحو (أريد قثم) وهل محتصة بطلب التصديق نحو (هل قدم زيد) وبقية الادوات محتصة بطلب التصور نحو (من جاءك) و (ما صعب) و (كم مالك) و (أين يمشك) و (متى سمرك) .

(ثالث) أنها تدخل على الانثى - كما تقدم - وعلى المهي نحو (ألم يشرح لك صدرك) .

(لرابع) تقدم التصدير بها ، وذلك ايها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء أو شئ قدم على العاطف ، يسها على أصلها في التصدير نحو (ولم ينظروا) ، (أنتم يسروا) ، (أنتم اذا ما وقع آسم به) وأما حوانها فساخر عن العاطف - كما هو قياس جميع "حراء" لحمة المعطوفة - نحو (وكيف تكفرون) ، (فأين تدهشون) ، (فأنتي تؤفكون) ، (فهل يهلك الا القوم الداسون) ، (فأي الفرفس أحق بالأس) ، (وما لكم في المفقس فئس) هذا هو مذهب سيويه وعليه الجمهور . ورغم جماعة - منهم الرمضري - ، ان الهمره في تلك لمواضع في محلها الاصل ، وان العطف على حمله مقدمه بها وبين العاطف ، ولذا بر (أمكثوا فلم يسروا) ، (أنهمكم فصررت عنكم الذكر صمحا) ، (تؤمنون به في حديثه فان مات أو قتل انقلبتم) ، (أنجن مخلصون فم نحن بميتين) وهو تكلف بما لا حاجة اليه

وقد نحرخ الهمره عن الاستعفاء الحقيقي ، فتكون للتسوية ، نحو قوله تعالى : (سواء عليهم استعمرت لهم أم لم نسعمر لهم) وللانكاز الانطلي ، فنقتضي

بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو (أفصيحكم ربكم بالنس) وللانكار الواسع،
 فيمنعي أن ما بعدها واقع وعلم معلوم نحو (أبعد ولد تمحوت) واليه ر ١٠٨٥
 حملت لمحاظ على الاقرار والاعتراف بأن ستر ثوبه حده أو بغيره، ويجب
 أن يبين الشيء المعبر به، تقول في القوس ما فعل (فرب ريدا) وما فعل
 (أنت صرب ريدا) وما فعل (أريد صرب) وما فعلكم نحو (أصلو بئنا مراك
 ن سرك ما بعد تأؤن) وللأمر نحو (أأسمم) وللمعجب نحو (لم تررك كيف
 مد لطل) وللأسطه نحو (ألم بان للدين آموا)

والهجرة على صرس ألف وصل، وألف قطع، فكل شيء في الوصل
 فهو المقاطع وما سمى شيء فهو رب الوصل، وألف تقطع وتكون رائدة مثل
 الاسفهام، وقد يكون أصفة مثل (أحد) - (أمر)

(اصطلاح الحكماء في ما - وهل)

إن الحكماء والفلاسفة والمفسرين استعملوا اصطلاحوا فيما سألهم لسؤال
 والطلب (حريين) (ما) و(هل) أما (ما) فهي للسؤال عن الصورة، و(هل) لسؤال
 عن التصديق، و(هل) من مهمل على قسمين (ما الحقيقة) و(ما الشرح) و(هل السطه)
 و(هل المركبة) لأن ما كان سؤالاً عن تصور الشيء المعلوم وجوده فيكون
 جوابه أم لا، أو يرسم فهي ما الحقيقة وإن كان سؤالاً عما عن تصور ذلك
 الشيء قبل العلم بوجوده فيكون جوابه شرح الاسم وتبين المراد من ذلك
 اللفظ فهي ما الشارحة (وأما) هل فإن كانت سؤالاً عن تصديق به وجود شيء
 في نفسه فهي هل السطه، وإن كانت سؤالاً عما عن تصديق بوجود شيء
 بحسب صفة فهي هل المركبة، وهذا التقسيم كثير الاستعمال في كتبهم
 فسمعي معرفتهما فتدبر

*) قاعدة طريفة في مواضع أدب الاستعظام :

- قال عنه ء الحق : في مواضع أدب الاستعظام ان (هل) سؤال عن الوحد .
 كقوله تعالى (خل من حالي عبر الله) وقولك . (خل في الدار أحد)
 (ما) سؤال عن لهمة . كقوله تعالى : (وما لك بميت موسى)
 و (مالوها) .
 (لم) سؤال عن فعله . كقوله تعالى : (لم تعملوا مالا يعملون) (لم تهرم
 بالدي حاكمكم) وقولك . (لم صرت ردا) .
 (كم) سؤال عن لعدد . كقوله تعالى : (كم لشم) وقوله تعالى : (س
 سي اسرائيل كم آتياهم من آفة) وقولك . (كم درهم لي عندك)
 (كيف) سؤال عن الحد . كقوله تعالى . (كيف تكفرون بالله) (فلا تنظرون
 إلى الأس كلف حلفت) وكقولك : (كيف ردت) .
 (أي) سؤال عن المعنى كقوله تعالى (نكم رادته هذه نادى) (أي آيت
 الله تكفرون) .
 (متى) سؤال عن الزمان . كقوله تعالى : (متى نصر الله) (متى هذا الوعد)
 وقولك : (متى آتيك) .
 (أين) سؤال عن المكان . كقوله تعالى : (أين تكفرون الموت)
 (أين المهر) .
 (من) سؤال عن الشخص . كقوله تعالى (من بعث من مرقدا) و(من يعمر
 لدوب الا الله) و(من دا اي شعع عبده الا نادى)
 (مم) سؤال عن العنصر . كقوله تعالى . (مم خلق خلق من ماء دافق)
 وجمعها الطيب لهم

« الهمة قد تخرج من الاستفهام الحقيقي »

ذكر ابن هشام في المعنى بأن الهمزة قد تخرج من الاستفهام الحقيقي فيرد
لثمانية معان :

(الاول) التسوية ، والصادق أنها الهمزة لدخاله على جملة يصح حين
لمصدر محلها ، نحو (سواء عليهم اسعرت لهم أم لم تستعمر لهم) (وما أدي
أقمت أم أفعد) .

(الثاني) الابتكار الانطالي ، وهذه تقتضي أن ما بعدها عسر واقع ، وان
مدعيه كاذب ، نحو (فأصدمكم ربكم بليس و تعد من لملأئك اناء) ومن جهة
افادة هذه الهمزة هي ما بعده لزم (بمعنى كان مشأ) وثوبه ب كان معما ، لأن
هي التي انساب ، ولهذا عطف (ووصعما) على (لم بشرح لك صدرك)
لما كان معناه شرحنا .

(الثالث) الابتكار التوبيخي ، فقتضي أن ما بعدها واقع ، وان فاعله ملوم ،
نحو (أتعبدون ما تنحتون) .

(الرابع) التقرير ، ومعناه حملك المحاطب على الافرار بأمر قد اسفر
عنه ثوبه أو معناه ، ويحب أن يليه الشيء الذي تقرر به ، يقول في التقرير
بالفعل . أصررت ريدا؟ أو ما عمل آتت صررت ريدا؟ أو ما فعلت ريدا؟ صررت؟

(الخامس) التهنيت نحو (أصلحك بأمرك أن تترك ما يبعد آناؤا) .

(السادس) الامر ، نحو (أسلمتم) أي سلمو

(السابع) التعجب ، نحو (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل)

(الثامن) الاستعطاء ، نحو (أله بأن للذين آمنوا أن تحشع قبوهم)

وذكر بعضهم معاني أخرى لاصحة لها، انتهى كلام ابن هشام في المعنى

وقد عجز الأركيذ ان الاستصاء في لانه بما يستفاد من فعل والاستفهم
صالح لان يكون الإنكار لأطائي ، بل ، تظهر دلت فتعود بعدي سعة ، من
ويستد رجاع المحب لي وزرها لا دلت اي إنكار الاتي أيضاً .
والمحبة يكون ممد من احسان ثم تتأخر فعود معني سته ، ولا يعد
ارجح لمر الى القدر فعود حمسه

۴۰ صبحہ اقبل يستعمل فی أربعه عشر مائتہ ۱۰۰

ذكر عدم المحو أو حذو أو نقل نص من نص في أربعة عشر مقياس .

لاول و جواب و حق و فصل و فصل

الثاني . حسب . بحر (فكل يوم) في الكتاب ما كانت منه مشوب
ولم يكن في تركها عقاب كانت مندوبة .

لثالث : الإباحة ، نحو (كلوا واشربوا) .

الرابع : قصد . نحو (عملوا مشقة) ونحو (لا تدار بحو) قل
تمنوا) وبعضهم جعله قسماً على حدة .

محسن (المسار) وهو (فاسيديو) * ب الله * رشيد ابحار محمد احمد بنه
الى (اسمها) عدة حصص منها * (فلس) بريق مسعود بن ابيد بن ابيد
ثواب لاحره (و لا رشيد) * بيع الدار * انصص ثوب مارك لاسميه دوي
لحداسة ولا يرد بفعله .

دس (۱۰) محو (کلیہ) معذرت، فکرم اللہ وان اقربان معذرت، فکرم اللہ
بالامر یدل علی الامتنان علیہم۔

السابع الاكرامه من مرقه وهو راجع لعلومه (الادامه) واما حقه
المسلم والامن سد الامر بدخول الحقه في ماله الاكرامه .

الثامن السحر ، نحو (كونيوا قردة حاسئين) لان محاطتهم في ذلك بمعرض قديهم

..... سحر ، نحو (دى امك انت ، عرب ، لحكم)

عشر سوية ، نحو (فاصرو ولا تصروا) وقد رده التوبة في عدم الجمع بين صر وعدمه

حادي عشر اعداء ، نحو (اللهم عذري)

ثاني عشر معي . نحو (الا انهم الليل لا انجلي) وان الاهر لماعد لليل طويل مسجون لا حلاء يسمى حلاء .

ثالث عشر الاحقاد ، نحو (انهموا انتم ملعون) ترويه مقابلة سحرهم بالمعجزة

الرابع عشر سكونين ، وهو الاتحاد . نحو (كن فكون) وهم اتفقوا

على أن صفة اول اسم خمسة في جميع هذه الاسامي ، لان خصوصية بعضها ، كالتسحر ، ، ولسوية عبر مستفاده من مجرد تلك الصفة ،

من امرين ، وخرج الموضوع في أربعة ، الاول ، فقل ، الاول ، وقل ، الثاني ،

وقل ، مشترك بينهما لفظ ، وقل ، معنى ، ووقيل ، الموقف ، وقل ، مشتركة بين

الثلاثة ، الاولى فقط ، وقل ، معنى ، وقل ، مشترك بينهما الأربعة ، وهذه ثمانية

مذهب كذا ذكره بعض العلماء ، لافاض ، وكذا العلامة الاصل لما روي في

عقيدته على العالم لأصول عدل امر خمسة عشر معنى كما تقدم معذا الأمانة ، الا أنه

حسن نحو (دى امك) لعرب بكرهم (مثلاً للأمانة ، ومثل لسحر بقوله

تعالى (فأتوا سورة) .

* صيغة الهي تستعمل في سبعة معاني *

لمشهور أن صيغة هي (لا فعل) تستعمل في سبعة معاني .

الاول : التحريم ، فحو (لاترى) .

لثاني لكراهة ، نحو (لا تمس بصيبت من الدم)

١٥ ث . لتخفيض . نحو (لآملد شيبك الى جامعك به فزواحد) .

اربع باب مرقوم، وهو (ولم يكن لله تعالى عهد مع الظالمين).

دعوت مس (لایکسی ہی نہ ہی فرقہ عیس)

السادس : اليأس ، نحو (لانعدروا اليوم) .

لسامع : الارشاد ، نحو (لاتسألوا عن أشياء) .

وراء صاحب المقود : د. وهو - عليه - بحر (البحر) واحسنه في

الاحتجاج، وفيه من هو، مستخرج، وفهم
أمره، وفيه دل، فيه منه

[illegible]

ولا تقتضيها بحسب الوضع اتفاقاً .

ماهو التفاوت والمرق من المسح والمسح والمسح والمسح والمسح .

والله اعلم و- ب- ت- ج- د- ه- ز- ح- ط- (الحق) في العلم من مدح

مردی ای سجد من آید - - - - - (- - -) - - - - -

شخص - يكي شخص حر، يكي شخص مقيد

تاريخ و (المسح) ١ - من القسوس من شخصي - بي ي - لا - شك - بي

اگرچہ یہ معاملہ کاغذ پر لکھی ہوئی (تقریباً) ۱۹۸۱ء میں شہر کے ایک آدمی کی

آخر مہینہ لہ کالجماد ۔

والله اعلم بالصواب ، والله خير الحاكمين .

الى غيره العصري .

و لمّا كان يوم الجمعة ١٠ من ربيع الثامن سنة ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م حضر في المجلس

المتعدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(ماهو التمازب والفرق بين المسح والتخصيص) *

فالاول تمازب ، و الفرق بينهما هو ان (المسح) رفع لما حكم به الاستمراره
و (التخصيص) رفع له قبل استمراره . (و الفرق) نصاً او جود (الاول) ان
التخصص لا يصح الا في لاء ط . والمسح لا يكون له علم بدليل شرعي لفظاً كان
او عمده (الثاني) ان التخصص يؤذن بان المخصص غير مراد من المعط
عند الخط ، و المسح يؤذن بان المسحوح مراد عند الخط (الثالث) ان
المسح يدخل على غير واحد أي امر خاص . والتخصص بخلاف ذلك فيقع
على اعمه حتى يخص (الرابع) ان التخصص قد يكون بدلالة الفعل مثل
قوله تعالى (هل من حبيب كال شيء) وان كان العام قد خصصه الفعل فيرد به
معنى ولا يشبهه وأخبار لا حدود ، مسح لا يكون كذلك (الخامس) ان التخصص
مردك العام في اعمه . والمسح غير مغاير بل مغاير

ما يقتضيه المصنفون في سبب عمى المولود *

يرام لمصنفون المولود د ولد واحد يسمون في الكسوف أو الحروف
فانه يولد أعمى .

ول تصدي في مكة ونسب من كتب لمولد لابي معشر جعفر بن
محمد لطحي من أباكي مفرقة ، ول : دا ولد مولود و لطالع الجوراء وعطرد
فيه ، كان عمى في عمه بصر وهو مع ذلك أحمر اللون . واداولد مولود
و لطاع جوب ورحل والريح قد كان عمى سني في عمه بصر . و لمريح
اذا كان مشرقاً حسد . واد كان مغرباً كان لمولد عمى فيبصر ، و لرهرة

معرفته نعطى احياء و لحسن والسعه والمصر . وفي شريق مع الماء في
العس ، وقل في مكان آخر . واد ناس زهره في صالح في بيت المدرس
كان المودود بأحد عسبه غيب ، وقل في موضع آخر ومن يولد من لجور
والسرحان يكون أسمى ولا يلبث أن يعمى بعد مولده بقليل ، وربما ولد وفي
وجهه خراج حتى يسرحي حديد وحيه كلها على عسبه وحمه وأمه حتى تقع عسى
صدره ويعيش عيش سوء حتى يموت

قال وقلبت من (كتاب ربح المكروب) يعرف من حشمة ، قل في لدرجة
الثانيه من ربح لدرجات من يولد بها يكون في عسبه أو في احداهما غيب كسر
الشرور والمخوس في معاشه ، يعود في سنة وبعده ، ووب في درجه
العشرين من ربح الأسد من ولد بها يكون أدها غيب كرم ، قال كات امرأه
افتقرت آخر عمرها ، وذهب عسها ، وقل في الدرجة العشرين من ربح لسلسله
من يولد بها يكون عسها لويس ، ويكون من احياء والحيث والديه عسى حاه
ليس وره ، عاده ودر به شد يد ينجو منها لا أن عمره بصير وموت فحاه ،
وقل في درجه اربعه من ربح المصراع من يولد بها يكون مشوه الخلق
عبيده معلوبان ، و دانه كدوان عس . محناً لا كلل بحر و لاديه الحال وهو
يكسر عسر شرس مشوه شكك كسلان لاجير منه ، وقل في درجه الحامه
عشره من ربح لادو من يولد بها يكون ناقص لأعضاء مثل ضعف المصير ،
أو يكون أشل ، ولكنه عظم الهسه ، واسع للدره و حينه ، محسن فحور ،
وقل في الدرجة اربعه عشره من ربح مخوف من يولد بها يكون مكأرفيعا
عظيماً رحيماً صالحاً ، إلا انه رديء أسامه ، ضعف العقل يكون أمد مصطربة ،
ولا يسوسق له أمر ، ثم أنه يسمي عسها بيد عدو له فيظفر به بالحبله و المكر ،
ويعيش دهرأ صالحاً بالمكر ضريراً .

فب هكده يعقد السحوب وليس لوم على ذلك دليل قطعي بذكره .
ولكنهم يرجعون أن ذلك مسمي على اسخرسه والألهم . وهي من حيث
الظر والنحت على أبهده الأشياء لتي يقولون انه المولود اذا ولد في الدرجة
فعلامة من لرح فعلامتي د على أن يكون كد وكده . صه لاص له يرجع
اليه وبو اعين السيمه واد على صه بهم بذكره كد . درجه من د رح كل
رح حلهما بعد لدرجه الأخرى . واد أمر نصي اب مهيده كل درجه بخلاف
مهيده لدرجه الأخرى . وكل رح بخلاف لرح لأخر بخلاف مهيده
درجه . وهد وري . اب بعد م رك

وقد وقع ريب محض في أنه في مرفعه على أنه ضبط ، والسميط
ما شبه خروجه ، وريب المحض في اسم أصحاب الأصول في عدم انكسار
ومضى في معنى ما ذهب إليه ريب في كتابه من أن كثرة ليس هذا موضع
في ذلك ريب في أن يكون ما في ذلك له ، خاصة في ما في في الحكم عن غيره ،
باطل بهذا البرهان ، والله أعلم .

وَقَدْ دَانَ الصَّوْرُ فِي لَحَارِجِ الْبَيْتِ هَدَدُ الدَّعْوَى لِأَنَّ الْبَيْتَ مَعْنُومٌ
شَلَاخًا وَسِيرٌ فِيهِ وَهَذَا مَكْنُوشٌ مَدْرُكٌ فِيهَا هَدَدٌ لِبَيْتِ الدَّرَجِ
يَنْصَرُّ عَلَيْهِ يَحْتَضِرُ كُلُّ مَدْرُكٍ مِنْ بَيْتٍ وَهِيَ طَلْعَةُ الْوَرْدِ أَوْ
كُلُّ دَرَجَةٍ يُولَدُ فِيهَا مَوْلُودٌ يَحْبُذُ الْوَجْدَ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ أَوْ بِأَيِّ

منحتني بفتح حيمه و جيمه من بيمه يوسيه مداه لحييل ،
أو اعلمه وهو سم الحمار الذي يصعه قنقلموس في غيب الغنك و الهئه ،
وعرب في من جمع ، ثم ضمير هذا الاسم عبد العرب حتى صارو بعلومه
على علمه من من يسمي ذلك علمه الغنك ، مثل اريدي في تاج
الأمروس وغيره .

عميان، ويحس لأشاهد الأعمى لأني لألاف، وما عني غير لأشرف وأرجوع
إلى الحق ولقول بأن الله عني حذر أن يكون هذا السموي شبي ذويغيره،
لأنه ولد في بدرجة الثالثة من المرحول، ولأنه ولد في عرس من روح
الأسد، ولأنني عسر دة، مما دسوة أنه من خواص الدرجات المذكورة،
فمحدث لعن المحذر أعاد على مائة

« بعض ما قيل في ذكاء العميان »

والوا ن، العميان أن كى من غيرهم، (فن) بقدره مدون العمل بحددهم
ذكى من بصرة، فعن لال أموه الحصرة منهم انفس إلى انفسهم، و
من خناس ما كف حصره

ن يأخذ الله من عسي تورهب * فهي تدي وهي تهي نور
فسي ذكي وعفي عر دي دخل * وفي في صار كاتيف مشهور

« ذكر شيء من نوادر العميان »

حكى أن ابراهيم بن سارة ون شاز الأعمى ماسب لله من مؤمن
كربسبه الأعوصه عنهما، ان لحفظ وذكاء، وان حسن الصواب، فما تدي
عوصك لله عن عيسا قال فقد الطر (الرحه من الطر حل) لبعض ثليل
مثلك .

ونظر هذه الحكاية ما حكى عن بعضهم ون * حرجت لمة من قرية لبعض
شأنه، وذا أن أعمى عني عافه حره ومده سراح، فم برل حسي نهى إلى
المهر، وملاء حره وعد، قال فقلت له بدهد، أنب أعمى وانس وانهار
عبدك سواء، فما يصعب بالسراح قال، كثير لوصول، حملته لأعمى النفس

مثلك . سسهيء نه لا بعثر في لصدف فمع علي ونكر حربي
 و سسع د لعياء (أن لعياء حل) ن السوكل يعون . نولا عمي
 أني العماء لاسكثرب مه . فدل : قولو للامرب كان ردي نرؤنه لاهله
 ونظم نلايء و نوافيب وقراءه نفوش الحوت تم فاما لأصبح نديك . ون
 كان نرديني للمحصرة والمادمة والمدكرة والمسامرة فاهلك ي . فاهلي
 ديك الي . سوكل فصحك مه . و مر باحصرد . فحصر وبادمه
 وحكي ن بعض العماء بروح مسوده . فاهل نه لو نظرت لي حسي
 وحمالي وبسني لاردذب في حد . فاهل لي او كد كد فاهل ليين مديرك
 لي لنصراء

(شعر في الاستعطاف)

كتب أبو فراس الى سيف الدولة :

- | | |
|---------------------|-------------------------|
| هل تعطون علي عيل | * لا الأسير ولا القتل |
| باتت قفله الأك | * مه سحابة الليل الطويل |
| فقد الصيوف مكانه | * ونكاه أبناء السبيل |
| ومعطت مدياره | * ح وعمد بعض بعض وصول |
| نوارح نكرت اعظم | * وكاشف . محطت نحيل |
| نريهوي مد الصفر | * سموي عزيز د اربيل |
| فره من سيف الهدي | * في حل دوله نصيل |
| م نرومه ولا سع | * سب نصول حد مديلي |
| وئش حنت الي ذرا | * ه لقد حنت الي وصول |
| لانا نصول ولا الفطو | * سب ولا انكوب ولا نصول |

باعدتي في الدنيا * مت وطلتي عند المعيل

بين لمحنة ، لعدا * موما وعدت من الحميل

وكتب الى علامه منصور :

مفرم مؤلم جريح أسير * ان قلأ يطبق ذا لصبور

وكثر من الرجا حديد * وكثير من الهوى صبور

قل لمن حل "الاشام طليفاً * بأبي قلبك الطليق الاسير

فصحب لا يطيق حراك * كيف أصبح حبس يا منصور

وقد وقد سمع حبه به سوح على شجرة عالية :

فوق وقد راحب نري حبه به * أيا جارتني هل تشعرين بحالي

مه د الهوى مدققت طارقة بهوى * ولاخطرت منك الهموم ببال

فأجرت به نصف الدهر بس * تعالي فاسمك لعموم تعالي

تعالي تري روحا لدي صعيقة * تردد في جسم يعدد باي

أبصحت مأسوز وتكفي طليقة * ويسكت محزون ويندب سالي

لقد كنت أولى منك بالدمع مفقه * ولكن دمي في الحوادث عالي

وكتب الى سيف الدولة من هبيدة :

أسيف الهدى وقريع العرب * السيم الجماء وقيم العصب

وأنت بحسب وسب بكرم * وأنت العطوف وأنت الحرب

ومارلت نسمسي بالجميل * وسرلني بالمكان الحصب

وتدفع عن عاتقي الخطوب * وتكشف عن باطري الكرب

ونك للجل المشمحر * بي بل لقومك من العرب

وما عصي عني هذا الأسار * ولكن خلصت خلوص الذهب

فهم يقر عني بالحمو * له مولتي به قلت أعلى الرتب

وكان عتيذاً لذي الجواب * ولكن لهيبته لم أحب
 أنسكراً أبى شكوت الزمان * وابي عتيبك في من عتب
 فألا رجعت فأعتنتني ■ وصيرت لي ولقومي الغلب
 و... حراسان أنكروا * علاي فقد عرفتها جلب
 ومن ابن يكرهني الاعدود * أمن مقص جد أمن نقص أب
 ألسن وإياك من أسرة * وبيني وبينك عرق النسب
 فلا تعدن فدك ابن عمك * لابل غلامك عما يجب
 وانصف فتاك فانصافه ■ من العسل والشرف المكسب
 فكنت الحبيب وكنت الغريب * ليالي أدعوك من عن كسب
 فلما بعدت بدت جهوة * ولاح من الامر ما لا أحب
 فلو لم أكن فيك ذا خبرة ■ لقلت صديقك من لم يغب
 وكتب اليه من الاسر :

رماني كله عصب وعتب * وأنت علي والايام ألب
 وعيش العالمين لديك سهل * وعسني وحده معك صعب
 فكيف وسد مع كل حطب ■ مع المحطب الملم علي حطب
 لي كم دالعب ونس جرم ■ وكم لا اعتدوا وليس دس
 فلا تحمل علي قلب حريح * به لحوادث الايام بدس
 أمثلي تقبل الاقوال فيه * ومثلك يستمر عليه كذب
 حاسني ما علمت ولي لسان * بعد الدرع لا بد من عصب
 ووردي وهوور يدك ليس يكو * وباري وهي بارك ليس تحبو
 وفرعي فرعت السماي المعلى * وأصلي أضك لراكي وحسب
 فقل ماشئت في قلبي لسان * ملئ بالثناء عليك رطب

وقسي باضاف وطمم * نحدثني في الجميع كما تحب

«المهلي وزير عمر الدولة وقصة أيام نكته»

و هو محمد حسن بن محمد المهلي وزير عمر الدولة . و المهلي -
 صم بسم وفتح هاء وشد اللام مفتوحة وبعدها ياء موحدة وهذه المسه
 إلى الجاهل من ي صغره . قال الثعالي في نسبه انه من سوس ولد في
 من المهلي بن أبي صغره بن من ربه ح انقذ و سح صدر ، و من الهمة
 و خض انكف ، و كرم نسبه على ماضيه مشهور و مذكور

و اسمه معروفه في ورايه لعمر الدولة ، و يدور أمور العراق ، و اسططبه
 في الاول مع ذويه . و في لادب و امجته لاهله ، و كان يرسل ترسلات
 و سطم اشعر مولا نظيم ، بصرت بحسه جنل ، و لا يستجلي معه العمل بعدي
 الروح ، و سطل روح ، كما قال بعض أهل العصر .

بني من د اراد سروري * عرت لي نكته من غير

و سباني ثغر كدر مصيد * تحته مطلق كدر نثير

و به صلح من لامي * و كثر المهلي وزير

قال معاني حديثي انونكر بخوارزمي ، و انو بتر سهل من العرمان ،
 و انو حسن - صيصي دحل حديث بعضهم في بعض فرد و بعض ، قالوا
 كسب حانه لميني نور من لاضاف ، اسطط حان صغف و قلله ، و في شده
 عظيمة من الضرورة و المصافه ، و كان يماسي مهدي عسده و شجعي صغره ،
 و سما هم داب نور في بعض أسفاره مع رفيق له من أصحاب الجرات و المحراب
 لانه من أهل لادب ، قال له انو عند الله الصوفي و قيل أبو الحسين العسقلاني

ادلقى في سمره مصدا . وشده عظمة ، و شهى النجم فم بقدر على ثمة فعل
ارتحالا في دنت

ألا موت ساع فشرية * وهذا العيش مالا حير فيه
ألا موت لديد الضم يائي * يحنصي من العيش الكربة
اد انصرت فرا من بعد * وددت لو اسي مباله
حرى الله ' المهيم نفس حر * صدق بالود ، على أخيه

فشرى له رقيه اسد كور لحما بدرهم واحد كي يسكن به رقه ، وطلحه
وأطعمه ، و يحفظ الأسات وعارفا و ضرب الدهر صرباته وسبب الاحوال الحني
مرفق حال المهسي لى أعظم درجه من نورده سعادات ليعر الدوال بمدكور
فقال :

رق برمان اهوي * ورثى لظول بحرقي
وأنالي ما ارتجي * وأدال عما اتقي
فلاصفحى عما جناه * من الذنوب السق
حتى جايته بما * فعل المشيب بمفرقي

وحصل الرقيق بحب كل كل من كلا كل الدهر ثمن عليه بركه ، وهاصه
بركه ففصد حصره وتوسل لى اتصال رقه بصل سما بها .

ألا فل لورير فده نفسي * معاله مذكر ما قد سه
تذكر ادعول للصنك عيش * ألا موت ساع فاشترية

فده ، بطريقها تذكره ، وهره أروحية الكرم للحنين اليه ، ورعاية حق الصحة
فيه ، ومشى على حكم من قل

(١) اد انصرت فبراً قلب شوقاً ألا ياليتى أميب فيه (ح ١)

(٢) الارحم (ح ١)

ان الكرام اد ما أسور دكروا * من كان يألفهم في السور لحش
وأمر له عاجل لحل سمعائه درهم ، ووقع له في رقبته . (مثل الدين
يعقوب أموالهم في سبل لله كمثل حبة نسب سبع مسابل في كل سيلة ، انه
حده لله بص عف لمن يشه) ثم دعا به وخلق عنه وقده عملا ترفع به ويرى منه
قال الشمالي ونظير البيت قول بعضهم :

من الورير دام لله دولته * ذكرنا رما والحر حشكار
داس في لسان نواب لخدمكم * ولا حصار ولا في الشط طيار
وقال نواسحاق القاسي في مدح الورير المهاي :

فل للورير نبي محمد لدي * ودأعرت كل الورى وجهه
لك في لحن مطوق سمي حوى * ودوع في أدب سلاوه
فكان امصك أولو مسجل * وكأنا آدما أصدوه

وكاتب ولادة الورير الديلي اليه الثلاثة لاربع بقين من المحرم سنة احدى
وتسعين ومائتين ، مقرر ، ونوفي يوم السبت ثلاث وعشرين من شعبان سنة تسعين
وحمسين وثلاثمائة في طريق وسط ، وحمل الي بعدد فوصل اليها لله الاربعاء
لخميس حلول من شهر رمضان من السنة المذكورة ، وذهب معاه فريش في
مقره الموصلة ، ولما مات الورير المذكور رثاه جماعه منهم أبو عبد الله
الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور بقوله .

يامشر لشعراء دعوة موحج * لا ترنحي فرح السلو لدسه
عرو القوامي للورير فاهي * تنكي دما مد الدموع عليه
مات الذي أمسى الثناء وراءه * والعمو عمو الله بين يديه
خدم لزمان سمويه الحصن لدي * كنا نقر من الزمان اليه
فبلمن بو بوبه أنه * فجعب به أيام آل بويه

﴿ المازني في مجلس سيف الدولة ﴾

« نادرة لطيفة »

حكى لنا نصر الفارابي ورد إلى دمشق على سيف الدولة - وهو د
 ذلك سلطانها - فلما دخل عليه وهو يرى الأتراك، وكان ذلك ربه دائم، وقف
 فقال سيف الدولة: أحسن، فقال: حدثني، وحدثني، وحدثني، وحدثني
 أنت، فحطى رقابته بسن حتى قيل لي بسيف الدولة ورحمه فيه حتى
 أخرجته عنه، وكان على رأس سيف الدولة مائة وثلاثة عشر سنة، وحدثني
 سورهمة، فقال له: سألته السلطان عن هذا السبع فحدثني لأدب واعي، مثله
 عن أشياء لم يعرفوها، حرقوا به، فقال له أبو نصر: بها لأمر أصروا
 الأمور بعوانها، فحدث سيف الدولة عن وعظم غنمه، ثم تحدث مع
 العلماء الحاضرين في كل من، فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسهل، حتى تمت
 لكل وهي بكله وحده، ثم أخذوا يكسبون من قوله وصرههم سيف الدولة،
 وحلوا وقال: هل لك في أن تأكل؟ قال: لا، وهل يشرب؟ قال: لا
 قال: فهل تسمع؟ قال: نعم، فأمر: أحضر لفتة فحضر كل ماهر في الصفة
 بأنواع الملاهي، فحطأ الجميع، فقال سيف الدولة: وهل يحسن هذه الصفة؟
 فقال: نعم، ثم أخرج من وسطه خراصة فصيحها، وأخرج منه عياداً وركبها
 ثم لعب بها فصحك كل من في المجلس، ثم فكوا، وركبوا، ثم كسبوا آخر،
 فحكى كل من في المجلس، ثم فكوا، وركبوا، وركبوا، ثم كسبوا، ثم كسبوا،
 المجلس حتى أبواب فركبهم ساء، وأخرج، وهذا ندي وصح العيون،
 وكان لا يحلس بسن ومدة فمه بدمشق لا يكون عالياً إلا عند مجتمع المياه
 ومشد النواص، وكان يؤلف كتبه ذلك، وكان زهد الناس في الدنيا، وكان

مهرره من بيت المال أربعة دراهم لم يفعل غيرها ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق ، وصلى عليه سيف الدولة ، وقد بلغ ثمانين سنة ، ودفن في طاهر دمشق خارج باب الصعر ، كذا قاله صاحب كتاب أخبار الأوراق في علم الأدب .

«(احتجاج العدواني والدوسي عند ملك من ملوك حمير)»

«كلمات حكيمية»

حكى أبو عمر بن بطرب العدواني وحممه بن رفيع دوسي أحدهما عند ملك من ملوك حمير ، فقال ، لا تسألا حتى أسمع ما تقولان ، فقال عمر بجملة : أين نحب أن نكون أذنبك ؟ قال ، عني ذي الرتبة بدمم وعندي ذي الحجة الكريم ، والمصر العزيز ، والمصنف لحميم قال من أحق الناس بالمفت ؟ قال ، الأمير المحال ، وصاحب الصل ، وأمين القوال قال : فمن أحق الناس «بسمع» ؟ قال ، الحرص الكاذب ، والمصدق الجسد ، والمخلف الواحد ، قال ، من «أخبر» من «أصغره» ؟ قال : من «أعطى» سكر ، وإذا سمع عذر ، وإذا نظر صبر ، وإذا قدم العهد ذكر . قال من «كره» لناس عشرة ؟ قال : من إذا ضرب سمح ، وإذا ظلم صفيح ، وإن صوبق سمح ، قال من «لام» لناس ؟ قال ، من إذا سأل حصيع ، وإذا شئ سمع ، وإذا ملك كبح ، طاهره حشع ، وبطحه طبع ، قال ومن أجل الناس ؟ قال ، من عفا عذر ، وأحسن إذا أسصر ، ولم يقطع عره الطهر ، قال ومن أكرم الناس ؟ قال : من أخذ رقاب الأسود بيديه ، وحمل العواقب نصب عييه ، وسد التهاب دبر أديبه ، قال . ومن «أحرى» الناس ؟ قال : من ركب الخطار ، واعتسف العثر ، وأسرع في الدار قبل الأقدار .

قال . من 'خود الناس؟ قال من بدل . المحمود ولم يأس عني اسعدود ، قال .
 من أسع الناس؟ قال من حتى المعنى المرير باللفظ الوحير ، ووطنى لمفصل
 قس لتحرير ، قال : من أنعم لاسي حس ، قال من محلى بالعرف ، ورصي
 بالكفاف ، ونحاور ما نحاف الى ما لا نحاف ، قال ومن شقى لاسي ؟ قال .
 من حسد عني نعم ، وسخط عني نعم ، واسهر لدم عني ما احسم ، قال
 من أعني لاسي ؟ قال : من اسهر لاسي ، وأصير بحمل نديس ، وسكتر
 قيل الدم ، ولم بسخط عني احسم قال فمن أحكم لاسي ؟ قال : من صعب
 وذكر ، وعلر فاسر ، ووعظ فرد حر ، قال من 'جهل لاسي ؟ قال من رأى
 الخرق معنماً ، والتجاوز مقرماً ،

« آيات طريقة لشهاب الدين السهروردى »

« فى الشوق والمراق »

أبدأ فحن اليكم الأرواح * ووصالكم رديده و نراح
 وميوب من ود دكم شكم * والى لديد لغاء كم قرتاح
 وارحمنا لمعفين بكلفو * سمر المحبه و لهوى فصاح
 دسرا ، حواسنا دماؤهم * وكذا دماء لائحين تراح
 و دهم كمنوا يحدث عنهم * عدد له شاد امد مع السواح
 و يد شواهد سقام عليهم * فيها لمشكل مرهم اصباح
 حصص الحاح لكم وليس عليكم * لمصافي حصص اصباح حاح
 ولى لعاكم معه مرتاحه * ولى ربه كم صرفه طراح
 عودا وسورا يوصل من حلق حده * و بهجر ايل والوصول صاح
 صافاهم قصه واه فقلو هم * فى بورها لمشكاه والمصباح

ويعرفوا لو طاب نعيمهم * راضوا رب ودين الافراح
صاح ليس على المحب ملامه * نالاح في فو وصار صاح
لذبت لعشاقا غلب جوى * كسبهم في العر فاحوا
سمحوا أمسهم وء بحاولا * ما درو ن السباح رباح
ودعاهم داعي الحقائق دعوة * فعدوا به مستأسر حوا
ركبو على سمن نوافود موعهم * بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طيلوا لوقوف به * حتى دعوا وأهم المفتاح
لا يظرون بغير ذكر حبهم * قد فحل رماهم فراح
حصره وفدعاهم سو حذرهم * فبكوا ما رود وفاحوا
فما هم عندهم وعدهم * حبب به فلاشب لاروح
فشدوهم اسم نلوا واهمهم * ان شدة لكره فلاح

(حكاية فيها عيرة وعظة)

عنصر المربع بعض أهل الدنيا حرقن وكان كذا من قال «لا اله الا الله»

يقول هذا البيت :

عارف قبه نوره وقد بعث * من طرق أي - - - -
وسب ذلك أن امرأة عفيفة حسنا محرمة ذات يوم إلى حمام معروف حسنة
محبت فلم يعرف ريقه وبعث من أمثلي فرائد حلا ووقف على باب ذره
فسأله عن الحمامة فقالت هو هذا ورسري - - - - فاستدعيت شغفي
اللب عبيده - - - عرفت مكره - - - - - - - - - - - -
اشترت شيئا من صعدده من الطب وعجل لنا بالعود البيت فلما خرج لم
يعلم باب عليها وثما فتر عينا فوجدت ويجذب منه

(يقول) جامع هذا الكتاب ومرصع هذا اللب "حداائق بيده في يوم لحساب :
فاطر كشف معصية هذه الخطيئة عن الأقرار بالشهادة عمدا الموت مع أنه لم
يصدر منه لا دجال المرأة في سنة وعمره على الرما فقط من دون وقوعه منه ،
أعادوا لله من شرور أنفسهم ونسأله العصمة والعداد ، والله در القاش

قوله وهب عند وقت لمشي * وما كان من دنيا أن تنهي
وبسبب نكت لما كبرت * ولا هي "ت" ولا أنت هي
ومرلب مسمرقا في اندوب * وما قلت قد آن أن أنتهي
في يشهي الحائضون الطعام * فما قشته غير أن قشته
ومنه قول بني سحاق إبراهيم بن حفاحه الاندلسي حيث يقول :

الأفلس بهي النفس يوما عن الهوى * أر بي وقد وبى لصدا لسب أنتهي
ولا أند لذو ورأيي وقد نبي * لمره حلي ان ترث وب أنتهي
وهلا وقد وارث يوما حذرة * رأيت اعتاراً ثم أنك أنت هي

وقد أيضاً في هذا الباب :

والفتى من داسوهة وهما * وفاص حوداً وان أحفظه منها
وحردت سبعة نفس سحبت * ان لانتها وكف شاء ان تها
فقل وم النوعي لسف أسلطى * بصلى ويوم الديو للمال أنتها

(من عمر القاريح) *

في كتاب حلق الاسد عن المهلي لورير ، قل ، ركبت في صفيصة من
لنصره من الوراثة مع حمة الى بعداد ، وكان في السعة رحل مر "ح طريف
وأهل السعة رحوبة ، ومن حمله مر حهم أنهم وضعوا في رحبه حديداً ساعة
ثم لما فرغوا من مزاحهم أرادوا فك ذلك لحديد من رحله فصاخ المفتاح وكلاما

عالموا فكما لم يقدرُوا عليه فمقي في رحله إلى بغداد فأتوا بحداد يحمل الحديد،
عندما رآه طه سارفاً وقال حتى يحضر بعض فمضوا إلى العس وأخبروه
فأتى إلى ذلك الرجل مع جماعة فظفر إليه بعضهم وقال أنت فلان قلب أحمي
بأنصرة وابهرمتوا، في طست فأخرج كاعده فيها مهور أعين المصرد وأحضر
عادلين على ما ادعى فسلموه إليه فملوه فمضوا

*(أيضاً من عبر التاريخ) *

قال الخليل الشاعر دعني لبعض من يحيى اسرمكي لئله ، وكان يومئذ من
قواد برشد ، فمخطب وبوهمت بموت ، لأن بعض الوشاة سعى لي لئله أبي
محبوبه ، فلما دخلت عليه في صحن داره ، فاز عدده ثلاثمائة معيته ، وسلمت عنه ،
فم يرد عني سلام ، ثم رفع رأسه بعد ساعة وقال وعليك تسلاه بالخلع ، دعوتك
لألخير ، اعلم انه قد صار عملي في هذه الساعة ولد وقد قلب فيه مصر عمن من
الشعر ، ولم أستطع لئله ماماً ، فقلت : مرهما عني ، فقال :
وتفرح ، لمواود من آل برمك * معه لئله والسف والرمح والفصل
فقلت أنا :

وتوسط لئله فم مصبه * ولا سيما ان كان والده بفصل

وأعجبه ذلك ، وأمر لي بأثني عشر ألف درهم ، وبعني لي أحمي ، فأعطاني
مشها ، وبعني إلى لئله فمضيت معها . فمخرجت من عندهم ستة وثلاثين ألف
درهم ، ولم انصب أدمهم سرب لي مصر ودحت حمماً ، فدخل إلى صبي
يخدمني ، فأشبهت من أعين ، فمخر الصبي معيا عنه ، فلم أوق ، سألته عن
حواله ، فقال : من أشاذك حسن . ثم قال أنتري ومن فمب ؟ فت و لدمولود في دار
الفصل بن يحيى ، فم لئله ذلك بمولود الذي قلب فيه الستين ، فمعجت وأنصرف

﴿ عضة اتفقت لعماد الدولة ﴾

حكى أنه عن عراب ما اتفق لعماد الدولة (رحمه الله) أنه لما حدث شيراز
الجميع عضة اسجدة وصنوا منه دلاً وألم يكن عند ما رصيههم به فاعلم بذلك
وهم مسبق على هذه المعكراً في ذلك ، وذا بعد عظمة حرج من سبب ذلك
المحسوس ودخل في سبب آخر ، ولما طلب سلة وصعد لسطر المكان الذي حرج
منه ، فمما رااه واحد كوة - فطر في رحيها فاذا هي مطوية وقد دخلها ، فوجد فيها
صندوقاً فيه خمسة - مائة دينار فامر احراراً واحدة على عسكره

﴿ ومن أظف ما اتفق له أيضاً ﴾

كان حدث لانه حيطه اصروش وكان الملك الذي قله وقد أودع عده
ودعة له ، قال فطلبه عمار دولة محط به على عذبه لأنه هو الذي يحيط
محبوب ، قال فوهم لأصروش أنه عمار عده بسبب أودعه ، فمما حضر من
بني عبد الدولة ، ول له ان ولا املك لم يدع عسدي سوى اثني عشر
صندوقاً ولم يرد ماله ، و مر ، فاحضرها فأخبر عمار دولة ووسع
به - على حديد ونعجب من هذا ، فكانت هذه الاسباب من دلائل
اسعاده له

﴿ واقعة عجيبة وقضية غريبة ﴾

حكى الورع عول من ، قال كان بيني وبين شبح طائر اضلاع صدقه ،
فمما حضرته الوفاة دمع ، في ثلثمائة - وقال فحضرني بها وادعني بمفرده

معروفة ، وصدق به ، بقي على من عرف به مسخ ، فلم تذهب جهر بلوديته
ورحب . فمما حارث في أساءه بحر صده في قوس فسطح جندل من الذي لم
دجلة وفيه السدير ، فصرص احدي ندي بالآخرى وصحب (لاحتوب ولا فوه
لا ناله) فدل رحل ، فقصبت ، فشرح له حالي ، فألقى ثيابه ورمى نفسه
حيث وقع السدير ، فخاص وما حرج لأوانسديل في فمه ، فشدته بي فذهب
له حمسه ودار ، فكان يظن فرجا فعجز بحدف أنه تسبح لامتك دونا ، وجعل
يشكو له وبلغه ، فأكرت ذلك عنه وبهته من نفس والده . فدل به قد
معني من ماله مع تدمه فقري ، وهجرني اني ممت في يومي شد . وام
يقاه بي سرصه ، وكان له مصلح ، فقلد من ولدته فانه دسو فلان
من فلان ، وسعى شبح ندي رحمت من دمه . فمحب من قري وخشب مده
اشهد عني دشت ، وشهد حمده اشهد به و . وذهب اليه دمار ووس .
هي نده .

(۱) بحمدہ فیمن جہر سرا لاجہ دقاہ وقع فیہ ۱۰۰

يحكى أن رجلاً من أهل حبلان أمسي غلبه ليل فضاها عند رجل مهمم
فلما جلس غلبه قيلولة فحب الأمر أن كان غداً سيء من المال فحله
من حرمانه وتودعه روحه في غمده فطفت بحرح لئلا يفصده الحاحه ويحذف
عليك من ملافاة بخصوصه ، فحل همومه وكان فيه زبائن محمدية فلهذا وضعه
عند المرأة حرج نقصاء الحاحه فيما أقل سمع الرجل يقول لأمرته : يا بريد
إن روح ولد فلانا وكان لما سمع الحرج فهمي أن نفس هذا الروح وباحد
هذه النهر هم لرواح تولد فاتفق على ذلك فعمداً في سب أيام فيه الصيف وقرش
لهما أشأ ووسدده فلما مضى من الليل منذ حرج الرجل من ذلك البيت وصعد

الى السطح حذراً من العمل ولم يظفر الى ما يصنعون . ثم ان ولداهم كان عند رحل
من الحير ب قاتى ، بنى أهله فلما وصل نسب الصبياه رأتى فراشاً وسراجاً وكان قد
حده السوم ، فناد على ذلك فراشاً فلما استصفى الليل نرى لرحل وروحته فأرسلا
صعقه من خارج البيت وأطفاً سراج ودخلا وفي سدة كل واحد منهما محل
عريض وهو رداء على رأسه حتى مات فبطلت في الليل ورموه في شرابهم وهم
يهمسون به الصبي . فلما طلع الفجر عند الرحل الى رئيس تلك المحلة وقال
له : امض معي مع جماعه حتى أوفيت غنى شر عرفت فأتوا معه الى باب ذلك
الرجل فطرق الباب وأخرج الرجل ورأى الصبي فمحب ، فقال له الصبي :
أعطني دراهمي ، فدخل غنى روحه وقال ب لذي فبسه ليلاً جاء هذا الوقت
ولأطلت لاس نحن فأخرج اليه دراهمه فلما قصتها حكى الحكايه كنها رئيس
المحله فعمدوا الى الشر وأخرجوا قطع المصقول وأدا هو ولداهم الذي عرف
على رواد من ملك الدراهم ، ومن حفر لاجنه شر وقوعه الله به

*(شعر في الخير والشر) *

لاس أنبي الحديد قال

حير الصنائع اللابسات مكرمه * سمو وتركو اذا بارب بصانعه
واحير حير وحير منه فاسله * والسر شر وشر منه صانعه

*(أخبار بعض من خاد بنفسه وآثر غيره عليها) *

روى حديفة لعدوي قال : بطلت يوم اليرموك أطلب اس عم لي في
الصلى ومعى شيء من الماء ، وث أقول : ان كان به رمى سقيه ، فاذا أنا به بين
القتلى ، فب له : أسفيك؟ فأشار لي نعم . فاذا برحل يقول : آه ، فأشار الي

ابن عمي أن اطلق اليه وسه فاد هو هشام بن أعصى ، ففقت به "أسميك"
فأشدر الي نعم ، فسمع آخر بقول - آد ، فأشدر لي أن اطلق اليه ، فحشبه فادا
هو قد مات ، فرجعت الي هشام فادا هو قد مات ، فرجعت الي من عمي فاد
هو قد مات .

وبحكى أن مسجود بمرور حرق فظن المسلمون أن الصاري أحرقوه
فأحرقوا جادهم . فقص لسلطان على جماعة من الدس "أحرقوا الحاديات
وكسب رقعة" فيها لقطع والحيد والفعل وشتره عبيهم ، فمن وقع عليه رقعة
فعل به ما فيها ، فوكت رقعة فيها القتل بيد رجل ففعل . والله ما كسب "بالي لولا
أم لي ، وكان حشبه بعض القبيح فقال له في رقصي الحيد وليس لي ام
فحد أنت رقصي واعطيتي رقصت ، ففعل ففعل ذلك القبي وتخلص الرجل

وممن أثر غيره عن نفسه وحاد بها كعب بن مامة لأباضي ، الحوادر المشهور
وكان ممن انتهى اليه لحدود في الحادلية حتى صار يضرب به لمثل ، فخرج
مع رفيقه السعدي أو السري في ركب ففقد ماء السعدي فأترد عن نفسه وسعاه
ومات وهو عطشان وبجاء السعدي .

يقول جامع هذا الكتاب وحادث هذا الكتاب وفقه الله لنصوب وبهذه
بهذا الكرم الذي لم يسبق اليه ، فقال انه لما أضرب به لعطش كانوا قد قربوا من
الماء ، فقيل له : رد كعب انك و رد ، فعجز عن الحواسير كره فمات في مكانه
فلما بلغ الخبر أنه مامة قال يرثيه :

ما كان من سوفه نسقى على طمأ * حمراً ماء ادا جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عي به * دوو أمسه الآخره وقد
أوفى عني الماء كعب ثم قيل له * رد كعب انك وورد فما وردا

وفيه وفي حاتم يقول القائل :

دعك وحسب الدخان نفسه * حططت أعلنى من صرف وبيده
 هذا الذي حلف سجد ومات * في أجهد منه حصرم صميدة
 لا كبر في سبيد فقومه * لا اسمحون بألف شهيد

﴿ شعر لاني العنابية في الزهد والمواعظ ﴾

المرء آفته هوى الدنيا * والمرء يطعمي كلما استعسى
 يكره في الدنيا وحده * فإذا جميع جديدها يلقى
 ولقد طلبت فلم أجد كراما * أعلنى بصاحبه عن الثقوى
 ولقد مررت على القصور وما * مررت من العبد والمولى
 ما زالت الدنيا معصية * لم يحل صاحبها من اللوى
 دار الفجائع والهموم ودا * ر النؤس والاحزانو لشكوى
 بيتا الفتى فيها بمنزلة * إذا صار تحت ثرابها منقى
 مفرق مياويها محاسن * لأشياء من لعي وشرى
 وأقل يوم ذر شارقة * ألا سمعت بهالك بنعى
 يا باني الدار المعد لها * ماذا عملت لدارك الأخرى
 ومهد الفرش الوثيرة لا * تعمل فراش الرقعة الكبرى
 بر لا يحصى من ريب من ر * أحياء ثم رأيتهم موني

﴿ شعر لاني نؤاس في الزهد والمواعظ ﴾

حسبي متى يا نفس قد * ترين بالامل الكدوب
 يا نفس بوني من أن * لا تستطيعي أن سوبي

واسقضي لديوك أثر * حمن عفار الذنوب
 ب الحوادث كنود * ح عليك دئمة الهروب
 و لسمي في طلب النفي * من حرم مكه الكسوف

﴿ فائدة عظيمة في تحف المصائب ونهيل الشدائد ﴾

سحيف المصائب ونهيل الشدائد أسانا اد واربت حرمًا وصادق عرماً
 هوب وقعها، وقلب تأثرها، وصرحا، فسمها شعار النفس ما عمنه من حمل البقاء
 والمصير إلى الأبد، د ليس للذات حب بدوم ولا للمحبوق بقاء معلوم
 ومبها أن يسعر في كل يوم يمر بها شطر ويذهب منها جانب حيي
 محلي وأرب عنها شون، ونعم د دل لشعر .

من من العموم فيس سىء * بسم فعا همومك المصيبة
 لمن لله ينظر بعد حمد * لك سطورة منه رحيمه
 ومبها أن علم أن فما وفي من الرزق وكهي من الحوادث والبلاء ما هو
 أعظم من رزقه وأشد من بليته .

ومبها أن نعم اد طوارق لآسان من دلائل فضله، ومحبه من شدائد سبه
 ومن الامام امير المؤمنين عليه السلام جدق المرء محبوب من رزقه، وقال

الشاعر :

محبى لمسى تحرب عن فصل انعتى * كالدر محبرة بفصل العسر
 وفاما تكون محبة فاصل لا على يد جاهل، وبليه كامل لا من جهة نقص
 قل الشاعر :

فلا عروان يمي أدب محايل * فمن دب لنين تكسف الشمس
 ومبها أن يسسعر بأنه نعاى من الارتياس، سواشب دهره والارتماس

بمصائب عصره صلاته عمود و سقاه عمود و محارب لا ينصر معها رجاء وثباتاً
لا يتزلزل بعده بكل شدة وبأساء ، كما قال الشاعر

مواظط الدهر أدسي * وأما ، وعط لا ذيب

لم يعض يؤمن ولا يعيم * إلا ولي فهم مصيب

ومنها ، النأسي بالإنبياء والأولياء والسلف الصالحين أنه لم يحل أحد منهم
معه سمرة عن يومر التلأيا وتراكم برريا ، ويشعر نفسه أنه يحترق بذلك في
سلك أولئك الأقوام ، وما هيئت منه من معام يسمو على كل معام

ومنها ، أن بأراء كل مصيبة محو سبته أو رفع درجته أو عفران ذنب .

ومنها ، أن يستشعر نفسه بأنه قد علم بالحربة ودلج الأحبار وكنهات الاحبار
عني أن بعد كل مصيبة فرحاً وسروراً وعفب كل شدة بهجة وراحة .

ومنها ، أن يستشعر بأن هذه المصيبة تزل به من خالقه وبارئه الذي هو
العدل لحكيم الرؤوف الرحيم ولا يصدر عنه دأسه الى مخلوقه الا ، هو
خير له ، عابة الأمر ، ب عطفه عاجز عن ادراك خبره

ومنها ، أن يعلم أن النصر والرضا في كل مصيبة يوجب أحراً جزيلاً وثواباً
كثراً لا يكاد أن يصل اليه العفول والآباء .

ومنها ، أن يستشعر بأنه لو لا صبره ورضاه فأبى أمر بفعل .

﴿ قصة في النصر على الشدائد ﴾

قال بعض الاعظم : كتب معتقلاً بالكوفة فخرجت يوماً من السجن مع بعض
الرجال وقد راد همي وكادني نفسي أن ترهق وصاقت عليّ لارض بما رحبت ،
وإذا برحل عليه آثار العادة قد أقبل عليّ ورأى ما أنا فيه من الكآبة ، فقال :

ما حدث؟ فأخبرته العصة ، فقال : البصر البصر ، (فقد) روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : البصر سر للكروب وعون على الخطوب ، (وروي) عن ابن عمه الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : البصر مطية لاتدبر ، وسيف لا يكل وأن أقول :

ما أحسن البصر في الدين وأحمنه * عند الآله واجاه من الحرج
من شد ، البصر كما عند مؤلمه * لوت يداه بحل غير مقطوع
فقلت له ، بالله عليك ردي فقد وحذب راحه ، فقال : ما يحصرني شيء عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكني أقول :

والدي لا يعلم العيب غيره * ومن ليس في كل الأمور له كهو
لش كد البصر مرا مدافه * لعدبحتني من بعده الثمر لحلو
ثم ذهب فسألت عنه فما وجد أحدًا يعرفه ولا رآه أحد قبل ذلك في الكوفة
ثم أخرجت في ذلك اليوم من السجن وقد حصل لي سرور عظيم بما سمعت منه
وانتفع به ووقع في نفسي أنه من الأبدال الصالحين بيصه الله تعالى لي يوقظني
ويؤدبني ويسلي .

*) حكاية أحد ملوك الطوائف وأنه كيف صبر وظهر .

حكى أن ملكاً من ملوك الطوائف أفلت عنه الدين بحدافيره ، ولم يكن
يوأمله ، وكان يدل الله تعالى أن يرزقه ولداً صالحاً حسناً حميلاً ، فبنت
ورق ولداً ففكر فأحضر إليه المعلمين فعلم وتأدب

وروي الأخبار عمن تقدم من العلماء والحكماء ، وإن أنه توفي فجلس
في منكة أبيه وسار في الرعية سيرة رصنة ، وعدل في حكمه فسرت به أهل

مملكته من لحدس و نعام ولم يلبث الا يسيراً حتى ثار عليه ثائر، فبعسه واستولى على مملكته وبهرم من لملك، فلم يزل سائراً على وجهه ومعه طير يصيد به و كلب ومجلاذ ، فبما هو في سيره اد لاح له سرب عرلان ورس عليه وأخذ منه، ثم انه يزل عسى عين ماء في كل مامعه من تصيد ، وذب بلك البيلة مكاهه ، فلما أصبح ركب و صعد صيدا كسراً و بول وسبب فرسه ترعى فسمها هو كذلك و قدمن عليه ورس ومعه طعام فاسأله في لرسول فأذن له ، و قال له : لأرض الله تعالى وفيها سمع قال براب * كنت من صيدا و بقصص بأسماء، فبول الفرس عبده وأخرج ما كان معه من الطعام والشراب فأكلوا وشربوا ، فأقبل الفرس على ابن الملك يسأله عن حاله وعن سب وصوله الى ذلك المكان ، فقص عليه خبره ، فقال له الفرس : تحمط لهذه؟ فقال له ابن الملك : ومن لا يؤذ به لا يحسب مع الناس ، فدفع به الفرس الف دينار ، وقال له اركب معي حتى أركب مكان حاجتك فرب معه فراه مدية، وقال له امض الى هذه المدينة فأكر داراً و أصبح شاكراً واحطت به الملك ، واني عليك عهد الله أن لا تزلها حتى أنتهي بك ثم ودعه وادرسا ، فأتى ابن الملك على قوله الى المدية واتحد مسكناً و شترى جميع ما يحتاجه اليه ، ثم خطب اليه الملك ، فقال أبوهم : أمرها راجع اليها، وسأذكر بها ذلك وأعلمك ان شاء الله تعالى ، فخرج الصبي من عند الملك وحضر بملك دابة معه وعرفها مكان من أمر الصبي وخطبه ، فقص له دابة و علمه بذلك ، فذهب لها فليخرج حواذيه على باب قصري لاراه، ففعل ذلك، ثم ان الملك أحضر الصبي فله، فحضر سم فأحسن سلامه، فرد عليه الملك اسلام، وحواذيه له فحده فجلس الصبي الى جانب الملك وقدم الطعام فبولة الملك من خيار مدامه ، فأكل نفنى بحسن ذب وبطوفة و رفعت المدية وقدم العسل فمسلو أيديهم وشم الشراب فبولة الملك كأساً من يده فسأله للورير ثم شرب

الملك وباوله ثباً وشرب منه الحاحب . ثم شرب الملك وباوله ثباً وشربه
فاسبحس لملك حوده أدبه ودكائه ، وقال له ألك مؤدب قد علمت ما بعد
علم ؟ فقال : أه ، لملك . ماصحى على العدل شىء ، واني لما رأيت الملك
أكرمى عند دخولى علمت أنك أردت جلوسى الى جانبى ففعلت ثم أتخففى
بختيار ما قد امت من ككن فأكدته كنه ولم أفصل شتاً مما لمسته يد الملك ، ثم
تسببى أول ودح صوته الورير لاني أعلم انه أعطى الناس عهدك ، ثم سقيت
اشهى الحاحب . لاه أول من بلغنى عني بابك وبحرك بأمرى . ثم ن رفتى
ودع لملك وتصرف الى مرله ، فمر الملك بجميع ما في مجلسه من فرش
وآسه فحمل الى مرل رفتى وأحضر دانه بته وشكر لها ما شاهد من عقل الفسى
وأدبه وجماله ، فقالت له الدايه قد رخصيت سيدتى به ، فزوجه على بركة الله
وعونه . فأود الملك الى رفتى وأحضره وحضره صي و سهود وعهد
بأسته عليه ، فأقام مدة طويله لم يدخل بها وان بداه أمرته أن يحضر الى الدهسر
ويرى روحه سرأ فلم يجد روحاً . وقال ليس لهذا سبل فقدم مده طويله ولم يدخل
بها وقدم شىء ذلك حولا كاملاً سألوه الدخول بروحه ففهم لهم سعادير فيما
بهمه عن ذلك . فاما كان بعد ذلك جميع كبراء المدينة وشراؤها ومصوا بيه
وعهدود عني ذلك وقابو به : ن هذا اصح بك فعله مع لملك وكونه احبارك
على لملك وأساهم . ولانس من احبار لحد ، وسجيا منهم وأحدهم الى
ذلك ، فما دحب غيبه وطرها حمد الله وأثنى عليه ورأى حسنها وجمالها لا يجد
ولا يوصف وبعد ذلك قدم قائماً وم برل نصلي حتى الصبح فحدث دابة عليه
فأشبه عن حاله وسروره روحه . فقال : حمر ، فقالت : يا سيدى مالى أراك غملاً
عن روحك بين لى سب ذلك ؟ فقال : ندرت ندرت ن جميع لله سبي وبمها
ما فعلت شيئاً معها ولابد من الوفاء ولم ترل تلك الدايه لى البيلة الثانية تراوده

فجاءت اللله الثالثه وقد فهم منه الوقوف للصلاه على عادته فقامت ليه روحته
وقمت رأسه وبدنه وقالت به ناصيدي قد وحبب يهود الله وحفظت لك أنا
الفارس الذي دعت لك لئال ، وأمرتك أن تحطسي من لعتك وأن روحك
وأمتك ، فمر الله عسلك بي ، وجمع لك شمعي والله الحمد الذي سلمك مني
وجعلك من الدنيا نصيبي ، فلو تقدمت لي وحسب يهود الله وموائمه لعلك
كما قلت عبرك عنى نصيب عهود الله جلب قدره ، ود وحدث عسلك هذا
لوفاء ، فلا عمل لي غيرك ، فقدم حيرة الله ، و صطجع على فراشك ، ثم أتيا
عنى فراشه ، ودما فحسب من ساعتها وتمت شهورهما فولدت علاماً أحسن
ما يكون ، ثم روى ، بها ثلاثة عمام ونوفي أبوه ، فحسب القى عوضاً منه
وسار في الرعه أحسن سرده ، وأنعى عليهم ، وغوصه الله سبحانه مملكه أعظم
من مملكه فما يحبب الله من صر وثب ولم نصيب عهود الله وموائمه

(أشعار قيلت في الصبر)

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري * وأصبر حتى يفصي الله في صبري
وأصبر حتى يعلم الصبر أنني * ضرب على شيء صبر من الصبر

أبها الأسان صبراً * إن يعد الصبر يسراً
أشرب الصبر وإن * كان من الصبر أمراً

صبرت وكان الصبر حير وسله * وما حرع مني بمجد فخرج
صبرت على مالو تحفل مثله * جدل برصوى فحسب تقصد

ما أحسن الصبر في الدبا وأجمله * عند الآله وأنجاه من العجز

من شد النصر كما عند مؤاجة * ألوت بداه بحل غير منقطع

تمكر لي دهري ولم يدركني * أعر وأحداث الزمان تهوى

فما تدرسي بحطب كيت أعداؤه * وبث أثره النصر كيف يكون

صر قبلا وكن بالله مصعباً * ولانما حل من العجر دمعج

النصر مثل اسمه في كل نائفة * لكن عوائقه أحلى من العسل

(وصف الغزاة ومدحها)

لعمري بدون عس النعم رة ، وبدون رة ابره دعة ، وبدون لام الجهن
عرة ، اعتزل بها الهافل عن الناس فانهم سرى العفون ، قطع الطريق على
الرفيق ، أمنت بوحدي حتى لو بي رئت الامس لاسوحت منه ، ولم يدع
المحارب لي صدقاً فمن انه الامت عنه ، الاعتزال روح السال وأصلح للمل
ان في العرلة لسلامة وحذر من ترى في محاليس السهفاء دوا ما عجمت وحذر
فادكر وحده النصر والرضا بالنساء ، طوبى لمن احذر الاعرل من خوف الحلال
ومعاصرة لاردا والوقوف في الصلال ودوم العمل والعمال ، وما ظف قول
عدي ابروي فكم هو مصححه لاجوان ، فقال : وما فعل مصححه لاجوان ان حصروا
كلهوني ، وان غدوا فصحبوني ، وان عبت حسدوني ، وان اجمعت حرموني ،

فحزني الله عدي من لا أعرفه ولا يعرفني فلا يراي ولا أراد ، ومن هنا قيل :
وما رلت حتى يبصر الشيب معرفي * أفتش عن هد الوري وأكشف
فما أن عرفت الناس الا دمعتهم * جرى الله حبراً كل من لسب أعرف

وما ظرف قول راخذ دخل طله رحن قدس : مُصنّف صدرك وثبت وحدك
 وهل . اما صاق صدري وضرب وحدي لما دحبت ثب ، ومن هذا قال بعض
 الصوفية : أسي بوحدي في الكثرة . وقال بعض لعافس من أسس الدنيا
 شعل ، ومن ثب بالحوه حدك ، ومن أسس بالمال عرو ، ومن ثب بلس
 عدل ، ومن أسس بالله وصل . وقال فاضل :

ما مضى بد العيش حتى * صور نسب وبكتاب حليها
 ليس شيء أعز عندي من * لعلم وما أعمى سواه يسا
 اما بدل في مخالفة الناس * فدعه وعش عزيزاً رتب
 وفي الحديث القدسي : يا موسى ان أردت ان تلقني في حظيرة القدس فكن
 في ليله كالطير لواحد يسكن الارض الفقد ويدكل من رؤوس الاشجار
 وفي الحديث لسوي تأتي عني الدس دما لا اسم لذي دين دمه لا من فر
 من شاق لي شاق ومن حجر الي حجر كالنعل الذي روع

« كلام لبعض الاكابر في عدم الاعتناء بالدينا »

من كلام بعض الاكابر ان فوارح الام حاصلة ، فهل ذك واعيه ؟ فان
 فحائع لذي صابسه ، فهل نفس عنها الى سره رصده ، وبصومع الامان
 كاديه ، فهل قدم عنها الى الحث ساعيه ؟ لا ورحو ثوب الاسماع والابصار في
 جميع لجهت ، فهل يرون في ربوعكم لالسب ، ويسمعون في جموعكم الا
 فلان ما ؟ أين لابه لا كابر ؟ أين لابه الاصاغر ؟ أين لحسط ولعاشر ؟
 أين امير ؟ مكابر ؟ عثر بهم والله الحدود و لعاثر . و ترب أعذارهم
 الاحداث والموبر ، وحدث من أشه حيم المشاهد والمحصر ، واحتفظهم من
 المنون عقان كواسر ، واسلعتهم لبحر و مغائر الى يوم سنى السرار
 وبكشف الصمائر ، وبهيك لسواتر . فلن كشتم عطيه الاحداث بعد ومين

أو ثلاث ، لرئيس الاحداث على العمود سائمه ، و لآلوه من صلب النحود حايبة
يسكرت من كان لها ، و يرى ، و يفر عنها من لم ، و يربها له . و قد رقدوا في مصاحبتهم
هم فيها داحرون . و حمدوا في مزارع يقضي بها الاولون و لاحرون ، و سمعا
الاموات له في نكم سمعا ، و قطع لقاء ركنكم في الدنيا قطعاً سوية
من كان فيكم من المبرورين من هو شد مكنه و أكر جمعاً . و قد تحرر شخصه
من هذا الكلام .

﴿ شعر طريف لطيف لبعضهم ﴾

من كان معكم أن الموت بدرته و نسر مكنه و دعت حرقه
و قد س حجاب مرقفه * و قد اندم و و قد سمعه
و كن سى سوى بقوى به سمح * و من و قد عليه منه أسمعه
يرى الذي انجد الدنيا له و قد * لم در أن جد سوف أرمعه

﴿ كلمه عسجدية فيها عظة وتصيحة ﴾

و بعض شبح سمع مدار ، و حرك لاسور ، و ركن عظام ،
و صعب رحد و بشر لاسور ، و صرقت له في سمع مد ، و دقت
هرة الاشياء و حذاء ، و و صب حجاب لعنه و ورأيت الحجاب
قد رأيت أسرع و جدل ، و لا من العبر و مد ، و مرأيت شتاً قرب من
المور ، و الاحرة ، و مرأيت شتاً أحسن من أبي و مرأيت حبر مد ، و لاحره
في الفاسه ، و رأيت سر مد و الاحرة في الفاسه ، و رأيت فصر الدس عمر
من يصيب عمره يسوف و لعل ، و رأيت أقبح الاشياء المحل ، و رأيت أحسن
حيلة التواضع . و مرأيت شتاً حمداً للحبر حبرا من حسن الخلق ، و مرأيت

شئاً جامعاً بلشر شر من الحسد ، ورأيت الموت الأحمر في السؤل ، ورأيت
حيوان الأند في السمف وكتنن الحال ، ورأيت الموفق مع الجهد وسمي
ورأت الحداد مع الهاول والتكمل ، ورأيت لئلا موكلا بالكلام ، ورأيت
السكينة رلا بالسكوب ، وما رأيت حريصة لا محرومة ، وما رأيت صلب
الذب إلا مهموما ، وما رأيت صاحب العدل إلا عرياً ، وما رأيت صاحب المال
إلا مسكين ، ورأت الدل واليهوان في حذمه المخلوق ، ورأيت العروا الشرف
في حذمه الخالق ، وما رأيت شئاً أشد وأفسى من قلوب الملوك ، وما رأيت
عاقلاً إلا مفلاً على الأحره ، وما رأيت جاهلاً إلا مفلاً على الذب ، وما رأيت
لراعب لا مشغولاً ، وما رأيت الزاهد إلا فارغاً ، وما رأيت المرید إلا طالماً ،
وما رأيت المدعي إلا كذاباً . ورأيت بركة العمر والرق في طاعة الله تعالى
ورأيت حجر الذب ولا حره في مناعة السي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورأيت
دحول الجنة في أكل الحلال وبرك المحال .

(الارحوره المسماة برياض الارواح) :

نشرح لأجل لاكمل ولعلامة الكبير المفسر بهاء الله والمذهب والدين
(روح الله روحه) وهي أرحوره لطيفة طريفة لتي هي كالوشاح للملاح ،
نسميه برياض الارواح واهي بعد من بطمه افاق وشعره الرائق وهي :

- * ألا حاصد بحر لامبي * هذاك الله ما هذ لوانبي
- * أضعفت بعمر عصبنا وأوجهلا * فمهلا أهب المعرور مهلا
- * مصى عبك شباب وأنت عروس * وفي ثوب لمعي وهي رفل
- * الى كم كاليهائم أنت هائم * وفي وقت الغنائم أنت نائم
- * وطارك لأبرى الا طموحاً * وبمسك لم ترل أبداً حموحاً

وفلتك لأتبع من لمدعي * فوئت يوم يؤخذ ليو صبي
 بلال لشيب دى في لمعرق * يحي على الدهاب وأب عارق
 سحر لأنم لأنصعي أو اعط * ولو تطرى وأطس في المواءع
 وفلتك هاه في كن واد * وجهلك كل يوم في ارداد
 على بحصل ديك اديبه * محد في الصباح وفي بعشة
 وجهد لمرء في لدم شدد * ولس سال منها ما يرد
 وكف يد في لآخرى مرره * ولم بجهد لمطلها وللمد

(شرد) بي حد من جمع وصرف العمر في جمع نكت وجره
 على غير طائل خصوص في رمان هذا لدي حفس العالي ورفع السفل ونصب
 الجاهل :

على كتب معلوم صرف الك * وفي مصححها أبعث بالث
 وأعقب البياض مع الرد * على ما ليس ينفع في المعاد
 نطق من لمساء في الصبح * تطالعه وفلسك غير صاح
 ويصح مولد من غير طائل * لمحرير المقصد والدلائل
 ويوضح المحام في كل باب * وتوجيه المؤول مع الحوار

(شارد) اى أسماء الكتب المشهورة :

لعمرى وأصلك الهداية * ضللا حاله أبدا نهاية
 وبالمحصون حصن البداة * وحرمان اى يوم القامة
 وتذكروا الموقف والمرصد * تسد عليك نواب المقاصد
 فلا تمحي بحاد من الصلاة * ولا يشفى نساء من لجهده
 وبالأرشاد لم يحصل رشاد * وبالسيد ما باب الداد
 وبالأصاح أشكل لمدارك * وبالمصاح طلب المسالك

وبالتلويح ملاح الدليل * وبالتوضيح ما اتضح السيل
 صرحت خلاصة العمر بغير * على تنقيح ابحاث الوجيز
 بهذا الحوصرف العمر جهل * فتم واحدهما في الوقت مهل
 ودح ذلك الروح مع نحو شي * فمن على المصائر كانو شي
 (اشره) بي منه من حل من مصادق لتدريس كرماسا هد وأنه
 مردك في في يوم * وبين يدك قوم أي قوم
 كلات تدويع من ديب * ولكي فوق أظهرهم ثياب
 اد ما كتب صعبه دمع * ون حدب بالامر لمحال
 فليس بهم حديد من صعه * سوى سمع امولا او طعه
 و شمشير من موق لوده * حلتب بوع على عسي لوده
 وأست السؤل لمن نكلم * وداسب الجواب لكي بسم
 وقررت المسائل والمطالب * ولست بذالوجه الله طالب
 وسقت لهم كلاماً في كلام * وفك من طلام في طلام
 ون سطر د نظر دفق * وفكر في مطاله عميق
 عدب ه عن المبع الموم * ورعب عن الصراط المستقيم
 نكاره على الحق الصريح * فان ما جاء في نقل الصحيح
 طعقت نرو عن مبع السر * ونقدح في الكلام بلا دليل
 وأولت المراد من العارة * تناويل كثلج في خياره
 وعبت أئمة قالوا بذاكا * وفي تجهيلهم أقرت فاكاً^١

(١) الرفاهة أن جعل لسانه رفاة وهي مثل حذبه لرج . والمراد بها المكان
 لموضع من زيادة الخرش .

(٢) فرفه كصع وصر فحده كأفرد ففهم فوه و ففهر

ورعجب العضة لدراسات * ويشرب العذرة لطعامه
لأن لم يرتفع عن ذي أصله * فتنس لجمال حديث في الشهامة

ان الله تعالى خلق كل شيء عن مصلحة

حكى أن رجلاً رأى حصية فقال ماذا يريد الله تعالى من خلق هذه ،
أحسن شكلها ، و طيب ريحها ، فسأله الله تعالى بقوله عجز عن لأجلها حتى
ترك علاجها ، فسمع وما صوت طيب من نظرفس . دي في لدرت ، فدل
هـ ، بوه حتى ينظر في أمري ، فقالوا و ، يصنع نظرفي وقد عجز عنك حدث في
الأطباء ، فدل لا بد لي منه ، فدل احضروا ورأى الفرحه اسدعى احضروا ،
فصاحت الحاضرون منه ، فذكر مذل يقول الذي سبق منه ، فدل احضرو
هـ ، طيب فدل برحل على مصدر من ثمره ، فأحضروها له فحرقها ودر رمدها
على فر حصه فريء نادى الله تعالى ، فدل تلحظ من ان لله تبارك وتعالى ،
أراد أن يعرفني أن أحسن المخلوقات غير الآدمية

حكمة الخالق في خلق بعض الحيوانات الصاره

ذكر أبو حنبل النوحدي في الصائر والندحار ، قال رتب رجلاً من
أبعد الله الطيري عن لحكمه في خلق الله تعالى الحية والعقرب والأسد مع ما فيه ،
من اصرار الطاهر ، والادى القاهر ، فقال أبو عبد الله حدثني أبي الرجل مد
كم لم اسمعك عقرب أو لدعمت حة . أو امرك أسد ؟ قال لم أذكر شيئاً
من هذا مد كس . فدل . فمى عهدك بمن تدبك واعيدك وضعت وكنتم محاسنك ،
ونشر اساءتك ، وسعى في هلاكك ، وغره في تلحك ، وبدل عبي فءك ، وشهر

حدثك الان جـ

في عظيمك ؟ قال : اقرب عهد . قال : فاب كس عرفت الحكمه هناك فسما لي
مسألتك ، وان كس جهنم ، هناك وسلمها لخالقك فاحلها لها وسلم لخالقك ، ثم
اقبل على السائل وقال : قدس المصحح ، انك اذ تقول فماتت لله في العدم ،
وحرمت في هذا انك ، وطواه بين هـ لخلق لم وكيف ؟ فبث بواكل فيه
الى بعض ، ويعجز عن حمله ما سائر به الدام لك اوسك الرجل وحصل
له لمين بان الله تعالى لم يخلق خلقه قط لا وفيه حكمه ومصداقه لا يعرفها أحد
سواه سبحانه .

* (شعر في الاخلاق والحكم) *

لاي المتاهيه ، قال

اسلك سبي مديح السادات	*	وتخلص بأشرف العادات
لاتلهيك عن معادك لده	*	نفس وتورث دائم الحسرات
ن السعيد عدا ربه وبع	*	عبد لاله بأحسن اليات
أقم بصلاته لوفها شروطها	*	فمن الصلال تعودت لميعد
و داسع برفق ربك فابعد	*	مه لأجل لأوجه لصدقات
في الأقرين وفي الأباعد دود	*	ان الركاه قربة الصاوت
وارع لحو ر لاهله متورع	*	نفضاء ماضوا من الحاحات
و حصص حياك ان محب اماره	*	و رعب بعضك عن ردي اللدات

* (ما معني التسلسل) *

التسلسل هو ترتيب أمور عبر مذهب . وأقسامه أربعة ، لانه لا يحصى اما أن

يكون هي لاحد المعجمة في الوجود، و أم يكن فيها كالتسلسل في الخوذة،
والاول لما أن يكون فيها ترتيب أولا . الثاني كالتسلسل في القوس لاطفه .
والاول ما أن يكون ذلك الترتيب طبعاً كالتسلسل في العدل و لعلولاب والصفحة
والموصوف، أو وصفاً كالتسلسل في الاحياء والمسحيل عند الحكميم لاحبر ان
دون لاولين

* (ما معنى الدور) *

الدور هو موقف لشيء على ما يوقف عليه ، ويسمى الدور المصرح كـ
يوقف (١) على (ب) وبالعكس، أو مراب ويسمى الدور المصرح كما يتوقف
(١) على (ب) و (ب) على (ح) و (ح) على () ، والفرق بين الدور وبين
تعريف الشيء نفسه هو ان في الدور يتم تقديمه عليها ، فمرسبين ان كان صريحاً ،
وفي تعريف لشيء نفسه يتم تقديمه على نفسه مرة واحدة .

* (هل هناك فرق بين الانساع والحذف ؟) *

الفرق بين الانساع والحذف بعد أن كان الحذف صريحاً منه هو أنه
تقيم الموسع فيه مقام المحذوف ويعبر به بغيره والتعديل فيه بحاله . واسم
فيه المحذف اليه مقام المحذوف أو الطرف مهم لاسم
(والاول) بحوء واسأل القرية ، و لمعنى أهل القرية ، «ولكن المر من آمن»
والمعنى بر من .

(والثاني) نحو صد عبه يومان ، والمعنى صد عبه بوحش في يومين ،
وولد له ستون عاماً . و لمعنى واد له الولد ستين ، ونحو بل مكر الليل وصائم
بهاره وقائم ليله ، وناسرو لليلة أهل الدر .

والمعنى مكر في ليل وصائم في النهار . وسارق في السرقة . لا ساع في كلامهم كثير وهذا هو السحر في الحذف عند أهل السالكين . ويعنون سرقة سرحتهم .
 وهو من لشتت جميع بصيغته على طرف فوات لشتت جميعه . معقول حتى لسهه
 (و إنما الحذف) فهو أن يحذف العمل منه . و يدع عنه عينه على حذيقه في
 الاعراب . قول الشاعر

دول أي الناس شر قبيلة * تسرب كذب لا كف لاصداع
 أي إلى كليب .

(هل هناك فرق بين تأخير بيان تخصيص العموم وتأخير بيان النسخ ؟)

أفرق بينهما من وجهين (الأول) أن الحذف المطلق الذي ذكره في نسخة
 معلوم الأرماع . يعطى التكيف بخلاف المحصور (الثاني) أن تأخير بيان
 تخصيص العموم مع دخول حرج بعض الأشخاص منه من غير عين وجه
 لشك في كون واحد من أشخاص المكلفين هو مورد الحذف . لا ، ولا كذا
 تأخير بيان النسخ .

* هل هناك فرق بين تأخير بيان النسخ وتأخير بيان المحمل ؟

أفرق بينهما دون تأخير بيان النسخ . لا محل من الممكن من الفعل في
 وجه . بخلاف تأخير بيان المحمل أعني بيان صفة العادة . فإنه لا يبي معه فعل العادة
 في وقتها للمجهول بصفاة . وفهم

* شعر طريق المروعي في الاعراء بالنوثة

بالحسناً بالمروعي طيب * لم يدر ما فعل الزمان

لاتشبع النفس في هواها *	ان اقماع الهوى هواه
واحسني من ... بدي *	ان قال تسرفت يا فلان
لى ملى انا في المعاصي *	سمر مر حى لك العيان
لو خوفك بحكم عيسى *	لشوقك فسك لحيان
تس شجاع على المعاصي *	وانت عن طاعني حيان
عندي لك نصيح وهو بري *	وعندك بسف ولسان
سبحني من شبهه برضا *	في النار مسحوبه بهد
ي ... نون تنوب فيه *	هل بمدقطع لرحا أو ن
باسيدي هذه عيومي *	ون في العطف مستن
ومن ... في نضاد سأن *	وشانه العطف وانحان
امن ملا نرد اموحي *	لم يحل من برد مكان
عفو فاي رهس ديب *	حاشاك أن يعق الرهان

(شعر للشيع ابي على الحسن بن هود)

علم قومي بي جهل *	ان شاني لاجل
كم ناس همدواي *	واناس بي صلوا
واسثرو واشدرو *	برموا لفل وحلو
كل أين لي أين *	ومحل لي محل
أنا حسم أنا رسم *	أنا نفس أنا عمل
أنا سر أنا جهر *	أنا علم أنا جهل
أنا حرب أنا سلم *	أنا جزء أنا كل
أنا قبض أنا بسط *	أنا عقد أنا حل

أنا بعد أنا قرب * أنا هجر أنا وصل
أنا حلوا أنا مر * أنا حزن أنا سهل

(المجاز قنطرة الحقيقة)

اشتهر في كلام الغوه أن المجاز قنطرة الحقيقة ، وقد أشار إليه الشيخ
كمال الدين عبد الرزاق في شرح مارل السبرين حيث قال : العشق المطيب
أقوى من بطيب السر و لأعدد للعشق الحقيقي ، منه يجعل الهموم هماً واحداً
ويقطع مورع الخاطر وتفرقه ويلدد خدمة المحبوب ويسهل شئب والمشفقة في
طاعته بخلاف العشق المسمت من غلة سلطان الشهوة منه وسواس وسمي في
تحصيل لدا ، وعنى عديب لوعس نسي مدح العشق الصوري ودمه في كلام
الحكماء .

(مقدار امعاء ابن آدم)

قال : امعاء ابن آدم ثمانية عشر شراً ، (سه) لطعم و (سه) للشراب ،
(سه) للنفس ، ولا يعني أن يريد شئ منها عن حده .

(من كلام بعض البلغاء)

حير الملوك من كهي وكف ، وعفا وعف .

(شعر في بعض ولاية بني مروان)

دا ما قصينم ليلكم صامكم * وأمينم أيامكم مدام

فمن ذا الذي يعيشكم في مدمه * ومن ذا الذي يلقاكم بسلام
 رصيم من الدب ذريلة * نلثم علام أو شرب مدام
 ألم تعلموا أن السند موكل * بمدح كرام أو بدم ندم

* مسألة طريقة وجوابها *

(سؤال) رجل سأل في مهر أمه وصح السبع ؟
 (جواب) مرأه تروح بعد وولدت منه بأثم ظلمها وانصت عدتها ،
 ثم تروح سبه العمد بهذا المرأه على أن هذا العمد صداها ، فصار العمد ملكاً لها
 فوكلت الابن في بيع أبيه .

* أنواع السماع وأقسامها *

قال عن أبي طاهر العرياني أنه قال : السماع من ثلاثة أوجه (١) سماع
 ليطمع (٢) سماع للروح (٣) سماع للقلب
 أما سماع ليطمع فهو نحن إلى الدنيا وزهرتها ، والمعاصي ،
 وأما سماع للروح فهو نحن إلى الآخرة وبعيمها وجباها .
 وأما سماع للقلب فهو نحن إلى سلف نفوس وطلب بحقيقة
 (وهو) عنه أيضاً ، أنه قال : الصوت المرحيم والنعمة الرقيقة حل من الدنيا
 إلى الآخرة متصل بسر بمعنى الذي لا يعرف منه غير سمة

(وهو) أيضاً أنه قال : سماع النفس مفقود بهيجان بهوى و برار
 شهوة ، ويؤدي ذلك إلى الغنى ، وأما سماع الروح مفقود بذكر الملكوت
 والعباد ، وبغربة بسر إلى الآخرة ، والسماع عده ، بروح ، ويؤدي ذلك
 إلى العلم ، وأما سماع للقلب مفقود بلف النفوس وترك الحظوظ ، ويؤدي
 ذلك إلى الحقيقة .

وسئل الحسد العبددي . عن اسند الروح بالسمع . فقال . لما خاطبه الله في ندر بقوله « أنت مريكة » حيث لده ذلك لحظات في عهدها ، وكلمة سبغ صونا صا ذكره لذة ذلك الحطاب .

« ملكان التقيا في السماء الرابعة »

روي أنه الهى مكان في السماء الرابعة . فقال أحدهما للآخر الى أين تذهب ؟ قال : لأمر محب . وهو أن في البلد العلاني رحلا كافر دس وفاته وقد شبهى سمكة فلم توجد في بحرهم ، فأمرني ربي أن أسوق السمك من البحر العلاني لخصط ذو له سمكة معه ، وذلك لأنه لم نعمن حسنة الاكافته الله عليها في الدنيا . ولم يبق له الا حسنة واحدة ، فأراد الله أن يلمه شهوته ليحرج من الدنيا وليس له حسنة .

فقال لحدث لآخر وانا بعثي ربي لأمر محب ، وهو أن في البلد العلاني رحلا صالحا لم يعمل سيئة الا كافته الله عليها بمصيبة ، فيكفر عنه ذلك الذنب ، وليس عنه الا ذنب واحد . وقد دس وفاته وشبهى ربا فأمرني ربي أن أرى الرب حتى يكفر الله عنه ذلك الذنب ، فيبغى الله تعالى وليس عليه ذنب أصلا .

يقول جامع هذا الكتاب وفقه الله الى كل ما فيه البحر والصواب . وحيث يكون المصائب كغراب للدوب كما ورد في الحديث اشريف : ما نصيب المؤمن من مصيب (أي تعب) ولا وصب (أي مرض) ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة ساكنها الا كثر الله من حطباه ، فيسعي على من اسبي بمصيبة أن يصبر ويقول يا الله وانا اليه راجعون ، ليدخل محب قوته تعالى . « وبشر الذين اذنبوا ذنوبهم مصيبهم فاسألوا الله وانا اليه راجعون » وللك عليهم صلوات من ربهم

ورحمة وولئك هم المهندوق .

وقال السابوري ذكر الله المصيبة في القرآن نكره لتشتم كل مصره ، كما روي أن سراح السي صلى الله عليه وآله وسلم ، طعاماً لله أنا لله وإن به راحعون ، فممل برسول الله مصبه هي ؟ قال نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصبة .

« قضبان في النار وقاصي في الجنة »

يحكى أنه كان في بني إسرائيل ثلاثة من نساء فأرسل الله ملكهم أحدهما على فرس ومعها ولده ، والآخر على فرس ، فدعا صاحب الفرس المهره فبعته ، فقال ركب لفرس : امهره بك فرسي ، وقال الآخر : لا بل هي بك فرسي ، فتخاصما ثم ذهبا إلى أحد ، فصاوة الثلاثة فدفع له صاحب الفرس الرشوة فحكم له بأنها بك الفرس ، ثم ذهبا إلى الثاني فدفع له نصف الرشوة ، فحكم له كالاول ، وبعدها كما إلى القاضي ، فقال لهم : أي حائض ، فقالا : هل إن الرجل يحض ؟ فقال : هل إن الفرس يلد مهره ، وحكم لصاحب الفرس ، فصدق عليهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم « قضبان في النار وقاصي في الجنة »

١- لأفساد في الرمان بل الفساد في أهل الرمان »

إن كثيراً من الناس يدمون الرمان والذهب ، ويقولون : ما قصد الرمان ، وما أسوء الذهب ، وصبي أن هذا كلام باطل : إذ لأفساد في الرمان أصلاً ، وإنه الفساد في أهله ، وما يدل على ذلك ما يروى عن مولانا الأمام الرصيا عليه السلام أنه قال :

يعيب الناس كلهم الرمان * وما الرمانا عيب سواها

يَعِيبُ رَمَامًا وَلَعِيبُ مَنَا * وَلَوْطَفَى الرِّمَاسُ مَهْجَامًا
وَإِنِ الدُّثْبُ بَتَرَكَ لِحِمْدِنْدَ * وَتَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا عَيَانًا

• (الاطباء والاحیاء) •

ذكر ان لقمان اسوي لحكيم من عقبه من بروق من أهل امة اعطاء سيده
شاه و مرده ان يدسحها ويأبسه لأحسث منها ، فدسحها وأبسه بنفسه ولسابها ، ثم
أعطاه شاه أخرى و مرده ان يدسحها ويأبسه بأصبع مديها . فدسحها وأبسه بنفسها
ولسابها ، وقال له عن ذلك ؟ فقال له : ناسيدي لأحسث منها د حشا ، ولا أصيب
منهما إذا طابا .

« (قصيدة رائعة في الاخلاق والحكم) »

من نظم عماد لحنه والدين رحمه من شرف الاصعدي ، قول

اصدعة لنفس نلرحمان عصا * ونفس في صورة لاصعدي شيطاني
فرعون همتك لم يبق حين عصي * به عصا لرحر اصعدي وهو ثعدي
من لم يرص نفسه يوم ثياب فما * نها اذا رصه في الشب ادعاب
كالعود يمكن عصا ان تقومه * ون عساف الموعوم امكان
اب المسافر والديا الطريق وانف * من حصك ورأس المال امان
فاحسن لنفسك نموى الله برره * وللاسات قطع واعول
الارض ترب على لوح يحطبه * محصب حادق الحسن عدلان
يشدي قوماً ويمحوه على عجل * ولعمر اشائها والمحو موذن
يعوم دسكهم دار مروقه * لكن لها وصفت في الرمل اركان
لها سقوف بلا أس مرحرفه * وكف بقي غير لاس نسان

- كم فاتح عينه فيها تحفظه * أبدي الردى قبل أن تصم أحسن
 هي السراب وماء الوجه تهرقه * ولا يرى فيه وجه الماء عطشان
 رضى يدور ذفق شاه عجب * غدا لكل خيل وهو طحان
 يستر كل فتى طول الزمان به * وللعى حاصل الارمان ارمان
 كم يسلب السراب الرجل وكم * راق الهى ورق يحويه حران
 صفراء من حمها سوداء كل فى * تحتر وجنته للحلق فتان
 قد موهوا حجراً سموابه ذهباً * بيان عند الهى عمى وعقان
 لا تحسد على بعد د نعم * ان الحدود على التقدير عصيان
 ان الانام ينام والمسى حلم * يرويه مثل ما يلقاه وسان
 تدرعوا جس النقوى أو استهوا * فقد أتاكم نذير وهو عريان
 عن الردى لا تنجى المرء حكمته * طعمه فى دم الايام لقمان
 تظن مملكة الدنيا لنفسك أن * تبقى وحطها كرها سليمان
 وما هتزاز بني الدنيا بدولتهم * الا كما اهتز بالارواح أغصان
 باليث كيف يمني نفسه رجل * عليه قد مر أثراب وأقران
 لا تبد عيب امرئ كي لا تكب به * بقيا فخير من الابداء كتمان
 كتب على وجهها امر آحين بها * يقوم للعب اعلام واعلان
 لا تنس الحر ما وهو يمسده * بيان عندي ساع ومنان
 ان تنفل اليوم احساناً الى أحد * بالمس خف غدا في الحشر ميزان
 المال ماء لعمرى مالح ريق * طعماً وحرصك مستق وظمان
 وكيف يصح مستق أخو ورم * بمالح الماء يوماً وهو ريان
 ان لاولى بدؤنا الظلم حين بدوا * بادوا وعن كتب منا يتوا بانوا
 عمى العى الى الطعان مدرحة * يزداد للمرء ان يستغن طعان

و لمرء نقيص إذا ترداد ثروته * وللشراء حجاج ر د نقصان
 كأسى بك نامعور مطرحاً * في الرمس وحداً وولى علك حوان
 فلا تدل حدلان فمثلك كم * حدلاه حسن حواه القسر حدلان
 أعمد لستك لايسل عن فمه * وبه في عيوب الحق طعن
 نولم يكن مثل أحواح الناس اذن * لم ين من دونه كالد أسان
 أطب بحارك مثل امسك صحبه * كي ستطك مثل بد حيران
 يفرك الماس فوق بعس ن بك * اسد كم فر بين انعين اسان
 واطلب من لله لامن عره بد * نصر نصرة عسر الله حدلان

« تفسير لطيف لطيف للآية الكريمة »

« وأبصرت عيناها من الحزن »

حديث المعصومين في قوله تعالى : « وأبصرت عيناها من الحزن » معقول .
 لم يبصر بهما شيئاً مستحسن حتى كشف الله عنه ذلك بمقص يوسف ، و قد دون
 بهذا التأويل في الحزن الدائم بوحب لكاء الدائم ، وهو بوحب الحمى ،
 لأن لكاء لم تحدث كدورة سواد في العين
 ومنهم من قال : أنه ما عني بكاء صار يحدث به يدرك إدراكاً صغيراً
 وقيل : أنه ما عني عيب غلب السلام من حين ، ورد إلى أنوار لقائه ، وذلك
 المدة ثمانون عاماً

ومنهم من ذهب إلى أن نصرة تدعى بركة تدعى به لآله د غلب لكاء
 على اصغر كثر الدمع فصغر العين بقاء الدمع الذي فيها
 قال الصديقي في كتابه تشهد لسمع في اسكاف الدمع قد رجع ، الاماء
 فخر الدين هذا بأوّل وحسنه ، ولكنه يفتقر إلى ما يأتي من ذلك من قوله تعالى
 « فارتد بصيراً » يدل على أنه قد كان عمي

وروي أن يوسف عليه السلام قال لعمر بن عبد السلام : هل لك عدم
يعقوب ؟ قال نعم ، قال : وكيف حرمه ؟ قال : حرم سبعين ثكلى وهي التي
أبى والدو جد ومات ، قال : فهل له في ذلك من آخر لا أقول آخر مائة شهيد ،
فإن قلت : قال شاعر الحماسة :

وقفت كسبي من وراء رحاحه * إلى الدار من فرط لصده أنظر
ومبدي صوراً تعرف من أمكا * فأعشى وصوراً يحزن فأبصر

فزيد ، سبحانه لا إله إلا هو ، لا بد له من أن يصيرت بيته دموع
من دمه فيه عشة وكسب كأي أندر من حلف رحاحه شبه الدمع بالرحاح
على عنه فلا أرى شيئاً ودن محسرت الدموع عن العين أنصرت

قلت : تحدر الدمع من العين ما من خوف رقيب يحسها ، وما أن يكون
البكاء تصعباً كسب مصير شؤونه ليد كسب فيه من تضارده ويكون أعشى قبل
الضر ، وقد فرى « ووجدوا أنهم عشاء سكب » (نظم من) جمع أعشى لأنهم
يصعدو في البكاء ويكفوه ، إذا لآخر عددهم لأنهم بلغوا قصدهم بأعداد يوسف
عن أبيهم ، وشأن ما بين بكانهم وبكاء أبيهم .

أما قوله بكرا ، مثل الحرسه بملها وفي قوله تعالى « ويريد بصراً »
تسبه على أنه كان قد عسى لأنه ردد على أنه كان عسى خلافها ، ولا ضرر بحال
العمى ، وينضم إلى هذا ما روي أنه بعض الدهر من من أدعى مدة نصيبه سبعين
وتأويل الآية ساقط عنهم بل على العمى ، وقول يوسف عليه السلام « ذهبوا
بقصصتي هذا فالعود على وجه أبي بأت بصراً » ليس على أنه علم بعهده ، لأنه أول
ما نادى به روي أنه عوده عظم وهو العمى ، أما أنه سر قصيصه ليحذر الدمع
من عين أبيه ونفسه فقد عذ عن ذلك إذ ليس بكبير أمر ولا مهم والله أعلم
بأحوالهم ، وما أظف د قبل في حرمته أمر سله :

نصص حذمه فوجدت فيه * فلاند عشر نطمت سطوراً
فكان كونه في سفح حبل وفي * إلى بهوب عاد به نصيراً

تفسير لطيف ونحقيق صيف في نصير أبايل *

ذكر شمس ، علامة لكسر الحمر الطرسى (أنا الله رهاقه) في تفسيره لقسم
(مجمع لسان) قال: أبايل جماعة في يعرفه رمره رمره ، ولا واحد له في قول
أبي عبده وأهتره ، كعدده ، (وقال الكسائي) . واحده: أبتول كعجول ،
ورغم أبو جعفر الروسى أنه سمع في واحد: أنه (وقال الرمحشري في
الكشاف) . أبايل حرسى لواحدة: أنه ، وفي شمس صفت على أنه وفي
الحرمه والكسر شبهة لحرقه من الطير في ناصها لانه ، وقيل أبايل مثل
عامة وشطيط لا واحد لها (وقال القروى آتادي في القاموس) . لا أبايل
لغير جمع لا واحد له ، ولا لانه ونحيف وكسكس وعجول وديار المقطعة
من الطير والحيث وال (وعن الأحفش) جاءت أبايل أي عرفاً وطير
أبايل ، وهو يحمي في معنى الكسر ، وهو جمع لا واحد له (وقال بدر الدين
في شرح الألفية) في الجمع سواء كان له واحد من لفظة مسعمل كرحال وأسود
ولم يكن كأبايل - انتهى .

واضح أنه يجب كسبه أهل الدعة والنحو وغيرهم على أن أبايل جمع
لكونه على وزن لم من عليه الأحاد . وأما أحلفوا في أن لها واحداً أنه لا ،
وصاحب القاموس مع تصريحه بأن أنه وأبيل وأبتول للمقطعة من الطير ، قال
به لا واحد له إلا أن يردوا أن لها واحداً بحسب الوضع دون الاستعمال ،
كما يدل عليه كلام بدر الدين المتقدم .

﴿ معنى وتفسير سنة ولانوم في آفة الكرسي ﴾

السنة من الو - ن . وهو لعاس الذي لاسلع النوم ولكنه نوحب الدهول
والعنة عن القيام بما تقام به من الامور .
والنوم معروف لانه ح الى سان

﴿ حديث شريف في دم أعداء بني عبد المطلب ﴾

(قول) لسد الاحل اسد عني حل لشريزي (عطر لله مرفوع) صاحب
اسلافة والدرحب اربعة رعرهما من المؤاتب لعمه المصعة حدثنا لواند
السد لاحل نظم لدر . عن والده السد الحسن محمد معصوم ، عن شبحه
بمحقق لمولى محمد أمن لاسرازي ، عن شبحه ضرر المحدثين الامورا
محمد الأسرازي ، عن اسد أبو محمد محسن قات حدثني أبي عبيد شرف
الادب عن أبيه معصوم ر عث لدر لدر عن أبيه محمد صدر الحففة عن
أبيه معصوم ر عث لدر عن أبيه محمد صدر لدر عن أبيه مرام شرف
الدله عن أبيه محمد صدر لدر عن أبيه محقق ر لدر عن أبيه عبيد صدر
الدر عن أبيه عث لدر ر لدر عن أبيه لدر لدر عن أبيه
حظير لدر عن أبيه لدر لدر لدر عن أبيه جعفر الحسيني مري
عن أبيه بي بي بي عن أبيه بي لدر لدر لدر عن أبيه بي شجاع
علي عن أبيه أبي عبد لله محمد عن أبيه علي عن أبيه أبي عبد الله جعفر عن
أبيه أحمد بسكن عن أبيه جعفر عن أبيه أبي جعفر محمد عن أبيه ريدا - محمد
أبو قول . سمعت أبي في سنة سالاد يقول سمعت أبي بن جابر بن
عليه السلام يقول سمعت أبي الحسن عليه السلام يقول . سمعت أبي علي

من النبي صلى الله عليه وآله وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (نحن بنو عبد المطلب منادينا بآب الأوقد حرب ولا عاوانا كلب الأوقد حرب ، ومن لم يصدقنا حرب) .

قال الشيخان في الحديثين (ره) راوي هذا الحديث لشريف قوله صلى الله عليه وآله وسلم . كنت أي نزل بيت كقولته تعالى : « فمدح مدحه » ، وقوله تعالى : « واسد نعريه » وقوله . (م عاوانا كلب) ، أي عوى عيبا ويشتر صيحه المصاحلة لأحد المصاحفة . فإن بعض من عواها فيه . خرج فيه قطعاً ، وعليه قوله تعالى : « لندعوب الله » على ما قاله الرمحيشري وعمرو من المفسرين ، ومعاد المصاحفة في البحر أن مصمونه ، مصور على من نادى في عبادهم وابع وأصر على حبسهم دون من وقع ذلك منه نادراً ثم باب وفتح ، وكلب مستعذر لمن هو في الحصة من الله ، والله أعلم ورواها في رد من العلماء عن مجلس المؤمنين ، وأسقط قوله : ومن لم يصدقنا فلحرب .

« أنبات طريقة مسبوقة إلى الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام » :

- | | | |
|----------------------------|---|----------------------------|
| لا بد من طلب دلائل | * | وإدنه من نحو الحبس وسائل |
| مها تنعنه بما يلي به | * | ورضاؤه في كل ما هو فاعل |
| فالمسح منه عطية معروفة | * | ولهم أكرم ولطف عاجل |
| ومن الدلائل أن يرى متحفظاً | * | متعشفاً في كل ما هو نازل |
| ومن الدلائل رده عن يرى | * | من دار ذل والسقيم الرائل |
| ومن الدلائل أن يرى من عزمه | * | طوع الحبيب وإن ألبح العاذل |
| ومن الدلائل أن يرى من شوقه | * | مثل السقيم وفي مؤاد علائق |

ومن الدلائل أن يرى من أمته * مسوحا من كل ما هو شاعل
ومن الدلائل أن يرى من أمته * والعلم فيه مع لحيين بلاس
ومن الدلائل صحكه من لورى * والعيب محزون كعب شاكل
ومن الدلائل حزنه ونحيبه * جوف الطلام فما له من عاين
ومن الدلائل أن تراه مستكما * كل الأمور إلى لمالك العدل

(من كلمات الامام عليه السلام العسجدية) *

قال الامام مير المؤمنين علي عليه السلام في سجع في كلام طويل : ما
أسرع لساعت في اليوم ، وأسرع لآلئ في شهور ، وأسرع بشهور في
السنين ، وأسرع السنين في العمر .

(من كلام بعض البلغاء) *

« في صفات الدنيا » .

دنيا ان أفتت بك ، وان ذبرت ربك ، أو طبت بك ، أو زكيت بك ،
أو نهجت هجت ، أو ضعف جعت ، أو نعت بعت ، أو أكرمت رمت ، أو
عاوبت وب ، أو ما حبت حبت ، أو ما محبت محبت ، أو صالحت لاحت ، أو
وصيت صبت ، أو باعيت لعب ، أو وفرت فرت ، أو روجت وحت ، أو وهت
وهت ، أو ولعت لعت ، أو سلطت سلطت .

(أيضا من كلام بعض البلغاء) *

من حسن حس المآب آت ، ومن تمى بها في الكتب باب ، ومن حذر

من أيام العذاب ذات ، في أنها العابد و يعوت قائم ، أديتم ألب من حديثاً ثم
مقدم ، بدر بلونه من هغو ملك قبل هو ملك ، فالمدد بالهوس هو ملك ، فالعابر
من خاص بحار غداة و هو الها ، و ذكر كرت به مديده و در بهه ، و أهوى بها ،
و لرم بهت أذ ، الفراض و جعل لها من دوس تر حرر عن السعصعة الفراض

*) كلام آخر أيضا لبعض الملحاء

بأهذا ألب حلت الدرس سحور ، لا سحور ، و تسميها لا تسميها ، و الدين
حديث تحول المعذب ، فعل لي ما سددت صواب تلك الموت " ان أردت
الحقوق السدة و حاتم مالف لوسدر ، و صاحب من الدين و تهم ، و يستعد
من أحلافهم و توصفهم ، و لي مبي " ب دمسكن في " و ب العتيم بسم ، و قللك
في شه و ب الهم د ب ، ب صديق في قصدي فيقص و بدر ، و لا يصعب
طرائفهم و معنى بدر ، و عرض لمن خطاهم ، و سل فمولاك مولاهم

*) كلمة عمديه

(من نهج الدلاء) كلام الامام أمير المؤمنين عنه السلام و ل من دم
أوله بطفه بدره ، و آخره حبه بدره ، و هو فيما بينهم بحمل العبد ، و مع
ذلك يعبر

و قد عبد السلام ، مالاى آدم و المعبر ، أوله بطفه ، و آخره حبه ، لا يروق
بعضه ، و لا يدفع حقه ، قال الشاعر :

ما بال من أوله بطفه * و جيفة آخره يعبر

وقيل : مالاى آدم و المعبر ، و قد حرج من موضع القول مرتين ، و أوله

بحسن ، وآخره بحسن ، وأخرجه الله من طينيات الارحام حتى يوسد مهداً لأعنام وكبر ، فاشمحر بأبعه وعنا على ربه .

﴿ ماورد من مطرف ويريد بن المهلب ﴾

(حكى) أن مطرف بن عبد الله بن السحير نظر يوماً إلى يريد بن المهلب وهو يمشي في حبه ساجداً فقال له: لست أرى بك شيئاً لله تعالى ورسوله؟ فقال يريد: 'أمر نفسي' وقال: 'إلى أولئك قطع مدره' ، وأحرك حبه قدرد ، وأنت بين ذلك حامل المدره، فلما سمع به لم يعد إلى تلك المشقة بعد ذلك أبداً .

ومن المعلوم أن مطرف قد استشهد بهذه الكلمة المسجدة بأخوته من كلام سيد الأوصياء وإمام الهدى أمير المؤمنين علي عليه السلام

﴿ أشعار طريفة في هذا المعنى ﴾

لابن بسام العدادي قال :

يظهر أكثر عذاب صورته * نظر حلاك من الناس حرب
لو فكر الناس فيما في بطونهم * ما شئوا بكر شأن ولا شب
هل في من أده مثل الرأس مكرمه * نأربع وهو بالافدر مصروب
أنف يسيل وذن ربحها سهت * ولعن مرمجة ولعن ملعوب
بس الرب وما كول لرب عدا * انصر دنت ما كوت ومشروب

وقال ابن بسام أيضاً :

عجبت من معجب صورته * وكان من قل (بالمن) بضعه مدره
وفي غد عد حسن (حسف) صورته (طلعه) * يصير في الأرض (القر) حيفة قدرد

وهو على عجه (تهه) ونحوه * فاسس حنيه محمل بعده
 نقول جامع هذه اذرو ومهد هذه نمر وقد لله عن جميع اللام والشور
 وقد سب العلامة كبير لاجل السيد عده (رد) في نور ربيع الايات
 المتقدمة بي لامام بي جعفر القوي عليه السلام
 وقال الآخر :

رأى أولاد اده انظرهم * حفظهم من ادب الدنه
 فلم يظروا وولهم مني * اذ الحروا و آخرهم مية
 وقال الآخر في المعجب والكبر :

فلم لمعجب لم * قال ملي لا رجع
 يعرف المهذ بالمخ * سرج لم لا تواضع
 وور لآخر

سبه وحسب من نظم * وأب وساء لما نعم
 وقال الأرجائي :

ملا لانا الاسح داعة ردی * وكأنا ن صحره صساء
 ومساحب الادب أحدث لنا * فلو اد مدهه احيلاء

* بعض ما قيل في مدح التواضع وذم الكبر *

يحكي عن بعض الحكماء ، انه قال كيف يسفر لكر فيمن خلق من
 ثواب ، وطوى على القدر ، وجرى مجرى البول .

وور نوسلم مده لاوصع ، ولافاخر لاسقيط ، ولاتعصب الادخل
 (وقيل) من وضع مده دون قدره رعه الناس قوي قدره ، ومن رفعها
 عن حده وضعه الناس دون حده .

(وقيل) لودر حمهر . هل تعرف نعمة لا تحسد عليها؟ قال نعم النواصع،
 قيل . فهل تعرف دلاء لا ير حم صاحبه عليه ؟ قال : نعم الكبر
 (وقال) بعض اصحابه أريد رجلا اذ كان في نعوم وهو أميرهم كاب كعصهم،
 ودا لم يكن أمرهم فكأنه أمرهم

(شعر لابي تمام في هذا المعنى)

متبدل في القوة وهو محتل * متواضع في الحي وهو معظم

(شعر للخوازمي في هذا المعنى)

عندت به لم تلبس الكبر حله * وفيما لان حربا على بانه كبر

(شعر لآخر في هذا المعنى ايضا)

متواضع والمسن يحرس قدره * وأخو التواضع داساهة يسيل
 (وروى بعضهم) من أراد لدخول في مجلس العلماء يجب عليه أن يأتي
 بالذواضع وذل وانحشوع ولا تكبر . فمن أتى بهذه الصفات يسال المعز
 من الملك انحصار ، ومن أتى مثل قرون الكبر والاكثر يحد لقطيعه ولفوقه
 من لواحد الفهر

روايت الحكمة . كل ذي نعمة محسود عليه لا المتواضع .

(وقال بعضهم) فصل الرحال من تواضع عن رفة ، وعفا عن قدره ، وأصف

عن قوة .

(وقال) رجل لكبر من عند الله : غيبي النواصع ، فقال له : اذا رأيت من

هو أكر منك فقل : سعي الى العمل الصالح فهو خير مي ، وادا رأيت
صغير منك فقل : سعي لي لدنوب فهو خير مي

«شعر لابي العناهية»

يامن شرف في دنيا ولدته * ليس لشرف رفع الطين بالطين
اد أردب شريف لهوم كلهم * فانظر الى ملك في ري مسكن

«شعر لابي الفتح البستي»

من شاء غيشاً رعد سعيدته * في دسه ثم في دياه انلا
فليطرون الي من فوقه أذا * وليطرون الي من دونه مالا
وقبل : دع لكبر ، مي كس من أهل السن - لم يصرك لتدل ، ومتى لم
تكن من أهله لم يفعك التسل .
(قال بعضهم) ، ماتكر أحد لا لفص وحده في نفسه ، ولا تطول الانو من
أحسن من نفسه .
(ولبودر حمهر) : وحده الواضع مع الجهل والجهل أحمد عند الحكماء
من الكبر مع الادب والسجاء .
(قال بعض العلماء) : ناقریب العهد بالمحرج - لم لأنواضع ؟
(وقيل لبعضهم) ما الواضع ؟ قل : احتلات المجد واكتساب الود ، قبل :
ما الكبير ؟ قل : اكتساب البعض .
(وقيل) الواضع أحد مصادر الشرف ، من لم يتصع عند نفسه لم يرفع
عند غيره .
ونظر بعضهم الى رجل يحظر في ناحية المسجد ، فقال : انظروا الى هذا

يس من عصفو الأولة عنه فنه نعمة وللشيطان فيه أئمة

واشترى ر حل شيئاً قدر بسعد وهو أمير المدائن فم يعرفه فقال : احمل
معي هذا الملح ، فحممه ، فكان من سعد يقول : دفعه الي أبيها الأمير ، فقال
والله لا يحممه لا الملح ، والرحل بعدد اليه ويسأله أن يردّه عليه ، فأبى حتى
حممه الي مقره .

﴿ شعر طريف لبعضهم ﴾

مثل لمجد الذي حسه * مثل الظل الذي بمشي معك

أنت لا تدركه متعاً * فاذا وليت عنه تبعك

قال بعض الحكماء : أحي من كان لنكر محسناً ، وللأعداء مائياً ، من
جن في الدنيا قدره ، وعظم فيها حقدّه ، لأنه بسفل عدلي همنه كن كثير ، ويستصغر
مهما كل كبير .

وفد ورد في بعض الكتب لسموه عينا لمن قيل فيه من الحبر هليس
فيه فرح ، وقيل فيه من الشر ما هو فيه مقضب .

قال بعض الحكماء لبعض الورع : يا بو صعلك في شرفك أشرف لك
من شرفك .

﴿ شعر طريف لبعضهم ﴾

ومن اللوى التي ليس لها في الثامى كنه

ان من يعرف شيئاً * بدعي أكثر منه

حكى أن لمصور الدوايعي كان خالاً فُلح عليه الدواب حتى أصجره ،
فقال : اطروا من الباب من العلم ، فقالوا : معاذ بن سليمان ، فدعاه ثم

قال له : هل تعلم لاي حكمه خلق الله الدباب ، قال : ليدل به الجبابرة ، و قد صدقت ، ثم أجاره .

« شعر طريف لابي الغتاهيه »

عجب الانسان في فخره * وهو عدا في فخره يفر
صبح لانملك مقدم * يرحو ولا تاخير ما يجد

« ذكر قسيم من الهدايا الى بعض الملوك »

هندي بن سديد من داود عليه السلام ثمانية ثمان مائة في يوم واحد
(١) فبة من ملك الهند (٢) حرره من ملك البرك (٣) فرس من ملك العرب
(٤) حوهره من ملك لصين (٥) سرق من ملك لروم (٦) دره من ملك لبحر
(٧) حراده من ملك لعل (٨) دره من ملك لموص .

ومن ذلك سيمان فصل . سبحان العادر على جميع الاصداد .

وأهدى ملك لروم الى ثمانون هديسه ، فصل الثمانون أهدي له مائة
صعقها ليقيم عر الاسلام ، وبعه الله غلسا ، ففعل ذلك فيما عزم ارسل من عند
ملك الروم ، قال : ما أعر الأشياء عندهم ؟ قالوا : الملك و السور ، فأرسل
الله بعده وحرره . من حملها مائتا رطل من الملك ، ومائتا حلد سمور .

وأهدت قطر الهدي الى المعتصم بالله في يوم بيروز من سنة ثمان وثمانين
هجرة ، كان فيها مائة وعشرون صبيحة مذهب في عشرة منها مشم عسر ودينار أربعة
وثلاثون رطلا وخمس حنح وشي ، وخمسة آلاف دينار . وعمت شعومات
ليوم التبرور ، فملعت النعمه عليها ثلاثه عشر ألف دينار .

وأهدى يعقوب بن الليث الصغار الى المعتمد على الله هديه في بعض السنين من حملتها عشر دريت منها دري نبق لم ير مثله، ومائه مهر ، وعشرون صندوقاً على عشر بدل فيها طمائف لصين وعرائنه ، ومسحدة من قصه بدرقتين بصلي فيها خمسة عشر اسباباً ، ومائة من من الملك ، ومائة من من لعود الهندي ، وأربعة آلاف دينار .

وأهدى رباد بن عبد الله بن الاعب صاحب العرب الى المكتفي بالله سنة خمس وتسعين ومائتين هدايا لها قدر حليل وكان من حملتها مائة حدم ، ومائة وصيف ، ومائة حاربه ، ومائة فرس ، ووراقة ، وعر وحش ، ومائة ألف دينار كل دينار عشر دنانير .

وأهدت ثريا بنت الاودري ملكه فرجيه وم والاه الى المكتفي بالله سنة مائتين وثلاث وسعين ، خمسين سيفاً ، وخمسين رمحاً ، وخمسين فرساً ، وعشرين ثوباً مسوَّجة بالذهب وعشرين حادماً صلياً ، وعشرين حاربه صلياً ، وعشره كلاب كندر لا يصفقها السباع . وست ناراب ، وسبعة صفور ، ومضرب حرير يدون بجميع الالوان كلون قوس قزح يدون في كل ساعة من النهار ، وثلاثة قطار من بلاد فرجيه اذا طرت لي الطعام أو الشراب المسموم صاحب صياحاً مكرراً وصهقت أجمعته، حتى يعلم ذلك، وحجارة وحشة عظيمة الحلقة في قدر العمل آد بها آدن من ، محطته كان المحطط عام لجميع بيده

وأهدت لملكة امه قسطنطين الى المستنصر بالله في سنة ثمان مائة وسبعة وثلاثين خمسة عظيمة اشتمت على ثلاثين قصداً من الذهب الاحمر كل قطار منها عشرة آلاف دينار عربية .

وذكر أن الحريران حارة المهدي وهي أم هارون الرشيد كانت أدبسة شاعرة فعزم المهدي على شرب دواء ، فأعدت اليه الحريران حاملاً من البلور

يشعشع حساً وقد سكنه حس حارته له مع حارته بكر باهده درة الحمل
وكتب اليه يقول

اد حرج لامام من الدواء * وثقت بالسلامة وشفاء
وصلح حاله من بعد شرب * بهذا الحزم من هد نطاء
بعض لحاتم المهدي به * فبم لرأي ذاك الامر
فستر يذ ووقعت الحارته منه أحسن موقع ورار بحرران وقد عدها
يومين .

وأهدى أبو اسحاق ابراهيم الصديقي إلى عمه الدولة اضطراباً في مهرجان
وكتب معه :

أهدى لك سوا الاملاك واحتلغو * في مهرجان حمدت أم تلبه
لكن عندك ارحم حين رأى * سمو قدرك عن شيء بدده
أم برص بالارض يهدي اليك وقد * هدى لك لعلك لأعلى بما فيه
يقول جامع هذه العرائد ويطم يده لواءه أنعمه الله عن جميع المكاره
والمكائد . فتأمل أيها القارئ . احب دقته ومعاني هذا الكلام المعجب ،
والمعنى البديع الغريب .

وأهدى رجل إلى لحنوكل فرورد ذهب وكتب معها ان الهدية دا كاتب
من الصغير إلى الكبير ، فكلمنا بطم وذهب كان نهى وأحسن . ود كاتب من
الكسر إلى الصغر ، فكلمنا عظم وحب كان أوقع وأبعد

﴿ هديته المقوقس ملك مصر إلى رسول الله صلى ﴾

ذكر المؤرخون أن المقوقس ملك مصر لما أرسل إلى الرسول الأعظم
صلى الله عليه وآله وسلم الحارثيين وهم (ماريه) و (سيرين) وأرسل له

المعدة دلدل وعسلا من بها (قرية من قرى مصر) بحث مع هذه الهدية طيباً وقال : ان قبل تهدية ورد الطيب فهو السى ، فمما وصلت الهدية لى السى صلى الله عليه وآله وسلم فيها ورد الطيب ، وقال (ص) : « نحن قوم لا يأكل الا بعد الجوع ، واداً كلاً لا تشبع ، ولا يحاح الى طيب » فلما بلغ الموقس ماقله صلى الله عليه وآله وسلم قال : بالله من سى عظم جمع لطف في كلمتين ،

« استبطاط الطيب من القرآن المجيد ومن الاحاديث النبوية »

ودكر المؤرخون أيضاً . أنه كان لهارون الرشيد طبيب مصرى حذق فدل لعلي بن الحسين بن واد لس في كتابكم من علم الطب شيء ، والعلم علمان سم الامدان وعلم لادين ، فدل به علي بن الحسين بواقدي اعلم ان الله تعالى قد جمع الطب كله في نصف آية من كتابه العزيز وهو قوله تعالى : (واكلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال الطبيب المصراني ، ولم يرد عن رسوكم شيء في الطب ، فقال : قد جمع رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً الطب في تعاطي يبرده ، وهي قوله (ص) (المعدة بيت الداء . والحمية رأس كل دواء ، وعطرك من ما عودته) فقال الطبيب المصراني : مما ترك كتابكم ولا يسكم بحسوس طبا .

« اشعار طيبة للشبح الرئيس ابن سينا »

نوق اذا سبطعت ادخل مطعم * على مطعم من قل فعل الهوصم
وكل طعام يعجز الس مصعه * فلا تتلعه فهو شر المطاعم
واناك اناك العجور ووطيها * فما هي الا مثل سم الارقم

ولأنك في وطى الكواعب، سرفاً * فاسرافه للعمر أقوى الهوام
 ولا تحبس الفصالات عند اقتصائها * ولو كان بين المرفقات الصوام
 ووفر على الجسم الدماء لانها * لفوة أذان أشد لدعائم
 وكن مستحماً كل يوم مرة * وداوم على هذا العلاج ولازم
 حصول بها أوصى الحكم سادى * لى بعد نوسروا تح سطم

*(وله ايضاً) *

احمل عذائك كل يوم مرة * واحذر صعام، فل حصم قطع
 واحفظ مبيتك ما استطعت فانه * ماء احياه يردى في الارحام

*(فائدة طيبة عظيمة) *

رأيت في بعض المصنفين، لخطبة المعتبرة ، أنه سئل عن أحد الأطباء ،
 ليونانييں المدعوين وكان مجرباً في الطب روماني هل يكون دواء واحد
 يلائم جميع الأمراض و لعاهات ، قال ، حد عشرين مثقالاً من الأهلبيح الأسود
 وعشر مثاقيل من الأهلبيح الأصفر ، و سحقه و احتطه بعشرة مثاقيل من عسل
 لمصعى ، ثم اجعله حب بمقدار حمضه ، و تأكل كل ليلة بعد العشاء ثلاثة
 حبوب ، فانه يبعث لجميع بدنت و يشفي لجميع الأمراض . ثم أحد بتعدد
 الأمراض التي تعالج بها الى سبعين داء

*(الدواء الذي لا داء معه) *

فيل : اجمع عند الملك كسرى أربعة من الحكماء ، (عراقي) و (رومي)

و (هندي) و (سوازي) ، فبذل لهم نصف بي كل واحد منكم الدوا الذي
لادء معه ، ففان عراقي ، دوا الذي لادء معه ان يشرسا كل يوم ثلاث
خرج من الماء الله حب ، وول الرومي الدوا الذي لادء معه ، أن تستف كل
يوم فللا من حب يرشد ، وول الهندي دوا الذي لادء معه ، أن تأكل
كل يوم ثلاث حب من لاطلح الاسود ، و سوي ساك فكان أحدهم ،
فقال له الملك هم لانتكم فقال له ولاني ، الماء سحر دس شحم يكتي
ويرحي المعدة ، وحب الرشد ينج صغراء ، و يطلع لاسود ينج لسود ،
قل فيما يتي قوله ، قل ، امولان ، الدوا الذي لادء معه ، أن لا تكل
الا بعد الحوج ، و ذا كك فاربع نذل قل ، اسع ، و نك لانتكو سله لاعه
الموت ، فقلوا كلهم : صدق صدق .

*) قاعدة لطيفه ماحوده من علم النحر *

اعلم أن ليس ، لاسب يحسف في كمنه حرائر الارملة امر كفة دحب
لأشخاص ، لوع وكفه سله ومدن برع ، و هكك لن لعده و حمار
والد ، و آخر يدوق به في هذا باب ، وفي بعض كمنه نحر نهار مكره
مفصلا في هذا جدول

لكس منه بعم مائه ألف قسمه تعرض	من لاسن	من سحر
حرقه الميه	٨٧١٦٣	٨٧٠١٢
أجزاءه المدوميه	٤٢٨٣	٤٢٠٩
حرائره حاء وساحن لبيص	١٠٤٦	٣٢٥٢
أجزاءه النحره	٧٤ ٧	٥٠ ٠
أجزاءه من الاملاح المعدنيه	١٠١	٥٢٧

« قاعدة أخرى في ارضاع الطفل من لبن البقرة »

يسعى للبرية أن تلاحظ هذه القاعدة ، وهي أن ألبان البقرة لما كانت عليقة تحتح الى مريح الماء فيها عند تناول الطفل منها بهذا الترتيب .

(في الشهر لأول) من الولاده : كيل من اللس وكيلا من الماء

(وفي الشهر الثاني) : كيل من اللس وكيل من الماء .

(وفي الشهر الثالث) : كيل من اللس وبضعه من الماء .

(وفي الشهر لراسع الى الخامس) : كيل من اللس وثلاث الكيل من الماء .

(وفي الشهر السادس الى آخر الرضاع) : يرتفع من خالص اللس ولا

بمترح بالماء بل يحدح في كل خمسين مثقالا من اللس بمريح مثقالين من السكر الأبيض .

« قاعدة لدفع الارق »

في ادا صب ماء الفصل في لادن يمسح السهر وصاحبه بام منريح البال

« التعريف بالحمى وأقسامها »

ن الاضاء اليوم ليس مصطلحوا فيما بينهم على أن الحميات على قسمين :

حمى مرض ، وحمى عرض . لانها لا محلوا ما أن تكون ناعماً بما لبس عرض

مثل غفوة الاحلاط فتسمى حمى مرض ، واما أن تكون تابعة لمرض مثل الورم

فتسمى حمى عرض وأقسامها كثيرة ، منها :

« حمى اليوم »

وهو أن يسخن الروح الحيواني والطبعي والنسائي أولاً بالحرارة الغريبة

ثم سادى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه ويمرر منه توسط الشرايين
الى سائر الاعضاء ولاحلاط .

ول بعضهم ان هذه ليست امة ، كالتحسب الاعتب و لاكثر . والا فهي
تتمدد الى سبعة أيام .

« حمى الدق »

وهي ان تشتت الحرارة الخارجة عن الطبع بالاعضاء الاصلية خصوصاً
القلب حتى تقوى رطوبت البدن ، فيل وهي حرار عرسه تحدث في البدن
بواسطة حدوثها في أعضائه .

« حمى العن »

وهي ان يسحق الاحلاط أولاً بالعموية التي تحدث فيها ، ثم تنادى تلك
السخونة الى الروح وحرر القلب ، ثم منه الى سائر الاعضاء .

« حمى العب »

وهي حمى يصعراويه التي مادها بغير حارح العروق مثل تفرح الاعضاء
ولمعدة والكبد .

« حمى النافص »

وهي بني يحصل فيها اهتر . البدن مع حركات غير رده

« حمى المحرقة »

وهي أيضاً صعراويه . الا ان « دتها تعفن دحل العروق بقرب لقلب أو

للكبد ، ولها حصص هذا القسم من الالزمة بهذا الاسم لشدة حره وكثرة سطشه وحقه لعرب مادته من القلب والكبد . حصص القسم الآخر وهو الذي يكون معقوبه فيه في العروق الآخر المتعدد من لعب و لكبد ، الاسم العام ، وهي لعب بالارزمة ، على أنه قد سمي المحرقه اذا كانت عن بلغم مالح يقرب لقلب لانها سبب ملوحيه ، فيها وقربها من القلب يكون أعراضها قريبة في الاشتداد من المحرقه اضعف اونه ، في طلاق المحرقه عنها يكون ، لاشر كالعظمي قال حالسوس : من خواص المحرقه الهدان والمزغاف .

« الحمى البلغمية »

بذرة هذه الحمى هي ، الحمى الناشئة كل يوم وتسمى موطية ، وهي تحدث عن عقوبه بلغم خارج العروق ، في لا يلاقي ، ويوعان من الحمى السقيمة يوم أحدها ، يهر ويضع ليل ، وتسمى ليلاري ، والآخر يوم ليل ، ويبلغ يمارا وتسمى الليلي ، وكلاهما عشر طوبس ، ومن دلالة القوة أن يكون يومه ثمانية عشر ساعات ، وتركه ست ساعات .

« حمى المثقة »

وهي الحمى الملغمة بالارزمة الي بعض مدتها داخل العروق

« حمى الريح »

لداثرة ، وهي الحمى للغممة بالارزمة الي تتعن مادتها داخل العروق . وأما حمى الريح لداثمة فعلامها علامات الريح الدثرة ، لا أنها ليس معها ، ففص وششد رعباً وتشر في سائر الايام .

« حمى الخمس »

وهي السدس والسبع وماورئها كلها من قبل لحمى برع

« حمى العشي »

وهي التي تحدث عنها العشي وقت ورودها .

« حمى المثلثة »

وهي لحمى العيب .

« حمى الصالب »

وهي الحمى لحد لعارض بلا مبرار ولا مقوص ولا مرد

« حمى النافص »

صد الصالب .

« حمى بسيطة »

وهي التي يكون سببها حركة خلط واحد فقط

« حمى مركبة »

وهي التي يكون سببها حركة خلطان من الاحلاط معاً فوق .

« حمى متداخلة »

وهي التي لم يتم نومة لأول فبعرصه الثاني

« حمى متبادلة »

وهي التي اذا تم نومة الاولى لحقه الثانية .

« حمى مشاركة »

وهي ما اذا ظهر نوب معاً من حمى وسوسن محالين . كحمى الحصبة .
والعب الدائر واللعبي الدنر وحمى معاً .

« الحميات المختلفة »

وهي حميات د ب ورا ب وبيحد غير مطومه ولا بويه لها

« الحميات الحارة »

هي التي تعرض فيها أعر ص شديدة وهي قصيرة امدد

« الحميات البوائية »

وهي الحميات المختلفة المشبهة بالاروح ثم بالاحلاط مسبب ودد يعم
لهواء ، كذا ذكرها الاطباء .

« تعلم اربع حصال يستغنى الانسان عن الطب »

روي أن غيباً مبر المؤمنين قال لانه الحسن عليهما السلام لا علمك
أربع حصال تستغنى بها عن الطب ؟ فقال : بلى بأمر المؤمنين ، فقال : (١)
لأنجلس على الطعام الا وأنت جائع (٢) ولا نعم عس الطعام الا وأنت تشهيه
(٣) وجتود لمصع (٤) وإذا مات فأعرض نفسك على الحلاء ، (فادأ) استعملت
هذا استغنيت عن الطب أبداً .

« ومما ينسب الى علي عليه السلام »

جميع الطب في لبس درج * وحبر الفول مائل الكلام
تقلل ان أكنت وبعد أكل * تحب عن سفي قل ابهضم
ويس على السموس أشد بأساً * من ادخال الطعام على الطعام

« (دواء لخفقان الفؤاد والنفس العالي ووجع المعدة وتقويتها) »

« (ووجع الخاصرة ويريد في ماء الوجه ويذهب بالصغار) »

« وهو نافع بالذن الله عز وجل »

جاء في طب الائمة أن تأخذ من الرحبيل الياس ثيب وسعين مثقالاً ،
ومن الدار فلفل أربعين مثقالاً ، ومن شة وسدوح وفلفل واهليلج أسود وقاقله
مربي وجوز طيب وسدحوه وحب الرمان المحلو وشوبير وكمون كرماني من
كل واحد أربع مثاقيل ، يدق كله ويحلل ، ثم تأخذ ستمائة مثقال فاسد جيد
فتجمعه في برية وتنصف فيه شيئاً من ماء ، ثم توفد تحبها وقوداً لباً حتى يدوب
الفايد ، ثم تجعله في اناء نظيف ، ثم تدر عليه الادوية المدقوقة وتعجنها به

فشرح لسهرجن وأربعين مثقالاً من دهن ورد ثم يطبخه نار بيه حتى تسخن ثم يبرل عن النار ويترك حتى يبرد فاد مرد جعلت فيه العسل ودر فلن وقرقه انقرفل وقرنص وبقية ورنجيل ودارصني وخوربو من كل واحد ثلاثة مثاقيل مدفوق معقول فاد جعلت فيه حلبة لأحلاط عجب بعصه بعص وجعله في حرد حصره أو في دروره و لبره من مثقال على الريق نافع بادن به ورجل و عو الفع لمذكر ولبرون والحمى الضمة الأسد له لبي يحوف على صاحبها البرسام والحرارة .

*(دواء نوح المعدة وبرودتها وضعفها) *

حده في حب لاجه أنه يؤخذ حمار شبر مهد ورجل فسقى ثم تدق وينقع في رص من ماء بوم وبنه ثم يصفي ويطرح نعله وجعله مع صفود رطل من عسل ورجلان من شرح لسهرجن وأربعون مثقالاً من دهن الورد ثم يطبخ نار لسه حتى يمحى به يبرل عن النار ويترك حتى يبرد فاد مرد جعل فيه العسل ودار ففل وقرقه القرنص وبقية ورنجيل ودر صيني وخوربو من كل واحد ثلاث مثاقيل مدفوق معقول فاد جعل فيه حلبة لأحلاط عجب بعصه بعص وجعل في حرد حصره أو لبره من مثاقيل على لريق مسره و حده به سحق بمعدده وحقن الطمد وخرج لروح من المعاصل كنهادون الله تعالى

*(بيان بعض الأمراض المعدية) *

الأمراض المعدية عند الأطباء هي الأمراض التي تنعدي من شخص إلى شخص بـ مجاوره و مخالطة و لمشره والاتحاد في المأكل والملبس وربما تنعدي من لائن إلى الحيوان وبالعكس وقد جمعها بعض شعراء الفرس في قوله

سو ميرود هشتبوع از مرض * حذر كن از ان قابلي صرد
 حدام وارض آله سرچچه * وءء وجرء مءء وبعء
 قل الشيخ الرئيس أبو علي سب : الایلاؤس أيضاً من الامراض المعديه
 يعدي من بعض بى بعض ، ومن بلاد الى بلاد ، اسفل الامراض الواقعة .

* بيان بعض الامراض المتورثة *

ومن لامراض امر من يتوارث من الابوين الى الاولاد لاعلى سبل الختم
 و ليقين ، بل على نحو الاكثر والمالب ، لوجود الاستعداد في أمرة الاولاد
 وهي هذه :

* شعر *

متوارث الامراض عند حروفها بنسا جمء

وحروف حرق حرق تلك لمي تعدي الحسد

(ولياء) من المتوارث المرض (والنور) القرس (والسب) الس (والالف)
 لايلميا وهو نصرع (وقبل) الاله (والجيم) الجدام (والميم) المالمجوليا
 (والدال) الدق (والجيم) الجرب (والباء) لبحر (والراء) الرمد (والفاف)
 المروح المسعفه (والحاء) الحيصه (والحيم) الحذري (والواو) الوءء (والجيم)
 الجبون

وفان الشيخ الرئيس أبو علي سب : ان حصاه الكلبي و لعشاة مما يورث ،
 وهء مجرب ، قال بعض العلماء : وقد جربته فوجدته صحيحاً فلمعري لقد
 أصابني مكان في والذي المرور طاب ثراه من وجع الكلة وحصتها ، وهو
 وجع لايقدر الانسان على تحمله أعادنا لله منه ومن جميع الامراض والمعاهات .

*) ابن سينا كيف عالج المريض المصاب بالمرض النفساني *)

حكى الطامي العروصي السمرقندي في كتابه (جهاز مقالة) -

أن لدى من سي يؤنه أصيب بالبالجوليا واشتدت به الغلة ، حتى اعتقد أنه صار بقرة ، وكان يتردد لصباح طول النهار ، ويقول : ادعوني واطعاماً شهياً يمكن أن يبعد من لحمي ، وقد امتنع عن طعام والشراب ، فساعت حاله وحارت قواه ، ونحن حسنه ، وعجز الأطباء عن معالجته .

وكان الشيخ الرئيس ابن سبب علي الشاف ربيع المرلة يولي لورادة لعلاء الدولة البويهية ، ونهضي كثيراً من وقته في لدررس ولتصنيف ، وقد انتشر في الأقد ذكره . وعلم الحاص والعدم بمهارته في الطب وعلاج مرضى العقول ، فخرج أهل المرض بى علاء الدولة ، وبوسلو به لدى ابن سينا ، وعرض الأمير بحاله على شيخ ، فعمل أن يمولى لعلاء ، ثم قال : بشروا العنى أن الفصاء آت لنديحه ، وعلم المريض بذلك ، فسراً أيتما سرور

ثم داس سب دخل در المريض ومعه رحلان ، وفي يده سكين ، وقال : أروني أن هذه لمره كي أدعها ؟ فجار القى حوار المر كأنما يريد أن يقول : هـ ناد ، فقال ابن سينا ، خرحوه الى ماء ندر وشدوا وثاقه ، ثم اصرحوه أرض ، وسمع المريض ذلك ، فأسرع الى ماء الدر ، واصطجع على حاشه الأرض ، وبما شدوا وثاقه . أقل ابن سبب عليه وفي يده سكين يس أحدهما على الآخر . ثم أهوى على المريض وأمسك بجمده كما هي عادة لقصاصين ، ثم ول : عجباً أن هذه المقرة لهربله لاتصلح لندح . فدموا لها العف وأضعموها حتى يسمن ، ثم بهض وخرج . وقال للقوم - فكو وثاقه ، وضعو أدمه مأسفه من طعام ، وقولوا له : كل حتى نسمن بسرعه ، ففعلوا ، وكان المريض يأكل

ما يقدم له من طعام على أمل أن يسمو ويصلح للدبح ، وقد اشرف لاصاء على
علاجه طبعاً لارشاد السبح ، وفي شهر واحد صلبت حاله ، وبريء من مرضه

*(شعر طريف في فلسفة العمر لاس سيما) *

- | | |
|----------------------------|--------------------------------|
| باربع تذكر الاحداث وانعم | * نصار علك كالانار تهم |
| كأنا رسيت اسر الذي لهم | * عدي وبأبك صرى الدارس يهدم |
| كأنا سمعه لانفى بفيه | * بن الردى قطعاً حوية حثم |
| أوحسرة بقيت في القلب مظلمة | * عن حاجة ماقصوها ادهم أمم |
| الابكاه سحاب دمه معهم | * بالرعد مزدور بالبرق مبتسم |
| لم لم نعهده سحاب حودها دم | * من لدموع نهوامي كلهم دم |
| ليس الطول اجاب من به اند | * في حهم صحه في حهم سقم |
| وعنه لسان الحبل بطفه | * فتنهم لحبل مالا تفهم لكرم |
| أما يرى شبيبي سيك باضعه | * بأن حدى الذي استدلفته نلم |
| الشيب يوعد والامال وعد | * والبره بعتر والايم تصرم |
| مالى أرى حكم الافعل ساطفه | * واسمع الدهر فولا كله حكم |
| مالى أرى بعض فصلايسه دمه | * قد كرم الفصلايسه دمه |
| حولت في هذه الدبور حره | * عبي فأنسب دأها أرم |
| كحيفه دودب وودود مشؤد | * فيها وميهله لارره وانطمع |
| سيت بعدي بسر ووافجرو | * ليس بعدي على أمثالهم قنم |
| لا يحسد بهم ان حد جدتهم | * فالجد يجري ولكن ماله عصم |
| لنوا وانعموا عيشا سوى معم | * وربما نعمت في عيشها العم |
| الواحدون على العدمون بهي | * ليس لذي وحدوا مثل الذي عدموا |

- حنفت فيهم ونصا قد خلطت بهم * كرها طيس غنى عنهم ولا لهم
 أسكنت بينهم كاللث في أحرم * رأيت لثاً له من حسنه أحرم
 امي وان مان عسي من بليت به * في عيه كفه في أدبه صم
 مبير من بني الدنيا لميري * أفل ما ليس في لحن والعظم
 بأي مائره يفتاس بي "حد * نبي مكرمه تحكيبي الأعم
 "مثل عجمه شو كاه يدحوي * أم مثل شعر حش عرصه ريم
 هذا عجور ولكن بعد ما فعدت * وذاك حود مساع املك منهم
 بي و كابت لأفلام بخدمي * كذلك يخدم كفى انصارم الحدم
 قد اشهد لروغ مر تاح فاكشفه * اذا ما كثر عن يارده اللهم
 الصرب محنهم و طعن مستظم * والدم مرتكم والنأس معنهم
 والحق باقو حه من فقههم قر * ولايت وخط طه من سبهم قتم
 و اسن و اسمر حمر رجب غنره * و اموت بحكم ولا بطان تحنهم
 و عدل انقسم في حربي و حربهم * منهم لنا عمن ما لهم عرم
 ثم الدلاءه فاسألني الحسريه * " بلان قدماً والرمم هم
 لا يعلم العلم عيري معلماً علماً * لاهيه أنا ذاك المعلم العلم
 كابت قناه علوم لحق عطيه * حتى جلاها بشرحي الفندو العنم
 سند نرو حهم دارعب بعده * فيهم وأحسادهم بالعب تهنم
 مات أناله دالدهر اللعاج على * عرائمي وأسعب بي الهيم
 لو شئت كان الذي لو شئت بحب به * ما الخوف أسكت بل ان تلرم الحشم
 ولم وحدت تلاح الشمس معاً * لحظ رحل عرمني كمت أغنوم
 ولو نكت عزماني دونه الحشم * ولم نعم سبي نحوها العنم
 وكاب البيص طلماً لعمودله * وقد تبا على عرس الحبل و لحكم

وطي أن ليس نحجبل سوى شعر * وإن للحمل في ميلادهم اللحم
وعشيب صمحت الارض معدة * فلاسد تفر عن مرعى به عثم
لكنها نعة حب الشفاء بها * فكل صاع منها صخر سدد

*) تفسر طريف لطيف للاله الشريعة *)

« والوالدان يرضعن اولادهن حولن كاملين »

قال الله تعالى في سورة البقرة آية (٢٣٣) : و لو لدت برصعن اولادهن
حولن كاملن لمن اراد ان يتم الرضاعه وعنى المولود له ررضهن وكسوتهن
بمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لانصار والده بولده ولا مولود له بولده.
(يرضعن) طلب في صورة الحبر مرد به التأنيد حتى كأنه يحقق اوقع
مثل « المطلب يرضع » ، ولا ينفى ذلك عدم وجوب الارضاع على الام وعدم
اجزائه عليه وحوار طلبها لاجرة لان المراد والله تعالى بول وجوب الرضاع
لنصي الحولن في الحمة ، وذكر لو لدت لكان لعله فان لعالم رضاع
الام وان ارضعه محباً أو بائداً ولا وجب على الاب احصار طئر له وبحمل
كون الامر على جهة لمدت والوجوب اذا لم يعمل النصي عبر ندي أمه أو
لم يوجد له طئر أو كان الاب عاجزاً عن الاجرة (لمن اراد ان يتم الرضاعه)
قيد لحوالين كاملين أي هه ثابت لمن رد اتمه الرضاعه ومن لا يريد ذلك له
التفصيل عنها ، وورد في أحبار أهل البيت عليهم السلام حوار التفصيل شهراً
وشهرين وثلاثه (ومحتمل) تعلق الحذر في لمن يرضعن أي يرضعن اولادهن
حوالين ثلاث الذي يريد امام الرضاعه (وعلى المولود له ررضهن وكسوتهن)
لوجوب نفقة الروح على الروح . وذكر هه وان كانت وجهه مع الارضاع
وعدمه حقاً للروح على ادائها مع الارضاع لو فرض نهاونه فيها بولده ، وحقاً

للروحة على الارصاع بيان أن الروح يؤدي لها مقابل عملها
وفل . أراد الوالدات المطلقات وايحاب النفقة والكسوة لاجل الارصاع
(وقبه) ان المطعفات ان كن في العدة الوحيدة ففقهن واحده مع الارصاع وعدمه
كالروحات وان كن باثبات فيحب على الوالد لاجرة مع عدم لتبرع لالنفقة
ولانحر لام على الارصاع بالنفقة فقط (بالمعروف) من غير شطط ولانكبيف
ماليس في الوسع ، وما بعدد كالمفسر له وهو أن لا يكلف واحد منهما ما ليس في
وسعه ولا يتصارا .

فطر أيها الذي السب وففسك الله لكل حير الى ما نصحه هذه الآية
الكريمه من الاحكام العاداه المتضمنه للرحمة بالوالد والشفعة عليه ، وللعديل
بين الام والاب في ارضاعه وتربيته وعدم الاصرار به ولا اصرار احدهما بالاجر
ولانكبيف ما ليس في وسعه تحد أنها موافقه لمصلحة الخلق في كل عصر و زمان
ومكان وانها لا يمكن ان تصدر لا من المحيط علماً بكل شيء وهو رب الارباب
تقدس وتعالى (واما) قل تعالى : (ولا مولود له) ولم يقل ولا والد كما قال
والدة قيل خارة الى أن الولد للاب ولهذا نسب اليه واما لم قل على الروح
لانه قد يكون غير الروح كالمطلق والمولى والسببه على المعنى المختص لوجوب
لارصاع ومؤن المرمصة على الاب (وفي الكشاف) قبل المولود له دون الوالد
ليعلم ان الوالدات اما ولدن لهم لان الاولاد للاماء ، ولذلك نسبون اليهم
لا لى الامهات . وأشد للمأمون من الرشد :

فاما أمهات الناس أوعه * مسودعات وللاناء أساء

فكان عليهم أن يرقوه ويكسوهن اذا أرصعن ولدهم كالاطار ، ألا ترى
انه ذكره بسم الوالد حيث لم يكن هذا المعنى وهو قوله تعالى : « واحشرا
يوماً لا يحري والد عن ولده ولا مولود هو حار عن والده شيئاً » انتهى .

(ويحتمل) في الآلة وجه آخر وهو أن البه في الحقيقة هي لام ، وأما
 الآب فهو مولود له وإن كان يسمى ولداً باعتبار خروج الولد منه في الأصل
 (قل لغيره آدي في العاموس) . ولد لله في و والدته ولم يهر
 أو له بالآب وهذا يدل على ما ذكرناه وقال في العرف ، ولد لفلان من الذكور
 كد ومن الآث كذا أو من ذولاد كد ولأهل كد وفلان كد ويهل وادت
 فله لفلان وإن كان قد ولد في فلان إذ كان أحد حدوده بالأسفار سادق

✽ تفسير وحبر طريف للآلة الشريفة ✽

« والطيمات للطيمات والحجثات للحجثين الحج »

ذكر المفسرون (رض) أن هذه الآلة المباركة : « الطيمات للطيمات و الطيمون
 للطيمات و الحجثات للحجثين و الحجثون للحجثات » وردت في قصة لافك وهي :
 ن عبد الله بن أبي وجماعه من أعداء الرسول لأعظم صلى الله عليه وآله وسلم
 رموا عثشة بالافك فصدأ لحظ كرمه لسي صبي لله عليه وآله وسلم فراهما
 الله سبحانه وبعالي من تلك بهمة ، فقال بعدى « ن الذين جاءوا بالافك »
 الحج « وشرع سبحانه في براء عثشة من الافك والتشيع لأولئك بجماعه
 والوعيد عليهم بالعقاب ، لى أن يقول سبحانه « الحجثات للحجثين و الحجثون
 للحجثات و الطيمات للطيمات و الطيمون للطيمات » و « الحج »
 فكانه تعالى يسدل على براءها بأن الحجثات لا تسحقن أبروح ، لطيمات ،
 ولسي لسي هو طيب يكون روحه انما طست عبر رايات ولا حائبات
 لروحهن بما سافي عافهن ، وهذا الحكم لانماي يكون بعض ساء لاساء

عصيات في بعض الاحكام كامر اذبح وامر اذبحوا (و لعباد الله) لم يكرهوا ولم
يحرجوا عن دينهم ولم يرتكبوا احسن من عصا امرهم ولم يظفروا وجههما بصدغة
بامة ، كما صدر مثل ذلك (عنه اطاعه الرسول) من بعض الروايات المستند
صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً .

« بكتبة طريقه في تقديم التجارة على الله »

« في الآية الشريفة »

عسى ان الله ساجد ، وبعلى قال « و ذرّوا تجارة واهوا بمصوا اليها
وبركوة قائماً قل « عسى الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير لراغبين « .
وان قيل ما السكينة في تقديم التجارة على الله في قول لانه الكريمة وتقديم
الله على التجارة في تحريمها (الحوادث) ان التجارة امر مقصود نفس الاهتمام
في احسنه ، وان الله هو اقر حشر مردود غير قابل للاعتناء ومقدم ، شيع
عندهم بقضي الرقي من الاعلى الى الادنى ، فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لاجد
لهم في القوي ، ان طاعت الله ولاحقهم قدم راسخ في الاهتمام ، لاوامر لالهيه
من اد لاحلهم ثم دسوي مرحون بعه كالتجارة غرضو اعمالهم فيه من عده
لله سبحانه ومن يرافقو ، فذلك فيهم وحرحو اليها عا حسن ما يؤمنونه من اكتسب
نصب اعلاه ، بل ذرّوا سح لهم ما هو من بعد من التجارة يكتسبوه و الله صبروا
لا حله عن بعده صحت وطروا من ذكر الله كشحاً وحرحو له ولم يستحو
ملك وثبت قائم بظن اجه فظهر بهذا ان اهتمام عيسى بتقديم التجارة على الله في
صدر الآية ، (و ١٠) عديته ظني في آخره فلا بد من تقديم الرقي من الادنى الى
الاعلى فان العرض بسببه عسى ان عسى الله سبحانه من الاخر الحرجل والثوب
العظيم خير من هذا القبح لخير لذي حصل لكم من اللهو بل خير من ذلك

النفع الآخر الذي اهتمتم بشأنه وجعلتموه نصب أعينكم وطستموه أعلى مطالبكم أعني نفع التجارة التي بقل الاهتمام في الجملة

« تفسير وجيز لطيف »

قال بعض المصريين في قوله تعالى : «وأما السائل فلا تنهره» ، ليس هو سائل الطعام ، ولكنه سائل العلم .

« حديث فيه إيهام »

سئل عن الذكر عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال : الذكر بين ذكرين ، والاسلام بين سيعين ، والدب بين العرصين .

قيل : ان معناه ان ذكر العبد لله يكون له بين ذكرين له من الله ، الاول ذكره له بالتوفيق للذكر قبل الذكر ، والثاني ذكره له بالمعقرة له بعد الذكر ، والاسلام يكون مسوقاً بالسيف لمحورف للكفار حتى يسلموا ثم بالسيف المحجوف للمرتدين حتى لم يرتدوا ، والدب بين عرصين ترك الدب وبين عرص التوبة بعد الدب

« حديث شريف آخر فيه إيهام »

قال عليه السلام : لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه . ومعناه ان العاقل لا يمكنه الا بعد التدبر فيحمل ما يريد أن يتكلم به أولاً في قلبه ، ثم يجعله في لسانه ، بخلاف الاحمق ، فإنه يتكلم بما لا يعني من دون تدبر أولاً وبعد أن يتكلم به يلتفت الى ما تكلم به .

« كلمات حكيمية لبعض الحكماء والفلاسفة »

قال بعض الحكماء : أربعة لا طمع لهاقل فيها (١) عللة الفصاء (٢) نصيحة

الاعدام (٣) تعبير الخلق (٤) رضى الخلق .

وقل فيسوف - أربعة لا يخلو منها جاهل (١) فسوف بلا معنى (٢) ومن بلا حدود (٣) وحصومه على غير طائل (٤) ومطيرة بغير حاصل .

وقال سقراط - أربعة لامرد لها (١) القول المحكي (٢) ولهم الوفاق لمرمي (٣) والمدر بحاري (٤) والرسم الماضي وأربعة توجب المحنة (١) حسن الشر (٢) وبذل البر (٣) وقصد الوفاق (٤) وترك النفاق .

وأربعة من علامات الكرم (١) بذل اليد (٢) وكف الأذى (٣) وتعميل المثوبة (٤) وتأخير العقوبة .

وأربعة من علامات الأمان (١) حسن العفاف (٢) والرضى بالكفاف (٣) وحفظ المال (٤) واعتداد بالأحسن .

وأربعة من علامات النفاق (١) قلبه الدوبة (٢) وعدم لاماسة (٣) وعش لصديق (٤) وبغض الموائق .

وأربعة يستدل بها على أربعة (١) العفة على الداسة (٢) والصيحة على الأمانة (٣) والصب على العقل (٤) وعدل على الفصل .

وأربعة لانحسب من أربعة (١) الجهول من السقط (٢) والقول من الغلط (٣) والعجول من لئيل (٤) وللول من العليل .

وأربعة تروى بأربعة (١) العفة بالكفران (٢) والقدرة بالعدوان (٣) والدواة بالأفعال (٤) والخطوة بالأدلال .

وأربعة تتولد من أربعة (١) الشر من الممارحة (٢) والعص من المكادحة (٣) والوحشة من الخلاف (٤) والسوء من الاستحسان .

وأربعة ترفع بها إلى أربعة (١) من العقل إلى الرياسة (٢) وبالرأي إلى السياسة

(٣) وبالعلم الى التدبير (٤) وبالعلم الى التوفيق

وأربعة تؤدي الى أربعة (١) الصمت الى السلامة (٢) ولى الى الكرامة

(٣) والحدود الى السادة (٤) والشكر الى الرزاق .

وأربعة تعرف بأربعة (١) الكاتب بكتابه (٢) والعالم بحوائج (٣) والحكيم

بأفعاله (٤) والحليم باحتياله .

وأربعة تدل على الجهل (١) صحبه لجهول (٢) وكثرة الفصول (٣) وطاعة

الهوى (٤) ومصاحبة الحمقى .

وأربعة تدل على السعادة (١) حب العلم (٢) وحسن العمل (٣) وصحة

الجواب (٤) والقول الصواب .

وأربعة توصل الى أربعة (١) الضر الى لقاء المحبوب (٢) والحد الى

بل المطلوب (٣) ولزهد الى الفنى (٤) والقناعة الى العسى

وأربعة تحفظك من أربعة (١) لعبة من لحرمة (٢) والمعروفة من الاثام

(٣) والمرؤء من لعدو (٤) والديانة من الشر - انتهى .

* طائفة من الحكم والاداب المنظومة *

من الدنوان لمسوب للامام امر المؤمنين علي عليه السلام .

أحوك لذي ن جهصك ملمة * من الدهر لم يبرح لها الدهر واحما

وليس أحوك بالذي ان شعت * عليك أمور طل بلحاك لانما

وقد لشرع الرصي (عطر الله مصححه) من نصيدة

كن في الادم بلاعين ولا أد * أولا فمش أند الايم مصدورا

الناس أمد نحامى عن عريستها * أما عفرت وأما كت مقفورا

كم وحده هي حير من مصاحبه * يسى الجميع ويعدو العدمد كور

من كشف لئاس لم يعلم له أحد * والئاس داء ففعل الداء مستورا
وقال أبو مرثد الحمداني :
ولم تحببت الإخلاء لم أحد * صبورا على حفظ المودة والعهد
سليما على طي الزمان وبشره * أمينا على المجوى صحيحا على البعد
ولم أساء الظن بي من جعلته * وإياي مثل الكف ببطت إلى الزند
حملت إلى ظني به سوء ظنه * وأبصرتني في الأمان أنا وحدي
وبني على الحالين في العنب والرصاص * مقيم على ما يعرف الناس من ودي
وقال أيضا :

ما للعبيد من الذي * يقضي به الله امتناع
ددت الأسود عن المرء * نس لم تعرضني لصاع

وقال أيضا :

ليس جوداً عطيتك سؤال * قد يمتن السؤال غير حواد
إنما الجود ما أقالك ابتداء * لم تدق فيه ذلة الترداد

وقال مهيار الديلمي :

تلحني على السخل الشحيح بماله * أفلا تكون بقاء وجهك ابخلا
أكرم يديك عن السؤال فاما * قدر الحياة أقل من أن تسالا
ولقد أصم إلى فصل قناعتي * وأبيت مشملا بها مشرملا
وأذا امرؤ أفسى الليالي حيرة * وأما بيا أفتيها تنوكلا

وقال أبو الفتح البستي :

يقولون ذكر المرء يحيا بسله * وليس له ذكر إذا لم يكن مسل
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي * فان عاتنا مسل فان بها سلو

وقال ابن المعتز :

يذب حود حر هر امرى * فقام للناس مقام الدليل
فاشد عرى مالك واسفه * فالحل حير من سؤال لحيل
وقال الحريري :

عليك بالصدق ولو أنه * أحرفك لصدق بار الوعيد
واطلب رضا المولى فأعنى الورى * من أسخط المولى وأرصى العبيد

وقال البحتري : (من قصيدة)

صعب وحاسن المطمع لايس * لناس محب للراحة مؤثر
وآسي علمي بأن لا تقدمي * مريد ولا مرر بحظي تأخري
ولو فاني المتدور مما أريده * سعي لادر ك الذي لم يقدر
وقال أيضاً من قصيدة أخرى :

يال العسى ما لم يؤمل وربما * أناحب به الافادار مدام يحادر
وقد بشر :

بود عدوي ثم ترعم اني * صديقك ان الرأي منك لغارب
وليس أخي من ودي رأي عيبه * ولكن أخي من ودي وهو عائب
وقال المبرّد :

ما القرب لا لمن صحب مودبه * ولم يحبك وليس القرب بالسب
كم من قريب دوي الصدر مصطنع * ومن بعيد سليم غير مقرب

* (عبيد بن عمير يرى المرأة الوجيهة ولا يفتن بها) *
* من ذكر ربه ترك ذنبه *

ذكر ابن الجوري في كتاب (دم الهوى) قال : كانت امرأة جميلة بمكة ،

وكان لها روج ، فظرت يوماً الى وجهها في المرأة ، فطالب لزوجها . أتري
أحدًا يرى هذا الوجه ولا يمتن به ؟ قال : نعم ، قالت : من ؟ قال : عبيد بن عمير ،
قالت : فأذن لي فيه فلا فتته ، قال : قد أدت لك ، قال فأنته كالمستفتية ،
فحلا معها في دحية من المسجد الحرام ، قال : فأسمرت عن مثل طلة القمر ،
فقال لها : يا أمة الله ! قالت : ابي قد فتت بك فاطر في أمري ، قال : اني سائلك
عن شيء فان أنت صدقتني بطرت في أمري ، قال : لا تسألني عن شيء إلا
صدقتك ، قال : احبريني لو أن ملك الموت أتاك ليقص روحك كان يسرك
أمي قصيب لك هذه الحاجة ؟ قال : اللهم لا ، قال : صدقت ، قل : فمو
أدخلت في قبرك وجلست للمساءلة أكان يسرك أمي قصيب لك هذه الحاجة ؟
قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلو أن الناس أعطوا كتبهم ولا تدرين
تأخذين كتابك بيمينك أم بشمالك ، أكان يسرك أمي قصيب لك هذه الحاجة ؟
قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : فلوحي بالمواريث ، وحيء بك لا تدرين
تحعين أم تثقلين أكان يسرك أمي قصيب لك هذه الحاجة ؟ قلت : اللهم لا ، قال :
صدقت ، قال : فلو وقفت بين يدي الله للمساءلة أكان يسرك أمي قصيب لك هذه
الحاجة ؟ قال : اللهم لا ، قل : صدقت ، قال : اتقي الله يا أمة الله ، فقد أجمع الله
عليك وأحسن إليك .

قال : فرجع الى زوجها فقال : مصعب ؟ قال : أنت بطال ورجس
بطالون فأقبلت على الصلاة و الصوم والعبادة ، قال : فكان روحها يقول : مالي
ولعبيد بن عمير ، أفعد عليّ امرأتني ، كانت في كل ليلة عروساً قصيرها راحة .

« قصة المرأة الصالحة في أيام ملك بني اسرائيل »

« والحجبايات الواقعة عليها ، وعاقبة أمرها »

روى الشيخ الاجل الاكمل الاعظم الكيني (روح الله روحه) باساده الى

سبحان من عمار عن الصادق عليه السلام قال كان ملك في بني اسرائيل وكان له ناصب وبلغني أخ، وكان رجلاً صديقاً، وكان له امرأة قد ولدتها لاسياء، فأراد الملك أن يبعث رجلاً في حاجة، فقال للقاضي: نسي رجلاً فقه، ما أعلم أحداً أوثق من أخي، فدعاه ليعينه، فكره ذلك الرجل، وقال لأخيه: بي أكره أن تصنع امرأتي، فحرم عليه فلم يجد بداً من الخروج، فقال لأخيه: يا أخي، اني لست أخلف شيئاً أهم الي من امرأتي، فحلفي فيها، وبنو قضاء حاجتها، قال: نعم، فخرج الرجل وقد كانت المرأة تكرهه لخروجها، وكان القاضي يأبىها ويسألها عن حوائجها ويقوم بها، فأعجبته، فدعاها إلى نفسه فأبت عنه، فحلف عليها، ثم لم يقم لأخبر الملك أنها قد خرجت، فقال: صانع يد لك، لست أخفك إلى شيء مما طلبت، فأتى الملك، فقال: يا امرأة أخى فخرجت، وقد حق ذلك عندي، فقال له الملك: صبره، فحدها لها، فقال: ان الملك قد أمرني برحمتك، فما تقولن يا عيسى والأرحميت، فقال: لست أخفك فاصنع ما يد لك، فأخرجها، فحضر لها فرحمتها ومعها نسي، فلم تزل به وقد ماتت تركها وانصرف، وحبها النسل، وكان بها رمق، فحركت وخرجت من الجهد ثم مشى على وجهها حتى خرجت من المدينة.

فانتهت إلى دير فيه دير بني، فقامت على باب الدير، فلم تصح الدبراني فصاح باب، فمرها فسألها عن قصتها، فحضرته فرحمتها ودعها الدير، وكان له من صعب لم يكن له غير، وكان حسن الجود، فدعاها حتى رأته من عندها وندمت، ثم دفع إليها أنه فكانت ترضه، وكان للدبراني فخر ما يقوم بأوامره، فأعجبته فدعاها إلى نفسه، فأبت فجهدها فأبت، فقال لها: لئن لم يعطيني لأجهدن في ذلك، فقلت: صانع ما يد لك، فعمد إلى النسي فذوق عقه، وثبتى للدبراني، فقال له: عمدت إلى فأخرد قد فحرت، فدفعته إليها، است فعتلته، فحدها الدبراني،

فلما رآه قل لها : ما هذا ؟ فقد تعلمين صبيعي بك ، فأحرره بالقصة ، فقال لها :
ليس يطلب نفسي أن يكون بي عدي . فأحررني ، فأحررها ليلا ، ودفع اليها
عشرين درهماً ، وقال لها : تروذي هذه لئلا حسبت فحررت ليلا
فأصحت في قرية ودعا فيها مصوب على حشة وهو حي فسألت عن قصته
فعالوا لها : عليه دين عسرون درهماً ومن كان عليه دين عدداً عسرون درهماً لصاحبه
صله حتى يؤذي إلى صاحبه . فأحررت العشرين درهماً . ودفعها إلى عريمه ،
وهرب لا تعلموه . فأرلوه عن الحشة . فقال لها : أأخذ أعظم عليّ منك
بحيبي من الصب ومن الموت ، أنا معك حيث ذهب ، وبصبي معها ، ومصبت
حتى أتتها إلى ساحل البحر ، فرأى جماعة وسعدت فقلت لها : حللي حتى ذهب
أدعمل لهم ونستطعم وآيتك به ، فآثم فقال لهم ما في سفيكم هذه ؟ قالوا :
هذه محاربات وخواهر وعسر ونسب من البحارة ، وأما هذه فبحر فيها قول : وكم
سمع ، في سفيكم هذه ؟ قالوا : كسرا لا حصه ، قال : فإن معي شئاً خطير هو بحر
مما في سفيكم ، قالوا : وما معك ؟ قال : حرره لم نرأ مثله قط ، قالوا : فعداها ،
قال : نعم على شرط أن يذهب بعضكم فيسطر ليها . ثم بحثني وشرها ولا يبعدها
ويدفع إليّ شئ ، ولا يبعثني حتى أمضي أنا . فقالوا : ذلك لك ، فمغنو من بطر
لها ، فقال : أأرى مثله قط ، فشرها منه بعسر دأله درهم ، ودفعوا إليه درهم
ومضى لها ، فمعاً من أنوار فداها ، قومي وإدحيي سفيته ، قالت : لم أقولو .
فداشريدك من مولاك ، قالت : ما هو بمولاي . فبو قوم من أولي حيلك ، فقامت
ومصت معهم ، فلما أتوا إلى الساحل لم تثن بعضهم بعضاً عليها ، فاحتجوا في
السفينة التي فيها المجواهر والتجارة ، ورأوا في سفيته الأخرى فدفعوها ، فبعث
الله عز وجل عليهم ريحاً . فعرقتهم وسفيتهم . ونجبت السفينة التي كانت فيها ،
حتى شهب إلى حربرد من حرائر البحر ، فحررت من السفينة وربطتها ، ثم
دارت في لحريره ، فدا فيها ماء وشجر فيه ثمر ، فقالت : هذا ماء أشرب منه ،

ونمر آكل مه ، أعبد الله في هذا الموضع .

فأوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ، أن يأتي ذلك الملك ، فيقول له : أن في جريده من جزائر البحر خلقاً من حلفي ، فأخرج أمت ومن في مملكته ، حتى تأتي حلفي هذا وتقرؤا له بدوكم ، ثم تسألوا من ذلك المخلوق أن يعبر لكم ، فإن عبر لكم عبرت لكم ، فخرج الملك بأهل مملكته الى تلك الجزيرة ، فرأوا امرأة ، فتقدم اليها الملك ، فقال لها : ان فاصتي هـ أدبي فحسبي أن امرأة أخي فحسرت ، فأمرته برحمها ولم تقم عدي البينة ، فأحاف أن أكون قد تقدمت على مالا يحل لي فأحب أن تستعري لي ، فقالت : عمر الله لك اجس ، ثم نئى روحها ولم يعرفها فقال لها : انه كان لي امرأة وكان من فصلها وصلاتها ، واني حرحت عنها للسمر وهي كارهة لذلك ، فأحسرتي أخي أنها فحسرت مرجمها ، وأنا أحاف أن أكون قد صيغتها فاستعري لي عمر الله لك ، فقالت : عمر الله لك اجلس ، فأجلسته الى جنب الملك .

ثم أتى قصي . فقال : انه كان لآخي امرأة وأنها أعجبتني فدعوتها لي المعجور فأبت فأعلمت الملك أنها قد فحسرت فأمرني برجمها فرحمتها وأد كادب عليها فاستعري لي ، فقالت : عمر الله لك ، ثم أقبلت على روحها فقالت : اسمع ، ثم تقدم للديراي فقص قصته ، وقال : أخرجتها بالليل وأنا أحاف أن يكون قد نقيها سم فقتلها ، فقالت : عمر الله لك اجلس ، ثم تقدم الفهرمان فقص قصته ، فقالت للديراي اسمع عمر الله لك ، ثم تقدم المصلوب ، فقص قصته ، فقالت : لآعمر الله لك ، قال : ثم أقبلت على زوجها ، فقالت : أنا مرأتك ، وكل ما سمعت فاما هو قصتي ، وليس لي حاجة في الرجال ، فأنا أحب أن تأخذ هذه السفينة وما فيها وتحلي سبلي ، فأعبد الله عروحل في هذه الجزيرة فقد ترى ما بقيت من الرجال ، ففعل وأخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك وأهل مملكته .

فاطر الى تقوى هذه المرأة الصالحة المؤمنة ، وحقوقها من الله سبحانه ،
كيف حفظها الله من تلكم الاذياء المهلكة ، فعصم من الرحم ، ومن تهمة المهر من ،
ومن رق التجار .

ثم انظر مبالغ من كرامتها على الله سبحانه ، حيث جعل رصاه مقروناً
برصاه ، ومعرفته بمعرفته ، وكيف جعل من نصب لها مكرراً ، وهياً لها مكروهاً
حاصلاً لها طلياً منها المعصية والرضا ، وكيف رفع قدرها ، وبنوه بذكرها
حيث أمر به العظيم بأن يحشر اليها الملوك ولقضاة العباد ويحملوها دياراً الى
الله تعالى ودريعه الى رصوانه ، والاعجب من هذا أنه سبحانه لم يجر على لسان
أحد منهم دساً من لدنوب سوى الدب الذي أتوه الى المرأة ، مع أن دنوب
كل واحد منهم لا تكاد تحصى ، ولا سيما العصي ، فان هذا الدب الذي ذكره
حسه منه بالنسبة الى باقي دنوبه .

ولعمرك ان قصيدة رامبا اما تعد حسانتهم وأفعالهم الجميلة مثل ديب ذلك
الفاصي فاطر الى أفعالهم السيئة والى دنوبهم كيف تكون .

﴿ أبيات في المواعظ وتقوى الله ﴾

أرى طالب الدنيا وان طال عمره * وبال من الدنيا سروراً وأنعما
كان سى سياحه فأتمته * فلما استوى ما قد ساء تهتمه
وقال صالح بن عبد القدوس :
د ما حوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحس الله يفعل ساعة * ولا أن ما يحصى عليه يعيب
وقال عبد الله بن محارق الشيباني .

استمع يا بني من وعظ شيخ * عجم الدهر في السنين الحوالي
 اتق الله ما استطعت وأحسن * ان تقوى الاله خير الحلال
 وقال طريح بن اسماعيل النفعي :

ألم تر المرء نصباً للحوادث ما * نعمت فيه سهام الدهر سصل
 والدهر ليس ساح من دونه * حي جيان ولا مستأسد بطل
 بل كل شيء سبي الدهر حدثه * حتى يبيد ويبقى الله والعمل
 وقال الأعشى ميمون بن قيس :

إذا أنت لم ترحل يزد من التقى * ولا قيت بعد الموت من قد ترودا
 ندمت على أن لا تكون كمثلهم * وانك لم ترصد كما كان أرصدا
 وقال بشر بن سليمان :

ولم أر مثل الحير يتركه امرؤ * ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع
 ولا كافاء الله خيراً بقيمة * وأحسن صوتاً حين يسمع سماع
 وقال آخر :

اعمل وأنت من الدب عبي حذر * واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
 واعلم بأنك ما قدمت من عمل * يحصى عليك وما خلف مودوث

وقال لادم السيد المحسن الأمين العاملي ره :

بما شأ بهوى وجه الأرض في مرح * عما قليل بطل الأرض تحنون
 فانظر لنفسك واعمل للمعاد فلا * بقاء في هذه الدنيا ولا سكن
 لكل ذي عمل يوم يدان به * وكل حي بما يجنيه مرتين
 وقال آخر :

عليك تقوى الله في كل حالة * فذلك حق ان تأملت واجب
 فإني ان أخفيت في الليل سوءة * من الناس رابتها عليك المرواثب

وقال أبو العباس

إذا كسب في نعمة فارغبها * فان المعاصي تزيل النعم
 إذا تم أمر بد نفسه * يوق روالا ذا قبل ثم
 وقال عدي بن زيد العبادي :

أبها لثمت المعبر بالمر * أنب لمرء الموفور
 أم لبدك لهد لوثيق من الأيد * أم بل تب جاهل مغرور
 من رأيت المولى جلدن أو كا * ن عليه من أن تصام حبير
 أين كسرى كسرى لملوك أو شر * وان أم أبى قله مبور
 وبسوا لأصهر الكرام ملوك الأزر * وم لم ندى منهم مذكور
 وأحو الحصر^١ ادناه واددحه * لفة^٢ تحبى إليه والحبور^٣
 شاده مرمرأ وجلله كل * سسا ظليطير في دراه وكور
 لم بهبه رب السمون صداله * ملك مه فده مهجور
 وثين رب الحورنق^٤ اد شه * سرف نومأ وللهدى تكبير
 ستره حاله وكثره ماله * ملك والمحر مرصأ والسدير
 فرعوى فده وقل وما عه * طة حي إلى المصمات بصير
 ثم بعد الصلاح والملك والنعمة * حمة وارزتهم هناك القبور
 ثم أضحووا كأنهم ورق جف * فالوب به الصا والديور^٥

(١) - بور و بوشرو ن من ملوك الفرس وكل ملك للفرس يسمى كسرى

(٢) هم ملوك الروم ولاد الأصهر من روم بن يعصو بن اسحاق وهم ملوك روسيا

(٣) مدمة كانت بين الموصل وتكريت بناء ملك يسمى لياطرون

(٤) نهر عظيم بالعراق .

(٥) نهر بين رأس عين والقرات .

(٦) قصر بالحيرة بالعراق بناء النعمان الأكبر .

(٧) الصا ريح تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، والتدبور مقابقتها .

« ماهو التفاوت والفرق ما بين الترحيم والتشميع »

قالوا في التفاوت والفرق ما بين الترحيم والتشميع هو ، أن مرتبة الترحيم بعد مرتبة التشميع ، وهذا الفرق لا يتصح حتى انصاحه لا يسوع بسط من الكلام . واعلم : أن كثيراً من الناس يغلطون في أمر التشميع ولا يعلمون ماهو ولاسسه ، وذلك ان التشميع يشبه أشياء من الاعمال فمما التفسير والدوب والتشميع والترحيم والحل والعقد ، وجميع هذه الاقسام تدخل على جميع التدابير الثمة ، وذلك أنه لا بد بحسب ما يراه الحكم من تفسير ودوب وتشميع وترحيم وحل وعقد ، اذ لا بد منها في تنامي الاعمال ، وهي أيضاً مع ذلك متقاربة بنوع بعضها ، وذلك ان التفسير أولها ثم الدوب ثم التشميع لها ثم ترحيمها ثم حلها ثم عقد ، من بعد ذلك ، وكثير من الناس قد يعتقدون ان هذه التدابير كلها هي التشميع لا غير ، وهذا خطأ .

وكثير من الناس يدبرونه ، فإذا لم لهم أحد هذه الاقسام فمروا أنه تشميع لهم يتم به ثبات ، وليس كذلك ، بل لا بد في تمامية الثبات والاكسير والاعمال من هذه التدابير الستة المذكورة .

أما التفسير : فتقرير الارواح من طيراتها ، وتكون محشمة بعد ان كانت مفرقة ليكون أحكم في الصنع ولا تعسدها النار كما تعسد لدور وعلم ذلك . وأما الدوب : فلان لا يكون تصرفها على سبيل التحجر المفسد الذي لا يتنع به لان الذي قد صار من الارواح وعبرها بمرحلة الحجر الذي لا يدوب ، فلا فائدة فيه فلا بد لمن عمل اكسيراً فيه أحساد وأرواح من التمر لتفسير الارواح في الاجساد ويقر من طيرها ، فإذا قررت وانصبت الروح بالحدس سر سكرها ، لا بخودة ، لعلاج حسب حودة اجتماعها ، ومجاسة بعضها بعضاً بطول لتسقيت بالمياه .

الموافقة للاكسبر ليجتمع هذه الاحلاط بعد التفرق فتصير بمرلة الماء الذي يصط بعضه بعضاً ، وذلك ليكون أحكم في أعمال الصعة ولا يدخل عليها عداد بافراقها .

ثم التشميع بعد الدوب ، وهو على قسمين . أحدهما أن يكون مجتمعاً والآخر صفة وملاكة أن يدوب على اللسان ، ومعنى التشميع تلطيف أحراء المشمع لدوب ويعوض في الجسد الذي يحتاج الى صفة واتمام حده ، وذلك من تشميع لا غير ، وهو مما لا بد منه ضرورة ، وهذا هو تشميع الخواص ، كما أن الاول هو التشميع العامي ، ثم الترحيم بعد ذلك وهو والدوب واحد ، وذلك لانه لا بد بهذا التشميع من جمعه حتى ندوب معاً ويصير كما كان قبل لتشميع أعني الدوب ، والأشياء بهما تدوب ، وبهما ترحم ، وليس بينهما فرق في شيء ، إلا أن الدوب قبل التشميع والترحيم بعده .

واعلم أن الذي قد صار الى هذه المراتب الأربعة هو داب كبير فلا بد أن يحل ثم يعقد حتى يمتزج اد الاكسبر في هذه الاحوال اما يقال له محتلط ولا يقال انه ممتزج ، والامتزاج الكلبي لا يكون الا بالتمارح للاركان حتى تمتزج جميعاً وتجتمع بطول التدبير وحسن التلطف والسرقة بالبار في أوقات التشويبات فهو ملاك الامر لى أن ييلع بها الى الحل فيصير ماء ، فاذا امزج عسر حيث شد خلاصها بعضها من بعض ، وان يتخلص أبدأ ، فاذا لم يتخلص بعضها من بعض ، قيل له حيثد مراح فهذه الستة لاندماها بها الترتيب في العمل فافهم ذلك وعرف قدر ما أهدياه اليك ، ومن اردت أن تعرف الروح والنفس والجسد والماء المشمع بالكسر والتدبير المتعلق بكل واحد منها فليكن بكتاب الرياض الكبير لجابر بن حيان .

* استخراج كنوز البحار *

ذكر صاحب كتاب (سمر لبي) في كتابه المذكور في خصوص كنوز البحار وكيفية استخراجها بما هذا قصه :

لا يخفى أن في أحرف البحر كنورا لا يحصى من سفن ومدرعات ونبود وتحف ودرر ومصوغات ومناظر مدبغة وسهول ووديان ومرقبات ومجسمات وأنواع عديدة من الدت والحيوان ، وجميع ذلك محفوظ في قاعه مصان في أحرفه لاوسة الى استخراج شيء منه ، لكن مواصلت لمرقات في هذا العصر الى نوع الحر ، وذلك أن رجلا ايطاليا اسمه (بيرو) اخترع مطارا ترى به أعين البحار وما بها من الحيوان والنبات ودر كنه غوص في الماء وآله تصل الى الكنوز والدقائق التي في قاع البحر وتنجحها ، منه وتصل الى السفن التي عرفت وترفعها الى وجه الماء وقد سمي المطار (الهيدر سكوب) وهو شوب طوول في طرفه آلات صخرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فيسرق قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات لصبرته التي في الهيدر سكوب فتلقها على ستار في السفينة فتراها الذين يطرون اليه كأنهم يطرون الى قاع البحر والنور ساطع عليه وقد امتحن هذا لأحرف بحصور كثيرين من مصاطع الإنكليز ورجال العلم ورؤ قاع البحر بواسطة الهيدر سكوب كان لأهله منهم وبيته ورؤ فيه الصخور والحدادة والأصداف والأسماك والأرهار وكل ما في قاع البحر ، وحترت مواضعه وغاص بها الى جسمائه قدم ووصف ما شاهد في أعماق البحر من أنواع الميرون والنبات فقال به رأى سماك كالأرهار وأرهارا كالأسماك وقد استخرج من قاع البحر أنما سلاخ النودان تحف كثيرة وقعت فيه منذ أني سئذ وانقبت معه حكومه ليود على أن يستخرج له كبل ما يحده من التحف في ما يحاورها

«(نور لا يطفئ إلى الأبد)»

وذكر أيضاً في الكتاب المذكور قال : حصر المستر جورج ميريدي أحد الكيميائيين في شيكاغو ضوءاً يعادل نور ٣٦ شمعة ولا يطفئ إلى الأبد ، وكيفية توصيله إلى هذا الاحتراع أنه كان قد زرع مسن نحري عمليه بعض المواد الكيميائية الموضوعة فاجدت أنظرة إلى ضوء صغير لامع في كره صغيره وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيميائية على كيفية سرية انفاها في صفي الكره ، ثم زاد في تحسين هذا النور ونكسره ووضعها في راحة لأبد حلها الهواء ، وبعد هذا الاحتراع ان هذا النور يدوم إلى الأبد دون زيادة شيء إليه هذا ولم تنكسر الراحة ويسخنها الهواء ، وقد تألفت شركة لأصطناع هذه المبادئ لعرضه

من حملة الاختراعات العجيبة العربية ،
« ساعة عجيبة الصنع من اختراع العرب »
« في بداية القرن الرابع الهجري »

وذكر أيضاً في الكتاب المذكور أنه صعد لعدداً من الأموي (حاكم بلاد الأندلس في سنة ١٠٠٠ من الهجرة) ساعة خلاصة وصفها أنها تشكّل هيكل لها باب مصراعين وقائمة ساعة مرتبة على نظام مخصوص فيخرج من جهة واحدة راحة ساعتها فراحها لأنفاط الحطب ويخرج من الجهة الثانية حية تسعى لأفتراس أحد الأفراس فتدافع الحية عن فرحها ، وهذا عراك بين الحية والفراس فيصيح ، والهيكل ويخرج منه صفة وصفتها ودها نصيب يفرق به بين الحية والفراس ويذهب كل منهما إلى مقره ثم تشد الحية بين يديها

عند لرحمن الأموي مع الدلالة عن الساعة في ذلك الوقت وتعود الى محلها
ويقبل الباب وهكذا في كل ساعة .

« ساعة عجيبة غريبة أخرى من اختراع المتأخرين »

ودكر أيضاً في الكتاب المذكور ، أن أحد عملة الساعات في مدينة وارشو
احترع ساعة أحد مبنيها يسمى بأوقات المدة الموصوفة فيها ، ومن جهة ثانية
تسمى بأوقات مديني نيويورك وبكين ، ويوجد على أحد حاسبيها التقويم ، وعلى
آخر ممرات الهواء ، وهي تمثل أيضاً محطة سكة حديدية وفي كل ربع ساعة
يفتح باب محطة القطار الحديدية ويحترج من الباب مأمور السكة الحديدية
ومعاونه ومأمور اعطاء التذاكر والحرس الذي يسه المسافرين لاحت التذاكر
ومأمور التعرف ، وبعد أن تظهر هذه الهيئة التمثيلية بأحد الحرس بقرع
الحرس إشارة الى أنه آن أحد التذاكر ، ثم يظهر المسافرون ويأخذون التذاكر ،
وبعد ذلك يشتغل مأمور التعرف بالمحادثات التعرفية ، ثم يحترج القطار
الحديدية من ثقب ويقف عند المحطة وعند أن يقطر العربات بقرع الحارس
الحرس ، فيسير القطار وبعد سبره يدخل مأمور السكة ومعاونه ومأمور اعطاء
التذاكر ومأمور التعرف والحارس . ويعلق وراءهم ليد ، ويقف ذلك
هدوء وسكينة ، فلا تسمع سوى حركة عفاريت الساعة ، وعند كل ربع ساعة
ترجع الهيئة المذكورة الى هذا الحال .

« ساعة عجيبة غريبة أخرى في بلاد الهند »

ودكر أيضاً في الكتاب المذكور : ان أحد مشاهير سياح الاميركان

شاهد ساعة عجيبة جداً وهي لا مبرد من أميرت الهند ، بجاء دائرتها بالقوس
وبعربها أعضاء اصطاعاة تشبه الإنسان موضوعه فوق بعضها بلا ترتيب ، فسمى
صاحبها الساعات على روم الساعة لاولي يجمع من تلك الأعضاء حمله معها
فشكل بهيئة رجل يمشي فأخذ يمد مداه هناك ، ثم يسرع مهوراً إلى القافوس
فيضربه صريرة واحدة ويقف ، ومتى جالت الساعة الثانية يركب من تلك الأعضاء
الذرية مثل رجل آخر وأخذ كل من الألسن مدقة ويضربان صريرتين نفس على
أخرى وهكذا إلى أن تنتهي الساعة عشر ، فجمع ثم ثلث الأثنى عشر وهي يد
كل منهم مداه يضرب بها القافوس في يومه ، ثم يجمع لثمانل جميعها وترجع
أعضاء مفرقة كما كانت .

) ساعة عجيبة عربية أخرى وهي ناطقة ()

وذكر أيضاً في الكتاب المذكور : أن رجلاً هراً من صانعي الساعات
في سويسرة اجتمع ساعة يحتوي على آلات الساعة وآلات المداء معاً ، فأد
صارت الساعة عشرة مثلاً ، تصيح إلى المداء فتلف (صارت ساعة عشرة)
وهكذا ، مرة لساعة ، ويحذر أيضاً عن النصف وربع ، ولم يكف بهذه
الوطيدة العربية فقط ، بل أراد شخص لاسعة في ساعة معينة من الليل يربط
لأنه على لوحة يدي تردد ، ومضى جان وقت يقول لآلة (جاء الوقت قم
انقص ودع اليوم) فسبح في لسان من يومه بلا انقطاع

) شعر لمهيار الديلمي من قصيده في الغزل والحكم والادب ()

اد فابهاروص الحمى وحموه * كاهل لسم ليلتي وطسه
واتعب من حاولت ناقص وصله * حسب سنان السهمري رقيه

يصب بعيد أسهمه كل من رمى * وورمه أيد حوله لا يصيبه
 حلفت بدون الصديق وحنه * يرد بها عن صدره ما يبويه
 واصمع عسه عادراً متأولا * وان كثرت رلاته ودسويه
 ومن طال عن حبر الاحلاء بحثه * ليلوهم لم يحل مما يريه

(شعر آخر أيضاً لمهيار في الغزل والنسيب)

لي عدي طيب الاحرع * فصاص حرع ما رعي
 جنابة منكسرها * سبة للمدعي
 ما حلت نفع القانصيه * من يحني عن مصرعي
 يا ليلتي بحاجر * ان عاد ماص فارجمي
 قالوا الصباح فانيه * فقال لي الطائف اسمع
 فقت طرفي دائر * يطلب من ليس معي
 أرصى بأحار الرنا * ح والبروق اللع
 وأين من برق الحمى * شائمة تلعلع
 ملكت يا شيب فخذ * ما شئت مني أودع
 طارفسه بمشله * فاحشة لم تسرع
 أفسى الخطوب قلها * صري وأفس حرعي
 وابيض الثمر ابتسا * ما عن ضمير أسمع
 أورشى الحمر وفا * ل ان أردت فاهجع

(فائدة طريقة في تشبه الهلال بما يقارب السعين)

ان بعض العلماء قد شبه الهلال بما يقارب السعين ، ولكل من هذه التشابه

ثبت شعر شاهد له ، ونحن نذكر ما أمكن منها في هذا الكتاب ، وذلك لحذف
الشاهد حذراً عن الإطالة وبقيّة الاختصار .

إن المقدم من التشابه هو قول الله العزير لتعال عراسمه (وانصرق ربه
سارل حتى عاد كالمرحون انقدم) يُكعود الشجاريح اد عبق ، فانه يدق
وينفوس وينصفر

وقد شبهه الشعر ، بحاجب النوبي الشائب ، وبعلامة الطفر ، وبصلع لقاة
في الغلاء ، وباصمغ في الرحاج ، وببرورق ، وبحرف المون ، وبشجرة
السكين ، وبالموى ، وبالسرح ، وبالمحلب ، وبسب ليل ، وبالحمدل ،
وبالسوار ، وبالدماج ، وبطوق عروس ، وبوقف من عاح ، وبالفوس وبطيحة
بنفت ، وبأثر الطفر في نفاحه ، وبريا عفر من قصه ، وبمضى سريطان
من ذهب ، وبزراع مسحي ، وبشككاحه ، وبفراصة دسار ، وبالحج ، وبالسحل .
وشهوه بطرف الصدع ، وبشفه الكأس ، وبوجه مسافر رقع العمامة عن
جيبه ، وبحاجب مرآة انكشف عنها لعلاف ، وبأكيل ملك ، وبآثار الحافر ،
وبسمل الحافر ، وباعدار الشائب ، وبالسند لمعطى ، وبقطعة اللام ، وبصولحون
وبطيلسان مقور ، وبصاف ردة .

﴿ فائدة في تعيين قطة البلاد المنحرفة ﴾

اعلم أنه شهر بين لعفاء تعيين قطة البلاد المنحرفة عن بقطة الجنوب
الى المغرب أو المشرق بجعل الجدي متحاذياً لبعض أجزاء الدن كحلف الأذن
والمكب والكف وبحوها من الجديين فشبه على الجاهل ويعترض عنهم
بحسب جهته ، والحبير يعتمد أن مرادهم جعل الانسان بمنزلة لاسطوانه ، فيخرج
من الجدي خط موهوم الى داخل الدن بعد هذا القوس ، بحيث يقطع عصواً

من ظهر امدد ، لى وسطه ، ويكون في كل بقعة بحسب عرصتها وطولها
ولما كان بصير الاجراء بحسب هذا الاحلاف صعبا ولم يوجد لكل اسم
مخصوص اختاروا الغريب والسامع في ذلك ، ولم يتعرضوا لاكثر من ذلك
وهو أيضاً مما يدل على توسعة القلة للعبد .

* فائده طريقة في طول الظل في ساعات النهار *

الساعة الاولى : من طلوع الشمس الى ان يصير ظل من الدهر (٣٨)
قدماً .

الساعة لثانيه . من (٣٨) الى (١٨) قدماً .

الساعة الثالثه . من (١٨) قدماً الى (١٩) قدماً

الساعة الرابعة : من (٢٩) الى (١٦) قدماً .

الساعة الخامسة : من (١٦) الى (١٣) قدماً .

الساعة السادسة : من (١٣) قدم الى وقوف الظل

الساعة السابعة : من وقوف الظل الى ان يصير من جانب المشرق (١٣) قدم

لساعة الثامنه : من (١٣) قدم الى (١٦) قدم .

الساعة التاسعه . من (١٦) قدم الى (١٩) وقبل لى (١٢)

الساعة العاشره : من (١٢) على لعول به الى (١٨) قدم

لساعة الحادي عشره . من (١٨) قدم الى (٣٨) قدم .

لساعة الثانيه عشره : من (٢٨) لى غروب الشمس

* فائده في معرفة خلقه الكواكب والروح *

على ما ذكرته الحكماء : كما جاء في رسائل آخوان الصفا بما هذا نصه :

(الحمل) ذو جثة مخوف عظيم الوسط، براق بلالاً، صلب فيه عوجاح .

(الثور) مخوف عظيم الجثة كبير مص به شيء صغير إلى الياض، مائل

يأس المغمز حش اللمس .

(الجوراء) دقيق الوسط ، عريض الطرفين، طويل فيه ، عوجاح . مصمت

(السرطان) كثير العدد ، حش اللمس يتعب .

(الأسد) براق بتلالاً، صلب شديد الصلابة عريضه أكثر من طويلة له انحراف .

(السبله) كثيره بعدد ، مجمعة لها أصل واحد ، لها حثه حسه اللمس ،

ضعيفة الحسد ، أعلاها غليظ ، وأسفلها دقيق .

(المبران) طويل مشيخ^١ بدخل بعضه من بعض، ملتو بعضه على بعض،

مختلف الحوهر ينشر ويضطوي

(العقرب) طويل محور^٢ مخوف .

(القوس) مصمت النصف الاول، والنصف الاخير مخوف، أصهب يأس

إلى الحمرة مائل .

(الجدي) كحلي مخوف مستقيم مثل الذهب والبردي .

(الدلو) أحصر مصمت كله الاحمض درجات من آخره فانه مخوف .

(الحوت) أبيض إلى ، الحصره النصف الاول منه، والثاني أبيض إلى آخره .

*) فائدة طريقه في حلقه الكواكب (

(لشمس) : مدورة براقه ينشر لها صباء وحس وصف ، تنهى الانسان،

(١) مشيخ أى له أصول ومنه يقال أشياخ لنجوم ، أى أصولها

(٢) محور : ملتو .

وتحوي العم

(القمر) - مدور فيه كسر وثقله اذا كان ناقصاً ، مدور مستدير العريض اذا كان تاماً كاملاً أكمل الألوان - أسود صعل فيه بعض الصفاء

(عطار د) صعب خفيف حفر يسير وسطوي

(الزهره) مقلعة مشرقه اللون ، طسه لرائحه ، ذات ماء ، لها ثم ي

رويا براهه شى

(لدرج) - أحمر ناسي في حموره كموده ، صحيح ثوليه أكثر من

عرصه .

(المشري) أصفر كريم الحس طه ين عريض ، فيه بحاء و لوه

(رحل) - أسود حمير خميس ، كويه المنظر ، كويه الراحه ، مربع ،

في برسه اعوجاج .

« تطبيق قول الفلكيين أن الكواكب مثل الارض »

ان الكواكب مثل الارض من اموار مؤلفه منها الارض لا

تختلف عنها في شىء الا في لحجم ما عدا الشمس ، واهي كبله ، ربه

وهو مثل كيف تقسمه على ما في القرآن الكريم .

بحيث . ان يس في القرآن امجد ما ياتي ذلك ، ان قوله تعالى (جعل

الشمس ضياء والقمر نوراً) ، وقوله تعالى . (ومصباح وربه) وجو ذلك

معاً قد توهم مدونه باعشار دلالة على أن الكواكب مصيئه ولا مداهمه ،

اجوار كواكب صونها مكسب من عرهم ، كما نسب ذلك في القمر الذي يوره

مكتسب من نور الشمس حتى أرادوا أنها كالارض مؤلفه من تراب وحجر

ومعادن اجوار اكتسابها نوراً من عرهم جعلها مصيئه لها ، ولو كانت مركبة

من "حساء كتيفه كس" نبيز الارض سور الشمس مع كثافة أحر مهـ . والله أعلم.

*) كل يوم وكل ساعة تتلقى بكوكب من الكواكب *)

ذكر العلامة المقدس السيد ابوالد (أنار الله برهانه) في المعجد لأول من كتابه الفيتم (رخص الانس) ساهدا بصله علم أن كل يوم من الايام ، وكل ساعة من الساعات سيعي بكوكب من الكواكب بهذه الكيفية .

الربيع	الشمس	المرج	المصري	الرحل
الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت

المطارد القمر

الجمعة الاحميس

وتلقى ذلك في ساعات اليوم هكذا :

الساعة الاولى (الرحل) الساعة الثانية (المصري) وهكذا الى ان يصي سبع ساعات ، ثم يشرح من الساعة ثمانية من حديد ، وهذا الذي قد سطمت بيتان من شعر لأدري من هو ذلك

الرحل	المصري	مويجه	من شمس
السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء
الساعة	الساعة	الساعة	الساعة

١	٢	٣	٤
وتراهرت	لمطارد	أقمار	

الاربعاء	الاحميس	الجمعة
الساعة	الساعة	الساعة

٥	٦	٧
---	---	---

« قاعدة لطيفة في معرفة ارتفاع المرتفعات من دون الاصطولات »

تضع مرآة على الأرض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ، ثم تصوب مابين
المرآة ومسقط حجره في قدر قائمك ، وتقسّم الحاصل على ما بين المرآة وموقعك ،
والخارج ارتفاع المرتفع .

« طريق آخر ايضاً »

تنصب مقياساً فوق قائمك . ودون المرتفع ، ثم تصوب رأسها بحط شعاعي
وتصوب ما بين موقعك ومسقط حجر المرتفع في فصل المقياس على قائمك
وتقسم الحاصل على ما بين موقعك وقاعدة المقياس ، ورد على الخارج قدر
قائمك ، والمجتمع قدر ارتفاعه .

« فائدة طريقة في عدم تناهي الاعداد »

لأمر . في أن مراتب أمهات الاعداد محدودة ومنتهية في الاعداد والمعدود ،
وإذا تكررت المراتب لم تنه الى حد ولم تنه في العدد . نعم في المعدود
تنهي ويحد ، وAmهات مراتب الاعداد ، الاحاد والعشرات ، والمئات ، والالوف ،
ثم تترقي الى المرتبة الثاسة من كل مرسة ثم الى الثالثة ، ثم الى اربعة ، ثم
الى الخامسة ، وهكذا .

ولهذا لم تنه في العدد بخلاف المعدود ، فانه ينتهي الى حد قطعاً ، لان
العالم محدود فأجرائه كذلك ، الا على القول بالحرى اللا يمجزه ، وان كان
الاقوى تحديده أيضاً .

وَأَمَّا الْحِسَابُ فَهُوَ لِحَمِيعٍ . وَالْمَرْبِقُ ، وَالنَّصْرَبُ ، وَالْتَعْمِيمُ ، وَبَقِي أَقْسَامُهُ
مَشْتَعَةً مِنْ بِلْكَامِ الْأَرْبَعَةِ ، كَالْأَرْبَعَةِ ، لِمُنَاسَاةٍ ، وَالْحَبْرُ ، وَالْمُقَابِلَةُ ، وَالْأَكْبَرُ
وغيره .

فَعَلَيْكَ بِتَعْلَمِ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ عَمَلٌ مَبْدُوحٌ ، وَهُوَ مَسَبُّ الشَّرِيحِ الدَّهْنِ وَالْهَيَأُ
لِدَرْكِ لِمَطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَبِمَعْنَى فِي كُلِّ الْأُمُورِ ، وَصَاحِبُ الْكُلِّ أَحَدٌ مَحْسَبٌ
حَالُهُ فِي كُلِّ حِينٍ وَلَمْ أَرِ سَلَمًا ، يَكُونُ كَثُرَ سَعْمًا لَا يَبِينُ الدَّسَّ وَشَدَّ حَاجَةً إِلَيْهِ
مِثْلُ عِلْمِ الْحِسَابِ ، وَلَيْسَتْ الْهَنْدَسَةُ كَالْحِسَابِ فِي تَعْمِيمِ مَسَبِّسِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ
فَتَنْدَبِرُ .

(أَسْمَاءُ مَا يَنْتَضِعُ مِنَ الشَّيْءِ)

بِرَادَةِ الْعُودِ ، بِرَادَةِ الْحَدِيدِ ، بِحَالَةِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ ، وَمَا بِهِ لَيْسَ ، قَوْطِ
السَّرْحِ ، مَكَائِكَةُ الْعِظَمِ ، حَرَرُهُ لِرَسْحٍ ، حَرَارَةُ الْأَدِيمِ .

(تَقْسِيمُ الْقَتْلِ)

قَتْلُ الْإِنْسَانِ ، جَهْرٌ عَلَى لَحْرِيجٍ ، دَسَخٌ الْعَرُ وَالشَّادُ ، نَحْرُ الْعَبِيرِ ، فَصْعُ
الْقَمَةِ ، حَطْمُ السِّنَةِ ، أَطْعَاءُ السَّرْحِ ، أَحْمَادُ نَارِ

(تَقْسِيمُ الْقِطْعِ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ)

حَرُّ اللَّحْمِ ، حَرُّ الصُّوفِ ، عَصْدُ الشَّجَرِ ، قَصْبُ الْكُرْمِ ، حَصْدُ الرُّطَبِ ،
قِطْعُ ثَوْبٍ ، حَابُ الصَّخْرِ ، قَدْ لَسَرُ - حَدَّ الْعِلِّ - بَرِي الْقَلَمِ - بَشَرُ الْحَشَةِ ،
قِرْصُ الْفِصَّةِ ، حَلْمُ لُشْعَرٍ ، حَسْمُ الْعِرْقِ ، حَدْعُ الْأَنْفِ ، صِلْمُ الْأَدْنِ ، حَبْ

الذكر ، فص الحاح وإشارت والنحة . حذف الدب ، فلم الطير ونص
أيضا .

(صروب من الامكنة على صروب من الحيوان)

وطن الانسان ، عطن (مراح حل) الابل ، اصطبل الدواب ، ررب النعم ،
عرب الاسيد ، وجر الدثب و لصنع ، كناس الطي . قرية النمل ، نافاء
البرنوع ، جحر الصب والحب ، كور الرنامر ، عش الطير ، دحي النعام ،
امحوص القطة

(تقسيم الاصوات)

عريف لحن ، حفيف الشجر ، جعجعة الرحي ، صرير الدب والقلم ،
حقق النمل ، سليل السلاح ، رمي القوس ، الهبط المحمل ، فنفه القن والممتاح ،
قوقة الدجاجة ، عطيط النائم ، ماح الكلب

(تقسيم الاشارات)

أشار بيده ، أومى برأسه ، عمر بحاجبه ، رمز بشعنه ، لمع بثوبه .

(تقسيم النسخ)

نسخ الثوب ، رمل المحصر ، سف الحوص ، صغر الشعر ، سرد الدرع ،
حاك الكلام (على الاستعارة) .

(تقسيم الملء والامتلاء على ما يوصف به)

فلك مشحون ، كأس دهاق ، نهر طافح ، عين نره ، طرف معرورق ،
حمن مترع ، اناء مععم ، كيس أعمر ، مجلس عاص .

(تقسيم السعة)

أرض واسعة ، دار فوراء ، بيت فسيح ، طريق مهيع ، عين بحلاء ، فمخ
زحرح ، صدر رحيب ، بطن رعيب ، درع فصعاص .

(تقسيم الحلا والصفر)

أرض قهر : ليس بها أحد ، أرض حرر . ليس فيها ررح ، در حاوية :
ليس فيها أهل ، أمام جهم . ليس فيها مطر ، اناء صغر : ليس فيه شيء ، بطن
طاو . ليس فيه طعم ، شر بروج : ليس فيه ماء ، حد أمرد . ليس عليه شعر ، عبر
عاط . ليس فيه رسم ، محوس طلق : ليس عليه قيد ، شجرة سلب : ليس
عليها ورق .

(فصل يناسب ما تقدم في الحلو من السلاح والثياب)

رحل حاف ، لأعل له ، عريان لا ثوب له ، سرحان ، لاعمامة له ،
أعرل : لاسلاح له . أكتشف ، لا ترس له . أميل : لاسيف معه ، نكب ، لاقوس
معه .

« فصل في خلق أشياء مما يختص به »

شدة حماء : لاقرن لها ، امرأة أيم : لأروح لها ، رجل عرب : لأروجه له .

« تقسيم بيوت العرب »

حصه من الصوف ، بخاد من وبر ، مضاط من شعر ، حممه من
عزل ، قسع : من الحديد ، قف ، من لئس ، حظره : من الشجر ، سترة ، من
مدر .

« خروج الماء من أماكنه »

من السحاب سح ، ومن السوع سوع ، ومن الحجر اسحس ، ومن النور
فاض ، ومن السقف وكف ، ومن القرية سرب ، ومن الأمان رشح ، ومن العين
اسكب ، ومن المد كبير ، طف ، ومن لجرح ثع

« في ترتيب الانهار »

أصغرهما الحدول ، ثم السرى ، ثم لجعفر ، ثم الربيع ، ثم الطبيع ،
ثم الحليج .

« تقسيم البيض »

البيضة لطائر ، المكى للصب ، المارن للسل ، اللصواب للقمل ، السر
للجراد .

«تقسيم ما يخرج من الحيوان»

حره لسان ، نحر العير ، نلظ الفيل ، روث الدابة ، حناء (حتى خل)
النقر ، جعر السبع ، درق الطائر ، صوم العامة ، سلح الحماري ، وليم اللباب ،
جيهوق (جيهوق خل) العارة .

« في حركة أعضاء الانسان من غير محرك لها »

حقن القلب ، نص العرق ، احتلاح العس ، صربان الجرح ، ارتعد
الغريصة ، ارتعاش اليد .

« في تقسيم الحمرة »

دعب أحمر ، فرس أشقر ، شعر أصهب ، مذامة صهباء

« أشد القاضي أبو العباس الجرجاني هذه الايات »

ناله ريث كم قصر مررت به * قد كان يعمر باللدات والطرب
طارت عذب الهوى في جواره * فصاح من بعده بالويل والحرب
اعمل وكن طالبا للرزق في دعه * فلا وربك ما الارراق بالطلب

« وانشد أيضا »

أيها الراجع الساء رويدا * لي تدود المودعك الصابي
ان هذا الساء يفنى وتعي * كل شيء أنقى من الانسان

«كلمة عسدية للامام أمير المؤمنين عليه السلام»

والامام أمير المؤمنين علي عليه السلام فيها درس ان الامة تطوى .
والاعمار تنسى ، والانداد في ثرى سى . وان الليل والنهار دراكصان براكص
البريد ، بمرئى كل بعد ، وبحلق كل حديد

«شعر لابن سارة»

سود الدنيا يحول غطموها * فحلب عيدهم وهي الحمرة
بهارش بعضهم مصاعلها * رش الكلاب على بعمرة

«فائدة طريقة في ان الاشباع يتولد منه حرف»

«وتوهم بعض الفصلاء في ذلك»

توهم بعض الافاضل من لسانك ان الاشباع الواحد في لصمير شروطه
المقررد في محلها ، حب ان يكون بحيث لا يتولد منه واو وهو غلط ، لان قول
ما يحقق به لاشباع الواحد ان يتولد منه واو ، لا يرى به او وقع لصمير
الواحد شذوه في بيت من الشعر والحمد لله ، ميماً مثلاً ان لاشباع لم
يحتل لورن ولو تسعظي لاحتل كقوله

له بقاء سيب سود * فحمة * نلقم أوصل لحدور العرعر
فوقل لهم بدل له كان المراد صحيح ولو نقص ذلك لبحرف لاحتل ورن
ليست .

«اسباب العداوة»

فيل للشيب ما بال فلان من شبه بعاذيك «فيل» لانه شيعي في المذهب .

وجاري في البلد ، ورفيقي في الصناعة .

وقال رجل لآخر بي أحصل لك المودة ، قد علمت ، قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الا قولتي ، قال : لانك لم تتحار فرب ، ولا من عم نسب ، ولا بمشاكل في صناعة .

(من هو المجنون)

جاء في حديث معتبر عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال :
يسمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمي بمشي وإنما معه واحد الجماعة فقال :
مالهذه الجماعة ؟ فقالوا : محبون بحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :
هذا لم يلى ، ولكن المحبون لم يخطئ بسمة ، وسححر في مشيته ، ويحرك
ممكنه ، يسمي من الله حسنة وهو مقيم على معصيته .

(البلوغ بلوغان)

وهو بلوغ السوء بلوغاً ، به ع لاطفل ، ويدوع ارجال ، أما بلوغ
الاطفل فمخروح ، أي : وأما بلوغ ارجال فمخروح عن أمي

(ما معنى السامة والهامة واللامة)

سئل الامام الصادق عنه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسم أعوذ بك من شر سامة ، والهامة ، والعامّة ، و اللامة ، فقال عليه السلام
لسامة القرانة ، والهامة هواة الارض (ما كذا له سم) واللامة لعمد الشايطين ،
والعامّة عامة الناس .

(مامنى هذا الحديث لعن الله الذهب والفضة)

في معاني الآثار عن هارون بن حارثة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : لعن الله الذهب والفضة لأيهما إلا من كان من حسهما ، قلت : جعلت فداك ، الذهب والفضة؟ قال عليه السلام : ليس حيث تذهب إليه ، إنما الذهب الذي ذهب بالدين ، والفضة التي أفاد الكفر .

(شعر طريف للمقري)

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني المتوفى بمصر سنة ١٠٤١ هـ قال :

سعدن من قسم الخطو *	ط فلا عتاب ولا ملامه
نعمى وأعشى ثم دو *	بصر وروء اليمامة
ومسد أو حائر *	و حائر يشكو طلامه
أولا استقامة من هذا *	لما تبينت العلامة
وحوالحجافي سائر الأفا *	من مرفق حمامه
وكما مضى من قلبه *	بمضي ولم يقص الترمه
والجاهل لمعروز من *	لم يحفل النوى اعتماده
فسرقص العصيان من *	يحشى من الله اسمه
وليعتر بسواه من *	لصلاحه صرف اهتمامه
فالعش في الدنيا الد *	ية غير مرجو الأداة
من أرصعته نديها *	في سرعة سدي قطامه
من عر جافه بها *	توي على الفور اهتمامه

وإذا نظرت فأين من	*	معنه أو مسحت مرامه
ومن الذي مدت له	*	حيلا فلم يخف انقصامه
والعمر مثل الصيف أو	*	كالطيف ليس له إقامه
والسوء حتم ثم بعد	*	لموت أهوال القيامه
والناس محزون عن	*	أعمال ميل واستقامه
لدور السعادة يصحكو	*	ن وغيرهم ييكي بدامه
والله يعمل فيهم	*	ماشاء ذلا أو كرامه

(شعر لطيف طويل آخر)

ما أحسن قول بقائل .

قل لمن ملّ هواها	*	وتولّى وجعنا
ولمن أعرض عنا	*	بعد ما كنا وكنا
من تبدلت علينا	*	ومن احترت سوانا
بحس بدرى بنت حنر	*	ت فلانا وفلانا
بحس لا يعجل بالاحد	*	على عبد عصانا
قل لنا أي قبيح	*	قد جرى منا وانا
كم نسمع مراضك	*	ولم تتبع رصانا
كم دعوك لنا	*	وعلى تتواى
كم بوقعدك للصلح	*	وطولك برمانا
كم رأيناك على ذنب	*	وما كنت نرانا
كم أمرناك وحافت	*	هو د في هواها
هكذا العرا الموافي	*	هكذا كان حزاما

﴿ شعر طريف قيل في سبىء النخبة ﴾

سمعت عن رجل أودى به الرمس * ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصدء الحظ حتى صار معتقراً * على الحجارة في الأسواق يرتكن
ما دغ لا وكان الموق في رحص * ولا اشترى قط الا أن علا الثمن
سمعت يشكي يوماً فقلت له * تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

﴿ نادرة أدبية ﴾

يحكى أن أحد الادماء سأل فيها بأربعة أبيات وهي :

هذا رمضان كلما بحثه * من أجل صيام
ما قولك يا فقيه في فتواه * عجل كلام
من بات معافاً لمن بهواه * في صبح طلام (في وقت صام حل)
هل يفطر عندما يعزل فده * ثم كان حرم (ام صام تمام حل)

فأجابه الفقيه :

دام سأل الفقيه عن فتواه * الشرع مبيع
وفهم لكلاماً وحده معناه * ان كس وصحيح
من بات معافاً لمن بهواه * ان كان مبيع
لا يفطر عندما يعزل فاده * والصوم صحيح

يعول جامع هذا الكتاب عمر الله له وعليه كتاب : وحكي عن الشيخ الاحل الاكمل
بهاء المنة والدين (طيب الله ثراه) أنه قال سأل رجل أبي هذا السؤال وأجابه بهذا
لحواظ ولم فهم معاهما وجاء في بعض الكتب أن صاحب هذا الشعر هو الشيخ
النهائي (ره) ، وقد آخر : هو للمعري مع السيد الشريف الاحل علم الهدى

المرتضى (طاب مصحفه) أو مع الشريف الرضي (طاب رصه) .

* نادرة أدبية أخرى بين العصامي والشيخ قطب الدين المكي *

كتب المولى جمال الدين لعصامي الى الشيخ قطب الدين المكي يهته
بشهر رمضان المبارك :

يا قطب أهل العلم في أم القرى * رمضان هل بهجة لم توصف
فتن وحذك ان داتك أصبحت * هي أشرف هي أشرف في أشرف
فكتب اليه الجواب وحمل في برطس أشرفاً
يا أظف المصلاء أب جمالاً * من بالشرف الشريف الأشرف
شعر شعر ليس فيه ربا وقد * راد العير نور هذا الأشرفي

* (شعر في شهر الصيام) *

للمهتارسين قال :

شهر الصيام تنصى * فراقه يوم عيد
قبل اتعوه بست * فقلت أيضاً وسيد
وله أيضاً قوله :

شهر لصيام تنص * أدمه بالامية
قبل اتعوه بست * فقلت سنتي فلاه

* نادرة أدبية شعرية بين الحريري وآخر *

يحكي أن بعضهم كتب الى الحريري يسئله ، فقال .

يامن يرى نطفه وهتواء * في الشرع أقوى نطق وأوقاه
 ماذا تقولن في سير هوى * قتل حدّ الحبيب أو فاه
 عشراً وجاد الهوى معادله * سرّاً بوعده مضى وأوفاه
 هل يأنس الوشاة أن تظفوا * بما أتاها المحب أو فاهوا
 فأجاب الحريري بقوله

كل مميم حسبه الله * في كل ماقاله وأجره
 يحلّ ما حصرم الاله فما * أشده مبدعاً وأجره
 وكلّ ذي صهوة يعمّ * وانسح بكاذ الهوى وأجره
 بجور أجر الهوى وعفته * وليهته في المعاد أجره

» (نادرة أدبية بين ابن دقيق العيد وابن نباتة).

(كتب) أو المصحح ابن دقيق العيد إلى ابن نباتة وهو في سورة ،
 كل ليلة فيها وصلت السرى * لا يعرف العمص ولا ستريح
 وكادت الانس مما بها * تزهى والارواح منها تطيح
 واحتلف الاصحاب مدد الذي * يريل من شكواهم أو يريح
 فقبل تعريضهم ساعة * فقبل بل ذكراك وهو الصريح

فأجابه ابن نباتة :

في دمة الله وفي حفظه * مسراك والموود بمرم صحيح
 لو جاز أن تسلك أحفاننا * اد فرش كن حفر فريح
 لكنها بالبعد معتلة * وأب لا تسلك الا الصريح

(نادرة أدبية أخرى بين أنا السعادات وصاحبه)

(حكى) أن أنا السعادات كان له صاحب انقطع عنه أياماً فسيه بالكتاب ،
فكتب اليه صاحبه :

لا نر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا ترده عليه
واجتلاء الهلال في الشهر يوم ■ ثم لا تنظر العيون اليه
فقال في جوابه :

د حقت من حل و دادا * فرده ولا تحب منه ملالا
وكن كاشم من نطلع كل يوم * ولاتك في ريارنه هلالا

(نادرة طريقة تاريخية)

يحكى أن بعض الملوك حاصر ملكاً وأمال في حصاره ، فلما اشد به لمحاصرة
استدعى وررائه فقال : ماترون ؟ وقد فأحرب سا هذه الحال هل سلمه ؟ ثم
يخرج عليه لبلا ويفعل لله سا ما شاء ؟ فقال بعض وررائه قد بدى لنا رأي أرى أنهم
يصرهون به عما من غير قتال ، فقال - ما هو ؟ قال - بجمع مولاي ، في حرسه
من الذهب ويحصره ، فلما أحصره استدعى بالصياح وأمرهم أن يصوعوه جميعه
سهاماً به كن سهم قدر معلوم ، فعملت على الأمر المذكور ، فكتب الوزير على
كل بصل سطرين ، ثم أمر أن تتركب السهام ، فلما ركبت أمر حاشية بصلك
بأن يأخذ كل واحد سهماً وأمرهم أن يرموها عن قوس واحد على لعكر
المحاط بهم ، فتلالا لمعد بضالها حتى أدهش لعيون ، فأمر الملك أن تجمع
فلما جمعت بين يديه أمر أن تقرأ ما عليها فاد هو مكتوب :

ومن حوده يرمي لعدد بأسمهم * من الذهب الابرير صيغت بصولها
ليصفها محروحي في روائه * ويشري لاكده صهب قيلها
فلا سمح ذلك أمر بالرحيل من ساعته ، وقال . مثل هذا لا يحاصر ولا
يقاتل

« كنى بعض أسماء الاحساس ككنى الانسان »*

عصم أن العرب كنوا بعض أسماء الاحساس ككنى لسان كفولهم في
(الجوع) أبو عره وهو كبه لافلاس أنصا ، وفي (الحوان) أبو انجير ،
وقيل (أبو حامح) كما قال الحريري . وسندع هنا جامع هذه شري كل جامع
وفي (الحوارى) أبو نعيم . وفي (الحدي) أبو حبيب ، وفي (الحل) أبو
نصف ، وفي (الملح) أبو عون . وفي (العقل) أبو حميل ، و (السكاح)
أم القرى ، و (المهرسه) أم حار . و (النحوده) أم الفرح و (النحيبص)
أبورزين ، و (النبودح) أبو العلاء ، و (النعول) أبو نيس ، و (النحور)
أبو سرور ، و (النمة) أم محبوب . و (النعرب) أم عريط ، و (النعرب)
أبو ربحر ، و (النحرده) أم عوف . و (الناسد) أبو الحارث ، وأبو الشس ،
و أبو الابطال . وأبو العباس ، و (اللذنب) أبو جعدة ، وأبو حمادة ، وأبو جهل
و (النحرير) أبو عقه ، وأبو جهم ، وأبو دلف ، و (اللصي) أبو رباب ،
وقال بعضهم : أبو وثب كنيه العصب لشدة طربها ، وقال الراري أبو الوثاب الطي
لانه كثير ثوثوب . و (النعلب) أبو حصين ، وأبو الفوارس ، و (اللجمل)
أبو أيوب ، و (النحراب) أبو هود ، و (النصور) أبو عرو ، و (النبارى)
أبو لاشعث ، و (النرعوث) أبو عدي ، وأبو طامر ، و (النسن) أبو فووص
و (النومة) أم الحراب ، وأم الصبيان ، و (النعماء) أم فلق ، و (الندحاجه)
أم ناصر الدين ، وأم الوليد ، و (اللديك) أبو حسان ، وأبو حماد ، و (النعماء)

أم البيص ، و (للذئب) نوحص ، ونوحعد ، و (للصع) أم عامر ، و (للمارد)
 أم حرب ، و (للفيل) أبو حجاج ، ولأثام سس ، و (لسمر) أبو سعد ،
 و (للنفق) أبو سفيان .

* شعر طريف في مدح العترة الطاهرة (ع) (لشافعي) *

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم	* مداهبهم في أبحر الغي والجهل
ركب عني سم الله في سمن لحا	* وهم أهل بيت المصطفى حاتم لرس
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم	* كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
إذا أفرقت في الدين سبعون فرقة	* وبفأ كما قد جاء في محكم العقل
ولم ينك ناج منهم غير فرقة	* فقل لي بها إذا التكرر والمقل
وفي الفرق الهلاك آل محمد	* أم الفرق اللاني نجت منهم قل لي
فان قلت في الناجين فالقول واحد	* وان قلت في الهلاك حدث عن العدل
إذا كان مولى لغوم مهم وسي	* رصبت بهم لارال في طنتهم طلتى
فخلوا علياً لي ولها وسله	* وأنتم من النافين في أوسع الحل

« (أبيات طريقة في أن احداً لا يسلم من السن الناس) »

وهي من نظم جلاله محمود بن عمر لرمحشري الحواري ولقد أنشأه
 بقوله حيث قال :

ادسأو عن مدعي لم يحبه	* وأكسه كذبه بي نسيم
ود حنياً قلت قالوا بأسى	* أبح لظلاوهو الشراب المعرم
ود مكيأ قلب ولو بأسى	* أبيع لهم أكل لكلايه وهم هم
ود شعياً قلت قالوا بأسى	* أبيع تكاح البنت والبنت تحرم

وان حسلياً قلت ولوا ناسي * ثقل حلولي بعض مجسم
 وقلب من أهل الحديث وجره * يقولون تبس ليس بدري ويهم
 تعجت من هذا الزمان وأهله * فما أحد من ألس الناس يسلم
 وأحرني دهري وقدم معشراً * على أنهم لا يعلمون وأعم
 ومد أفسح لجهل تبس نسي * أنا الميم والايام أفلح علم

«(أبيات أخرى أيضاً في أن أحداً لا يسلم من ألس الناس »

من نظم أحد الأدباء المصلاء قال :

وما أحد من ألس الناس سالماً * ولو أنه ذاك النبي المطهر
 فان كان مقدماً يقولون أهوج * وان كان معصلاً يقولون مبدر
 وان كان سكيناً يقولون أنكم * وان كان مطيقاً يقولون مهدر
 وان كان صواماً وبالليل قائماً * يقولون زوار يرائي وبمكر
 فلا تكثرت لسان في المدح والش * ولا تخش غير الله والله أكبر

«(البطون المتولدة من عند صاف)»

جاء في التواريخ المعتمدة أنه ولد لعبد صاف ولدان (هاشم) و (المطلب)
 وولد لهاشم (الشبة) واشتهر بعبد المطلب ، وولد له أحد عشر ، (وقيل) : ثلاثة
 عشر ولداً . وللمؤمن من أولاده أربعة (الأول) عبدالله ولد لسي الأعظم صبي
 الله عليه وآله وسلم (والثاني) أبو طالب والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
 وله أربعة أولاد (١) طالب (٢) جعفر (٣) عقيل (٤) عبي عليه السلام، (وكانت)
 الحمره ولم يعقب ولداً ، (والرابع) العباس وله ثلاثة أولاد (١) الفضل
 (٢) عبدالله (٣) قثم ، وأما غير المؤمنين من أولاده فهم عماره عن (١) الحارث

(٢) عند شمس (٣) عند مناف (٤) أولهت ، وهم المعصون بضاً ، والخمرة هو
لربير ، وصرار ، وسمو ، والعباق ، ولم يعفوا ، وله أربع أدب (١) عابكه
(٢) صفيه (٣) زوى (٤) بضاء (وقيل) سب أدب برودة (برد) و (أميمة) ،
وأما عند شمس ، فوعد له ولدان (١) أميه وولد له عند أبو عثمان ، ثم ولد له
الحرب ، وولد للحرب أبو سفيان ، واسمه صحر ، واشهر بكبيه ، وولد له
الطاعية معدونه وله يريد الحرم والاحرام ، ثم ولد له أبو لعص والد الحكم
لدي هو أبو مروان ، وولد لمروان عبدالملك .

«(هل هناك فرق بين الحب والطاغوت)»

قيل : هما صمدان كانا لغرس ، وقيل : (الحب) الأصنام ، و(الطاغوت)
برحمه الأصنام ليس كانوا يكتمون بالكذب عنها ، وقيل (الحب) الساحر ،
و(الطاغوت) الشيطان ، وقيل : (حب) الساحر ، و(الطاغوت) لكاهن ، وقيل :
(الحب) البليس ، و(الطاغوت) أولياؤه ، وقيل : هما كلما عند من دون الله
من حجر أو صوره أو شيطان ، وهو لا ولي لشموله لكل ما ذكر

«(بعض ما قيل في القحط الواقع في البلاد)»

ذكر الشيخ الاحمر الاعظم التابعة بهاء الله والدهن و بدهب (أمر الله
برهانه) في كشكوله قال وفي تاريخ لمن به وقع في بشارور خصوصاً وفي
حر من عمومياً في سنة إحدى وأربعمائة فحط عظم حتى أكل الناس بعضهم
بعضاً ، وكان الرجل من الناس لا يخرج إلا في جماعته يحرسونه من الفاضين
لئلا يقتصروا به ويأكلونه ، وفيه يقول أبو نصر الكاتب :

قد أصبح الناس في علاء * وفي بلاد تداولموه

من يلزم السب مات جوعاً * أو يشهد الناس يأكلوه
ثم قال الشيخ (طاب رحمه) وقد قلب على هذا الموال في علاه قد وقع
في تبريز سنة ثمان وثمانين وتسعمائة :

لأنحر من البيوت * وكن لعوذك كالغريسة
لا يحطبك الحانعون * ويطلبوك لهم هريسة
وقال الشيخ الفقيه المسحر المحدث الكبير الشيخ يوسف الحارثي (قدس
سره) وقد قلب أن أيضاً على هذا الموال :

لا تخرج من البيوت * لمأزة أو غير عارة
لا يقبضك القاصون * فطلبوك دو بيره

« وجه تسمية برد العجور »

برد العجور هو سعة أيام في آخر الرد ، ثلاثة من شباط ، وأربعة من
آذار ، وثلثة السادس والعشرين من شباط وهو الخامس من الشهور الرومية ،
ولا يخلو الهواء فيها من العير ، واحتلوا في سب تسميته بذلك ، ومن جملة
ما حل في تسميته . هو أن الله تعالى لما أهلك قوم عاد في هذه الأيام فتخلت
مهم عجور كانت نوح عليهم كل سنة في هذه الأيام ، فقبل أيام العجور ،
(وقيل) أنه لما برل الماء على قوم عاد وهلكوا ميت امرأة منهم ولم تنب فأهلكها
الله بشدة البرد .

ودهب بعضهم في وجه تسميتها أيام العجور أن عجوراً كاهنة من العرب
كانت بحير قومها سرد شديد يقع في آخر الشتاء يسوء أثره على المواشي .
وهم لا يكثر ثوب بقولها وجروا أعصامهم و ثقب ناقال لربيع ، فإذا هم سرد شديد
أهلك ردعهم وصروعهم ، فسوا تلك الأيام البها ، (وقيل) في تسميته أن

عجوراً طست من أولادها أن يروجوه، فشرطوا عليها أن تترد إلى الهواء سبع
أيام ففعلت ومثب ، فعيل أيام لعجور . ويرد العجور . (ودكر) الرمحيثري
في ربيع الامرار . فين الصواب انها أيام المعحر ، أي آخر الرد .
وصفوة القول : ان هذه الأيام لانحلوا من برد أو رياح أو كدورة ، فذهب
بعضهم إلى أنها من الامور الطبيعية ، وان الرد يشتد في آخر الشتاء كما ان
لحر يشتد في آخر الصيف ، وذلك بحري مجرى السراح الذي فيبت رطوبته
فيه عند انطلائه يشتد ضوؤه دفعات .

* (شعر طريف للصفى الحلي) *

تمى موسى بأية حل حده * حوته صوارم الحدف المراض
وآية د بياض في سود * وآية ذا سواد في بياض
فجاء ، صد مائد جاء موسى * كليم الله في الحقب المواصي

* (شعر طريف لابن مائة) *

ومنولة في حب لدا ان رأيت * أثير السقام بحرمي المهاص
قالت تعديا صعب لها نعم * أما بالسقام وأنت بالاعراض

* (بعض ما قيل عن عوارض الانسان) *

لامراء في أن العوارض الحاصله للانسان كثره يذكر بعضها ، وهي :
الدم ، والبقيضة ، وانتكلم ، والتعفس الجلدي ، والحشومي ، والصحك ،
والكآ ، والاحتلاج ، والمشعربة ، و الخوف ، والحجلة ، والحر ، والفرح ،
والحشاء ، والمواق ، والنشأ ، والسطي ، والعطاس ، والسدد ، والغضب ،

والرحم ، والصحة ، والمرص ، والنحة ، والعمات ، والاكل ، وشرب ،
والحركة ، والسكون ، والعمل ، والفكر ، والوجه ، والسمع ، والبصر ، والشم ،
والذوق ، واللمس ، والادراك ، والقوى ، ولحمس ، والحبال ، والرؤيا ، الى
غير ذلك ، فتشارك الله أحسن الحالفين .

(بعض ما قيل في عمر الارض)

ول بعض علماء الجيولوجيا ان عمر الارض يقدر بنهائي مليون سنة ، الا ان
لايجزم صحته ، لانه مبني على امور طبية أو عينية محطية وتصيب ، وربما
كانت الى الخطأ أقرب .

(وحكي) عن ابي معشر النخعي في كانه سر الاسرار عن بعض أهل الهند
ان الدور الاكبر ثلاثمائة وسون ألف سنة (قل) وهل المراد بدور الاكبر
وهو ان عمر الدنيا ، ول بعض علمائنا ، وهذا وإن لم يكن مسياً على أصل مبین ،
لانه يرفع الاسناد عن الاحبار الواردين في الرجعة وطول امتدادها ، فهاداحة
في عمر الدنيا ، وكيف ما كان فهذا من علم لعيب لدي ستأثر الله به ، والله أعلم

(السبب في تقديم بعدد على ستعين في سورة الحمد)

ذكر شيخنا علامة لاكثر علماء ائمة والدين والمذهب (عطر الله مصححه)
في كتاب معارج الفلاح في تفسير سورة الحمد عند بيان لمكة في تقديم قوله
تعالى (بعد) على (ستعين) قال : ان الوجه فيه أن يتوافق متلو الحرف الاخير
في جميع الاي ، ثم قال : وهذا السبب اما يصح على ما هو الاصح من كون
السلمة حرة من السورة

وقال العلامة الكبير الراقي (طاب روحه) في حرانته بعد ذكره هذا الكلام ،

أقول . سبب ذلك أنه اذا لم تكن السلسلة حرة من السورة فيكون قوله تعالى (عليهم) واحداً من الايات للاجماع على أن الحمد سبع آيات بل صرح به في القرآن حيث ساء بالسبع المثاني ، واذا كان (عليهم) آية فلا يكون متناول الحرف الآخر في الجمع حرف الياء حتى يلزم ذلك في (يستعين) أيضاً .

﴿ عالم المثال هو عالم روحاني من جوهر بوراني ﴾

قول لقبيصري في شرح قصص الحكم : ان عالم المثال هو عالم روحاني من جوهر بوراني شبه بالجوهر الجسماني في كونه محسوساً مقداراً وبنو جوهر المجرد العقلي في كونه بوراني ، وليس بحسم مادي ولا جوهر مجرد عقلي ، لانه اروح فاصل بينهما وكل ماهو اروح بين الشئيين فهو غيرهما ، وله جهتان يشبه بكل منهما ما سبب عالمه ، اللهم الا أن يقال . انه جسم بوراني في عانة ما يمكن من اللطافة ، فيكون حداً وصلًا من الجواهر المحردة اللطافة ، وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة ، وان كان بعض هذه الاجسام أنطف من بعض كالسمومات بالنسبة الى غيرها .

﴿ شعر طريف لبعض الادباء الفضلاء ﴾

ومان ابلاو اخط بعد محر * تداني لي وأسعف بالميزار
وطل بهره برمي علي * سهاماً من جفون كالشفاير
فلما نام طلب لمعليه * وسحر السج في الاحقاد سار
تبارك من توافاكم ليل * ويعلم ما حرقتم بالنهار

﴿ ثلاثة من عمل الجاهلية ﴾

روى الشيخ الاحل الاعظم الصدوق (طيب الله مصعبه) في معان الاحبار

عن أبي جعفر محمد بن عيسى السافر عليه السلام أنه قال : ثلاثة من عمل المجاهلية
 (١) المحرمات (٢) واطلع في الاحزاب (٣) والاستسقاء ، لأبواء ، والابواء
 جمع بوء وهو الانتقال بالانطواء ، والمراد بالأبواء هاهنا ثمانية وعشرون مجماً
 معروفة انمطائع في أزمه أسسه كلها من الصف والساء و تربع والمجرب
 يسمى بمنزل العمر ، وأسمائها هكذا : شرطس ، تيس ، نرد ، دبراب ، هقعه
 هعه ، ذراع ، شره ، طرفة ، جهه ، دبرد ، صبره ، عوا ، سمك ، عمر ، رباء ، أكبل
 قلب ، شوله ، بعاثم ، سده ، داسج ، بلع ، سعودا ، حسه ، مقدم ، مؤخر ، رش
 ويسقط من هذه الكواكب في كل ثلاثة عشر ليلة محرم في المغرب مع طلوع
 القمر ، وطلع آخر بقده في المشرق من ساعته ، وبعد انقضاء سقوط هذه
 الثمانية وعشرين وطلوعها تنقضي أسسه . ثم يرجع الأمر إلى المحرم الأول مع
 استئناف أسسه الخمسة ، وسبب هذه النجوم بالأبواء لأنه إذا سقط الساقطة
 منها بالمغرب في طالع المشرق بالطلوع ، وذلك النهوض هو الموء فسمي
 المحرم به ، وكاتب العرب في الحاشية إذا سقط منها محرم وطلع آخر قالوا
 لا بد أن يكون عند ذلك راح وظهر فسدوب كل غيث يكون عند ذلك إلى
 ذلك المحرم الذي سقط حينئذ ، فيقولون : ثم نرى بوء الشربا وادبراب واسماك
 وما كان من هذه النجوم .

*(لم سمي ابن آدم آدمياً ؟) *

لأدمي مسسوب إلى آدم نبي البشر ، وسمي بذلك (فل) لأنه خلق من ديم
 الأرض ، فرأسه من تراب الكعبة وصدره من تراب الحرم وبطنه وظهره من
 تراب الهند وبيده من تراب المشرق ورجلاه من تراب المغرب وحيق دم
 عينيه السلام من أربعة عناصر ، النار و الهواء ، والتراب ، والماء .

﴿ ما كان لبني آدم ، ع ، في الجنة ﴾

روي أن له سبعين سيرة ، من غنى ، طير ، مما أكل من أشجاره سقط
فقد له سبع وسبعين يستتر نفسه من ورق الجنة .

﴿ كلمات حكيمية طريفة ﴾

بعد من كلام أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الجوزي مشهور
به حرر الله بحري ، وفي سنة ٥٣٧ هـ حرره الجوزي ، من ورق
الأحمر حصه المحن ، كنز دامة به حرد غير عقاله . إلى كج صبح و مـي
ويومي شر من مـي لاد القرم من سوط و به كاب بعد اشوط ، لاند من
دامع داو وديوان مو بر ، شمع الشمس لاجني و ور الحق لا طفي ، كم
لا دي ركاب من ادي ركب بر صل بقصر لا طل ، أترعم الملك صائم
و تب في احب حب سـم مـدي شـمى ، من عود في الاموح م
من مود عى لأرجح ، لأبرس امجد صك الأها بعد صك ، طمب وضاد من
لاند من حشي في الطريق لاسـم . بر امجد و أول لله القاعون ،
أعمد به ان أم بـسـم . لاجن لاجني لاند الحكمة كما لاند بـورد
صاحب اركمة ، عوى من نائب جامعة بـم كـو بـه و لست أعمل له قد صحنه

﴿ من كلمات ابن السكيت ﴾

قال ابن السكيت : ف و حجد بكويان بالاء بدل رجل شريف
ماحد : أي له آباء متقدمون في السان و الشان .

وأم الحسب والكرم : فيكونك في الرجل ، وإن لم يكن له آباء ذوو بل
وشرف .

*(شعر طريف لابن الحوزي في الشكاية من أهل زمانه) *

عذيري من فتية المراق * قلوبهم بالحما تعلق
ميازيهم أن بدت فيهم * إلى غير جيرانهم تسكب
وعذرهم عند توبيحهم * معية القوم لا تطرب

*(شعر طريف لاسحاق بن يعقوب الكندي) *

وفي حمسة مني حلت مك حمسة * فريك منها في ممي طيب الرشف
ووجهي في عيني ولمسك في يدي * ونطعك في سمعي وعرفك في ممي

*(شعر طريف لابن السراج) *

مبرت بين جمالها وقعالها * فاء الملاحة بالحياة لانهي
حسنت لك أن لا تحود عهدنا * فكأنما خلعت لنا أن لانهي
ناله لا كلمتها ولو أنها * كالدر أو كالشمس أو كالمكنفي

*(شعر لهند بنت النعمان بن المنذر) *

*(أشدت لمعيه بن شعبة وهو أمير الكوفة) *

فيما سوس الناس والامر أمرنا * إذا نحن فيهم سوقة يصصف
عاق أدباً لا يدوم بعيمها * تغلب سادة هنا وتصرّف

(شعر طريف لبعض الادياء)

على الباب عند من عبئك وافت * شمالك معمور بشكرك معترف
يدخل كالأقال لأرلب معلا * مدى الدهر أو مثل لحوادث تبصرف

(شعر طريف آخر لبعضهم)

فؤادي معتل وحسي دفت * وحي صحيح واشتب في مصاعف
لعيب ومفروق ورافك في الحشا * وصدعك مهجور ووعذك أحوف

(شعر طريف لعالم بن وليد القرشي)

المنوفي سنة ٤٧٠ هـ قال :

ثلاثة يحهل معذاره * الامن والصحف والقوت
فلاتنق بالمال من عبرها * لو أنه در وباقوت

(شعر طريف آخر لغيره)

فقد عملنا والعل أي وثاق * وصبرنا والصبر من المدق
كن من كان وصلا كن مشي * وصلا عند فسمه الارراق

(شعر طريف آخر لغيره في رحل فريد)

عقم لبدء فلا تمدن بطره * فطيرد في لعالمين قليل
هيبت لانا تي لزمان بمثله * ن الزمان بمثله لمحيل

﴿ حكاية بعض العارفين مع أحد المتحانين ﴾

قال بعض العارفين الكاملين : دخلت بالصدفة يوماً دار المحابين ، فرأيت شاعرًا معنلاً مقعداً مسدلاً ينظر إلى السماء بكفي وبفوق ، قد كان لي عقل فأودبه . وكان لي قلب فأودسه ، وكان لي نفس فأتعتها ، وكان لي جسم فأصمته ، وكان لي دمع ففدسه ، وكان لي عين فعدستها ، وكان لي كعب فأحر حننها ، وكان لي صدر فألبينه ، وكان لي رحن فقذتها ، وكان لي جند فأعزته ، عندك هذا عادم صرده ، ليلتك قبل اليوم فبسه ، ليسبي مت من هذا وكذب بساً مسيئاً ، ليسبي كنت ترون ولم كُ نسياً ، آه آه من حي بحسد الامواب ، آه آه من حيلة شر من محاب ، فويلاً لم ولاء لي فطوبى ثم طوبى لاجوابي الذين لم يحققوا ، وحيث لأقراي الذين لم يوحّدوا ، اسراحوا في منحة العدم من رب الحياة وسلموا في سعة العناء عن قيد الاف . هرب مني ، فقلب . مجنون . هدد العدم ثم تعلم أن الوجود شرف من العدم . فقال : ثكثكث الثوكن ، هل حلوت ميد حلقت عن مكارد الدنيا ؟ قلب . لا ، قل . هل شب عني بعين بالحاجة عن رب العقبى ، قلب . لا ، قل . وبحك نامطروود . فأني شرف في هذا الوجود ، أنت بهداهم سافل ، وأد مع هذه المنيضة عاقل . يا سبحان الله من حلّو ومن قيدوا . فتر كلامه في نفسي ، وسهت من عظمي ، فقلت - عذري يا أخي ، وعظمي . فقد حققت عاالت ، ومالك وبالك ، فألق أنفالك وأرح ذلك قلت . ردني . قال . لا تطلب لزيادة عني ما يكفك ، قلب . الا أكافك بالسعي في خلاصك ، قل . لا دعني ومن يديني ان شاء أطلقني وان شاء قلفني . قلب . اطلب مني شيئاً . قل . رد عظمي . ورد في عمري ، واعمر دمي ، قلب . ليست هذه الأشياء بيدي ، قال : فادهب ذهاب الله سورك فحطت فابصرت واعتبرت بمحادثته ،

ولم أر مجنوناً أعقل منه - انتهى

يقول جامع هذه النقول ومرصع هذا المعقول وفه الله عن كل كل وبحول:

ان في هذه الحكاية عمرة لمن كان له فكرة ، فاعبر أيها المعقول بكلام هذه
المحزون ، أيها الممرور العاقل الذي برغم ثبك عاقل ، ويعلم أنك راحل ، وم
تعمل في عاجل مريضك في الاجل - وم ، تروى لسر هائل ررف ههما وعهلا
ووثيب علماً وفصلاً ، وذهب بعباً وجهلاً ، بي م هذا التعاقل ، والي م هد
انتكاس ، هل لك من يموت أمداً ، ثم حولك لدفعه أعوان ، كلا ثم كلا ،
وويحاً لك وويلاً ، لا يدفع الموت من ولاسوان ، ولا يجلد في ليدس أجدانه ،
ومن لا يموت اليوم يموت عدا :

تسل عن الدنيا فانت راحل * وعمر نام لحية ولائيل
قلب عن أيدي امية سالم * وقد ملكك تلك القرون لاوائيل
ويك من الشيب لم يند وضعه * علانم سوء لمردى ودلائيل
ولو كتب لا يدري عذر لك معرضاً * وما كتب مأخوذاً من سوا عاقل
ومن يكتسب انما وبعضي بجهله * له حجاج مسمومة ووسائل
ولكن بلاني منك انك عالم * بكل الذي أدري وكن بحاقل

(قصيدة فريدة عصماء عظمت بمناسبة) .

(خروج الاندلس من يد المسلمين) *

من نظم لاديب الشهير أبي العلاء صائح بن شريف أرندي من شهر أدياء

لاندلس والموهبي سنة ٧٩٨ هـ قال وهو يربي لاندلس

لكن شيء اد ماتم نقصان * فلا يعر طيب لعيش اسان

- هي الامور كما شاهدتها دول * من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقي على أحد * ولا يدوم على حال لها شان
نمزي الدهر حملاً كل ساعة * اذا نيت مشربات وحرصان
وينتصى كل سبف للماء ولو * كان ابن ذي برن والعمد غمدان
أين لملوك دور السجان من يمس * وأين منهم أكليل وتيجان
وأين ماشاده شداد في ارم * وأين ماسسه في نهر ساسان
وأين ماحره قارون من ذهب * وأين عاد وشداد وفحطان
أنى على الكل أمر لا مرد له * حتى قصوا فكان القوم ما كانوا
وصار ما كان من ملك ومن ملك * كما حكى عن حبال الطيف وسن
دار الرمن على (دار) وقائله * وأم كسرى وما آواه ايوان
كأنما الصمصم لم يسهل له سب * يوماً ولا ملك الدب سديم
فجائع الدهر أنواع متنوعة * وللزمان مسرات وأحزان
وللحوادث مسود يسهده * وما لما حل بالاسلام سلوان
دهى التجربة أمر لا عراء له * هوى له أحد وابعد نهلان
أصابها العين في الاسلام فارتأت * حتى خلت منه أقطار وبلدان
وسأل (ننسيه) ماشان (مرسية) * وأين (شاطبة) أم أين (جيان)
وأين (قرطبة) دار العلوم فكم * من عالم قد سما فيها لهاشن
وأين (حمص) وما يحويه من برد * ونهرها العذب فتاص وملان
وأين دعر دطه دار الجهاد وكم * أسدنها وهم في لحرب عفان
وأين حمير وها العليا وحررها * كأنها من جنان الحلد عدنان

(١) وعالم الكون لا تبقى محاسنه (سجده)

(٢) وللمصائب سلوان يهونها . (مسحة) .

(٣) حمص : اسم شلية ، سمى بذلك لأن الفاتحين من أهل حمص اشام برلونها

- قواعد كثر أركان لملاذ فما * عسى النقاء اذا لم تنق أركان
 (والعالم يجري لساحات القصور بها * قد حفر جدو لها هرور يبحان)
 (وبهرها لعذب يحكي في تسلسله * سيوف هديلها في الجولمعان)
 (وأين جامعتها المشهور كم نبت * في كل وقت به آي وهران)
 (وعالم كان فيه للجهول هدى * مدرس وله في العلم تبيان)
 (وعايد حاشع لله متهل * والدمع منه على الحديد طوفان)
 (وأين منتهى فرسي المراكب كم * أرسب ساحتها فلت وعردان)
 (وكم بداخلها من شعر فطن * ودي فون له حدق وبيان)
 (وكم بعارجها من مره فرح * وجه حولها بهر وستان)
 (وأين جارتها الزهراء وعنتها * وأين باقوم أبطال وهران)
 (وأين سطة دار العرفان هل * رأى شبيها لها في المحسن اسنان)
 (وكم شجاع رعيم في الوعي بطل * بدائه في العدى منك وامعان)
 (كم حدثك يده من كافر عدا * تنكبه من أرضه أهل وولدان)
 (وواديان عدت بالكفر عامرة * وردتوحيدها شرك وطعان)
 (كداء لمرية دار الصالحين فكم * فطبت به علم عوث لها شان)
 (تنكي الحبيبة البيضاء من أسف * كما يكي لعراق الالف عيمان)
 (عنى ديار من الاسلام حالبة * قد أفرقت ولها نكهر عمران)
 (حيث المساجد صارت كنائس ما * ما فيها الا بواقيس وصالن)
 (حتى المحارب تنكي وهي جامدة * حتى الصابر ترثي وهي عيدان)
 (بأعلا وله في الدهر موعظة * ان كنت في سه و لدهر يقطان)
 (وما شياً مرحاً يلبيه موطنه * أعدد حمص تعر المرء أوطان)
 (تلك المصيبة أنست ما تقدمها * وما لها مع طوال الدهر بيان)

- ماراكس عشق الحبيل صمرد * كُنْ يا في محال أسى خفت
 وحمدلين سوف اليمد مرهه * كأنها في سلام سبع يران
 ورائع وراء البحر في دسه * جه نوطهم عر وسطان
 تُسدك ما من أهل تدلس * فقد سري بحدث لقوم كس
 كم حبيب الله المضطربوهم * وهي وُسرى فما بهر اسد
 هذا المصع في لاصلاميككم * وفتنه ن غدر الله حوان
 ألا نفوس أسد يا همم * ما على البحر أفسر وُعوان
 ما من لده قوم بعد عرعه * حال حالهم حو وندان
 بالأس كاو املو كافي بدار لهم * واما مده في ملاذ الاله سدان
 نلو رهم حزين لارلس ليه * عنيه من نيت ا ب الو ب
 واورب ما مده عمد بههم * ليه لث لامر و سبهو لث حرن
 نرب اه وفضل جبل سبهو * كما يعرف رُوح واندب
 وفضله مثل حسن سمس وفضل * كند شي دقوب ودر حان
 يقودها مع محاسرو ملاهه * وبعو ركه والقب حرن
 لعل قد دوت حبس اسد * ان كان في الحب سلامه دن
 هل لجهادهم طالب فهد * رحرف حبه النوى به شد
 وشراف الحور والو لدان عرف * فارب بعري بهد البحر شجون
 سم الصلاه على محار من مصر * هب ربح صا وهر أعصان
 يقول حامع هذ الكتاب وخائص هذ لعاب ارشده للذاني مرضته واني
 كل حمر وصبوب ان الايات لي وضعها يس فوسس هي ما ذكرتها من

(١) وعادة مارأها الشمس طالعة . (نسخة) .

(٢) يقودها الطج عد السبي صاغرة . (نسخة) .

سجته حري . وأكثر عظماء ملككم لآيات ربه . ولست من نظم أي الفناء
 من أبحر شريف . لأن من في ذنبي ذوق . سمعها . لست بفارب النقة في لئلاعه
 والذي يظهر في تلك الرية . لم أجد عروطة وجميع بلاد الأدلس ادكان
 عليها . سمعها . سمع العنود . اسرق وسمع . فكان بعضهم لها عجمه
 فضيده . من شرف . ربه . ربه . ربه . والله أعلم بحقائق الأمور .

هل ان الله تعالى خلق الشر سواسية

ان الله تعالى خلق البشر كلهم سواسية . ولا فرق بين سودهم ونصهم
 وكلهم مغفوقون من أب واحد وأم واحدة .

ولم يفر الاسلام سائر طائفة عن أخرى بحجة في ذلك نص وهو لا سود .
 حاشا لاسلام وهو دين تطهره ودين لتجربته الشري

من حذر الاسلام الاسود في محبته وحبها . وهو يسرع أنفع
 من مسرعه . ولك في ساحة القول مع الكفر . دين حاد . لم يفر الاسلام
 ووقع حذره . فطهر المسود . الكفر . وأسرهم في ساحة نقاب . وهم بعد
 على حالة الكفر .

فهؤلاء الأسرى ماذا يفعل مسلمون جميع

من ذنوبهم في جحيم . في ما . و عليه ويحبون سيئهم

أم يقلوهم ليستريحوا من شرهم ؟

من سرفر يملكون يحب أديهم ويحبوا كلام الله وليس قلوبهم يدكر

الله ويترخوا تربية اسلامية صحيحة ؟

لاشك ان لأول عصر لعرض . وثاني . على حياة المشاركين وانقاء شوكتهم .

ولامر د نر بين الكشي والثالث ، لاشك أبعصاً ان ،لثالث أرجح في بظر العقل ، وأبع بحال الارقاء .

(أشعار طريقة لبعضهم)

صروف الدهر تكويبي	*	فلا تدري تنكويبي
وأيامي تلتونتي	*	بتغيير وتلويني
وعصري كله فان	*	بلا دنياً ولا دين
فلا عر دوي العقل	*	ولا عش المحبين
وباسي الذي قدمت	*	ومانوا من يعروبي
أنا من جملة الاموا	*	ت لكن غير مدفون
أرى عيشي لا يحلو	*	وأيامي تعاديبي
وكم أشر آمالي	*	وصروف الدهر يطويبي
قول اليوم واليوم	*	ولكن من يحلبي

(طريقة من كلمات العرب)

من كلمات العرب . اذا ظهر البياض قل السواد ، برندون بالبياض اللس ، وبلسواد التمر ، ويعود به اذا اسع الحصب وكثر اللس قل التمر في تلك السه وبالعكس .

(مامعنى هذا الحديث الشريف الماثور)

« بعثت الى الاسود والاحمر »

روي عن النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : بعثت الى الاسود

والاحمر أي الى العرب والعجم، لان الغالب على لون العرب الادمية والسمرة، والغالب على لون العجم البياض والحمرة، والمراد بالعجم معدا العرب، وقبل بمر د - الاسود والاحمر نحن والانس، والاسود كناية من نحن لعدم ظهورهم، والاحمر الانس.

«(مامعنى هذا الحديث الشريف المأثور)»
 «لاتصلوا ولا تزكوا فان المصلي والمزكى هما فى النار»

روي عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : لاتصلوا ولا تزكوا
 فان المصلي والمزكى هما فى النار .

أقول : لاتصلوا هما من المصلة ، قل الجوهري : صلبت اللحم وغيره
 صلبه صلباً مثل رميته رمياً اذا شونه، ويقال أيضاً صلب الرجل بارأ دا أدخلته،
 وقال أيضاً نصبي فلان النار بالكسر يصلي صلباً احترق ، فالمعنى لاتصلوا أي
 لاتعدوا فى النار أحداً ، قال السي صلبى الله عليه وآله وسلم : لا يعدب بالنار
 لأرب النار ، ولا تتركوا من التركية أي لاتتركوا أنفسكم ولا تجعلوا حالية
 عن أخطاء ، قال الله عز وجل . ولا تتركوا أنفسكم من الله يركي من عباده من يشاء .

«(مامعنى هذا الدعاء الصغير)»

حاء فى بعض الادعية لصادره عن بعض أئمة أهل البيت (عليهم السلام)
 «الهي عادتك الاحسان وعادتي الاساءة ، فلا تعبر عادتك بتعبير عادتي» .
 الطاهر أن معناه الهي لاتعبر عادتك بأنتترك الاحسان وتؤدبني بالمعصيات
 حتى تعبر بدلتك عادتي ، بطراً الى أنه لو رأيت أنك تؤدبني بالمعصيات ،
 ونعديني بالاساءة ، واقتراف المعاصي اترك الاساءة بذلك .

«تفسير : يامن هو بالمطر الاعلى»

مراد من هذه العبارة لوارده في الدعاء و كثير من مثنها هو أنه تعالى شأنه اللطيف الخبير الذي مطلع على كل حادثه ويرقب مجريات الأمور ، ولا يقوته أي شيء يقع ولا أي شيء يكون وهو بالمطر الاعلى ، أي في المرقب الاعلى يرى عباده ويراهم وفي الأفق المبين . أي يرى عباده بصورهم الحقيقية التي حموا عليها في لائق لمبين . أي في أفق شمس كما في مجمع البحرين واد كان هذا هو معنى الدعاء ، فلا يسلم ذلك تحسبما ر لاغيره من المصاعف .

«(معنى العذلة . والجعله . والسحلة . والحمدلة ، والهيللة)»

«(والسملة ، والحوقة ، وغيرها)»

قولهم : (العذلة) حكاية قولك فذلك الحساب ، و (الجعله) حكاية قولك جعلت فذلك ، و (السحلة) حكاية قولك سبحان الله . و (الحمدلة) حكاية قولك الحمد لله ، و (الهيلة) حكاية قولك لا اله الا الله ، و (السملة) حكاية قولك سم الله ، و (الحوقلة) حكاية قولك لا حول ولا قوة الا بالله ، و (الحصة) حكاية قولك حسب الله ، و (الأناة) حكاية تأتي أنت ومني . وحكاية قول نصيب ، و (الحيلة) حكاية قول المؤذن حي على الصلاة ، وحي على الفلاح ، وحي على خير العمل ، و (السحفة) و (المرملة) حكاية قولك رأيت اسحاق ، وبأنا ابراهيم ، و (السحفة) حكاية قولك معك ، و (المرملة) حكاية قولك أدام الله عزك ، و (السحفة) حكاية قولك طال الله بقاءك .

﴿ من كلمات الامام أمير المؤمنين عليه السلام العسجدية ﴾

ول عليه السلام : "فصل العادة الصبر ، والصمت ، وانتظار الفرج ، وقال عليه السلام الصبر شئ ثلاثة وحوه ، صبر على المعصية ، وصبر على الطاعة ، وصبر على المصيبة ، وقال عليه السلام : ثلاثة من كمور الحجة : الصفة ، وكمال المصيبة ، وكمال المرض . وقال عليه السلام كل قول ليس لله فيه ذكر فلعو ، وكل صمت ليس فيه فكر فهو . وكل نطق ليس فيه اعتبار فهو .

﴿ خمس من كن فيه كن عليه ﴾

مستحب من الدرجة في الحديث : خمس من كن فيه كن عليه ، (١) سكث
(٢) سعي (٣) المكر (٤) إحداح (٥) الظلم .
أما السكث فقد قال الله تعالى : (فمن سكث دينا سكث على نفسه)
وأما السعي ، فقد قال سبحانه : (يا أيها الناس إنما نعبدكم على أنفسكم)
وأما المكر فقد قال عز سمه : (ولا يحق للمكر شيء لا بأهله) .
وأما إحداح ، فقد قال عز من قائل : (يحادعون الله والذين آمنوا وما يحادعون الا أنفسهم) .
وأما ظلم فقد قال سبحانه وتعالى : (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

﴿ تعريف بعض العارفين للدينا ﴾

ذكر الطريحي في مجمع البحرين قال : قال بعض عارفين ، وليس لديه عماره عن لجد والاصل فقط بل هما حطاط من حطوطهما ، وإنما لدينا عماره عن حالتك قبل الموت كما أن لاحيره عماره عن حالتك بعد الموت ، وكلمنا لك فيه حظ قبل الموت فهو ديباك ، واعلم الباطر انما خلقت لمرور منها الى

الاحره ، وانها مردعة الاحره في حق من عرفها اذ يعرف ثها مرل من مازل
 الماثرين الى الله وهي كدسط سي عى لطريق أعد فيها النعد والرد وأسباب
 السعر فمن تروود لاحرته فائقصر منها على قدر بصرورة من السطعم والملمس
 والممكح وسائر الضروريات . ضد حرث ويدر وسجصد في الاحرة مدرع ،
 ومن عرح عليها واشعل لئداتها وخطوطها هثك ، قال الله تعالى . (ريس لمس
 حب الشهوات) الآية . وقد عبر العرب عن حطك منها بالهوى فقال (وبهى لنس
 عن الهوى فان الوجه هي الماوى) انتهى .

* (من كلمات بعض أهل الكمال) *

كان بعض أهل الكمال يقول : اذا رأنت الليل مصلا فرحب ، وقول .
 أحلبو بريي ، واذا رأنت الصبح قريبا ، استوحش ، كراهة لقاء من يشعلني
 عن ربي .

* (شعر طريف) *

للقاصي أبي يعنى التوحى قاله فمن اعلم في التكسب والكذب بالشعر .

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| يامر رقدت وبات ليس برافد * | عما يرل مكارهي ويربح |
| لاظلم لي التصرف اسى * | كعسى وفي نصريها نفسح |
| وقد استعس على الحياة ناسى * | تعدو علي مدعه وبروح |
| والعمر قد ذهب البقاء بشرخه * | عني وأخلص عارض ومسيح |
| هذا كنى رجل طلاق معيشه * | يوماً فتسريحى لها نصريح |
| لم يدنني طمع الى طمع ولا * | شعري لجائزة عليه مديح |

أعلقت باب الحرص حشية وقعه * نساء من ما بيه مفتوح
وعوت عن جرم الرمان ولم أورد * منه القصاص وفي منه جروح

(* شكايه موسى الكليم الى ربه)*

روي أنه لما هرب موسى بن عمران عنه السلام من فرعون وبلغ أرض
مدين أحدثه الحمى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشكى من ذلك لى ربه جن
شأه ، فقال : يا رب أنا الغرب وأنا المريض وأنا الفقير ، فأوحى الله تعالى
الله : أما تعرف من المريض ومن المريض ومن الفقير ؟ قال : لا يا رب ، فقال الله
تعالى له : ان المريض الذي ليس له مثلي حبيب ، والمريض الذي ليس له مثلي طبيب ،
والفقير الذي ليس له مثلي وكيل ، فلما سمع موسى حتر ساجداً لله تعالى ،
وقال سبحانك أنت العلي الكبير .

(* ما أوحى الله حل وعز الى بعض أنبيائه)*

روى ابن قتيبة في عيون الأخبار عن وهب ، قال : أوحى الله لى سي من
أنبياء بني إسرائيل ، يدل له (أرمياء) حين ظهرت فيهم المعاصي : أن قسم
بين طهراي قومك فأحرهم أن لهم قلوباً ولا يفقهون ، وأعياناً ولا يهتدون ،
وآذاناً ولا يسمعون ، وأبي تذكرت صلاح آياتهم ، فغطيت ذلك عني أبنائهم ،
سألهم كيف وجدوا غب طاعني ، وهل سعد أحد ممن عصاني بمعصيتي ، وهل
شقي أحد ممن أطاعني بطاعتي ، ان لدواب تذكر أوطانها فتزحف إليها ، وان
هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليه آباءهم ، وانتمسوا للكرامة من
غير وجهها .

ثم أحارهم فأبكروا حفي . وإن قتر وشم فعمدو عري . وثم بسا كهم
 فعمدوا به عمو من حكمتي . وثم ولاهم فكذبوا عتي وكذبوا رسي . حاربوا
 المكر في قلوبهم . وعمدوا بكذبهم . وثم أنعم حلالي وحبرتي
 لأهحبهم خلود لأهفهم أنفسهم . ولا تعرفون وجودهم . ولا تعرفون
 كآلامهم . ولا تعرفون ملك حذر وسأله من كبر كقطع لسحاب . ومركب
 كأمزج لمعاج . كان حقدون ربه في حذر . وكان حسن فرسانه كبر
 القهار . بعدونهم كبر في كبر الأمر وحسنه في كبره وسكاهي .
 كيف أدلهم لهدى . واسلط عليهم السوء . وأعد بعد لحيب لأعرس صرح
 الهام . وعد صهيل الحيل عواء لشدت . وبعد شدة في قصور مساكن السباع .
 وعد صوء أصرح ردهم . ولاندل ردهم بلاوه . كانت سهار لأرب
 وبالعر لذل . وبعدهم بعد دمه . ولأربس بسا عمو بالتقيت حراب . وبالنشبي
 على الررب لحيب . ولا حفي أحارهم ربالا للارض وعظمهم مداهم للشمس
 وفي رواية أخرى . ولأدومستهم بأون بعدت . حتى لو كان لكائن
 حادما في عيني لوعدت الحرب الهام . ثم لأمرن . ثم فليكون صفا من حديد .
 والأرض فيكون مسكة من ححاس . وفي نظري . ثم ونسب لأرض شدة
 من حلال ذلك في حسي مداهم . ثم أحدهم في رمن الررح وأرسد في رقص
 لحصد . وفي ررغو حلال ذلك سنا سبط خفه لأوه . وفي حوص مسه شيء .
 رغب منه لركه . وفي دعوبي لم حهم . وفي الررب عظيم . وفي كرو
 لم أر حهم . وإن يعرف حروف وحفي عنهم

﴿ حكاية الثلاثة من بني اسرائيل الذين انطقت على باب ﴾

﴿ معارهم الصحراء ﴾

في العرج بعد لشدته . بالاسم . - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠ قال يسما ثلاثة من بني اسر تيل سيرون اذ حدهم المطر ، فأووا الى غار
في جبل فاصطفت عليهم صحرة فسدت لعدو فعدوا ، تداولوا فليأل الله عز وجل
كل رجل مما انفصل عنه ، فقال أحدهم : اللهم ان كنت تعلم أنه كانت اي سنة
عن حذيلة وكنت أخوها ، فدعيت لها ماء ديار ، فلما جئت منها محسن
الرجل من المرأة ، فابى حق الله يأس عنه ، ولأنقص الحاتم الا نحو ،
فجئت عنها وبركبت بها الدهر ، فبدر . اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك خشية
ملك واسمه له عندك فأفرج عنه ، وفرح عنهم ملك صحرة ، وقال الآخر :
للهم ان كنت تعلم أنه كان اي أو - شدة ان كسر ان فكسب أعدو عليهم بصوحهم ،
وأزوح عليهم بصوحهم فعدوت عنهم يوماً فوجدتهم بائس وكبرهت أن
أوظفهما وكبرهت أن صرف عنهما فعدت لعدوهما فوجدت حتى استعطا
فدعيت اللهما عدوهما ، اللهم ان كنت تعلم اني لما فعلت ذلك اياه معك
وخشيتك فافرح عنهما وفرح بهم ملك الله بي ، وقال الثالث : اللهم ان
كنت تعلم اني اسأحرب احماً فلما دعيت له أجرته ، قال علمني أوفي من
هذا وترك لي أجرته ، وقال بي ويسلك يوم يؤخذ للمطلوم فيه من الطالم
ومضى ، فابعت له بحرية عندما لمزل أراعاه ، وبعت حتى تزايدت وكثرت
فلما كان بعد مدة من اندحر أربي ، قال : هذا ان لي عندك تجرد عملك لك
كلما وكنت في وقت تد وتد ، ففقت له . جد العزم فهي لك ، قال : فبعتني
أحررتي وبهرني لا ففقت حدها فابى لك . فأحدها ودعا لي ، اللهم ان كنت
تعلم اني لما فعلت جد حسنة منك واسم له عندك فأفرج عنه وفرح عنهم
بي في الصحرة وخرجوا يمشون .

(بماذا يكون دوام الملك)

وصل كتاب من قصر ملك الروم الى ابو شيراز يقول : ماذا يكون دوام

الملك؟ فكيف أتيت في لحواب جواب ذلك بي لأعمل شيئاً بجهانة ، و دأمرت بأمر تمنته ولا تتركه لحوف ولا لرحاء ، يريد بي أن أُمِرْتُ بشيء لأتطه لأجل من برحوسي أو بحامي وأن لا أعبر شيئاً مُرِت به

(فوائد حليلة في اصلاح الملك والملك والرعية)

من الكلمات لقصار الامام أمير المؤمنين عني عليه السلام ، قال ، من حق ارعي أن يحار لرعيه ما يبحار لنفسه ، من حق الملك أن يسوس نفسه فمن حمده ، من كمال السعادة ، سعي في صلاح الجمهور ، من أُمِرْتُ بدون ليقظ لحراسه الامور ، من ظم رعيه نصر أعداءه ، من حار في ملكه تمني الدس هلكه ، من حار وريره قد تدبيره ، من حار قصر عمره ، من لم يحجر من إمكانه قبل وقوعها لم يفعه لاسف بعد حدوثها ، من نظر في لعواقب سلم من النوائب ، من فعل ما شاء لهي ماسبه ، من شور الرجال شار كهم في عقولهم من اسعسى عقله صل ، من اسند برأيه دل ، من حارب لمشورة ارتك ، من حارب المصح هلك ، من استشر العاقل ملث ، لا يستحسنوا القبيح ولا تطموا الحوه بالصحيح ، من وافق هواه خالف رشده ، من اسع هواه ردى نفسه ، من تطلع على اسرار حاره يهتك استاره ، من أدى حاره ورثه الله درد ، من بحث عن اسرار غيره أظهر الله أسر رد ، من تسع حصان لعوب حرم موداد انطوب ، من ساع عورت الناس كشف الله عورته ، على قدر الانصاف ترشح المودة ، عجب لمن بشري العبد بماله فعينهم كيف لا يشري الاخر ربحه به يسترفهم ، طوبى لمن أظاع بصحاً يهد به ويحب عاوباً يرد به .

(شعوط ريع لبعضهم)

ترعت لي بالحدود حتى بعشني * واعطني حتى حسنتك تعبت

فأنت ندي وابن الندي وأبو لندي * حبيب الندي والندي عند مذهب

* فساد عامة الناس من فساد حاصتهم وهم أربعة أصناف :

روي عن الإمام أمير المؤمنين عبي بنه تسلا ما قال : فساد العامة من
فساد الخاصة ، والخاصة بسبع على أربعة (١) العناء ، وهم الأدلاء على الله
(٢) والرعايا ، وهم نظروا إلى الله (٣) و البحار ، وهم أمراء الله (٤) والملوك ،
وهم عده الله ، وداك كلب الله صانعا ولعله لي جامعاً فمن ندي ، واد
كل الرهبر ع ومن ندي ، واد كلب البحر حشاً فمن ندي ، وداك كلب
لك طامعاً فمن ندي ، والله صانع برعته إلا لعنه الطمعون ، والرعايا
اراعون ، والبحار بحار ، والملوك لكرور ، والله وداك كلب

*** مقتطفات من مختلف شعر أبي العلاء المعري ***

« قال في سلطان العقل »

يرتجي منسوخ يومه * نطق في كنفه الحرساء
كذب الطن لانه مسوى لعقل * من في صحبه والماء
بما هدد امدت سبب * تحلب الداء إلى الرؤساء

« وقال في ابن الحقيقة »

تبارق لعش - بعض - معرفه * أي المعدي نهر الارض مقصود
لم يعط علمه أحد ربحي بها * نطق ولا كوكب في الارض مرصود
و بعضه احصر من بيت المردم * وكل رزغ اد ما حاص محصود

« وقال أيضاً في حقيقة الإيمان »

ما الحير صوم يدوب الصائمون له * ولا صلاة ولا صوف على الجسد
واسما هو ترك الشر مطرَحاً * وبصك الصدر من عل ومن حسد

« وقال في قصة الارزاق »

لقد جاءنا هـد الشء ونحه * فقر مهرى أو نمير مدّرح
وقد يروق المجدود أقوات أمة * وبحرم قوتنا واحد وهو أوح

« وقال في بقاء الملك »

مضى لآدم فلولا عزم حلهم * لقلب قول رهبر آية سلکوا
مى لملك تم بحر حواءه ولا انتعلوا * منه فكيف اعتقادي انهم هلکوا

« وقال في راحة الموت »

قدم الغنى ومضى بغير نشئة * كهلال أول ليله من شهره
لقد سرّح من لجباه معجل * لو عاش كابد شدة في دهره

« وقال في الصبر والاذى »

دا ول فبك لباس مالا نحه * فصراً بىء ود العدو النكا
وقد نطقوا مساً على الله واقتروا * فما لهم لا يعترفون عليك

« وقال فى ان الملك أجير الرعية »

من المقام فكم أعاشر أمه * ترب بعير صلاحها أمراؤها
 ظلموا الرعية واستجاروا كدها * دمروا مصالحتها وهم جراؤها

« وقال فى الفرق بالحيوان »

قد ربي معدى العبر بجهله * على لعبر صرأ سوء ما يتفقد
 بحمله مالا يطيق فان وبى * أحال عبي دي سره يتنجد

« وقال فى العفة »

أحسن حور لفتاة وعدتها * تحت لسمك عبي ديو الدر
 كنهجور العيس لى نلاقب * وحجار بينهما قصير حدار

« وقال فى الخمر »

أبئتني بي يجعل الخمر ظله * محمل شئام همومي وأحرامي
 وهبات لو حلت لما كبش شارباً * محفوفة في الحنم كفة ميرابي

« وقال فى الشيوخ المتطاهرة بالصالح »

لش قدرت فلا تفعل سوى حسن * ببى الابام وحسب كل ما قدح
 فكم شيوخ عدوا ببصاً مافرنهم * يستحون وباتوا في الحد سبحا

وليس عندهم دين ولا نيك * فلا تتركك تبد تحول السح
 يوتعدل الارض وذبثها صغر * منهم فله ير فله دطر شحا

« وقال في رياء العباد »

لعل ناسا في المحارب خوفا * نأي كناس في المشرب ظروا
 دهم كمدأ بالصلاد مدمها * صر كها عند سي لله قرب

« وقال ايضا »

أحد لبرء ناد دهان * وقد كسب من عصر صب
 نصير فهورا ادا مر حب * لى الاصل كالطر اصيب

« وقال في رياء الموعاظ »

رويدك في عرب واسب حر * نصاحب حمله يعقد لسه
 بحر ثم فيكم الصبياء صبح * وسر بها حتى عند . .
 دعول لكم عدوب لا كسه * وفي اديهم رهن الكساه
 د فعل لغى مغي بهي * فمن حوس لاحبه نساه

« وقال ايضا »

اد كات علم لاس ليس برفع * ولاد فع والحسر للعمه
 قضى للديب بالدي هو كائن * فتم وصعدت حكمة لحكماء

« وقال في خرافات النساء »

سألت منجها عن بطل الذي * في المهد كم عايش من دهره ؟
فأجابها مائة ، ليأخذ درهما * وأنى لحمام وليده في شهره !

« وقال في الدين والمعاملة »

سبح وصل وطع بمكة رثرا * سبعين لاسف قلبك بساك
جهل بداية من اداعص له * طماعه لم يلب بالمعاسك

« وقال في انطباع الناس على الشر »

أو بعهم الناس لو سافهم حسو * وبيع دافس ألف منهم كسدو
«ويعتهم شمس مارتوا وما حصو * فهي الحديعة والأصعد والحديد
وهكذا كان أهل لأرض مدفطرو * فلا يظن جهول أنهم فسدو

« قال في مرائ الناس ومخبرهم »

يحسن مرائي لسي ادم * وكلهم في الدوق لا بعدد
مايقهم بر ولا بساك * لا الى نفع له يحدث
فصل من فصلهم صحره * لا نظلم بس ولا تكذب

« وقال وهو يصف الحياة الدنيا »

أصاح . هي الدب تشابه متة * ونحن حوائج الكلاب الموايح

فمن طل منها أكلا فهو حاسر * ومن عد عي ساعدا فهو ربح
ومن لم تسه الخطوب فانه * سيصحه من حادث الدهر صاح

« وقال في هذا المعنى »

دسالك رن بكى شهتدم * عقلاء لم يكف على عيها
فوق طهرت بون ترند على لخصى * عدا وكم في صيدها وعياها
عربهم سدوقه ونكههم * برماحه وتالهم نصيبها
ما نطافرون يعرفوا سارها * الا فربوا لحدل من حياها

« وقال أيضا »

قد فاصت لذب ناداسها * على راياها وخصسها
وكل حي فوقها طالم * وما بها أصد من ناسها

« وقال في الحكمة »

بهاني عقلي من مور كثره * وطعني اليها بالعريوة حاد
ومما أدم لره يكذب صادى * على خبره سأوتصديق كاذب

شعر الحادي لابي العلاء المعري وحواته لاحد أدباء الشيعة *

وهو لأديب الأريب و لشاعر الدهر السيب الشيخ عبدالله بن السبيح أحمد
البصري السحرامي البلادي (ره):

أما شعر أبي العلاء الالحادي فهو :

صحيحكم و كان الصبحك مسدهة * وحق لسكان السسطة أن يسكو

بحطيم رب الرماد كُت * رجاح ولكن لايعاد له سبك
 فعال شاعرا المصري امدكور (رحمه الله) مجسداً لآبي لعلاء المعري .
 تقول بأن مصحك ما سعدة * وتندب سكان البسيطة أن يسكو
 وترغم أن الدهر فيها محطيم * كحطيم رجاح لايعاد له سبك
 فلو لم يكن عودك بعد موتك * لدهصح الاصلان وسحس المسك
 ولولا رحمت شواب وحشية العقب * لبعثت حرق لبيحس الصبحك
 وه الموت لأراحه واسراحه * عن التوسل بامن دده لبعثك واشرك
 فيشرك اسمي المصير دانا * عذبت طوبل لمن يرحى له فك

(* شعر طريف لقائله)*

شتمونا مو لزمان قصص * عرصنا عنهم نرك الحوب
 ما فصرنا عن الحواب ولكن * لأبصر الاسود سح لكلا

(* مسألة طريفة)*

بركة تملأ من بهر في يومين ، ومن بهر في ثلاثة أيام ، ومن بهر في
 أربعة أيام ، فهو فحب لأبهر الثلاثة دفعه واحده في كم تمتنى ؟

الحواب

في سبي عشر حرء من ثلاثة عشر حرءاً من يوم واحد ، لانك تأخذ محرج
 النصف والثلث والرابع وهو اثناعشر ، وتقسمة على مجموع الاحراء وهي ثلاثة عشر
 الحارج اثناعشر حرءاً من ثلاثة عشر حرءاً من يوم لانه يصيب اليها من المهر الاعظم

سبعة أجزاء من ثلاثة عشر ، ومن الأوسط أربعة أجزاء ، ومن الأصغر ثلاثة أجزاء ، وذلك مجموعها .

(ثلاثة أن لم تظلمهم ظلموك)

في الحवाल عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ثلاثة ن لم تظلمهم ظلموك (١) الفقه (٢) وروحك (٣) وحادك بقول جامع هـ الكتاب ومطارر هـ الكتاب وفيه الله لكل خير وصواب وأمن بمعنى وثون لم تؤذهم ولم تصب عليهم وسامحت في أمرهم ، لا الظلم الحرام ، فهو في معنى قوله تعالى « انه كان ظلوما جهولا » .

(نملة تعظ نبي الله سليمان)

روي أنه لما مر على صدر سليمان عليه السلام وهو مصطجع فأحدها ورماه ، فقالت : يا نبي الله ما هذه الصورة لا ما عمت إليك نعب بين يدي ميت ، ودر يأخذ للمظلوم من الظالم ، فعشي عليه فمما قيل قال لها : تجاورني عني ، فقالت لا تجاور عمتك الا بثلاثة شروط (١) أن لا تسرد سائلا (٢) ولا تصحك نظر في ندي (٣) ولا تسمع حادك من سعادك ، قال : نعم ، فعفت عنه .

(الصدقة تخول البع)

حكى أن رجلا كان كل يوم يبيع بديعة حاجة مشوية ، فوقف عليه سائل مرده حننا ، وكان د شروء ، فوقع بينه وبين روجه فرفه ، وتروحت بعيره ، فبما الروح الثاني يأكل وبين يده دجاجة مشوية و د سائل واقف فقال لروحته : اعطيه الدجاجة ، فأعطته إياها ، ووقع بطرها عليه فإذا هو روجه لأول فذكرت ذلك

بروحها الثاني فقال لها : والله ما كنت ذلك المسكين قد حولني الله تعالى نعمته وأهله لقلة شكره لله تعالى .

* (الجزاء من جنس العمل) *

حكى ابن ابي عمير : اصر مال والي مصر العديمة عن شغب ماوقع معه . فقال : شغب ما جرى بي في مدني ولا بي بي شعب عشرة لصوص وحملت كل واحد على حشيه ووضعت الحجر من تحفظهم ، فلم يكن من بعد شغب لا يطرحهم في حديد مسجونين حتى حشيه و حده ، فقتل الجاسوس ، من فعل هذا وبن الحشيه لمي كان عندها الحسوق الاخرى فانكروا ذلك ، فمررت أناصرهم ، فوجدوا ، علم أنها لا ريب انما سمعوا المرحه فلما اسبها وحده ، أحد المشوقين سرق هو والحشيه التي كان عندها ، فحرق ميت ، وذا برجل فلاح مسافر أدل عنها ومعه حماره ، فوجدته ميتة ووجدت وسفوف مكاب الذي سرق فحرق من ذلك وقتل لهم . وهذا ما مع فلاح شيء ، ولو كان معه شيء حماره حرق لم يعلم ما فعله ، فوجدته ومرت بفرجه فاذا به رجل مقبول مقطوع ، فبما رأته فحرق من ذلك ، فوجدت في نفسي سبحان الله ما كان مسبب شق هذا الفلاح الادب هذا المقول ، وما ريك بظلام للعبيد .

* (تنبيه لغوي طريف) *

يدل ، لمشورده مدركه يسونها على معنيه كما هو المشهور بينهم وهو غلط و تصوب به مشورده خبي ورن مشونه ومعونه كما قال شار
اذا سمع لرأي المشورده فستعي * برأي لسب أو فصاحة حارم
ولا تحسب الشورى عليك عصا صه * فان الحواشي وافادات القوادم

والاصل في المشورة بصم الواو كمكرمة مقلب حركت لو و الى ماقلها
وسكنت الواو فقل مشورة .

(متى طهر زردشت صاحب دين المجوس)

اسفنديار بن كشاسب من أبناء الملوك مشهور بشجاعته ، وفي زمن أبيه
طهر زردشت صاحب دين المجوس ، وكانوا قلة على دين الصائفة ، وزردشت
كان يلميذ ، لعزير عليه السلام حاضره ودعا عليه فصار أبرص وسواسراييل أخرجه
من بيت المقدس وذهب الى أرض المعجم وادعى لسوءه وأمرهم بعباده النار ،
ويقال : ان زردشت كان من أبناء سوجهر .

(شعر طريف)

لعماد بن جيلويه :

رغموا بأن الصقر صادف حرة * عصعور برساقه الممدور
فتكلم العصعور تحب صاحبه * والصقر منقّص عليه بطير
ماكنت ياهدا لملك لقمة * ولئن شويب فسي لحصير
فتهاون الصقر المدل لصيده * كرمأ فأقلت ذلك العصعور

(من أقوال بعض الحكماء الثمينة)

قال بعض الحكماء : العاقل من نفسه في تعب ، والناس منه في راحة ، ولاحمق
من نفسه في راحة والناس منه في تعب

(الصلاة على النبي (ص) أكثر ثواباً عند الله من عبادة الملك)

روى المعصّل السطامي في كتابه ذخيره العباد عن بعض الكتب المعثرة انه

جاء في أحبار المعراجية، أن ملكاً في السماء الرائعة قال للبي صلى الله عليه وآله وسلم : صليت ركعتين في عشرين ألف سنة كنت حمسة آلاف سنة في القيام، وحمسة آلاف سنة في الركوع ، وحمسة آلاف سنة في السجود ، وحمسة آلاف سنة في التشهد ، وقد وهنت نوايه لأملك .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لملك : أترغم أن أسي محاحود إلى ذلك الثواب؟ مرة ربي أن لكل واحد من عصاه أمني إذا صلى علي مرة من ثواب أكثر من عددك هذه .

« كلام للإمام المحلى (ره) »

« في أن الملائكة أحسام لطيفة بورانية »

قال العلامة الكبير شرح الإسلام الإمام المحلى (أنار الله برهانه) أعلم : به أجمعت الأمة من جميع المسلمين الأما شدة منهم من المتفلسفين الذين ذهبوا أنفسهم بين المسلمين لتحرير أصولهم ونصيب عقائدهم على وجود الملائكة وأهم أحسام لطيفة بورانية أولى أجسدة مئى وثلاث ورناع وأكثرهم قادرون على تشكّل بالأشكال المختلفة ، وأنه سبحانه يورد عليهم بقدرته ما شاء من الأشكال وصور على حسب الحكم والمصالح ولهم حركات صعوداً وهبوطاً وكأبو بهم الانبياء والأوصياء ، والقول تتحدثهم وتأوذهم بالعقول والعوس العسكية والقوى والطائع وتأول الآيات المتطافرة والأحبار المواردة تعويلاً على شهاب وأهيه واستعدادت وهميه ، ريع عن سبل الهدى ، واتع لاهل الجهل والعمى - انتهى .

« هل هناك فرق بين الانحاء والنحية »

قالوا أن كليهما معنى التخلص من المهلكة ، وقرن بعضهم بينهما ، فقال :

(الانحاء) يستعمل في لحلاص من وقوع في المهلكة . (والتسحية) يستعمل في لحلاص بعد الوقوع في المهلكة .

والذي يؤيد قول الاول هو قول الله تعالى : (ثم صدقنا الوعد فأنحيهم ومن شاء واهلكهم المسرفين) فان المراد بالاحصاء الاسماء عليهم السلام وقد أنحيهم الله من عذاب من وقوعه على لاهم . و يؤيد قول الثاني قوله الله تعالى أيضاً : (واذا نجيتكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب) فان انحاء بني اسرائيل من آل فرعون ودسج ثوبهم ، ونحيبهم الاعمال المشقة ، كان بعد مدة من زمان . هذا ويستعمل كل منهما في موضع آخر . محاراة ، أو بحسب اللغة .

(جواب طريف من هشام القرظي)

قال رجل اشتم قرظي كم بعد اقل من واحد لي ألف ألف وأكثر ، قال : ثم أرد هذاكم بعد من السن ؟ قال اثنتين وثلاثين ستة عشر من أعلا وستة عشر من أسفل ، قال : لم أرد هذا . ثم من السن ؟ قال والله مالي منها شيء وليسوا كلها لله ، ول . هذا ، منك ؟ قال عظم ، قال ان لي ان كم ؟ قال اثنتين رجل و مرأة . ول كم أبي عبدك ؟ قال لو أنني علي شيء نفسي ، قال : كيف أقول ؟ قال قل كم ماضي من عمرك

(جواب لطيف من ابن جمهور)

سئل ابن جمهور (رحمه الله) عن حاله في بكسه ، قال عولت مني أربعة أشياء هويت عبي ، ثامه ، (أولها) بي قلب الفص ، والثاني من وقوحيم (الثاني) قلت ان لم أضرب وما أضجع (الثالث) فقد كان يحور أن يكون شدة من هذا (الرابع) قلت لعل الفرج قريب .

*** (الالفاظ التي تستعمل كل منها في معنيين) ***

(فائدة) الالفاظ التي تستعمل كل منها في معنيين كل واحد منهما ضد الآخر ، وهي عشرة كما ذكرها العلماء هي كسهم ، (أحدها) الحون ، في الأبيض والأسود ، (ثانيها) تحريم ، في الصبح والمغرب ، (ثالثها) لصدقة ، في الدور والطمعة ، (رابعها) طس ، في القبر والشك ، (خامسها) السب ، في الريادة والتقصير ، (سادسها) سبب ، في القطع ولانصل ، (سابعها) الفراء ، في الظاهر والخبير ، (ثامسها) انداحل ، في لهلي واسائم ، (تاسعها) الدهور ، في الفوق والتحت ، (عشرها) الدحلل ، في لكسر والصغير

ويمكن أن يكون لكل منها حصة في العدد المشترك بين المعنيين ، وإنما بحسب النعمه فهي أكثر من ذلك ، وقد جمعها أبو الحسن الصفائي في رسالة مستقلة كما نهل في حاشية كتاب سمي الاسامي

*** (تفسير ما جاء مشى في مستعمل الكلام) ***

(ذهب منه لأصناف) يراد به الأكل والشكاح ، (أهلك الرحلان الأحمران) الأحمر واللحم ، (هتك النساء ، الأصعران) الذهب والرعرعان ، (حتمع للمرأة الأبيضان) الشحم والشباب ، و (الأبيضان) أيضاً النس والماء ، و (الطيبحيان) قبل هم الجنس والآخر ، وفي الحديث إذا أراد الله بعبده سوء حمل ماله في الطيبحين ، (ثنى عليه لعصران) لعداء والعشى ، و (الملوان) النسل ولهار ، وهما (الحديدان) و (العمران) ثوبكر وعمر ، و (الأسودان) التمر والماناء . وقولهم : (ميدري أي طرفه أطول) يراد بسب أمه ثوبس أبه ، (لايدري أيهما كرم) ويقال فلان كرم الطرفين ، وقول ابن الاعرابي . في قولهم لايدري أي طرفه أطول ، قال . طرفاه ذكره ولسانه (الأصعران) القلب واللسان ،

(الضعيف) المرأة والمملوك . ومنه الحديث . اعصوا الله في الضعيفين ،
و (الاصرمان) الذئب والعراب لانهما اصرما من لاس . (الحافض) مشرق
والمغرب ، لان الليل والنهار محضان فيهما .

﴿ تفسير المستعمل من مروج الكلام ﴾

(له الظم و ارم) البحر و شرى ، (له الصبح و اريج) الصبح الشمس ،
أي ما طلعت عليه شمس . وما جرت ، لريح . (له الارب و لاس) الارب الامس .
قد اس میده . وقولا لها ما تأمر من موافق له بعد يومين . ليل . أي ما تأمر من
في شأن عشق ؟ انه حرمه ثم تصلمه . وعن أبي العباس أحمد بن يحيى : لا
ليس من واحد مع القلب و لاس من عليه و يحسن بشوق و ارس الصبحه من
البكاء . و (هو اكذب من دود ریح) أي . كذب الاحياء والاموات . (لا تامل
لله منه صرف ولا عدلا) الصرف التوبة ، والعدل . لهدية . ولله تعالى .
(و ان تعدل كل عدل لا تؤخذ بها) أي . وان تعد كل فداء ، وقال بوسن . صرف
البحلة ، ومنه قل . به تنصرف في كد وكذ . قال الله تعالى . (فما يستطعمون
صرفاً ولا نصراً) وقال قوم . الصرف لعريضة . والعدب التطوع . وقال آخرون ،
الصرف الدافعة و العدل : عريضة . (ما يعرف هراً من بر) قال ابن الاعرابي :
الهر دغاء لعم و سر سوقها . و قل . لهر ، السور (الر) ولد ، نفارة . و قل :
الهر و بر . يريد ما يعرف من يكرهه معنى برد ، (وضع لقوم في هطاط وميطاط)
الهياط . الضياع ، والعماط . تدافع . ويميل لهطاط التصور . والمطاط : محور
(كيف لسانه واعامة) السامه : الحاصة . (حباك الله و سداك) حباك الله . ملك لله ،
والحكة . الملك . ومنه (انبجاسات الله) دراد حيث لله ، و عال . سداك الله . أي :
عتمدك الله بالملك و لحر ، وقال ابن الاسرسي . (بياك الله) حباك و قل .

أصبح ككث. (هو جن وس) ول الاصمعي بل مباح سبعة بحمير ، (هـ عند حجير
ولامير) لمر ، مصدر ما رهم حيرهم مرأ ، من لمرء ، (ماله سيد ولانيد) لاسد
الشعر ولور ، يعني لاس وسعر ، ولند الصوف ، يعني الغصم ، (م هوف
قبلا من دمر) الغمس ، فسد به امرأة من عرلها حين يفسده ، و لدر ، ما أدبرت
به ، (م من حروف وفادف) الحادف : بالعضا ، و عوف بالبحر ، (م منه
ثاعية ولاراعية) الثاعية : شاذ ، و اراعته : سعة ، (م دوف عده عيكه ولالملكة)
الملكة : الحنة من السويق ، والملكة : لقطعة من سر د

« كل ما كان في الانسان اثنين فهو ثنائي وما كان واحداً فهو ذكر »

قد شهور به كل مذكر في اللغة - - - من فهو مؤنث ، وكل اناث واحد
فهو مذكر (وقل) - - - : لحدده مستقصد : دولي : حادف و حادف ،
والثانية بالكند والطحال .

١ - أسماء البلدان تذكر وتؤنث »

فمن أسماء البلدان : روم ، لا أربعة : الشام ، و العراق ،
و واسط ، و - - - : و كذب ر - - - كان آخره ألف و ياء ، (وقل)
كلها ، تذكر و ياء في راء ذكر : روم ، حادف : و د أثأ أريد : البقعة

« (قائده في أن ألف الابن تكسب في سبعة مواضع »

ولوا أن ألف الابن - - - في سبعة مواضع (أول) را اصنف الي مصمم ،
كقولك هـ - - - (ي) د - - - لا - - - كقولك : محمد بن شهاب
الاصمعي - - - حده (ثالث) د - - - لي سبر : له ، كقولك مقدار
من الاسود ، و آخر : حقيقي عمرو ، والاسود جده (الرابع) اذا عدل عن
لصمة الي الحمر كقولك : أظن ريداً ابن عمرو (الخامس) اذا عدل به عن

الصحة التي يحسوا لاسمها كفوف : هل ريد اس عمرو (السادس) دأني
كفوف ريد وعمرو بنا محمد (السابع) اذا ذكرته دون اسم قله ، كقولك
جاءني من عبدالله ، كذا ذكره مص الأعلام - انتهى .

* قاعدة طريقة نيائية *

١ التشبيه على - أربعة أقسام -

علم أن التشبيه - عند الظروف أي المشبه والمشب به على أربعة أقسام :
(الأول) الملقوف وهو أن تأتي على طريق العطف أو عبرة بالمشبهات
أولاً ، ثم بالمشبه به كذبت . كفوف مرى العسى

أش فلوب بطير رطب ودر ، * ندى وكرها لهاب والحبش التالي
(الثاني) للمفروق ، وهو أن تأتي المشبه ومشبه به ، ثم آخر وآخر
كقول المرقش يصف النساء :

دشر مملك و لوحود دأ ، * بير وأطراف لا كف عم
(الثالث) السواء وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقول الشاعر :

صدع الحبس وحالي * كلاهة كاللالي

ونعمره عني صفاء * وأدمعي كاللالي

(الرابع) الجمع وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقول المخزني .

باب يدمائي حتى الصباح * عدد محدود مكان الوشاح

كأنما سسم عن لؤلؤ * مصيد أو برد أو أقاح

والتشبيه إنما هو في البيت الثاني .

وشبه الحريري ثمر المحبوب في بيت واحد حمسه أشياء فيقول :

نعمر عن لؤلؤ رطب وعن برد * وعن أقاح وعن طلع وعن حب

فأولده سمسم فأكل لسمسم لسمسم، فكناه شرّده . فقالوا : رسول الله ما يعلم ما تقول ؟ فقال : صدقتم أنا فصيح العرب ، ان أحبي بوحاً آدته 'هارة وشكا لي ربه فأمره فمسح يده عني فم السبع فأولده لسمسم فكناه شرّده، فلهو : يدرسونه لله ن ددد لعة لم سمعه من غيرك فقل . ان هذه لغة بني سماعيل نأبسي به . جبرائيل فبدكر بها - انتهى .

﴿ من فصاحة الامام أمير المؤمنين (ع) ﴾

ذكر بحافظ البيهقي من معاجز المصنف مائة روى لنا عبر وحيد شش ني لمصنف بالروم عن قول علي بن أبي طالب : (أصدق روى بك بالجنوب وحيد المرمر بشترتك ، وحمل حنورسك بي قبيلي حبي لأنبي عية الا أودعتها بحماطة جلجلانك مامعناه ؟

فمن الرقي عصر طك بالصلة وحيد الماطر بابا حرك ، وحمل حنورسك الى نعبني حتى لأرس سنة لا وعيها في اعطه رطك ، ومعجب المحاصرون من سرعة الجواب يديع اللفظ وعريه .

ثم قال البيهقي : قلت لروايف المصنف ، والجنوب لأرض . والمرمر الهم ، وسائر الاصابع ، ولحنورسك الحدقتان ، وقبيلي وجهي ، ونبي أي نطق ، والحدقة حبه ، وحلجلان نعلب . . انتهى .

ولم يبين كلمات الجواب .

قال صاحب التره «رد» لعصر ط كرم رح لعصص ، ولصه ماحدر من لور كس ، و - طرافلم ، والاحسن - بالناء الموحدة وحاء معجمه بعد الألف ثم سن مهملة لأصابع ، والحممة - بحم ثم حاء مهملة - لعين ، ولائعان اللسان ، ووسس - موك ثم داء موحدة ووسس - تكلم فأسرع ، وأكثر ما يستعمل في النعي ،

- مد صرت صفاً هائماً * من سرو قد روانه
شوح يذب حشاشه * الدلها برقه ناره
ناكى اقسى محرد * فرداد من سحره
ديوانه كشم عندما * شاهدت ماه جماله
زحى سلاسل رلعه * لستكى على اعكابه
في الرور والليل الهيم * اد دكرب صدوده
نحرى عليه الاشك حسى * ان اذوب لشابه
اشواق نذك العمره * اذا بدت من جهشه
برمي الغواد نسهم * من مرون كمابه
مردم زنيغ لحاطه * لما به تحوي ربا
كالندر بسبي المعقول * بقده وميائسه
اصحيت قرباناً له * لما بدى في حلة
كالارعوان بصوح * مها المسك من داماه
نرك اذا نادينه * من عشمس رحم كن
حدديد مي ممحاً * وأجاني بزمه
س صبردن كنى اولر * بوراه مشكل كتبه س
بوعشق درمحت اولر * ما أنت من مرداه
حار الحمال ويعدل العث * ق عن راه الهوى
دلدار من ياعي شده * بيداد من طغيانه
قسماً بطيب حويه * وبمحس روشن رويه
وبجمرة اللهها اذا * تفر عن دندابه
وبما أقاسي من حريق * العشق مع فوط الجوى

وبحوش وصال ملته * من دلبري بأمانه
 ابى مقيم لم أحل * عن راه حب حماله
 تاروز محشر دائماً * قسماً به ويجاه
 ادم يرد دا لدرعن * لب نعمم في نهوى
 ويواصل الصب الذي * دتر اسره ورهانيه
 فلا تگریں عليه تا * معلوم هرکس میشود
 وأقول هذا جان من * قد زاد في هجرته

يكون مطر هذه لأورق ومرتفع هذه الأطواق ربيع الله مقامه اى ربيع
 دلاق . وقد نقلت من ن لعماس (د) هذه المقصود معرب قصيدته
 الادب لرد علي المهري (رد) ممدته هي روع

أي دابر آب الحياة * معتق بدهانه
 ألماء طرقة وجهه * والدر من ديد به

* قصيده مملعة أخرى ، شتمله على الفاظ عربية وفارسية *

لهاء لمة والدين (عطر الله مثواه) قال :

جاء البريد مشراً * من بعد ما طال المدا
 أي قصد حمام بر * صد حاد و دلداد اود
 بالله خيرتي بما * قد قال جيران الحمى
 حرف دروعى أرب * جانان نگو بهر خد
 يا أيها الساقى أدر * كأس المدام فانها
 مفتاح أبواب الهنا * مشكاة أنوار الهدى
 قد داب فلي يابي * شوقاً الى أهل الحمى

حوش بكه ريك حرعه مي * سارد مرا أرم من حدا
 هذا الربيع اذا أتى * يا شيخ قل حتى متى
 منع من محبت زده * دان ياده محبت ودا
 قم يا علام وقل لنا * الدير اين طريقه ؟
 دشت صبح رسد * ومن لموا عظم اهتدي
 قل سهراني سمح * داو القوادس المحن
 مدامه أنوارها * تجلو عن القلب العادي

﴿ اشعار طريقه لطيفة معقدة ﴾

اشعار الشهي خسر صفي ادين حد تعريف من - ر يا حلبي (ره) لمومي
 سده سده و حده من من مجرد ، و - ه شعار كثيره ، وان اشعاره ومطامعه
 لغزيه و محو به ن ذوي لاداب طاهره غير حعه ، ومن شعره هذه لايت
 طريقه اتي بها من مده و ه لسه مي بعض لفصلا . وقد بلغه انه اطلع على
 دوايه فعال لايت فيه سوى انه حب من لالفاظ نعرية فكك انه هذه
 لاشعار وهي

ب لحرور و سردس * و طيح والفتح والعطيس
 و ه رس و سمح و الصمغ * والخر صيص و لعطوس
 و بحر حبح و عفن و عسق * و نظرد و العطسوس
 و لسبي و لعفن و الهيق و لحر * من واعفير و اعتريس
 به سهر لماع منها * حب مي و شمر لموس
 و مسح ان يملك الدهر الو * حسي منها و تترك لمأبوس
 ان حير الالطه ما طرب لها * مع منها وطاب فيها المجلس

أين فولي هذا كتيب قديم * من مقالتي عصف قدموس
 لم نجد شادي يمي قد بك سدي لعود د تدار كؤوس
 لاولام شدا أقيموا سي أمي * ادا ما دبرت الحديريس
 أنراي ان قلت للحب ياعلق * دري أنه العزيز النيس
 أوتراه بدري ادا قلب حب العير * يأتي أقول سار العيس
 أو ادا قلب للقيام جلوس * عدم الدس ما يكون لجلوس
 حل للاصمعي جوب القياي * بتشاف تجف مه الرؤس
 وسؤال الاعراب عن صيحه الله * ادا أشكلت عليه الاسوس
 درست تلكم اللغات وأصحي * مذهب الدس ما يقول الرئيس
 اما هدد القلوب حديد * ولذيد الاعتاد مع طيس
 يقول مرصع هدد المفعول ومطرر هدد المفعول نعمة الله عن كل كسل وبحول
 وعدر ثبت هدد الأشعر في بعض دواوين صفي لدس لمحطوطه جاء بعض الماطها
 بكيفية أخرى يذكرها أيضاً في هذا المعجم وهي

اما القدييد والدرديس * والطحا والملاح والعلطيس
 والطارس والشفحط والصفع * والحريصيص ولطبروس
 والحرجح ونعمس والعف * سق والطرف والعلطوس
 لعه نعر السامع منها * حين تلي وتشمثر العوس
 وفيبح أن يسك النافر منها * احبيرا ويترك المأموس الح

﴿ شعر آخر للصفي الحلبي أيضاً ﴾

دبط من مسك في رود * حوبك أم وشيم في حديد
 ودناك اللويمع في الصحبا * وحيهك أم ومير في سعيد

- طنتي من صنتي هي فتى * مرهب السطود كالأسد
معبثيق الحريكة والمحيا * محسبك اسولف والهدد
معبسل اللمتى له فغير * رويته حمير في سهمه
رماني من معيلته بيلا * موبعه 'علا ذا لكيد
رودا دنتي فلي فرب * مسكب امهحه والمحبه
حفتي من شحر راني سهر * اطبول من مطيلك بالوعيد

«(شعر طريف آخر لان الحجة)»

- طريقي من ليالات الهجير * مقيربح الجفين من السهر
ويري سجد من كود وامي * فصح من احرق يا موري
معبسل مشعر على كحل * دكرنا موبحت السحر
حويجه لقويس له سهم * موبص في القلب بلا وتير
محب حدمه فحرق رومي * فم حلي لرشير على السهر
رفيق حصره وله فليب * شديده قسيوة مثل الحجير
شهير وصيله عهدي بويم * بويم هجيره مثل الشهر

«(شعر طريف آخر لبعض الادباء)»

- سور رمي لحسن بلا كحل * نسا من سعوي وس عجلي
لحقتك من صبر رمة هسي * جويح قدصرت به حبلي
حويجه قويس قد رماني * سهباً في القلب بلاصيل
صيري من وجهك لس يحلو * عيدك واقع أبداً سطيلي
وكم أشرقنتي بدميع عيني * وعربي عولك عن أهيلي

لعد فقت الهيليل بالمحيا * كم فقت العربيل بالشكيل
وكم لي من عقيد في بطيم * والعد الحويسد من قويلي
يودم من محيرك قد دهاني * وما أحني ليللات الوصيل
حبس مهيجسي هل من وعيد * وما أحلي الوعيد بلا مظل

يقول جامع هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب : ان هذه القصائد
الثلاث كلها مصعرات تظهر معانيها بالنمل في مكراتها .

*(شعر طريق آخر لبعضهم ايضاً)

شمعراط شمعراط عشرون ساه * مد روق روعات مداب من لجاج
عجيج شمعراط شمعراط معمرح * كاهنر فلعس سحير عممهاح
مشرط سحلاق عصيص مكس * سكاليف فو لاج دغيل قورمهاح
نعلنس الاوراق في ورق حرقها * وباسب الاحداق من شوق قورمهاح
دهس وادس لدواهب داهأ * وجمملت الاحلاج من عباجلاج
نصمرن عصمور أعصرون نصمرها * تولحن ابلاحا سهر حبيهاح
درفن الررافات التي فرص درفها * معصمة عصعامة عص عصلاج
بهية طملاج الطمليح طلمح * وعابة درلاج الدراييج درلاج

*(شعر طريق آخر لبعضهم ايضاً)

مكرهه في عطل لمصطعات * كدرعلة في جوهر الاسطقات
مطمحة في درلح درحلية * معصرة في شمرح العصوراب
شواصيص ناصوص فيوص قصيره * كيموس كيموس كياس لكساب
دروع مروع في دروع قويه * كيموس موسى موسى سامر دت

۵۰ (شعر طریف آخر لعنهم ایضا) ۵۱

قولم القوم قدامت صاحب الجراحات * وقوس القوس أقواس قويس مسترققات
 مشاويح دوامع سعالع مكالغ * نعب الين معهود كرم المعدسات
 الأبدصوص اصوصاوفي حوس محوسا * سهام الهور مسموم لذار المعتررات
 دعاريد المعازيد كعمود من نعود * رقود القود في قود كفؤد القعديات
 لجوح عوح مأحوح وبأحوح كهروح * مداء العهد في شاب كشادت لشيب
 فراق الراف رورف رقواق لمعارنق * وعارالراع رعرعبارعراع لعربرت
 وقلمنا كعقال الملق الملق * وشرعب كشرقال الشرا قبل بشرقلا

۱۵۷ شعر طریف آخر لعصم ایضا :

نعتسب لآدام واستعظمت * وقد جاءنا يوم عظيم عظم رح
علو لو عب العبهذوق عشش * عشان وفرعوش العشبة شلجج
اذا صصح الحب المصصح صصح صحت
صحاحج صصحاح الهوى المتصحصح

﴿ شعری طریق آخر المقاصی نظام الدین ﴾

مد عبألم في سقام وألم * كم أصر في هو لك كم أصر كم
أرحم الي وصالي وارحم * نادر ألم ياب ألم باد ألم

١- حاتمة الجزء الاول من موسوعة حقائق الانس
« في نوادر العرب والفرس »

ابى حسـد بحمد الله تعالى وعونه حسن بوشهـد - انتهى بـ الحذف مع فقر
الكرامه في جزء الاول من موسوعة حقائق لاس - في بناء معهم - ان سـه
الله تعالى - في جزء سـبـي مهـد وود يديا في حـمـم وود يديا في سـبـي
والامكان ، وحواما جهـد سـمـد و سـمـف لـمـح لـلـر - حسب الحذف
و سـمـف لـمـح سـمـف وود و سـمـف ، و لـمـح و سـمـف ، - سـمـف و سـمـف ،
و سـمـف مهـد و سـمـف لـمـح ، سـمـف لـمـح و سـمـف ، و سـمـف و سـمـف ، و سـمـف
الـمـح و سـمـف ، لا - سـمـف و سـمـف و سـمـف ، و سـمـف و سـمـف ، و سـمـف
ولله در القائل حيث قال :

ومحموعة بها علومه نوره * مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر مـر
الـمـح سـمـف و سـمـف مـر مـر * و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
حـمـم و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
أصـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف

و ذلك فيها به رى السب وسوعة اسفرت عن محمـد ، لـمـح و سـمـف و سـمـف
أقر به دبل الاعجاب و تحمـد ، سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
أصـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
للاصـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
تقد قل (ان لـمـح و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف و سـمـف
بعض الطرفاء :

مادم رفيق الطمع وامرح ولأنرد * وللمس في بعض المحوون شفاء
 ون، وحسد الأمل أن نفع هذه الموسوعة موقع قبول أنظار جميع القراء ،
 وتكون نبيهم في لسهر والحصر ، وجليهم الذي رؤيته عند النظر ، بل تكون
 أبس كل لحداس ، ومطمح لآس و لآباس ، واما النفوس من النفوس والعوس ،
 وهذا كل قوي بأن موسوعة حدائق الآس اد ، شرب ووقف في أيدي القراء
 والمطالعين وهو جمع لكسب المؤلفات ، وما نس قارى له مادح لما فيه ، وما بين
 سخط عليه غير رغب بما يحتويه ، وهذه سحبه الناس في كل شيء ، فان
 أعجبت فهي أمسي التي أوحاها لك وعملك المشودة . ون لم تعجبت ولم
 تحط برصك فمسب أن أول من كتب وجمع وألف لبوق الى رصك و رصاك ،
 بيد اني أدرك و نه ، بأنت من أولئك العبدى لمصفيين الدس يقدرون جهود
 المؤلف وما لاقه من لعب و لعباء ، فسبحك العبد مما تجده فيها من
 انقص . وقد مر في أول الكتاب ، ان الكمال محل لعردي لجلال ، فالمره
 غير معصوم والسيد في الآس عبر معدوه

والمرحون من كرم لمطالع الكرم أن لآسني من صالح دعواته في
 حوائه وحلوائه ولآسني عقب صوائه فاني بأمس الحاجه الى الدعاء حيأومئذ ،
 والله تعالى هو لمفصل المساك وهو الهادي والموفق الى الصواب وآحر دعوات
 ان الحمد لله رب العالمين .

وقد وقع لعراع من جمعها وتسقيها في تمام الساعة السابعة من ليلة عيد
 المبعث السوي الشريف في بلدي ومسقط رأسي مدينه (كربلاء المقدسه)
 (صاها الله عن كل الطوارى والحدثان) سنة ١٣٦٨ من الهجرة المباركة .

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٩	شعر في الرسول والكتاب	٧	الافتتاح
٣٩	لفظ في كتاب	٩	مقدمة مؤلف الكتاب
٤٠	وصف النجم من القرآن والحديث	١٧	أهمية تأليف الكتاب وفصلهم
	١ - حرف	٢٠	ماهية الكتابة
٤١	وصف النجم من شعر	٢١	من كتب العلماء والحكماء في الكتاب
٤٨	وصف النجم من شعر	٢٢	شعر في النجم ولا شاء
٥٣	ما قبل في ر - وصف و نجم	٢٢	ما ورد في شرف الكتب
٥٣	ما قبل في ر - وصف و نجم	٢٤	ما ينبغي مراعاته لكتاب
٥٤	التفاوت بين مراتب السيف والقلم	٢٧	ما قبل في وصف آداب النجم
٥٥	مدح القلم وتفصيله على السيف	٢٧	ما ورد في وصف الكتاب
٥٦	ذم القلم وتفصيل السيف عليه	٣٢	تعريفات للكتاب
٥٧	الحكم بين السيف والقلم	٣٣	الفرق بين الكتب والسفر والمصحف
٥٧	أغوار طريقة في القلم	٣٤	الفرق بين الكتاب والدفتر والمجلة
٦٠	ما قبل في وصف الخط		و المنشور و المر و كتب والنسخ
٦٢	أول من وسع الخط لعربي		والفصل والباب
٦٥	شعر وصف حسن الخط		ما قبل في الكتاب من الشعر
٦٥	شعر في وصف قبح الخط	٣٥	
٦٥	قصيدة ابن البواب في وصف لخط	٣٨	أروم حفظ الكتب وعدم الاكتفاء
٦٦	شعر في وصف مكتوب		بجمعها
٦٧	شعر في وصف الخط والكتابة والبلاغة	٣٩	شعر في قوم يجمعون كتب ولا يعلمون
٦٨	أشعار المهلب في وصف كتاب	٣٩	شعر في استعارة الكتب

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
كلام الامم الصادق (ع) لبيان	١٤٥	تعليق الامام المجلسي على الحديث	١٦٤
أعضاء الجسم		المروي عن كمبل	
حالات الانسان بمحلله	١٤٦	النفس خمس مراتب	١٦٥
مبارك لاسان السعة	١٤٦	هل أن النفس مؤثت أم مذكر	١٦٦
أطوار الانسان السعة	١٤٧	ما قيل في النفس الناطقة	١٦٦
مراتب درجات الانسان وفائدة بعثة	١٤٨	أبيات لابن سينا في تعلق النفس بالبدن	١٦٧
البي (ص)		كلام للشيخ الهائي ره في المرحوع	١٦٩
شعار في أن الاعر ص الواقع في	١٤٩	حالات النفس والراحة بعد العمل	١٦٩
الانسان هي عبر لعل الواقع فيه		أدب النفس	١٧٠
تعريف النفس وحقيقتها	١٥٠	صيانة النفس	١٧١
بعد م في حقيقة النفس على رأي	١٥٥	رياضة النفس	١٧٢
لنفس الكاشاني (ره)		فوائد محالفة هوى النفس	١٧٣
كلام لصادوق ره في النفس	١٥٦	فائدة في مقابلة النفس للبدن	١٧٣
كلام للمفيد ره في النفس	١٥٨	قوى النفس تابعة لمزاجات الابدان	١٧٤
كلام للعلامة المحلي ره في النفس	١٥٩	شعار في نفس وما قيل فيها	١٧٥
ماقاله بصير الدين ره في النفس	١٥٩	مدح الامامي والاعمال	١٨٣
وشرح العلامة على قوله		ذم طول الامل	١٨٤
أسماء لنفس وفواهد لاربع وأقسامها	١٦٠	حقيقة الهوى	١٨٥
كميل بن زياد يسأل الامام أمير	١٦٣	النهي عن أتناع الهوى	١٨٦
المؤمنين (ع) عن معرفة النفس		أشعار في الحكم والاحلاق	١٨٨
		تعريف وحيز عن القلب	١٩٠

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢١٥	مفسر به العقل عن غيره	١٩١	مبنى حب النفس والروح و لعقل
٢١٨	الفرق بين العلم والعقل والاربع واللب	١٩٢	حقيقه روح وماهية
	و سبى والحصى والنفس	١٩٥	الارواح على أقسام
٢٢٠	شعر في العقل والادب	١٩٦	لبروح بعد الموت والبروخ بين
٢٢٥	مفسر به العقل والادب		الارواح محردة والاحياء
٢٢٨	شعر في الحب و رأي		والغاوت فيما بينهما
٢٢٨	مفسر به الادب وفسر به	١٩٧	تفسير ويسالونك عن الارواح الح
٢٢٩	مختصات عما قيل في الادب	١٩٨	كلام لشريف الرضي رد في
٢٣٣	رقعة الادب في الظاهر		موضوع
٢٣٣	ذا في حديث و لاسماع		الفرق بين احياء الروح و حيوة ٩٩
٢٣٤	الادب في المجالسة		الانفس والادب
٢٣٥	الادب في المماشة وفي الاكل	٢٠١	الفرق بين العقل والنفس والروح
٢٣٦	أدب المصيف	٢٠٢	لعقل أول شيء اخترعه الله
٢٣٨	أشعار طريفة في الادب	٢٠٣	العقل شرف الامور وفسر به
٢٤٠	لمادا اختلف العلماء في تفسير القرآن	٢٠٤	العقل حده وذاته وماهية
٢٤٣	هل هناك فرق بين التفسير والتأويل	٢٠٥	مورد في شأن لعقل من الامور
٢٤٧	مفسر به من السج و لسجوح		(المعنى من ع)
٢٥١	مفسر به من حروف في العقل	٢٠٩	مورد في شأن لعقل من كميات
	المورد		العلماء والحكماء
٢٥٦	الفرق بين التلاوة والقراءة	٢١٢	سؤال طريف عن لعقل في حد ذاته
٢٥٦	الفرق بين القرآن والفرقان	٢١٣	أقسام العقل

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الفرق بين القرآن والحديث القدسي ٢٥٧		معنى الوصوء نصف الامان والصوم ٢٨٩	
من أنواع معجزات القرآن ٢٥٨		نصف الصبر	
بعض ما ينطبق به القرآن من الكلام ٢٦٠		معنى امكوا الطيور من وكارها ٢٩٠	
المعجز		حدث شريف فيه انباء ٢٩١	
ما يجري محروى المنى من آيات ٢٥٣		عنده فقيه فيها انباء ٢٩١	
القرآن		الناس يحشرون على تسعة أنواع ٢٩٢	
عتراف بعض الصحابة على القرآن ٢٦٣		اسباب في الحكم والاحلاق ٢٩٢	
وجوابه		تاريخ تفرقة اللسان ٢٩٤	
بعض مدعي الفصل كان يتصجر ٢٦٤		شعر في حط اللغات ٢٩٥	
من آيات القرآن		ما يعرف قدر الخواصر ٢٩٥	
مفسر وحبر السمع المشي ٢٦٥		بيان اكتساب القمر الضوء من ٢٩٥	
تفسير يا ارض ابلي ماءك ٢٦٦		الشمس	
تفسير لميت يعتد بكاء الله ٢٦٩		بيان احوال القمر بالنسبة الى غروبه ٢٩٦	
قصيدة في الاخلاق والحكمة ٢٧١		السب في رؤيته الله من تحت عيم ٢٩٧	
مدح رصاصه حبها الامام علي (ع) ٢٧٥		قول المليون والحكماء في احاطة ٢٩٨	
الكلمات السبع المسحودات للامام ٢٨١		علم الله بجميع الاشياء	
علي (ع)		أشعار للحكيم الجزائري ٢٩٨	
أشعار في مدح الامام علي (ع) ٢٨٢		اصحاحات من الامثال المعروفة عند ٣٠٠	
بيان حول ذي نقار الامام علي (ع) ٢٨٥		العرب	
معنى ان الله خلق آدم على صورته ٢٨٨		أوصاف بليغة في البلاغات على ٣٠٦	
		لسه يوم من أهل مصعدات	

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٣٣	القامة فيامان	٣٠٨	طريقة ماين الأصمعي وأحد لأعراب
٣٣٤	درجات الذكر	٣١٠	من حكايات الفصحى ونبو در الطلاء
٣٣٥	مراتب لتوحيد	٣١١	حكاية طريقة فيها غرائب تعوية
٣٣٦	آيات للشهاره	٣١٢	حسن مظهر وسوء محذر
٣٣٧	كلمات العو لم أربعة	٣١٣	ماقبل في الألفار والاحادي
٣٣٧	معى بعض غرائب دعاء الامام	٣١٣	نادر أدبية في حل لالفر
	لقد دق (ع)	٣١٤	لعر مطوم لبعض للمهدين
٣٣٨	في بعد د' صغوبين	٣١٥	سب 'لعر' محوده
٣٣٩	أسباب في الحكم	٣١٦	لعر للبهني وحواله محكيم
٣٤٠	أقسام معرفة الله		الجزائري
٣٤١	الرحل المذهب الابس من رحمة الله	٣١٧	ألفار مسوعة عدده
٣٤٢	لأشياء السبعة لمى علمها الله تعالى	٣١٩	فائده لغونه محتاج كن أدب اليه
	لسبعة أشخاص	٣٢٠	لمحات من الكلمات الحكيمة
٣٤٢	من كلمات سيد الثوري الحكمة		للعر
٣٤٣	دو الأصبع عند احتضاره	٣٢١	نواذر أدبية طريقة
٣٤٣	من كلمات بعض الحكماء	٣٢٦	أشعر في الأمثال و لمواظ
٣٤٣	معى آله كلما تصحب حلودهم	٣٢٧	لمحات فيما يتعلق بعلم العربية
٣٤٤	لعر دم لفظ لحن على لأس	٣٣٠	شعر في الشب والحكمة والره
	في لابه	٣٣١	تعريف السعادة
٣٤٤	الرهان العلمي والاي	٣٣٢	طالب سعادته الدنيا مدحول العقل
٣٤٤	مراتب الصوت		من وجوه

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٦٩	حكايات عن بعض المعجائب	٣٤٥	أسماء الطعام وأقسام الطعام
٣٧٣	تحتسب في الحدوث والمحدث	٣٤٦	سبب الشجوة وضعف القوى
٣٧٤	للمدركمالين الشعور والطهوري	٣٤٦	الامور التي سرح حسب والنهر
٣٧٥	التسخير على ثلاثة أقسام	٣٤٧	قائمة في فروق الاسان
٣٧٧	نفسه هندسة من في لمدح وندم	٣٤٨	قائمة لاصابع ومعاصمها والاطراف
٣٧٨	سبب في العمل	٣٤٩	لم جعلت الشيا معددة والاياب
٣٨١	روا السدسي تدر مؤتمين (ع)		مروسة
٣٨٣	الفرق بين القطب المغناطيسي	٣٤٩	ماهو شكل قلب ابن آدم
٣٨٣	والقطب الجغرافي	٣٤٩	قائمة سمر في داخل الانف
٣٨٥	سبب دة نام الشهور المره وندم	٣٤٩	قصيدة للشايح المهاني ره
٣٩٤	أحكام دوات الادناف	٣٥٢	حكايت عن خالد الكاتب والمرد
٣٩٧	يتحج من ندم عدلا وندم في	٣٥٣	قائمة ذبيح عن محمد الكاتب والمرد
	المرتب و النسيه	٣٥٤	قائمة عن الورد رايين مقله والواشي
٣٩٧	حوادث كروية لارض وندم	٣٥٤	قائمة مابين ص حب وندم حوله
٣٩٨	مسألة فلكية	٣٥٥	شعر في العمل
٣٩٩	مسألة نجومية	٣٥٥	شعر فكاهي
٣٩٩	مسائل رياضية	٣٥٦	لغار طريقة
٤٠٠	قاعدة هندسة	٣٥٨	معاني أسماء حروف الهجاء
٤٠١	قاعدة في معرفة المسافة	٣٦٢	ساحة منظومة
٤٠١	سبب الحمرة في السماء	٣٦٤	أسماء المجهول في اللغة
٤٠٢	نبات في نبات لنصفي الحلي	٣٦٩	أسماء جمود الدواب

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤٢٥	حكايه فيها عمة وعطة	٤٠٢	قاعدة في الحروف الالجدية
٤٢٦	من عمر التاريخ	٤٠٤	تحقيق حول الالف المفردة
٤٢٨	عجسه انقب للمعاد الدوة	٤٠٦	صطلاح الحكماء في ما وهل
٤٢٨	وفعة عضة عربة	٤٠٧	قاعدة في مواضع أدوات الاستفهام
٤٢٩	من حمر شرا لاجه وقع فيه	٤٠٨	الهمزة قد تحرح من الاستفهام
٤٣٠	شعر في الخير والشر		الحقيقي
٤٣٠	بعض من حادسسه وآثر غيره عليها	٤٠٩	صبيغة أفعل يسعمل في (١٤) معنى
٤٣٢	أشعار في الزهد والسواعظ	٤١٠	صبيغة لهي تسعمل في (٧) معنى
٤٣٣	في تحفيف المصائب وتسهيل الشدائد	٤١١	المروق بين السح و لمسح و لمسح والرسح
٤٣٤	قصه في التصبر على شدائد	٤١٢	العرق بين السح والخصيص
٤٣٥	حكايه ملك صبر وطهر	٤١٢	ما يعتقده المجمعون في سبب عمى
٤٣٨	أشعار في الصبر		المولود
٤٣٩	وصف العرله ومسحها	٤١٥	ما قيل في ذكاء العميان
٤٤٠	كلام في عدم الاعتناء بالذبي	٤١٥	ما قيل في بواذر العميان
٤٤١	شعر طريف لطيف	٤١٦	أشعار في الاستعطاف
٤٤١	كلمة عسجدية فيها عطه وبهيحة	٤١٩	المهني الورير وقصة أيام بكته
٤٤٢	ارجورة رياض الارواح	٤٢٢	الفارابي في مجلس سيف الدولة
٤٤٥	ان الله خلق كل شيء عن مصلحة	٤٢٣	العدواني والدوسي عند بعض
٤٤٥	حكمة الخالق في خلق الحيوانات		ملوك حمير
المساره		٤٢٤	أبيات في اشوق والعراق

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
شعر في لأحلاق وأحكام	٤٤٦	تفسير آية وإيصت عيابه ... ليخ	٤٥٦
معنى مسنن	٤٤٦	تحقيق في تفسير أنابيل	٤٥٨
ممعنى الدور	٤٤٧	معنى وتفسير سنة والاموم	٤٥٩
الفرق بين الانساع والحدف	٤٤٧	حدث في دم أعد ... في عبد المطلب	٤٥٩
الفرق بين تأخير بيان الشخص	٤٤٨	آيات منسوبة لأمير المؤمنين (ع)	٤٦٠
وتأخير بيان السج		من كلمات الامام العسجدية	٤٦١
الفرق بين تأخير بيان النسخ	٤٤٨	من كلام بعض ليلعاه	٤٦١
وتأخير بيان السج		دعوة ... سجدية في حلال ول	٤٦٢
أشعار صريفة أدسه	٤٤٩	لادان وآخرة	
المجارج فطرة الحقيقة	٤٥٠	ماودة بن مطرف ووبريد بن المهلب	٤٦٣
مقدار أمعاء ابن آدم	٤٥٠	مدح النواصيح ودم الكمر	٤٦٤
من كلام بعض البلغة	٤٥٠	ذكر قسم من الهدايا لبي بعض الملوك	٤٦٨
شعر في ولاد في مروي	٤٥٠	... مروي من مصر إلى رسول	٤٧٠
مسألة صريفة وحوي	٤٥١	الله (ص)	
أنواع السماع وأقسامها	٤٥١	سبيل السب من هرات والسه	٤٧١
مكان التقيا في السماء الرابعة	٤٥٢	أشعار طيبة لآين سينا	٤٧١
قصائد في ... وفندي في الحجة	٤٥٣	قائدة طيبة عظيمة	٤٧٢
لافساد في زمان من الفساد في أهل	٤٥٣	الدواء الذي لاداء معه	٤٧٢
برهان		قاعدة مأخوذة من علم التجربة	٤٧٣
الاطييان والاختيان	٤٥٤	قاعدة في ارضاع الطفل من لبن البقرة	٤٧٤
قصيدة في الاحلاق والحكم	٤٥٤	التعريف بالحمى وأقسام الحمى	٤٧٤

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
أربع حبال سمعى لاه نغس اطب	٤٧٩	الفرق من لرحم و لشبيع	٥٠٢
دواء دفع حد من لأمراض	٤٧٩	استخرج نكور لحد	٥٠٤
الأمراض المعدية	٤٨١	نور لا يطفى الى الابد	٥٠٥
لأمراض سمورته	٤٨٢	من جملة الاختراعات لعجبة لعربية	٥٠٥
من سيم كيف ح' لمرص لفسني	٤٨٣	أشعار لمهباز الديلمي في الفزل	٥٠٧
أشعر في فسقه سمور لاس	٤٨٤	والحكم	
تفسير لاية والوالدات يرصهن الح	٤٨٦	سسه لبال بما يقارب لسعين	٥٠٨
تفسير لاية والطبات للطبى الح	٤٨٨	مبين منه اللاد لمحرقة	٥٠٩
السبب في تقديم النجارة على اللهو	٤٨٩	فائدة في طول الظل في ساعات النهار	٥١٠
في لاية السريعة		معرفة حلقة الكواكب والبروح	٥١٠
تفسير وحر لاه و لاس فلانهر	٤٩٠	وول المسكين باب الكوكب مش	٥١٢
حديث فيه ايهام	٤٩٠	الارض	
كلمات حكيمى لبعض الحكماء	٤٩٠	كل يوم و كل سعه تعلقو كوكب	٥١٣
بعض الحكم والاداب المنظومة	٤٩٢	معرفة ارتفاع المرتفعات دون	٥١٤
حكايه عبيد بن عمير والمرأة الوجبة	٤٩٤	الاصطربالاب	
المراد لاصحاحه بجملة سي سر ثين	٤٩٥	فائدة في عدم تماهي الاعداد	٥١٤
أبيات في المواعظ وتقوى الله	٤٩٩	اسماء ما يقتطع من الشئ	٥١٤

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
تقسيم لقل	٥١٥	معنى السامة والهمم و للامه	٥٢١
تقسيم لقطع في الاشياء المختلفة	٥١٥	معنى لمن الله الذهب والعصه	٥٢٢
صروب من الامكنة على صروب	٥١٦	أشعار طريقه لطيفه	٥٢٢
من الحيوانات		مادرة أدبية	٥٢٤
تقسيم لاصوب . والاضراب ،	٥١٦	مادرة أدبيه أخرى بين العصامي	٥٢٥
والسج		والمكي	
تقسيم الملا والاملاء على يوصف به	٥١٧	شعر في شهر الصيام	٥٢٥
تقسيم السعة ، وتفسير احلال والصبر	٥١٧	مادرة أدبية بين الحريري وآخر	٥٢٥
ما تقدم في الجنوم السلاح والنبات	٥١٧	مادرة أدبيه بين من دقيق وابن سائنه	٥٢٦
حلو أشبه مما يحسن به ، وتقسيم	٥١٨	مادرة أدبيه بين أبي السعادات وصاحبه	٥٢٧
بيوت العرب		مادرة طريقه تاريخية	٥٢٧
خروج الماء من أماكنه ، وترتيب الابهار	٥١٨	كسب بعض أسماء الاحاس ككسب لاسان	٥٢٨
تقسيم البهس ، وما يخرج من الحيوانات	٥١٨	شعر في مدح العنزة الطاهرة (ع)	٥٢٩
حركة أعضاء الانسان من غير محرك	٥١٩	أبيات في ان أحدا لا يسلم من	٥٢٩
تقسيم الحمرة	٥١٩	ألسن الناس	
أبيات للفاضلي الجرجاني	٥١٩	البطلون المتولدة من عبد مناف	٥٣٠
كلمة عسجدية لأمير المؤمنين (ع)	٥٢٠	الغرق بين الحبب والطاعوت	٥٣١
شعر لأبي سارة	٥٢٠	ما قبل في القحط الواقع في لبلاد	٥٣١
الاشباع يتولد منه حرف	٥٢٠	وجه تسمية برد العجوز	٥٣٢
أسباب العداوة	٥٢٠	أشعار للصفي وابن نباته	٥٣٣
من هو المجنون	٥٢١	ما قبل عن عوارض الانسان	٥٣٣
البلوغ بلوعان	٥٢١		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٤٧	معنى دعاء صغير	٥٣٤	ما قبل في عصر الارض
٥٤٨	صير نامن هو بالمطر لأعنى	٥٣٤	الاست في تقديم بعد على سمس
٥٤٨	معنى بدلوه وجمعوه والسحله لبح		في سورة احمد
٥٤٩	من كلمات الامير (ع) العسجدية	٥٣٥	عالم المثال هو عالم روحاني من
٥٤٩	خمس من كن فيه كن عليه		حوهر نوراني
٥٤٩	تعريف بعض العارفين للديا	٥٣٥	شعر طريقه
٥٥٠	من كلمات بعض أهل الكمال	٥٣٥	ثلاثة من عمل الجاهلية
٥٥٠	أشعار طريقه	٥٣٦	لم سمى ان آدم آدب
٥٥١	شكاه - روى بكلم الى ربه	٥٣٧	ما كان لداس آدم (ع) في لجه
٥٥١	ما أوحى الله الى بعض آسيائه	٥٣٧	كلمات حكمية طريقه
٥٥٢	حكاه بثلاثة لدي نطف عني	٥٣٧	من كلمات ابن السكيت
	باب مفارهم الصخرة	٥٣٨	أشعار طريقه لعدة شعراء لامعين
٥٥٣	بماذا يكون دوام الملك	٥٤٠	بعض العارفين مع أحد المتجانيين
٥٥٤	صلاح سمك والملك ولرعية	٥٤١	فصيحة بمناسبة خروج الابدلس
٥٥٥	فساد عامة الناس من فساد حاصنهم		من يد المسلمين
٥٥٥	مقطعات من شعرايي العلاء المعري	٥٤٥	هل ان الله خلق البشر سواسية ؟
٥٦٠	شعر الحادي لابي العلاء وجوابه	٥٤٦	أشعار طريقه لبعضهم
٥٦١	مسألة رياضية طريقه	٥٤٦	طريقة من كلمات العرب
٥٦٢	ثلاثة ان لم يظلمهم ظلموك	٥٤٦	معنى بعثت ي لاسود والاحمر
٥٦٢	تملة نعط ببي الله موسى	٥٤٧	معنى لايصو ولاتركو دن
٥٦٢	الصدقة تحول المم		لمصلي والمزكي هما في النار

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الجرائم من حسن بعمل	٥٦٣	رسول الله أفصح العرب وبكم	٥٧١
نبيه لعوي	٥٦٣	عربية أخرى	
متى ظهر ررذشت صاحب دين	٥٦٤	من فصح أهير المؤمنين (ع)	٥٧٢
المحوس		كلام يسب لامر المؤمنين (ع)	٥٧٣
من أحوال بعض الحكماء	٥٦٤	مدونه الحشني بحث ميراث لكعه	٥٧٣
الصلاد على السي (ص) أكثر	٥٦٤	قصائد ملمعه طريقه	٥٧٤
نواب من عمدة لهيث		قصائد معقدة طريقه	٥٧٧
الملائكة أجسام نطقه نورانيه	٥٦٥	حاشية لكتاب	٥٨٢
الفرق بين الأبداء والسجنه	٥٦٥	لهفوس	٥٨٤
جواب صريف من هدم العرطلي	٥٦٦	احطأ الرابع في الحره الاول من	٥٩٧
جواب طيف من ابن جمهور	٥٦٦	موسوعه حذائق الاس	
الانصاف لني تستعمل كل منه في معين	٥٦٧		
ما جاء مني في مستعمل الكلام	٥٦٧		
تفسير المستعمل من مردوح بكلام	٥٦٨		
ما كان في الاسان اثنين فمؤث وما	٥٦٩		
كان واحدا فمذكور			
أسماء اللسان تذكر وتؤث	٥٦٩		
ألف الابن تكتب في سبعة مواضع	٥٦٩		
التشبيه على أربعة أقسام	٥٧٠		
بلال الحبشي يكلم النبي لسانه	٥٧١		
من الكلمات العربية غير مأنوسه	٥٧١		

* * *

* (الخطا الواقع في الجزء الاول من موسوعة حدائق الانس) *

بالرغم من العناية البالغة الممدولة لابرار هذه الموسوعة صحيحه وتعييها
من الاعلاط المطعبيه التي نعو الاختار عنها عالمياً ، فقد حصل لها خط منها
ويرحى من القراء الكرام تصحيح الكمات الدله ، قبل السده بقراءتها .
ولعل هناك أعلاط أخرى قدما تسجلها بصحيحها لقارىء السه

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٩	٩	تعوها	تعفيها	٢٤٣	١٠	فقال	وقال
٤٨	٨	هد	هد	٢٤٤	١٣	المستعمل	المستعمل
٤٩	٢	وتراه	فتراه	٢٤٤	٢١	يحملة	بحمه
٤٩	٣	أصحي	أصمى	٢٤٥	١٦	العربية	العربية
٥٦	٦	هدا	هدا	٢٤٥	٢١	انسب	نسب
٥٨	١٨	أما	أيا	٢٤٧	العنوان	العاسخ	الاسخ
٦٣	٦	وسوا	وسوا	٢٤٧	١٠	فادته	فائدة
٦٣	٨	يتقوه	يتقوه	٢٦١	١	المعجز	المعجز
٦٤	١٦	كت	كت	٣ ٢	٥	المروفة	المعرفة
٨٨	٢٠	تعالى	تعالى ذكر	٣٤٤	١١	والاي	ولاسي
١٣٦	١٧	مراط	مراط	٣٧٥	٢	في	رأس في
١٤٥	٦	بيصان	بيصنا	٣٩٤	١٦	من	ومن
١٥٦	١٠	ابها	ابهاهي	٤٧٥	١٥	الافص	الافص
		الارواح	الارواح	٤٧٧	٥	المتائة	المتلثة
		الارواح	الارواح	٥٠٨	٦	عندي	عند
١٦٨	٦	السطر مكرر	بحدف	٥٤٢	٢٣	شميه	اشيلية
١٩٥	٢	ومحله	ومحافة	٥٤٣	١	فواعده	قواعد
٢٢٤	٢	المقل	المقل	٥٥٧	١٣	المتظاهره	المتظاهرة

(مسلک و غیر)

هد کتب الافاضل نافع	*	من کل فن نامعرف جامع
هد کتاب مشهوره نفس	*	و صدح و صدح و صدح و صدح
هد کتاب لو صدح و ورد	*	در را یکی نسما علیه ا نفع
در را معای فی سو دستور	*	کا محمد فی صدح لای بی ساطع
عزرا معارف فی مداد خطوجه	*	حور لهن من ، سو د نافع
فی کل سطر منه علم لامع	*	کا مدر من اوق اسم دود نافع
کم فیه من ثمر و نظم نافع	*	و لظ ع بر ، صدح صدح
و نو در و رواجر و صانع	*	و مو عطف قها اعیون دو مع
و مسائل حکمیه و نو بند	*	ختمه مثل شمس سو و طبع
و نو فاعظموه و انفعوا بما	*	الفت و استبقوا الیه و صار عوا

* * *

كتاب مؤلف النكبات
العلامة الحجة الأيثر الباهرة

فرع الشجرة النبوية وسليل الذرقة العلوية والدرقة الفاطمية ثمرة العتر الطاهرة الزكية

السيد العباس بن الحسين الكاشاني

نسب يعبر النيرين ضياؤه * ويفوق نثر شذاه نفع العنبر

نسب له تعنور جوه ربيعه * وتخت ساجدة تبايع حمير

نسب تلمش له قلوب آل النعمى * شغفا بعذب معينه المتفجر

نسب امام المرسلين دعاه * وعموده نور البتول وحيدر

---*---*---*---

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عودا

---*---*---*---

شرف تبايع كابر عن كابر * كالرمح انبوب على انبوب

---*---*---*---

---*---*---*---

زين بخت وتوقيع فتاة اهل البيت ومرجع الفتوى والتقليد تريكة بيت الوحي
آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني النجفي المرعشي دامت بركته

العلامات والآية السيد العباس الحُبني الكاشاني (١) حفظه الله تعالى

ابن العلامة الجليل الزاهد الموقر السيد علي الأكبر ابن العالم الورع الزكي السيد محمد المهدي
ابن الحجة المدقق السيد محمد الصادق ابن الفقيه الكبير سيد المحققين السيد زين العابدين
ابن العالم التقي المسمى السيد لا بهر عبد الباق (٢) ابن الشريف (٣) الحجة الآية الموقر السيد
الامير محمد ابن السيد الشريف الاضل لا على المجتهد الاعلم الاعظم شمس الدين علي المرتضى صاحب
المفاتيح الغالية والدرجات الرقيقة والكرايات الباهرة ونقيب (٤) كاشان الموقر ١٢٥٦ هـ

(١) اعقب سيدنا الشريف العباس طم طه العالم السيد محمد ميث الدين (و) السيد محمد الرضا عتبات الدين (و)
السيد محمد الهادي ميرزا الدين (و) السيد محمد المهدي صفاء الدين حفظهم الله تعالى *

(٢) كان عالما بعلومنا ومفتيا بها، محققا مضافا هذا ودعا نقاشا تاركا للدينا وناجها معضاهما ومن رغبها وادبها فله
وحياته لم يمتد في العلوي مدة جونه خارجا من كاشان ١٢٥٦ هـ في التيمم الا شرب وسكن في مدة مديدة وبه حال عمره كثير من
سنة ونحوه ضاله وروى عن حبه وحبته في القصص المجدبة الشريف لا حول القبول الذي في مختلف رده سبانه في تروى .

(٣) الشريف هو صاحب الامام الهادي صاحب الطبوس بحسب والمحبس ويوسف هذا القسم من مني لها من المقامات
واسماها الشريف وهو لعدة والمكان الثالث وما سطر الشريف شريفا سبها العلوي العلوي كان في داخل باطلان لفظ عن

الاول الامام ابي الوضوح عن تديبه من الصدقة باطل الزمارة لاجل مكانة الشريف من رسول الاعظم والمعبود الغائب
سوار كان حبا ان حبيبنا صادقا لا ما له من نصيبه الظاهر باطل لنول ولا باطل هذا الغيب على من كان من قديمه

لحقيقة اوس من قديمه من علي اوس من قديمه الا طرف من علي بل يقال له عوى لا بهر في القسالي طرف واحد وهو لا علم
وامن كان من قديمه من عبد لطف بن هاشم حبيب الله به لا على وبقال له فاشق ومن كان من قديمه من عباس بن عبد القادر

بقال له عباسي والقاهرة ان الخلاق لفظ سريه واحدة في الاول المحسن والمحبس استرخاضه في سلماس الغرب القات
المرصعة في الحاضر من في الغرب المناقزة اصطليو على من مني في المحسن والمحبس في لقب بوصف (التميم) في الخلاق لفظ

السيد لا بهر من الامم كان من قديمه وهذا مع لانظر والاقان شرار عثر ولا سيما بان في تروى وسان وشوينا ومن
وبلاوس والمهدوسان وما فاستان وغيرها من الجارها من اصطليو على طلاق الشريف على من كان حبا للشريفين بهما
(٤) القبايز وطيفه مهمة في العالم الاسلامي من مني من اعطى الى صب لدمه الرقيقة لكثيره (التميم) من مني من الدقائق

الرقيقة والمقامات العالية التي كان يامر حشكها الخليفة بالانظار وكان على في قصور سبانه امة عظيمة اسم لا سلا
ومع من مني من له ربيعة على المسبح من الخليفة كالكاهن في كبرية الهوان الشريفه وكان يشعل هذا الصلح لخطير سيد جيل
عظيم تامل من في العالم واعتدح منصف في القوي والمعبولة على جميع العوائل والكرايات به من المص الشجيرة لعدة
في عصره واشهرها ربه في تدبير شؤون الاشراك والادراك واصلاح احوالهم وهو المتكفل بحفظ اناسهم بان يكون علماء سامعين

الغنية الشجرة المخطوطة) ثم ولت غابة الرمي ومن وآمل، وقد فله خوارز شاه ومن بعده نقله
انقل ولد محمد البندار ومعه السيد ناصر بن المهدي الحسيني فوضت غابة الطالبيين من يد
الى السيد ناصر بن مهدي ثم فوضت اليه الوزارة فزل عمار غابة الى علاء الدين (شرف الدين)
محمد بن النقيب عز الدين يحيى فصار نقيب الطالبيين على رسم آبائه الطامرين ابن السيد الاجل
العالم الفاضل الكبير الشأن الجليل الفد صد الصدر والمرضى الكبير عز الدولة والدين عز الاسلام
والمسلمين ابي الفضل محمد (١) نقيب نقيب بالرمي ومن وآمل، والخوف بنارة الله في كل موضع
الانساب ابن السيد الاجل العالم الفاضل الصدر الكبير عز الدولة والدين شرف الاسلام والمسلمين
ابن الطامرين (عز الدين) علي (٢) نقيب الرمي ومن وآمل والاغا (وفي الشجرة الكائنات للعبيد ومذكورة
الانساب لابن مهنا العبد له وانساب الطالبية للروزي ان امه بنت نظام الملك) ولها بنات :

← بعض الصادق وشيعة العراق تركوا كثيرا من كتبهم وشيعة 'و من رثا الحق في الانتم اخذ الحق من غيرنا

[illegible]

(۲) وکرم جلعان مع انشاء البائع مهم. ابن الصولى وجميع الآداب، قال في حقه كان مبتدئاً عالماً فاضلاً جليلاً من
الأمراء والوزراء معهم التفتت في العلم .

شرح الدين ابو الفضل محمد والمطهر ابي الحسن واعقب منها قاله المروزي والعبد ابن
 التبت الاحل الصد والتبت شرف الدولة والدين عز الاسلام والمسلمين ملك اكابر اقباء
 المروزي الكبير ابي الفضل ذي الفخر محمد وفي مقابلة الرقي بعد والده وجنازة الخواجه نظام الملك
 على ابنه ابن التبت الاحل الانام الصد والكبير الا علم الازهد المروزي ذو الفخرين سبتان
 ابي الحسن الرقي المطهر (٣) نقيب النقباء، وبطهر من بعض كتب الانساب انه وفي اقل مقابلة
 الطالبين بالعرفان ثم بعد ذلك وفي مقابلة الرقي وما والاها (واقته سقى سكبته بفت التبت الاحل
 الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم) ابن التبت الاحل الرقي
 القاضل ذي الحسين ابي القاسم (وفي عمدة الطالب ابي الحسن) علي الرقي (٤) نقيب الرقي،
 اعقب من رجلين ابو الحسن المطهر والحسين ابو المغالي (قاله العميد والمروزي) ابن التبت

(٣) ان هذا التبت الاحل هو من عطاء الشيخة وكما بالدهر وفداطري في الشا عليه حاضرة كثيرة، فمما
 عليه الشيخ منج الدين (في المهرج) قال: كان هذا التبت الاحل من كبار سادات العز وصدور الاشرف وانتم صاحب
 النفاة والرياسة وعقله كان علما في فنون العلم وله حظ ورسائل في وقال ابو طالس المروزي فيه التبت
 الاحل المروزي وفيه نقباء ابو الحسن المطهر كان من محول علما عصوي غاظم رجال وجماله وارعد لثامها
 في الفصل وائل وكرمه التمس من الحسن حسن الحسن له مائة مبدولة، وكان سكتا مانرا من تدا شاعرا ولم يظا
 الطالبين بالري في - ودل التبت علما في في الدرع ربيعة في حقه - وكان التبت المذكور من اكابر السادة العلية
 مشاهير العصابة والعلما، وكان مقبلا على الرقي ومنه وائل وائل وسعة عظمة مع كمال الفصل وعلو النسب الحسب له مدد عظمة
 مضمون - ولذا كان من حلة تركته (مذكورة) او عاز من فؤاده واصلها ثروة وكانت ملوك آل الجون يلمسون مصاهير
 ويهضرون بذلك لعلوقه وادعاع شانه، وكان الخواجه نظام الملك صاحب التبت الاحل محمدا ابنه الذي واحدته
 جدي لتقع اليه من بقر عليه، ولم يزل النفاة والرياسة ولذا في حقه هوار وشاه تكتل على الرقي، فبذل التبت يحيى بن محمد بن
 بن محمد بن المطهر المذكور وهو من سعة (كافر فينا) والنت باهام واقصى وما هم بحد في صدور لثامه هاسهم رحمهم الله
 في كلامه. وقال ابو الحسن لثامه في كانت مبدلهم حقه - هو من اعيان الاشرف والسادات، مع انكنا في رتبة زهرا واسماء
 عن الظاهرات المذكورة كانت منهم هي لاد الفصل سب الذي محمد كما يستعاد من كثير من المصادق، ولم يحد احدا ذكر في لاد الحسن المطهر

كاخاء في الدرع ربيعة

على كان نظام الملك مات عدة في جامع البهني وعبر عليه من خضره منته بواحدة كما جاء اسم في الدرع ربيعة، ومن بعد
 مقبلا في بيت نظام الملك كان ربيعة محمد بن المطهر، كما يستعاد من عازر البهني وعبر

الاجل الشريف العظيم له الفضل (وفيل له جعفر) محمد الشريف الفاضل (١) نقيب الرقي ونم
 وعقبه من رجلين ابن التبدل اجل الرئيس العلامة الشريف له الفاسم على نقيب ثم
 وكان فاضلا عالما موصوفا بالقوة والبطش كما ذكر المرحوم فنانا القاطبة وقال المصنف في المشجر
 الكائنات انه ناس بالرتي، وحمل الهم ونبره بما ابن التبدل اجل الشريف الرئيس له جعفر
 محمد، كان رئيسا ونقيب ثم، عقبه من رجلين ابو الفاسم على وابو محمد الحسن فالح المرحوم
 في انساب القاطبة ابن التبدل اجل الشريف له الفاسم الاكبر حرة نقيب ثم (امته وام
 اخيه محمد (٢) - رقبه - بنت صفير محمد بن اسمعيل بن الامام جعفر القادر عجلته
 كما في كتاب الفهرى) ولها اعقاب كثيرة منهم نسل الرقي وملوكها وفيه في ثم مرارة مبدان ذكرنا
 بن آدم وهو الذي انتقل من طبرستان الى قم وبها اتم البيت وله اخوة لهم مكانة في النفوس
 وحسرة اعقب من رجلين ابو جعفر محمد النقيب الرئيس بقم وعلى ابو الحسن النقيب بقم ابن
 التبدل اجل الشريف احمد الذبح (كما في العدد - او - الرخ (كما في المشجر) (امته ام محمد بنت
 عبد الله بن محمد الارنط - كما في الفهرى -) وعقبه من اربعة بنين: حرة الاكبر ابو الفاسم و
 عبد الله المصري الذي خرج في ايام المسعين بمصر فاهزم ومات مخفيا، ومحمد ابو جعفر النقيب
 الملقب بفيراط وجعفر ابو عبد الله خراج وكان له ابن آخر اسمه الحسين وهو الكوكبي الذي خرج
 بفروين وقتل في ايام المسعين بطبرستان فله الحسن بن زيد الذي ابن التبدل اجل الشريف
 جعفر محمد الاكبر (امته وام اخيه الحسين، ونقيب بنت عبد الله الاعرج بن الحسين الاصغر

- وهو من اهل البيت واربعه واربعه ما روي الا ان لا يضاف كان حنيفة ولا حنيفة ولا ذلك اعان حراما لم ينفذ
 على غيره ولا يضاف على ما ولا لا وعنه من حنيفة، وهذا لم ينفذ في الفاء وعنه على انسان مسلم الا هدي بنين
 + حاتم بن سبي مرنكة + واسم سبي الرقي بعد المرحوم + من تحت عدة او حرة + فيقعه بالرقع من المرحوم
 (٤) انما انت سبي كاس حنيفة - رجاء ورجعة وصاحب جاء بهن ونفصل ونفس كما جاء في كتاب حاتم بن سبي
 للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الرقي ورجعة اصار ان ينفذ الرقي بقم والرقي وكانان وقد ولي كل منهم القاطبة الفاضلة
 وقال الارمني في جامع الزكاة ان هذا البيت ذكره جليل

(١) اشهر هذا التبدل لاجل من السلطان محمد الشيرازي وقد ذكره جماعة واشتغل عليه شاء بالغا، فمن ذكره ابو طالب

ابن الامام التجادة - كما في الفخرى - ابن التبت لاجل الشريف اعفيل (الدياج -
 ومات في حبس الرشيد) اعفيل تلميذ الارط من اعفيل وحده سويح اعفيل هذا مع
 ابي الترياق. اعفيل من رجلين الحسين الملقب بالنفسج وتحد سركنت ام اعفيل سلمة
 (ام سلمة) بنت الامام الباقر ابن التبت لاجل الشريف محمد الاكبر الحدث العالم
 الملقب بالارط والملكي بلم عبدالله. كان محدثا من اهل المدينة اطلعته القفاح عين بعد
 بن خالد وعمر ثمان وخمسون سنة مات بالحسن سنة ابن التبت لاجل الشريف تلميذ محمد
 عبدالله الباهر تلميذ القاب بالباهر بجباله قالوا لما جلس مجلسا الا بمرجالة وحده من غير
 (وامتد ام لخير الامام الباقر وهو فاطمة بنت الامام الحسن المجتبي) وكان متبدا فاضلا
 جليلا فظيها محمدا زاهدا ورعا نقيا روى الحديث عن ابيه التجادة واخيه الباقر وروى
 الناس عنه وكان يلى حدقات جدهم التقي الاعظم والامام امير المؤمنين علي وكان شبه
 التقي واعفيل من ابنته محمد الارط وحده ونوفه وهو ابن سبع وخمسين ابن الامام الهادي
 زين العابدين وسيدنا جعفر بن علي ابن الامام التبت سببا لشهداء الحسين ابن

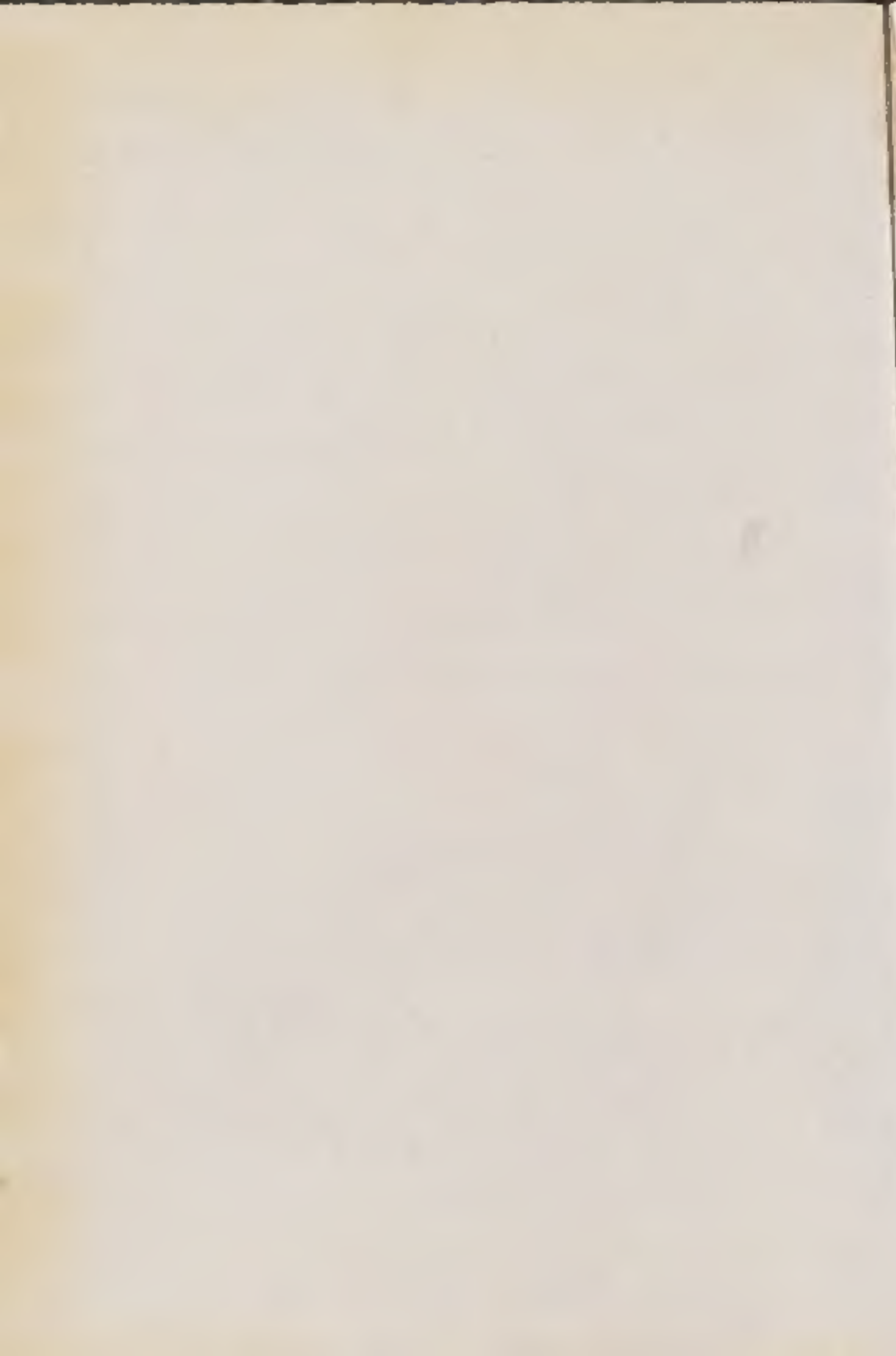
الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم الصلاة والسلام
 حرره المولى خلد طهره الله عن السب طهره السلام ابو العالي
 شهاب الدين الحسيني المصنف في تاريخه
 في يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠



برسم

منه المروزي في احوال القضاة قال فيه: موافق مضم. كان تبتا ماضيا ونبيا كراما مع انفس شريفة الهمة وفي القضاة نعم
 ثم وفي القضاة ما روي عن محمد بن كاكول في قوله الله (عليه السلام) ما كان في ذلك من غير ما اقول ومروضا مضم من مروي
 في محلة من مروي باسم (محلة) سلطان محمد الشريف) وقد شوه من مروي كرامات باهات والناس بقصد ورد بالدولان ونبتكون بربنا
 الطاهر اجزا لغير جلاله من المؤمنين من اصحاب العلم المشكور من سوا اهل البيت وقد تروى في مروي مصلح طهره الله بعد روضه بغيره
 الراعي كما هو الا ان وقع الله الحسين جبار. على وفيه من كل الاصاب (اكثره) جبار الحسين الكوكبي من مروي في حصر في

شهاب الدين الحسيني المصنف في تاريخه





Princeton University Library



32101 058323468